

الدكتورة خديجة الحيدري

أبديتنا الصرفة

في كتاب سيبويه

ساعدت جامعة بغداد على نشره

منتسورات مكتبة النهضة بغداد



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com



الطبعة الاولى
بفداد

١٩٦٥ - ١٣٨٥

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

الاهديار

الى

والديّ اللذين مهّدّا لي سبيل الحياة
والى استاذي المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار
الذي أّانار لي الطريق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عززي القاريء :

في مساء يوم الاحد ١٢ شباط ١٩٦١م الموافق ٢٦ شعبان ١٣٨٠هـ
نوقش هذا البحث في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، ونلت به الماجستير
بدرجة جيد جدا . وكانت لجنة المناقشة برئاسة المرحوم الدكتور
عبدالحليم النجار « المشرف » وعضوية الاستاذين الجليلين : الدكتور
شوقي ضيف والدكتور خليل نامي .

واليوم اقدمه اليك - عززي القاريء - كما قدمته الى اللجنة
قبل أربع سنوات ، ولم اضع اليه الا ما يتعلق بحياة سيبويه لتطلع على
سيرة هذا الرجل الفذ الذي وضع اصول النحو وأرسى قواعده .
ومن الله العون والتوفيق .

خديجة عبدالرزاق الحديثي

دكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الاولى

بفداد في :

اول كانون الاول ١٩٦٤

٢٨ رجب ١٣٨٤

تقديم

للاستاذ الكبير

الدكتور شوقي ضيف

لا يختلف اثنان في أن كتاب سيبويه أروع كتاب صُنِّفَ قديما في النحو والصرف ، لا لأنَّ سيبويه بناه على غير مثال سابق فحسب ، بل أيضا لانه استوفى فيه قوانينهما واستقصاها استقصاء بهر معاصريه ومن خلفوهم على مر العصور ، حتى أطلقوا عليه جميعا اسم « الكتاب » عنوانا يتفرد به دون غيره من الكتب التي عاصرته أو أتت بعده ، لما امتاز به من كمال في وضع اصول الصرف والنحو وضعا نهائيا بحيث لم يترك فيهما للعصور التالية شيئا تضيفه الا بعض التفريقات والزوائد الطفيفة مما جعل صاعد بن احمد الاندلسي يقول : « لا أعرف كتابا أُلِّفَ في علم من العلوم قديمها وحديثها اشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب ، احدها المجسطي لبطليموس في علم هيئة الافلاك ، والثاني كتاب ارسططاليس في علم المنطق ، والثالث كتاب سيبويه البصري النحوي ، فان كل واحد من هذه لم يشدَّ عنه من أصول فنه شيء الا ما لا خطر له » .

وكان أول من تلقى هذا الكتاب النفيس عن سيبويه وأذاعه في الناس الاخفش سعيد بن مسعدة ، وعنه أخذته نحاة البصرة من تلامذته وتلامذة سيبويه ، كما أخذته نحاة الكوفة غير عابئين بما بينهم وبين

البصريين من منافسات حادة لتذليله علمي النحو والصرف ، وما أشاعه
فيهما من التقنين المصيب مع الترتيب الدقيق لمقدماتهما الصحيحة
والاحاطة التامة بعلمهما ومقاييسهما المطردة . وبذلك كله أصبح هذا
الكتاب الامام المتبوع لعلماء النحو والصرف في كل عصر والكنز الذي
لا يزال يسيل بالفرائد النحوية والدرر الصرفية .

وقد عكف اسلافنا على الكتاب منذ ذبوعه يقرأونه ويعكسونه
على اذهانهم وأفهامهم مرارا وتكرارا لما استقرَّ بينهم من أنَّ احدا
لا يستطيع أنْ يبلغ مبلغاً محمودا في علمي الصرف والنحو الا اذا
اتقن درسه فقهاً وفهماً ، وتحليلاً وتأويلاً . وقد انبرى كثيرون على
اختلاف اعصارهم وتفاوت امصارهم يشرحونه ويفسِّرونه ، وكلُّ
يحاول بجهده أن يجلو مواضع استغلاقه وخفيات دلالاته ، ويسط ما
أجمل من بعض مقدماته وعلمه ومقاييسه . وبلغ من ضخم مادته وما
يحوي من بعض العسر والصعوبة في جوانب من تصاريف عباراته
وكوامن معانيه أنْ سمَّاه القدماء « البحر » لعظم ما يحمل من عتاد
نحوي وصرفي ، وما يحتاجه قارئه من فطنة سليمة يستطيع بها أن يسلك
مخارجه ومداخله ، وينغوص الى أعماقه مستخرجا دقائقه ودقائقه .

ومن أجل ذلك قدِّرتُ للسيدة خديجة عبدالرزاق الحديثي
بَعْدَ همتها حين رأيتها تحاول أنْ تخوض في قوة عباب هذا البحر في
مستهل دراستها الجامعية العليا . وكلنا نعرف صعوبة التخصص في
الدراسات الصرفية والنحوية وما يفتقر اليه هذا التخصص من عزيمة
صادقة وجهد مخلص . وقد أبت السيدة خديجة الا أنْ تبلغ في ذلك
غاية بعيدة المنال ، متخذة اليها أشد الطرق عسرا والتواءً ، اذ عمدت
الى الاصل الذي تفرعت منه كل المباحث النحوية والصرفية والذي
لا يستطيع البحث العلمي فيه الا الحاذقون من أصحاب الصرف
والنحو ، واتخذت منه لبحثها ودرسها مادتها العلمية ، وكأنها أرادت
أن تسجل للباحثة العربية المعاصرة في هذا الميدان سبقا علميا ، فاذا هي
ترود مجاهل « الكتاب » وتختار أكثر أغواره صعوبة ، وأقصد أغوار
الصرف المليئة بالشعَب والمنعطفات والاعشاب ، ومضت تتغلب على

كل ما صادفها من صعاب ، مستخرجة درر الصرف اللامعة ، بل ناضدة
منها عقودا بديعة ضمنتها هذا البحث القيم . وقد مهدت له بالحديث
عن علم الصرف ونشأته وصنيع سيويه فيه ، وتطوره من بعده ، ثم
بسطت الحديث عن الميزان الصرفي والابنية المجردة والمزيدة في الاسماء
والافعال ، جامعة من « الكتاب » اللّفَقَ الى لفقهِ وناظمة الفرع
مع أصله .

وكان ذلك عملا شاقا ، غير أنها أقدمت عليه غير حافلة بمشقة أو
جهد عنيف تبذله ، بل لكأنها كانت تجد متعتها الخالصة فيما تتكلف
لبحثها من جهد ومشقة وعناء . وكان حظها عظيما أن تعهد لها - في
أثناء ذلك - بالرعاية والتوجيه زميلي العلامة المرحوم الدكتور
عبدالحليم النجار الذي أوتي من العلم بكتاب سيويه وغيره من الكتب
الصرفية والنحوية ما يجعل فقْد البيئات العلمية العربية له خسارة كبرى .

ولا شك في أن أكبر ما يعزينا عن الرثْء فيه أن نقرأ المباحث
العلمية التي اشرف عليها في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأن نرى فيها
آثارا من إرشاداته السديدة . ولا أزال أذكر ثناءه على بحث السيدة
خديجة عبدالرزاق الحديثي ، وثناء المتحنين لها معه على ما أدت فيه
من جهد علمي خصب .

والله وليُّ الهدى والتوفيق .

الدكتور شوقي ضيف
استاذ الادب العربي
في كلية الآداب - جامعة القاهرة

القاهرة في :

٢٠ من سبتمبر (أيلول) ١٩٦٤

المقدمة

كان كتاب سيبويه أول كتاب يجمع كثيراً من أصول النحو والصرف، فلم يصلنا كتاب قبله جمع هذه المادة جمعا وافيا، وإن أشار المؤرخون الى بعض الكتب النحوية القديمة ككتابي « الاكمال » و « الجامع » لعيسى بن عمر، اللذين يظن بعض العلماء انهما كانا من مصادر كتاب سيبويه •

وقد شغل الناس بالكتاب منذ أن اطلعوا عليه، فكانت المجالس تعقد لاقرائه وتدريسه، وكان الناس يقدمونه هدية للامراء والوزراء • وانصرف، الكثيرون في مختلف أنحاء العالم العربي الاسلامي الى شرحه والتعليق عليه •

وما يزال كتاب سيبويه المصدر الاول لجميع الدراسات النحوية والصرفية واللهجات العربية والقراءات والاصوات اللغوية، كما كان مصدر هذه الدراسات منذ ان ظهر وتداوله الدارسون • وقد رأيت ونحن ندرس النحو والصرف أن المؤلفين في مختلف عصورهم كانوا اذا ما ارادوا دعم رأي أو اسناد فكرة يلوذون بالكتاب يستوحون منه ويستلهمون منه ما يؤيد فكرتهم وما يذهبون اليه، فشعرت أن هذا

الكتاب لا بدّ مِنْ أَنْ يكون عظيماً ، ولا بدّ مِنْ أَنْ يكون معينا لا ينضب . وحينما قرأنا في سني مرحلة الليسانس بعض الفصول فيه فهمت سر الاعتماد عليه ، وعرفت سبب انصراف الناس اليه ، فهو بحق دستور النحاة ، ودعامة علم الصرف وغيره من الدراسات .

ولكن مسائل النحو والصرف لم تكن مقسمة أو مبوبة فيه على النحو الذي نراه في كتب المتأخرين ، فكثيرا ما تتصل البحوث النحوية والصرفية وتشتبك بغيرها من موضوعات تتعلق باللهاجات العربية أو القراءات المختلفة ، وبذلك لا يخرج القاريء من الكتاب بفكرة نحوية بحتة ، أو صرفية خالصة الا اذا ركز اهتمامه وجمع المادة التي يبحث عنها فيه . ومن هنا شعرت أن هذا السفر العظيم لا بد مِنْ أَنْ يقوم متخصصون على خدمته ، ولا بدّ مِنْ أَنْ تفرد للدراسات النحوية والصرفية فيه بحوث تجمع مسائلهما ، وترتب فصولهما لتكون عظيمة النفع ، ميسرة للدارسين .

ولما كان القيام بهذا العمل كله ليس ميسراً لباحث واحد رأيت أن أتجه الى قسم منه اجمع مادته المنشورة في الكتاب ، وأبوابها وأهدب مسائلها ، وأبحثها بحثاً علمياً مقارناً على ضوء ما كتب بعدها من شروح واستدراكات ، فاخترت « أبنية الصرف في كتاب سيويه » لتكون بحثاً أقدمه لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة .

وموضوع البحث - كما يبدو من عنوانه - هو الابنية التي تدرس في علم الصرف ، ذلك أن موضوع الصرف يشمل أبنية المفردات العربية وهي الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة من حيث البحث عن كيفية صياغتها لافادة المعاني المختلفة ، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة واعلال ، وابدال وادغام ، ووقف ، ونحوها . وبذلك لا تدخل الحروف في هذا البحث ، لانها قوالب ثابتة لا تقبل تصريفا ولا تغييراً

ولا تخضع لبناءٍ خاص . ولا تدخل الأفعال الجامدة ، ولا الاسماء المتوغلة في البناء كالضمائر ، واسماء اشارة ، والاستفهام ، والشرط ، والاسماء الموصولة ، واسماء الافعال الجامدة ، لانها اشبهت الحروف في الجمود وعدم قبولها للتصريف والتغيير .

ولما كانت دراسة الصرف كله ، دراسة طويلة ، لانها تضم موضوعات كثيرة ، متشعبة ، اقتصررت في بحثي على قسم منه وهو دراسة « أبنية الصرف في كتاب سيبويه » ، بغض النظر عن تتبع ما يحدث للمفردات من اعلال وابدال ، وحذف وادغام ، وغيرها .

والابنية - كما بحثتها - جمع بناء ، والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها ، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها . وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة ، والحركات ، من فتحة وضمة وكسرة ، والسكنات ، مع اعتبار الحروف الاصلية والزائدة ، كل في موضعه . فكلمة « رَجُلٌ » - مثلاً - على هيئة وصفة يمكن ان يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة « عَضُدٌ » ، وفعل « كَرُمٌ » ، فكلمها على ثلاثة احرف اصلية اولها مفتوح وثانيها مضوم . وتسمى هذه الهيئة « بناء » أو « بنية » أو « صيغة » أو « وزناً » أو « زينة » . فالأبنية على هذا الاساس تشمل الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة .

وقد قسمت البحث الى تمهيد وثلاثة ابواب . تحدثت في التمهيد عن معنى الصرف ونشأته وتطور التأليف فيه ، وتكلمت على سيبويه وكتابه بصورة عامة ، وعلى عمله في الصرف بصورة خاصة . وكان هذا التمهيد ضروريا لفهم أبنية الصرف عند سيبويه ، ومعرفة ما طرأ على بحوث الصرف من تطور حتى وصلت الينا مبوبة منسقة ، وفيه اتضحت قيمة سيبويه لانه - كما رأينا - كان المرجع الاساسي الذي اعتمدت عليه كل كتب الصرف من بعده .

وكان الباب الاول في « الميزان الصرفي » ، تكلمت في القسم الاول

منه على معناه ، وتكلمت في القسم الثاني على كيفية وزن الابنية المجردة ، ثم على حروف الزيادة وأنواعها ومواقع زيادتها ، وكيفية وزن الابنية المزيدة . وكان القسم الثالث من هذا الباب في « القلب المكاني » ، وفيه بينت المقصود منه ، وعلاقة الميزان به وتأثير القلب فيه .

وكان الهدف من هذا الباب اعطاء فكرة واضحة عن الحروف الاصلية ، وحروف الزيادة ، والقلب المكاني ، لتكون عوناً في فهم ابنية الصرف دون اللجوء الى الاشارة اليها في أبواب أُفردت لبحث الابنية وحدها .

وكان الباب الثاني في « ابنية الاسماء » ، وقد بحثت في الفصل الاول منه ابنية الاسماء المجردة والمزيدة بصورة عامة دون الفصل بين الاسم ، أو الصفة ، أو المصدر ، أو المفرد ، أو الجمع . وتكلمت في الفصل الثاني على ابنية المصادر وقسمتها الى مصادر قياسية وسماعية . ولم اتكلم على المصادر الصناعية لاني لم أجد لها أثراً في كتاب سيبويه ، وأغلب الظن انها استحدثت بعد ان احتاج اليها العرب يوم تُرجمت الكتب ، ويوم نشطت الحركة العلمية والتأليف في العصر العباسي . وتحدثت في الفصل الثالث عن ابنية المشتقات وهي اسما الفاعل والمفعول ، وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسما المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم التفضيل . وقد دعاني البحث فيها الى القاء نظرة عامة على الاشتقاق ومعناه ، وعلاقته بالصرف لأستعين به في بحث أنواع المشتقات . وقد خصصت الفصل الرابع لبحث جموع التكسير وقسمتها الى قياسية وسماعية ، والى جموع كثرة وقلة . وكان الفصل الاخير من هذا الباب يتعلق بالتصغير وصيغه .

وكان الباب الثالث في « ابنية الافعال » ، وقد قسمته الى فصلين تحدثت في الاول منهما عن « ابنية الافعال المجردة والمزيدة » ، وفي الثاني عن « ابنية الافعال اللازمة والمتعدية » كما تكلمت فيه على كيفية

صوغ المبني للسهول من هذه الافعال .

ووضعت في خاتمة البحث ملحقاً لشرح الالفاظ الغريبة .

وقد وُفِّت الى جَمْع ما تفرق في تضاعيف كتاب سيبويه من
أبنية وصيغ ، استطعت أنْ أبنِي منها هذا الاساس الذي يقوم عليه
بحثي . وكان هذا أول هدف يتضح في هذا العمل ، اما الهدف الثاني
الذي يبدو جلياً فهو متابعة الابنية في غير كتاب سيبويه لأرى مقدار
تطور هذه الابنية ، وما زيد عليها ، وما استدرك على سيبويه . وبذلك
استطعت أن اقرر أن الصرف الذي ندرسه في معاهدنا وجامعاتنا ،
وتقرؤه في كتب المتأخرين ليس الا صرف سيبويه مع زيادات لا تقدم ولا
تؤخر كثيراً . ومن هنا جاءت اهمية البحث في « أبنية الصرف عند
سيبويه » .

واني لاشعر أن الصرف في كتاب سيبويه بحاجة الى البحث
والدرس ، ولعلي أوفق الى ذلك في يوم من الايام .

اما مصادر البحث فأهمها « كتاب سيبويه » الذي كان المصدر
الاول ، لان البحث انصب عليه ، وكان لكتب النحو والصرف المختلفة
أثر واضح في بنائه .

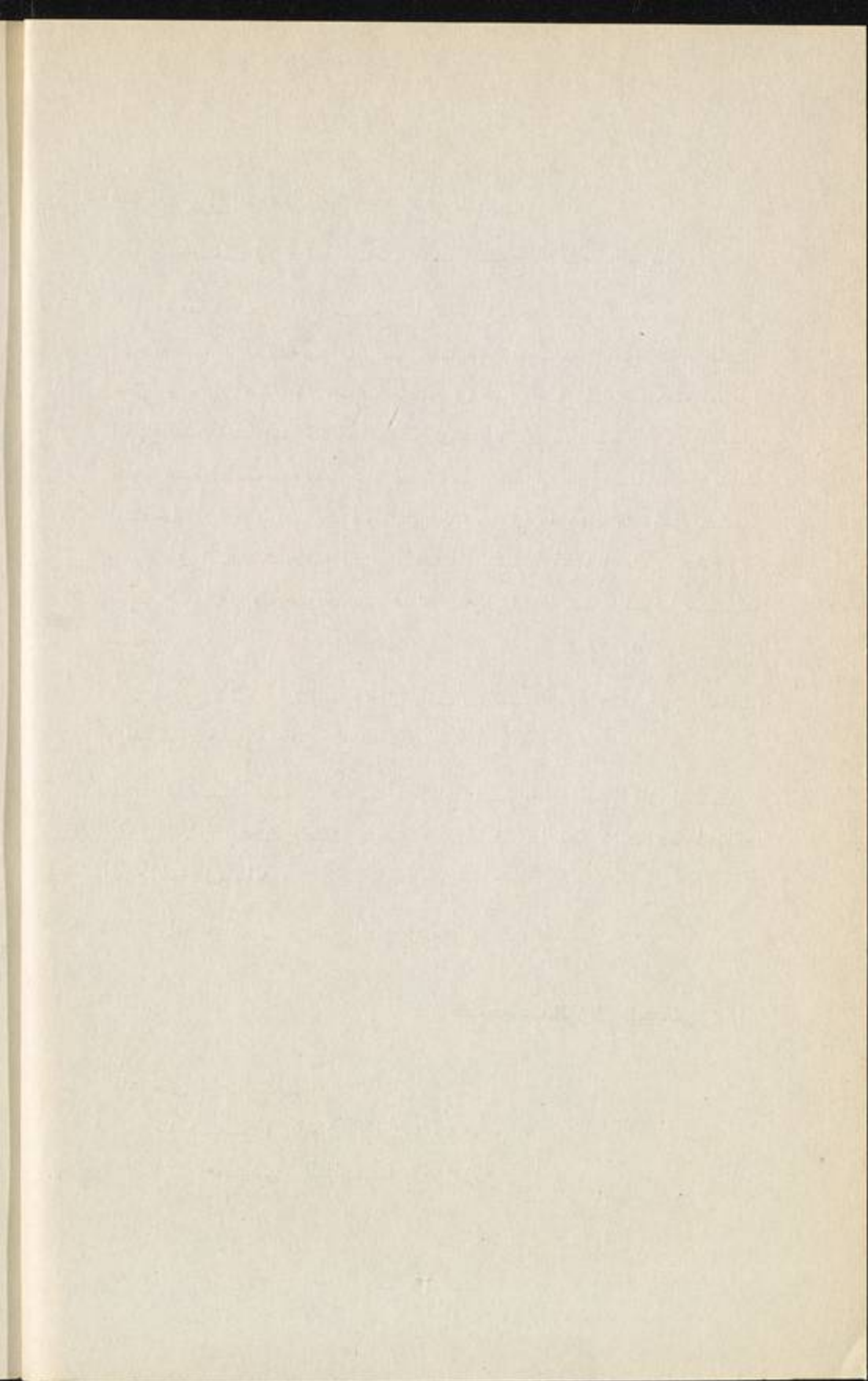
والله اسأل ان يوفقنا لما فيه خدمة العرب والمسلمين .

خديجة عبدالرزاق الحديثي

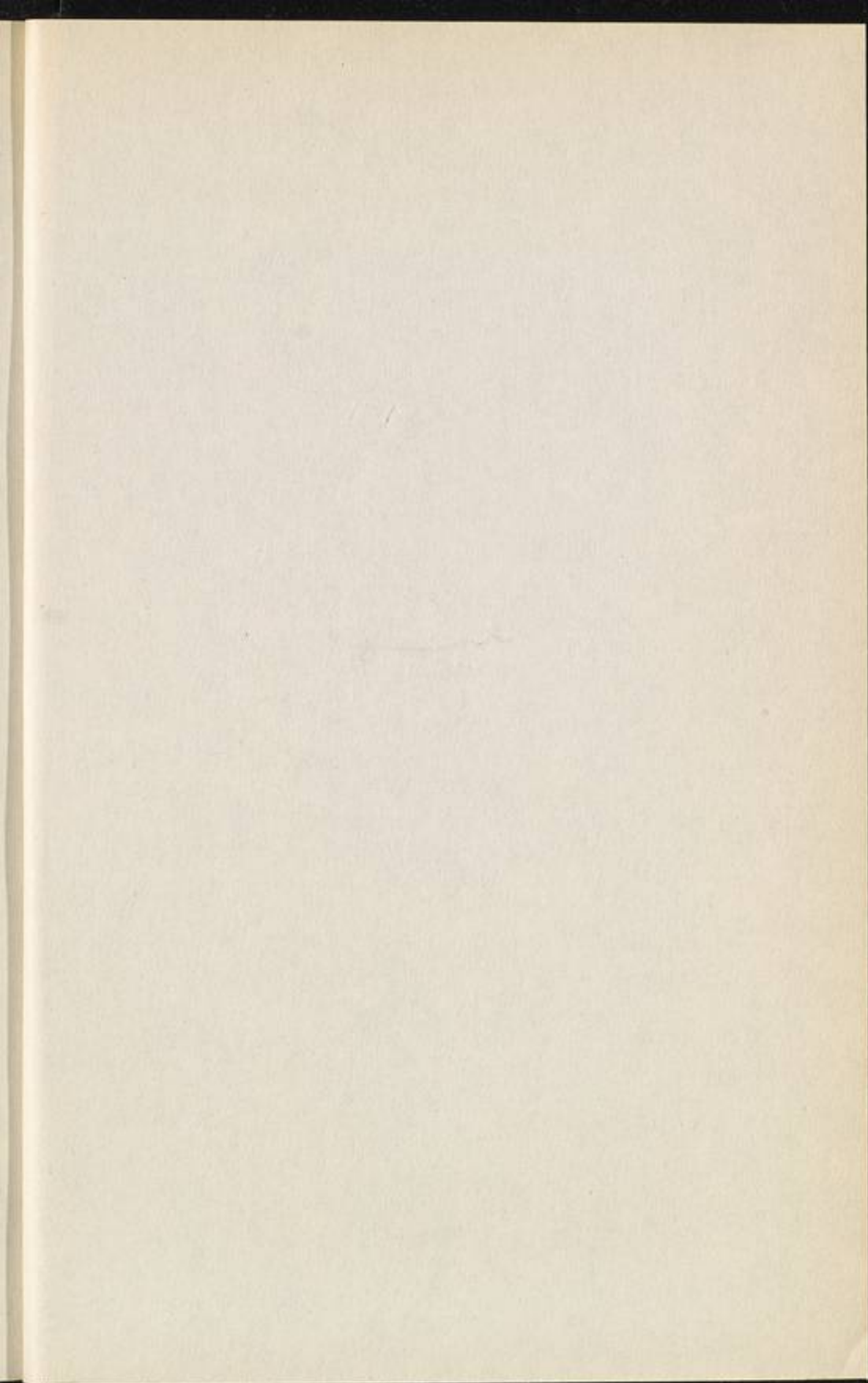
القاهرة في يوم السبت

١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٠ م

٢١ جمادى الثانية ١٣٨٠ هـ



تَهْدِيَةٌ



الصرف

معناه - نشأته - تطوره

١

الصرف أو التصريف - لغة - هو التغيير والتحويل من وجه لوجه أو من حال لحال . ولا يخرج ما في المعاجم العربية عن هذا المعنى . وقد وردت مادة « صرف » في القرآن الكريم بهذا المعنى في كثير من الآيات كقوله تعالى: « انظروا كيف نُصَرِّفُ الآيات ثم هم يصدِفون »^(١) ، وقوله: « وتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ »^(٢) وغيرها من الآيات .

وللصرف - اصطلاحاً - معنيان : أحدهما عملي ، وهو تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ، كتحويل المصدر الى اسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، والجمع ، والتصغير والآلة . والثاني علمي : وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بأعراب ولا بناء .

وقد تطرق القدماء الى بحث الصرف وتعريفه ، ولكنهم لم يوضحوا معناه توضيحاً كافياً ، ولم يقسموه الى عملي وعلمي ، ولكن الباحث يستطيع ان يتبين هذين المعنيين فيما جاء عنهم ، وإن لم ينصوا عليهما ، ويحددوا أصولهما وموضوعاتهما .

(١) سورة الانعام الآية ٤٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

وللتصريف عند سيبويه معنى غير هذين المعنيين وهو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم ، وهذا هو المعروف عند المتأخرين بـ « مسائل التمرين » • يقول سيبويه : « هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة ، والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل » (١) •

ويتضح من هذا النص وما ذكره سيبويه أنه يطلق التصريف على التمرين والرياضة وبذلك يكون سيبويه قد أهمل تعريف الصرف ، وإن ذكر قواعده ومسائله في الكتاب •

وقد أبان السيرافي مراد سيبويه في شرحه للكتاب حيث قال : « واما التصريف ، فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب لنحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة اخرى • والفعل : تشيلها بالكلمة ووزنها بها كقوله : ابن لي من « ضَرَبَ » مثل « جَلَجَل » ، فَوَزَنَّا « جَلَجَل » بالفعل فوجدناه « فَعَلَّل » ، فقلنا « ضَرَبَ » ، فتغير الضاد الى الضم وزيادة الباء ونظم الحروف التي في « ضَرَبَ » على الحركات التي فيها هو « التصريف » • والفعل هو تمثيله بـ « فَعَلَّل » الذي هو مثال « جَلَجَل » (٢) • ونرى أن السيرافي لم يخرج في تعريف الصرف عما ذكره سيبويه ، ، ولم يكن كلامه الا شرحا لكلام سيبويه دون زيادة فيه •

وجاء أبو عثمان المازني بعد سيبويه فجمع في كتابه « التصريف » معظم بحوث الصرف ، ولكنه لم يعرفه ولم يشر الى معناه ، وانما بدأ كتابه يبحث الاسماء والافعال دون ان يكتب مقدمة يوضح فيها منهجه ،

(١) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢١٥ •

(٢) شرح السيرافي على كتاب سيبويه ج ٥ ورقة ٢١٠ ب •

أو معنى التصريف عنده ، وان كان كتابه قد جمع أكثر موضوعات
الصرف بعنانه العلمي .

وجاء أبو الفتح عثمان بن جني بعد المازني ، فاذا هو تارة يسير على
منوال سيبويه في شرحه تصريف المازني فيقول : « التصريف هو أن تأتي
الى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى مثال ذلك أن تأتي الى
« ضَرَبَ » فتبني منه مثل « جَعَفَرَ » فتقول « ضَرَبَبَ » ، ومثل
« قِمَطَرَ » « ضَرَبَبَ » ، ومثل « دَرِهَمَ » « ضَرَبَبَ » ، ومثل
« عَلِمَ » « ضَرَبَبَ » ، ومثل « ظَرَفَ » « ضَرَبَبَ » (١) . وتارة
اخرى يُعَرِّفُ التصريف بالمعنى العملي على النحو الذي عرفه المتأخرون
فيقول في كتابه « التصريف الملوكي » : « معنى قولنا : « التصريف » ، هو
ان تأتي الى الحروف الاصول فتتصرف فيها بزيادة حرف او تحريف
بضرب من ضروب التغيير ، فذلك هو التصريف فيها ، والتصريف لها
نحو قولك « ضَرَبَبَ » فهذا مثال الماضي ، فان اردت المضارع قلت :
« يَضْرِبُ » ، او اسم الفاعل قلت : « ضَارِبٌ » ، او المفعول قلت :
« مَضْرُوبٌ » ، او المصدر قلت : « ضَرْبًا » ، او فعل ما لم يسم فاعله
قلت : « ضَرِبَ » ، وان اردت أن الفعل كان من اكثر من واحد على
وجه المقابلة قلت : « ضَارِبًا » ، فإن اردت أنه استدعى الضرب قلت
« اسْتَضْرَبَ » ، فإن اردت انه كَثُرَ الضرب وكرَّره قلت :
« ضَرَّبَ » . فإن اردت انه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة
قلت : « اضْطَرَّبَ » ، وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام
العرب فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلعّب بالحروف الاصول لما
يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك (٢) . وفي هذا التعريف
يتضح معنى الصرف العملي الذي أخذ به المتأخرون .

(١) المنصف لابن جني ج ١ ص ٤ .

(٢) التصريف الملوكي لابن جني ص ٧ - ٨ .

فالتصريف كما يتضح من كلام ابن جنى الأخير هو : تغيير الكلمة وتحويلها من بناء الى آخر كالماضي ، والمضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمعلوم والمجهول ، والمجرد والمزيد ، وغيرها من الموضوعات التي يدور عليها بحث الصرف . ولعل تعريف ابن الحاجب للتصريف ادل على المعنى العلمي من غيره حيث يقول : « التصريف : علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب »^(١) وكذلك تعريف ابن مالك وهو ان التصريف « علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من اصالة ، وزيادة ، وصحة ، واعلال وشبه ذلك »^(٢) ولهذا انحصر مدلول الصرف في ابنية الكلمة واحوالها التي ليست باعراب ولا بناء .

وموضوع علم الصرف هو ابنية المفردات العربية من حيث صياغتها لافادة المعاني المختلفة وما يعترها من الاحوال العارضة كالصحة والاعلال ، والاصالة والزيادة ونحوها . ولما كان الصرف يقتضي تغيير الكلمة وتحويلها الى الاصول المختلفة المشار اليها ، اختص بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة ، لان ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبديل . اما ما ورد من تشبيه بعض الاسماء الموصولة ، واسماء الاشارة ، وجمعها ، وتصغيرها ، فهو صوري لا حقيقي ، فلفظ « هذان » - مثلاً - ليس فرعاً للفظ « هذا » بل وضع كلاهما وضعاً مستقلاً ، وكذلك « ذا » و « ذَيْتًا » و « تا » و « تَيْتًا » ، فان التصغير في مثل هذه الكلمات لا ينقاس ، ولذلك جاء على غير قياس التصغير .

وكذلك الحروف لا يدخلها التصريف ، وما جاء من « سف » و « سو » و « سي » بمعنى « سوف » فمرجه اختلاف اللغات^(٣) .

وأما كيفية صياغة هذه الابنية فتتضح مما يذكر في مسائل هذا

(١) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١ . طبعة الزفراف وجماعته .

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٠١ .

(٣) ينظر القاموس المحيط مادة « سوف » ، وكتاب شرح الاسموني في باب التصريف

العلم من طريقة اخذ بعضها من بعض كصوغ اسم الفاعل، واسم المفعول،
والماضي والمضارع والامر على هيئة معينة وصورة محددة ، ومن طرق
التثنية ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، ونحو ذلك •

فالصرف يتناول اللفظة المفردة وما يعرض لبنائها من تغيير بجمع او
تصغير ، او نسب ، او اشتقاق ، وما يعرض لحروفها من اعلال وابدال ،
وحذف او قلب ، او امالة أو ادغام •

٢

ولم يكن الصرف علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت
الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لان علوم اللغة
العربية لم تنفصل في بادئ امرها ، ولم تتحدد فصولها ومباحثها • وبعد
ان نشطت حياة التأليف ، والحركة العلمية عند العرب ، اتجهت
الدراسات نحو التخصص ، فاخذت علوم العربية ينفصل بعضها عن
الآخر ، ويستقل عن غيره ، فنشأت الدراسات النحوية الصرفية ،
والدراسات الصرفية البحتة الخالصة على مر الايام •

وقد جمع سيبويه مباحث الصرف في سياق ضبطه لعلوم العربية ،
ووضع قوانينها ، دون تفرقة بين نحو وصرف ، وقراءات واصوات ، وغير
ذلك ، وان كان يمكن أن يقال ان سيبويه جمع مسائل الصرف في مكان
متميز ، وذلك يدل على تميز مواد الصرف عنده عن مواد النحو وان
لم يشر الى انها خاصة بعلم غير النحو •

ثم جاء علماء أفرردوا البحث في موضوعات الصرف المختلفة بعد
أن فصلوه عن النحو ، ودونوا له الكتب الخاصة • ورب سائل يقول:
ألم تكن للصرف دراسات قبل ان يكتب سيبويه كتابه ، وقبل أن ينصرف

المؤلفون إليه ؟

ويمكن أن نقسم تاريخ نشأة الصرف الى دورين، الاول يبدأ قبل ان يؤلف سيبويه كتابه وينتهي بصدور الكتاب ، والثاني يبدأ من سيبويه . ولا نعرف شيئاً ذا أهمية عن تاريخ الصرف في الدور الاول ولا عن أول من كتب فيه او تكلم في بعض موضوعاته ، وكل ما ذكرته الروايات أن أول من تكلم في الصرف الإمام علي بن ابي طالب «رض» ، وذكرت روايات أخرى أن اول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء . ويذكر بعض المحدثين أن علي بن أبي طالب أول من فطن الى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين ، فوضع في البناء بابا أو بايين هما اساس علم الصرف^(١) . ولكننا لم نعر على هذه الرواية في المصادر القديمة ، بل عثرنا على روايات تذكر أن معاذ بن مسلم الهراء هو الواضع الاول لعلم الصرف . ومعاذ بن مسلم هذا ولد في زمن عبدالملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧ هـ^(٢) ، ويعتمد من قال انه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول : « وكان ابو مسلم مؤدب عبدالملك بن مروان قد جلس الى معاذ فسعه يناظر رجلا ويقول له : « كيف تقول من : « تَوَزَّهْتُمْ أَزَّهْتُمْ^(٣) » : « يا فاعل افعل » ؟ » وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله : « ذكر ذلك كله الزبيدي ، ومن هنا لمحت أن اول من وضع الصرف معاذ هذا »^(٤) .

وهناك روايات اخرى تشير الى أن معاذاً واضع الصرف ، ولعل أصحابها تبعوا السيوطي فيما قال^(٥) .

(١) ينظر كتاب أمالي علي عبدالرازق في علم البيان وتاريخه ص ١٠ ، وشذا العرف في فن الصرف ص ١٩ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣٩٣ . وطبقات النحويين واللفويين للزبيدي ص ١٢٥ .

(٣) سورة مريم الآية ٨٣ وهي قوله تعالى : « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا » .

(٤) بغية الوعاة ص ٣٩٣-٣٩٤ . وينظر طبقات النحويين واللفويين للزبيدي ص ١٢٥ .

(٥) ينظر كتاب مفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٥ ، وشذا العرف ص ١٩ .

ومهما يكن من شيء فكل هذه الروايات إن دلت على شيء ، فانما تدل على تكلمه في أمثلة من التصريف ، لا انه تكلم عليها كلاماً مبوباً ومفصلاً . وأغلب الظن أنه لم يبلغ فيها ما بلغه سيويه ، وأن كلامه في امور متعلقة بالصرف لا تعني انه وضع علم الصرف او وضع اصوله ومسائله ، ومع أن المصادر تشير الى انه كان مولعاً بمسائل التصريف فانه لم يصنف فيه ، وانما صنف في النحو^(١) .

وذكرت المصادر اسماء بعض الكتب التي تحمل اسم التصريف منها : « كتاب التصريف » لابي الحسن محمد بن احمد بن كيسان المتوفى سنة ١٢٠ هـ ، و « كتاب التصاريف » للمكثمي المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « كتاب التصريف » لمخنف المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، و « التصريف » لعلي بن المبارك الاحمر الكوفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ^(٢) . وذكر ابن النديم والسيوطي أن محمد بن الحسن الرؤاسي ابن اخي معاذ الهراء ألف كتاب « التصغير » وكتاب « الوقف والابتداء الكبير » و « الوقف والابتداء الصغير » ، وكتاب « الافراد وانجبع »^(٣) .

ولكن أمثال هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئاً ، ولا ندري أمتعلقة بالصرف أم بغيره من الموضوعات ؟ وما دنا لا نعرف شيئاً مهماً عن الكتب المؤلفة في هذا الدور ، تترك الكلام عليها في هذا التمهيدي ، ونبدأ بالكلام على الدور الثاني وهو يبدأ بكتاب سيويه .

ويعتبر الكتاب - كما قلنا - أول مؤلف ، فيه كثير من مسائل الصرف وموضوعاته وان لم يرتبها سيويه ، ويوبها كما فعل المتأخرون . وقد أفرد باباً في الكلام على المجرد والمزيد من الاسماء الثلاثية والرابعة

(١) بغية الوعاة ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ٣٥٤ ، والمغنى في تصريف الافعال ص ٩ .

(٣) ينظر الفهرس لابن النديم ص ٧٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٢ - ٣٤ .

والخصاسية^(١) ، والافعال بانواعها : المجردة والمزيدة ، وتكلم على مواضع الزيادة وكيفية معرفة الجروف الزوائد^(٢) ثم عقد بابا بعنوان : « هذا باب ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف »^(٣) ، تكلم فيه على معتل الفاء والعين واللام بالواو والياء ، والمضعتف ، وفصل فيها القول عن كيفية البناء منها على أوزان ما مضى من الصحيح ، ذاكرا ما يحدث فيها من اعلال او قلب او ادغام او ابدال أو غير ذلك من التغييرات . وفي اثناء كلامه على هذه الموضوعات أفرد أبوابا صغيرة بعنوان « قلب الياء واوا » و « قلب الواو ياء »^(٤) وغيرها مما كان له الاثر في تكوين قواعد وأصول جمعت فيما بعد في بابي الاعلال والحذف .

ومن الموضوعات الاخرى التي ادخلها في فصل التصريف الذي يقصد به التمرين - « الادغام » ، وفيه تكلم على مخارج الحروف وانواعها وبين مواقع الادغام^(٥) ، وذكر موضوعات الصرف الاخرى في أبواب متفرقة سنشير اليها في الفصول القادمة .

ويتضح مما تقدم ان سبويه قد تكلم في الصرف وموضوعاته المختلفة ، وان لم يرتبها ، ويوبها كما فعل المتأخرون . ومع انه لم يقصد الصرف بمعنييه العملي والعلمي بدليل انه كان يفرد بعد كل قسم من أقسام المعتل بابا يذكر فيه ما قيس ما لم يرد عن العرب على ما ورد عنهم - مع انه لم يقصد ذلك - فان الباحث يستطيع ان يتبين المعنى العلمي والعملي للصرف من موضوعاته الكثيرة المتناثرة في تضاعيف الكتاب ، ولا سيما من الابواب التي افردتها للتصريف .

(١) هو باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والانفعال غير المعتلة والمعتلة ، وما تيسر من الصحيح الذي لا يتكلمون به ولم يجرء في كلامهم الا مثاله من غير بابيه وهو الذي يسميه النحويون « التصريف والفعل » ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ وما بعدها .

(٢) كتاب سبويه ج ٢ ص ٣١٥ - ٣٥٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٥ - ٤٠٣ .

(٤) كتاب سبويه ج ٢ ص ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٤ - ٤٢٨

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه فوضعت كتب كثيرة ضاع بعضها ووصلنا البعض الآخر ، ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كتاب « التصريف » لابي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٤٧ هـ ، وهو أقدم كتاب وصلنا أفرد فيه التصريف بالبحث .

وكتاب المازني لا يخرج عما ذكره سيبويه في الكتاب في باب التصريف مع تلخيص واطافة بعض الشواهد والامثلة ، ولا سيما في باب « ما قيس من المعتل ولم يجيء مثاله الا من الصحيح »^(١) . فقد زاد على سيبويه أمثلة اخرى في القياس ، وانفرد ببعض الآراء الخاصة في اللاحق وذلك بأن نبه القاريء الى جعل بعض الصيغ قياسية^(٢) ، واطاف باب « ما قيس من الصحيح على ما جاء من الصحيح من كلام العرب »^(٣) ، وقياسية الابدال في المثال المبدوء بواو بقلبها همزة نحو « وسادة » و « إسادة » و « وعد » و « أعد » ونحوها^(٤) . ومثل ابدال الهمزة الثانية من أفعال التفضيل من مثل « أم »^(٥) وقد اخرج الادغام من التصريف لانه خاص بقراء القرآن الكريم ، يقول : « وانما هو - التصريف - والادغام والامالة فضل من فضول العربية ، واكثر من يسأل عن الادغام والامالة القراء للقرآن »^(٦) .

أما طريقته في بحث التصريف فلم يخرج عن سيبويه ، وبذلك لم يأت أبو عثمان المازني بكثير من الآراء الجديدة ، ولم يُضف الى ما جاء به سيبويه كثيرا . وكل ما عمله إنما هو تلخيص موضوعات كتاب سيبويه المتعلقة بالتصريف مع بعض التقديم والتأخير فيها ، واطافة بعض الآراء التي لم تذكر في الكتاب . ويسكن القول ان ابا عثمان كان من

-
- (١) المصنف ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٢٤ .
 (٢) المصنف ج ١ ص ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ .
 (٣) المصنف ج ١ ص ١٧٣ - ١٨٤ .
 (٤) المصنف ج ١ ص ٢١٧ .
 (٥) المصنف ج ١ ص ٢١٥ - ٢٢٣ .
 (٦) المصنف ج ٢ ص ٢٤٠ .

اوائل الذين أفردوا للصرف كتباً خاصة وفصلوه عن النحو .
 وألّف أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي
 (٣٣٩ هـ) كتاب « الجمل » وفيه تكلم على بعض موضوعات الصرف
 كجموع التكسير وأبنية المصادر واسمي الزمان والمكان واسمي الفاعل
 والمفعول ، والادغام ، والامالة . وهو في هذه الموضوعات لم يشرحها
 شرحاً وافياً ، وانما اكتفى بذكر الابنية ، ومخارج الحروف وأنواع
 الامالة بصورة موجزة ، وبذلك لم يضيف الى ما جاء به سيبويه شيئاً .
 وشرح ابن جنّي (٣٩٢ هـ) كتاب التصريف بكتاب سمّاه
 « المنصف في شرح التصريف » . وقد جمع في هذا الشرح مختلف الآراء
 في المسائل التي بحثها المازني ، وقارن بينها واختار منها ما رآه صحيحاً ،
 أو أقرب الى الصواب . ولم يقتصر ابن جنّي على « شرح التصريف »
 في بحث علم الصرف وانما افرد له كتاباً خاصاً من تأليفه هو كتاب
 « التصريف الملوكي » . وهذا الكتاب يعد خطوة جديدة في تطور
 الصرف ، لان ابن جنّي رتب موضوعاته ترتيباً أدق من ترتيب سيبويه
 والمازني ، وذلك بأن جمع القواعد التي ذكرها سيبويه في أبواب
 التصريف وقسمها ، واضعاً لكل قسم منها عنواناً جديداً يضم ما تفرق
 من المسائل المتشابهة في فصل او باب واحد .

والموضوعات التي ذكرها مرتبة هي : المجرّد والمزيد ، والبدل ،
 والتغيير بالحركة والسكون ، والحذف ، وعقود وقوانين ينتفع بها في
 الصرف . وختم كتابه بفصل عن الرياضة والتدرب عند علماء الصرف ،
 واثار الى ان للادغام قسماً في غير هذا الكتاب ولكنه لم يشر الى ذلك
 الكتاب (١) .

ويتضح ان الموضوعات التي عقد لها باباً مستقلاً هي « الحذف » ،
 وقد جمع فيه كل مواقع الحذف من مختلف ابواب الصرف ، « والتغيير

(١) ينظر التصريف الملوكي ص ٥٢ .

بالحركة والسكون» وموضوع «عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف» و «مواقع قلب حروف العلة بعضها من الآخر ، ومن الهزمة والى الهزمة» ، وقد جعل هذا الفصل فيما بعد قسما من باب «الاعلال» .
 ومنهج ابن جني في هذا الكتاب يختلف عن طريقة سيويه والمازني ،
 لانه رتب موضوعات الصرف ترتيبا ادق من ترتيبها كما ذكرنا سابقا .
 وكتاب «التصريف الملوكي» أكثر دلالة من سابقه على المعنى العلمي للصرف
 لما فيه من تقرير لاصوله وقواعده ، وان لم يجمع مؤلفه فيه موضوعات
 الصرف العلمي كلها لانه لم يتكلم على الامالة والتقاء الساكنين وتخفيف
 الهزمة والابتداء بالساكن ، ولم يتكلم على المشتقات كاسمي الفاعل
 والمفعول وغيرها ، وعلى المصدر والجمع والنسب والتصغير .

ولم يقف ابن جني عند « شرح التصريف » للمازني ، وكتاب
 « التصريف الملوكي » في بحث الصرف ، وانما تكلم عليه في كتبه الاخرى
 ولا سيما في كتابه « الخصائص » الذي تكلم فيه على بعض الأبنية
 وعلى الاشتقاق والقلب المكاني وغيرها^(١) ، وفي كتابه « التمام في تفسير
 أشعار هذيل ، مما أغفله أبو سعيد السكري »^(٢) الذي يكاد يكون
 ميدانا لقضايا الصرف والنحو وتطبيقا لآرائه فيه .

وجاء الزمخشري (٥٣٨ هـ) فألف كتاب « المفصل » وقسمه الى
 اربعة اقسام : الاول منها في الاسماء ، والثاني في الافعال ، والثالث في
 الحروف ، والرابع في المشترك بين هذه الاقسام .

وقد تكلم في أكثر هذه الاقسام على معظم موضوعات الصرف ،
 ولكنه لم يخصص لها بابا خاصا في كتابه ، وانما بحثها مع موضوعات
 النحو المختلفة ، ويكاد القسم الرابع ينفرد بالصرف بمعناه العلمي لولا

(١) ينظر كتاب الخصائص ج ٢ ص ١٢٢ - ١٢٤ وص ١٤٥ - ١٤٦ وغيرها .

(٢) طبع في بغداد سنة ١٢٨١ هـ - ١٩٦٢ م بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة

خديجة الحديثي والاسناد احمد ناجي القيسي ، ومراجعة الدكتور مصطفى جواد .

انه بحث فيه موضوع القسَم • والموضوعات التي ذكرها في القسم المشترك هي : الامالة ، والوقف ، وتخفيف الهمزة ، والتقاء الساكنين ، وحكم اوائل الكلم من التحرك أو السكون وحاجته الى همزة وصل ، وزيادة الحروف ، وابدال الحروف ، والاعتلال ، والادغام • أما الموضوعات الاخرى التي ذكرها في القسمين الاولين فهي : جموع التكسير والتصغير ، والنسب والمقصور والمدود وما يحدث فيهما من تغيير في الجمع والتثنية والتصغير وشروط قياسية جعل الاسماء مقصورة او ممدودة ، والمصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما المكان والزمان ، واسم الآلة ، وابنية المجرد والمزيد من الاسماء ، وابنية المجرد والمزيد من الافعال • وبذلك جمع الزمخشري موضوعات الصرف كلها تقريبا وان لم يوضح مرامه من الصرف ، أو يفرد الموضوعات الخاصة به • وقد اتبع طريقة ابن جني في الابواب التي ذكرت في « التصريف الملوكي » مع فرق واضح ، وهو أن الزمخشري أطلق على موضوع « عقود وقوانين ينتفع بها في علم الصرف » اسم « باب الاعتلال » ، ورتبه على ثلاثة انواع هي : ما جاء معتل الفاء بالواو والياء ، وما جاء معتل العين ، وما جاء معتل اللام • وذكر قوانين كل باب على افراد ، على العكس من ابن جني الذي بحثها معا •

وألفَ جمال الدين أبو عمر عثمان المالكي المعروف بابن الحاجب (٦٤٦ هـ) كتاب « الشافية » في الصرف ، ويعدُّ هذا الكتاب من أهم كتب الصرف لان مؤلفه رتبه ترتيبا دقيقا وهذب مسأله وبوّب موضوعاته • وقد اهتم الدارسون به ، فشرح عدة شروح منها : شرح رضي الدين الاستربادي ، وشرح عبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار •

وقد قسم ابن الحاجب كتابه « الشافية » الى عدة اقسام بدأها بأوزان المجرد والمزيد وذكر بعدها الابنية التي تكون للحاجة كالماضي ،

والمضارع ، والامر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول^(١) ، والصفة المشبهة ، وافعل التفضيل ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، والمصغر ، والمنسوب ، والجمع ، والتقاء الساكنين ، والابتداء والوقف . وذكر بعد ذلك الابنية التي تكون للتوسع كالمقصود والممدود ، وذو الزيادة ، وما يكون للمجانسة كالامالة ، وما يكون للاستئقال كتحفيف الهمزة ، والاعلال ، والابدال ، والادغام ، والحذف .

ويتضح من هذه الموضوعات الكثيرة أن ابن الحاجب جمع شتات بحوث الصرف ورتبها هذا الترتيب الذي وصلنا عنه مما كان له أكبر الاثر في دراسة الصرف من بعده . وما تزال دراسات الصرف تعتمد على كتابه « الشافية » ، وعلى طريقته في بحث علم الصرف . ويمكن القول ان ابن الحاجب جمع في هذا الكتاب خلاصة دراسات الصرف السابقة ، منذ سيبويه حتى عصره . وطريقته في بحث الموضوعات طريقة تقريرية أي انه يذكر تحديد الموضوع واقسامه ثم يبدأ بشرح هذه الاقسام ويمثل لها .

واشتغل المغاربة والاندلسيون في النحو والصرف ، فألف ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز بن يلبخت بن عيسى بن يوماريلي المعروف بالجزولي المتوفى بين سنة ٦٠٦هـ وسنة ٦١٦هـ ، « كتاب القانون » الذي يعرف باسم « المقدمة الجزولية » . وهو كتاب في النحو والصرف ولكن المؤلف لم يفصل بين موضوعاتهما وانما بحثهما كأنهما علم واحد دون أن يشير الى ان هذه الموضوعات تتعلق بالنحو، وتلك تتصل بمباحث الصرف . وطريقته في بحث موضوعات الصرف تتلخص في انه اهتم بعرض الابنية وذكر القواعد التي تضم أقسام الموضوع الذي يتحدث عنه بصورة موجزة وكثيرا ما نجده لا يذكر امثلة وافية ، وحيانا يدع بعض القواعد

(١) لقد بحث ابن الحاجب موضوعي اسم الفاعل واسم المفعول في « الكافية » لذلك لم يتكلم عليهما في « الشافية » وان ذكرهما عندما عدد انواع الابنية التي تكون للحاجة .

والأبنية بلا أمثلة وشواهد • والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي : ابنية الافعال المتعدية واللازمة من الثلاثي والرباعي -المجرد والمزيد^(١) - ، والتصغير ، والنسب^(٢) ، وهمززة الوصل ، والهمزة وأحكامها من التخفيف والحذف ، والمقصور والمدود ، والوقف^(٣) ، وجسوع التكسير ، وأبنية المصادر ، واسما المكان والزمان ، والإمالة^(٤) ، وحروف الزوائد ، وحروف البدل ، والادغام^(٥) .

ويتضح من هذه الموضوعات أن الجزولي ترك موضوعات أخرى كاسمي الفاعل والمفعول ، والآلة ، واسم التفضيل ، وأبنية المجرد والمزيد من الافعال حيث لم يذكر منها الا ما يتعلق بالمتعدى واللازم من حيث العمل وربما اغناه ذلك عن ان يفرد بابا لذكر المجرد والمزيد • وهو في الموضوعات التي ذكرها لم يأت بجديد ، وانما لخص بحوث السابقين •

وكتب زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي (٦٢٨ هـ) عدة مؤلفات في النحو أشهرها كتاب « الدرّة الالفيه في علم العربية » وهي منظومة شعرية في النحو والصرف • ويختلف ابن معطي عن الجزولي في انه لم يخلط موضوعات النحو بالصرف ، وانما ذكر كل قسم منهما على حدة ، وان لم يشر الى ان الاول في النحو ، وان القسم الثاني في الصرف ، وبذلك نستطيع ان نميز اتجاهين في منظومته : الاول يتعلق بالنحو وحده ، والثاني يتصل بالصرف • والموضوعات الصرفية التي ذكرها هي جسوع التكسير ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والمدود ، والامالة ، وأبنية المصادر • ثم تكلم على التصريف واعتبره زيادة وحذفا وبدلا ، وعلى الاعلال بأنواعه ، وعلى الادغام^(٦) •

-
- (١) المباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ١ ص ٢٠٢ - ٢٠٩
 - (٢) المباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ٢ ص ١٢٣ - ١٤٩
 - (٣) المباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠ ، ١٦٩
 - (٤) المباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ٢ ص ٢٤١ - ٢٠٩
 - (٥) المباحث الكاملة في شرح الجزولية ج ٢ ص ٢٥٣ - ٢٤٤
 - (٦) الدرّة الالفيه في علم العربية ص ٥٠ وما بعدها .

وله كتاب « الفصول » ، تكلم في القسم الاول منه على موضوعات النحو المختلفة ، وذكر في تضاعيف كلامه : الفعل المتعدي واللازم وابنيه ، اما القسم الآخر فقد تحدث فيه عن موضوعات صرفية هي : أفعال التفضيل ، والجمع ، والتصغير ، والنسب ، والمقصور والمدود ، والامالة ، وأبنية الافعال والأسماء المجردة والمزيدة ، وأبنية المصادر والزيادة بانواعها ، وحروف البدل ، وبعض المسائل المتعلقة بالاعلال ، والادغام ، والوقف^(١) .

ويتضح أن ابن معطي اتبع في هذا الكتاب الطريقة التي سار عليها في منظومته « الدررة الالفية في علم العربية » نفسها ، وان لم يُسَمَّ موضوعات الابدال والاعلال والحذف تصريفا كما سماها في « الالفية » .

وقد مهد ابن معطي لغيره السبيل في نظم النحو والصرف ، فنظم أبو عبدالله محمد بن مالك (٦٧٢ هـ) ، « الكافية » و « الالفية » في النحو والصرف ، ونظم « لامية الافعال في أبنية الافعال » . وكتب عدة كتب منها « تسهيل القوائد وتكميل المقاصد » و « التصريف » وهو شرح لقسم الصرف في « الكافية » وغير ذلك .

تكلم في كتاب « شرح الكافية » - قسم التصريف - على معنى التصريف وعرفه بقوله : « التصريف تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظي او معنوي ، ولا يليق ذلك الا بشئتق او بما هو من جنس مشتق »^(٢) . ويرى ان التصريف منه ما هو ضروري كصوغ الافعال من مصادرهما والاتيان بالمصادر على وفق افعالها ، وبناء « فَعَّال » و « فَعُول » من « فاعِل » قصدا للمبالغة ، ومنه ما هو غير ضروري كصوغ مثال من مثال كقولنا « ضَرَبَ » وهو مثال « دَحْرَجَ » من « ضَرَبَ » .

(١) شرح الفصول ج ٢ .

(٢) شرح ابن مالك على تصريفه ص ١ .

وموضوعات الكتاب هي : أبنية المجرد والمزيد من الاسماء والافعال ، والاعلال بانواعه ، واحكام الهزة ، والوقف ، والابدال ، والقلب المكاني ، والادغام ، والتطبيق والتمرين ببناء مثال من مثال ، وتصريف الافعال والاسماء المشتقة ، ومصادر الفعل الثلاثي ، والصفة المشبهة ، واسم الفاعل ، واسما الزمان والمكان واسم الآلة .

وتكلم في منظومته « لامية الافعال » على أبنية المجرد والمزيد من الافعال الثلاثية والرباعية ، وبناء المضارع والامر والمبني للمجهول منها ، واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره ، ثم ذكر ابنية المصادر واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة . فهو يقصد بـ « الافعال » في تسمية هذا الكتاب : الافعال ومصادرهما وما اشتق منها .

وتكلم في الفيته على التصغير وجموع التكسير والنسب ، وابنية المصادر والمشتقات ، وعقد في آخرها بابا في التصريف ذكر فيه الميزان الصرفي وحروف الزيادة وزيادة همزة الوصل ، والابدال .

وذكر في كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » كثيرا من موضوعات الصرف وان لم يكن الكتاب خاصا به وانما هو خاص بالنحو كما يصرح المؤلف في مقدمته^(١) ، وموضوعات الصرف التي ذكرها هي موضوعات الالفية نفسها . وقد أفرد في آخر الكتاب بابا في التصريف ، وهو يختلف عن الباب الذي عقده سيبويه بهذا العنوان . فقد كان سيبويه يقصد به التطبيق والتمرين بينما بحث ابن مالك فيه الاعلال والابدال والوقف وحروف الزيادة والادغام والامالة .

ويلاحظ أن ابن مالك بحث الصرف في عدة كتب من مؤلفاته النحوية ، وأفرد له بعض البحوث كـ « لامية الافعال » و « شرح التصريف » . والموضوعات التي تكلم فيها هي الموضوعات التي تكلم

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١ .

عليها ابن الحاجب في « الشافية » نفسها • وقد جراه في طريقة البحث، فكلهما يتبع الطريقة التقريرية وهي ذكر القواعد والابنية والتمثيل لها، وان كان ابن مالك اكثر تفصيلا • وخالفه في ترتيب الموضوعات من حيث تقديمها وتأخيرها •

وربما تأثر ابن مالك بالزمخشري في ترتيب كتابي «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» ، و « الالفية » حيث تكلم على النسب والتصغير وجموع التكسير وابنية المصادر والمشتقات ضمن أبواب النحو ، بينما أفرد بابا للتصريف ، تحدث فيه عن الامالة والوقف والادغام والاعلال والاببدال ، وهذا شبيه بباب « المشترك » عند الزمخشري في كتابه « المفصل » •

ولم تتقدم دراسة الصرف بعد ابن الحاجب وابن مالك كثيرا ، ومعظم من كتبوا فيه كانوا عيالا عليهما في مادة الصرف ، وفي طريقة بحثه مع الاستفادة مما ذكر سيبويه ومن جاء بعده كالمازني وابن جنى والزمخشري وغيرهم •

ويسكن تلخيص ما تقدم بأن الصرف نشأ مسائل متفرقة في كتب النحو ولا سيما في كتاب سيبويه الذي جمع فيه كثيرا من قضاياها ومسائله ولكنه لم يصنفها ويوبها ، أو انه لم يضعها الوضع الاخير • وقد بقي هذا لمن تلاه ، فكتب في الصرف المازني ، ولكنه لم يبعد كثيرا عن مادة الصرف في الكتاب مع اختصارها واطرافها بعض المسائل القليلة، وبعض آراء من اخذ عنهم • وكان ابن جنى اغزر مادة ، وأحسن ترتيبا من المازني فقد أطال في موضوعات الصرف وناقش كثيرا من الآراء ، ولكنه لم يضع الصرف وضعه النهائي وإن رتبته ترتيبا أدق من ترتيب المتقدمين • ولم يخرج الزمخشري عما كتبه سيبويه والمازني وابن جنى وان كانت الموضوعات التي ذكرها اكثر تفصيلا ، واحسن ضبطا •

وأخذت بحوث الصرف شكلها الاخير على يدي ابن الحاجب الذي

هدبَ مسائله ورتبَ أبوابه وجمع ما تفرق من مسائله في الكتب الأخرى فكان كتابه « الشافية » من خيرة الكتب التي أُخرجت في الصرف من ناحية الإحاطة والتبويب . وكان ابن مالك من أواخر الذين بحثوا في موضوعات الصرف بحثاً شيقاً ممتعاً ، فقد فصّلَ في أبوابه ومسائله ، ولم يجيء من بعده من أتى بجديد أو يبحث فيها طرافة وفيها متعة . وكل ما فعله المتأخرون هو تلخيص الكتب المتقدمة أو شرحها والتعليق عليها كما في شروح الشافية الكثيرة وشروح كتب ابن مالك ولا سيما الألفية والتسهيل .

وقبل أن نتحدث عن الكتاب سنتكلم على سيويه وثقافته وأساتيده .

سيبويه

اسمه ونسبه :

هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، ويكنى أبا بشر ، وقيل أبا الحسن ، وقيل أبا عثمان ، ولكن اثبتها واشهرها أبو بشر الملقب بسيبويه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عثلة بن خالد بن مالك بن أدد ، ومولى آل الربيع بن زياد الحارثي^(١) .

وسيبويه فارسي الاصل ولو أن اسمه عمرو وكنيته أبو بشر ، وقد علل الاستاذ علي النجدي هذه الاسماء بقوله : « كل هذه الاسماء تشير الى أن والده كان عربياً بدليل تسمية ولده بعمر و . وبدليل أن جدّه اسمه قنبر وهو اسم عربي ، وربما لم تأت هذه التسمية عفواً ، بل ربّما كانت ظاهرة من ظواهر الرغبة في التعرّب والزلفى الى الدولة القائمة - الاموية - كدأب الاقليّات مع الاكثريّات ، والمغلوبين مع الغالبين ، أو من ظواهر الرغبة في التودد والمسالمة للدولة العربية التي غلبت عليها العصبية القومية وعرفت بايثار العرب والاتصار لها »^(٢) .

ولا يمكن ان تقبل هذا التعليل ، لان سيبويه وأباه وجده كانوا مسلمين ، وليس يبيعد ان يتسمّوا بالاسماء العربية ، يضاف الى ذلك انه عربي المنشأ والثقافة . أما أجداده الآخرون فهم فرس لذلك لم يعن

(١) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وفهرست ابن التميمي ص ٧٦ ، ونزهة الالباء ص ٢٨ ، ووفيات الاعيان ج ٢ ص ١٣٤ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ، ومراتب النحويين ص ٦٥ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٦ .
(٢) سيبويه امام النحاة ص ٩٩ .

المؤرخون بذكر اسمائهم لعدم أهميتهم بالنسبة له ، وقد اكتفوا بذكر
أبيه وجده لانهما تشرفا بالاسلام واستظلا بظل الدولة العربية . ومما
يؤيد رأينا أيضا انه انتسب لقبيلة الحارث بن كعب العربية ثم لقبيلة
اخرى هي آل الربيع ، ولو كان عربي الاصل لما أصبح مولى لهاتين
القبيلتين العربيتين .

يضاف الى ذلك أنه من أصل فارسي من البيضاء وأن امه
فارسية ، وقد لقبته عندما كانت ترقصه وهو صغير بسبويه^(١) ،
وسبويه كلمة فارسية الاصل كما سنرى . وقد أشار بشار بن برد الى
ذلك حينما هجاه وسمّاه : « ابن الفارسية » يقول :

اسبويه يا ابن الفارسية ما الذي
تحدثت عن شتبي وما كنت تبذ

أظلت تغني سادراً في مساءتي
وأملك بالمصرين تعطي وتأخذ^(٢)

فسيبويه فارسي الاصل ، مسلم العقيدة ، عربي النشأة والثقافة .

لقبه :

سَيْبَوِيَه — بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت
وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء مكسورة
اسم فارسي معناه رائحة التفاح ، وقد قيل أن كل من كان يلقاه يشم
منه رائحة الطيب ، وقيل سُمِّيَ بذلك لنظافته ، لان التفاح من لطيف
الفواكه ، أو تشم منه رائحة التفاح . وقيل انه سمي بسبويه ، لأن
وجنتيه كانتا كالتفاحتين وكان هو في غاية الجمال . وقيل كان يعتاد

(١) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، ونزهة الالباء ص ٢٨ ، ومعجم الادباء
ج ١٦ ص ١١٤ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ .
(٢) تنظر مقالة : « سبويه حياته وكتابه » للدكتور احمد احمد بدوي ص ٢ .

شم التفاح^(١) .

ولعل سبب اتفاق الاقدمين وبعض المحدثين على ذلك أن « سيب »
- بالفارسية - التفاح ، و «ويه» الريح . ولكننا نرى أن «سيويه»
لا يمكن أن تكون مركبة من « سيب » و « بوي » - لا «ويه» كما
ذكر الخطيب البغدادي - لأنها تصبح « سِيْبُوِي » بتضعيف الباء -
ولم ترد هذه اللفظة بالتضعيف . وكل ما ورد من الفاظ كسيويه
ونفظويه وعمرويه وخالويه خالية من الباء ، يضاف الى ذلك أن معناها
لا يتفق مع هذه الالفاظ المختلفة .

ويرى هارت (Huart) أن هذه الصيغة قد يكون مدلولها
التصغير في اللغة الفارسية ، ويكون معناها : التفاحة الصغيرة^(٢) .
ويرى كرنكو (F. Krenkow) ان هذه الكلمة كانت تنطق
« سِيْبُوِي » (Seboe) ، وانها كانت عبارة تحمل معنى التذليل
والاعزاز ، وتدل على التفاحة الصغيرة (APFELCHEN)^(٣) .

وقيل انها تتألف من « سِي » بمعنى الثلاثين و « بوي » بمعنى
الرائحة ويكون معناها مركبة : « ثلاثين رائحة » ، أي الكثير العطر ،
الساطع العرف . وكلا الرأيين مقبول ، لان الخلاف بينهما غير بعيد ، وإن
كان الاول أشهر . ولم يكن سيويه النحوي يحمل هذا اللقب وحده
وانما لقب به ثلاثة آخرون من النحاة هم :

١ - محمد بن موسى بن عبدالعزيز الكندي ابوبكر ، وقيل ابو
عمر بن الصيرفي المولود سنة ٢٨٤ هـ ، وكان عارفاً بالنحو والمعاني

(١) ينظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٥ ، ووفيات الاعيان ج ٢ ص ١٢٥ ، والفهرست
ص ٧٦ ، ونزهة الالباء ص ٢٣٨ واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٦ ،
ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، والاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ ، وسيبويه حياته وكتابه ص ٢ ، وكشف
الظنون مجلد ٢ ص ١٤٢٦ .

(٢) تنظر مقالة : « سيبويه حياته وكتابه » ص ٢ .

(٣) تنظر دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) ، وج ٤ ص ٢٩٧
(الطبعة الانكليزية) .

والقراءات والغريب والاعراب وعلوم الحديث والفقه والكلام واخبار
الناس واشعارهم والنوادر ، وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين ،
عفيفاً ذا منزلة عند الملوك . وعني أكثر ما عني بالنحو والغريب حتى
استحق بهما لقب سيبويه . وتوفي سنة ٣٥٨ هـ بمصر^(١) .

٢ - محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن محمود بن سهل ابو نصر
التيمي الاصبهاني ، عاش في القرن الرابع ، وكان اديباً عالماً بالنحو
واللغة والادب ، ويعرف بسيبويه^(٢) .

٣ - علي بن عبدالله بن ابراهيم الكوفي النحوي المغربي المالكي
المعروف بسيبويه ، ولد بعد الستمائة ، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٧ هـ .
كان عالماً بالنحو ، وله شعر يتكلف فيه استعمال المصطلحات النحوية
كقوله :

عَدَدَتْ قَلْبِي بِهَجْرٍ مِنْكَ مُتَّصِلٍ
يَا مَنْ هَوَاهُ ضَمِيرٌ غَيْرٌ مُنْفَصِلٍ
مَا زَالَ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدِ صَدُودِكَ لِي
فَمَا عَدُوتُكَ مِنْ عَطْفٍ إِلَيَّ بِدَلِّ^(٣)

مولده :

ولد سيبويه في فارس قرب شيراز في القرية البيضاء^(٤) في اوائل دولة
بني العباس ، ونشأ بالبصرة . ولا نعرف سنة ولادته ، لانه لم ينشأ
في بيت عريق أو في بيت أمير أو سلطان ولا نعرف شيئاً واضحاً عن
منشئه ، غير أن أكثر من كتبوا عنه يشيرون الى أنه ولد في قرية من
قرى مدينة شيراز في فارس ، وأنه انتقل منها الى البصرة ، ونشأ فيها

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٦٧ .

(٢) ينظر بغية الوعاة ص ١٠٨ .

(٣) ينظر بغية الوعاة ص ٣٩٩ ، وسيبويه امام النحاة ص ٧٠ - ٧١ .

(٤) مدينة مشهورة في فارس كان اسمها في أيام الفرس « در اسفيد » فعربت بالمعنى .

وتلقى علومه ، واخذ ثقافته عن علمائها الذين ذاع صيتهم في عصره .
ولكننا نستطيع بما اورده بعضهم من الروايات معرفة السنة التي ولد فيها
على وجه التقريب . يقول ابن النديم : « قرأت بخط ابي العباس ثعلب
وقد قدم سيبويه أيام الرشيد الى العراق وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ،
وتوفي وله نيف واربعون سنة بفارس » (١) . ويذكر المؤرخون أن أول
اساتذة سيبويه عيسى بن عمر الثقفي المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، ولا يمكن
أن يُسمّى عيسى استاذه حتى يكون قد أخذ عنه العلم المختص به
وادركه ، ولا يكون قد أخذ عنه الا وهو يعقل ولا يعقل حتى يكون
رشيدا (٢) .

ومن هاتين الروايتين نستطيع أن نعرف مولد سيبويه على وجه
التقريب ، فابن النديم يذكر انه قدم الى العراق أيام الرشيد وهو ابن
اثنتين وثلاثين سنة ، وقد تولى الرشيد الخلافة سنة ١٧٠ هـ . والرواية
الثانية تقول إنه تلقى علمه عن عيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩ هـ ، واذا
قدّرنا لبلوغ سيبويه وكمال عقله أربعة عشر عاما ، امكننا ان نقول
— استنادا الى هاتين الروايتين — أنه ولد سنة ١٣٥ هـ على وجه التقريب .

اخباره :

ذكرنا أننا لم نعر في الكتب المتقدمة على أخبار تخص طفولة
سيبويه ، وتحدث عن نشأته وصباه ، وقلنا ان كل ما قيل عنه أنه ولد
في البيضاء ونشأ بالبصرة ، ولسنا ندري كم سنة من سني حياته قضى في
البيضاء ، وفي أي سن انتقل الى البصرة ؟ ومن كان معه من اهله وذويه؟
لان المؤرخين لم يذكروا إلا اسم ابيه وجدّه وكنيته ، و اشاروا الى امه
التي لقبته بسيبويه حينما كانت ترقصه وهو صغير . ومن هذه الروايات

(١) الفهرست ص ٧٦ .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٦ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاميان
ج ٣ ص ١٥٦ ، ومعجم الادباء ج ١٦ ص ١١٥ ، ونغية الرعاة ص ٣٦٦ .

يفهم أن امه كانت على قيد الحياة حينما كان طفلا ، ولكننا لا ندرى هل طال بقاؤها واكتحلت عيناها برؤيته وهو شاب ، ولا نعرف هل فرح به ابوه وهو في اوج عظمته العلمية . وربما أغفل المؤرخون المعاصرون له ذلك ، لانه - كما قلنا - لم يكن من اسرة عريقة ، ولو علموا أن هذا الشاب الفارسي الذي ترك قريته ونزل في البصرة سيكون له شأن عظيم، لتحدثوا عنه وفصلوا في أخباره تفصيلا عظيما . ولكن سيبويه لم يشتهر بينهم بحسب ونسب وانما اشتهر بذكائه الوقاد وعلمه الغزير وأدبه الجم ، ولم ينتبه اليه المؤرخون الا بعد ان واره الثرى وبعد أن ذاع كتابه في الآفاق .

وقد وردت اشارة الى اخيه الذي كانت تربطه به روابط الحب والمودة ، وكان كظله حيثما حلّ وارتحل . ولعله لم يكن لسيبويه غيره ، فقد قالوا انه لما اعتلّ وضع رأسه في حجر اخيه واغمى عليه فبكى اخوه لما رأى ما به وانحدرت من عينه دمعة حرّى على وجه سيبويه الذي فتح عينيه وقال حينما رآه يبكي :

أَخْيَيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
الى الأمدِ الاقصى وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ (١)

ولم يترك سيبويه ذرية ترثه من بعده حيث لم تذكر المصادر انه تزوج واعقب .

هذا كل ما نعرفه عن اسرة سيبويه وذويه ، لان الذين تحدثوا عنه لم يُعبروا هذه الناحية اهمية كبرى لانصرافهم الى الحديث عن علمه وكتابه الشهير . ولم يذكروا الا بعض الحوادث كذهابه الى يحيى بن خالد اليرمكي الذي جمع بينه وبين الكسائي والقراء والاحمر حيث جرت المناظرة في المسألة الزنبورية التي غلب فيها .

(١) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ، ونزهة الالباء ص ٤١ ، وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٦٨ .

متى توفي واين ؟

وكما اختلفت الروايات في تأريخ ولادته اختلفت في سنة وفاته وفي سنوات حياته التي عاشها وهو ينتقل من فارس الى البصرة فيبغداد. فقد ذكر بعضهم أنه توفي سنة ١٦١ هـ ، وذكر آخرون أنه توفي سنة ١٧٧ هـ ، وقيل سنة ١٨٠ هـ ، وقيل سنة ١٨٨ هـ ، وقيل سنة ١٩٤ هـ^(١) . ويتضح تخطب المؤرخين في سنة وفاته ، ويبدو الفرق بين رواية واخرى حتى يصل الفرق الى ثلاث وثلاثين سنة . وسنحاول معرفة السنة التي مات فيها بالاعتماد على هذه الروايات وغيرها .

فالرواية التي تقول ان وفاته كانت سنة ١٦١ هـ لا نستطيع أن نؤمن بها ، لان سيبويه قدم بغداد أيام الرشيد وتوفي بعد توليه الخلافة ، والرشيد - كما ذكرنا - تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ فلا بد أن تكون وفاة سيبويه بعد هذا التأريخ .

أما الرواية الاخرى التي تقول بأنه توفي سنة ١٨٨ هـ فلا يمكن أن يكون لها نصيب من الصحة ، لانه توفي قبل الكسائي الذي مات سنة ١٨٣ هـ وقبل جماعة أخذ عنهم كيونس الذي مات سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣ هـ^(٢) .

أما الرواية التي تقول انه توفي سنة ١٩٤ هـ فلا يمكن أن تتفق مع الروايات التي تذكر انه درس على عيسى بن عمر ، وانه توفي وعمره اثنتان وثلاثون سنة أو نيف^٣ واربعون ، ولا تتفق مع ما قدمنا من انه مات قبل الكسائي ويونس في ايام الرشيد المتوفى سنة ١٩٣ هـ^(٤) .

(١) ينظر معجم الادباء ج١٦ ص ١١٥ ، ونزهة الالباء ص ٤٢ ، وتاريخ بغداد ج١٢ ص ١٩٩ ، وبغية الوعاة ص ٣٦٧ ، ومفتاح السعادة ج١ ص ١٢٩ ، وقاموس الاعلام ج٤ ص ٢٧٢٠ (باللغة التركية) ، وفهرست ابن النديم ص ٧٧ ، والكنى والالقباب ج٢ ص ٢٩٧ ، والاعلام ج٥ ص ٢٥٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) وج٤ ص ٣٩٧ (الطبعة الانكليزية) .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٤٢ ، الفهرست ص ٦٣ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، ووفيات الاميان ج٦ ص ٢٤٢ .

(٣) ينظر تاريخ الاسلام السياسي ج٢ ص ٤٥ .

بقيت روايتان احدهما التي تذكر انه مات سنة ١٧٧ هـ، والآخرى التي تقول انه توفي سنة ١٨٠ هـ وهي الرواية التي عليها أكثر المؤرخين .
 ونرجح ان سيويه توفي سنة ١٨٠ هـ استنادا الى ما ذكرنا في سنة ولادته والى ما ذكره القدماء من انه مات قبل الكسائي ويونس بقليل حيث مات الاول سنة ١٨٣ هـ ، ومات الثاني سنة ١٨٢ هـ أو ١٨٣ هـ . واختلفوا في مكان وفاته فقيل انه توفي في مدينة ساوة^(١) بعد الخيبة التي أصابته في المناظرة التي عقدت في بغداد ، وقيل توفي بالبصرة^(٢) . وهذا غير صحيح، لأن أكثر الاخبار تشير الى أنه لم يعد الى البصرة بعد أن خسر المناظرة خجلا من اهلها الذين كانوا ينتظرون انتصاره وعودته اليهم مرفوع الرأس لا خائبا مغلوبا . وقيل انه توفي بالبيضاء^(٣) . وذكر أبو بكر بن دريد انه توفي في مدينة شيراز كما نقل الخطيب البغدادي ، وقبره فيها معروف^(٤) .

وقد وردت روايات تذكر انه توفي في الاهواز ومن ذلك ما رواه الزبيدي عن الاخفش انه قال : « فلما وصل سيويه الى شاطيء البصرة وجه اليّ فجئته فَعَرَفْتَنِي خبره مع البغدادي^(٥) وودّعني ، ومضى الى الاهواز . . . فأقام سيويه مديّدةً في الاهواز ثم مات في ذرّب أصابه ، وما قتله إلا الغم لما جرى عليه »^(٦) .

وأما كرنكو فيقول : « ويحيط بمكان وفاته أيضا ببلبة واضطراب على أن خير المصادر تقول إنه توفي بساوة . وذكر الخطيب صاحب تأريخ بغداد عن ابن دريد أن سيويه مات بشيراز وقبره يقوم فيها .

- (١) ينظر وفيات الاميان ج ٣ ص ١٢٤ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، وبغية الوعاة ص ٢٦٦ ، والكنى والالقب ج ٢ ص ٢٩٧ .
 (٢) ينظر بغية الوعاة ص ٢٦٦ .
 (٣) ينظر وفيات الاميان ج ٣ ص ١٢٤ ، وبغية الوعاة ص ٢٦٦ .
 (٤) ينظر تأريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٨ ، وفيات الاميان ج ٣ ص ١٢٤ ، وبغية الوعاة ص ٢٦٦ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٩ ، والكنى والالقب ج ٢ ص ٢٩٧ .
 (٥) لعل المقصود بالبغدادي الكسائي .
 (٦) طبقات النحويين ص ٧١ - ٧٢ .

ونحن نعلم أن ابن دريد عاش عدّة سنوات في فارس فضلا عن انه يُعدّ خير راوية لعلوم البصريين فانه يصحّ لنا ان نذهب الى ان روايته هي الرواية الصحيحة . وسيبويه من شيوخ الائمة في العلوم العربية وحسبنا أن كتابه الذي كان ثمرة لقريحة رجل لم يطل به العمر ، قد لقي مثل هذا الاقبال من الناس عامة ذلك أن فقهاء العرب قد درجوا دائما على التعظيم من شأن الكتب التي فيها افاس من ذوي السن العالية . وما من ريب في ان المناظرة التي عقدت بين سيبويه والكسائي في حضرة الوزير يحيى بن خالد البرمكي المتوفى سنة ١٨٢ هـ عن المسألة الزنبورية قد وقعت بعد وفاة الخليل واتصر الكسائي على سيبويه بمراجعة عربي ، ولعل الكسائي عدو سيبويه الذي لا يعرف وازعا من ضمير اشترى العربي بالمال ، وتلقى سيبويه جائزة سنية من يحيى ، ولكنه وجد موجدة عظيمة لما لحقه من هزيمة ، وقصد بلده ولم يُعد الى العراق قط ، ويقال انه توفي بها من الغم والكمد» (١) .

والى ذلك نذهب مع القدماء وبعض المحدثين ، ويؤكد قولنا ما ذكر من أن الاصمعي - أحد معاصري سيبويه - قد قرأ على قبر سيبويه بشيراز أبياتا لسليمان بن يزيد العدوي وهي :

ذهب الاحبة بعد طول تزاور
ونأى المزار فأسلموك وأقشعوا

تركوك أوحش ما تكون بقفرة
لم يؤنسوك ووحدة لم يدفعوا

وقضى القضاء فصرت صاحب حفرة
عنك الاحبة أعرضوا وتصدعوا (٢)

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٧ (الطبعة العربية) و ج ٤ ص ٢٩٧ .
(٢) معجم الادباء ج ١٦ ص ١١٦ ، ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٢٥ .

لقد مات سيبويه بعيداً عن موطن اساتذته وتلاميذه وهو يردّد :

يُؤمِّلُ دُنِيَا لَتَبْقَى لَهُ
فَمَاتَ الْمُؤمِّلُ قَبْلَ الْأَمَلِ
حَيْثُ أَيَّرَوِي أُصُولَ النَخِي
لِ فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ

وقيل انه كان يتمثل عند وفاته بهذا البيت :

يَسْرُهُ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَمٌ مِنْ ثَقَى
إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ^(١)

ورثاه كثير من العلماء منهم المفسر الشهير جار الله الزمخشري
حيث يقول :

أَلَا صَلَّى إِلَاهَ صَلَاةَ صِدْقٍ
عَلَى عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ
فَإِنْ كِتَابَهُ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ
بَنُو قَلَمٍ وَلَا أَبْنَاءُ مِنْبَرٍ^(٢)

ورثاه ورثي غيره من النحاة أبو العلاء المعري الذي ودّ في
آياته لو كان للغة عقل يعقل واحساس يحس فتبكي عليهم وتستهل
خطبها فيهم ، لكنهم مضوا كما مضى غيرهم ، لا تبالي باحد منهم ولا
تعرف من أمرهم شيئاً ، يقول :

تَوَلَّى سِيبُويَهٍ وَجَاشَ سَيِّبٌ
مِنَ الْإِيَامِ فَاخْتَلَّ الْخَلِيلُ
وَيُونُسَ أَوْحَشَتْ مِنْهُ الْمَغَانِي
وَدُونَ مُصَابِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ

(١) ينظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢١ ، ووفيات الاعيان ج ٢ ص ١٢٥ ، وقاموس
الاعلام م ٤ ص ٢٧٣٠ (باللغة التركية) .
(٢) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .

أَتَتْ عِلْلَ المنونَ فَمَا بَكَاهُم
 من اللفظِ الصحيحِ ولا العليلِ
 ولو أن الكلامَ يُحسِّشُ شيئاً
 لكانَ له وراءَهُمُ أَيْلُ

صفاته وأخلاقه :

كان سيويه غلاماً ذكياً انيقاً جميلاً نظيفاً ، وكان فتى لطيفاً واسع
 العقل والادراك ، وقد روى ابن خلكان أن معاوية بن بكر العليسي قال
 — وقد ذكر عنده سيويه — : « رأيتُه وكان حديث السنِّ وكنت اسمع
 في ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد ، وقد سمعته يتكلم
 وينظر في النحو ، وكان في لسانه حبة فنظرت في كتابه فقلمه ابلغ من
 لسانه » (١) .

وذكر أبو زيد الانصاري أن سيويه كان غلاماً يأتي مجلسه وله
 ذؤابتان (٢) ، وكان ذكياً واسع الاطلاع يحسنُ التعليل والتفريع وكتابه
 خير دليل على ذلك . وسيويه الى جانب ذلك كله كان طموحاً متفائلاً
 حليماً واكبر دليل على حلمه المناظرة التي جرت بينه وبين الكسائي حيث
 وقف بوجهه الامين ويحيى البرمكي والأعراب ولكنه بحلمه استطاع
 ان يخرج من بغداد حاملاً بين جوانحه وفي خافقه الحزن والالام ، وان
 يذهب الى فارس من غير ان يثير ضجة مع علمه بأن الحق معه وانه لم
 يغلب عن جهله وعلم خصمه . وهذه المناظرة او المأساة وغيرها من
 المناظرات التي قامت بينه وبين القراء أو الاصمعي تدل دلالة واضحة على
 طموحه وايمانه بعلمه ولم يكتف بما نال من شهرة وعظمة في البصرة بل
 إن طموحه دفعه الى السفر وطلب الشهرة في بغداد حاضرة الدنيا يومذاك .
 وتدلنا هذه الروايات على أنه كان واثقاً من نفسه كل الثقة مؤمناً

(١) بنظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

(٢) بنظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٥ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

بقدرته في النحو كل الايمان ولذلك لم يظهر حزنه عند خيبته في المناظرة،
 لانه يعلم كل العلم انه كان متفوقاً عليهم بارعا في حججه ومنطقه ولكنه
 احتمل المكيدة وانسحب من المعركة كما انسحب القائد الشجاع المعتز
 بنفسه وبقدرته في سوح الوغى • ولم يكن مع طموحه وثقته من نفسه
 وشهرته وعلمه فقط غليظ القلب ، ولا من الذين تملُّ عشرتهم وينكره
 قربهم ، وانما كان محببا الى نفس سامعيه ومجالسيه واصدق دليل على
 ذلك قول الخليل له : « مرحباً بزائر لا يُسَلَّ » (١) •

وكان الى جانب ذلك كله رقيق الحسّ مرهف ، فلم يستطع ان
 يقاوم الصدمة التي مُسِيَّ بها في بغداد • وقد أكرمه الله بالعلم النافع ،
 وأتمَّ عليه نعمته فكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، وكان امام
 النحاة البصريين وأول من جمع النحو ووضع له قواعد وأصولا •

دراسته وعلمه وشيوخه :

كانت البصرة أول بيئة للدراسات النحوية ، بل كانت مركزها ،
 وكانت الدراسات فيها نوعين : دينية وأدبية ، فالدينية كالقراءات
 والتفسير والحديث والفقه ، والادبية كاللغة والنحو والصرف ورواية
 الاخبار والاشعار وغيرها • وكانت الدراسة حرة غير مقيدة بتنظيم
 كالذي نراه في العهود المتأخرة ، فالعلماء كانوا يعقدون حلقات درسهم
 في المساجد أو كانوا يقومون بتدريس أولاد الخلفاء والامراء وذوي
 الجاه والسلطان في بيوتهم • وكان الطلاب يختلفون الى الحلقات
 يدرسون ما يحبون من غير تخصص أو توجيه ثابت ، وكان أحدهم
 يدرس جميع العلوم من فقه ونحو وحديث وقراءات ورواية الشعر
 ولا يترك علما الا درسه وظهر فيه • وقد يدرس العلوم كلها ، ولكنه
 يشتهر بواحد منها وينسب اليه فيقال : المحدث أو النحوي أو المفسر أو
 الراوية وغير ذلك •

(١) وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٢٢ •

وقد تلقى سيبويه علم القراءات واللغة والنحو عن أساتذته كأبي عمرو بن العلاء الذي كان عالماً بالقراءات واللغة ، ونقل عنه في كتابه كثيراً ولا سيما في القراءات والاصوات اللغوية ورواية الشعر والامثال . وكان استاذاً لاستاذيه الخليل بن احمد الفراهيدي ويونس بن حبيب اللذين روى سيبويه عن طريقهما أقوال أبي عمرو بن العلاء . ولا أظن أن سيبويه لم يتصل بأبي عمرو أو لم يأخذ عنه ، لأنه أخذ عن عيسى ابن عمر مع انه توفي سنة ١٤٩هـ ومن المحتمل انه اتصل به أو حضر حلقات الدرس التي كان يعقدها واستفاد من آرائه في الكتاب (١) .

ولم يكن سيبويه قد طلب النحو أول ما طلب ، وإنما طلب الآثار والفقهاء ، وقد حدث نصر بن علي بأن سيبويه كان يستملي على حماد ابن سلمة فقال يوماً : قال (ص) : « ليس أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » . فقال سيبويه : « ليس أبو الدرداء » ، فقال حماد : « لحت يا سيبويه » ، فقال سيبويه : « لا جرم لاطلبن علماء لا تلحنني فيه أبداً » ، وطلب النحو فلزم الخليل (٢) . وقيل إن سيبويه تحدث فقال : « رجل رَعَفَ » فقال له حماد : « أخطأت ، رَعَفَ » (٣) .

ومن هذا نستطيع أن نقول انه درس على حماد بن سلمة بن دينار الفقه والحديث ، لأن حماداً كان أستاذاً سيبويه في اللغة وكان الامام المشهور في الحديث ، وشيخ أهل البصرة في العربية وهو الذي دفع سيبويه الى تعلم النحو .

ولم تقتصر دراسة سيبويه على اللغة والحديث والفقهاء ، بل درس علماً آخر هو علم النحو فلزم عيسى بن عمر الثقفي الذي كان اول الاساتذة الذين ذكرت الروايات انه درس عليهم ، وكان ضريباً وهو أحد القراء

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٤٤ ، ١٩٤ ، وج ٢ ص ١٦٧ وغيرها .

(٢) ينظر نزهة الالباء ص ٣٨ ، وبنية الوعاة ص ٢٤٠ .

(٣) ينظر طبقات النحويين ص ٦٦ .

البصريين . وقد نقل سيبويه عنه كثيرا من شواهد النحو ومسائله^(١) .

وبعد أن فارق عيسى بن عمر لزم العالم الجليل الخليل بن احمد الفراهيدي^(٢) الذي كان سيد أهل الادب وصاحب العقلية الجبارة الفذة ، وهو أعظم أساتذته أثرا فيه ، وأكثرهم اتصالا به وأخذاً عنه . وكان سيبويه ملازما له حتى توفي ، وقد أكثر من نقل آرائه في الكتاب وكان يعظمه ويقدره حق قدره حتى انه كان يذكر رأي الخليل من غير أن يذكر اسمه ويكتفي بأن يقول : « وسألته » أو « زعم » أو « قال » وغير ذلك من العبارات التي تدل على نقله عن استاذه العظيم .

ومن الاساتذة الذين درس عليهم سيبويه وأخذ عنهم يونس بن حبيب البصري المتوفى سنة ١٨٣ هـ^(٣) ، وقد أخذ عنه النحو وروى عنه كثيرا في كتابه بحيث يأتي في الدرجة الثانية بعد الخليل في كثرة النقل والرواية .

وأخذ سيبويه اللغة عن أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري من رواة الحديث ، ونقل عنه في كتابه وكان أبو زيد يقول مفتخراً : « كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذؤابتان فاذا سمعته يقول : « حدثني من أثق بعربيته » فانما يعينني »^(٤) . وكما قال : « سمعت من أثق به » فهو عن أبي زيد^(٥) .

وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الاخفش الكبير^(٦) الذي روى عنه

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢ ، ٢١٢ وغيرها .

(٢) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٨ والفهرست ص ٧٦ ونزهة الالباء ص ٢٩ ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٦ .

(٣) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٨ والفهرست ص ٧٦ ونزهة الالباء ص ٣٩ ووفيات الاعيان ج ٣ ص ١٥٦ وبغية الوعاة ص ٣٦٦ .

(٤) ينظر مراتب النحويين ص ٤٢ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

(٥) ينظر مراتب النحويين ص ٧٦ .

(٦) ينظر الفهرست ص ٨٦ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ، وبغية الوعاة

ص ٣٦٦ .

كثيراً في كتابه بعد الخليل ويونس بن حبيب .

فاساتذة سيبويه المشهورون هم : أبو عمرو بن العلاء ، وعيسى ابن عمر الثقفي ، وحماد بن سلمة ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ويونس بن حبيب البصري ، وأبو زيد الانصاري ، وأبو الخطاب الاخفش الكبير . وقد اجتمع هؤلاء العلماء كلهم على تعليم سيبويه وصقل مواهبه وشحذ ذكائه ، وتغذية طموحه ، واشباع نهمة وتطلعه الى المجد بالعلم النافع والادب الجم ، وكانت ثمرة ذلك كله كتابه الشهير المسمى « الكتاب » الذي كان - وما يزال وسيبقى - مناراً يهتدى به ، ومصدراً يُرجع اليه في معرفة خصائص العربية .

زملاؤه :

ويقال انه نجم من أصحاب الخليل أربعة هم : عمرو بن عثمان سيبويه ، والنضر بن شميل ، وأبو فيد مؤرج العجلي ، وعلي بن نصر الجهضمي . وكان أبرعهم في النحو سيبويه ، وغلب على النضر بن شميل اللغة ، وعلي مؤرج العجلي الشعر واللغة ، وعلي بن نصر الحديث^(١) .

معاصروه :

عاصر سيبويه من العلماء أساتذته ، ومنهم من قضى نحبه قبله بسنوات ، ومنهم من توفي بعده . ومن هؤلاء اعلام البصرة المشهورون كعيسى بن عمر ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبي عمرو ابن العلاء ، ويونس بن حبيب البصري ، وعبد الملك بن قريب الاصمعي ، والحسن البصري . وعاصر خلف الاحمر وبشار بن برد وأبا نواس والسيد الحميري والكسائي والقراء وغيرهم من اعلام اللغة والنحو والادب في ذلك العصر الزاخر بالعلماء .

(١) ينظر اخبار النحويين البصريين ص ٤٩ .

تلاميذه :

أخذ النحو عن سيبويه جماعة منهم من درس عليه مباشرة ومنهم من درس كتابه واستفاد منه . فمن درس عليه :

١ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المجاشعي من أهل بلخ . كان أجلع^(١) ، وكان أسنّ من سيبويه ، ولكنه لم يأخذ عن الخليل . وهو الذي احتفظ بكتاب سيبويه وشرحه ويّنه ، وكان معظماً في النحو عند البصريين والكوفيين . يقول الرياشي : « حدثني الاخفش قال : كان سيبويه اذا وضع شيئاً من كتابه عرضه عليّ ، وهو يرى اني أعلم به منه ، وكان أعلم مني ، وأنا اليوم أعلم منه »^(٢) .

ويروى ان الاخفش جاء سيبويه يوماً يناظره بعد أن برع فقال له الاخفش : « انما جئتك لاستفيد منك » ، فقال له سيبويه : « أتراني أشك في هذا ؟ »^(٣) .

وكان الاخفش الطريق الى كتاب سيبويه ، وذلك أن كتاب سيبويه لا يعلم أن أحداً قرأه عليه ولا قرأه سيبويه ، ولكنه لما مات قريء الكتاب على الاخفش . وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني^(٤) .

ومات الاخفش سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين ، وقيل عشر ومائتين^(٥) .

٢ - أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي ، وسيبويه هو الذي سمّاه بهذا الاسم ، اذ كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول له : « انما انت قطرب ليل » والقطرب دويبة تدب

(١) الاجلع : الذي لا تنطبق شفتاه .

(٢) مراتب النحويين ص ٦٩ ، وطبقات النحويين ص ٦٧ .

(٣) نزعة الالباء ص ٤١ ، واخبار النحويين البصريين ص ٤٩ .

(٤) الفهرست ص ٧٨ ، ونزعة الالباء ص ٩٢ .

(٥) ينظر وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٢٣ ، والفهرست ص ٧٨ ، ومفتاح السعادة ج ١

وتسعى دائماً ، فسيبه لسعيه ونشاطه بهذه الدوية .

لازم قطرب سيبويه وأخذ عنه النحو وتوفي سنة ٢٠٦ هـ في خلافة المأمون (١) .

٣ - الناثيء : وكان ممن أخذ عن سيبويه والاخفش رجل يعرف بالناثيء ، وهو أبو عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير الناثيء الكبير ، المتوفى بمصر سنة ٢٩٣ هـ (٢) . وضع كتاباً في النحو ومات قبل أن يستتمها وتؤخذ عنه ، يقول محمد بن يحيى : « سمعت محمد ابن يزيد يقول : لو خرج علم الناثيء الى الناس لما تقدمه أحد » (٣) .

هؤلاء هم الذين تتلمذوا على سيبويه مباشرة ، أما الذين تتلمذوا عليه بقراءة كتابه على تلاميذه وغيرهم فخلق منهم :

١ - المازني أبو عثمان بكر بن محمد بن بقرية ، درس كتاب سيبويه على الاخفش الاوسط ، وكان يقول : « من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي » (٤) . له : تفاسير كتاب سيبويه ، والدياج من جامع كتاب سيبويه . يقول المبرد :

« ولم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان » ، وقيل أخذ عن الجرمي ثم اختلف الى الاخفش . وكان يعظم كتاب الله ويظهر انه كان شديد التمسك بعقيدته الاسلامية متديناً يذلل كل شيء من أجل كتاب الله ، يقول المبرد : « إن ذمياً قصد أبا عثمان ليقراً عليه كتاب سيبويه ، وبذل له مائة دينار على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول بذله . قال : فقلت له : جعلت فداك أترد هذه النفقة مع فائقك وشدة ضائقك ؟ فقال : ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا آية من كتاب

(١) ينظر نزعة الالباء ص ٦١ ، والفهرست ص ٧٩ ، ووفيات الاميان ج ٢ ص ٤٤٠ ، ومفتاح السعادة ج ١ ص ١٢٢ .

(٢) ينظر وفيات الاميان ج ١ ص ٣٦٢ .

(٣) مراتب النحويين ص ٨٥ .

(٤) بغية الوعاع ص ٢٠٢ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٥٠ .

الله ، ولست أرى ان امكّن ذمياً»^(١) . هذا ويحكى ان كتاب سيبويه
تخرق في كتم المازني^(٢) ، وهذه الرواية تدل على طول مصاحبة
المازني للكتاب .

توفي سنة ٢٤٧ هـ وقيل سنة ٢٤٨ هـ .

٢ - أبو عمر الجرمي : درس كتاب سيبويه على الاخفش الاوسط
الذي استطاع هو والمازني اظهار كتاب سيبويه بقراءته على الاخفش
ونشره بين الناس واداعته . يقول ابن الانباري : « ويقال إنّ أبا الحسن
الاخفش لما رأى أن كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه
جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل الاستحسان . فيقال ان أبا
عمر الجرمي وأبا عثمان المازني - وكانا رفيقين - توهما أنّ أبا
الحسن الاخفش قد همّ أن يدعي الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر:
وكيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له : أن
نقرأه عليه ، فاذا قرأناه عليه أظهرناه وأشعنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه
أن يدعيه . وكان أبو عمر الجرمي موسراً وأبو عثمان المازني معسراً ،
فأرغب أبو عمر الجرمي أبا الحسن الاخفش وبذل له شيئاً من المال على
أن يقرئه وأبا عثمان المازني الكتاب ، فأجاب الى ذلك ، وشرعا في
القراءة عليه وأخذاه عنه ، وأظهرا أنه لسيبويه وأشاعا ذلك فلم يمكننا
أبا الحسن أن يدعي الكتاب ، فكانا السبب في اظهار انه لسيبويه »^(٣) .

ولقي أبو عمر يونس بن حبيب ، ولم يلق سيبويه ، وكان كصاحبه
المازني صاحب دين وورع وثقى . توفي سنة ٢٢٥ هـ في خلافة
المعتصم^(٤) .

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣٦٦ .

(٢) ينظر نزعة الالباء ص ١٢٩ ، ووفيات الاعيان ج ١ ص ٢٥٦ ، وبغية الوعاة
ص ٢٠٣ ، وكشف الظنون المجلد الاول ٤١٢ .

(٣) نزعة الالباء ص ٩٢ .

(٤) ينظر نزعة الالباء ص ١٠١ .

٣ - الفراء : وهو رأس مدرسة الكوفة النحوية - كما يرى معظم النحاة والمؤرخين^(١) - كان متديناً متورعاً على تيه فيه وتعظيمه، وحينما مات سنة ٢٠٧ هـ وجدوا كتاب سيبويه تحت رأسه^(٢) .

٤ - الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي وقد تعلم النحو على الكبر ، ويروي الحلبي عن أبي نصر الباهلي ان الكسائي حمل الى أبي الحسن الاخفش خمسين ديناراً وقرأ عليه كتاب سيبويه سرا^(٣) . وتوفي الكسائي سنة ١٨٣ هـ^(٤) .

وهناك كثير غير هؤلاء درسوا كتاب سيبويه واستفادوا منه حتى أن أهل الاندلس كانوا يسألون النحوي عندهم فان كان قرأ كتاب سيبويه عظموه ، وإلا اعتبروه جاهلاً ، وكأنهم جعلوا حفظه واستظهاره منافسة^(٥) .

هذه سيرة سيبويه عرضنا لها باختصار ، وسنلقي نظرة على كتابه قبل البدء في دراسة أبنية الصرف فيه .

(١) اثبت الدكتور احمد مكي الانصاري في كتابه « أبو زكريا الفراء ومدبه في النحو واللغة » ان الفراء كان المؤسس الحقيقي للمدرسة البغدادية .
(٢) ينظر مراتب النحويين ص ٨٨ ، ومعجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ، ونزعة الالباء ص ٦٨ ، والفهرست ص ١٠ .
(٣) ينظر مراتب النحويين ص ٧٤ ، ومعجم الادباء ، ج ١٦ ص ١٢٢ .
(٤) ينظر نزعة الالباء ص ٤٧ .
(٥) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ ، وتأريخ آداب العرب للرافعي ج ٣ ص ٢٢٢-٢٢٣ .

الكتاب

١

قال الجاحظ عن كتاب سيبويه : « لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع ما كتب الناس عليه عيال »^(١) ، وقد صدق الجاحظ في قوله وأصاب الحقيقة ، لان الكتاب كان أعظم عمل في النحو والصرف وغير ذلك من الدراسات المتناثرة في تضاعيفه وما يزال محتفظا بقيمته كما كان منذ قرون .

لقد كتب الناس في العربية كثيرا وبحثوا فيها ولكنه لم يصلنا شيء من ذلك حتى جاء سيبويه ، فجمع ما درسه ، وما رواه عن اساتذته ولا سيما الخليل بن احمد الفراهيدي ، وقدمه للناس بعد أن اثبتته بالأدلة الوافية ومثل له من القرآن الكريم ، والشعر العربي الفصيح ، وكلام العرب المشهورين بفصاحتهم وبلاغتهم .

لقد صنع سيبويه للنحو ما لم يصنعه أحد ، حتى ليعد بحق استاذه الأشهر وامامه المقدم ، ويعد كتابه فيه معيار العربية ، وليس أدل على ذلك من كثرة من تناوله من أئمة اللغة بالبحث والدرس والنقد والتأليف ، فهو بحق كنز من كنوز العربية ، وليس لنحوي قديم أو حديث كتاب يجاري كتاب سيبويه أو يدانيه كما شهد بذلك القدماء من بصريين وكوفيين وبغداديين واندلسيين . وما يزال الكتاب جديدا على الرغم مما ألف بعده من كتب وأسفار، وما يزال منبعاً صافياً لمن يريد

(١) وفيات الاميان : لابن خلكان ج ٢ ص ١٢٣ .

دراسة النحو والصرف •

وقد كان القدماء يعظمونه ويكبرونه ويظهرون تهييبهم منه ، ذكر الجاحظ أنه أراد الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات ففكر في شيء يهديه له فلم يجد شيئا أشرف من كتاب سيبويه ، فلما ذهب اليه ومعه الكتاب قال ابن الزيات : والله ما اهديت لي شيئا أحب اليّ منه (١) . ويروي أن الجاحظ لما وصل ابن الزيات بكتاب سيبويه اعلمه به قبل احضاره ، فقال له : أوظنت أن خزانتنا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال الجاحظ : ما ظننت ذلك ولكنه بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ ، فقال ابن الزيات : هذه أجل نسخة توجد وأعزها • فاحضرها اليه فسُرَّ بها ، ووقعت منه اجمل موقع (٢) •

وهذه الرواية إن دلت على شيء فانما تدل على قيمة الكتاب وعظمته بحيث استحق أن يكون هدية لوزير أديب ، وتدل على أن الكتاب كان شائعا ، وكان الناس يقتنونه ليزينوا به مكتباتهم •

وكان القدماء يسمون كتاب سيبويه « البحر » تشبيها له بالبحر لكثرة جواهره وصعوبة ركوبه • وقد كان المبرد اذا اراد انسان ان يقرأه عليه يقول له : هل ركبت البحر ؟ تعظيما له واستعظاما لما فيه • وكان أبو عثمان المازني معجبا بالكتاب حتى كان من اعجابه به واكباره له يقول : من اراد ان يعمل كتابا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي ، وقيل : فليستتجد به (٣) •

واتتشر الكتاب في مجالس الدرس ببغداد ، ويرجع الفضل في ذلك لابي العباس المبرد (٢٨٥ هـ) الذي قرأه على الجرمي ثم المازني ، وقد

(١) وفيات الاعيان : ج ٣ ص ١٣٣ ، ونزهة الالباء لابن الانباري ص ٣٩ •

(٢) ينظر وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٣٣ ودائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ص ٣١٧

(الطبعة الانكليزية) •

(٣) ينظر الفهرست لابن النديم ص ٧٧ ونزهة الالباء ص ٣٩ وبغية الوعاة ص ٢٠٣ •

استطاع ان يلفت انظار الدارسين الى نفسه عندما وصل بغداد وعقد مجالس الدرس فيها ، فاجتمع الناس حوله واعجبوا بكتاب سيبويه . وانتقل الكتاب الى مصر ، نقله الدارسون الذين جاءوا منها الى البصرة وبغداد ، او الذين هاجروا الى مصر من العراق . ولعلها شهدت الكتاب على يدي أبي علي أحمد بن جعفر الدينوري (٢٨٩ هـ) .

ولم تقف العناية بكتاب سيبويه عند حدود المشرق ومصر بل اجتاز البحر الى الاندلس . وأقدم من عرف في الاندلس ممن حفظ الكتاب حمدون النحوي المتوفى بعد المائتين ولعله أول من عرف به^(١) . ثم كان من أشهر حفّاظه في القرن الثالث الهجري الافشين القرطبي (٣٠٩ هـ) فقد أخذه بمصر عن أبي علي الدينوري . وفي القرن الخامس انصرفت الهمم في الاندلس الى استظهاره وكأنهم جعلوا ذلك منافسة ، فقد ذكروا أن عبدالمملك بن سراج امام اهل قرطبة (٤٨٩ هـ) عكف عليه ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه^(٢) ، ومن ذلك العهد أو قبله ابتدأوا يقررونه ويشرحونه ويملون عليه التعاليق حتى بلغت الكتب التي ألفت عليه شرحا وتعليقا العشرات .

ولم يَشْكُ أحد في نسبة الكتاب الى سيبويه وان لم يظهر في حياته ، ولم يقرأه احد عليه ، ولكنه لما مات قريء على أبي الحسن الاخفش (٢١٥ هـ) وكان ممن قرأه عليه أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني . يقول ابن الانباري : « وكان الاخفش تلميذ سيبويه ، وكان أسن منه وهو الطريق الى كتابه لأننا لا نعلم احدا قرأه على سيبويه وما قرأه سيبويه على احد ، انما لما توفي سيبويه قريء الكتاب على الاخفش حيث يقال ان ابا الحسن الاخفش لما رأى كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته ، وانه جامع لاصول النحو وفروعه استحسنته كل

(١) ينظر بغية الوعاة ص ٣١٢ وتاريخ آداب العرب للرافعي ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣١٢ .

الاستحسان . ويقال ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعي الكتاب لنفسه فقال المازني والجرمي احدهما للآخر : كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه ؟ فقال له : ان تقرأه عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعنا انه لسيبويه ، فلا يمكنه أن يدعيه . وكان ابو عمر الجرمي موسرا وابو عثمان المازني معسرا ، فارغب ابو عمر الجرمي ابا الحسن الاخفش وبذل له شيئا من المال على ان يقرئه و ابا عثمان المازني الكتاب ، فاجاب الى ذلك ، وشرعا في القراءة عليه ، واخذ الكتاب عنه ، واظها ان لسيبويه ، واشاعا ذلك فلم يمكننا ابا الحسن ان يدعي الكتاب^(١) .

ولم يسند الكتاب الى سيبويه الا بطريق الاخفش ، وان كل الطرق التي ترويه لصاحبه مستندة الى الاخفش . ويفهم من هذه الرواية أن كثيرا من الناس كذا يعلم بتأليف سيبويه كتابه ، ويرجح الدكتور أحمد أحمد بدوي ان بعض اجزاء الكتاب كان معروفا ، وكذلك بعض ما استشهد به من الشعر ، مستندا الى الرواية التي تقول : ان الاصمعي وجه بعض الاشعار غير توجيه سيبويه مما اضطر سيبويه الى مناظرته فيها^(٢) .

وعلى كل حال فليس من المعقول ان يكون الكتاب غير معروف عند بعض النحاة والمهتمين بعلم العربية ، والا لكان من السهل ان ينسبه الاخفش الى نفسه . ولذلك فالكتاب من عمل سيبويه ولم يشك أحد في نسبه اليه .

وقد جمع سيبويه أكثر من علم من علوم العربية في كتابه كالنحو والصرف والاصوات اللغوية وغيرها ، وقد اعتمد في هذه الموضوعات على مصادر سبقته ، لانه من المستبعد ان يظهر كتاب يضم كل هذه الموضوعات من غير ان تكون هناك محاولات سبقته . ويقال انه اعتمد

(١) نزعة الالباء : ص ٩٢ .

(٢) بنظر معجم الادباء ج ١٦ ص ١٢٢ ومقالة سيبويه للدكتور بدوي ص ٢١ .

على كتابي « الاكمال » و « الجامع » لعيسى بن عمر ، ولكن هذين الكتابين لم يصلنا لئلا نرى مقدار استفادة سيبويه منهما واعتماده عليهما . ومهما يكن من شيء فالكتاب ثمرة الجهود التي بذلت قبله والبحوث التي قام بها العلماء والمؤلفون .

ولقد استطاع سيبويه ان يجمع ما تفرق في الكتب السابقة - ان كانت هناك كتب - وينظمه ويضيف اليه ما استنتجه بنفسه ، وما سمعه عن اساتذته وعن العرب الموثوق بلغتهم . والذين نقل عنهم كثيرون أهمهم وأشهرهم : الخليل بن احمد الفراهيدي الذي حفل الكتاب باقواله وآرائه ، ويونس بن حبيب البصري ، وابو الخطاب الاخفش ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعبدالله بن ابي اسحاق ، والاصمعي ، وأبو زيد النحوي .

أما شواهد الكتاب فهي من القرآن الكريم ، وكلام العرب الفصحاء وأشعارهم وأمثالهم وحكمهم ، ولم يستشهد سيبويه بالحديث النبوي الشريف ولعل سبب ذلك ان بعض الاحاديث نقلت بمعناها لا بلفظها ومن هنا لم يستشهد بها النحاة ولا سيما سيبويه (١) .

وكتاب سيبويه كتاب موجز وقد اعتبره معاصرو سيبويه صعبا حتى قيل لمن قرأه هل ركبت البحر ؟ استصعابا له . والكتاب موضوع للعلماء ومن أجل ذلك كان موجزا حتى كأن كل لفظة فيه وضعت لمعنى واسع بحيث احتاج الناس الى وضع شروح عليه لفك معانيه وبسطها . وفي بعض عباراته غموض يحتاج القاريء الى أن يقف عندها طويلا ، ويدقق النظر ليعرف مرمى سيبويه ومقصده . وربما ترجع صعوبة بعض الفصول وغموضها الى ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذلل أحد قبله ، ولم تكن الاصطلاحات النحوية قد استقرت على حال بعد ، يضاف الى ذلك ان بعض نصوصه أصابها تغيير قد يرجع الى اختلاط بعض

(١) ينظر تفصيل الاستشهاد بالحديث في النحو ، في مقدمة خزانة الادب ج ١ ص ٥-٦ .

نصوص الكتاب بالحاشية او الشروح ، ومن ذلك ما اختلط من كلام ابي عمر الجرمي بكتاب سيبويه ، فقد جاء في الكتاب : « وزعم الخليل أن قولهم « ظريف » و « ظُروف » لم يكسر على « ظريف » كما ان « المذاكير » لم تكسر على « ذكر » . وقال أبو عمر: اقول في «ظُروف» هو جمع « ظريف » كسر على غير بنائه وليس مثل « مذاكير » . والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت « ظُرَيْفُون » ، ولا تقول ذلك في « مذاكير »^(١) . وعلق ابو سعيد السيرافي شارح الكتاب على هذه العبارة بقوله : « وقال ابو عمر الجرمي : « ظريف » وان كان الباب في « ظريف » الا يجمع على « ظُروف » ، كما ان كثيرا من الجموع قد خرجت من بابها حملا على غيرها »^(٢) .

وعبارة السيرافي هذه تؤيد اختلاط النص بالحاشية او الشروح ، فهو يذكر ابا عمر بلقبه مع ان ابا عمر الجرمي لم يقرأ الكتاب على سيبويه ، وانما قرأه هو وابو عثمان المازني على الاخفش ، وانه قام بنسبة كثير من شواهد الكتاب الى قائلها ، فعبارة الجرمي هذه قيلت بلا شك بعد وفاة سيبويه ، وربما يكون قد علق على الكتاب بها فاختلطت به وظن الناس أنها من كلام سيبويه .

ولكن الكتاب على كل حال ليس من الصعوبة كما يصوره بعض القدماء والمحدثين أو كما يظن من لم يطلع عليه ، أو من اطلع عليه ولكن ثقافته لم تدرك ما في الكتاب . وترتيب الكتاب ليس كترتيب كتب النحو المتأخرة ، فهو لم ينفرد بالنحو وحده وانما جمع كثيرا من علوم اللغة العربية كالصرف والاشتقاق والاصوات اللغوية وغيرها الى جانب النحو . ويكاد الجزء الاول منه يكون للنحو وان تناثرت فيه بعض مسائل الصرف كجمع كلمة أو اشتقاقها أو تصغيرها أو النسب اليها .

(١) الكتاب : ج ٢ ص ٢٠٨ .

(٢) حاشية الكتاب : ج ٢ ص ٢٠٨ .

وفي هذا الجزء جمع مختلف مصطلحات النحو وشرح كثيرا من مسأله وموضوعاته • وقد بدأه بقوله : « هذا باب علم ما الكلم من العربية » وفيه قسم الكلم الى : اسم ، وفعل ، وحرف ، ثم تكلم على مجاري أواخر الكلم من العربية ، وعلامات الاعراب والبناء ، والمسند والمسند اليه ، وغيرها من الموضوعات التي اخذها النحاة من الكتاب فبوّبوها تبويبا جديدا وشرحوها شرحا مفصلا •

أما الجزء الثاني فقد ذكر في اوله «باب ما ينصرف وما لا ينصرف»، ثم تكلم على النسب ، وتثنية الصحيح والمنقوص والمدود ، والجمع بالواو والنون وجمع التكسير ، والتصغير الذي يسميه التحقير أحيانا • وتكلم على اتصال الفعل بنوني التوكيد ثم عاد فتحدث عن جموع التكسير مرة أخرى ، وذكر موضوعات تخص الفعل وغيره من المشتقات واوزانها ، وذكر المصادر من الفعل الثلاثي المجرد ، والمزيد ، والرباعي المجرد والمزيد أيضا • وفي نهاية هذا الجزء تكلم على الامالة والوقف والتسكين والروم والاشمام ، والاعلال ، والاصوات اللغوية •

ومن هذا العرض لاهم موضوعات الكتاب يتبين أن سيبويه بدأ كتابه بموضوعات النحو بصورة عامة وذكر فيها بعض مسائل الصرف ، ولكنه في القسم الثاني جمع النسب والتصغير وجموع التكسير وأبنية الاسماء والافعال ، والامالة والوقف ، وحروف الزيادة والبدل • وبعد أن انتهى منها عقد بابا في التصريف ، وكان عنده بمعنى التطبيق والتمرين ، وذلك بقياس ما لم يجيء عن العرب على أبنية ما جاء من كلامهم من الصحيح والمعتل والمضعف والمهموز ، وأنهاه بالادغام •

والكتاب - كما قلنا - يخالف في ترتيبه الترتيب الذي تتبعه اليوم في دراسة النحو والصرف • واول ما يلاحظ من هذا الاختلاف أن ترتيب أبواب الكتاب يختلف عما في كتب المتأخرين ، فهو لا يذكر المرفوعات على حدة ، والمنصوبات على حدة ، وإنما يخلط بعضها

بالآخر ، فيذكر المسند والمسند اليه ، ثم ينتقل الى الفاعل والمفعول والحال ، والحروف التي تعمل عمل ليس ، والى المبتدأ والخبر ، والاستثناء . ولا يسير في ترتيب أبوابه وفصوله ترتيبا منطقيًا سليما ، فهو يقدم أبوابا من حقها أن تتأخر ، ويؤخر أبوابا من حقها أن تتقدم ، ويضع فصولا في غير موضعها . فمثلا عندما تكلم على المسند والمسند اليه كان ينبغي أن يجمع في هذا الباب كل ما يتعلق به من مبتدأ أو خبر ، وفاعل ونائبه ليكون الموضوع مستوفيا اجزائه . ويذكر الباب العام ويتكلم عليه ، ثم يعقد لكل مسألة بابا خاصا ، ففي الاضافة والتصغير والفاعل - مثلا - يعقد لكل منها بابا خاصا ثم يعقد بعد ذلك ابوابا اخرى لجزئيات الموضوعات ومسائلها الصغيرة ، ويذكر في أبواب مسائل نضعها اليوم في أبواب أو عناوين اخرى ، فمثلا يذكر في ابواب « الفاعل » بابا « للفاعل الذي لم يتعد فعله الى مفعول » ، وبابا « للفاعل الذي يتعداه الى مفعولين » ، على حين نضع هذه الابواب في بحث « الفعل المتعدي واللازم » . ولا يذكر مسائل الباب الواحد متصلة متتابعة ، بل يذكر بعضها في موضع ، وبعضها الآخر في موضع ثانٍ بعد ان يفصل بينها بابواب غريبة عنها . وفي هذا تجزئة للموضوع الواحد ، وتفرقة لمسائله في مواضع كثيرة .

أما مصطلحات النحو في الكتاب فلم تكن قد استقرت بعد ، ومن أجل ذلك نجد سيبويه يضع عناوين طويلة للابواب ، وغالبا ما تكون هذه العناوين غير مفهومة بالنسبة لنا فيضطر القارئ الى الرجوع الى نص الكتاب يقرؤه كله ليفهم ما رمى المؤلف اليه . فمثلا وضع للتوابع عنوانا هو : « هذا باب مجرى النعت على المنعوت ، والشريك على الشريك ، والبدل على المبدل منه » . وذكر بعده بابا آخر مكملا له وهو : « باب ما اشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه كما

اشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت» (١) . ويذكر للنعت السببي هذا العنوان : « ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان بشيء من سببه » (٢) .

ويكفينا دليلا على طول عناوينه ، وعدم استطاعة القاريء فهمها لأول وهلة ، العنوان الذي ذكره للاحرف المشبهة بالفعل فانه قال : « هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ، وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الاسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الافعال كما ان عشرين لا تصرف تصرف الاسماء التي اخذت من الفعل وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لانه ليس من نعتها ولا هي مضافة اليه ، ولم ترد ان تحمل الدرهم على ما حمل عليه العشرون ولكنه واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل « الضارب » في « زيد » اذا قلت : « هذا ضارب زيدا » ، لان زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حمل عليه الضارب . وكذلك هذه الحروف منزلتها من الافعال وهي ان ، ولكن ، وليت ، ولعل ، وكان » (٣) .

كل هذا يدلنا على أن مصطلحات النحو لم تكن قد استقرت عند سيبويه ، وانها بقيت غير محددة حتى جاء النحاة من بعده فضبطوها وحصروها ، وحددوا معانيها .

وسيبويه في طريقة بحثه يذكر القاعدة وأمثلتها ويمزج ذلك بالتعليقات وبيان وجه القياس ويعرض الآراء المختلفة في الموضوع الواحد ، ويفضل بعضها حسب ما يراه موافقا للصواب ، ويفرض فروضا يضع لها أحكامها فيقول مثلا : « واذا سميت رجلا بائنا لم تصرفه لانه يشبه اضرب ، واذا سميت رجلا باصبع لم تصرفه لانه يشبه اصنع ،

(١) الكتاب ج ١ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٨ .

(٢) الكتاب ج ١ ص ٢٢٨ .

(٣) الكتاب ج ١ ص ١٧٩ .

وان سميته بأبْئِمْ لم تصرفه لانه يشبه اُقْتِئْلُ * * (١) وغير ذلك .

ويدلنا الكتاب على ان كثيرا من أبواب النحو لم تتميز عند سيبويه ، من ذلك باب « التمييز » ، فقد عقد له عدة أبواب ولكنه لم يوضح مقصوده منها . ولم يتكلم عليه بصورة واضحة جلية ، وهذه الابواب هي : « باب ما ينتصب لانه قبيح أن يكون صفة » و « باب ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو » ، و « باب وهذا شيء ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو » (٢) .

ونجد سيبويه قد خلط باب التعجب باسم التفضيل ولم يفصل أحدهما عن الآخر ، مع أن الاول داخل في الافعال ، والثاني داخل في الاسماء ، ولعل سبب هذا الخلط في كثير من أبواب الكتاب يعود الى احد امرين :

الاول : ان ترتيب النحو النهائي لم يكن قد تم في زمانه ، ولم تحدد المصطلحات بعد أو يعرف معناها الدقيق ، يضاف الى ذلك ان سيبويه شق طريقا جديدا لم يذلل أحد قبله .

والثاني : ان سيبويه لم يضع كتابه الوضع الاخير وبصورته النهائية ، وانما كان حتى أواخر ايامه يزيد وينقص فيه بدليل انه كان خاليا من مقدمة او خاتمة بالمعنى الذي فهمه المتأخرون .

هذه نظرة عامة في الكتاب ، بيّنا فيها طريقة سيبويه وذكرنا موضوعاته ، وان ما ذكرنا من ملاحظات عليه لا تنقص من قيمته لانه بحق « دستور النحو » - كما يقولون - ، وانه المصدر الاول في دراسات النحو والصرف ، ومن أجل ذلك اهتم به الناس ، ودرسوه ، وشرحوه ، وعلقوا عليه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٤ وما بعدها .

وللكتاب نسخ خطية منتشرة في كثير من مكتبات العالم ، وأهم مخطوطاته :

١ - نسخة أبي احمد اسحاق بن محمد برواية أبي جعفر احمد ابن رستم الطبري عن أبي عثمان المازني ، وهي في ستة اجزاء تبدأ من اول الكتاب وتنتهي بقول الناسخ في آخر الجزء السادس « يتلوه هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والاسماء » وهذه النسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٣٩ نحو .

٢ - الجزء الثالث من نسخة قديمة نفيسة، ويبدأ من قول سيويه: « هذا باب ما اذا لحقته «لا» لم تغيره عن حاله » وينتهي بباب «الاحيان في الانصراف وغير الانصراف» . وجاء في الصفحة الاولى من هذا الجزء انه عن نسخة أبي العباس محمد بن يزيد النحوي عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني . وفيها بخط آخر : « وقبول به نسخة برواية أبي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد بحضرة الشيخ أبي عبدالله بن بركات النحوي بالجامع العتيق بمصر في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة » . وجاء في آخره : « تمّ الجزء الثالث من كتاب سيويه ويتلوه في الجزء الرابع : هذا باب الالفات كتبه اسماعيل بن أحمد بن أبي خلف القصار بخطه لنفسه في المحرم سنة احدى وخمسين وثلثمائة » .

وهذا الجزء في دار الكتب بالقاهرة ، تحت الرقم ١٣٩ نحو .

٣ - نسخة كاملة بخط جيد في اولها مقدمة مفيدة عن أسانيد روايات الكتاب . وسند روايتها : « قال ابو عبدالله محمد بن يحيى قرأت على ابن ولاد وهو ينظر في كتاب أبيه ، وسمعتة يقرأ على أبي جعفر احمد بن محمد المعروف بابن النحاس وأخذه أبو القاسم ابن ولاد عن أبيه عن المبرد وأخذه أبو جعفر عن الزجاج عن المبرد . ورواه المبرد عن المازني عن الاخفش عن سيويه » . وجاء فيها ان ابا العباس الزجاج

قال : « قرأته أنا على أبي العباس محمد بن يزيد . وقال لنا أبو العباس :
قرأت نحو ثلثه على أبي عمر الجرمي فتوفي أبو عمر فابتدأت قراءته على
أبي عثمان المازني . وقال أبو عثمان : قرأته على أبي الحسن سعيد بن
مسعدة الاخفش وقال الاخفش : كنت أسأل سيبويه عما أشكل عليّ
منه ، فان تصعب عليّ شيء منه قرأته عليه » .

والنسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم ١٤٠ نحو .

٤ - نسخة كالسابقة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم

١٤١ نحو^(١) .

٥ - الجزءان التاسع والعاشر من نسخة لابي الحسن احمد بن
نصر ، ويبدأ الجزء التاسع بباب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفاء
وكان على خمسة أحرف ، وينتهي الجزء العاشر بباب ما يبنى على
« افعل » . والجزءان مكتوبان بخط قديم، وهما في مكتبة الامبروزيانة،
وصورتها في معهد احياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية .

٦ - وذكر كارل بروكلمان ان الكتاب يوجد مخطوطاً في الموصل

وفي المشهد الرضوي^(٢) .

وطبع الكتاب أربع مرات :

١ - الطبعة الاولى بباريس سنة ١٨٨١ هـ بتحقيق هارنفيج

ديرنبورج (Derenbourg) ، وقد قدّم له بمقدمة باللغة الفرنسية .

وكان الانتهاء من طبعتها سنة ١٨٨٩ م .

٢ - والطبعة الثانية في (كلكتا) بالهند سنة ١٨٨٧ م وهي في

مجلد واحد يضم ١١٠٤ صفحات .

٣ - والطبعة الثالثة في مصر سنة ١٣١٦ هـ بالمطبعة الاميرية ببولاق،

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ١٥٢-١٥٣ .

(٢) ينظر تاريخ الادب العربي ج ٢ ص ١٢٦ (الطبعة العربية) .

وعليها حاشية بشرح السيرافي وهامش من شرح الاعلم الشنتري المسمى « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب » ، وهي مضبوطة بالشكل وعليها اعتمدنا في بحثنا . يقول كرنكو : « ولعل طبعة القاهرة وعليها شرح السيرافي وشرح الاعلم هي خير هذه الطبعات ، ذلك ان طبعة درنبرغ وطبعة كلكتا سنة ١٨٨٧ والترجمة الالمانية التي قام بها يان Jahn ليست بريئة من الاخطاء بحال » (١) .

٤ - والطبعة الرابعة بالالمانية ، في برلين سنة ١٩٠٠ بتحقيق يان Jahn ، وقد الحق بهذه الطبعة بعض التعليقات من شروح الكتاب . وقد اعتنى العلماء بكتاب سيبويه ودراسته وشرحه وتفسيره والتعليق عليه وشرح شواهدة ، وكثرت تلك الشروح والتعليقات ومن أهمها وأشهرها :

١ - شرح ابي سعيد حسن بن عبدالله المعروف بالسيرافي المتوفى سنة ٣٦٨هـ - ٤٧٨م . وهو شرح اعجب المعاصرين له حتى حسده أبو علي حسن بن احمد الفارسي لظهوره ومزياه .

ومن أقدم النسخ الموجودة من هذا الشرح نسخة كتبت سنة ٥٧٩هـ بخط موفق الدين عبداللطيف البغدادي (٥٥٥ - ٦٢٩ هـ) وليست هذه النسخة كاملة وانما هي ناقصة من آخرها ، والموجود منها خمسة اجزاء يقع الجزء الاول منها في ٤٩٢ صفحة والثاني في ٤٤٩ صفحة والثالث في ٥٠٤ صفحات ، والرابع في ٥٠٠ صفحة ، والخامس في ٤٧٩ صفحة وتضم شرح الكتاب من بدئه حتى باب « الزيادة من غير موضع حروف الزوائد » . وهذه النسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (١٣٧ نحو) ، ومنها صورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم (٢٦١٨١) .

(١) دائرة المعارف الاسلامية ج ١٢ ص ٤٠٦ (الطبعة العربية) .

ومنه نسخة ثانية كاملة تقع في ثلاثة مجلدات كبيرة ، يبدأ المجلد الاول من اول الكتاب وينتهي بباب « ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسدّه » وهو في ١٧٢٠ صفحة ، ويبدأ المجلد الثاني من باب « الابتداء » وينتهي بباب « اختلاف العرب في تحريك الحرف الاخير » وهو في ١٠٣٤ صفحة ، ويبدأ المجلد الثالث بباب « المقصور والمدود » ولا ينتهي حيث ينتهي الكتاب بباب « ما جاء شاذاً مما خففوا على السنتهم وليس مطرداً » ، وانما يضيف السيرافي اليه باين آخرين قال في الاول « باب افردته بعد الفراغ من ادغام كتاب سيبويه وتفسيره لذكر ما ذكره الكوفيون من الادغام » . وقال في الثاني : « هذا باب في ادغام القراءة » .

وجاء في آخر صفحات المجلد الثالث قوله : « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » ويقع هذا المجلد في ٩٠٦ صفحات . وليس في هذه النسخة ما يدل على تاريخها سوى ما جاء في نهاية المجلد الثاني من انه كان الفراغ منه ضحى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ١١٤٥ دون الاشارة الى ناسخها او الى الاصل الذي نقلت عنه ، وهي نسخة جيدة وحيدة في كمالها ، وهي في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٦١ / نحو .

وفي معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية اجزاء متفرقة مصورة عن نسخ منتشرة في مختلف مكتبات العالم . وهي :

أ - الجزء الاول كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس الا الاوراق الاولى من (١ - ٤٠) بخط حديث . وينتهي باثناء الكلام على الصفة المشبهة وهو في ٥٢٩ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٥٨) .
 ب - الجزء الثاني من نسخة اخرى مكتوبة في القرن السابع بقلم نسخ نفيس جدا مشكول ، ويبتديء بباب منه « يضمرون فيه الفعل

لقبح الكلام اذا حمل آخره على اوله « وينتهي بباب «وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسما» • يتلوه في الثالث : « هذا باب اذن » • وهو في ٢٤٣ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٥٩) •

ج - الجزء الرابع من نسخة اخرى كتب في القرن الثامن بخطوط مختلفة ، يبتديء بقوله بعد البسمة : « واستحسن سيويه المجازاة بعد « لا » ، وجعلها لغوا لانها لا تفصل بين العامل والمعمول فيه » ، وينتهي بقوله : « هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب وهو في ٣١٣ ورقة ، مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٦٠) •

د - الجزء الثامن كتب في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس جدا ، وكتب عليه اسم محمد بن العلقمي ٧٨٢ هـ ولعله الناسخ • يبتديء بباب « ما يكون واحدا يقع على الجمع من بنات الياء والواو ، ويكون واحده على بنائه ومن لفظه الا أن تلحقه هاء التأنيث » ، وينتهي بأثناء بساب « ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل » ، وبالجزء أثر رطوبة وأرضة أتلقت ربه الاخير • وهو في ١٣٧ ورقة مصور عن مكتبة (سليم آغا ١١٦١) •

هـ - الجزء الاول من نسخة اخرى مكتوب في القرن السادس بخط واضح ، وينتهي الى أول باب « الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين » • وهو في ٢٦٠ ورقة تقريبا ، مصور عن (مكتبة ترخان ٣٠١) •

و - الجزء الثالث وبعض الرابع ، مكتوب في القرن السادس ، أوله : « واعلم انه اذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة • الخ » نقل من خط السيرافي وقبول به • وهو في ١٥٠ ورقة ، مصور عن مكتبة (بني جامع ١٠٨٦) •

٢ - شرح ابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ والموجود منه نسختان الاولى التي أشار إليها

ديرنبورج محقق كتاب سيويه في مقدمته الفرنسية للكتاب حيث ذكر ان في مكتبة « فينا » نسخة مكتوبة بخط آسيوي (مشرقي) وهي تبدأ من الجزء الثالث من الشرح وتنتهي بقول الناسخ : « تَمَّ شرح كتاب سيويه رحمه الله املاء شيخنا الفاضل أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي أسعده الله ، وفرغ من املائه يوم السبت لليلتين خلتا من رمضان سنة ٣٦٩ هـ وفرغ من نسخه يحيى بن علي بن علي السلمي الشافعي بمدينة دمشق في العشر الثاني من شهر شوال سنة ٥٧٧ هـ » . والنسخة الثانية هي التي تضمها مكتبة فيض الله باستانبول (تحت الارقام ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧) والتي صورها معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية والموجود منها جميع الاجزاء عدا الجزء الاول وهي :

أ - المجلد الثاني كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل . ويتديء بقوله : « ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لامرين . احدهما طلب الاعرف في المعنى النادر من « باب المفعول المطلق » ، وينتهي بـ « باب ترخيم ما يرد اليه بعد الحذف حرف من « باب الترخيم » وهو في ٢٠٠ ورقة .

ب - المجلد الثالث من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل . ويتديء بقوله : « وما ترخيم رجل اسمه ناجي من « باب الترخيم » ، وينتهي بآخر باب : « اللفظ بالحرف الواحد » . وهو في ٢٥٠ ورقة تقريبا .

ج - المجلد الرابع من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل ، ويتديء بباب قبل « باب التسمية » ، واول ما فيه قول الشاعر :

دَعْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلِّ
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بِخَلِّ

وهو في ٣٠٠ ورقة .

د - المجلد الخامس من النسخة نفسها كتب سنة ٦٥٥ هـ بخط نسخ جميل ويتديء بذكر الشاهد في قول غيلان « من باب الف الوصل » :
دَعْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلِّ
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بِخَلِّ

وهو في ٢٠٠ ورقة .

وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخة مصورة عنها رقمها في مكتبة المجمع ١٨٣ نحو .

٣ - شرح ابي عثمان بكر بن محمد المازني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ ، وهو الذي كان يقول : « من أراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيويه فليستحي » .

٤ - شرح علي بن سليمان المعروف بالاخفش الاصغر المتوفى سنة ٣١٥ هـ . وهو باسم « شرح سيويه » ، وله شرح آخر باسم : « تفسير رسالة سيويه » .

٥ - شرح ابي بكر محمد بن السري بن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ .

٦ - شرح ابي بكر محمد بن علي المعروف بمبرمان النحوي العسكري المتوفى سنة ٣٤٥ هـ وهو باسم « شرح كتاب سيويه » لم يتم ، وله « شرح شواهد الكتاب » .

٧ - شرح ابي علي الحسن بن احمد الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ .

٨ - شرح احمد بن ابان اللغوي الاندلسي المتوفى سنة ٣٨٢ هـ .

٩ - شرح يوسف بن ابي سعيد السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، وهو مستخرج من نسخ : نور عثمانية ٤٥٧٦ .

١٠ - شرح ابي العلاء احمد بن عبدالله المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ في خمسين كراسة ولم يكمله .

- ١١ - شرح علي بن احمد النحوي المعروف بابن البادش المتوفى
سنة ٥٢٨ هـ .
- ١٢ - شرح ابي بكر محمد بن مسعود الخشني الاندلسي المتوفى
سنة ٥٤٤ هـ .
- ١٣ - شرح محمد بن احمد بن هشام اللخبي السبتي المتوفى
سنة ٥٥٧ هـ .
- ١٤ - شرح ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي
المعروف بابن خروف النحوي المتوفى سنة ٦٠٩ هـ سماه : «تنقيح الالباب
في شرح غوامض الكتاب» وهو شرح مزوج بالقول منه نسخة كتبت
بخط مغربي قديم ، بها خرم من اولها الى آخرها ، وهي في ١٥٢ ورقة
محافظة في المكتبة التيمورية برقم ٥٣٠ نحو ، وفي معهد احياء المخطوطات
بجامعة الدول العربية صورة منها .
- ١٥ - شرح ابي عبد الغني سليمان بن بنين الدقيقي المتوفى
سنة ٦١٤ هـ .
- ١٦ - شرح ابي الفضل البطليوسي القاسم بن علي المشهور
بالصفار المتوفى بعد سنة ٦٣٠ هـ ، ويقال انه احسن شروحه . رده فيه
كثيرا على الشلوين بأقبح رده .
- ١٧ - شرح ابي علي بن محمد الشلويني المتوفى سنة ٦٤٥ هـ
مع تعليق له عليه ايضا .
- ١٨ - شرح ابي العباس احمد بن محمد الاشبيلي المتوفى سنة
٦٥١ هـ .
- ١٩ - شرح ابي بكر بن يحيى الجذامي المالقي المتوفى سنة ٦٥٧ هـ .
- ٢٠ - شرح ابي الحسن علي الاشبيلي المعروف بابن الضائع
النحوي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ ، جمع فيه بين شرح السيرافي وشرح ابن
خروف باختصار حسن .
- ٢١ - شرح ابي الحسين عبيد الله بن احمد بن ابي الربيع العثماني

الاشيلي الاموي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ •

٢٢ - شرح ابي العباس احمد بن محمد العنابي المتوفى سنة

٧٧٦ هـ •

٢٣ - شرح ابي بكر محمد بن علي المراغي •

٢٤ - شرح ابي اسحاق ابراهيم بن سفيان بن ابي بكر بن

عبدالرحمن بن زياد بن ابيه^(١) •

هذه شروح كتاب سيبويه نفسه ، وقد الفت كثير من الشروح

على شواهد الكتاب وايياته أشهرها :

١ - شرح ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى

سنة ٢٨٥ هـ •

٢ - شرح ابي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي المتوفى

سنة ٣١٠ هـ •

٣ - شرح ابي جعفر احمد بن محمد النحاس النحوي المتوفى

سنة ٣٣٨ هـ •

٤ - شرح ابياته لابي عبدالله محمد بن عبدالله الاسكافي المتوفى

سنة ٤٢١ هـ •

٥ - شرح الاعلم الشنتري يوسف بن سليمان ، المسمى

بـ « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب »

الفه سنة ٤٥٧ هـ - ١٠٦٤ م منه نسخة محفوظة في (مكتبة لاللي)

برقم ٢٢٥٦ • ونسخة اخرى مخطوطة سنة ٥٧١ هـ في (مكتبة عاشر

افندي) • وقد طبع هذا الكتاب على هامش طبعة بولاق لكتاب

سيبويه •

(١) ينظر فهرس دار الكتب المصرية : المجلد الثاني ص ١٥٢ - ١٥٣ ، والفهرست لابن النديم ص ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ وكشف الظنون المجلد الثاني ، ص ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، وبغية النوعة : ص ٢١٧ ، وفهرس معهد احياء المخطوطات المصورة لجامعة الدول العربية : ج ١ ص ٢٨٨ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ٢ ص ١٣٦-١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة : ص ١٨٨ ، والمنصف في شرح التصريف ج ٢ ص ٣٤٢ ، وتاريخ آداب العرب للرافعي ج ٢ ص ٢٢٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ص ٣٩٨ (الطبعة الانكليزية) .

٦ - شرح ابياته لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، وله كتاب باسم : « لباب الكتاب » .
٧ - شرح ابياته لمحمد بن علي الشلوين الصغير المتوفى في حدود سنة ٦٦٠ هـ .

٨ - شرح ابياته وايات المفصل لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي (في حدود سنة ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م)^(١) .

وهناك كتب تتعلق بكتاب سيبويه منها : المدخل الى سيبويه ، والرد على سيبويه ، والزيادة المنتزعة من سيبويه ، وكتاب معنى كتاب سيبويه لابي العباس محمد بن يزيد المبرد . وكتاب نكت كتاب سيبويه ، وكتاب أغراض كتاب سيبويه، وكتاب المسائل المفردة من كتاب سيبويه لابي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله النحوي المتوفى سنة ٢٧٦ هـ^(٢) . وكتاب الاستدراك على سيبويه في أبنية الكتاب لابي بكر محمد بن حسن الزبيدي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ وهو مطبوع في روما بعناية المستشرق جويزي . وشرح « نكته » ابراهيم بن سفيان المتوفى سنة ٢٤٩ هـ . وفسر « عيونه » هارون بن موسى القرطبي المتوفى سنة ٤٠١ هـ . وعلق عليه ابو جعفر احمد بن ابراهيم الغرناطي المتوفى سنة ٧٠٨ هـ . وشرح مشكله محمد بن علي بن الفخار النجذامي المالقي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ^(٣) .

وهذه الكتب الكثيرة تدل دلالة واضحة على أهمية كتاب سيبويه، وأثره العظيم في الدراسات اللغوية والنحوية والصرفية .

(١) كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، وفهرست ابن النديم ص ٨٥ ، وبقية الرعاة ص ٢٤٧ ، وفهرس دار الكتب المصرية المجلد الثاني ص ١٥٢ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ٢ ص ١٣٧ ، وسيبويه امام النحاة ص ١٨٨ .
(٢) ينظر الفهرست ص ٨٨ ، ٩٤-٩٥ .
(٣) ينظر كشف الظنون المجلد الثاني ص ١٤٢٧ - ١٤٢٨ ، وسيبويه امام النحاة ص ١٨٨ .

اما موضوعات الصرف التي ذكرها سيويه في كتابه فقد تقدم ذكرها في أول هذا التمهيد ، ولكي نزيدها وضوحا نذكر جميع مسائل الصرف التي تناثرت في تضاعيف الكتاب ، وفي القسم الخاص بالتصريف .
 واول ما يطالعنا في الجزء الثاني من الكتاب حديث سيويه عن النسب او الاضافة - كما يسميه - وفيه تكلم على النسب الى جميع انواع الكلمات من المفرد والجمع والمؤنث والمذكر وما كان على حرفين ، والمعتل (١) . ثم ذكر تشنية المنقوص والممدود وجمعهما بالواو والنون وما يطرأ عليهما من تغيير وما يأتي مقصورا وممدودا قياساً أو سماعاً (٢) .
 وتكلم على التصغير وأنواعه كتصغير الصحيح والمعتل ، وما جاء على ثلاثة او اكثر ، وما ذهب عينه او لامه ، وما كان أوله الفا موصولة ، وما كان فيه قلب" أو ابدال ، وتكلم على الترخيم في التصغير ، وعلى ما جرى في الكلام مصغرا ، وتحقير الاسماء المبهمة ، وتصغير ما كسر للجمع وغير ذلك مما يتعلق بالتصغير أو التحقير كما يسميه احيانا (٣) .
 ثم تكلم على الوقف فيما كان آخره نونا خفيفة ، وعلى ثباتها وحذفها وتخفيفها ان كانت ثقيلة (٤) .

وتحدث عن تكسير الواحد للجمع ، وما كان واحدا يقع للجمع ، وجمع ما كان من بنات الياء والواو ، وما كان اسما واحدا يقع على جميع وفيه علامات التأنيث ، وما كان على حرفين وليست فيه علامة تأنيث . وذكر تكسير ما عدة حروفه أربعة وما يجمع من مذكوره بالتاء لانه يصير الى تأنيث اذا جمع ، وتكسير ما عدة حروفه خمسة أحرف ، وذكر جمع

(١) الكتاب ج ٢ ص ٦٩ وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ وما بعدها .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ وما بعدها .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٥٤ وما بعدها .

الجمع ، وتكسير الصفة للجمع وما كان من الصفات عدد حروفه
أربعة^(١) .

وتكلم على الافعال المتعدية وانلازمة ، ومصادرهما ، واسماء الفاعل
منها ، وما جاء من المصادر وفيه الف التأنيث ، وما جاء منها على
« فَعُول » ، وذكر اسم المرة والهيئة ، وأبنية ما جاء معتلا من
الموضوعات المتقدمة ، وتكلم على الثلاثي المزيد من الافعال والمعاني التي
جاء عليها ومصدره ، وما جاء من المصدر على غير الفعل ، وما لحقته
هاء التأنيث عوضا لما حذف ، وتكثير المصدر ، ومصادر بنات الاربعة ،
واسم المرّة ما زاد على ثلاثة ، واسما المكن والزمان ، والمصدر
المبني من المعتل والصحيح ، واسم الآلة الذي يسميه : « ما عالجت به » ،
وذكر اسم التفضيل في بحث فعلي التعجب^(٢) . وتحدث عن الامالة
وانواعها ، وعن لحاق همزة الوصل أول الكلمات الساكنة^(٣) ، ثم عاد
وتكلم على الوقف بجميع أنواعه وما تلحقه الهاء منه ، وعلى حروف
الزيادة وحروف البدل في غير الادغام^(٤) .

وبعد ان ذكر هذه الموضوعات المختلفة عقد بابا في التصريف بمعنى:
التمرين والرياضة سماه « باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات
والافعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به
ولم يجيء في كلامهم الا نظيره من غير بابيه ، وهو الذي يسميه
التحويون : التصريف والفعل »^(٥) . وفي هذا الباب تكلم على الاسماء
والصفات الثلاثية المجردة والمزيدة ، وقد رتب المزيد على الحروف .
وعندما يذكر زيادة الهمزة يأتي بكلمات زيدت فيها الهمزة سواء أكانت
في اولها أم غير ذلك ، وسواء أكانت بمفردها أم مع غيرها من الزيادات ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ وما بعدها .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٩ وما بعدها .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٦ وما بعدها .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ وما بعدها .

وعندما يتحدث عن زيادة «الالف» يذكر كلمات زيدت فيها «الالف» سواء
آكانت بمفردها أم مع غيرها ، تاركا ما ذكر في زيادة الهزمة من الابنية .
أما المجرد فقد رتبه على الابنية التي جاء عليها ذاكرا كل بناء وامثله .

وعقد « باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد »^(١) ، وهي
التي تكون بتضعيف أحد الاحرف الاصول في الكلمة . وتكلم على
لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل ، وما تسكن اوائله من الافعال
المزيدة فتلزمها الف الوصل في الابتداء ، وما الحق من الثلاثي المزيد
بالرباعي المجرد ، وذكر بنات الاربعة من الاسماء والصفات غير المزيدة وما
لحقها من بنات الثلاثة ، وما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل ،
وما ألحق بها من الثلاثي ، وما زيد من الرباعي بتضعيف أحد أحرفه
الاصول أو حرفين منها ، والفعل من بنات الاربعة مزيدا وغير مزيد ،
وما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة وما الحق به من
بنات الثلاثة أو الاربعة ، وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة ، وما اعرب من
الاعجمية ، واطراد الابدال في الفارسية^(٢) . ثم انتقل الى « باب علل
ما تجمله زائدا من حروف الزوائد وما تجمله من نفس الحرف »^(٣)
وذكر فيه الابنية أو الكلمات التي يشك في كون الحرف زائدا فيها أو
اصليا ، وبين الطرق التي نعرف بها أن هذا الحرف زائد أو أصلي من
الكلمات التي مرت في الابواب السابقة ويستمر في بحث كيفية تمييز
الحرف الزائد عن الاصلي ، وأبنية ما جاء من المعتل والمهوز والمضعف
وما يحدث فيها من إعلال ، أو إبدال ، أو قلب ، الى أن يصل الى
الادغام ، فيتكلم على الاصوات ومخارج الحروف وأنواعها ، وشروط
الادغام^(٤) ، وبهذا الباب ينتهي الكتاب .

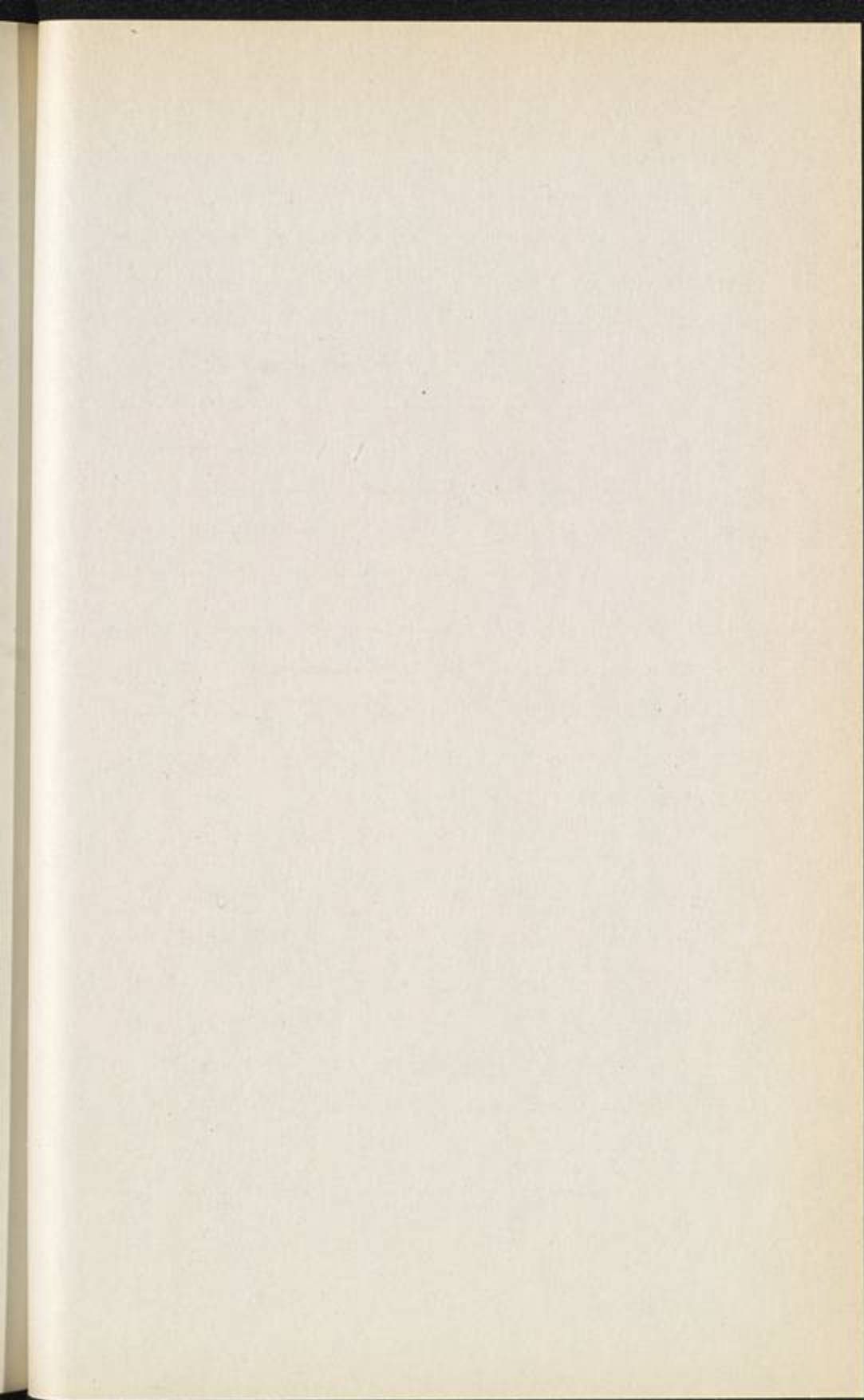
هذه موضوعات الصرف التي ذكرها سيبويه في كتابه ، ومنها نرى

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ وما بعدها .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ وما بعدها .
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ وما بعدها .
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٤ وما بعدها .

أنه لم يترك باباً مهماً فيه مع أنه لم يجمع الموضوعات المتشابهة كلها تحت باب واحد ، ويضع لها عنواناً واحداً يدل على الصرف أو التصريف إلا ما كان من الباب الأخير الخاص بالتصريف والذي يفهم منه قصد التطبيق والتسرين لا معنى الصرف العلمي ، وبذلك كان كتاب سيبويه المرجع الأول في بحث الصرف . وقد رأينا كيف أن أبا عثمان المازني اعتمد عليه اعتماداً كبيراً في « باب التصريف » عندما وضع كتابه « التصريف » . وكان الكتاب عمدة ابن جني في جمع قواعد الصرف وأصوله وترتيبه ، سواء أكان ذلك في شرحه لتصريف المازني أم في كتابه « التصريف الملوكي » ، وكتبه الأخرى كالخصائص و « التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري » .

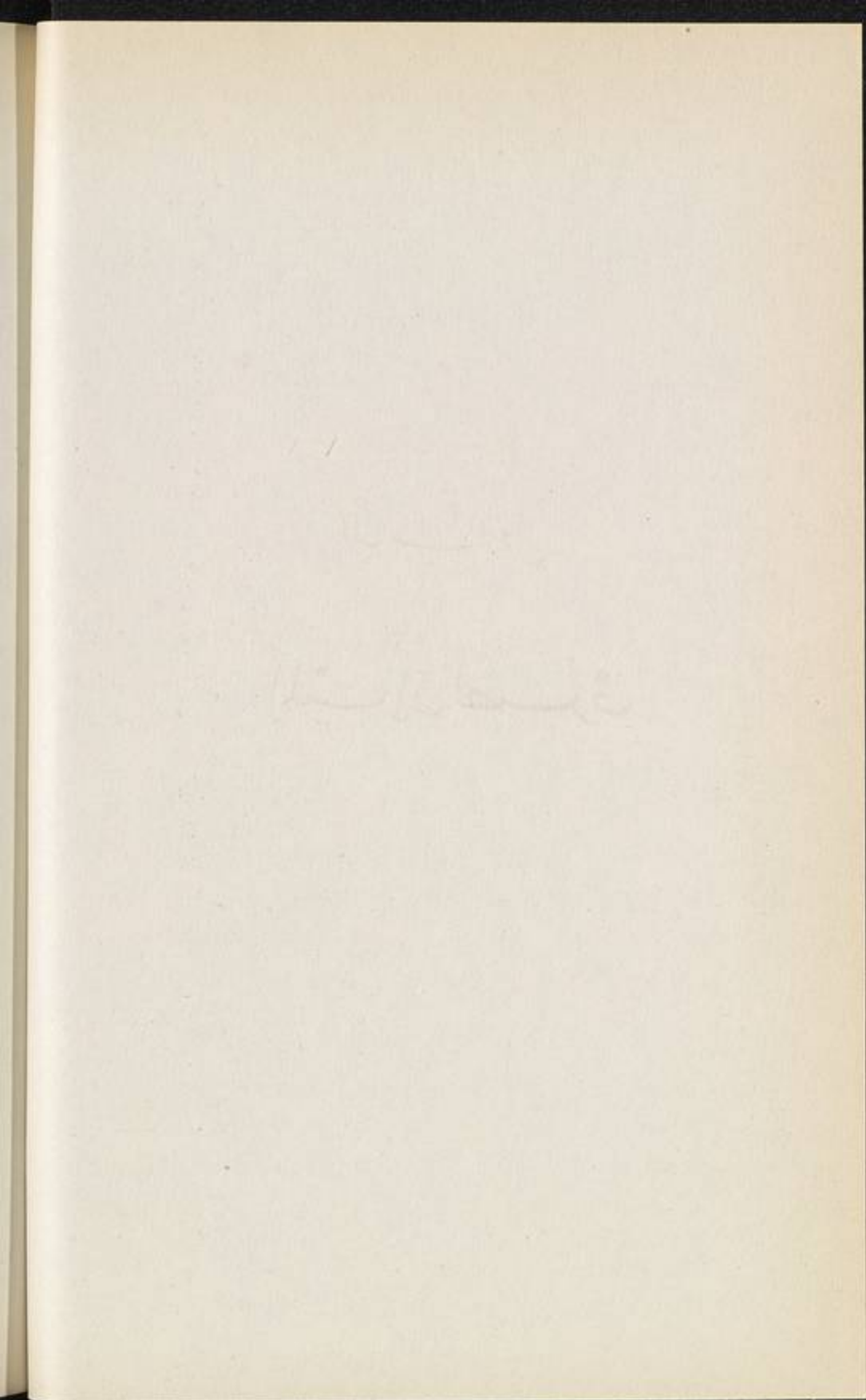
ولم يصف من جاء بعد سيبويه والمازني وابن جني إلى مباحث الصرف شيئاً ذا قيمة كبيرة، وكل ما فعله المؤلفون أن جمعوا قواعد الصرف وأمثله المتناثرة في الكتاب وبوبوها وهذبوا مسائلها فكان للصرف جزء هام في كتاب « المفصل » للزمخشري ، وفي كتب ابن مالك . وقد افرد ابن الحاجب كتاباً في الصرف وهو « الشافية » واعتمد على كتب المتقدمين في المادة والتبويب .

ولم يخرج المتأخرون عما رسمه الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم إلا ما كان من شرح مسألة غامضة أو مثل أو عبارة ، أو زيادة في التمثيل والشرح فنشأت من ذلك شروح كثيرة منها : « شرح المفصل » لابن يعيش و « شرح رضي الدين الاستربادي » و « شرح علي الشافية » ، و « شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك » ، و « شرح أبي حيان على تسهيل ابن مالك » ، وغيرها . ومع أن هؤلاء المؤلفين رتبوا مسائل الصرف وبوبوها إلا أن روح كتاب سيبويه لم تفارقها ، وبقي الكتاب المصدر الأول في جميع هذه الدراسات .



الباب الأول

الميزان الصرفي



الميزان الصرفي

لكل اهل صناعة معيار يقابلون به ما يعرض عليهم مما يدخل في صناعتهم ، فللصانع ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها ، وللباع ميزان يعرف به زيادة البضاعة من نقصانها . ولما كان نظر علماء التصريف الى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا اصالتها وزيادتها ، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على أية صورة كانت ، اضطرهم ذلك الى اتخاذ معيار من الحروف سموه بالميزان . ويذكر الصرفيون أن صناعة التصريف شبيهة بالصياغة ، فالصانع يصوغ من الاصل الواحد أشياء مختلفة ، والصرفي يحول المادة الواحدة الى صور مختلفة ، لذلك احتاج الصرفي في عمله الى ميزان يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها ، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات ، وما طرأ عليها من تغيير ، كما احتاج الصانع الى الميزان ليعرف به مقدار ما يصوغه (١) .

لقد نظر الصرفيون الى الكلمات التي تدخل تحت بحثهم — وهي الاسماء المتسكنة والافعال المتصرفة — فوجدوها لا يقل عدد حروفها الاصول عن ثلاثة أحرف الالفة استوجبت ذلك او اعتباراً كما في بعض الالفاظ ، ولا تزيد عن خمسة أحرف فألّفوا الميزان من ثلاثة أحرف ، لان

(١) ينظر شرح الجاربردي على الشافية ج ١ ص ١٥ .

الكلمات الثلاثية الاصول أكثر استعمالا من غيرها في الكلام ، ولأنهم لو جعلوه رباعيا او خاسيا لاضطروا الى حذف حرف او اثنين عند وزن كلمة رباعية أو ثلاثية . ولذلك آثروا ان يجعلوا الميزان ثلاثة أحرف ، وان يزيدوا على ذلك اذا وزنوا رباعيا أو خاسيا ، ورأوا ان ذلك خير من أن يجعلوه على خمسة أحرف ثم ينقصوا منه اذا وزنوا رباعيا أو ثلاثيا ، والزيادة أسهل من الحذف ، وجعلوا « ف ع ل » ميزانا لهم ، لان مخارج الحروف ثلاثة هي: الحلق واللسان والشفتان^(١)، فاخذوا «الفاء» من الشفة و«العين» من الحلق و«اللام» من اللسان، ولان الفعل أعمُّ الاحداث اذ يصدق على كل حدث انه فعل ، وقد سموا لذلك الحرف المقابل للفاء ، وهو الحرف الاول من الكلمة المجردة : « فاء الكلمة » ، والحرف المقابل للعين : « عين الكلمة » ، والحرف المقابل للام : « لام الكلمة » ، والتزموا في الميزان أن تقابل أحرفه بالحركات والسكنات التي جاءت عليها أحرف الكلمة الموزونة نفسها ، ويتشكل بالشكل الذي عليه هذه الكلمة من تقديم أو تأخير أو حذف أو غير ذلك . ففي « كَتَبَ » مثلا تكون «الكاف» «فاء الكلمة» و «التاء» «عينها» و « والباء » « لامها » فوزنها « فَعَلَ » . ولما كانت احرف « كَتَبَ » الثلاثة محركة بالفتح ، حركت أحرف الميزان الثلاثة بالفتح أيضا .

أما لماذا سميت « فعل » ، وما تغير منها تبعا للكلمة ، « وزنا » أو « زنة » ، فلأن لفظ « فعل » صيغ لبيان الهيئة المشتركة أو الوزن المشترك بين الكلمات بالصفة التي يقال لها الوزن . فكما ان الوزن الذي ستعمله في السلع مقدار معين يبين به الكمية المشتركة بين الاشياء ونسبة بعضها من البعض الآخر ومقداره ، كذلك جعلت « فعل » الصورة او الهيئة

(١) ذكر سيبويه أن لحروف العربية ستة عشر مخرجا ، ولكنها ترجع كلها الى الحلق واللسان والشفة . ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٠٥ وما بعدها .

التي تقاس بها هيئة كلمة ومقدارها بالنسبة الى كلمة اخرى^(١) . فقولنا « ضَرَبَ » على وزن « فَعَلَ » و « نَصَرَ » على الوزن نفسه ، يدل على ان « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » مشتركان في الهيئة او المقدار الذي هو عدد الحروف والحركات في « فَعَلَ » ، اما اذا قلنا ان وزن « قَتَلَ » : « فَعَلَ » ، ووزن « قَاتَلَ » : « فاعَلَ » فقد بينا أن بين اللفظتين اختلافا بزيادة إحداها على الاخرى .

ولا نقصد بقولنا أن « فَعَلَ » هي الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، اشترك هذه الالفاظ في وجود « الفاء » و « العين » و « اللام » فيها ، وانما المقصود انها صيغت لتكون أداة تبيّن بواسطتها الهيئة المشتركة بين الالفاظ ، بخلاف قولنا « ضَرَبَ » و « نَصَرَ » و « قَتَلَ » ، فانها لم توضع من أجل تبيان تلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة التي تفهم منها .

فلما كان المراد من صوغ « فَعَلَ » الموزون به مجرد الوزن سميت « وزنا » و « زنة » ، وانما اختير لفظ « فعل » لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ ، لان القصد من الوزن معرفة الاصول والزوائد والتغيرات التي تحدث في الكلمة ، وذلك انما يكون في الفعل وما جرى عليه من اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، ونحوها ، فاما الاسم الجامد كرجل وفرس فشأنه الثبات والجمود . هذا فضلا عما ذكرناه من قبل في سبب ايثار مادة « فعل » لاشتمالها على أنواع المخارج المختلفة ، وان معنى هذه المادة تعم الاحداث جميعا .

ولمعرفة وزن الكلمات سننظر في المجرد والمزيد على انفراد .

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٢ وما بعدها .

المجرد

فالمجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ويكون في الاسم على ثلاثة أنواع هي : المجرد الثلاثي - وهو ما كانت حروفه الاصلية ثلاثة أحرف - ، والمجرد الرباعي - وهو ما كانت حروفه الاصلية أربعة أحرف - ، والمجرد الخماسي - وهو ما كانت حروفه الاصلية خمسة أحرف . أما في الفعل فيكون اما ثلاثيا أو رباعيا ، ولا يكون خماسيا .

فاذا أردنا أن نزن كلمة من ثلاثة أحرف اصول سواء آكانت اسما أم فعلا نقابل أحرف الكلمة ، الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام ، ونشكل بعدها أحرف الميزان بحركات أحرف الكلمة الموزونة ، فنضع للفاء والعين حركتيهما ، اما الحرف الثالث فلا يشكل ، لانه محل الاعراب أو البناء ، فاذا اردنا وزن كلمة محرّكة مع حركة حرفها الاخير حركنا اللام بحركته ، او بيناه على علامة بنائه . فنقول ان وزن كَتَبَ ودرَسَ وجَمَلَ وحَسَلَ : « فَعَلَ » ، ووزن : فَهِمَ وَعَلِمَ وفَخِدَ وكَبِدَ : « فَعِلَ » ، ووزن كَرُمَ وحَسُنَ ووظَرَفَ وورَجَلَ وسَبَّحَ : « فَعَلَّ » ، ووزن : شَمَسَ ووَصَّفَ وفَهَّمُ وصَنَّغَ : « فَعَّلَ » ، ووزن عَلِمَ وذِئْبَ وشِعِرَ : « فَعَّلَ » ، ووزن : حَصَّنَ وجُنَّدَ وسَكَّرَ : « فَعَّلَ » ، وهكذا في بقية الكلمات .

أما اذا كانت الكلمة المجردة على أربعة أحرف سواء آكانت اسما أم فعلا زيدت « لام » ثانية على حروف « فعل » في آخرها . فقيل : « فعلل » . فعندما نزن الكلمة بها نضع « الفاء » مقابل الحرف الاول و « العين »

مقابل الحرف الثاني و « اللام الاولى » مقابل الحرف الثالث و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع، ثم تشكل الاحرف الثلاثة الاولى بحركات الاحرف المقابلة لها في الكلمة الموزونة . ويبقى الرابع بلا حركة لانه محل الاعراب أو البناء، فنقول إن وزن : دَحْرَجَ وَجَعَفَرَ : «فَعَلَّلَ»، ووزن : حُبْرَجَ وَبُرْتُنَ : «فَعَلَّلَ» ، ووزن زِبْرَجَ وَحِدْرَجَ : «فَعَلَّلَ» ، ووزن : دِرْهَمَ : «فَعَلَّلَ» . وتتبع هذه الطريقة في وزن كلِّ الكلمات الرباعية المجردة .

وإذا كانت الكلمة المجردة خماسية – ولا تكون الا اسما كما قلنا – زيدت « لام » ثلاثة على حروف « فعل » في آخر الميزان فتصير : « فعللل » . فعند وزن الكلمة الخماسية نضع « اتقاء » مقابل الحرف الاول « والعين » مقابل الحرف الثاني ، و « اللام الاولى » مقابل الحرف الثالث ، و « اللام الثانية » مقابل الحرف الرابع ، و « اللام الثالثة » مقابل الحرف الخامس ، و تشكل كل حرف بحركة الحرف المقابل له من أحرف الكلمة الموزونة أو سكونه ، فنقول ان وزن : جَحْمَرَشَ وَصَهْصَلِقَ : «فَعَلَّلِلَ» ، ووزن : سَفَرَجَلْ وَفَرَزْدَقَ : «فَعَلَّلَ» ، ووزن : قَدْعَمِلْ وَخُبْعَيْنَ : «فَعَلَّلَ» ، ووزن : قِرْطَعْبَ وَحِنْبَسْرَ : «فَعَلَّلَ» . وهم انسا زادوا في الرباعي والخماسي على حروف « فعل » حرفا أو حرفين من جنس « اللام » لانها طرف ، ولانهم بصدد ان يزيدوا بعد الآخر فكررت « اللام » لقربها من الطرف .

وقد جرينا فيما ذكرناه على مذهب البصريين الذين يثبتون للمجرد رباعيا وخماسيا ، أما الكوفيون فابهم يقصرون المجرّد على الثلاثي في الاسماء والافعال ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من الزوائد ، ثم اختلفوا فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول في وزنه : « لا ادري » ، ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الأولى بـ « الفاء »

و « العين » و « اللام » وما زاد على ذلك يقابله بلفظه فيقول في وزن :
جَعْفَرَ : « فَعَلَّرَ » ، ومنهم من يكرر « اللام » فيسا زاد على الثلاثة مع
قوله بزيادته (١) .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة صحيحة ، أمّا اذا كان في الكلمة اعلال
أو ادغام فبسه ما لا يتراعى فيه التغيير عند الوزن ، كالأعلال بالقلب وذلك
في معتل « العين » أو « اللام » عند تغييره بقلب عينه أو لامه « الفاء » فهذا
الاعلال لا يغير له الميزان وانما يؤتى به على حسب أصل الكلمة قبل حدوث
الاعلال فنقول في نحو : « قال » و « صال » و « باع » و « بان » انها
على وزن : « فَعَلَّ » ، ولا يجوز ان نقول انها على وزن : « فال » ،
وان كان عبد القاهر الجرجاني يذهب الى انها على وزن : « فال » (٢) .
ونقول في نحو « خاف » و « هاب » و « خال » و « حار » انها على
وزن : « فَعَلَّ » ، وفي نحو : « غزا » و « سَمَا » و « دَعَا » و « رَمَى »
و « قَضَى » انها على وزن : « فَعَلَّ » ولا يجوز أن نقول انها على
وزن : « فَعَا » .

والتغيير الذي يكون للادغام ، وفيه توزن الكلمة على أصلها
قبل حدوث التغيير ، فوزن : « شَدَّ » و « رَدَّ » و « مَدَّ »
و « عَفَّ » : « فَعَلَّ » ، ووزن : « وَدَّ » ، و « مَلَّ » : « فَعَلَّ »
ولا نقول إن وزنها « فَعَلَّ » ، وكذلك أوزان فعل الامر منها ، نقول
في وزن « عَضَّ » : « اِفْعَلَّ » ، ولا نقول « فَعَلَّ » ، وفي وزن
« شُدَّ » : « اِفْعَلَّ » ، ولا نقول : « فَعَلَّ » ، وفي وزن : « فِرَّ » :
« اِفْعَلَّ » ، ولا نقول : « فَعَلَّ » .

ومنه ما يراعى فيه التغيير في الميزان وذلك كالأعلال بالحذف ، فاذا
حذف من الكلمة الموزونة حرف من الاصل حذف ما يقابله في الميزان ،

(١) ينظر مع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢١٢ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨ .

فنقول في وزن : « عِدْ » و « صِلْ » و « صِفْ » : « عِلْ » ، لان هذه الافعال من « وَعَدَ » و « وَصَلَ » و « وَصَفَ » ، فالمحذوف منها الحرف الاول ، وهو « الواو » ويقابله « الفاء » من الميزان . وفي وزن : « عُدْ » و « قُتْ » و « قُتْمَ » نقول : « فُتْ » ، لان هذه الافعال من « عادَ » و « قالَ » و « قامَ » ، فحذفت « عين الكلمة » - وهي الالف - يقابلها « العين » من الميزان . وفي وزن « بَعِ » و « بِنِ » نقول « فِلْ » ، لانهما من « باعَ » و « بانَ » . فلما حذفت من هذه الكلمات الحرف الاول أو الثاني حذفت ما يقابلهما من الميزان وهما « الفاء » أو « العين » .

وكالتغيير الذي يعترى بعض الكلمات في بعض اللغات من تسكين حرف أو تحريك الآخر فانه يراعى في الميزان ايضا ، فنقول في « لِعِبِ » و « ضِحِكِ » إن وزنها « فِعِلِ » ولو انها في اللغة الاخرى « لَعِبِ » و « ضَحِكِ » على وزن « فَعِلِ » . ونقول في وزن « شَهْدَ » : « فَعَلَّ » ، ولو انه من « شَهَدَ » بوزن « فَعِلَ » . وفي وزن « بَيَّرَ » و « رَيَّمِ » نقول « فِعِلِ » ، ولو انها على وزن « فِعَلَّ » في الاكثر .

وكالتغيير بالقلب المكاني مثل « راءَ » في « رَأَى » ، فوزنه « فَلَغَ » ، وكذلك « ناءَ » في « نَأَى » . وسنفضل البحث في القلب المكاني بعد الكلام على وزن المزيد ، وذلك لاتصاله بالمجرد والمزيد .

الزيادة

والزيادة هي أن يضاف الى حروف الكلمة الاصلية حرف أو أكثر.
وتنقسم الى نوعين هما :

١ - زيادة من موضع الحروف الاصلية وذلك بتكرير حرف أو أكثر من اصول الكلمة ، وكل حروف الهجاء تقبل التكرير الا «الالف» .
وهذه الزيادة على أنواع هي :

تكرير « العين » اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين : ويقع ذلك في الاسم نحو : « سَلَّمَ » و « تَبَّعَ » ، وفي الفعل نحو : « قَطَّعَ » و « هَذَّبَ » و « كَرَّمَ » . واما مع الفاصل بين الحرفين بزائد : ويقع في الاسم نحو : « عَقَنَّقَلَ » و « عَنَوَّثَلَ » و « سَجَنَجَلَ » ، وفي الفعل نحو : « اَغْدَوْدَنَ » و « اَخْلَوَّلَقَ » و « اَعشَوْشَبَ » و « اَحْدَوْدَبَ » .

وتكرير « اللام » وتكون اما من غير فاصل بين الحرفين المكررين ، ويقع في الاسم نحو : « خِدَبَّ » و « قِرَّشَبَّ » ، وفي الفعل نحو « اَحْمَرَّ » و « ابْيَضَّ » و « جَلَبَبَّ » و « اقْعَنْسَسَّ » .

وأما مع الفاصل بين الحرفين المكررين ولا يكون ذلك الا في الاسم نحو : « صِهْمِيْمَ » و « حَنَدَقُوْقَ » .

وتكرير « اللام » و « العين » معا مع مباينة « الفاء » ولا يقع ذلك الا في الاسم نحو : « غَشْمَشَمَ » و « عَرْمَرَمَ » . او تكرر « الفاء »

و « العين » مع مباينة « اللام » ولا يقع ذلك الا في الاسم ايضا نحو :
« مَرْمَرِيَّتْ » و « مَرْمَرِيَّتْ » .

واما مكرر « الفاء » وحدها نحو : « قَرَقَفْ » ، و « سُنْدُسْ »
أو « العين » المفصولة بأصلي : نحو « حِدْرِدْ » فأصلي لا زيادة
فيه وكذلك مضعف الرباعي ، نحو : « زَلْزَالْ » و « قَلْقَالْ » من
الفعلين : « زَلْزَلْ » و « قَلْقَلْ » ، أصلي لا زيادة فيه عند
البصريين .

٢ - زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة ، وهذا النوع
يقع في الاسم كزيادة « الالف » في « ضارِبْ » و « ذاهِبْ » ، وزيادة
« الواو » في « جَوْهَرْ » و « كَوْكَبْ » ، و « الياء » في « صَيَّرَفْ »
و « غَيَّلَمْ » ، و « الميم » و « الواو » في « مَضْرُوبْ » و « مَنصُورْ » .
ويقع في الفعل كزيادة « الهمزة » في « أَكْرَمَ » و « أَحْسَنَ » ،
و « الالف » في « قَاتَلَ » و « ضارِبَ » و « التاء » و « الالف » في « تَعَاقَلَ »
و « تَنَآوَمَ » ، و « الهمزة » و « النون » في « اَتَكَبَّرَ »
و « اِنطَلَقَ » و « الهمزة » و « السين » و « التاء » في « اسْتَعْقَرَ »
و « اسْتَقَامَ » و « اسْتَحْجَرَ » .

فهذا النوع من الزيادة - وهو الزيادة بغير التكرير - يكون
بحروف معينة تلتزم الزيادة منها ، ولا تتجاوزها وقد جمعت في قولهم :
« سألتونيها » وجمعها بعضهم في : « امان وتسهيل » فقال :

سَأَلْتُ الحُرُوفَ الزَائِدَاتِ عَنِّ اسْمِهَا
فَقَالَتْ وَلَمْ تَبْخَلْ : امان وتسهيل

وقد ذكر أبو الفتح بن جنبي أن أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان
المازني عن حروف الزيادة فأنشده :

هَوَيْتُ السَّامَانَ فَشَيَّبْتَنِي
وما كُنْتُ قَدِمْما هَوَيْتُ السَّامَانَ

فقال له : الجواب ؟ فقال له أبو عثمان : قد اجبتك في الشعر
دفعتين ، يريد قوله « هويت السمانا » (١) .

وهذه الحروف عشرة هي : « الهززة ، والالف ، والياء ، والواو ،
والتاء ، والميم ، والنون ، والهاء ، والسين ، واللام » . ولا تقع هذه
الزيادة إلا من هذه الاحرف العشرة ، ولكن ليس معنى هذا أن هذه
الاحرف لا تقع في الكلام الا زائدة ، فقد تكون أصول الكلمة كلها من
هذه الاحرف نحو : « سَأَلَ » و « نَامَ » و « تَمَّ » و « مَلَأَ »
و « مَاتَ » وغيرها . وقد تتركب جمل مفيدة منها نحو « مكأت الإناء »
ماءً ، وانما المراد أنهم اذا ارادوا ان يزيدوا حرفا أو أكثر على الكلمة
من غير موضع حروفها الاصلية لم يكن بُدُّ من أن يزيدوا من هذه
الاحرف دون غيرها .

والاصل في الزيادة حروف المد واللين ، وهي « الالف » و « الواو »
و « الياء » ، لانها أخف الحروف ، ولذلك لا تكاد تخلو منها كلمة ،
فإن خلت منها فانها لا تخلو من بعضها وهي الحركات لانها أبعاض للياء
والواو والالف ، وغير حروف المد واللين من حروف الزيادة مشبه بها
ومحمول عليها .

ونستطيع معرفة الحرف الاصل من الزائد في الكلمة بعدة طرق
منها :

١ - سقوط الحرف من الاصل دليل على زيادته كسقوط « الياء » في
« كَرِيمٍ » من « الكَرِيم » و « الالف » في « ضارِبٍ » من
« الضَّرْبِ » .

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٩٨ .

٢ - سقوطه من فرع ذلك اللفظ كسقوط « الف » « كِتَاب » من جمعه « كُتِبَ » .

٣ - سقوطه في بعض استعمالات اللفظ بان يستعمل مرة بهذا الحرف، ومرة بغيره مع اتحاد المعنى في الكلستين وذلك كسقوط « ياء » « أَيُطَلِّعُ » من « الإِطْلَعُ » والمعنى فيهما واحد وهو الخاصة .

٤ - حمل الجامد على المشتق ، فاذا دلَّ الاشتقاق على اطراد زيادة حرف في موضع حكم بزيادة هذا الحرف في هذا الموضع حتى ولو وقع في اسم جامد فالنون الثالثة الساكنة تكون زائدة في المشتق نحو : « حَبَبْتُطِي » ، فاذا وقعت هذه النون هذا الموقع في اسم جامد حكم بزيادتها كما في « عَقَبْتُقَل » ، و « سَجَجْتُجَل » . وكذلك اذا دل الاشتقاق على كثرة زيادة حرف في موضع يُحْكَم بزيادته اذا وقع هذا الموقع في اسم جامد وذلك كالهزمة اذا وقعت متصدرة تكثر زيادتها اذا صاحبت ثلاثة أصول في الكلمة نحو : « أَحْسَدُ » و « أَفْضَلُ » و « أَحْسَنُ » ، فنستطيع ان نحكم بزيادتها في « أَرَبُّبُ » وغيرها . أما اذا دل الاشتقاق على وجودها وكونها اصلا في الكلمة فلا تعتبر زائدة كما في : « أولتق » ، لانه من « أَلتَقَ : يَأَلق » ، و « الأُرطى » في قولهم « أديم ماءً روط » .

٥ - ان يلزم على تقدير كونه اصلا عدم النظير لتلك الكلمة في كلام العرب نحو : « عَرْتُتد » ، فان هذه « النون » لو قلنا باصالتها لزم وجود ما ليس له نظير في كلام العرب ، اذ ليس في بنات الاربعة على مثال « جَعْفَرُ » . وكما في « تَنْضُبُ » ، فاننا لو حكمنا بان « التاء » اصلية لزم وجود ما ليس له نظير في بنات الاربعة وهو مثال « جَعْفَرُ » .

٦ - وكذلك ان لزم عدم النظير بتقدير الاصاله في لغة اخرى للكلمة

وذلك كما في اللغة الاخرى لـ « تَتَفَلُّ » وهي « تَتَفَلُّ »
- بفتح التاء وضم الفاء - . فعلى تقدير الاصلة في التاء من
« تَتَفَلُّ » ، - وهو مما له نظير نحو « بَرَّئِن » - يلزم عدم
النظير في لغة فتح التاء .

٧ - أن يدل الحرف في الكلمة على معنى يذهب بذهابه نحو أحرف
المضارعة ونوني التثنية والجمع ، والألف والتاء في جمع المؤنث
السالم ، والميم في أول المشتقات نحو : « مَفْعَلٌ » و« مَفْعُولٌ »
و « مَفْعِلٌ » .

ولكل حرف من حروف الزيادة مواقع تكثر فيها حتى تكاد
تطرد ، ومواقع تندر فيها .

١ - الهمزة :

وتلحق أولا مع ثلاثة أصول فتكون مزيدة أبدا عند
العرب إلا أن يجيء ثبت أنها من نفس الكلمة . وتكون في الاسم
نحو « أَفْكَلٌ » و « أَحْسَدٌ » و « أُسْلُوبٌ » . وفي الفعل نحو
« أَكْرَمَ » و « أَحْسَنَ » و « أَخْرَجَ » .

وتزاد أيضا في أول الكلمة إذا سَكُنَّ أول حرف فيها للتوصل
الى النطق بالساكن وتسمى همزة الوصل . وتكون في الاسم
نحو « ابْنٌ » و « اسْمٌ » و « امْرِيءٌ » . وفي الفعل نحو
« انْطَلَقَ » و « اسْتَخْرَجَ » و « انْتَصَرَ » و « اذْهَبَ »
و « انْصُرْ » .

وتزاد في غير الاول قليلا وذلك في ألفاظ معدودة ، فتكون ثانية
كما في « شَأْمٌ » ، وثالثة كما في « شَمَالٌ » ، ورابعة كما في
« جُرَائِضٌ » و « حَطَائِطٌ » ، وخامسة كما في « حَمْرَاءٌ »
و « عَمِيَاءٌ » - فالهمزة فيهما زائدة وإن كانت بدلا من الف
التأنيث الممدودة .

٢ - الالف :

ولا تزداد اولا ابدا لسكونها فلا يسكن النطق بها في أول الكلام ، ولا تلحق كلمة مع ثلاثة أصول الا مزيدة فتكون ثانية في الاسم كما في « خاتَم » و « ضارب » ، وفي الفعل نحو : « قاتَلَ » و « صافَحَ » . وتكون ثالثة في الاسم نحو : « عَسَادَ » و « مَساجِدَ » ، وفي الفعل نحو « تَقَاتَلَ » و « تَصافَحَ » . وتكون رابعة في الاسم نحو : « سَلَمَى » و « سَعْدَى » و « عَطَشَى » و « مِفْتَاحَ » ، وفي الفعل نحو : « سَلَقَى » و « جَعَبَى » . وتكون خامسة في الاسم نحو : « حَبَبَطَى » و « انْطَلَقَ » ، وفي الفعل نحو : « ارْعَوَى » . وتكون سادسة في الاسماء نحو : « كَمَشَّرَى » و « باقِلَى » ، وفي الفعل نحو : « اسْرَثَدَى » و « اعْلَنَدَى » وتكون سابعة في الاسماء نحو : « ارْبُعَاوَى » .

فإن كانت مع حرفين أصليين فهي أصل منقلبة عن « ياء » أو « واو » نحو « ناب » و « باب » و « قال » و « باع » و « خاف » و « سَمَا » و « دَعَا » و « رَمَى » و « قَضَى » .

وإذا كانت « الالف » مزيدة في وسط الكلمة فلا تكون الا للمد والتكثير او لمعنى ، وان كانت في آخر الكلمة فتكون للتكثير واللاحق والتأنيث . وسنذكر ذلك فيما بعد .

٣ - الياء :

إذا وجدت في كلمة مع ثلاثة أحرف أصول فتكون زائدة أينما وقعت الا اذا تبيَّن انها من نفس الحرف كما في « يَأْجَج » (١) . اذ لو لم تكن الياء اصلية لقل « يَأْجَج » بالادغام . وفي مثل

(١) يَأْجَج وزنه (فَعْلَل) عند سيبويه ج ٢ ص ٢٤٦ ، بدليل فك الادغام ليلحق بجمفر . وقال الرضي : الاقوى عندي انه (يفعل) لان (أجج) مستعمل في كلامهم وفك الادغام شاذ (شرح الشافية) ج ٢ ص ٢٨٦ وما بعدها .

« مَرِيْمَ » و « مَدْيَنَ » ، لانه ليس في الاوزان « فَعْمِلَ »
 فيجب أن تكون « مَفْعَل » . و اذا وقعت في كلمة ومعها أصلان
 فهي أصل مطلقا سواء أكانت متصدرة أم لا نحو : « يَوْمَ »
 و « بَيْعَ » و « حَيْنَ » و « رَمِي » . وكذلك اذا تصدرت مع
 أربعة أحرف أصول فهي أصل نحو : « يَسْتَعُوْر » - عند
 سيويه - والا فهي زائدة .

وتزاد الياء اولا في الاسم نحو : « يَرْمَعُ » و « يَعْمَلُ »
 و « يَهْيِرُ » ، وفي الفعل نحو : « يَكْتُبُ » و « يَثْقُلُ »
 و « يَهْدُبُ » . وتزاد ثانية في الاسم نحو : « صَيْرَفُ »
 و « غَيْلَمُ » و « خَيْفَقُ » ، وفي الفعل نحو : « شَيْطَنُ »
 و « سَيْطَرُ » وتزاد ثالثة في الاسم نحو : « قَضِيبُ »
 و « جَدِيدُ » ، وفي الفعل نحو : « شَرِيْفُ » و « رَهِيْبُ » .
 وتزاد رابعة في الاسم نحو : « حِذْرِيَّةُ » ، وفي الفعل نحو :
 « سَلَقِيْتُهُ » و « قَلَسِيْتُهُ » . وتزاد خامسة في الاسم
 نحو : « سَلْحَفِيَّةُ » و « بَلْهَنِيَّةُ » ، وفي الفعل نحو :
 « تَسَلَقِيْتُهُ » و « تَقَلَسِيْتُهُ » .

٤ - الواو :

وهي كالالف لا تزاد أولا ، فان جاءت اولا في كلمة فهي
 أصل نحو : « وَرَثَتُكَ » . وتزاد ثانية وثالثة ، فان كانت في
 كلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا في الاسم نحو : « يَوْمِ »
 و « خَوْفِ » و « وَقْتِ » و « وَعْدِ » و « ذِكْوِ » ، وفي
 الفعل نحو : « وَعَدَ » و « وَجَدَ » و « عَوَّرَ » و « ذَبَّكَو »
 و « سَرَّو » . وإن كان معها ثلاثة أصول فأكثر فهي زائدة إن
 لم تتبين أصلاتها باشتقاق الكلمة فتكون ثانية في الاسم نحو :
 « عَوْسَجَ » و « جَوْهَرَ » ، وفي الفعل نحو : « صَوَّمَعَ »

و « حَوْقَلٌ » • وتكون ثالثة في الاسم نحو : « جَدْوَلٌ »
 و « عَجْوَزٌ » ، وفي الفعل نحو : « رَهْوَكٌ » و « جَهْوَرٌ » •
 وتكون رابعة في الاسم نحو : « تَرْقُوتَةٌ » و « عُنُقُوتَانٌ » وفي
 الفعل نحو : « اغْدُوْدَنْ » و « اعشَوْشَبٌ » • وتكون
 خامسة في الاسم نحو : « عَضْرُقُوطٌ » ، وفي الفعل نحو :
 « اعْلُوْطٌ » • وتكون سادسة في الاسم نحو : « اُرْبَعَاوِيٌّ » •

٥ - الميم :

وهي كالهزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أصول الا اذا
 عرض في الاشتقاق ما يحكم باصالتها كما في « مَعَدٌّ »^(١) • ولا
 تزداد في الافعال أولا وانما تزداد في المصادر واسماء الفاعلين من غير
 الثلاثي المجرد ، واسمي المكان والزمان ، واسم الآلة ، واسم
 المفعول من الثلاثي المجرد وغير الثلاثي ، وذلك في نحو : « مَقْتَلٌ »
 و « مَكْرَمٌ » و « مَجْلِسٌ » و « مَشْتَى » و « مِقْصٌ »
 و « مَضْرُوبٌ » ، و « مَكْرَمٌ » •
 ولا تزداد غير اول إلا بثبت ، فتقع ثالثة في « هِرْمَاسٌ » ، لانه
 من « الهَرَسُ » ، ورابعة في « دَلَامِصٌ » ، وهو من
 « التَّدْلِيصُ » ، وفي « رُزْقَمٌ » و « سَتْتَهُمٌ » يريدون
 الازرق والاسته •

٦ - النون :

ويمكننا أن نحكم بزيادتها اذا وقعت آخرًا بعد الف قبله
 ثلاثة أحرف أو أكثر الا اذا قام دليل على أصلتها نحو : « عَفَّانٌ »
 و « حَسَّانٌ » مضعفة ما قبل الالف فالنون فيهما أصلية • كذلك
 إن كان قبل الالف حرفان • أو لم يكن قبل « النون » « الف »

(١) معد : الميم أصلية عند سيبويه لمجرى تعدد الذي هو « تفعلل » لقله « تمفعل »
 الكتاب ج ٢ ص ٣٤٤ •

وسبقت بثلاثة أحرف اصول كما في « أمان » و « زَمان » و « أوان » ، وكما في « بَرُّثن » فهي أصل في ذلك إلا إذا دل الاشتقاق على الزيادة . أمّا إذا كانت « النون » مسبوقه بالف قبلها ثلاثة احرف أصلية ليس فيها ادغام - كما مر - فهي زائدة نحو : « سَكَران » و « شَبَعَان » و « نَدَمَان » و « عَدَنَان » .
 وإذا كانت ساكنة وهي ثالثة في الكلمة نحو : « عَقَنَقَل » و « سَجَنَجَل » و « سَرَثدى » و « جَحَنَقَل » ، فهي زائدة دون تردد ، الا اذا ظهرت أصلتها في الاشتقاق الثابت .
 وتزداد النون باطراد في الافعال المضارعة للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره نحو : « نَكْتَبُ » و « نَكْرِمُ » و « نَقَاتِلُ » و « نَسْتَخْرِجُ » ، وللدلالة على المطاوعة نحو : « انشَعَبَ » و « انكسَرَ » و « احْرَثَجَمَ » .

أما اذا كانت في أول الكلمة أو ثانية في غير ما ذكرنا مثل « نَهَشَل » و « قِنَطَار » و « قِنْدِيل » و « عُنُقُود » او ثالثة متحركة نحو : « غُرْنَيْق » و « خِرْثُوب » فيحكم باصلتها الا اذا دل دليل على أنها زائدة كما في « عَنَسَل » و « حَنَفَقِيق » وامثالهما .

٧ - التاء :

وتزداد زيادة مطردة في الفعل المضارع للسخاطب وللغائبة نحو « تَكْتَبُ » و « تَدَحْرِجُ » و « تَنْتَصِرُ » ، وفي أول الافعال الماضية التي تدل على المطاوعة نحو : « تَقَدَّمُ » و « تَأَخَّرُ » و « تَزَكَّى » و « تَشَارَكَ » و « تَغَافَلَ » ، وفي المصادر من هذه الافعال نحو : « التَّقَدَّمَ » و « التَّأَخَّرَ » و « التَّزَكَّى » و « التَّشَارَكَ » و « التَّغَافَلَ » ، وفي « الافتعال » و « الاستفعال » نحو : « انْتَصَرَ » و « اسْتَخْرَجَ » وفي

المصادر الدالة على المبالغة عند البصريين نحو: « التَّجْوَالِ » و « التَّرْدَادِ » و « التَّسْيَارِ » و « التَّقْتَالِ » ، لانهم يعتبرونه مصدر « فَعَلَ » المخفف جيء به للتكثير ، بينما يرى الفراء وجماعة من الكوفيين انها مصدر « فَعَّلَ » المضعف وهو نظير « التَّفْعِيلِ » باعتبار الحركات والسكنات (١) .

وتتطرد زيادة « التاء » في آخر الكلمة في الاسماء للدلالة على التأنيث نحو : « عَائِشَةَ » و « صَائِمَةَ » ، وفي الجموع نحو : « صَيَاقِلَةَ » و « صَيَارِفَةَ » ، وفي جمع المؤنث السالم تزداد مع « الالف » نحو : « عَائِشَاتِ » و « صَائِمَاتِ » .

وتزداد في أول الكلمة من غير اطراد في « التَّجْفَافِ » و « التَّمْتَالِ » (٢) و « التَّلْقَاءِ » و « التَّسْبِيَانِ » ، لان الاشتقاق يدل على زيادتها في « الجَفَافِ » و « المَثَلِ » و « اللِّقَاءِ » و « البَيَانِ » . وتزداد في آخرها من غير اطراد أيضا نحو : « مَلَكُوتِ » و « رَحْمُوتِ » و « جَبْرُوتِ » و « تَرَنَمُوتِ » و « عَنكَبُوتِ » ، فانما هي من : « المَلِكِ » و « الرَّحْمَةِ » و « التَّجَبُّرِ » و « التَّرْتِمِ » أما « عَنكَبُوتِ » فلمجيء « عنكب » في معناها ولجمعها على « عَنَاكِبِ » . ولولا بيانها في هذا لقلنا باصالتها او لحملناها على أخواتها .

أما زيادتها في غير ما ذكرنا فقليل نحو : « تَرْتَبِ » للامر الثابت وهو من « رَتَبَ » و « تَدْرَأُ » من « دَرَأَ » أي دفع ، « وَتَسْفُلُ » « التاء » زائدة لعدم وجود مثل : « جَعْفُرُ » في الرباعي المجرد - كما مر بنا ذلك - .

(١) تنظر حاشية الصبان على شرح الاسموني ج ٢ ص ٢٨٨ .
 (٢) ان فتحت التاء في هذه الامثلة دلت على المصدر أو الحدث . وان كثرت دلت على الثبات ، ولم تكن مصدرا بل بمنزلة اسم المصدر (الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ وحاشية الصبان ج ٢ ص ٢٨٨) .

اطردت زيادتها في الوقف على « ما » الاستفهامية المجرورة نحو : « له » و « به » وعلى الفعل المُعكَل بحذف اوله وآخره نحو : « عه » و « قه » عند الوقف عليه ، وفي الوقف بعدالف الندبة والنداء نحو : « واغلاماه » و « يا غلاماه » .

وغير مطردة في جمع « أمّ » على « أمّهات » حيث زيدت على « أمّات » عند من استدل على زيادتها بقولهم « الامّومة » (١) .
وعوضا عن حذفهم العين واسكانهم اياها في قولهم « أهرقتُ » عند سيويه . وقيل بل هي بدل من « همزة » « أرقتُ » من « أراقُ : يهرقُ » ، فلما أصبحت « هراقُ : يهرقُ » وتغيرت صورة الهمزة ، وهي من باب « أفعلل » الذي يلزم أوله « الهمزة » استكروا خلو أوله من « الهمزة » ، فادخلوها ذهولا عن كون « الهاء » بدلا من « الهمزة » ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد « همزة الافعال » ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار « أهرقُ » (٢) .

اطردت زيادتها في « استفعلل » ومصدره نحو :
« استخرَجَ » ، و « استقدّم » و « استحجرَ »
و « الاستخراج » و « الاستقدام » و « الاستحجار » ،

(١) اختلف في هاء امهات . فذهب بعضهم الى انها زائدة في جمع « أم » بدليل جميعا على « أمات » وبدليل « الامومة » وذهب البعض الآخر الى انها اصلية لورود « امية » في قول قصي بن كلاب جد النبي (س) :

اني لدى الحرب رخي اللبيب عند تناديهم بهال وهب
معتزم الصولة عالى النسب امهتي خندق والياس ابي
ولقولهم : « تأمّمت اما » : فأمّمة على هذا « فعله » حذفت هاؤها وقدر تاء التانيث فصارت : « أم » . وقيل انهما اصلان كدمت ودمثر . شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٨٢ وما بعدها .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ . وشرح الشافية : للرضي ج ٢ ص ٢٨٤ وما بعدها .

أما في « أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ » فقد جاءت « السين » مزيدة عوضا عن ذهاب حركة « العين » من « أَطَاعَ يُطِيعُ »^(١) . وان كان بعضهم يرى ان اصلها « استطاع » فحذفت التاء لكثرة الاستعمال ثم قطعت هزة الوصل .

١٠ - اللام :

وتزاد في « ذَلِكَ » و « اُولَئِكَ » و « تِلْكَ » حيث اطردت زيادتها في الاشارة ، أما فيما سوى ذلك فقد شذت زيادتها كما في « عَبَدَل » و « زَيْدَل » .

وقد سمعت زيادة « اللام » في كلام العرب كقولهم في الافحج « فَحَجَل » وفي الهَيْقُ : « هَيْقَل » وفي الفَيْشَةَ : « فَيْشَلَّة » وفي الطَيْسِ : « طَيْسَل »^(٢) .

هذه هي المواقع المطردة التي تأتي فيها حروف « سألتمونيها » مزيدة في الاسماء والافعال ، وقد بينها بايجاز لكي نعرف الزائد من غيره في الكلام .

ولا يزداد في الكلمة حرف أو أكثر الا لغرض من الاغراض الآتية :

١ - الزيادة للمد :

وذلك أن يقصد بالزيادة مد الصوت لا غير ، وتكون هذه الزيادة بحروف المد وهي « الالف » و « الواو » و « الياء » . ف « الالف » كما في « كِتَاب » و « غَلَام » و « سَحَاب » ، و « الواو » كما في « عَجْوَز » و « عَسُود » و « رَسُول » ، و « الياء » كما في « قَضِيب » و « صَحِيفَةٌ » ، لان هذه الأحرف الثلاثة هي التي تمد الصوت دون ما عداها . والعرب كثيرا ما يحتاجون للمد في كلامهم ليكون المد عوضا عن شيء حذفوه ، أو لللين الصوت فيه ، ولحاجتهم الى الاتساع في

(١) الكتاب : ج ٢ ص ٣١٣ وج ١ ص ٨ .

(٢) حاشية الصبان على شرح الاسموني ج ٤ ص ٣٠٤ .

كلامهم ولا سيما في ترديد القوافي ، فإن الشعراء في أمس الحاجة الى هذه الزيادات لكي يستطيعوا النظم .

٢ - الزيادة للتعويض :

بأن يكون الغرض من الزيادة التعويض عن الحرف المحذوف كما في « اسم » فقد زيدت همزة الوصل في أولها عوضا عن المحذوف الذي هو « فاء الكلمة » عند من يرى انه من « الواسم » ، أو « لام الكلمة » عند من يرى انه من « السمو »^(١) . وكريادة التاء في « إقامة » و « استقامة » عوضا عن المحذوف الذي هو الف « افعال » عند سيبويه وكانت أولى بالحذف عنده - من « ألف » : « افعال » ، لأنها جاءت لمعنى وهو المد ، و « العين » لم تأت لمعنى^(٢) ، وفي « تزكية » و « تصليية » ، عوضا عن المحذوف الذي هو « ياء » « تصعيل »^(٣) . وكرياتها في « عِدّة » و « زينة » عوضا عن الواو المحذوفة والتي هي « فاء » الكلمة في « وَعَدَدٌ » و « وَزَنٌ » وكريادة « السين » في « أسطاع » عوضا عن حركة « العين » في « أطاع » - كما مر - .

٣ - الزيادة لبيان الحركة :

كريادة « هاء الوقف » في « ماليه » و « سلطانيه » ونحوها ، وكريادة « الالف » في « اننا » لبيان حركة « النون »^(٤) . ومثل ذلك ما حكاه سيبويه ان من العرب

(١) ينظر تفصيل الاختلاف في المحذوف من (اسم) في الانصاف : لابن الانباري ص ٤ - ١٠ طبعة القاهرة .

(٢) المنصف : شرح ابن جنبي على تصريف المازني ج ١ ص ٢٨٧ - ٢٩٢ .

(٣) شرح الشافية : للرزي . ج ١ ص ١٦٥ وما بعدها .

(٤) قال ابن جنبي : قضينا بزيادتها من حيث كان الوصل يربلها وبلهبا ، كما يذهب الهاء التي تلحق لبيان الحركة في الوقف . كما قالوا فيها في الوقف « انه » - بفتح الهمزة والنون وسكون الهاء - فبينوا الفتحة بالهاء كما بينوها بالالف ، وكلتاها ساقطة في الوصل (المنصف ج ١ ص ٩ - ١١) .

من يقول في الوقف « قالاً » ، وهو يريد : « قال » ، فيين الحركة بالالف (١) .

٤ - الزيادة للتكثير :

وذلك ان يقصد تكثير حروف الكلمة لا غير
زيادة « الالف » في « قَبَعَثَرِي » و « كَمَثَرِي » ، وزيادة
« النون » في « كَنَهَبِل » .

٥ - الزيادة لامكان النطق بالساكن :

زيادة همزة الوصل في أول الاسماء والافعال
المبدوءة بالساكن ، نحو : « اَكْتَبْ » و « اِضْرِبْ »
و « اِتَّصِرْ » و « اِنْفَتَحْ » و « اسْتَخْرَجْ » و « اِثْنَيْنِ »
و « امْرِيء » .

٦ - الزيادة من أصل الوضع :

لانه لا يتكلم فيه الا بزائد حيث وضع على المعنى
الذي أرادوه بهذه الهيئة نحو استغنائهم بـ « افْتَقَرَّ »
و « اشْتَدَّ » عن « فَقَّرَ » و « شَدَّدَ » يقول سيبويه : « ولم
نسعهم قالوا فَقَّرَ ، كما لم يقولوا في الشديد شَدَّدَ استغنوا
بافْتَقَرَّ واشْتَدَّ كما استغنوا باحماراً عن حَصِرَ واستغنوا
بارْتَفَعَ عن رَفَعَ ، ولم نسعهم تكلموا بَرَفَعَ » (٢) . ولكننا
اذا ما رجعنا الى المعاجم اللغوية نجدها تستعمل الثلاثي من بعض
هذه الافعال ولا سيما الفعلين « فَقَّرَ » و « رَفَعَ » ولا ندري
هل القى سيبويه حكمه اعتباراً أو أن ثلاثي هذه الافعال لم
يستعمل في زمانه وانما شاع استعماله وكثر بعد عصره ولا سيما

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ١٠ والكتاب ج ٢ ص ٢٠٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ .

في عصر « ابن منظور » صاحب « لسان العرب » الذي ذكر بعض هذه الافعال .

وكاستعمالهم « اقْطَرَّ » و « اقْطَارًا » و « ابْهَارًا الليل » و « ارْعَوَى » و « اجْلَوَّذًا » و « اقْشَعَرَّ » و « اشْمَأَزَّ » ، حيث لم تستعمل الا بالزيادة .

٧ - الزيادة للمعنى :

وذلك ان يقصد بالزيادة افادة معنى لم يكن في الكلمة المجردة منها كزيادة « الالف » في « ضارب » و « قائم » لافادة الوصف بالفاعل ، و « الميم » و « الواو » في « مَضْرُوب » للدلالة على الوصف بالمفعول ، وكزيادة حروف المضارعة في نحو : « اَكْتَبُ » و « تَكْتَبُ » و « يَكْتَبُ » و « نَكْتَبُ » فانها لافادة معنى « التكلم للمفرد » و « الخطاب » و « الغيبة » و « التكلم للجمع » . وكزيادة « الهززة » و « النون » في : « اِنكَسَرَ » و « اِنْفَتَحَ » و « احْرَجْتَجَمَ » ، للدلالة على المطاوعة . وكزيادة « الهززة » في « اَكْرَمَ » للتعدية ، و « الالف » في « قَاتَلَ » و « ضَارَبَ » و « التاء » و « الالف » في : « تَقَاتَلَ » و « تَخَاصَمَ » للدلالة على المشاركة .

فكل زيادة من هذه الزيادات دلت على معنى ، ولو حذفت لذهب المعنى المقصود بها من الكلمة .

٨ - الزيادة للالحاق :

وتكون لجعل كلمة من الكلمات على مثال كلمة أكثر منها حروفا من المجرد أو المزيد لتصير مساوية لها في عدد الحروف والحركات والسككنات ولتتبعها في الاشتقاق . فاذا كانت فعلا يساوي بعد الالحاق الفعل الملحق به في الوزن ، ويتصرف تصرفه في « المصدر » وفي اشتقاق « اسمي الفاعل والمفعول » ، وغيرها من المشتقات على الهيئة التي يتصرف عليها

الفعل المالحق به • وان كان المالحق اسما فانه يتبع المالحق به في أحكام
 « التفسير » و « التصغير » و « النسب » وغيرها ان لم يكن
 المالحق به خماسيا كما يرى الرضي (١) •

وغالبا ما يكون معنى الكلمة بعد زيادة اللاحق كمنهاها قبل
 الزيادة وربما تكون الكلمة قبل اللاحق غير دالة على معنى فتصبح
 بالزيادة ذات معنى ، نحو : « كوكب » فقد كانت « ككب » لا معنى
 لها بل لا وجود لها • وقد تكون دالة على معنى قبل اللاحق فتدل على
 معنى آخر بعده ، وان لم يكن للحرف المزيد دخل في افادة هذا المعنى
 نحو : « حَقِيل » ، فانها تدل على اصابة الفرس بداء في بطنه ،
 و « حَوَّ قَلَ الرَّجُل » : اذا مشى فتأعيا وضعف أو صار مُسْتَنَا •

فمن اللاحق الفعل بالفعل قولهم : « سَيَطَرَ - يُسَيَطِرُ -
 سَيَطْرَةٌ فهو مُسَيَطِرٌ ومُسَيَطِرٌ عليه » ، كما تقول :
 « دَحْرَجَ - يُدَحْرَجُ - دَحْرَجَةٌ فهو مُدَحْرَجٌ
 ومُدَحْرَجٌ » ، وكذلك : « شَيَّطَنَ - يُشَيَّطِنُ - شَيْطَنَةٌ
 فهو مُشَيَّطِنٌ ومُشَيَّطِنٌ » وكذلك اللاحق الاسم بالاسم نحو
 قولنا : « مَهْدَدٌ » و « مَهَادِدٌ » و « مَهَيَّدٌ » كما قلنا : « جَعْفَرٌ »
 و « جَعافِرٌ » و « جَعَيْفِرٌ » ، ومثلها « ضَيَّعَمٌ » و « ضَيَّاعِمٌ »
 و « ضَيَّيْعِمٌ » •

والفرق بين زيادة اللاحق والزيادة التي تكون لافادة معنى لم
 يكن في الكلمة المجردة هو :

أولا - أن الزيادة التي لللاحق الاكثر فيها آلاء تدل على معنى تطرد
 الزيادة لاجله سوى ما يدل عليه المجرى منها بخلاف الزيادة التي

(١) ينظر شرحه على الشافية ج ١ ص ٥٢ ، لانه وان كان يلحقه في وزنه عند الجمع
 والتصغير الا ان المحدث منه يختلف عن المحدث من المالحق به فاذا كان خماسيا يحدف
 خامسه أو ما قبل خامسه ان كان من احرف الزيادة أو من موضعها ، بينما لا يحدف من
 المالحق الا احد احرفه الزائدة ولا يحدف خامسه الا ان كان من احرف الزيادة •

تكون للمعنى ، فان كل نوع منها يدل على معنى خاص لا يوجد في المجرد منها فنحو : « أَكْرَمَ » و « قَاتَلَ » و « قَدَّمَ » ليس ملحقا بـ « دَحْرَجَ » وان ساوت هذه الافعال « دَحْرَجَ » في عدد الحروف والحركات والسكنات ، لان هذه الصيغ « أَفْعَلَ » و « فَاعَلَ » و « فَعَّلَ » تطرد في افادة معان خاصة بها ، وهي « التعدية » و « المشاركة » و « التكثير » .

ثانيا : اتنا لا ندغم في زيادة الانحاق اذا تكرر الحرف ان لم يكن موازنا للسلحق به مع وجود موجب للادغام ، لاتنا لو ادغمنا في نحو : « خَفَيْدَدَ » ونحو : « جَلَبَبَ » فقلنا : « خَفَيْدَ » و « جَلَبَ » لفات الغرض من الزيادة وهو موازنة الكلمة بكلمة اخرى هي : « سَفَرَجَل » في الاولى ، و « دَحْرَجَ » في الثانية بخلاف الزيادة التي للمعنى ، فانه لو وقع الزائد مماثلا لحرف من أصول الكلمة لادغمناها بل قد قلب الحرف المزيدحرفا من جنس حرف اصلي بقصد الادغام فنجد أن نحو : « ادَّكَّرَ » و « ادَّكَّرَ » و « اظَلَّم » و « اظَلَّم » قد ادغم في كل واحد منها الحرف الزائد في « فاء الكلمة » بعد أن قلب احدهما من جنس الآخر . وكما في « وادَّ » و « حادَّ » اذ ادغم الحرفان المتشابهان ، ولو كانت الزيادة في هذه الكلمات للالحاق لوجب فك الادغام .

ثالثا : وقد يجيء المزيد فيه في الزيادة للمعنى ويستعمل ويستغنى به عن المجرد في امثلة كثيرة نحو « أَقْسَمَ » و « أَبَانَ » و « أَفَاضَ » و « آكَسَ » و « أَفْلَحَ » مع أنهم يستعملون لاكثر هذه الافعال فعلا مجردا ، أما الملحق فليس كذلك اذ قد يستعمل ولا يستعمل مجردة . نحو « كوكب » فانه مستعمل مع ان مجردة مهمل .

رابعاً : تأتي حروف المد في زيادة المعنى ، ولكنها لا تأتي في زيادة اللاحق الا الالف اخرا بينما الحروف الاخرى تستعمل في النوعين .

خامساً : لا بد في زيادة اللاحق من وجود ما يلحق به ليكون على وزنه بعد الزيادة فلذا قلنا أن «الالف» في « كَمَثْرَى » و « قَبَعَثْرَى » زيدت للتكثير لا لللاحق لعدم وجود اسم على هذين الوزنين تلحقان به ، ولذا قيل في « القُسْقَب » - وهو الضخم - ان الباء في آخره زائدة لتكررها ، وليس المراد بذلك اللاحق ، لانه ليس في الاصول ما هو على هذه الزنة فيكون ملحقا به (١) .

ويكون اللاحق في الاسماء والافعال وهو سماعي الا عند المازني فانه يجعل تضعيف اللام في الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد نحو « جَلْبَبَ » و « شَمَلَلْ » في اللاحق بـ « دَحْرَجَ » ، و « مَهْدَدَ » في اللاحق بـ « جَعَقَرَ » . وفي الرباعي الملحق بالخماسي المجرد نحو : « قَقَعَدَدَ » و « سَبَهَلَلْ » في اللاحق بـ « سَفَرَجَلْ » ، هو القياس المطرد في اللاحق . وكذلك تضعيف « اللام » مع زيادة « النون » ثالثة ، وزيادة « الالف » آخرة مع « النون » ثالثة هو القياس المطرد ايضا في الحاق الثلاثي بالخماسي المجرد نحو : « عَفَنَجَجَ » و « حَبَنَطَى » (٢) . ولكن سيويه لم يذكر قياسية هذه الصيغ في اللاحق . يقول : « هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة فالحق بينات الاربعة حتى صار يجري مجرى ما لازيادة فيه ، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، وذلك « فَعَمَلَّتْ » الحقوا الزيادة من موضع اللام واجروه مجرى « دَحْرَجَتْ » ، والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو : « جَلْبَبَتْ جَلْبَبَةً » و « شَمَلَّتْ شَمَلَّةً » . . وقد تلحق

(١) ينظر النصف ج ١ ص ٤٩ - ٥٢ .

(٢) ينظر النصف ج ١ ص ٤١ - ٤٩ .

النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع « اللام » وما كانت زيادته « ياء » آخرة ، ويسكن اول حرف فتلزمه « الف الوصل » في الابتداء ويكون الحرف على « افْعَلَلْتُ » و « افْعَلَلِيَّت » ، ويجري على مثال : « استفعت » في جميع ما صرفت فيه « اسْتَفْعَلَّ » نحو : « افْعَسَسَ » و « اعْفَجَجَ » و « اسْلَنْقَى » و « احْرَنْبَى » (١) .

فسيبويه لم يذكر قياسية هذه الابنية - كما يتضح من النص المتقدم ، بينما أشار المازني في كلامه على اللاحق الى وجود صيغ يقاس عليها سواء اسمعت عن العرب أم لم تسع .

والغرض من اللاحق موافقة الملحق للملحق به في التصريفات اللغوية يضاف الى ذلك ما فيه من توسيع للغة وتكثير للالفاظ وتنويع في الكلام ومدد للشاعر او الساجع بما يحتاج اليه .

أما امارات اللاحق فان كل كلمة - اسما كانت أم فعلا - فيها زيادة لا تطرد لافادة معنى وساوت الكلمة بهذه الزيادة وزنا من اوزان المجرد في عدد حروفه وحركاته وسكناته فهي ملحقة بهذا الاصل وزيادتها لللاحق . وحدها عضيمة بان لا يكون الزائد في الملحق حرفا من حروف المدّ حشوا ، أو في اول الكلمة غير مدّ (٢) . وان كانت الزيادة بالالف آخرا فإنّ ثوّن الاسم او دخلته تاء التأنيث فالالف لللاحق نحو « ذِفْرِي » و « أَرطِي » و « تَسْرِي » و « بُهْمَا » . واذا كان في آخر الكلمة مثلان غير مدغمين فانهما يدلان على ان الزيادة في الكلمة لللاحق كما مر بنا في « جَلْبَبَ » .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) بنظر المفنى في تصريف الافعال : ص ٥٦ وما بعدها .

المزيد

أما المزيد فهو ما زيد على حروفه الاصلية حرف أو أكثر بمقتضى القوانين السابقة ، فاذا اردنا أن نزن كلمة زيد فيها حرف أو أكثر فاننا نزن الحروف الاصلية فيها بمقتضى القانون السابق في مبحث وزن المجرد ، أما الزائد فهو على نوعين : زائد بتضعيف حرف أو أكثر من أحرف الكلمة الاصلية ، وزائد بحرف أو أكثر من حروف « سألتمونها » دون تضعيف .

فاذا كانت الزيادة بتضعيف حرف من حروف الكلمة فاننا نضعف الحرف المقابل له من الميزان سواء أكانت الزيادة للإلحاق أم لغيره ، وسواء أكانت العين هي المضعفة أم اللام . ففي زيادة الإلحاق يكون وزن « جَلْبَبَ » و « شَسَلَلَ » و « مَهْدَدَدَ » « فَعَلَّلَ » ، لانه ملحق بـ « دَحْرَجَ » بتضعيف الحرف الثالث من الكلمة . ولما كان المزيد حرفا من جنس اللام الاصلية فاننا نزيد لاما ثانية في ميزانها ، وكذلك فيما كانت زيادته لغير الإلحاق نحو « هَذَبَ » و « قَطَعَ » فوزنها « فَعَلَلَ » ، بتضعيف « عين » الميزان لتضعيف « عين » الكلمة الموزونة . ولا تأتي بالحرف المزيد في هذه الكلمات بلفظه : فلا نقول في وزن : « جَلْبَبَ » : « فَعَلَبَ » ولا في وزن « قَطَعَ » : « فَعَطَلَ » ولا في « هَذَبَ » « فَعَذَلَ » ، لان الزيادة بتضعيف حرف من أحرف الكلمة فضعفنا الحرف المقابل له في الميزان واذا ضعّف الحرف الزائد في الكلمة ضعف في الميزان أيضا فوزن « هَبَيْخَ » : « فَعَيْلَ » فضعفت « الياء » الزائدة في الميزان لتضعيفها في الكلمة الموزونة ، وكذلك يكون وزن : « عَطَوَدَ » : « فَعَوَيْلَ »

و « اجْلَوَذَ » و « اعْلَوَطَ » : « افْعَوْلَ » •

وإذا كانت الزيادة بحرف من حروف « سألتسوينها » لا بتضعيف حرف أصلي أو زائد فاننا نضع الزائد بلفظه وفي موقعه من الميزان ، فنزن « أَكْرَمَ » بوضع أحرف الميزان الثلاثة مقابل الأحرف الأصلية ، ونضع همزة في أول الميزان مقابل همزة التي في أول الكلمة فيكون وزنها « أَفْعَلَ » ومثلها يكون وزن : « أَحْسَدَ » و « أَحْسَنَ » و « أَفْكَلَ » • وكذلك إن أردنا أن نزن « كَاتِبَ » نزيد الألف بعد « فاء » الميزان كما كانت مزيدة بعد الحرف الأول من أحرف الكلمة الاصول فيكون وزنها : « فاعِلَ » • ونقول في وزن : « تقاتَلَ » « تفاعَلَ » زدنا « التاء » في أول الميزان و « الألف » بعد « فائه » كما كاتتا مزيدتين في الكلمة الموزونة • وعلى هذا يكون وزن جميع الكلمات الثلاثية المزيدة مثل « انْتَصَرَ » : « افْتَعَلَ » و « انْكَسَرَ » : « انْفَعَلَ » و « مُنْتَصِرَ » : « مُفْتَعِلَ » و « مَنصُورَ » : « مَفْعُولَ » و « مُسْتَخْرَجَ » : « مُسْتَفْعِلَ » و « اسْتِخْرَاجَ » : « اسْتَفْعَالَ » و « انْطَلَقَ » : « انْتَفَعَالَ » بأن نضع الأحرف الثلاثة للميزان مقابل الأحرف الأصلية للكلمة ونضع الحرف الزائد في موضعه من الميزان بلفظه أيضا •

وإذا كانت الزيادتان في الكلمة من النوعين أعطي لكل زيادة حكمها عند الوزن : فوزن « تَعَلَّمَ » : يكون بزيادة « تاء » في أول أحرف الميزان مع تضعيف « عينه » لتضعيف « عين » الكلمة الموزونة فيصبح الميزان : « تَفْعَلَ » • ومثل ذلك يكون وزن « تَهَذَّبَ » و « تَقَطَّعَ » و « تَوَصَّلَ » : « تَفَعَّلَ » ، ووزن « التَّقَدَّمَ » : « التَّفَعَّلَ » •

وإذا كان المزيد رباعي الاصول فاننا نتبع الطريقة السابقة نفسها عند وزنه بعد أن نقابل الحروف الأربعة الاصول بـ « فعلل » ونضع

الزائد في مكانه من الميزان ، فإن كانت الزيادة بتضعيف حرف : ضعف الحرف المقابل له من الميزان - كما كان ذلك في الثلاثي المزيد فنقول في وزن : « هُمَّتَع » : « فَعَلَّلِ » ضعَّفنا « عين » الميزان لتضعيف الحرف الثاني من الاصول ، ونقول في وزن « شَفَّلَح » : « فَعَلَّل » ضعَّفنا « اللام » الاولى لتضعيف الحرف المقابل لها من الكلمة ، ونقول في وزن « عَرَبَدَّ » : « فَعَلَّلَّ » ضعَّفنا « اللام » الثانية لتضعيف ما يقابلها في الكلمة .

وإذا كانت الزيادة بغير التضعيف فاننا نضع الحرف المزيد بلفظه في الميزان وفي موقعه من الكلمة الموزونة - متبعين الطريقة التي مضت في وزن الثلاثي المزيد بحرف من حروف «سألتمونها»- فنقول في وزن : « عَصْفُور » و «عَنْقُود » و « زُبُور » : « فَعَلَّلُول » زدنا « الواو » بين « لامي » الميزان كما كانت مزيدة بين « لامي » الكلمة ، ونقول في وزن : « عَنكَبُوت » : « فَعَلَّلُوت » زدنا « الواو » و « التاء » بعد أحرف الميزان كما زدناها بعد أحرف الكلمة الاصول ، ومثل هذا نقول في وزن : « حَبَّوْكَر » : « فَعَوَّلْكَر » ، وفي وزن : « قَفْشَلِيل » : « فَعَلَّلِيل » ، وفي وزن : « سُلْحَفِيَّة » : « فَعَلَّلِيَّة » ، وفي وزن « عَرَيَقْصَان » : « فَعَلَّلَان » .

وان كان مزيدا بزيادتين : احدهما بتضعيف حرف من احرف الكلمة ، والاخرى بحرف من حروف «سألتمونها» فاننا نعطي لكل زيادة حكمها فنقول في وزن : « سِنِمَار » : « فَعِلَال » ، وفي وزن « الصِفَقِي » : « الفَعَلِّي » . وكذلك نجري في وزن المزيد ما كان خماسي الاصول فنقول في وزن : « سَلْسَبِيل » « فَعَلَّلِيل » ، وفي وزن : « عَضْرَفُوط » : « فَعَلَّلُول » ، وفي وزن : « خَزْعَبِيل » : « فَعَلَّلِيل » .

هذا اذا كانت أحرف الكلمة الاصول صحيحة ولم يحدث فيها إعلال ولا إبدال اما اذا كانت الكلمة معتلة ، وحدث فيها إعلال أو

إبدال ، فمنه ما يجب مراعاته في الميزان ، ومنه ما لا يجب مراعاته على نحو ما سبق في المجرّد^(١) ، فالذي لا يجب مراعاته :

١ - الاعلال بالقلب :

كقلب الياء واوا أو الواو ياءً أو قلب كل منهما الفاء ، فانما نأتي بالميزان على أصل الكلمة من غير ان نهمم للتغيير الذي حدث فنقول إن وزن : « استقام » و « استَطال » و « استَبان » : « استَفعل » لا « استَفعل » ، لاننا وزنا هذه الكلمات على أصلها الذي هو « استَقوم » و « استَطول » و « استَبين » دون أن نراعي التغيير الذي طرأ على حرف العلة، وكذلك نقول إن وزن : « استرضى » و « استعلّى » و « استبقي » : « استَفعل » ولا نقول : « استَفعى » للسبب نفسه . ونقول في وزن : « يستقيم » و « يستبين » و « يستطيل » و « يستعلي » و « يستبقي » : « يستَفعل » ولا نقول : « يستَفيل » ولا « يستَفعي » .

٢ - الاعلال بالنقل :

ويسمى الاعلال بالتسكين أيضا ، وهو أن نسكن حرف العلة بنقل حركته الى الساكن الذي قبله . فاذا اردنا أن نزن كلمة حدث فيها إعلال بالنقل نزنها على أصلها قبل حدوث هذا الاعلال فنقول في وزن « يصون » و « يقوم » و « يدوم » : « يفعل » . وكذلك نقول في وزن « يبيع » و « يبين » و « يميل » : « يفعل » ولا نقول « يفعل » ولا « يكدوم » و « يكدوم » و « يبيع » و « يبين » و « يميل » .

(١) ينظر مبحث وزن المجرّد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب .

توزن الكلمة التي وقع فيها إعلال بالنقل والقلب معا على أصلها قبل حدوث هذين الاعلالين فيها فنقول في وزن « يَخَافُ » و « يَهَابُ » : « يَفْعَلُ » ، ولا نقول « يَقَالُ » ، بل نزنهما على أصلهما « يَخَوْفُ » و « يَهَيْبُ »^(١) ، وكذلك نزن « مُسْتَقِيمٌ » و « مُسْتَطِيلٌ » و « مُسْتَبِينٌ » : « مُسْتَعِيلٌ » لا « مُسْتَفِيلٌ » .

٤ - الإبدال من تاء الافتعال وشبهه :

فالكلمة التي أبدلت فيها « تاء الافتعال » توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال^(٢) . فنقول في وزن « اصْطَبَّرَ » : « افْتَعَلَ » ، لان أصلها « اصْتَبَّرَ » فقلبت « التاء » « طاء » لوقوعها بعد « الصاد » ، وكذلك نقول في وزن « اضْطَرَبَ » : « افْتَعَلَ » ، ولا نقول فيهما « افْطَعَلَ » ، وذلك لان « تاء الافتعال » تقلب « طاء » اذا كانت « فاء » الكلمة « صادًا » أو « ضادا » او « طاء » او « طاء » ، وقد تقلب « الطاء » حرفا من جنس ما قبلها وتدغم فيه كما في « اظْفَرَّ » و « اصْبَرَّ »^(٣) . ونقول في وزن « ازْدَهَرَ » و « ازْدَكَرَّ » : « افْتَعَلَ » ، لا « افْتَدَعَلَ » ، لان « تاء الافتعال » تقلب « دالا » اذا كانت « فاء » الكلمة « دالا » أو « ذالا » او « زايا » ، وقد تقلب « الفاء » حرفا من جنس « الدال » فتدغم فيها كما في « ادْكَرَّ » ، وأصلهما « ادْذَكَرَّ » و « ادْذَكَرَّ » أو تقلب « الدال » حرفا من جنس « الفاء » كما في « ادْذَكَرَّ »^(٤) . ونقول في وزن « ازْيَنَ » و « اطيَّرَ » :

(١) نقلت حركة العين المعتلة الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلب حرف العلة الفاء لتحركة الان وانفتاح ما قبله سابقا .

(٢) ينظر شرح نغره كار على الشافية ص ٧ . وشرح الرض على الشافية ج ١ ص ١٨ - ٢١ .

(٣) ينظر المنصف ج ٢ ص ٢٢٤ و ٢٢٧ .

(٤) ينظر المنصف ج ٢ ص ٢٣٠ - ٢٣١ .

« تَفَعَّلَ » لا : « افْعَلَّ » ، لان أصلهما « تَزَيَّنَ » و « تَطَيَّرَ » فقلبت « التاء » من جنس الحرف الذي بعدها وهو « فاء الكلمة » ثم سكن وادغم في « الفاء » وتعذر النطق بالسكن فأتي بهمزة الوصل توصلا الى النطق به فصار « اَزَيَّنَ » و « اَطَيَّرَ » • ومثلهما « ادَّارَكَ » و « اثَّاقَلَ » فوزنهما : « تَفَاعَلَ » لا : « افْتَاعَلَ » •

هذا رأي كثير من الصرفيين ، غير أن بعضهم يزنها بالصفة التي هي عليها فيقول في وزن « اضْطَرَبَ » : « افْطَعَلَ » ، وفي وزن « اَزَيَّنَ » و « ادَّارَكَ » : « افْعَلَّ » و « افْتَاعَلَ » (١) •

٥ - التفسير الذي يكون للادغام :

فالكلمة التي يحصل فيها التغيير من أجل الادغام توزن على أصلها قبل حدوث هذا التغيير - كما في الثلاثي المجرد (٢) - ، فوزن « اشْتَدَّ » : « افْتَعَلَ » ، لا « افْتَعَلَ » ، ووزن « مَرَدَّ » : « مَفَعَلَ » لا : « مَفَعَلَ » ، ووزن « مُشْتَدَّ » : « مُفْتَعَلَ » ، لا : « مُفْتَعَلَ » ، وكذلك في فعل الامر يكون وزن « اشْتَدَّ » : « افْتَعَلَ » لا « افْتَعَلَ » •

٦ - الابدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه :

وذلك في لهجات بعض القبائل ، فاننا لا نبدل الكلمة المقابلة في الميزان بل نقول إن وزن « فَحَصَّطُمْ » و « فَرَّزْدُمْ » : « فَعَلَّتُمْ » و « فَعَلَّاتُمْ » ولا نقول : « فَعَلَّطُمْ » ولا « فَعَلَّادُمْ » ، وان كان الرضي يذهب الى أنَّها توزن على هيئتها بعد حدوث الابدال ، فيقال « فَعَلَّطُمْ » و « فَعَلَّادُمْ » (٣) •

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨-١٩ •

(٢) ينظر وزن المجرد ص ٩٠ وما بعدها من هذا الكتاب •

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨-١٩ •

وسبب وزنها على «فَعَلَّتْ» و«فَعَلَّتْ» عند من يذهب الى وزنها على الاصل هو ان اصلهما «فَحَصَّتْ» و«فَرَّتْ» فابدلت «التاء» في الكلمة الاولى «طاء» وفي الثانية «دالا» في بعض اللهجات . وهذا الوزن للتشيل فحسب ، لان الاصل في الضمائر ألا توزن ، ولكن جرى العرف على وزنها مع الافعال المتصلة بها .

أما ما يجب مراعاته في الميزان فهو :

١ - الاعلال بالحذف :

وقد ذكرنا قسما منه عند الكلام على المجرد ، ونكتفي بذكر ما يتعلق بالمزيد وهو أن الكلمة اذا حذفت منها حرف حذفت ما يقابله في الميزان كقولنا في وزن «عِدَّة» و«زِنَّة» و«صِلَّة» : «عِلَّة» ، لان أصلها «وَعِدَّة» و«وَزِنَّة» و«وَصِلَّة» ، فلما حذفت «الواو» التي هي «فاء» الكلمة حذفت الفاء من الميزان فلا نقول ان وزنها «فِعَلَّة» وان كانت في الاصل على هذا الوزن . ونقول في وزن «يَجِدُ» و«يَزِنُ» و«يَصِلُ» : «يَعِلُّ» ولا نقول ان وزنها «يَفْعِلُّ» وان كانت في الاصل «يَوَعِدُ» و«يَوَزِنُ» و«يَوَصِلُ» على : «يَفْعِلُّ» . هذا اذا أردنا وزن اللفظ بنفسه بغض النظر عن أصله .

٢ - الاعلال بالنقل والحذف معا :

واذا حدث في الكلمة اعلال بالنقل وتبعه اعلال بالحذف وزنت على صورتها الاخيرة . فوزن «مَقُولُ» : «مَفْعَلُ» ، ووزن «مَبِيعُ» : «مَفْعَلُ» عند سيبويه ، وذلك لان اصلهما عنده «مَقْوُولُ» و«مَبْيُوعُ» على وزن «مَفْعُولُ» فاسكنوا «الواو» الاولى أو الياء ونقلوا حركتها الى الصحيح قبلها فانتمى ساكنان

وحذفت « واو مفعول » ، لأنها حرف زائد وهي أولى بالحذف من « عين » الكلمة ، وجعلت « الفاء » تابعة « للياء » حين اسكنت في « مَبِيع »^(١) . ووزنها عند الاخفش « مَقُول » ، لأنه يرى أن المحذوف منهما هو « عين » الكلمة لا « واو مفعول » وهي أولى بالحذف من « الواو » لان « الواو » زيادة اني بها لمعنى المد فلا تحذف ، ولكنها قلبت في « مَبِيع » « ياء » بعد أن° اسكنوا « ياء » « مَبِئُوع » والقوا حركتها على « الباء » وانضمت « الباء » وصارت بعدها « ياء » ساكنة فابدلت مكان الضمة كسرة للياء التي بعدها ، فلما حذفت « عين الكلمة » وافقت « واو مفعول » « الباء » مكسورة فقلبت « ياء » فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء^(٢) .

ومما يراعى في الميزان عند وزن الكلمة التغيير الذي يحدث في القلب المكاني .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣ .
 (٢) ينظر المتصف ج ٢ ص ٢٨٧ وما بعدها ، وحاشية الصبان على الاثمنوني ج ٤ ص ٢٨٢ .

القلب المكاني

القلب المكاني هو أن يغير ترتيب حروف الكلمة عن الصيغ المعروفة بتقديم بعض أحرفها على البعض الآخر ، أما لضرورة لفظية ، أو للتوسع ، أو للتخفيف .

ويمكن معرفة هذا القلب في الالفاظ بأن نقول : كل لفظين من أحرف واحدة جاء المعنى واحد وفيهما تقديم أو تأخير وأمكن أن يكونا جميعا أصليين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه ، بأن يكون كل منهما كامل التصريف ، فكلاهما أصل قائم بنفسه ولا يجوز جعل أحدهما أصلا للآخر لما في ذلك من التحكم . وهذا عند الصرفيين لانهم يهتمون بالتصارييف والاوزان ، فاذا كانت المادتان كاملتي التصريف حكموا بأن كلا منهما اصل ، أما اللغويون فلهم وجهة نظر اخرى لاستبعاد ان تكون كل لغة ارتجلت احدى المادتين ارتجالا مع هذا التقارب ، فالمعقول عندهم أن احدهما اصل والاخرى معرفة عنه . وان لم يكن ذلك حكمت بأن احدهما مقلوب عن صاحبه ثم بينت أيهما الاصل وأيها الفرع ، وذلك بالاعتماد على بعض الامور التي يمكن بها معرفة القلب ، وهذه الامور هي :

١ - اصل الكلمتين او الاشتقاق كما في « ناء - يناء » و « نأى - يئأى » : لما قيل في مصدرهما « النَّأى » ولم يأت من لفظ « ناء » مصدر آخر كان ذلك دليلا على أن « نأى » هي الاصل ، وأن « ناء » مقلوبة عنها ، فقدمت لام الكلمة على عينها فاصبحت

« فاء » على وزن « فَلَغَ »^(١) . ومثلها : « يئس » و « أيس » عرف أن « يئس » هي الاصل وان « أيس » مقلوبة عنها لمجيء « اليأس » و « الياسة » وهما مصدر « يئس » ، ولم يرد من « أيس » مصدر ، فحكسنا بانها مقلوبة بتقديم « العين » على « الفاء » واصبحت « أيس » على وزن « عَفَلَ »^(٢) . ومثل ذلك « الجاه » و « الوجّه » ، فأكثر أمثلة الاشتقاق جاءت من « الوجّه » ك « التَّوَجَّيه والتَّوَجَّه والمنوَجَّهَة » ، وكل هذه تدل على ان « الوجّه » هو الاصل . ومما يؤيد ذلك ما رواه ابن جني عن الفراء من انه قال : سمعت اعرابية في غطفان وزجرها ابنها فقلت لها : رُدِّي عليه ، فقالت : اخافُ أن يَجْوَهِني باكثر من هذا . وقال : وهو من « الوجّه » ، ارادت ان يَواجِهني^(٣) .

وكان أبو عليّ الفارسي يرى أن « الجاه » من « الوجّه » ، فلما أعلوه بالقلب أعلوه بتحريك « عينه » ونقلوه من « فعَل » الى « عَفَلَ » ، ثم أبدلت « عينه » لتحركها واقتحاح ما قبلها « الفا » فصار : « جاه » . وحكى ابو زيد « قد وَجَّهَ الرجل وَجَاهَةً عند السلطان وهو وَجَّيه » ، وهذا يقوي القلب لانهم لم يقولوا « جَوَّيه »^(٤) .

ومثل ذلك في معرفة القلب من اشتقاق الكلمة قول القطامي :

ما اعتادَ حُبَّ سَلَيْمَى حين مُعتادِ
ولا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

- (١) ينظر شرح نقره كار على الشافية ص ١٠ ، وشرح مناهج الكافية للانصاري ص ١٠ .
(٢) ينظر الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٧٠-٧٢ . وشرح الشافية لنقره كار ص ١١ .
والمخصص . لابن سبدة ج ١٤ ص ١٧ .
(٣) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٦ .
(٤) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٦ .

ف « الطادي » مقلوب عن « الواطِد » ، لان « واطِد » : « فاعِل » من « وَطَدَ - يَطِدُ - وَطُوداً » أي ثبت ، ولم يقل فيه « طادَ » ولا غيرها ، فصح قلبها من « فاعِل » الى « عالف »^(١) . ومثل « الطادي » و « الواطِد » قولهم « الحادي » فانها مقلوبة من « الواحد » ، لان « الواحِدَة والتَّوْحِيد والتَّوْحِشِد ووَاحِدٌ » تدل على أن اصله « واحد » ، فقد جعل « الفاء » في موضع « اللام » ، وقدّم « العين » وهي : « الحاء » على « الالف » لانه لا يسكن الابتداء بالالف الساكنة فصار « الحادي » ، وبذلك قلب من « فاعِل » الى « عالف » . ومثل ذلك قولهم « القسي » وهي جمع « قوس » على « قوس » ، فان قولهم « قوس » في المفرد وقولهم : « تَقْوَسَ الشَّيْخُ » ، و « اسْتَقْوَسَ » ، و « رجل مُقْوَس » - أي معه قوسه - يدل على أن اصله « قوس » جمع « قوس » على وزن « فَعُول » ، فكَرِهُوا « الواوين » فصار « قسُو » فقلبوا « الواو الثانية » « ياء » لتطرفها ولكرههم الواوين والضتين ، فصار « قسُوِي » ، فاجتمع في الكلمة « واو » و « ياء » وسبقت احدهما بالسكون فقلبت « الواو » « ياء » فصار « قسِي » بعد أن ادغمت احدى اليائين في الاخرى ، ثم كسرت السين لمناسبة « الياء » و « القاف » لصعوبة الانتقال من ضم الى كسر فصار « قسي » واصبح وزنها « فتلوع » . ويمكن ان يعرف القلب فيها بالاصل الذي هو المفرد وهو « قوس »^(٢) .

٣ - التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما في « أيسس » فان

(١) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٧٨ ، والتذيل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك ج ٦ ورقة ١٩٥ .
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٧٩ والخصائص ج ٢ ص ٧٨ . وشرح نقره كارعلى الشافعية ص ١٠ ، ومناهج الكافية على شرح الشافعية للانصاري ص ١٠ والنصف ج ٢ ص ١٠١-١٠٢ ، والمخصص ج ١٤ ص ٩٣ .

تصحيحه مع وجود الموجب وهو تحرك « الياء » وانفتاح ما قبلها دليل على انه مقلوب عن « يَسَّسَ » ، يقول ابن جني : « وعندي أنه لو لم يكن مقلوبا لوجب اعلاله ، وأن يقول : « إَسَّتْ أَسَّ » كـ « هَبَّتْ أَهَابٌ » ، فظهوره صحيحا يدل على انه انما صح لانه مقلوب عما تصح عينه وهو « يَسَّسَتْ » لتكون الصحة دليلا على ذلك كما كانت صحة « عَوَّرَ » دليلا على انه في معنى ما لا بد من صحته وهو « اعْوَرَّ » (١) .

٣ - ويعرف القلب بقله استعماله بالنسبة للاصل مثل « آدُر » مقلوب عن « أدُوْر » في جمع « دار » ، و « آدُر » اقل استعمالا من « أدُوْر » فصح أنه المقلوب عن « أدُوْر » ، ومثله « راءَ » مقلوب عن « رأى » لان « رأى » أكثر استعمالا من « راءَ » (٢) .

٤ - ويعرف القلب في الكلمة - عند الخليل - اذا أدّى تركها بلا قلب الى اجتماع هزتين وذلك في نحو : « جاءٍ » اسم الفاعل من « جاءَ » واصله : « جاييء » بتقديم « الياء » التي هي « عين » الفعل على الهزة التي هي « لام » الفعل ، فلو لم تقلب « اللام » مكان « العين » ، لأدّى تركها الى انقلاب « الياء » « هزة » ، لان اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي تقلب « عينه » « هزة » بعد « الف » « فاعل » ، فتجتمع هزتان في كلمة واحدة وذلك مستكره ، فوجب تقدير القلب فيه فيصبح « جاييء » : « جائي » ، ثم يعلّ اعلال « قاضٍ » فيصبح « جاءٍ » ووزنه « قالٍ » و « الجائي » « الفاعل » . وهذا على رأي الخليل الذي يستند فيه بطريق القياس الاولوي على ما ورد عن العرب من اجراء القلب في اسم

(١) الخصائص ج ٢ ص ٧٢ .

(٢) بنظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٠ .

الفاعل كراهية الهزرة الواحدة وذلك نحو قول طريف بن تميم
العنبري :

فتعَرَّفوني اني انسا ذاكُم
شاكٍ سلاحِي في الحوادِثِ مُعلِمٍ

وقول العجاج

لاثٍ به الاشاءُ والعُبْرِيَّةُ

فقدموا « الكاف » من « شائِك » التي هي « لام الكلمة » على
« الهزرة » وهي « عين الكلمة » ، و« قدموا » « الثاء » من « لائِث »
وهي « لام الكلمة » على الهزرة وهي « عين الكلمة » فصارت
« شاكِي » و « لائِي » ، فأُعلت اعلال « قاضٍ » فصارت
« شاكٍ » و « لاثٍ » .

كذلك سار الخليل بن احمد الفراهيدي في قوله بالقلب في
« جاءٍ » وأمثالها من الاجوف المهوز « اللام » في صيغة اسم
الفاعل على طريقة القياس الاولوي . أما سيبويه فلم يكن يرى
القلب في ذلك ، بل كان يرى انه لا بأس من اجتماع هزتين اذ
يعمل حينئذ على ما تقتضيه الاصول من قلب الهزرة الثانية في
« جائيء » « ياء » ثم تعل اعلال « قاضٍ » ، مستندا الى ان اكثر
العرب تقول « لاثٍ » و « شاكٍ » في رده على الخليل اذ ان
هؤلاء حذفوا الهزرة وكأنهم لم يقلبوها حين قالوا « فاعِلٍ » منها ،
لان من شأنهم الحذف لا القلب ، ولكنهم لم يصلوا الى حذف
« هزرة » « جائي » كراهية أن تلتقي « الالف » و « الياء » وهما
ساكتتان . وهذا تقوية لمن قال ان « الهزرة » التي في « جاءٍ »
هي « الهزرة » التي تبدل من « العين » (١) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٢٩ وص ٢٧٨-٢٧٩ . وشرح نقره كار على الشافية
ص ١١ - ١٢ ، ومناج الكافية للانصاري ص ١١-١٢ ، والمخصص ج ٤ ص ٩٣ وج ١٦
ص ٢٠

٥ - ويعرف القلب اذا كان تركه في الكلمة يؤدي الى منع الصرف بغير علة ، وذلك في « اشياء » على رأي الخليل وسيبويه ، فانها عندهما « لَفْعَاء » ، حيث وجداها ممنوعة من الصرف لغير علة فقررا فيها القلب ليكون اصلها « شَيْئَاء » على وزن « فَعْلَاء » كحمرء ، فلا ينصرف لالف التأنيث وإن كان اسم جمع لا جمعا لـ « شَيْءٍ » . وقد قدمت فيها « الهمزة » التي هي « لام الكلمة » في موضع « الفاء » وصار « اشياء » على وزن « لَفْعَاء » ، فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل « فَعْلَاء » (١) .

ومما يثبت أن « أشياء » : « لَفْعَاء » واصلها « شَيْئَاء » : « فَعْلَاء » ، جمعها على « أشاوى » كما يجمع « صَحْرَاء » على « صَحَارَى » ، فأبدلت « الياء » من « أشايا » « واوا » (٢) .

وقد خالف الخليل وسيبويه مَنْ جاء بعدهما ، ففلاخفش مذهب فيها ، وللغراء رأي ، وللسكاكي نظرة (٣) .

وهذه الطرق التي ذكرناها في معرفة القلب المكاني قريبة مما ذكره ابن الحاجب وسار عليه في هذا الصدد . وقد استطعنا على ضوء ما ذكره غيره ان نشرح معرفة القلب المكاني ونبسطه . وهناك طرق أخرى في هذا الموضوع ذكرها أبو حيان الاندلسي في « شرح تسهيل ابن مالك » والاستاذ الحملاوي في كتابه « شذا العرف في فن الصرف » ولكننا عزفنا عنها لما فيها من تعقيد ، ولا سيما عند أبي حيان ، ولعل ما ذكرناه يوضح الطرق التي نستطيع بها أن نعرف القلب المكاني .

وقبل أن نختم الكلام في هذا الموضوع نشير الى أن أبا حيان قال

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ ، وشرح تقره كار على الشافية ص ١٢-١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢-١٣ ، والنصف ج ٢ ص ٩٤ وما بعدها . والخصص ج ١٦ ص ٦٣ و ٩١ .
 (٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .
 (٣) ينظر تفصيل آرائهم في النصف ج ٢ ص ٩٤-١٠١ ، وشرح تقره كار على الشافية ص ١٢ - ١٣ ، ومناهج الكافية ص ١٢-١٣ .

عن القلب بانه لا يطرد شيء منه ، انما يحفظ حفظا ، ولا يقاس عليه
لانه لم يجيء منه في باب ما يصلح أن يقاس عليه^(١) . ويكثر في المعتل
والمهموز وذو الواو . وقال الرضي : « وليس شيء من القلب قياسيا الا
ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع الهزتين كـ « جاء »
و « شاء » فانه عنده قياسي »^(٢) .

مما تقدم من امثلة القلب المكاني يتضح أن وزن الكلمة المقلوبة
يختلف عن وزن الكلمة غير المقلوبة . فالكلمة الاصلية توزن بالطريقة
التي تقدم ذكرها ، اما الكلمة المقلوبة فقد احدثنا في ميزانها التغيير الذي
حدث فيها فان تقدم الحرف الثاني من الكلمة على الاول قدمنا « عين »
الميزان على « الفاء » ، وإن أخرنا الحرف الثاني عن الثالث ، أخرنا
« عين » الكلمة عن « اللام » ، وإن قدمنا الحرف الثالث على الاول
قدمنا « اللام » على « الفاء » كما في الامثلة المتقدمة . ففي « نأى —
ينأى » و « ناء — يناء » — وهما فعلان ثلاثيان مجردان — لما قلنا ان
الاصل « نأى — ينأى » وزناها بـ « فَعَلَّ — يَفْعَلُّ » ، ولما قلنا ان
« ناء — يناء » مقلوب عنها بتقديم « الالف » التي هي « اللام » على
« الهزة » التي هي « العين » ، قلنا ان وزنها « فَلَكَعَ » ، بتقديم « لام »
الميزان على عينه . وفي « وَجَّهَ » لما قلنا انها هي الاصل وزناها
بـ « فَعَّلَّ » ، وان « جاه » هي المنقلبة وزناها بـ « عَقَّلَ » بتقديم
« عين » الميزان على « فائه » . وكذلك الأمر في وزن ما زاد على الثلاثة
من الاسماء والافعال كما في « الواحد » . فلما كان هو الاصل وزن
بـ « الفاعِلِ » ، اما « الحادِي » وهو المقلوب فاننا وزناه على « عالف »
فأحدثنا التغيير الذي أحدث في الكلمة مع وضع الحرف الزيد في مكانه .

وكذلك ان كانت الكلمة جمعا تُحدث في ميزانها ما يحدث من

(١) ينظر هجع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٤ .

التغيير كما في « قَوَّوْسٌ » جمع « قَوْسٌ » على وزن « فَعُولٌ » ،
فلما أصبحت « قِيسِيٌّ » ، قلنا أن وزنها : « فُلُوعٌ » .

ومن هذا يتبين أن القلب المكاني الذي يحدث في الكلمة يؤثر في
الميزان باحداث التغيير في أحرفه من التقديم والتأخير . هذا اذا اردنا
ان نزن الكلمة المقلوبة تبعا للاصل الذي قلبت عنه والذي نزنه بالميزان
الصحيح ، اما اذا قيل لنا ما وزن « آدُرٌ » على اللفظ دون اعتبار
الاصل فنقول انها على وزن « فاعلٌ » .

* *

مما مر تتبين ان للميزان الصرفي فائدة كبيرة ولا سيما في علم
الصرف ، اذ به يبين حال الكلمة ، وما طرأ عليها من تغييرات من حذف
او قلب ، وما فيها من اصول أو زوائد بعبارة مختصرة وموجزة أكثر
من غيرها ، وبأقل لفظ . وبه يستطيع المتعلم ان يعرف عدد اصول
الكلمة فيفرق بين رباعية الاصول وخماسيتها وثلاثيتها ، كما يعرف
الاصلي من الزائد ويعرف موضع الزائد في الكلمة . فاذا قيل له ان
« مُنْطَلِقٌ » : « مُنْفَعِلٌ » استطاع أن يعرف أن اصلها « طلق » ،
وأن « الميم » و « النون » زائدتان ، وذلك لمقابلة الاصل « طلق »
بـ « فعل » ، و « الميم » و « النون » بلفظها فدل على انها زائدتان .
واذا قيل له ان « جَدَّوَلٌ » : « فَعَوَلٌ » ، وان « بَرَّهِنَّ » :
« فَعَلَّلٌ » استطاع ان يعرف ان « الواو » في « جَدَّوَلٌ » زائدة ،
وان أحرف « بَرَّهِنَّ » جميعها اصول، واذا قيل له ان وزن « مَرَّهِنَّ » :
« مُفْتَعِلٌ » - بكسر العين - عرف انها اسم فاعل ، واذا قيل له : ان
وزن : « مُشْتَقٌّ » : « مُفْتَعَلٌ » - بفتح العين - عرف انها : اسم
مفعول . كل ذلك يعرفه المتعلم بأوجز عبارة وأوضح أسلوب ، دون
حاجة الى تفسير او شرح . ونستطيع بالميزان إفهام الطلاب والمتعلمين،

التغييرات الصرفية التي تحدث في الكلمات بلا اطالة في الوقت والجهد .
وبهذا رد قول من يقول : كيف تعرف الاصالة والزيادة من المقابلة
بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وتبيِّن ان المقابلة بالميزان فرع
في معرفة الاصالة والزيادة . فالمعلم اذا عرف الاصالة والزيادة
من أدلتها ، استطاع اذا اراد أن يعرف طلابه ذلك بأن يقابل لهم حروف
الكلمات التي يريد ان يعرفهم اياها بحروف الميزان ، ونستطيع ان تبين
بالميزان ما يحدث في الكلمة من حذف أو تغيير في مواضع حروفها
بالتقديم والتأخير فاذا قلنا إن وزن « عِدَّة » و « زِنَّة » : « عِلَّة » ،
علم ان المحذوف « فاء » الكلمة ، واذا قلنا إن وزن « عِدَّة » : « عِلَّة » ،
استطعنا ان نعرف ان المحذوف « فاء » الكلمة وانها من « وَعَدَّ » :
« يَعِدُّ » اما اذا قلنا ان وزنها « قُتِلَ » عرفنا ان المحذوف « عين »
الكلمة وانها من « عَادَ : يَعُودُ » .

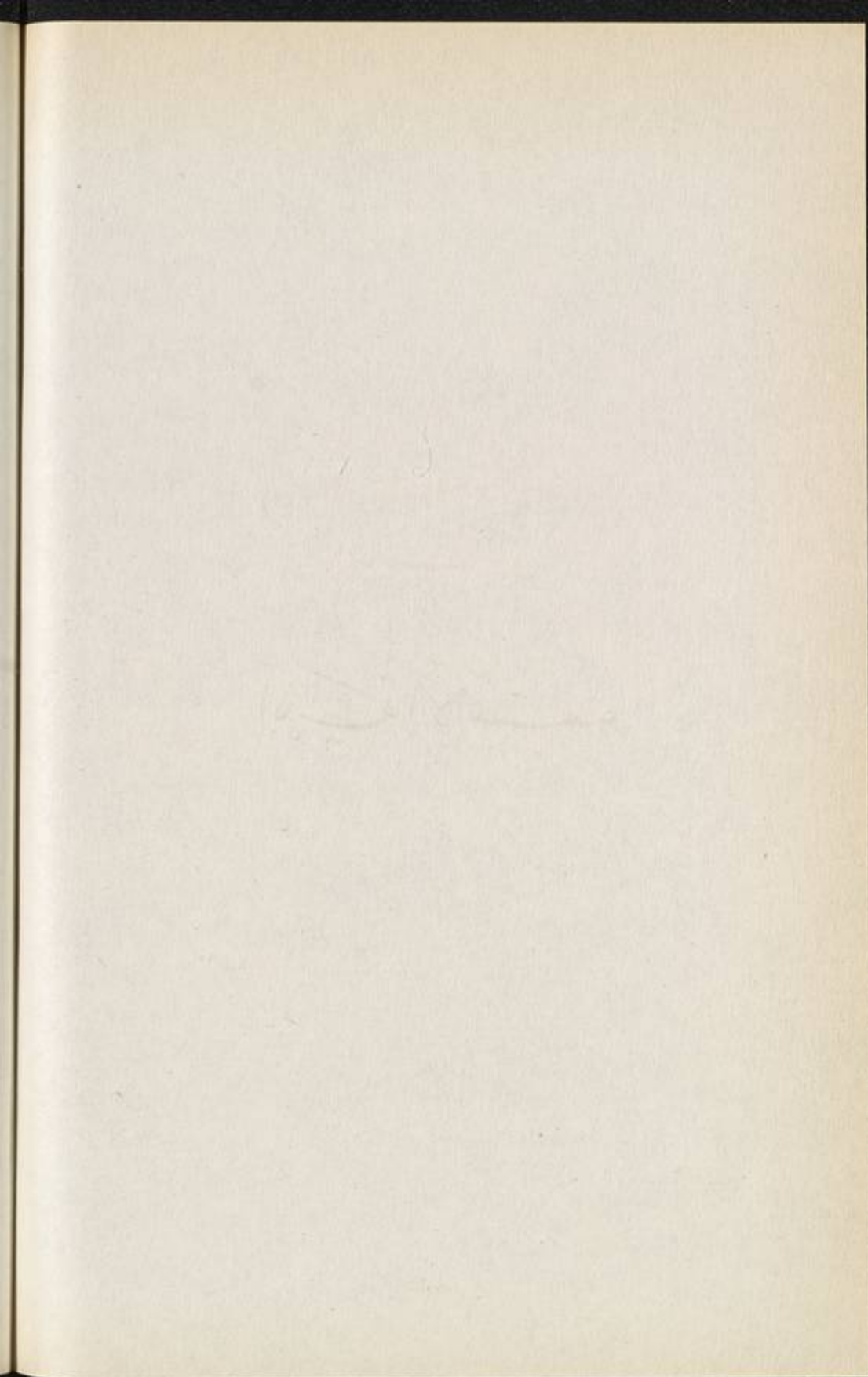
وكذلك اذا قلنا ان وزن : « آدُر » : « أَعْفَل » ، وان وزن
« أدوُر » : « أفعَل » ، استطعنا ان نعرف ان « أدوُر » هي الاصل
وان « آدُر » هي المقلوبة بتقديم « الواو » فيها على « الدال » .
ويساعدنا الميزان الصرفي كذلك على معرفة الاختلافات التي تقع بين
الصرفيين فنعرف رأي كل منهم فيما يحذف أو يقلب ، كما مر بنا في
اختلاف الخليل وسيبويه مع الاخفش في « مَفْعُول » من معتل العين .
فاذا قلنا ان وزن « مَصُون و مَبِيع » و « مَفْعَل » و « مَفْعَل »
عند الخليل وسيبويه و « مَفْعُول » عند الاخفش ، علمنا ان « واو »
« مَفْعُول » هي المحذوفة عند الخليل وسيبويه وان المحذوف عند
الاخفش هو « عين » الكلمة ، واذا قلنا ان وزن « أشيَاء » : « لَفْعَاء »
عند الخليل ، علمنا ان الاصل « شَيَاء » على وزن « فَعَلَاء » ، وان
« أشيَاء » مقلوبة عنها ، وعلمنا سبب منعها من الصرف ، وذلك
لمشابهتها للاصل الذي هو « فَعَلَاء » . ونستطيع ان نعرف الحرف

الاصلي من الزائد في كلمة كرر أحد أحرفها بوزنها فاذا قلنا إن وَزْنَ
« حِدْرِد » : « فِعْلِل » ، علمنا انهما اصلان • واذا قلنا ان وزن
« مَرْمَرِيْس » : « فَعْفَعِيْل » ، علمنا ان « الفاء » و « العين »
مكررتان فيها ، وان كان بعض المكرر لا تتبين الزيادة فيه بمقابله
بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » •

وما دمنا قد تكلمنا على الميزان الصرفي ، وما يطرأ عليه من تغيير في
وزن الابنية المختلفة ، وبيئنا فائدته في النصرف ، نبدأ البحث في
أبنية الاسماء والافعال في كتاب سيويه •

الباب الثاني

أَبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ



الفصل الأول

أبنية الاسماء المجردة والمزيدة

١

المجرد هو ما كانت حروفه جميعها أصلية . وقد ذكرنا في الباب الأول انه ثلاثة أقسام : ثلاثي ورباعي وخماسي ، وأقل أصول الكلمات الممكنة ثلاثة أحرف كما يصرح به القدماء كالخليل بن أحمد الفراهيدي حيث يقول : « ان الاسم لا يكون أقل من ثلاثة احرف ، حرف يتبدأ به ، وحرف تحشى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة احرف مثل « سَعَد » و « عَسَرَ » ونحوهما من الاسماء . بديء بالعين ، وحشيت الكلمة بالميم ، ووقف على الراء » (١) .

وتابعه سيبويه في ذلك فقرر أن الاسم المتسكن المظهر لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف ، وان ما جاء من الاسماء ك « دَمٍ » و « يَدٍ » وغيرهما ثلاثية الاصول غير أن أحد الاحرف حذف ، ويمكن معرفة ذلك بتصغيره أو تكسيره . يقول : « ليس في الدنيا اسم اقل عددا من اسم على ثلاثة احرف ، ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفا وهو في الاصل له ، ويردونه في التحقير والجمع ، وذلك قولهم في « دَمٍ » : « دُمَيَّ » ، وفي « حَرِّ » : « حَرَّيْح » ، وفي « شَقَّةٍ » : « شَقِيْهَةٌ » ،

(١) العين ص ٣٠

وفي «عِدَّة»: «وُعَيْدَة»^(١) . وقد كرر هذا القول في عدة مواضع من كتابه^(٢) . وإلى ذلك ذهب ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في مخصصه ، يقول : « فاما الاسم المتسكن فلا يجيء على حرفين الا وقد حذف منه حرف ، وأكثر ذلك في حروف العلة لانها متهيئة لقبول الحذف والتغيير ... واما الآخر فلانه حرف اعراب تعتقب عليه الحركات باعتقاب العوامل . واما الثالث فلتكثر به الابنية على ما يقتضيه نمكته وهذا هو قانون الاعتدال في الاسماء ولذلك قال سيبويه : واما الاسماء المتسكنة فاکثر ما تجيء على ثلاثة احرف لانها كأنها هي الاول في كلامهم »^(٣) .

وهناك من يرى ان المعنى العام للكلمة يتكون من حرفين ، اما الحرف الثالث فهو الذي يحدد معنى الكلمة ويميزها عن بقية الكلمات . وقد أشار الى ذلك ابن جني ، في باب : « تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني »^(٤) . وقرر أن لمعظم مواد الكلم أصلا ترجع اليه أكثر كلمات ذلك الأصل ، ففي الكلمات : « جَبَنَ » و « جَبَرَ » و « جَبَلَ » نجد أن أصلها « الجيم » و « الباء » ، وأن الحرف الثالث حدد معنى كل كلمة^(٥) . وهذا ما يسمى بالاشتقاق الأكبر الذي ادعى السكاكي انه من تسمية استأذنه الحاتمي^(٥) .

وقد تكلم على هذا الرأي من المحدثين الاستاذ طه الراوي في كتابه « تاريخ علوم اللغة العربية » ولكن كلامه لا يخرج عما ذكره ابن جني في الخصائص^(٦) .

ولكن الصرفيين حينما بحثوا أبنية الاسماء المجردة المتسكنة لم

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٦٢ .
 (٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
 (٣) المخصص ج ١٤ ص ٤٦ .
 (٤) ينظر الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ - ١٤٩ .
 (٥) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ .
 (٦) ينظر تاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٤ .

يتكلموا على وجود أسماء ثنائية لها أبنيتها وصيغها الخاصة ، وانما كان بحثهم منصبا على الاسماء الثلاثية والرباعية والخماسية . ولذلك سنسير في هذا الفصل على طريقتهم في بحث أبنية الاسماء المجردة والمزيدة عند سيبويه . ومما دعانا الى اتباع هذه السبيل أن سيبويه نفسه قرر أنه لا وجود لاسم متسكن ثنائي ، وانما جميع الاسماء من ثلاثة أحرف أو أكثر ، وما جاء منها على حرفين فانما هو ثلاثي حذف أحد أحرفه ، يضاف الى ذلك ان البحث في ثنائية الاسماء ثم ينضج بعد ، وان ما اشار اليه ابن جني وبعض المحدثين لا يكون منها مستقلا له خصائصه وله ما يدعنه (١) . وان كلام ابن جني وطه الراوي لا يدل على وجود الفاظ متمكنة من حرفين وانما يدل على احتياجها للحرف الثالث ليحدد المعنى ويوضحه .

لقد ذكر سيبويه أن ما جاء من الكلمات على ثلاثة أحرف هو أكثر الكلام ، وأن ما جاء من الرباعي المجرد أقل من الثلاثي ، وأن ما جاء من الخماسي المجرد أقل من النوعين الآخرين . فالاسماء المجردة على ثلاثة أحرف واربعة وخسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، فما قصر عن الثلاثة فمحذوف منه ، وما زاد عن الخمسة فمزيد فيه (٢) .

وقسم سيبويه الاسماء الى نوعين : قسم يسمى به وهو الاسماء ، وقسم يوصف به سواء أكان مشتقا أم غير مشتق وسماه الصفات . وقد بحث هذين القسمين معا ولم يفصل بينهما .

الثلاثي المجرد :

تقتضي القسمة العقلية أن يكون الثلاثي المجرد على اثني عشر بناءً ، لان للفاء ثلاثة أحوال : فتح وضم وكسر ، ولا يمكن اسكانه لتعذر

(١) بنظر كتاب المعجمة العربية على ضوء الثنائية والاسن السامية للاب : ١٠ . س مرمرجي الدومنيكي ص ٧٠٦ مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس سنة ١٩٣١ م . ومقالة عبد الله امين في الاشتقاق في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ١ ص ٢٨٦ وما بعدها .

(٢) بنظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٠ .

الابتداء بالساكن ، وللعين أربعة أحوال : الحركات الثلاث والسكون ، و « اللام » للاعراب او البناء فلا يتعلق به الوزن . وثلاثة أحوال « الفاء » في أربعة أحوال « العين » تكون اثني عشر بناء ، سقط منها بناء ان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه وهما : الخروج من كسر الى ضم ، أو من ضم الى كسر ، ولذلك لم يذكر سيبويه من أبنية الثلاثي المجرد سوى العشرة التي استعملت فيه وكانت كثيرة الدوران في كلام العرب .

واوزانه هي :

فَعَلٌ : فمن الاسماء : صقر وفهد و كلب ، ومن الصفات : صعب وضخم .

فِعِلٌ : فمن الاسماء : عذق وجذع ، ومن الصفات : جلف ونضو .

فُعِلٌ : فمن الاسماء : البرد والقرط ، ومن الصفات : عبر وجدّ ومثّر .

فَعَلٌ : فمن الاسماء : جبل وجبل وحبل ، ومن الصفات : بطل وحسن .

فَعِلٌ : فمن الاسماء : كتف وكبد وفخذ ، ومن الصفات : حذر ووجع وحصر .

فَعَلٌ : فمن الاسماء : رجل وسبع وعضد ، ومن الصفات : حدث وحذر وخلط .

فَعَلٌ : فمن الاسماء : صرد ونفر وربيع ، ومن الصفات : حطم ولكع ولبد .

فَعُلٌ : فمن الاسماء : عنق واذن وعضد ، ومن الصفات : جنب ونكر واتف .

فِعِلٌ : فمن الاسماء : ضلع وعوض وصغر . ولم يذكر سيبويه من الصفات على هذا البناء الا كلمة واحدة من المعتل يوصف بها الجمع وذلك قول العرب : « قَوَمٌ عِدِيٌّ » ، وهو ليس

جمعا وانما اسم جمع بمنزلة قولهم: «السَّفَر» و«الرَّكْب»^(١) ولكن ابن قتيبة ذكر صفات لهذا البناء وهي قولهم: «مكان سِوَى» و«ماء رِوَى» و«ماء صِرَى» و«ملاءة ثِنِي» و«وادٍ طَوَى» و«زَيْم»^(٢). وقد استشهد ابن جني على «زَيْم» صفة بقول النابغة:

باتت ثلاثَ لَيالٍ ثم واحِدةً

بِذِي المِجَازِ تَرَاعِي مَنزِلًا زَيْمًا^(٣)

وزاد السيوطي على هذه كلمات أخرى هي: «قَيْم» في قوله تعالى: «دَيْنًا قَيْمًا»^(٤)، و«رِضَى»، و«سَبِي طَيْبَةً»^(٥).

فِعِل: فمن الاسماء: ابل، قال سيبويه: «ولا نعلم من الاسماء والصفات غيره»^(٦).

واستدرك ابن جني عليه «اطل» في الاسم، وقولهم «امرأة بِلِز» - وهي الضخمة - و«أتان اِبِد» - أي ولود - في الصفة^(٧). وزاد السيرافي «الجبر» و«الابط» و«الاقط» في الاسماء^(٨) وزاد ابن خالويه «جلح» و«جلب» و«وتد» و«ابد» في قولهم: «لا افعل ذلك ابد الابِد»، و«البِلص» - وهو طائر -^(٩). وذكر السيوطي «عبل» - اسم بلد - و«مشط»

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٥.

(٢) ادب الكاتب ص ٢٨٧ و ٤٧٤.

(٣) المنصف ج ١ ص ١٩. قال السيوطي ان زيم اسم جمع مثل عدى. ينظر الزهر

ج ٢ ص ٦٠٥ وذكر سيبويه ماء صرى ورجل رضى على الوصف بالمصدر لا بالصفة الاصلية

على هذا البناء. الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥.

(٤) سورة الانعام، الآية ١٦١.

(٥) الزهر ج ٢ ص ٥ - ٦.

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥.

(٧) المنصف ج ١ ص ١٨.

(٨) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٦.

(٩) كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٨.

و « دبس » و « اثر » (١) .

ويفهم من كلام ابن خالويه عند ذكر الكلمات التي على هذا البناء ان سيويه اکتفى بذكر « ابل » لانها جاءت بلا خلاف ، أما الباقيات فمختلف فيهن وان ما ذكره بعضهم كالسيوطي مثل « اثر » و « مشط » و « دبس » و « اطل » و « وتد » ، ليس الا لهجة في الاصل الذي هو : « الوئد » و « الإطل » و « المِشْط » و « الدبْس » و « الأثر » .
أما البناءان الثقيلان وهما : « فَعِل » و « فِعَل » فقد قال سيويه عنهما : « اعلم انه ليس في الاسماء والصفات « فَعِل » ولا يكون الا في الفعل ، وليس في الكلام « فَعِل » (٢) ولكن ابن جني ذكر اسما واحدا وهو « دئيل » . قال الشاعر :

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مَعْرَسُهُ
ما كانَ الا كَمَعْرَسِ الدَّئِيلِ (٣)

وقد اعتبر ابن الحاجب لفظة « الدئيل » منقولة ، وفصل الرضي الكلام فيها فقال :

« وجاء في الاسماء « الدئيل » علما وجنسا ، اما اذا كان علما فيجوز أن يكون منقولا من الفعل كَشَمَّرَ وَنَزِيدَ ، و « الدئال » - الختل - ودخول « اللام » فيه قليل كما في قوله :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مَبَارِكا
شَدِيدا بأعباءِ الخِلافةِ كاهِلُهُ

فعلى هذا لا استبعاد فيه ، لان أصله الفعل المبني للمفعول ، واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دوية شبيهة بابن عرس . قال :

(١) المزهر ج ٢ ص ٦ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .
(٣) المنصف ج ١ ص ٢٠ .

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَعْرَسُهُ

ما كان إِلَّا كَمَعْرَسِ الدُّنْيَلِ

ففيه أدنى أشكال ، لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح . ويجوز ان يكون « الدُّنْيَلِ » العلم منقولاً من هذا الجنس على ما قال الاخفش (١) .

وفهم من كلام ابن الحاجب والرضي ان « الدُّنْيَلِ » لم يوضع في الاصل اسما على هذا البناء وانما هو منقول عن الفعل المبني للمفعول للتسمية به كما سمي بـ « يزيد » و « شَمَّر » وامثالهما ، والى ذلك ذهب السكاكي أيضا ، حيث حملها على أنها فرع في الاسم كـ « ضَرَبَ » لو سمي بها (٢) .

وزاد الرضي والسيوطي اسمين آخرين هما : « الوَعِيلِ » و « الرَثِيمِ » (٣) ، ولكن « الوَعِيلِ » لغة في « الوَعِيلِ » أما « الرَثِيمِ » فقد اعتبرها بعضهم منقولة من الفعل مثل « دُنَيْلِ » وان كانت اسم جنس .

أما « فَعِيلِ » فقد ذكر ابن الحاجب « حَبِيكُ » ورده الى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة ، حيث ورد فيها الحَبِيكُ - بكسرتين - ، والحَبِيكُ - بضمين - . أما « الحَبِيكُ » - بالكسرة بعدها ضمة - فهي قراءة شاذة في قوله تعالى « ذَاتِ الحَبِيكِ (٤) » . وهذه القراءة حدثت من تداخل اللغتين في الكلمة (٥) ، وقد ذهب السيوطي الى أن هذه القراءة متأولة (٦) . أما الرضي فقد استبعد حدوث التداخل فيها لقلّة نحو « حَبِيكُ - بكسرتين » . وذهب محققو الشافية الى ان « الحاء » كسرت اتباعا لكسرة « التاء » في « ذَاتِ » ولم يعتد باللام الساكنة بينها (٧) .

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٦ - ٢٨ .

(٢) ينظر مفتاح العلوم ص ١٦ .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٦ .

(٤) سورة الذاريات ، الآية ٧ .

(٥) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥ ، ٢٨ - ٢٩ .

(٦) المزهر ج ٢ ص ٦ .

(٧) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٩ ، والهامش ج ١ ص ٢٨ .

الرباعي المجرد :

ذهب سيويه وجمهور النحاة البصريين الى أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي ، لان المجردة عندهم على ثلاثة أحرف ، وأربعة ، وخسة لا زيادة فيها ولا نقصان ، أما الفراء والكسائي فقد قالا بأن اصلهما الثلاثي ، وذهب الفراء الى أن الزائد في الرباعي حرفه الاخير ، وفي الخماسي الحرفان الاخيران ، وذهب الكسائي الى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره . وقد ناقضا قوليهما باتفاقهما على ان وزن « جَعْفَر » : « فَعَلَّل » ، ووزن « سَقَرَجَل » : « فَعَلَّل » ، مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه^(١) . وتابعهما الكوفيون في القول بان المجرد يقتصر على الثلاثي ، ويجعلون ما زاد على الثلاثة من الزوائد ، لكنهم اختلفوا أيضا ، فمنهم من يتوقف في وزن ما زاد على ثلاثة أحرف ويقول فيه : « لا ادري » ومنهم من يزنه فيقابل الاصول الثلاثة الاول بـ « الفاء » و « العين » و « اللام » ، وما زاد على ذلك يقابله بلفظه فيقول في وزن « جَعْفَر » « فَعَلَّر » ، ومنهم من يكرر « اللام » فيسا زاد على ثلاثة مع قوله بزيادته^(٢) .

والقسمة العقلية تقتضي أن يكون للرباعي المجرد خمسة واربعون بناء ، وذلك بأن تضرب ثلاث حالات « الفاء » في أربع حالات « العين » فيصير اثني عشر ، تضربها في أربع حالات « اللام » الاولى ، يكون ثمانية واربعين ، يسقط منها ثلاثة لامتناع اجتماع الساكنين . ولكن المذكور منها في كتاب سيويه خمسة أبنية فقط هي :

فَعَلَّل : فمن الاسماء : جعفر وعنبر وجندل ، ومن الصفات سلهب وشجعم .

فَعَلَّل : فمن الاسماء : برثن وحبرج ، ومن الصفات : جرشع ، وكندر .

(١) ينظر شرح الشافية للرزي ج ١ ص ٤٧ . والكتاب ج ٢ ص ٣٥٤ .

(٢) ينظر مع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٢١٢ .

فِعْلِيل : فمن الاسماء : زبرج وزئبر وحفرد ، ومن الصفات : عنفص
وخرمل .

فِعْلَل : فمن الاسماء : درهم ، وقلم ، ومن الصفات : هجرع
وهبلع .

وخالفه أبو الحسن الاخفش في « هجرع » و « هبلع » واعتبرهما
من الثلاثي المزيد بالهاء في أوله ، لان « هَجْرَع » للطويل من الجَرَع
للمكان السهل ، و « هِبْلَع » للأكول من البَلْع^(١) . وقد اتصر ابن
جني لسيبويه في هاتين اللفظتين واعتبرهما رباعيتين وقال إن الصواب
ان لا تكون الهاء ان مزيدتين ، وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ،
لان « الهاء » لا تأتي مزيدة في اول الكلمة وانما موضعها أن تقع آخرًا
وان كان معنى « هجرع » و « هبلع » كمعنى ما لا هاء فيه منهما ، ولكن
على أن يكون لفظه قريبا من لفظه ومعناه كمعناه . وهذا ما يحتمله
القياس عند ابن جني وان كان يرى ان لقول الاخفش وجها أيضا^(٢) .

فِعْلَل : فمن الاسماء : القطحل ، ومن الصفات : هزبر وسبطر
وقمطر .

يقول سيبويه : « وليس في الكلام « فَعْلِيل » الا ان يكون
محدوفا من مثال « فَعَالِل » ، لانه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه
أربع متحركات ، وذلك « عَكْبَط » انما حذفت « الالف » من « عَكَابِط » .
والدليل على ذلك انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثال « فَعَالِل »
جائز فيه . تقول « عَجَالِط » و « عَجَلِط » و « عَكَالِط »
و « عَكَلِط » و « دُوَادِم » و « دُوَادِم » ، وكذلك « فَعْلَل »
انما هو محدوف من « فَعْنَلَل » ، قالوا : « عَرَّشَن » ، انما حذفوا

(١) ينظر النصف ج ١ ص ٢٦ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٥ .
ودعب غير سيبويه الى ان الهاء زائدة في سلبه وان وزنه (فَعْلَل) لانه من السلب . ينظر
شرح الرضي ج ٢ ص ٢٧٢-٢٧٤ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٣ .
(٢) ينظر النصف ج ١ ص ٢٥-٢٦ .

«نون» «عَرَّتْن» ، كما حذفوا «الف» «عَلَابِط» ، وكلتاها يتكلم بها .
 وقالوا «العَرَقْصَان» فانما حذفوا نون «عَرَقْصَان» وكلتاها
 يتكلم بها . و«فَعَلَل» قالوا : «جَنَدَل» فحذفوا «الف»
 «الجَنَادِل» كما حذفوا «الف» «عَلَابِط»^(١) .

ويفهم من كلامه أنه لم يأتِ بناءً تتابعت فيه أربع حركات ، وان
 ما ورد من ذلك إنما هو محذوف عن بناء آخر بسعناه مستعمل أيضا
 وليس رباعيا مجردا . وتابعه في ذلك البصريون ففرعوا هذه الابنية
 من «فعاليل» ، بينما فرعها الفراء والفارسي من «فَعَلِيل»^(٢) .
 وزاد الاخفش بناء سادسا هو «فَعَلَل» نحو «جُخَدَب» ،
 وفيه خلاف فالكوفيون قبلوه بناء سادسا ، بينما رده الآخرون وهم أكثر
 البصريين محتجين بانها فرع لـ «جُخَادَب» بحذف «الف» وتسكين «الخاء» ،
 أو لان ما رواه غير الاخفش «جُخَدَب» - بضم الجيم والبدال - وهو
 اسم لا صفة^(٣) .

وحكى غير الاخفش : «بُرْقَع» و «بُرْقَع» و «طُحْلَب» و
 «طُحْلَب» و «جُوْذَر» و «جُوْذَر» الا أن ابا علي ذكر ان
 «جُوْذَر» اعجمي وقال : «لا حجة فيه» ، والضم في «برقع»
 و «طحلب» هو المعروف الشائع ، ولكن الرضي اعتبر «فَعَلَل» بناء
 ثابتا مع قلته ، وذلك لثقة الناقل وان كان المنقول غير مشهور^(٤) .

وجاءت الفاظ هي : «قَعْدَد» و «دُخْلَل» و «سُوْدَد» ،
 ملحقات بـ «جُخَدَب» اذ لولا الحاقها لوجب الادغام ، وكان سيبويه
 قد اعتبرها ملحقة بـ «جُنْدَب» و «عُنْصَل»^(٥) وهما من الثلاثي

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ٩١ .

(٢) ينظر الزهر ج ٢ ص ٢٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٥ .

(٣) ينظر النصف ج ١ ص ٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٤٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٨ .

(٤) ينظر النصف ج ١ ص ٢٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٤٨ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

المزيد على وزن « فَنَعَلَ » • ولا يمكن ان يلحق بهما ، لان الملحق بالمزيد يجب أن تكون فيه الزيادة التي في الملحق به نفسها • وزيد بناء ان شاذان حكاها ابن جني وابن خالويه هما : « فَعَلَّ » نحو : « زَبْر » و « ضَبِل » • و « فَعَلَّ » نحو : « خَبَعَث » و « دَلَز »^(١) .

الخماسي المجرّد :

تقتضي القسمة العقلية أن يكون للخماسي مائة وواحد وسبعون بناء ، وذلك بأن نضرب أربع حالات « اللام » الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة للرباعي فيكون مائة واثنين وتسعين ، يسقط منها واحدا وعشرون ، تسعة منها لامتناع سكون « العين » و « اللام » الاولى ، وتسعة لامتناع سكون « اللام » الاولى والثانية ، وثلاثة لامتناع سكون « العين » و « اللامين » • وقد ذكر سيويه أربعة من أبنية الخماسي المجرّد فقط وهي :

فَعَلَّل : فمن الاسماء : سفرجل وفرزدق وزبرجد، ومن الصفات : شردل وهمرجل •

فَعَلَّلِل : فمن الصفات : حجرش ، وصهصلق ولم يذكر سيويه اسما لهذا البناء • يقول : « ولا نعلمه جاء اسما »^(٢) ، ولكن المازني قال بعد أن عدد أبنية الخماسي الخمسة : « وتكون هذه الخمسة اسماءً وصفات »^(٣) ، ولم يمثل للاسم وقد مثل له السيوطي بـ « قَهَبَلِس »^(٤) •

فَعَلَّل : فمن الاسماء : خزعل ، وقذعمة ، ومن الصفات : قذعمل وخبعتن •

(١) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٥ ، وليس لابن خالويه ص ٢٦ و ٦٠ .
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٤١ .
 (٣) المنصف ج ١ ص ٣٠ .
 (٤) ينظر الزهر ج ٢ ص ٣٤ .

فِعْلَلٌ : فمن الاسماء : قرطعب وحنبتير ، ومن الصفات : جردحل
وحنزقر •

وزادوا على سيبويه بناء خامسا هو « فَعْلَلِيل » ومثل له
بـ « هُنْدَلَعِوَهِي بَقْلَةٌ غَرِيْبَةٌ - »^(١)، ولكن الرضي يرى أن الاولى الحكم
بزيادة « النون » لانه اذا تردّدَ الحرف بين الاصاله والزايده ، والوزنان
نادران ، فالاولى الحكم بالزياده لكثرة ذي الزايده ، ولو جاز ان يكون
« هُنْدَلَعِ » : « فَعْلَلِيل » لجاز ان يكون « كَنْهَبْلِ » - الشجر
العظيم - : « فَعْلَلِ » ، وهذا ليس صوابا لانه يؤدي الى تعدد
الاصول^(٢) •

(١) الخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ . والمنصف ج ١ ص ٣١ . ويرى الاشموني ان ابن
السراج هو الذي زاده ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٨٦ .
(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٩ •

أما المزيد فهو كل كلمة زيد على حروفها الاصلية حرف أو أكثر حسب ما تقدم ذكره في الباب الاول .

فالثلاثي يزد بحرف أو أكثر ، وأقصى ما ينتهي اليه بالزيادة سبعة أحرف لان فعله يبلغ الستة . نحو : « اشْهَيْبَاب » و « اغْدِيْدَان » . والرابعي يبلغ السبعة بالزيادة ايضا لان فعله يبلغ الستة بالزيادة ، وهو أقصى ما ينتهي اليه بها نحو : « احْرُ نَجَام » . اما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة فقط نحو : « عَضْرَفُوط » ، ولا تبلغ السبعة كما بلغت بنات الثلاثة والاربعة ، لان بنات الخمسة لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر على سبعة احرف (١) . هذا ما ذهب اليه سيبويه وقد رُدَّ بمجيء « قَرَعْبَلَانة » ، وهي خماسية الاصول وقد بلغت بالزيادة ثمانية أحرف ، وقد اتصّر ابن جني لسببويه ورد من قال بمجيء الخماسي على أكثر من ستة أحرف وقال بان « الالف » و « النون » الزائدتين تجريان مجرى الزيادة الواحدة لانهم يحذفونها في الترخيم كما يحذفون الحرف الواحد ، ولانها في تقدير الانفصال في أكثر الكلام ، و « الهاء » للتأنيث ، وبذلك تكون لفظة « قَرَعْبَلَانة » خماسية بمنزلة ما زيد من الخماسي بحرف واحد (٢) .

مزيد الثلاثي :

وتكون الزيادة فيه على نوعين :

الاول : أن تكون من موضع الحروف الزوائد ، أي بزيادة حرف أو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٠

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ٥٢ .

- أكثر من حروف الزيادة التي يجمعها قولهم « سَأْتَمُونِيهَا »
- الثاني : أن تكون من غير موضع الحروف الزوائد ، ولا تكون الا بتضعيف حرف من حروف الكلمة الاصلية .

أولا : الزيادة من موضع الحروف الزوائد :

١ - زيادة الهمزة : وزيدت في اول الكلمة في الابنية الآتية :

أَفْعَلْ : فمن الاسماء : افكل وايدع واجدل ، ومن الصفات : ايض واسود .

إِفْعَلِ : فمن الاسماء ائمد ، واصبع . ولم يذكر سيبويه صفة على هذا البناء . يقول : « ولا نعلمه جاء صفة » (١) .

إِفْعَلْ : فمن الاسماء : اصبع وايرم . ولم يذكر صفة على هذا البناء .
أَفْعَلِ : فمن الاسماء أصبع . يقول سيبويه : « وهو قليل ولا نعلمه جاء صفة » (٢) .

أَفْعُلْ : زاد ابن سيدة بناء « أَفْعُلْ ° » فقال : « ومما يقال بالهمز والياء أَعْصُر ، ويعصُر : اسم » (٣) .

أَفْعَلْ : فمن الاسماء : ابله واصبع . وهو قليل ولم يأت صفة في كتاب سيبويه . وقد استدركت عليه كلمة واحدة هي « اْمُهْج » في قولهم « شَحْمُ اْمُهْج » . انشد ابو زيد :

يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وَشَحْمًا اْمُهْجَا

وقد علل ابن جنى ورود « أَفْعُلْ » في الصفة ، مع أن سيبويه نفى وجودها ، بانها اما ان تكون محذوفة من « اْمُهْج » كاسلوب حيث وردت في كلام العرب - كما نقل أبو علي الفارسي - وذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٧ .

قولهم « لَبَنٌ مُّهْجٌ » - أي خالص - ولم ترد « مُهْجٌ » في النثر ، واما ان تكون في الاصل اسما فوصف بها لما فيها من معنى الصفاء والرفقة ، كما يوصف بالاسماء المتضمنة لمعاني الاوصاف (١) .

إفْعَالٌ : نحو الاعطاء والاسلام وهي مصادر ، وإعصار واسنام ، وهي اسماء . ومن الصفات : اسكاف . يقول ابن سيده : « واما الاسكاف الصانع فهو عجمي واما إسوار » من اساور الفرس فهو عند ابي علي « فِعْوَالٌ » واما إسوار اليدفهو عنده عن قطرب لا غير وقال انه « فِعْوَالٌ » . . . فاما غير هؤلاء فحكى بئر انشاط بالكسر وهي كأنشاط والاعرف بالفتح وكذلك ما حكاه ابو عبيد (٢) .

أفْعَالٌ : ذكر لهذا البناء « أسحارٌ » وقال : « ولا نعلم جاء اسما ولا صفة غير هذا (٣) » ، ولكن ابن جني ذكر ان « اسحارٌ » - وهو ضرب من النبت - جاء بكسر الهمزة لا كما ذكرها سيبويه ، بينما ذكرها ابو بكر الزبيدي بفتح الهمزة وكسرها ، مستشهدا بها في صيغتي « أفْعَالٌ » و « إفْعَالٌ » (٤) .

إفْعِيلٌ : فمن الاسماء : اخريط واكليل ، ومن الصفات : اخليج واجفيل .
أفْعُولٌ : فمن الاسماء : اسلوب واخدود وزاد ابن سيده « أسروع » في اليسروع ، ومن الصفات : املود واسكوب . قال الشاعر :
بَرَاقٌ يَظِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ اسْكُوبٌ (٥)

أفْعِلٌ : فمن الاسماء : ادابر واجارد واحامر ، وهو في الصفة قليل ، قالوا « رجلٌ أباتِرٌ » وهو القاطع لرحمه . قال سيبويه :

(١) ينظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٤ - ١٩٥ .

(٢) ينظر المخصص ج ١٦ ص ١٦٦ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ .

(٤) ينظر المنصف ج ١ ص ٧٩ ، والاستدراك على سيبويه ص ٧ - ٨ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٨ .

« ولا نعلمه جاء وصفا الا هذا » (١) . ويرى أبو بكر الزبيدي ان « ادابر » التي ذكرها سيبويه على انها اسم، جاءت صفة (٢) .

إفْعَوْلٌ : فمن الاسماء الادرون يريدون به الدرّان ، ومن الصفات : الاسحوف قالوا : « إِنَّهَا لِإِسْحَوْفٍ الْأَحَالِيلِ » ، والإزمول ، يريدون الذي يزمل . قال ابن مقبل يصف وعلا :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا إِزْمَوْلَةً وَقَلَاءً

يَأْتِي تَرَاثَ أَبِيهِ يَتَّبَعُ الْقُدْفَا (٣)

أفعال : قال سيبويه : « وليس في الكلام « أفعال » الا ان تكسر عليه اسما للجمع » (٤) ولكنه ذكر في موضع آخر من كتابه ان « أفعال » وردت اسما للواحد أيضا ، يقول : « واما « أفعال » فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأتعام ، وقال الله عز وجل : « نَسَقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ » (٥) ، وقال ابو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش » (٦) .

وقد ذكر الزبيدي بان قول العرب « بُرْدٌ » أخلاق وأسمال » و « بُرْمَةٌ أعشار » ونحو ذلك ، ليس بخلاف لما ذكره سيبويه من ان « أفعال » لا يكون الا للجمع ، لان هذا جمع وصف به الواحد (٧) .

أفَاعِلٌ : ولم تأتِ الا للجمع نحو « اجادل » .

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ .
 - (٢) الاستدراك ص ٩ . وجاء في اللسان ان الاكثر فيها ان تكون صفة وربما تكون اسم موضع (اللسان . مادة دبر) .
 - (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ .
 - (٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ .
 - (٥) سورة النحل ، الآية ٦٦ .
 - (٦) الكتاب ج ٢ ص ١٧ ، وينظر المخصص ج ١٧ ص ١٩ - ٢٠ .
 - (٧) الاستدراك ص ٨ .

أفاعيل : وهي للجمع أيضا نحو « اقاطيع » • وقد وصف بها فقيل: طير
أباديد - متفرقة^(١) •

أفَعَّلَ : فمن الاسماء النجج وابنيهم ، ومن الصفات : الندد وهو من
اللدد •

قال الطرماح :

خَصَّم " أَبْرَءً عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدَدُ

إِفْعَيْلَى : نحو اهجيرى ، واجريتا وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه
غيرهما •

أَفْعَلَى : قال سيبويه : « لا نعلم الا أجفلى »^(٢) •

أَفْعَلَّةُ : فمن الاسماء : اسكفة واترجة • ولم يرد صفة •

وزهب أحمد بن يحيى في اسكفة الى انها من استكف^(٣) •

إِفْعَلَّ : فمن الاسماء : أرزب ، وازفلة ، ومن الصفات ارزب •

إِفْعَلَى : فمن الاسماء : ايجلى ، ولم يذكر له صفة •

إِثْفَعَلَ : قالوا : انتحل في الوصف لا غير ، وزاد ابن جني « إِنْثَرَهُو »

قالوا : « رجل انزهو وامرأة انزهو »^(٤) •

أَفْعَلَان : فمن الاسماء : افعوان وارجوان واقحوان ، ومن الصفات :

اسحلان والعبان •

إِفْعِلَان : فمن الاسماء : اسحمان - وهو جبل - والامدان ، ومن

الصفات قولهم : « ليلة اضحيانة » • يقول سيبويه : « وهو

قليل لا نعلم إلا هذا »^(٥) •

أَفْعَلَان : لم يذكر سيبويه لها اسما ، قال : « وهو قليل ولا نعلمه جاء

(١) المخصص : لابن سيدة ج ١٤ ص ١٧ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ •

(٣) الخصائص ج ٢ ص ٢١٥ •

(٤) الخصائص ج ١ ص ٢٢٩ ، والمنصف ج ١ ص ١٤٤ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ •

الا أنبجان وهو صفة ، يقال : عجبن أنبجان وارونان وهو
صفة • قال النابغة الجعدي :

فَطَلَّ لِنَسْوَةِ النُّعْمَانِ مِينَا
عَلَى سَقْوَانٍ يَوْمَ "أرُونَان" (١)

وقد ذهب ابن الاعرابي في «أرُونَان» الى انه «أفوعال»
من الرتة ، ولكن هذا فاسد كما يرى ابن جنى وان الصحيح
ما ذهب اليه سيبويه (٢) •

إفْعِلَاء : قال سيبويه : « ولا نعلمه جاء الا في الارباء وهو اسم » (٣) •
أفْعِلَاء : قال سيبويه : « ولا نعلمه جاء الا في الارباء » (٤) •

وقد زاد الزبيدي «الأرمداء» للرماد ، عن ابي عمرو • واختلف
فيه عن ابي زيد ، فحكى ابن قتيبة عنه «الارمداء» للرماد ، وحكى غير
ابن قتيبة عنه « هذه ارمداء كثيرة » لجمع الرماد • وذكر ابن سيده أن
الارمداء قد وردت على وزن «أفَعْلَاء» و «أفَعْلَاء» و «أفَعْلَاء» (٥) •
هذا ما ذكره سيبويه من أبنية الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله ، وقد
استدركت عليه أبنية أخرى هي :

أفْعَل : قال سيبويه : « ولا يكون في الاسماء والصفات « أفْعَل » الا
أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أكلب وأعبد » (٦) • ولكن
من جاء بعده ذكروا ان « أفْعَل » قد جاء للواحد ، قالوا :
« أسنسة » و « أذرُح » لموضعين و « الآنك » وهو الرصاص ،
و « أبهتل » وهو نبات ، و « أتعْم » و « أدْرُج » و « أئتمد »

-
- (١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ •
(٢) ينظر الخصائص ج ٢ ص ٢١٥ •
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ •
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ •
(٥) الاستدراك ص ٨ وأدب الكاتب ص ٤٧٥ ، وينظر المخصص ج ١٦ ص ٧٦ •
(٦) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ •

وهي مواضع ، و « استَقَف النصارى » و « أتمد »
 و « أوجس » و « أجمع » وهي أسماء مواضع ، وحنكي
 « أصبَع » و « أبْلُثْمَة » أيضا^(١) .

إِفْعَل : قال سيبويه : « وليس في الكلام إِفْعَل »^(٢) . وقد جاء في
 الخصائص ان ابا العباس قال : جاء « إِصْبَع » على هذا
 البناء^(٣) ، وذكر الزبيدي ان ابن الانباري سمع « إِصْبَع »
 و « إِبْلُثْمَة » على هذه الصيغة^(٤) . أما الفراء فقال بانه
 لا يلتفت الى ما رواه البصريون من قولهم « إِصْبَع » لانه لم
 يجدها في كلام العرب وبذلك يتفق مع سيبويه وقد علق ابن
 جني على كلام الفراء بقوله : « وجميع ذلك شاذ لا يلتفت اليه
 لضعفه في القياس وقلته في الاستعمال . ووجه ضعف قياسه
 خروجك من كسر الى ضم بناء لازما ، وليس بينهما الا
 الساكن »^(٥) .

اِفْعَل : قال سيبويه : « وليس في شيء من الاسماء والصفات
 اِفْعَل »^(٦) ، وذكر ابن خالويه « اِصْبَع » على هذا البناء^(٧) .

اِفْعَلَاء : قالوا : « الأربَعَاء » لعود من عيدان الأخبية^(٨) .

اِفْعَلَاوَى : قالوا : « قعد الاربعاووى » اذا قعد متربعا^(٩) .

اِفْعَلَاء : قالوا : « الاربعاء » اسم موضع ، قال سحيم بن وثيل :

(١) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٢٩ ، والاستدراك ص ٧ ، والمزهر ج ٢ ص ١٠٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٤) الاستدراك ص ٧ . وينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ٦٠ .

(٥) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣١٦ .

(٧) ليس في كلام العرب ص ١٥ .

(٨) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٧٦ .

(٩) الخصائص ج ٣ ص ١٨٧ . والاستدراك ص ٨ . والمخصص ج ١٦ ص ٤ .

الْمَ تَرَنَا بِالْأَرْبَعَاءِ وَخَيْلِنَا
غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبَ وَالْكِيَاهِمِ (١)

أَفْنَعُول : قالوا : « النجوج » للعود (٢) .
أَفْعَلَّة : قالوا : « هو أَكْبَرَةُ قَوْمِهِ » (٣) .
أَفْعَلَاء : قالوا : « الاربعاء » وهو عود من اعود الخيمة ، أو يوم من
الايام (٤) .

أَفْعَلَى : استدرکها ابو العباس في كلمة « أصرى » ولم يذكر ابن جني
وزنها (٥) . وقد ذكر السيوطي عدة أبنية في هذا الباب لم
يذكرها سيبويه وهي « إَفْعِيَاء » : نحو « احلياء » .
و « إَفْعِفَل » نحو : « اززل » و « أَفْعَفَل » نحو « الملم » ،
و « أَفْعَعِيل » نحو « انقليس » ، و « أَفْعَالُون » نحو :
« اسارون » ، و « أَفْعَعِيل » نحو : البسيس ، وقيل وزنها
« افعليس » . وزاد ابن سيدة « أَفْعَعِيل » نحو : « أبرين » (٦) .

وزيدت « الهزة » غير أول ، فتكون ثانية في « فاعل » نحو
« شامل » وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه غيره ، ولكن السيوطي ذكر
ان « فاعل » ورد صفة في قولهم « رجل زابل » أي قصير ، ووردت
زيادة الهزة ثانية في « فئعل » مثل « نطل » ، وزاد ابن الحاجب
« نذل » وهو الكابوس (٧) .

وتكون ثالثة في « فعأل » نحو « شمال » وهو اسم أيضا .
وزاد السيوطي « فَعَال » نحو « ضناك » لغة في « ضناك » وقيل وزنه

- (١) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦ .
- (٢) الاستدراك ص ٨ ، وليس في كلام العرب ص ٤٦ .
- (٣) الاستدراك ص ٨ .
- (٤) ليس في كلام العرب ص ٢١ .
- (٥) الخصائص ج ٢ ص ٢١٢ .
- (٦) ينظر الزهر ج ٢ ص ٧ وما بعدها ، والمخصص ج ١٤ ص ١٧ و ١٨ .
- (٧) ينظر الزهر ج ٢ ص ١٢ . وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٢٢ .

« فُنْعَلْ » ، وزاد « فُعَيْلٌ » نحو « جَرِئُضٌ » . و « فِعْأَلٌ » عن الزبيدي^(١) . وتكون رابعة في « فَعْلَأٌ » نحو « ضهياً » ، وقد قال الزجاج ان « ضَهِيّاً » : « فَعَيْلٌ » لا « فَعْلَأٌ » من قولهم « ضاهات » بمعنى ضاهيت وقرئ : « يضاهون »^(٢) ، و « يضاهون » ، بينما يرى ابن الحاجب ان « ضهياً » : « فَعْلَأٌ » لمجيء « ضهياء »^(٣) . وذهب أبو علي الفارسي الى ان « الهزّة » هي الزائدة في « ضهياً » لا « ألياء » وذلك لقولهم « ضهياء » في معناها ، و « ضهياء » : « فَعْلَاءٌ » مثل حمراء ، والالفان في آخرهما زائدتان^(٤) .

وتكون رابعة كذلك في « فُعَائِلٌ » نحو : « حطائط » و « جرائض » ، وقد أكد من جاء بعد سيبويه زيادة « الهزّة » فيهما لان « حطائط » : « فُعَائِلٌ » من « حَطَطْتُ » ، لان معناه الصغير ، ولان « جَرَائِضٌ » قد ورد بمعناه « جِرِّوَاضٌ » من غير « همز » ، وهما من تركيب « جَرَّضَ بِرِيقِهِ » أي غص به^(٥) . وزاد السيوطي « فَعْلِيٌّ » نحو « طريقي » ، و « فَعْلُوَّةٌ » نحو « ثندوة » ، وقيل من « ثدن » فوزنها « فَعْلُوَّةٌ » ، و « فُنْعَأَلٌ » نحو « رجل قتال » . قال الفراء وزنه « فُنْعَلٌ » أبدل من احد المشددين « هزّة » ، و « فِنِعْأَلَةٌ » نحو « عندأوة » وقيل وزنها « فِعْلَأُوَّةٌ » ، و « فَعْنَأَلٌ » نحو « حبنطأ » ، وقيل « الهزّة » فيه بدل من « الف » « حَبَسَطِيٌّ » ، و « فَعْيِئَلٌ » نحو « حفيسأ »^(٦) . وزاد أبو بكر الزبيدي : « فَعْنَأَلٌ » نحو : « حبنطاء » للعظيم البطن^(٧) .

(١) المزهر ج ٢ ص ١٢ . ذكر الزبيدي في الاستدراك ص ٨ ، ان « فعأل » ورد في (سفال) للعظمة من النوق .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٣٠ . وهي قوله تعالى : « وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواهم يضاهون قول الذين كفروا من قبل فانظروا الله أنى يؤفكون » .

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٢٥ ، ٢٢٨ .

(٤) المنصف ج ١ ص ١١٠ .

(٥) ينظر المنصف ج ١ ص ١٠٦ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٦) المزهر ج ٢ ص ١٥ - ٢٨ . (٧) الاستدراك ص ٨ .

٢ - زيادة الالف :

وزيدت ثانية في الأبنية الآتية :

فاعِل : فمن الاسماء كاهل وغارب وساعد ، ومن الصفات : ضارب
وقاتل وجالس •

فاعِل : فمن الاسماء طابق وخاتم ، ولم يَأْتِ صفة •
فاعُول : فمن الاسماء : عاقول وطاووس وناموس ، ومن الصفات : ماء
حاطوم وسيل جاروف وماء فاتور •

فاعِال : فمن الاسماء : خاتام وداناق ، للخاتم والداق ، ويرى سيبويه
ان هذا البناء لم يَأْتِ صفة^(١) •

فاعِلاء : فمن الاسماء : القاصعاء والناقفاء والساياء ، ولم يذكر له صفة •
فاعُولاء : فمن الاسماء : عاشوراء ، ولم يذكر له صفة • وزاد السيوطي
« قاقولاء » ولم يبيّن فيما اذا كانت صفة أو اسما^(٢) •

وذكر سيبويه انه ليس في الكلام « فاعِيل » ولا « فاعِيل » ، وأورد
السيوطي عليهما « يا ليل » و « زازيه » ، واستدرك عليه « فاعِيال »
نحو « خاتيام » و « فاعِكُول » نحو « كازرون » و « فاعِكُولت » نحو
« طاغوث » وأصله « طاغِثُولت » ، و « فاعِيلِما » نحو « ساتيدما »
وقيل هو مركب من « ساتي » ووزنه « فاعِيل » و « دما » ، و « فاعِلان »
نحو « طالمان » و « فاعِلي » نحو « باقلي » و « فاعِكُولس » نحو
« آبنوس » و « فاعِكُولي » نحو « بادولي »^(٣) •

وزيدت « الالف » ثالثة في الابنية الآتية :

فاعِال : فمن الاسماء : غزال وزمان ، ومن الصفات : جماد وجبان
وصناع •

فاعِال : فمن الاسماء : حمار وركاب ، ومن الصفات : ضناك وكناز •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ •

(٢) المزهري ج ٢ ص ٩ •

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ ، والمزهري ج ٢ ص ٨ و ٩-٢٤ •

فُعَال : فمن الاسماء : غراب ، و غلام ، وفؤاد ، ومن الصفات : شجاع
• وخفاف •

فُعَالَى : فمن الاسماء : حبارى وسمانى ، ولا يكون صفة إلا أنْ
يَكْتَرَّ عليه الواحد للجمع نحو : عجالى وسكارى وكسالى •

فُعَاعِيل : ولا تأتي الا صفة قالوا : « ماء سخاخين » ، وليس في الكلام
غير هذه اللفظة كما يرى سيويه ، وذكر السيوطي اسما واحدا
على هذا البناء وهو « عكاكيس » لذكر « العنكبوت » (١) •

فُعَالَاء : فمن الاسماء : ثلاثاء وبركاء ، ومن الصفات : قالوا « رجل
عيايا » •

فُعَوَاعِل : فمن الاسماء : صواعق وعوارض ، ومن الصفات دواسر أي
شديد •

فُعَالَان : فمن الاسماء : سلامان وحماطان ، وهو قليل ولم يجيء صفة •
فُعَالَاءَة : فمن الاسماء : زعارة وعبالة وحمارة ، ولم يذكر سيويه
صفة •

فُعَالِيَّة : فمن الاسماء : الهبارية ، والصراحية • ومن الصفات :
العفارية والقراسية • و « الهاء » لازمة لهذا البناء •

فُعَالِيَّة : فمن الاسماء : الكراهية والرفاهية ، ومن الصفات : العباقية ،
وحزائية ، والهاء لازمة له أيضا •
وهناك أبنية لا تكون إلا للجمع وهي :

مَفَاعِل : فمن الاسماء : مساجد ومنابر ومقابر ، ومن الصفات : مظافل
ومكاسب •

مَفَاعِيل : فمن الاسماء : مفاتيح ومخاريق ، ومن الصفات : مناسب
ومكاريم •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ وبنظر المزهري ج ٢ ص ٢٥ •

فَوَاعِلٍ : فمن الاسماء : حوائط وحواجز وجوائز ، ومن الصفات :
جواسر وضوارب •

فَوَاعِيلٍ : فمن الاسماء : خواتيم وسوايط وقوارير • ولم يرد صفة ،
كما لم يأتِ واحده في الصفة •

فَعَاعِيلٍ : فمن الاسماء : سلايم وبلاليط ، ومن الصفات : عواوير
وجباير •

فَعَاعِلٍ : فمن الاسماء : الساللم والذرايح ، ولم يذكر له صفة وان
قال : « ولا يستتكر ان يكون هذا في الصفة »^(١) • وقال :
« لان في الصفة مثل زُرِّقٍ وحوئل فكما قالوا : « عواوير »
فجعلوه كالكتلاب حين قالوا « كلاليب » كذلك يجعل هذا^(٢) •
وقال السيوطي : « ولا يبعد في الصفات اذا جمع « زُرِّق »
فالقياس يقتضي « زَرَارِق »^(٣) •

فَعَالِيٍّ : مبدلة « الياء » فيها : فمن الاسماء : صحارى وذفارى
وزرافى ، ومن الصفات كسالى ، وحبالى ، وسكارى •

فَعَالِيٍّ : غير مبدلة « الياء » فيها : فمن الاسماء : صحارى وذفارى
وفيايف ، ومن الصفات : عذارى وسعالٍ وعفارى •
فَعَالِيٍّ : فمن الاسماء : قماري ودباسي وبخاتي ، ومن الصفات :
الحوالي والدراري •

فَعَالِيلٍ : فمن الاسماء : الظنابيب والفساطيط والجلابيب ، ومن الصفات :
الرعاديد والبهاليل •

فَعَالِلٍ : فمن الاسماء : القرادد ، ومن الصفات : الرعاب والقعادد •
فَعَالِينٍ : فمن الاسماء : سراحين وضباعين وفرازين وقرابين ، ولم يجيء

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ - ٣١٩ •

(٣) المزهر : للسيوطي ج ٢ ص ١٥ •

من الصفات • وأورد الزبيدي مثالا للواحد على هذا البناء في قولهم : « أَتَيْتَكَ كَرَاهِيْنًا أَنْ تَغْضَبَ » • وذكر السيوطي اسماً مفرداً على وزن « فَعَالِيْنَ » ومثل له باسم مفرد هو : « حَوَّارِيْنَ » وقال : « ويحتمل أن يكون جمعاً سمي به » (١) •
فَعَالِيْنَ : فمن الاسماء : فراسن ، ومن الصفات : رعاشن وعلاجن وضيافن •

فَعَاوِلٌ : فمن الاسماء جداول وجراول، ومن الصفات : قساور وحشاور •
فَعَايِلٌ : فمن الاسماء : العثاير والحثايل، اذا جَمَعَتِ العِثِيْرَ والحِثِيْلَ •
قال سيويوه « ولم يجيء في الصفة كما لم يجيء واحدة فيها » (٢) ،
وقال السيوطي : « وقد يجيء صفة بالقياس في جمع « طريم » (٣) » •

فَعَائِلٌ : فمن الاسماء : غرائر ورسائل ، ومن الصفات : ظرائف وصحائح وصباح •
فِيَاعِلٌ : فمن الاسماء : غياطل ودياسق ، ومن الصفات : عيالم وصياقل •

فِيَاعِيْلٌ : فمن الاسماء : الدياميس والدياميم ، ومن الصفات : الصياريف والبياطير •

تَفَاعِيْلٌ : فمن الاسماء : التجافيف والتماثيل ، ولم يرد في الصفات •
تَفَاعِلٌ : فمن الاسماء : التنافل والتناضب • ولم يرد في الصفات •
يَفَاعِيْلٌ : فمن الاسماء : يرايع ويعاقب ويعاسيب ، ومن الصفات : اليحاميم واليخاضير •

يَفَاعِلٌ : فمن الاسماء : اليحامد واليرامع ، قال سيويوه : « وهذا قليل في الكلام ولم يجيء صفة » (٤) •

(١) المزهري ج ٢ ص ٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ •

(٣) المزهري للسيوطي ج ٢ ص ١٧ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ •

فَعَاوِرِل : فمن الصفات : القراويح، والجلويح وهي العظام من الاودية،
ولم يرد اسما كما يرى سيبويه .

فَعَالِيل : فمن الاسماء : كرايس ، ولم يرد صفة .

فَعَالِيَت : فمن الصفات : غفاريت ، ولم يرد اسما^(١) .

فَنَاعِل : فمن الاسماء : جنادب وخنابس ، ومن الصفات : عنابس
وعناسل .

وذكر « مَفَاعِلِ » : فمن الصفات : مجاهد ومقاتل ومسافر ، ولم يرد
اسما لانهم قد يختصون الصفة بالبناء دون الاسم ، والاسم
دون الصفة^(٢)

واستدركت على سيبويه في زيادة الالف ثالثة ابنية هي :

« فَعَاوِرِل » : نحو سراوع، و« فَعَالِيَت » : نحو : ذنابي . و« فَعَالَانِ » نحو :

ثلاثان، و« فَعَامِلِ » نحو : غطامط ، و « فَعَاوِلِ » نحو : قباقب، و« فَعَاوِلِ »

نحو : زعازع ، و « فَعَاوِلِ » نحو : سواسوة ، و « فَعَاوِلِ » نحو :

علاكد ، و « فَعَالِيلِ » نحو : عكالد ، و « فَعَانِلِ » نحو : قرانس ،

و « تَفَاعِلِ » نحو : ترامز ، و « فَعَالِيَتِ » في الاسم نحو : ملاكيت

جمع ملكوت^(٣) .

وزيدت « الألف » رابعة للتأنيث في الابنية الآتية :

فَعَالِيَتِ : فمن الاسماء : سلمى وعلقي ، ومن الصفات : عبري وعطشى .

فَعَالِيَتِ : فمن الاسماء : ذفري^(٤) وذكري ، ولم يجيء صفة الا بالهاء .

فَعَالِيَتِ : فمن الاسماء : بهمي ، والحسي ، ومن الصفات : جبلي واثني

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣١٩ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ .

(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٥١ ، والمزهر ج ٢ ص ١٦-٢٧ . والخصائص ج ٢

ص ٢١٢ و ١٩٧ - ١٩٨ .

(٤) على أحد الوجهين : الوجه الاول ان تكون الفها للتأنيث ، والثاني سيأتي بعده

وهو ان تكون الالف لغير التأنيث .

وضيزى في قوله تعالى : « تلك إذا قسمة ضيزى » (١) و « حِيَكِي » في قولهم « امرأة حيكى » : فهي « فَعَلَى » بضم الفاء وليست « فِعَلَى » بكسرها ، لان « فَعَلَى » لا تكون صفة ، ولكن « الياء » لم تقلب « واوا » فيها مع سبقهما بضم لانهما صفتان ، ولصعوبة النطق بالياء بعد المضموم كسرت « الفاء » (٢) .

فَعَلَى : فمن الاسماء : قلهى واجلى ، ومن الصفات : جمزى وبشكى .
فَعَلَى : فمن الاسماء : شعبى والاربى ، ولم يرد في الصفة .
وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

فَعَلَى : فمن الاسماء علقى (٣) وتترى وارطى، ويرى سيويه ان «الهزة» في « أرطى » من نفس الحرف وان « الالف » هي الزائدة لقولهم « أديم مأروط » ولو كانت « الهزة » هي الزائدة لقليل : « اديم مَرَطِي » ، أما ابن جنى فقد أورد قولهم « اديم مَرَطِي » . ذكر ابو عليّ الفارسي ان ابا الحسن حكاهما عن العرب . وان لم تكن في كثرة « مأروط » الا انها تدل على ان « الهزة » تكون زائدة عند من قال : « اديم مرطي » . وحكي فيها : « اديم مؤرطى » وهو يحتل الرأيين : فان كانت الالف زائدة فهو « مَفَعَلَى » : « كمجعبى » ومن اعتبر الهزة هي الزائدة جعلها « مَوَفَعَل » على قول من قال في « يَكْرِمُ يُوَكْرِمُ » وان كان الوجه الاول - وهو زيادة الالف - اقيس فيما يرى ابن جنى فيوافق بذلك سيويه (٤) . ومن

(١) سورة النجم ، الآية ٢٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٧١ ، وينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩-٩٠ .

(٣) على أحد الوجهين : وهذا الوجه هو اذا كانت منونة فالها غير التأنيث وورد فيها وجه آخر هو عدم التنوين . فالالف للتأنيث .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٤٠ ، والمنصف ج ١ ص ٢٧-٢٨ و ١١٧-١١٨ ، وشرح الاشموني

على الغية بن مالك ج ٢ ص ١٩٥ .

الصفات : قالوا ناقة حلباة ركباة فجاءوا بها بالهاء •

فِعْلَى : فمن الاسماء : ذِفْرَى ومعزى ، وجاءت صفة بالهاء • قالوا

« امرأة سَعَلَاة » و « رجل عَزْهَاءة » •

فَعْلَى : قال سيبويه : « ولا يكون فَعْلَى » والالف لغير التأنيث ، الا

ان بعضهم قال : « بَهْمَاءة واحدة ، وليس هذا بالمعروف »^(١) •

وذهب الرضي على ما حكاه ابن الاعرابي الى أن « بَهْمَى »

ملحق بِجَحْدَب ، وليست الالف التي فيه للتأنيث لقولهم

بَهْمَاءة^(٢) •

وزيد على ما ذكره سيبويه في هذا الباب : « فَعْلَى » للمذكر

نحو « جَمْزَى »^(٣) ، وذكر ابن القطاع « عَزْهَى » في قولهم :

« رجل عَزْهَى » • و « كَيْصَى » بدون هاء وقد نقله نعلب

منونا فقليل هو صفة • يقول ابن سيده : « وحكى احمد بن

يحيى : « رجل كَيْصَى » - اذا كان يأكل وحده وقد كاص

طعامه كَيْصاً - اذا أكله وحده وليس هذا خلاف ما حكاه

سيبويه ، لانه حكاه منونا ولكن زعم سيبويه ان « فَعْلَى »

لا يكون صفة الا ان تلحق تاء التأنيث نحو « رجل عَزْهَاءة »

و « امرأة سَعَلَاة » وحكى احمد بن يحيى الكلمة بلاهاء ، فهو

من هذا الوجه خلاف قول سيبويه^(٤) • وقيل اسم وصف به •

وروى ابن الاعرابي « دَثِيَاءة » منونا شبهوه بـ « فَعْلَل »^(٥) •

فجاء على « فَعْلَى » و « الالف » لغير التأنيث •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ • وينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٧ •

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨ •

(٣) ليس في كلام العرب ص ٤٣ •

(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٨٩ - ٩٠ •

(٥) ينظر المزهج ج ٢ ص ١٤ •

وزيدت رابعة مع غيرها من الزيادات في الأبنية الآتية :

فِعْلَال : فمن الاسماء : جلباب ، وفرطاط ، وسنداد ، ومن الصفات :
شمال وطملال •

مِفْعَال : فمن الاسماء : منقار ومصباح ومحراب ، ومن الصفات :
مفساد ومضحاك •

فُعْلَال : فمن الاسماء : قرطاط وفسطاط ، قال سيبويه : « وهو قليل
في الكلام ولا نعلمه جاء وصفا » (١) •

تِفْعَال : فمن الاسماء : تجفاف وتمثال وتلقاء • ولم يذكر سيبويه لهذا
البناء صفة ، وقد ذكر السيوطي « تَفْرَاح » مثالا للصفة وقال :
« وقيل لا يثبت تِفْعَال صفة والصحيح اثباته » (٢) •

تَفْعَال : ولا يكون الا مصدرا نحو : التَّرْدَاد والتَّقْتَال ، قال
السيوطي : « قيل لم يجيء الا مصدرا كتطواف ، والصحيح
مجيئه غير مصدر قالوا : رجل تَيْتَاء ، ومضى تَهْوَاء من
الليل » (٣) •

فِعْعَال : فمن الاسماء : الكلاء • يقول ابن سيدة ان وزنها عند احمد
ابن يحيى « فَعْلَاء » ويرى ان كلا الوزنين صحيح (٤) • والجبان
والقذاف ، ومن الصفات : شراب ولباس وركاب •

فُعْعَال : فمن الاسماء خطاف وكلاب ، ومن الصفات : حسان ، وعوار •
فِعْعَال : فمن الاسماء : حناء وقتاء • ولم يجيء صفة •

فِعْلَاء : فمن الاسماء : علباء وخرشاء وحرباء ، ولم يجيء صفة لمذكر
أو لمؤنث عند سيبويه ، أما ابن خالويه فقد ذكر « سِيْنَاء »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٢١ •

(٢) المزهر ج ٢ ص ٢١ •

(٣) المزهر ج ٢ ص ٢١ •

(٤) ينظر المخصص ج ١٦ ص ٢٧ و ٦١ •

صفة وهو الحسن (١) .

فَعْلَاء : وهو قليل نحو : قوباء .

فَعْلَاء : فمن الاسماء : طرفاء وحلفاء ، ومن الصفات : خضراء
وسوداء .

فَعَالَى : فمن الاسماء : خضارى وشقارى ، ولم يجيء صفة .

فَعْلَاء : فمن الاسماء : القوباء والخيلاء ، ومن الصفات : نفساء وعشراء .
ولا تكون إلاّ وآخرها علامة التأنيث وهي كثيرة اذا كسر عليها
الواحد في الجمع نحو : الخلفاء والحلفاء والحنفاء (٢) .

فِعْلَاء : فمن الاسماء : السيراء والخيلاء ، وهو قليل ، ولم يجيء صفة
في الكلام .

فَعْلَاء : فمن الاسماء : قرماء وجفناء ، ولم ترد صفة ، وذكر ابن قتيبة
ورودها في الصفة في حرف واحد . قالوا للأمة : ثأداء
وثأداء (٣) .

فَعْوَعَال : فمن الاسماء : طومار وسولاف - اسم ارض ، ولم ترد
صفة .

فَعْلَان : فمن الاسماء : السعدان والكتتان ، ومن الصفات : العطشان
والشبعان .

فَعْلَان : فمن الاسماء : كروان ، والورشان ، ومن الصفات : الصميان .

فَعْلَان : فمن الاسماء : عثمان ودكان وذبيان ، ومن الصفات : عريان
وخمصان ، وهو كثير اذا كسر عليه الواحد للجمع نحو
« جربان وقضبان » (٤) .

(١) ليس في كلام العرب من ٢١ .

(٢) بنظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢١ .

(٣) ادب الكاتب ص ٤٧٩ .

(٤) بنظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ .

فِعْلَان : فمن الاسماء : ضبعان وسرحان وانسان . وقد خالف بعض
 البغداديين سيبويه في وزن « إِنْسان » ، فهم يرون أن الاصل
 في إنسان « إِنْسيان » ووزنه « إِفْعِلَان » فحذفت الياء
 استخفافا لكثرة ما يجري على السنتهم فاذا صغروه قالوا
 « اِنْسيان » فردوا الياء . وقيل هو « اِفْعَان » من
 « نَسِي »^(١) . ولم يورد سيبويه لهذا البناء صفة وقال :
 « وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان
 وصبيان »^(٢) ، ولكن السيوطي ذكر قولهم « رجل عِلْيَان » ،
 وقال بأن هذا من قبيل الوصف بالاسم^(٣) .

فَعِلَان : فمن الاسماء : الضربان والقطران . ولم يرد صفة .

فَعْلَان : وهو قليل ، قالوا : السبعان ، وهو اسم بلد ، قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ
 أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلْوانِ^(٤)

فَعْلَان : قال سيبويه : « وهو قليل ، قالوا السلطان وهو اسم »^(٥) ،
 وقرأ عيسى بن عمر بـ « قَرْبَان »^(٦) .

فِعْوَال : فمن الاسماء : عصواد وقرواش ، ومن الصفات : جلواخ
 وقرواح .

فِعْيَال : فمن الاسماء : جريال وكرياس ، ولم يذكر سيبويه صفة له .

(١) ينظر ادب الكاتب ص ٤٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٤٤ ، ٢٤٩ .
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .
 (٣) المزهر ج ٢ ص ١٧ .
 (٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .
 (٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٢ .
 (٦) ينظر المزهر ج ٢ ص ١٧-١٨ ، وسورة آل عمران ، الآية ١٨٣ وهي في المصحف :
 « الذين قالوا ان الله عهد البينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم
 رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قلتموه ان كنتم صادقين » وقد سكنت الراء
 - من قربان - فيها .

فِيَعَال : فمن الاسماء : الخيتام والشيطان ، ويرى سيبويه ان « شَيْطَان » : « فَيَعَال » ، لانها مأخوذة من « تشيطن » فالنون أصلية والياء هي الزائدة ، ولقولهم منها : « شاطن » ، « وشطن » و « أرض شطون » وهذا كله من البعد ، ورأى غير سيبويه انها « فَعْلَان » ، لانها من « تَشْيِطُ » وهي مأخوذة من قولهم : « غضب فاستشاط » : أي احتد والتهب في الغضب ، وتشيط بسعناه . وهذا المعنى موجود في « الشيطان » فالياء اصلية والنون هي الزائدة^(١) .
ومن الصفات : البيطار والقيام .

فَعُوَال : فمن الاسماء : عنوان ، وعتوارة ، ولم يذكر صفة له .
فِيَعَال : فمن الاسماء : ديماس وديوان ، ولم يذكر صفة له .
فَوُعَال : فمن الاسماء : توراب وهو اسم للتراب ، ولم يذكر صفة له .
فِنَعَال : فمن الصفات : قنعاس ، ولم يذكر له اسما .
فِعْنَال : فمن الصفات : فرناس ، ولم يذكر له اسما .

واستدركت على سيبويه في هذا الباب ابنية هي : « نِفَعَال » نحو : تقراج و « فُعَلَايَا » نحو : برحايا ، و « فُعَلَانَّة » صفة نحو : ضب حيكانة أي عداء ، و « تِفَعَال » صفة نحو : ترعاية ، وحكى الاصمعي : ناقة تضراب ، و « فُعَيَال » نحو : عنيان ، و « فِعْمَال » نحو : هرماس ، و « هِفَعَال » نحو : هلقام ، و « مَفَعَال » نحو : مرجان ومرجانة اذا كانت من « رَجْن » ، وقال الاكثرون إنَّها « فَعْلَان » من مرج^(٢) .
وزيدت « الالف » خامسة مع غيرها من الزوائد لغير التأنيث في الابنية الآتية :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٥٠ و ٢٢٤ ، والنصف ج ١ ص ١٠٩ - ١١٠ .
(٢) ينظر ليس في كلام العرب ص ٢١ ، والخصائص ج ٢ ص ٢٠٠ ، والزهر ج ٢ ص ١٤ وما بعدها .

فَعَنْلَى : فمن الاسماء : القرني والعلندي ، ومن الصفات : الحبنطي
والسبندي •

فَعَلَنَى : فمن الصفات : عَفْرَنَى • وقال بعضهم : « جبل علدني » ،
وهو قليل ولم يذكر له سيبويه اسما •

فَعَالَى : فمن الصفات : علادى •

فَنَعَلَاءَ : وهو قليل ، قالوا : عنصلاء ، وهو اسم ، أما الصفة فلم
يذكر لها مثالا •

فَنَعَلَاءَ : فمن الاسماء : خنفساء ، ولم يذكر للصفة مثالا •

فَوَعَلَاءَ : وهو قليل ، قالوا : حوصلاء ، وهو اسم •

فَعَيْلَاءَ : نحو عجيساء وقريشاء وهما اسمان ، وقد جعلهما غير سيبويه
صفتين ، وعلى ذلك فعجيساء عند سيبويه الظلمة ، وعند غيره
العظيم من الابل ، كما ذهب البعض الى أن هذا البناء يأتي كثيرا في
الصفة وقيلا في الاسماء على العكس من سيبويه الذي لم يذكر
الا اسمين فقط (١) •

فَعَعَلَان : نحو قمحان ، وهو اسم ولم يجيء صفة •

فَعَعَلَى : وهو قليل نحو السهمى والبدرى ، وهما اسمان ولم يجيء
صفة •

فَوَعَلَان : نحو حوتنان وحوفزان وهما اسمان ولم يأتِ صفة •

مَفْعَلَاءَ : نحو مرعزاء وهو قليل ، وقد خالفه ابن مالك فجعل « الميم »

اصلا في الكلمة وذلك لقولهم : كساء « مَمْرَعَز » دون

« مَرَعَز » ، فهو « مَفْعَلَل » لا « مَفْعَل » فدل على أن

« الميم » أصل و « الالف » هي الزائدة فقط (٢) •

فَعَالَان : نحو تَفَان وهو اسم ، ولم يجيء صفة •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٦ ، والاستدراك ص ١٤ •

(٢) شرح الاشموني على الفية ابن مالك ج ٢ ص ١٩٦ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٥ •

وزيدت « الالف » خامسة للتأنيث في الابنية الآتية :

فِعْلَيْ : فمن الاسماء : زمكى ، وجرشى ، ومن الصفات : الكمرى •
فِعْلَنْتَى : وهو قليل ، قالوا : العرضى وهو اسم ، ولم يذكر سيبويه
صفة ، وذكر السيوطي صَعَبْتَى (١) •

فَوَعْلَى : نحو : الخوزلى ، وهو اسم •
فَيَعْلَى : نحو : الخيزلى ، وهو اسم •
فُعْلَى : قالوا : عرضى ، وهو اسم ، ومثلها : حذرى وبذرى ، وقد
ذكر سيبويه الكلمتين الاخيرتين في موضع آخر على بناء
« فُعْلَى » ، وذكر الزبيدي « عرضى » على « فُعْلَى » (٢) •
وربما يقصد سيبويه بإيراد هذه الكلمة منفردة ببناء « فُعْلَى »
مرة ثانية ، بناء « فُعْلَى » •

فِعْلَى : نحو : دلقى ، وهو اسم •
فَعَنْلَى : نحو : جلندى ، وهو اسم •
فَعَنْلَى : نحو : بلنصى ، وهو اسم طائر •
فَيَعْلَان : فمن الاسماء : ضيران وحيسمان ، ومن الصفات : كيزبان
وهيشان ، و « حيسمان » عند الزبيدي صفة وليست اسما كما
ذهب اليه سيبويه (٣) •

فَيَعْلَان : فمن الاسماء : سيسبان ومن الصفات : هيَّبان •
فَعْلِيَان : فمن الاسماء : الصليان والبليان ، ومن الصفات : العنظيان •
فَعْلَوَان : نحو : العنقوان والعنضوان ، ولم يرد صفة •
فَعْلَان : فمن الاسماء : الحومان ، ومن الصفات : عمدان وجلبان •
فِعْلَان : نحو : فركان ، وعرفان ، وهما اسمان ، ولم يذكر سيبويه

(١) المزهج ج ٢ ص ٢٠ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، والاستدراك ص ١٣ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، والاستدراك ص ١٧ - ١٨ •

صفة ، وذكر السيوطي : « صِفَتَان » على أنّها صفة من هذا البناء (١) .

مَفْعَلَان : نحو : مكرمان وملكعان ، وهما اسمان ، معرفتان .
فِعْلِيَاء : فمن الاسماء : كبرياء وسيمياء ، ومن الصفات : جرياء .
فَعُولَاء : نحو : دبوقاء وجلولاء وبروكاء ، وهي اسماء . ولم يأت صفة .

فَعُولِي : نحو عشوري ، وهو اسم .
فِعْلِعَال : فمن الاسماء : الحلاب ، ومن الصفات : الصرطراط .
فِعْنَلَال : نحو : الفرنداد ، وهو اسم .

وزاد الزبيدي « تِفِعَالَة » نحو تلعباة وتكلامه ، ولم يذكر سيبويه « تِفِعَال » الا عند كلامه على مصدر « فَعَلَّ » المزيد نحو : « تكلمت تِكَلَامًا » وأمثالها ، وليست « تِلْعَابَة » للمرة لان المعنى هنا هو المبالغة والتكثير فلا يتفق مع التقليل الذي في المرة (٢) .

وقد استدركت أبنية على سيبويه هي : « فَعَوَلِي » نحو : قهوباة ، و « نِفِعَال » نحو : فراج وهو صفة ، و « فَعَلَان » نحو : كورفان و « فَعَوَال » نحو : شجوجاء وقيل وزنه « فَعَوَلَاء » أو « فَعَلَعَال » ، و « فَيَعَلَان » نحو : ديدبان ، و « فاعولاء » نحو : قاقولاء ، و « فَعَوَلَان » نحو : عكوكان ، وقيل وزنه « فَعَلَعَان » ، و « فَعَلَوِي » نحو : هرنوي ، و « فَعَلِيَا » نحو : بتلياء ، و « فاعلاء » نحو : خازباء ، و « فَوَالَاء » نحو : لثويبياء ، و « فَوَعَلَال » نحو : لويياج ، و « فَيَعَلَاء » نحو : ديكساء ، و « فَعْنَلَاء » نحو : جلنداء ، و « فِعَلَاء » نحو : زمكاء ، و « فِنِعَلَاء »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٤ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٧ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٣ والاستدراك : الزبيدي ص ١٤ ، والخصائص ج ٣ ص ١٨٧ : ١٨٩ .

نحو : هندباء ، و « فِنْعَلِي » نحو : هندی (١) .
وزيدت « الالف » سادسة للتأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاءَ : فمن الاسماء : معيورا ، ومن الصفات : معلوجاء
ومشيوخاء .

فِعْيَلِي : نحو : هجيري ، وقتيتي ، وهي النسيمة - ، وحشي ، وهذه
مصادر ، ولم تأتِ اسما ولا صفة .

فُعْيَلِي : نحو : لغيزي وبقيري وخليطي ، وهي اسماء .

يَفْعَلِي : نحو : يهيري ، وهو الباطل ، وهو اسم .

فَعَلِيَا : نحو : مرحيا وبرديا وقلهيا ، وهي اسماء .

فَعَلُوتِي : نحو : رغبوتي ورهبوتي ، وهما اسمان .

مَفْعَلِي : نحو : مكوري ، وهو صفة .

مَفْعَلِي : نحو : مرعزي ، وهو صفة ، وقد ذكرها الزبيدي اسما ،

ونرى ان ما ذهب اليه الزبيدي أقرب الى الصواب ، لأن

سيبويه ذكر « مِرْعَزِي » ، و « مَرْعِزَاء » واعتبرهما

اسمين ، ولما كانت هذه الالفاظ بمعنى واحد فلا بد أن تكون

« مَرْعِزِي » اسما لا صفة ، اضافة الى ان « المرعزي »

و « المرعزاء » و « المرعز » اسم للزغب الذي يكون تحت شعر

العنز ، أو هو اللين من الصوف (٢) .

مِفْعَلِي : نحو : مرعزي ، وهو اسم .

وزيدت سادسة لغير التأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاءَ : نحو معيورا .

افْعِيلَال : نحو : اشهباب .

(١) ينظر المزهري ج ٢ ص ٨ - ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٥ و ١٦ ، والخصائص

ج ٢ ص ٢١٧ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، والاستدراك ص ١٤ .

واستدرك على سيبويه : « فاعثولاء » نحو : ضاروراء ،
و « إفعيلاء » نحو : احليلاء ، و « فعيلاء » نحو : مطيطياء
و « فعيفلان » نحو : قعيقعان ، و « فعلايا » نحو : برحايا ،
و « يُفاعلاء » نحو : يناعاء ، وقد اعتبرها ابن جني « يناعيات »
واعتبرها جمع « يناع » بالالف والتاء وردَّ بها على الزبيدي (١) ،
و « فعيلاء » نحو : دخيلاء ، وهو باطن الامر ، و « فعيلاء » نحو :
الخصيصاء والفخيريا ، و « فاعولى » نحو : بادولى وهو اسم موضع ،
و « فعثولاء » نحو : بعكوكاء ، ومعكوكاء للجلبة والشر (٢) ،
و « فعولى » نحو : تنوفى ، وقد رواها السكري واسندها الى
امريء القيس في قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابٌ تَنُوفَى لَاعْتَابُ الْفَوَاعِلِ

قال ابن جني : « والذي رواه عن احمد بن يحيى : « عقاب تنوف
لاعقاب الفواصل » • وكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو الشيباني ،
ورواية ابي عبيدة تنوفى • ويجوز أن تكون مقصورة من « تنوفاء »
بمنزلة « بروكاء » (٣) •

وزيدت « الالف » سابعة للتأنيث في الابنية الآتية :

مَفْعُولَاءُ : نحو : معيوراء •
فاعثولاء : نحو : عاشوراء •

وهاتان الصيغتان ذكرهما سيبويه في زيادة « الالف »
سادسة أيضا (٤) •

(١) الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ •
(٢) بنظر الزهر ج ٢ ص ٦ - ٢٨ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٥ ، وليس في كلام
العرب ص ٢١ •
(٣) الخصائص ج ٣ ص ١٩١ - ١٩٢ •
(٤) بنظر الكتاب ج ٢ ص ٣١٨ وص ٣٢٤ •

واستدرك السيوطي عليه : « فَتَعَلَّوْا » نحو : « حندقوقى »
وقيل وزنها « فَعَلَّلَوْا » • ومثل « معيُوراء » و « عاشوراء »
في زيادة الالف : « فَيَعُولَاء » نحو : قيُوراء ، « فَوُعُولَاء »
نحو : فوضواء ، و « فَيَعِيلَاء » نحو : فيضيضاء ، وقيل وزن
الكلمتين الاخيرتين : « فَعَلَّلَوَاء » و « فَعِيلَاء » (١) •
وقد مرت كلمات زيدت فيها « الالف » في مختلف المواضع ، في
زيادة « الهمزة » ولا حاجة الى ذكرها ثانية •

٣ - زيادة الياء :

زيدت أولاء في الابنية الآتية :

يَفْعَل : نحو : اليرمع واليرمق واليعمل ، وهي اسماء •
يَفْعُول : فنن الاسماء : يربوع ويعقوب ويعسوب ، ومن الصفات :
يحموم ويخضور •
يَفْعِيل : نحو : يقطين ويعصيد •
يَفْعَنَعَل : نحو يلندد وهو صفة ، ويلنجج ويرندج وهما اسمان •
يَفْعَل : ذكر سيويوه مثالا هو « يهير » (٢) •

وذكر سيويوه انه ليس في الكلام « يَفْعُول » ، أما قول العرب
في اليَسْرُوع : « يُسْرُوع » ، فانما ضموا « الياء » لضمه « الراء » كما
قيل « اُسْتُضْعَف » لضمه التاء • وقد اورده ابن سيدة عند كلامه
على ما ورد بالهمزة والياء فقال : ويسرُوع ويسرُوع : وهي دودة تكون
في البقل ثم تنسلخ فتكون فراشة (٣) •

واستدرك عليه : « يَفْعَنَعُول » نحو : يلنجوج ، و « يَفْعَلِي »
نحو : يرفئي ، و « يَفْعَعَل » نحو : يللمم (٤) •

(١) ينظر المزهري ج ٢ ص ٢٧ - ٢٨ •
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٦ والمخصص ج ١٤ ص ١٨ •
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ • والمخصص ج ١٤ ص ١٨ •
(٤) ينظر المزهري ج ٢ ص ٢٤٦ ، والاستدراك ص ٢١ •

وزيدت « الياء » ثانية في الابنية الآتية :

فَيَعْل : فمن الاسماء : زينب وخيعل وغيلم ، ومن الصفات : ضيغم
وصيرف وخيفق •

فَيَعْل : نحو : حيفس وصيهم وهما صفتان • ولم يرد اسما • وذكر
السيوطي « قيمم » (١) •

فَيَعْل : قال سيويه : « ولا نعلم في الكلام « فَيَعْل » ولا « فَيَعْل »
في غير المعتل » ، وأورد السيوطي « ميسس » وقال وزنه
« فَيَعْل » وقيل مشتقا من « ماس » فوزنه « فَعْيَل » (٢) •

فَيَعْل : ولم يرد في غير المعتل نحو : سَيِّد ومَيِّت وجَيِّد ، وذكر
السيوطي « صَيِّقِل » اسم امرأة (٣) •

فَيَعُول : فمن الاسماء : القيصوم والخيشوم والحيزوم ، ومن
الصفات : عيشوم وديسوم وقيوم ، قال الشاعر :

قد عَرَضَتْ دَوِيَّةٌ دَيْمُومٌ (٤)

وقال علقمة بن عبدة :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ

من الجمالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْمُومٌ (٥)

وقد مرت أبنية زيدت فيها « الياء » أولا وثانيا في زيادة « الهزمة » •

واستدركت على سيويه في زيادة « الياء » ثانية أبنية هي :
« فَيَعِيل » نحو : سينين ، و « فَيَعْلُون » نحو : ديدبون ،

(١) المزهري ج ٢ ص ٧ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣١٥ • والمزهري ج ٢ ص ٧ •

(٣) المزهري ج ٢ ص ١٢ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ •

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٥ •

و « فَيَعُولَى » نحو : فيضوضى ، وقيل بل وزنها : « فَعْلَوْلَى » ،
و « فَيَعْلِيل » نحو : خيفقيق ، و « فَيَعْقُول » نحو : فيلقوس ،
و « فَيَعْلَان » نحو : طيلسان^(١) . اسم بلاد من بلد الديلم .
وذكر سيبويه عند كلامه على معتل العين بناء زيدت فيه « الياء »
ثانية وهو :

فَيَعْلَوْلَة : في مصادر وصفات الافعال الثلاثية المعتلة العين نحو :
« كينونة » - مصدرا - و « القيدود » - صفة - وقال :
« إنَّ العرب قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من
غير المعتل ، الا تراهم قالوا : « كينونة » و « القيدود » لانه
الطويل في غير السماء وانما هو من قاد يقود ، الا ترى انك
تقول جمل منقاد وأقود ، فأصلهما : « فَيَعْلَوْلَة » وليس في
غير المعتل « فَيَعْلُول » مصدراً . وقال في موضع آخر :
« وحذفوا الياءات » في « كينونة » و « صيرورة » و « قيدودة »
لما كانوا يحذفونها في العدد الأقل الزموا الحذف اذا كثر
العدد وبلغن الغاية في العدد إلا حرفا واحدا^(٢) .

وزيدت « الياء » ثالثة في الابنية الآتية :

فَعِيلٌ : فمن الاسماء : بعير وقضيب ، ومن الصفات : سعيد وشديد
وظريف .

فَعِيْلٌ : فمن الاسماء : عثير وحبير وحثيل ، ومن الصفات : قالوا رجل
طريم أي طويل .

فَعِيْلَلٌ : فمن الاسماء : حفيل ، ومن الصفات : خفيدد .

فَعِيْلٌ : نحو هيبخ و هيبغ وهما صفتان ، ولم يرد عليه اسم .

(١) المزمع للسيوطي : ج ٢ ص ٨ - ٢٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٢ .

- فَعَيَّعَلْ : نحو خفيدد وهو صفة •
 فَعَيَّوَلْ : فمن الاسماء : كديون وذهيوط ، ومن الصفات ، عذيوط •
 فَعَيَّيَلْ : نحو : عليب - وهو اسم واد - •
 وزيدت « الياء » رابعة في الأبنية الآتية :
 فَعَلِّيَّةَ : فمن الاسماء : حذرية وهبرية ، ومن الصفات : زبنية وعغرية
 و « الهاء » لازمة لهذا البناء •
 فَعَيَّيَلْ : فمن الاسماء : السكين والبطيخ ، ومن الصفات : الشريب
 والنسيق •
 فَعَيَّيَلْ : نحو : المريق وهو صفة ، وقالوا : كوكب دري •
 فَعَيَّيَلْ : فمن الاسماء : العليق والقيبط ، ومن الصفات : السكيت
 والزميل •
 مَفْعَيَّيَلْ : فمن الاسماء : مندبل ومشريق ، ومن الصفات : منطيق
 ومسكين •
 فَعَلِّيَلْ : فمن الاسماء : حلتيت وخنزير ، ومن الصفات : صهيم
 وصنديد •
 فَعَلِّيَّتْ : فمن الاسماء : عزويت ، ومن الصفات : عفريت •
 فَعَلِّيْنِ : نحو : غسلين وهو اسم ما يغسل من ثوب ونحوه او مايسيل
 من جلود أهل النار ، او شجر من النار •
 فَعَلِّيَلْ : فمن الاسماء : حمصيص ، ومن الصفات : صمكيك •
 واستدرك عليه : « فَعَلِّيَّتْ » نحو : حوريت ، و « فَعَلِّيَلْ »
 نحو : جليل ، وهي دويصة ، و « فَيَّعَيَّعَلْ » نحو زيزيم في قول
 الراجز :

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بِهَا زِيْزِيْمًا

وهو « فَيَّعَيَّعَلْ » بمعنى الزممة (١) •

(١) ينظر المنصف ج ٣ ص ١٠٥ ، وليس في كلام العرب ص ٤٨ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٧ و ٢١٤ •

ومن المستدرک علیہ أيضا « فُعَيْلاء » نحو : دخیلاء ، وهو باطن الامر ، و « فِعْلِيَّة » نحو : عبيَّة ، و « فِسْعِيل » نحو : عمليق ، وقيل وزنه « فِعْلِيل » ، و « فِتْعِيل » نحو : زنجيل ، و « فِنْعِيل » نحو : شنظير^(١) .

وزيدت « الياء » خامسة في الابنية الآتية :

فُعَلْنِيَّة : نحو بلهنية وهي اسم ، و « الهاء » لازمة لهذا البناء .
 فَعَنْلِيَّة : نحو قلنسية ، وهو اسم ، و « الهاء » لازمة لهذا البناء .
 فَعَفْعِيل : نحو مرمريس ، وهو اسم .
 فِتْعَلِيل : نحو : خنفيق ، وخنشليل ، وهما صفتان ، وقد ذكر سيويوه لفظة « خنشليل » في موضع آخر وقال عنها أن النون فيها أصلية ، وانها على وزن « فَعَلْلِيل »^(٢) .

واستدركت على سيويوه : « فَوَعْلِيل » قالوا : حمامة ذات صوفرير ، و « فِعْلَيْن » قالوا : رجل كهرين وغفرين للخبث ، قال ابن جنبي : « وكأنه الحق علم الجمع »^(٣) ، و « مَفْعَلَيْن » قالوا : مقتوين للخادم ، و « فَوَعْنِيل » نحو : شوذنيق ، و « فَعَالِيَّت » نحو : سباريت وهو صفة . وقيل انه جمع « سِبْرَت » كزبرج . و « فِنْعِيْلَة » نحو : حديرة . اسم لحديقة العين ذكرها ابن السكيت فيما اعتقت عليه زيادة « الياء » و « الواو » من بنات الاربعة^(٤) .

وقد بيَّنا ما لحقته « الياء » رابعة وخامسة في ابنية زيادة « الهزة » و « الالف » فلا حاجة الى اعادتها .

٤ - زيادة النون :

زيدت « النون » ثانية في الابنية الآتية :

- (١) المزهري ج ٢ ص ١٨ - ٢٠ ، والاستدرک ص ١٤ .
 (٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٢٠ وص ٢٢٦ .
 (٣) الخصائص ج ٣ ص ١٩٩ ، وينظر الاستدرک ص ٢١ و ٢٢ .
 (٤) الاستدرک ص ٢١ ، والمزهري ج ٢ ص ٢٦ - ٢٧ ، والمخصص ج ١٦ ص ٢٥ .

فَتَعَلَّ : فمن الاسماء : قنبر وعنظب وعنصل ، ولم يرد صفة •
فَتَعَلَّ : نحو : جندب ، وهو اسم ، وذهب الاخفش الى أنها اصلية من
باب جُخْدَب (١) •

فَتَعَلَّ : نحو : غسل وعنيس ، وهما صفتان ، وذهب سيبويه في
« غسل » الى زيادة « النون » - كما رأينا - وأخذها من
قول الشاعر :

عَسَلَانُ الذَّبِّ أَمْسَى قَارِبَا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وذهب محمد بن حبيب الى انها مأخوذة من لفظ « العنيس » ،
وان « اللام » هي الزائدة كما زيدت في « ذلك » وفي « عبدل » ،
ولكن ابن جنى قال : « وما اراه الا اضعف القولين ، لان
زيادة « النون » ثانياً اكثر من زيادة « اللام » في كل موضع •
وبذلك يؤيد رأي سيبويه ويرى أنه أقوى من رأي محمد بن
حبيب • وقد اوردها صاحب القاموس في مادة « غسل » فهو
يؤيد سيبويه أيضاً (٢) •

فِنَعَلَوُ : نحو : كندأو ، وسندأو ، وقندأو ، وهي صفات ، ولم يرد
هذا البناء اسماً ، وقد قال الفراء في هذه الالفاظ : إن الزائد
فيها اما « النون » وحدها فهي « فِنَعَلٌ » ، واما « النون »
مع « الواو » كما ذهب اليه سيبويه فهي « فِنَعَلَوُ » وأما
« النون » مع « الهززة » فهو « فِنَعَلٌ » (٣) •

واستدرك عليه « أَتَعَلَّ » : نحو : أنقلس ، و « يَتَفَعَّلُ » نحو

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ١٢٨ •

(٢) الخصائص ج ٢ ص ٤٨ وما بعدها ، وينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٦ • والقاموس
مادة « غسل » •

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٣ ص ٣٦٢ •

الينجلب ، و « فِنِعَال » نحو : قنعاس صفة ، وعنقاد وطبشار ،
و « فِنِعْأَلَة » نحو : عنداوة وقيل وزنها : « فِعْلَاوَة » ، و « فِنِعِيل »
نحو : شنظير ، و « فِتْعُولَة » نحو : حُنْجُورَة ، و « فِنِعَال »
نحو : سنمار ، و « فِتَاعِل » نحو : كنادر ، للغليظ ، و « فِتْعُول »
نحو : عنظوب لضرب من الجراد ، و « فِنِعْلَوَة » نحو : عنزهوة ،
وهي صفة ، و « فِتْعُولَة » قالوا : حندورة للحدقة واعتبرها ابن
السكيت من بنات الاربعة التي اعتقت فيها « الواو » و « الياء »
الزائدين . واستدرك عليه زيادتها اولاً في « نَفْعِل » نحو : نرجس ،
و « نِفْعِل » نحو : قرح ، و « نَفْوَعِل » نحو : نخورش (١) .

وزيدت « النون » ثالثة في الابنية الآتية :

- فَعَعَل : فمن الاسماء : عقنقل وععنصر ، ولم يأت صفة .
- فَعَعَلَل : نحو : ضفندد وعفنجاج ، ولم يرد اسماً .
- فَعَعَلَل : قالوا : عرند للشديد ، وهو صفة ، ولم يأت اسماً .
- فَعَعَلَة : نحو : جرنبة وهو اسم (٢) .

واستدرك عليه « فَعَعَلَل » قالوا : رجل زونك للقصير ،
و « فَعَعُول » قالوا : ذرنوح ، و « فَعَعَلَان » نحو : قهنيان ،
« فِهِنَعَال » نحو : سهنساء ، و « فَعَعَعُول » نحو : سقنقور ،
و « فَعَعَلَاء » ، نحو : كرنباء ، و « فَعَعَلَاء » نحو : جلنداء
و « فَعَعَلَاء » نحو : جلنداء ، و « فَعَعَلَاء » نحو : حنطاً ، و « فِعْنَال »
نحو : فرناس ، « فَعَعُول » نحو : غرنوق ، و « فَعَعَنَقَل » نحو :

(١) ينظر المزهج ج ٢ ص ١١ - ٢٧ ، والاستدراك ص ١٤ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ والخصائص
ج ٣ ص ٢٠٤ . والمخصص ج ١٤ ص ٢٥ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ .

زوزنك ، و « فَعَعَلَّ » نحو : قعنب ، و « فِعِعَلَّ » نحو : فرند (١) .
وزيدت رابعة في الابنية الآتية :

فَعَعَلَّن : نحو : رعشن وضيفن ، وهما صفتان ، وفي « ضيفن » خلاف ،
فسيويه يرى أن « النون » هي الزائدة ، لانه من الضيف ،
وذكر المازني عن أبي زيد أن « الياء » هي الزائدة و « النون »
أصلية ، لانه من « ضَفَعَنَّ الرجل - يَضْفَعِنُ » اذا جاء
ضيفا مع الضيف ، فكلمة « ضيفن » على مذهبه « فَيَعَعَلَّ » .
ويرجح ابن جني رأي ابي زيد ، لانه أقوى وذلك لمطابقة المعنى
له كما في قول الشاعر :

اذا جاءَ ضَيِّفٌ جاءَ للضَيِّفِ ضَيِّفَنُ
فأودى بما تقرَى الضيِّوفُ الضيِّافِنُ

ولان « فَيَعَعَلَّ » أكثر في الكلام من « فَعَعَلَّن » (٢) .

فِعَعَلَّن : فمن الاسماء : العرضنة ، ورجل ذو خلفنة ، والبلغن بمعنى
البلاغة وهو قليل . أما الصفة فقولهم : « هذا رجل خلفنة » .
فِعَعَلَّن : نحو : فرسن وهو قليل .

وذكر سيويه انه ليس في الكلام « فَعَعَلَّن » مع انه جاء بهذا
البناء ومثل له بـ « رَعَعَشَن » و « ضَيِّفَن » (٣) . وقال الزبيدي
عندما نقل أبنية سيويه : « قال سيويه : وليس في الكلام « فَعَعَلَّن » (٤) .
ونرجح ان ما ذكره الزبيدي هو الصواب ، وان ما جاء في الكتاب محرف .
واستدرك على سيويه : « فَعَعَلَّنَة » قالوا : امرأة سمعنة ،
ونظرته ، و « فِعِعَلَّنَة » قالوا : امرأة سمعنة ونظرته ، و « فَوَّعَعَلَّ »

(١) الاستدراك ص ٢١ - ٢٢ ، والمزهر ج ٢ ص ١٥ - ٢٧ ، والخصائص ج ٢ ص ٢٠٢ .

(٢) ينظر المنصف ج ١ ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ .

(٤) الاستدراك ص ٢٢ .

نحو : شوذنيق ، و « فَيَعْنُول » نحو : شيدنوق ، و « فَعْلَنَ »
نحو : قشون ، و « فعلن » نحو : قيرطعن ، و « فَعْلَنِي » نحو
كفرني^(١) .

هـ - زيادة التاء :

وزيدت « التاء » اولا في الأبنية الآتية :

تَفْعُل : نحو : تنضب وتنفل وتضرّة وتيرة وهي اسماء .
تَفْعَل : نحو : تدرأ وترتب وتنفل ، وهي اسماء . وقال بعضهم : امر
ترتب ، فجعله وصفا ، وتحلبة صفة .

تَفْعُل : فمن الاسماء : تنفل ، وقالوا : التقدمة ، ومن الصفات :
التحلبة .

تَفْعِل : نحو : تحلىء وتقدمة وهي اسماء . ومن الصفات : تحلبة .
تَفْعِلَة : نحو : تنفلة ، وهو قليل .

تَفْعَلُوت : وهو قليل : قالوا : ترنوت وهو الترثم .

تَفْعِيل : فمن الاسماء : التنييت والتستين ، ولم يرد صفة بلا « هاء »
وقد ورد على « تَفْعِيلَة » صفة نحو : ترعية . وهو قليل
في الكلام . وقد كسر بعضهم « التاء » كما ضموا « الياء » في
« يسروع » فقالوا : « تِرْعِيَة » وهي صفة ولا تجيء بغير
« الهاء » أيضا .

تَفْعُول : نحو : تعضوض وتحموت وتذنوب وهي اسماء ، ولم يرد
صفة .

تَفْعُول : وهو قليل ، قالوا : تؤثور وهو اسم .

تَفْعِلَة : نحو : تدورة وتنهاية وتودية وهي اسماء ، ولم يرد صفة .
تِفْعِلَة : وهو قليل ، قالوا : تحلبة وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد ،
وهي صفة .

(١) الاستدراك ص ١٠ ، والمزهر ج ٢ ص ١٤ - ١٨ .

تَفَعَّلَ : قالوا : تحلبه ، وهي صفة •

تَفَعَّلَ : نحو : التهبط وهو اسم •

تَفَعَّلَ : نحو التبشر ، وهو اسم •

تَفَعَّلَ : نحو : التنوط ، وهو اسم قليل ، ويكثر في المصادر^(١) • وقد

خالفه أبو بكر الزبيدي في هذه الكلمة وجعلها « تَفَعَّلَ » ،

يقول : « قالوا تنوط اسم لطائر »^(٢) •

واستدرك عليه « تَفَاعَلَ » نحو : جمل ترامز ، وقد اعتبر الزبيدي

« التاء » فيها زائدة ، أما ابن جني فيرى انها اصلية ، وانها على وزن

« فَعَالِلِ » لانه ليس فيها اشتقاق بين زيادتها^(٣) • واستدرك « تَفَعَّلَاءِ »

نحو : تركضاء وهي مشية تبختر^(٤) •

وزيدت « التاء » رابعة في :

« فَعَلَّتَ » نحو : سنبطة وهو اسم •

وزيدت خامسة في :

« فَعَلَّوْتُ » نحو : رغبوت ورهبوت وجبروت وملكوت وهي

أسماء ، ومن الصفات : رجل خلبوت وناقة تربوت •

واستدرك عليه في زيادتها خامسة : « فَعَلَّيْتُ » نحو : بریت ،

و « فَعَلَّوْتُ » نحو : حيوت^(٥) •

وقد بينا مالحقته « التاء » أولا وخامسة فيما مضى ، كما بينا

لحاق « التاء » سادسة عند ذكر لحاقها أولا في بناء « تَفَعَّلَوْتُ »

نحو : ترنموت •

٦ - زيادة الميم :

وزيدت « الميم » أولا في الأبنية الآتية :

مَفْعُولٌ : نحو : مضروب ، وهو صفة ، ولم يجيء اسما •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ •

(٢) الاستدراك ص ٢٣ •

(٣) الاستدراك ص ١٤ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٧ •

(٤) الاستدراك ص ١٥ •

(٥) المزهر ج ٢ ص ٨ •

مَفْعَلٌ : نحو : المحلب والمقتل من الاسماء ، ومن الصفات : مثنى ومولى ومقنع •

مِفْعَلٌ : فمن الاسماء : منبر ومرفق ، ومن الصفات : مدعس ومظعن •
مَفْعِلٌ : فمن الاسماء : مجلس ومسجد ، وهو في الصفة قليل ، قالوا : منكب •

مَفْعَلٌ : فمن الاسماء : مصحف ومخدع وموسى ، ولم يكثر في الكلام اسما وهو في الوصف كثير نحو : مكرم ومدخل ومعطى •

مَفْعَلٌ : نحو : منخل ومسعط ومدق وهي اسماء ، ولم يرد صفة •
مَفْعَلَةٌ : نحو مزرعة ومشرقة ومقبرة ، ولم يرد صفة ، وقد قال سيبويه بانه ليس في الكلام « مَفْعَلٌ » بغير « الهاء » (١) •

مِفْعِلٌ : نحو : مرعز •
مِفْعِلٌ : نحو منخر ، وهو اسم ، أما « منتن » و « مغيرة » فانما هما من « اتن » و « أغار » ، ولكن كسروا كما قالوا : « أجؤك » و « لإمك » •

مَفْعُولٌ : وقد جاء في الكلام وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا « الميم » بمنزلة « الهزة » اذا كانت اولاً ، فقالوا « مَفْعُولٌ » كما قالوا « اَفْعُولٌ » ، فكأنهم جمعوا بينهما في هذا كما جاء « مِفْعَالٌ » على مثال « اِفْعَالٌ » و « مِفْعِيلٌ » على مثال : « اِفْعِيلٌ » • ولم يجعل سيبويه هذا البناء بمنزلة « يُسْرُوعٌ » ، لانه لم يلزمه الا الضم ، ولم يتغير تغيره ، وذلك قولهم : « مَعْلُوقٌ » للمعلق (٢) • وقد ذكر غير سيبويه « مغفور » و « مغرود » و « معثور » و « منخور » على هذا البناء (٣) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ •

(٣) شرح الرضى على الشافية ج ١ ص ١٨٧ •

ولكن ابن جنى يرى ان حمل « مغرود » و « مغفور » على « فَعْلُول » اولى من جعلها « مَفْعُول » ومن جعلها على هذا البناء فقد اخطأ، لانه سمعهم يقولون منهما: « تَمَعْفَر » و « تَمَعْرَد » ، وليس هذا « تَمَفْعَل » وانما هو « تَمَفْعَلَل »^(١) . وقال سيبويه : « وليس في الكلام « مَفْعَل » بغير الهاء »^(٢) . أي لا مفردا ولا جمعا ، وقد ذكر السيرافي ان هذا البناء قد ورد عن العرب بدليل ما جاء في قول جميل بثينة :

بُثَيْنَ الزَّمِي « لا » إِنَّ « لا » إِنَّ لَزِمْتِهِ
على كَثْرَةِ الوَاشِيَيْنِ أَي مَعُونِ
وفي قول الآخر :

نِعْمَ أَخُو الهِجَاءِ فِي اليَوْمِ اليَمِي
لِيَوْمِ رَوْعٍ او فِعَالٍ مَكْرُمِ

وذهب الفراء الى انها جمعان على ما هو مذهبه في ان « مَفْعَل » يجيء جمعا كما في « مَهْلِك » بمعنى « الهلك » ، و « مَأْلِكَة »^(٣) . وبذلك تكون « مَفْعَل » قد جاءت في الكلام ، مفردة وجمعا ، وإن كان سيبويه قد أنكر وجودها في كلام العرب . وقد ذكرها ب « هاء » فقط كما في مثل « مقبرة » و « مشرقة » ، وربما يرى أن اصل « مَكْرُم » و « مَعُون » في البيتين المتقدمين « مَكْرُمَة » و « مَعُونَة » .
واستدرك على سيبويه في زيادة « الميم » اولا أبنية هي : « مَفْعَلَان » نحو: مسحلان - وهو الحسن القوام - ، و « مَفْعَلَيْن »

(١) النصف ج ١ ص ١٠٧ - ١٠٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ .

(٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٦٨ - ١٧٠ .

نحو : مقتوين - للخادم ، و « مَفْعَلٌ » قالوا : مكورٌ - للعظيم
 الروثة - ذكرها سيبويه ، و « مَفْعَلِيٌّ » نحو : مكورى وقد سبق
 ذكرها ، و « مَفْعُولٌ » نحو : مهوأنٌ ، و « مَيَّفَعِلٌ » نحو :
 ميرنيء ، و « مَيَّفَعَلٌ » نحو : ميرناً ، و « مَفْعَلٌ » نحو : مكور
 ولم يجيء غيره * و « مَفْعَعِيلٌ » نحو : مطشياً عند من اثبت طشياً ،
 و « مَفْعَعَمَلٌ » نحو : مطرمح ، و « مَفْعَعَمِلٌ » نحو : مطرمح ،
 و « مَفْعَلَعِلٌ » نحو : مطلقم ، و « مَفْعَعَالٌ » نحو : متكاء ،
 و « مَفْعَوَعِلٌ » نحو : مكوهد^(١) .

وزيدت « الميم » رابعة في الأبنية الآتية :

فَعْلَمٌ : نحو زرقم وستهم ، وهما صفتان .

فِعْلِمٌ : دقعم ، ودردم ، ودلقم . وقد ذكر سيبويه « دلقم » في الرباعي
 المجرد . وقال انها على وزن : « فِعْلِلٌ »^(٢) ، فهو يرى هناك أن
 « الميم » اصلية ، ويرى هنا أنها مزيدة وهو مذهب الاكثرين ،
 لان « دلقم » هي الناقعة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها :
 فهو من « دلق »^(٣) .

فَعَامِلٌ : نحو دلامص . وسيبويه يرى أن « الميم » زائدة فيها ، لانه
 من التدييص^(٤) ، وخالفه المازني ورأى انها اصلية لقوله :
 « ولو قال قائل : ان دلامصا من الاربعة معناه « دليص »
 وليس بمشتق من الثلاثة قال قولاً قويا . كما ان « سَبَطْرًا »
 معناه « السبط » وليس منه » . ورأى ابن جنى ان قول
 سيبويه أقيس وأجرى على الاصول^(٥) . ويؤيد سيبويه

(١) الاستدراك ص ١٩ و ٢٤ و ٢٥ ، والخصائص ج ٣ ص ١٩٥ ، والمزهرج ص ١٢-١٣ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ و ٢٢٨ .

(٣) المنصف ج ١ ص ١٥١ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٢ و ٢٢٨ .

(٥) المنصف ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢ .

ما رواه الاشموني من ورود : « دُمَالِص » و « دُمَلِص »
 و « دُمَيْلِص » ومن قولهم درع دلاص - ، ودليص
 ودلصته^(١) .

واستدرك على سيبويه في أبنية زيادة « الميم » رابعة أو في مواضع
 لم يذكرها سيبويه ابنية هي : « فَعَلَمَ » نحو : الدقعم ، وفي المنجد
 انها « فَعَلِمَ » اذ لو كانت « فَعَلَمَ » لاصبحت هي و « جَدْعَمَ »
 من بناء واحد ، - وهو التراب - ، و « فَعَلَمَةَ » نحو : جلهمة - اسم
 رجل - وهو مشتق من جلهة الوادي وهو ما استقبلك منه ، و « فَعَلَمَ »
 نحو : جذعم - للغلام يعنون الجذع - وشدقم يعنون الاشندق ،
 و « فَعَمَالِ » نحو هرماس عند الاصعي لانه من الهرس ، و « فَمَاعِلِ »
 نحو : دمالص ، و « فَمَعَلِ » نحو : دملص ، و « فَعَلَامَةَ » نحو :
 ضرسامة ، و « فَعَلُومَ » نحو : جرسوم ، و « فَمَعَلِ » نحو : هُمَقَع ،
 وزملق ، و « فَعَمِلَةَ » نحو : ثرمة و « فَعَمَلَةَ » نحو : سلقة ،
 و « فَمَعَلِ » نحو : صِمْرِد . و « فَمَعَلِ » نحو : سحج^(٢) .

وقد ذكرنا زيادة « الميم » في مختلف المواقع من الكلمة عند ذكر
 أبنية زيادة الحروف السابقة .

٧ - زيادة الواو :

زيدت ثانية وجاءت على هذه الأبنية :

فَوَعَلِ : فمن الاسماء : كوكب وعَوَسَج ، ومن الصفات : هوزب
 وحومل . ف « حومل » عند سيبويه صفة واعتبرها الزيبيدي
 اسما لموضع ولا تكون صفة الا اذا كانت مشتقة من الحمل^(٣) .

(١) شرح الاشموني لالغية بن ممالك ج ٢ ص ١٩٧ . وشرح الرضي على الشافية
 ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) المنصف ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢ والاشموني ج ٤ ص ١٩٧ . والمزهر ج ٢ ص ١٢ - ٢٠ ،
 والاستدراك ص ٢٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ والاستدراك ص ٢٥ . والمزهر ج ٢ ص ١٢ .

فَوَعَلَّ : نحو كوأل وهو صفة، قال السيوطي إنَّ وزنه: «فَوَاعَلَّ»
أو «فَوَعَلَّ» (١) .

واستدرك على سيبويه في زيادة «الواو» ثانية هذه الابنية :

« فوعل » : نحو : صوبج ، و « فَوَاعَلَّ » نحو : زونرك وقيل
« فَعَنَّعَلَّ » من « زأك » فالواو ليست زائدة . و « فَوَفَعَلَّ »
نحو : دودمس وقيل وزنه « فَوَعَلَّ » ، و « فَوَعَلَّ » نحو : صوليب ،
و « فَوَعَلَّ » نحو لويياء و « فَوَعَلَّ » نحو : صوفير
و « فَوَعَلَّ » نحو : شوذنيق و « فَوَعَلَّ » نحو : شوذاق ،
و « فَوَعَلَّ » نحو : فوضواء وقيل وزنها « فَعَلَّوَاء » ف «الواو»
على هذا الوزن غير زائدة (٢) .

وزيدت «الواو» ثلاثة في الابنية الآتية :

فَعَوَّلَ : فمن الاسماء : خروف وعتود ، ومن الصفات : صدوق .
فَعَوَّلَ : فمن الاسماء : جدول وجرول . ومن الصفات : جهور
وحشور .

فِعَوَّلَ : فمن الاسماء : خروع وعلود ، ولم يرد صفة .

فِعَوَّلَ : فمن الاسماء : عسود . ومن الصفات : عثول وعلود
وقشوف .

فَعَوَّلَ : نحو عطود وكروس وهما صفتان . وعكوك ، وقيل ان
وزن عكوك : فَعَلَّع .

فَعَوَّلَ : نحو : أنيَّ وسدوس وهما اسمان . قال سيبويه : « وهو
قليل في الكلام الا أن يكون مصدرا أو يكسر عليه الواحد

(١) الزهر ج ٢ ص ١٦ .

(٢) الزهر ج ٢ ص ١٢ - ٢٨ .

• للجمع « (١) »

فَعَوَّلَ : نحو : عثول و غدودن و قوطى • وهي صفات — ولم يرد
اسما •

فَعَوَّلَ : نحو جبونن — وهي اسم ، وجعلها بعضهم « جِبَوْتَن »
فهى « فِعْوَلَل » (٢)

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » ثلاثة هذه الأبنية :

« فَعَوَّلَى » نحو : تنوفى وهىولى ، و « مَفْوَعَلَّ » نحو :
مهوأن ، قال السيرافي وزنه « مَفْوَعَلَّ » ، و « فَعَوَّلَاء » نحو :
عشوراء ، و « فَعَوَّلَى » نحو : سنوطى ، و « فَعَوَّلَ » نحو : عصواد
وهو اسم ، و « فِعْوَال » نحو : سروال وهو اسم ، وجلواخ وهو
صفة ، و « فِعْوِيل » نحو : سرويل وهو اسم ، و « فَعْلَوِيلِيَّة »
نحو : شيخوخية (٣) •

وزيدت « الواو » رابعة في الأبنية الآتية :

فَعْلَوَّة : نحو : ترقوة وقرنوة وعرقوة وهي اسماء • و « الهاء » لازمة
لهذا البناء ، ولم يرد صفة •

فَعْلَوَّة : نحو : الخندوة والعنصوة وهما اسمان •

فَعْلَوَّة : نحو : الحندوة • وهو اسم وهو قليل و « الهاء » لاتفارقة (٤) •
فِعْوَل : فمن الاسماء : سنور وعجول وقلوب • ومن الصفات : خنوص
وسروط •

فَعْوَل : فمن الاسماء : سفود وكلوب • ومن الصفات : سبوح و قدوس •
فَعْوَل : نحو : سبوح و قدوس وهما صفتان •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

(٣) الاستدراك ص ٢١ و ٢٥ ، والخصائص ج ٢ ص ١٩٥ — ١٩٦ و ١٩٢ ، والمزهر ر

ج ٢ ص ١٠ — ١٦ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

فَعَلُّوْل : فمن الاسماء : طخروور وهذلول وشؤوبوب • ومن الصفات : بهلول وحلكوك وحلبوب •

فَعَلُّوْل : فمن الاسماء : البلصوص والبعكوك • ومن الصفات : الحلكوك والصمكوك • وهو عند ابن سيدة مما اعتقت عليه زيادة « الواو » و « الياء » من بنات الاربعة^(١) •

واستدركت على سيبويه في زيادة « الواو » رابعة هذه الابنية : « فَعَلُّوْل » نحو : قرقوف ، و « فَعَلُّوِي » نحو : الهندوي ، و « فَعَلُّوْت » نحو : الحيوْت - وهو ذكر الحيات و « فَعَلُّوْلَاء » نحو : بعكوكاء ومعكوكاء - للجلبة والشر - ، و « فِعِنُّوْل » نحو : الفرنوس - وهو من اسماء الاسد - ، و « فِتْنَعُوْل » نحو : عنظوب - ضرب من الجراد - ، و « فَعِنُّوْل » نحو : ذرنوح ، و « فِنِنَعُوْلَة » نحو : حندورة - وهي الحدقة - و « فَعَلُّوْن » نحو : زيتون ، و « فِعَلُّوْل » نحو : فِلطوس ، و « فَعَلُّوَّة » نحو : جبروة عند الكوفيين^(٢) •

وزيدت « الواو » خامسة في « فَعَلُّوَّة » نحو : قلنسوة وهو اسم ، و « الهاء » لازمة ، وقد مرّت ابنية لحاق « الواو » خامسة في الابنية المتقدمة سواء أكان فيما ذكره سيبويه ، أم فيما استدرك عليه •

واستدركت على سيبويه ابنية في هذا الباب - اضافة الى ماضى - هي : « فَعَالِوَّة » نحو : سواسوة و « فَاعَلُّوْس » نحو آبنوس ، و « فَعَلُّعُوْل » نحو : حبربور ، و « فَاعَلُّوْن » نحو : كازرون ، و « فَيِّفَعُوْل » نحو : زيزفون ، و « فَيَاعُوْل » نحو : ديابور ، و « فَاعَلُّوْن » نحو : آجرون^(٣) •

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ٢٥ •

(٢) الاستدراك ص ١٤ و ١٥ و ٢١ ، والخصائص ج ٢ ص ٢٠٢ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ •

٢١٤ • والمزهر ج ٢ ص ١٨ - ٨ •

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢١ - ٢٦ •

ويتضح مما تقدم أن سيويه لم يذكر من حروف الزيادة في أبنية الثلاثي المزيد إلا سبعة أحرف هي : « الهززة ، والالف ، والياء ، والنون ، والتاء ، والميم ، والواو » أما الاحرف الثلاثة الباقية من حروف « سألتمونيها » وهي : « الهاء ، والسين ، واللام » ، فلم يذكرها في حديثه عن الابنية وإن ذكر زيادة « اللام » في « عبدل » عند كلامه في الحروف الزوائد^(١) . وقد ذكر من جاء بعده عدة أبنية لكل من الحروف الثلاثة .

فمن زيادة الهاء :

هَفِئَعَلْ : ذكرها سيويه في أبنية الرباعي المجرد واعتبر « الهاء » أصلية ، أما ابو الحسن الاخفش فقد اعتبرها ثلاثية زيدت « الهاء » في أولها ، لأن « هجرع » للطويل مشتقة من « الجَرَاع » للمكان السهل ، و « هبلع » للأكول من « البَلْع »^(٢) . وذكر الاشسوني أن وزنها عند الاخفش « هَفِئَعَلْ » وصححه الصبّان وقال صوابه « هَفِئَعَلْ » ، كما ذكرناه . ويرى ابن جني أن الصواب أن لا تكون « الهاء » مزيدة فيهما وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم ، وإن كان في هاتين اللفظتين من معنى ما لا « هاء » فيه منهما ، ولكن على أن يكون لفظه قريبا من لفظه ومعناه من معناه^(٣) .

هَفِئَعَوَلَة : نحو : هر كولة ، وقد حكى عن الخليل بن أحمد أن « الهاء » في هذه اللفظة زائدة ، لأنها مأخوذة من « تَرَ كَلْ » ، ولكن بعضهم يرى أنها على وزن « فِعِئَعَوَلَة » ف « الهاء » أصلية فيها^(٤) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٢ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ ، والمصنف ج ١ ص ٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية

ج ٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٢ .

(٣) المصنف ج ١ ص ٢٦ .

(٤) المصنف ج ١ ص ٢٥ . وينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٨٥ ، وحاشية

الصبان ج ٤ ص ٢٠٢ .

فَهَعَلَ : نحو : صهتُم وهو صفة •

هَفَعَلَ : نحو : هزبر •

فِهَعَلَ : نحو : زهلق •

هَفَعَلَ : نحو : همتع •

فِعْلَهُو : نحو : قز هو •

هَفَعَلَ : نحو : هلقام •

فَعَعَلَ : نحو : سلهب بمعنى الطويل وهو من « السلب » ، وذكره

سيبويه في الرباعي المجرد^(١) •

فَعْلَهَاءَ : نحو : اُمَّهَاءَ ، واختلف فيها ، فقليل إنَّ « الهاء » زائدة بدليل

« أمّ » و « الأُمومة » وجمعهم اياها على « اُمَّات » ، ومنهم

من يقول بانها أصلية بدليل قولهم « تَأْمَهَتْ » وبدليل

جمعها على « اُمَّهَات » • وقيل كل منهما أصل ، ف « الاُمَّات »

للبنائت و « الاُمَّهَات » للانسان ، وقد يجيء العكس^(٢) •

فِهِنَعَالَ : نحو سهنسأه من « سنه » اذا تغير •

مَثَفَعَلَ : نحو : مكهمل •

مَثَفَعَلَلَ : نحو : معلهج^(٣) •

وقد رد بعضهم زيادة « الهاء » في الاول ، وجعل ما ورد مما يوهم

زيادتها أولا : أصلا ، وأثبته بعضهم وجاءوا له بالأبنية المتقدمة •

ومن زيادة السين :

« فَعْلِس » : نحو : دفنس ، و « فَعْلَسَة » نحو : خلبسة ،

و « فَعْلُوس » نحو : قربوس وقد عدها سيبويه من ابنية الرباعي

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٨٢ - ٢٨٤ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ٢٠٢ ، والكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٨٥ •

(٣) ينظر المزهري ج ٢ ص ٢٧-٧ •

المزيد بالواو وجعلها على وزن «فَعَلُول»^(١)، و «فَعَلُونُوس» نحو: عبدوس، و «فِعَلَّاس» نحو: عرفاس، و «فُعَالِيس» نحو: خلايس، و «أَفْعَلِيس» نحو: انبسيس، وقيل وزنه «أَفْعَلِيل» ، و «فَاعَلُونُوس» نحو: آبنوس، و «فَنَعَلِيس» نحو: خندريس، وقد ذكرها سيويه في أبنية الخماسي المزيد بـ «الياء» فهي عنده على وزن «فَعَلِيل»^(٢) .

ومن زيادة اللام :

«فَعَلَل» نحو: زيدل في زيد، و «عبدل» في عبد و «هيقل» في هيق وهو الظليم، و «فحجل» في الافحج، و «طيسل» في الطيس وهو الكثير . وقد نقل عن ابي الحسن ان «لام» «عبدل» أصل وهو مركب من «عبدالله» كما قالوا «عشمي» . ويبعده قولهم «زيدل» في زيد، ولكن ابا الحسن عاد فذكر في «كتاب الاوسط» أن «اللام» تزداد في «عبدل» وحده وجمعه «عبادلة»^(٣)، فيكون له في هذه الكلمة قولان : الاول ان «اللام» أصلية، والثاني انها مزيدة . وزاد ابن جني «حَسَدَل» وهو القراد، حيث قال بعضهم ان «اللام» فيها زائدة^(٤) .

ونرى أن سيويه لم يذكر زيادة «الهاء» و «السين» في أبنية الثلاثي المزيد، لانه اعتبرهما في بعض هذه الأبنية أصلية، يضاف الى ذلك انه ربما لم يسمع بالأبنية التي ذكرها من جاء بعده، أما لانه لم يستطع ان يجدها في كلام العرب، أو لان بعضها استحدث بعد زمانه . يضاف الى ذلك ان بعضها مختلف فيه، فلم يرد ان يورط نفسه في امور اختلف فيها، أما «اللام» فقد ذكرها في باب «الحروف الزوائد» .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ . وتنظر هذه الابنية في المزهج ج ٢ ص ١٨-٢٦ .

(٣) ينظر شرح الاسموني ج ٤ ص ٢٠٤ . وينظر هذا البناء في شرح الرضي على الشافية

ج ٢ ص ٣٨١ ، والمزهج ج ٢ ص ١٥ .

(٤) ينظر النصف ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ .

ثانيا : الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد :

وتكون هذه الزيادة بتضعيف أحد الحروف الاصول أو حرفين

منها •

فمن تضعيف « العين » :

فُعِّلَ : فمن الاسماء : السُّلَّمُ والحُمُرُ ، ومن الصفات : الزمَجُ والزَمَلُ •

فِعِّلَ : فمن الاسماء : القنب والقلف والامر ، ومن الصفات : الدنب^(١) والامعة •

فِعِّلَ : نحو : حمص وجلق ، ولم يأت صفة •

فُعِّلَ : نحو تَبَّعَ ، وهو قليل •

وقد استدرك عليه « يَفْعَعِلُ » نحو : يرناً وهو الحناء^(٢) •

ومن تضعيف « اللام » :

فَعَّلَلَ : نحو : قردد ، ومهدد وهما اسمان ولم يرد صفة • وأجاز

السيرافي في « مَهْدَدَد » ونحوه - مما كانت « الميم » في اوله

و « لامه » مضعفة مفكوك تضعيفها - ان تكون « الميم » زائدة

ويكون فك « اللام » شاذاً كما فك « الأجل » في قوله :

الحمدُ لِلّهِ العَلِيِّ الأَجَلِّ^(٣) •

فَعَّلَّلَ : فمن الاسماء : سررد ودعيب • ومن الصفات : قعدد ودخل •

فَعَّلَّلَ : فمن الاسماء : عندد وسررد وعنّب ، ومن الصفات : قعدد

ودخل • وقد اعتبره سيبويه ملحقا بـ « جندب » مما زيدت

فيه النون ثانية ، من الثلاثي على وزن : « فَعَّلَّلَ » ، واعتبرها

بعضهم ملحقة بـ « جُحْدَب » ، لانه اثبت وجود هذا البناء

في الرباعي المجرد^(٤) •

(١) بعض العرب يقول : دنبة « الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ » •

(٢) الاستدراك ص ٢١ ، والخصائص ج ٢ ص ٢١٨ •

(٣) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٩٧ •

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٤٠١ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٤٨ •

فَعْلِيلٌ : وهو قليل ، قالوا : رماد رمدد ، وهو صفة •
 فَعَلَّ : وهو قليل ، قالوا : شربةٌ وجربةٌ ومعددٌ ، وهي أسماء ، وهيبيّ وهو
 صفة • ويرى سيبويه أنّ «الميم» في «معدد» أصل ، لانه من
 «تعدد» وهي «تَفَعَّلَ» ولو لم يكن اصليا لقييل
 «تَمَفَّلَ» ، وذلك لان «تَفَعَّلَ» أكثر من «تَمَفَّلَ»
 ورودا في الاستعمال ، وذهب غير سيبويه الى ان «معدد» :
 «مَفْعَلٌ» ، لان «مَفْعَلٌ» كثير و «فَعَلٌ» قليل جدا
 كالشربة ونحوها • ولقولهم «تعدد» وهو على «تَمَفَّلَ»
 لقولهم على هذا البناء «تسكن» و «تصدرع»
 و «تمندل» و «تغفر» • ويرجح الرضي القول الاول وهو
 الذي ذهب اليه سيبويه ، لان «تَمَفَّلَ» لغة رديئة قليلة
 الاستعمال • والمشهور الفصحح «تَفَعَّلَ» بخلاف
 «شربة» وامثالها فانها ليست رديئة^(١) •

فِعْلٌ : فمن الاسماء : جذب ومجن • ومن الصفات : خذب وهجف •
 فَعَلٌ : فمن الاسماء : جبن وفلج ودجن ويقال : الناس فلجان ، أي
 صنفان من داخل ومن خارج ، والقطن ، ومن الصفات : القمد
 والصبل والعتل •

فِعِيلٌ : فمن الاسماء : العبر والفلز • ومن الصفات : الطمر والهبر •
 فَعِيلٌ : نحو : تنفة ، وهي اسم • وهو قليل •
 فَعْلَةٌ : نحو : درجة ، وهم اسم • وهو قليل •
 فَعْلَةٌ : نحو : تلة ، وهو اسم • وهو قليل^(٢) •
 وقد استدركت عليه : «أفعللة» نحو : اكبرة وهو صفة ، قالوا :
 هو اكبرة قومه ، و «فعللان» نحو : قمدان^(٣) •

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٢٦-٢٢٧ ، والنصف ج ١ ص ١٢٩-١٣٠ •

(٢) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ •

(٣) الاستدراك ص ٩ و ص ١٤ •

ومن تضعيف « العين » و « اللام » معا :

فَعَلَّعَلَّ : فمن الاسماء : حبربر وحورور وتبربر . ومن الصفات :
صمصح ودممك وبرهرة .

فَعَلَّعَلَّ : نحو : ذررح وجلعع ، وهما اسمان . ولم يردصفة .
قال الفراء في « صمصح » انه « فَعَلَّعَلَّ » ، وقال لو كان
« فَعَلَّعَلَّ » لكان صرصر وزلزل : « فَعَفَّعَ » ، وقد رد عليه الرضي
بقوله : « وليس ما قال بشيء ، لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد
كمال ثلاثة اصول » (١) .

ومن تضعيف الفاء والعين معا :

« فَعَفَّعِلَّ » نحو : مرمريس ، وقد ذكرها سيويه في أبنية
زيادة « الياء » خامسة (٢) .

واستدركت عليه في أبنية تضعيف « العين » و « اللام »
« فِعْلِعِلَّ » نحو : اززل ، وهو من الشاذ كما يروي ابن جني ، يقول :
« وهي كلمة تقال عند الزلزلة وينبغي أن تكون من معناها وقريبة من
لفظها ، ولا تكون من الزلزلة . فيجب أن تكون من لفظ « الأزل »
ومعناه ومثاله « فِعْلِعِلَّ » (٣) واستدركت عليه من هذا البناء أيضا
« كِذْبُذِب » ، و « فَعَلَّعَلَّ » نحو : كِذْبُذِب وذررح فيما
رواه ابن جني عن بعض اصحابه ، وقد قال سيويه ان هذين البناءين
غير موجودين في كلام العرب (٤) . و « فَعَلَّعَلَّ » نحو : كِذْبُذِب في
قول الشاعر :

وإذا أتاكَ بأُتْنِي قد بعثتها
بوصالٍ غانِيَّةٍ فَقَلَّ : كِذْبُذِب

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٦٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ - ٢١٣ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٣٠ ، والخصائص ج ٣ ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .

ومثلها : ذر حرح ، و « فَعْلَعْلَان » نحو : كذبذبان ، و « فَعْلَعْلَان »
 نحو : كذبذبان و « فِعْلَعِيل » نحو : سلطيط ، و « فَعْلَعْمُول »
 نحو : حبربور •

واستدركت عليه أبنية تضعيف « الفاء » وهي « فَعْفَل » نحو :
 ررب ، عند الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين • وقال الفراء
 وجماعته وزنه « فَعْفَع » ، و « فَعْفُول » نحو : دردور ،
 و « فَعْفَنَفَل » نحو : كعنكع ، و « فِعِنَفِل » نحو : دحندج ، وهي
 كما يرى ابن جنى صوتان الأول منهما منون هو « دح » والآخر
 منهما غير منون « دح » ، وقد نوّن الأول للوصل ويؤكد ذلك قولهم
 في معناه « دَح دَح » ، فهذا ك « صه صه » و « صه صه »
 في النكرة والمعرفة فظنته الرواة كلمة واحدة (١) • و « فِعْفَل » نحو :
 سمس ، و « فَعْفَل » نحو : بلبل • والمشهور عند البصريين ان
 وزنها « فِعْلَل » ، و « فَعْلَل » ، ويرى الكوفيون ومن تابعهم أنها
 « فعفل » • و « فَعْفَل » نحو : قباقب و « فَعْفَل » نحو : زعازع ،
 و « فَعْفَلَة » نحو : سواسوة ، و « فَعْفَال » نحو : جرجار ،
 و « فِعْفَال » نحو : زلزال ، و « فِعْفِيل » نحو : همهم ، و « فَعْفِيل »
 نحو : جرجير ، و « فَعْفُول » نحو : قرقور ، و « فَيَفَل » نحو
 « قيقم » ، و « فَعْفَلَى » نحو : قرقري ، و « فَعْفَلَان » نحو :
 جلجلان ، و « فَعْفَلَان » نحو : « قعيقعان » (٢) •

وفي أبنية تضعيف « الفاء » و « العين » معا والتي مثل لها سيبويه
 بـ « مرمريس » فقط ، استدرك عليه : « فَعْفَعِيل » نحو : قرقري •
 وفي أبنية تضعيف « الفاء » و « اللام » استدرك عليه :

(١) ينظر الخصائص ج ٣ ص ١٦٨ •
 (٢) تنظر هذه الابنية في المزمع ج ٢ ص ٦ - ١٠

« فِعْمِيلِيَاء » نحو : بريطياء وقرقيسياً (١) .

وقد ذكرنا في الباب الأول عندما تكلمنا على اللاحق : انه يزداد على الكلمة حرف أو أكثر لغرض الحاقها بكلمة أكثر منها أحرفاً ، وأن الثلاثي يلحق بالرباعي المجرد او يلحق بالرباعي المزيد ، أو يلحق بالخماسي المجرد . فمما الحق من الأبنية السابقة بالرباعي المجرد : « فَوَعَلْ » و « فَيَعَلْ » و « فَعَوَّلْ » و « فَعَلَّلْ » و « فَعَلَّى » و « فَعَلَّنْ » و « فَعَلَّةَ » و « فَتَعَلَّ » ، وجميعها ملحقة ببناء « فَعَلَّلْ » الرباعي . و « فَعَلَّلْ » و « فَعَلَّلْ » وهما ملحقان ببناء « فَعَلَّلْ » . و « فَعْيَلَّ » و « فَعْيَلْ » و « فَعَلَّى » و « فَعَلَّ » و « فَعَوَّلْ » وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّلْ » . و « فَعَلَّمْ » و « فَعَلَّلْ » ، وهما ملحقان ببناء « فَعَلَّلْ » . و « فَيَعَلِّلْ » و « فَيَعَلَّ » و « فَيَعْلَلْ » و « فَيَعَلَّنْ » و « فَيَعَلَّةَ » وهي ملحقة ببناء « فَعَلَّلْ » . و « فَعَلَّلَّ » و « فَعَلَّلَّ » وهي ملحقة ب « جُخْدَب » عند غير سيبويه .

ومما ألحق بالرباعي المزيد « فَعَوَّلَلْ » وهو ملحق ببناء « فَعَوَّلَلْ » ، و « فَعَلَّلُولْ » ب « فَعَلَّلُولْ » ، و « فَعَلَّلُولْ » ب « فَعَلَّلُولْ » ، و « فَعَلَّلُولَّةَ » ب « فَعَلَّلُولَّةَ » ، و « فَعَلَّلُولت » ب « فَعَلَّلُولت » ، و « فَعْيَلَّلْ » ب « فَعْيَلَّلِيلْ » ، و « فَعَلَّلِيلْ » ، و « فَعَلَّلِيَّةَ » ب « فَعَلَّلِيَّةَ » ، و « فَوَاعَلَّلْ » ب « فَوَاعَلَّلْ » ، و « فَعَلَّلَالْ » ب « فَعَلَّلَالْ » ، و « فَعَلَّلَالِيَّةَ » ب « فَعَلَّلَالِيَّةَ » ، و « فَعَلَّلَالَّ » ب « فَعَلَّلَالَّ » ، و « فَعَلَّلَالَّى » ب « فَعَلَّلَالَّى » ، و « فَعَلَّلَالَّى » ب « فَعَلَّلَالَّى » ، و « فَعَلَّلَالَّى » ب « فَعَلَّلَالَّى » ، و « فَعَلَّلَالَّى » ب « فَعَلَّلَالَّى » .

ومما ألحق بالخماسي المجرد : « فَعَوَّلَلْ » و « فَعَلَّلَلْ »

(١) المزهج ج ٢ ص ٢٨ .

و « فَعَنَعَلَ » و « أَفَنَعَلَ » وهي ملحقة ببناء « فَعَكَلَ » •

الرباعي المزيد:

وتكون الزيادة فيه على نوعين :

الاول : الزيادة من موضع الحروف الزوائد •

والثاني : الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد •

وقد وردت ألفاظ على هذا الوزن من غير المضعف ، حكى الفراء « ناقة بها خَزْعال » أي داء ، وزاد غيره « قَسْطال » للغبار ، قال أوس :

وَلنِعَمَ مَأْوَى المُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
وَالخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطَالِ

قال ابن جني : « قد يمكن أن يكون أراد « القَسْطَل » فاحتاج فاشبع الفتحة »^(١) • وزاد بعضهم : « بَعْدَاد » و « قَشْعَام » وهو العنكبوت^(٢) •

فِعْلَال : ويرى سيبويه أنه لم يأت في المضاعف على هذا الوزن الا المصدر نحو : الزلزال والقلقال ، ولكن أبا بكر الزبيدي يرى انه قد جاء اسما غير مصدر نحو : الدئداء والدءداء ، وهو اسم لآخر الشهر ، وهذا مضاعف لان الهمزتين اصليتان^(٣) •

فَعَلَلَاء : نحو : برناساء وهو اسم • وهو قليل •
فَعَلَل : نحو : قرطاس وفرناس ، ولم يجيء صفة • قال ابن الحاجب :
« والفصيح في قرطاس ان تكسر « الفاء »^(٤) •

(١) الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ ، وينظر الاستدراك ص ٣٢ •

(٢) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢٠-٢١ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٢٨ ، والاستدراك ص ٣٢ •

(٤) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١١ و ١٧ •

وزيدت « الالف » خامسة لغير التأنيث في :

فَعَلَّى : نحو : حبركى ، وجعلبى •

فِعْنَلال : نحو الجحنيار والجعنيار وهما صفتان •

فِعِلَال : فمن الاسماء : الجِنِبَار والسِنِمَار • ومن الصفات : الطرماع والشقراق •

فَعَلَلَاء : نحو : برنساء وعقرباء وحرملاء وهي اسماء ، ولم يأتِ صفة •

فَعَلَلَاء : نحو : القرفصاء وهو اسم •

فِعَلَلَاء : نحو : طرمساء وجلحطاء وهما صفتان • وهو قليل •

فَعَلَلَاء : نحو هندباء وهو اسم •

فَعَلَلان : فمن الاسماء : عقربان وعرقصان • ومن الصفات : دحمان ورقرقان •

فِعَلِلان : فمن الاسماء : حندمان • ومن الصفات : حدرجان • وهو قليل في الكلام •

فَعَلَلان : فمن الاسماء : زعفران • ومن الصفات : شعشان •

اولا : الزيادة من موضع الحروف الزوائد:

ولا يلحق الرباعي الزيادة في أوله إلا في الاسماء المشتقة حيث تزداد

فيها « الميم » أولا ، وذلك نحو مَدْحَرَج ومَبْعَثَر • والحروف التي تلحقه غير أول هي :

١ - الالف :

وقد زيدت ثالثة في :

فَعَالِل : فمن الاسماء : برائل وعتائد • ومن الصفات : الفرافص والعدافر •

فَعَالِلَى : نحو : جخادبى وهو اسم ، وهو قليل • وقد مده بعضهم فقالوا : جخادباء •

- فَعَالِل : نحو : قرأشب وجبارج •
 فَعَالِيل : نحو : قناديد وقناديل وغرائق^(١) •
 وزيدت رابعة لغير التأنيث في الابنية الآتية :
 فِعْلَال : نحو حلاق وقنطار وشنعاف وهي أسماء • ومن الصفات :
 سرداح وهلباج •

فَعْلَال : قال سيبويه : « لا نعلم في الكلام على مثال « فَعْلَال » الا المضاعف من بنات الاربعة الذي يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الاولين ، وليس في حروفه زوائد ، وانه ليس في مضاعف بنات الثلاثة نحو : رَكَدَدَتْ ، زيادة • ويكون في الاسم والصفة^(٢) » فمن الاسماء : الزلزال والجججات ، ومن الصفات : الحنجات والصلصال ، وقد اعتبر السيوطي وزن هذه الكلمات : « فَعْعَال » أي انها ثلاثية مضعفة « الفاء »^(٣) كما يذهب الى ذلك الكوفيون^(٤) •

وزيدت خامسة للتأنيث في :

فَعْلَلَى : نحو : جججى وقرقرى^(٥) وقهقرى وهي أسماء ، ولم تَأْتِ صفة •

فِعْلَلَى : نحو : الهندي وهو اسم •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ •

(٣) ينظر المزهري ج ٢ ص ١٠ •

(٤) مذهب القراء والكوفيين : ان « صرصار » و « زلزال » ونحوهما من الرباعي المضعف : ليست رباعية وانما هي من الثلاثي المضعف وانها مشتقة من « زل » و « صر » ، وانه « فعفال » لا « فعلال » ، أما سيبويه والبصريون فيذهبون الى انه « فعلال » ، لانه من « فعلل » وهو رباعي مجرد وليس من الثلاثي المضعف « الفاء » وذلك لانه لا يفصل بين الحرف وما كثر منه بحرف أصلي . (شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥ و ج ٢ ص ٢٦٧ وما بعدها) غير ان الكوفيين لا يقولون في « خلخال وبلبال مما لم يدل الاشتقاق على تضعيف فائه بانه « فعفال » (شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٦٢ - ٦٣) •

(٥) المزهري ج ٢ ص ٢٦ •

فِعْلَلَى : نحو الهربذى ، وهو قليل ، ونقل الزبيدي هذه اللفظة وقال
عنها : « فاما الهَرْدَى ، فاحسبه وقع غير صحيح واره
الهربذى على « فِعْلَلَى » وهي مشية الهراذة »^(١) ، وقد
اخطأ أبو بكر الزبيدي فيما ذكره عن سيويه ، لان الكلمة في
الكتاب هي « فِعْلَلَى » ومثل لها بهربذى ، وبذلك فلا وجه
لاعتراضه وتصحيحه ، الا اذا كان الخطأ في النسخة التي
اطلع عليها .

فِعَلَى : نحو : السببرى والضبغى ، وهما اسنان .
فُعَلَى : نحو : الصنفى ، وهو اسم .
فِعِلَى : نحو : الصفقى وهو اسم ، والدققى وهو صفة .
وزيدت سادسة ، وقد مرَّ ذكر لحاقها في ابنية زيادتها خامسة
نحو : برنساء وهندباء وغيرهما ، كما زيدت سابعة فيما مضى من الابنية
نحو : جخادباء وبرنساء وغيرهما .

واستدركت على سيويه في هذا الباب : « فُعَلَل » نحو :
جهنام وهو اسم شاعر ، و « فاعلُول » نحو : الماطرون كما في قول
امية الهذلي :

طالَ ليلي وبتَّ كالمحزونِ
واعترتني الهُمومُ بالماطرِ وونِ

و « فاعلُول » نحو : ماجشون ، في قول امية الهذلي أيضا :

ويخفى بفيحاءٍ مُغْبَرَةٍ
تخالُ القَتَّامَ به الماَجِشُونَ^(٢)

و « فِعِلَى » نحو : شفصلى ، و « فِعْلَلَى » نحو : شفتري وهو

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ ، والاستدراك ص ٢٤ .

(٢) بنظر الخصائص ج ٢ ص ٢١٦ .

اسم رجل ، و « فُعَلَاة » نحو : سلحفاة ، واثبته الزبيدي وقيل اصله :
 « سَلْحَفِيَّة » ، و « فِنَعَالِكَة » نحو : زفالقجة ، و « فِنَعِلَال »
 نحو : سنجلاط ، و « فِيعلال » نحو : فيشجاه^(١) .

٢ - النون :

وقد زيدت ثانية في :

فُنَعَلَّ : نحو : كنتال ، وقنفخر ، وهما صفتان ، وخبعة وهو اسم .

فَنَعَلَّل : وهو قليل نحو : كنهبل وهو اسم .

فَنَعَلَّلِيل : نحو : عنتريس وهو صفة من العترسة وهي الشدة ،

ومنجنيق وهي اسم . وقد اختلف في منجنيق ، فمذهب سيبويه

ومن تابعه انها « فَنَعَلَّلِيل » وان « النون » هي الزائدة

لقولهم في جمعها : « مجانيق » ولان « فَنَعَلَّلِيل » قد

وردت أكثر من غيرها . ويرى غير سيبويه أن « الميم »

و « النون » زائدتان حيث حكى الفراء « جنقناهم » فهو على هذا

« مَنَعَلَّلِيل » ورد بعدم وجود اسم في اوله حرفان من غير

المشتق^(٢) .

« فَنَعَلَّلُول » : نحو : منجنون وهو اسم ، واختلف في الحرف المزيد فيه

فذهب سيبويه مرة الى أنه « فَنَعَلَّلُول » وان « النون »

زائدة وذهب مرة أخرى الى أنه « فَعَلَّلُول » وان « النون »

أصلية و « الواو » زائدة فقط مع اللام الاخيرة ، لانه جمع على

« مناجين » فهو يحتمل « فَعَلَّلُول » و « فَنَعَلَّلُول »^(٣) .

وزيدت « النون » الثالثة في الابنية الآتية :

(١) ينظر المزهر ج ٢ ص ٢٨ - ٢٢ ، والاستدراك ص ٢٠ و ص ٢٢ .

(٢) ينظر المتصف ج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٥٠

وما بعدها ، والكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٤٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٤٤ وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٥٢ - ٢٥٥ .

فَعَنْلَل : فمن الاسماء : جحافل • قال الزبيدي لم يأت اسما^(١) • ومن

الصفات : هزئيل وعينقس وقلنقس •

فَعَنْلَل : فمن الاسماء : عرتن وقرنفل •

وقد ذكرنا زيادتها ثالثة في جحبار وجعبار من الصفات •

واستدركت على سيبويه في هذا الباب الأبنية الآتية : « فَنَعْلَل »

نحو قولهم : عجوز خنصرف وشنهرة ، وأوردها السيوطي

« شَهْرَبَة » لا « شَهْبَرَة » وقال : « واما عجوز شَهْرَبَة

ف قيل هي : ك « سفرجلة » والظاهر انها « فَعَلَّكَة » ومثلها

« جَعَنْدَل » ، و « فَعَلَّل » لا « فَعَنْلَل »^(٢) ، و « فَنَعْلَل »

نحو : هندلع عند من ذهب الى أن « النون » زائدة وليست اصلية ،

وقد وزنها السيوطي « فَنَعْلَع »^(٣) ومثلها هندلق ، و « فَعَنْلَلِي »

نحو : شفتري وهو اسم رجل وقيل : « شفتري » : « فَعَلَّكِي »

خماسي الاصول^(٤) • و « فَعَلَّنَل » نحو : خرفنج ، و « فَنَعْيَلَّكَة »

نحو : زنفيلجة ، و « فَنَعَالَّكَة » نحو : زنفالجة ، و « فَعَنْلَلِيل »

نحو : شمنصير ، و « فَنَعْلَلَال » نحو : سنجلاط ، و « فَعَنْلَلَان »

نحو : « خرنباش » ، وقيل يمكن أن تكون « الالف » اشباعا وقيل

« فَعَنْلَلَال » وقد أوردها ابن جني في بيت من الشعر واعتبرها على وزن

« فَعَنْلَلَال » من الخماسي المزيد^(٥) و « فَعَنْلَلُول » نحو : قرنفل^(٦) •

٣ - الواو :

وقد زيدت ثالثة في الأبنية الآتية :

فَعَوَّلَل : فمن الاسماء : حبوكر وصنوبر وفدوكس • ومن الصفات :

السرومط والعشوزن •

(١) المزهري ج ٢ ص ٢٠ •

(٢) المزهري ج ٢ ص ٢٩ •

(٣) المزهري ج ٢ ص ٢٩ •

(٤) المزهري ج ٢ ص ٢٣ •

(٥) الخصائص ج ٢ ص ٢١٧ •

(٦) الاستدراك ص ٢٠ - ٢٤ وليس لابن خالويه ص ٤٩ والخصائص ج ٣ ص ٢١٧

و ص ٢٠٢ والمزهري للسيوطي ج ٢ ص ٢٩ - ٣٣ •

فَعَوَّلَان : نحو : عبوثران وهو اسم •

فَعَوَّلَكِي : نحو : جيوكري وهو اسم •

وزيدت رابعة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّوَل : نحو : كنهور وبلهور وهما صفتان • وقال الزبيدي أن

« كَنَهَوَر » قطع من السحاب كالجبال واحدها « كنهورة »

فعلى هذا يكون اسماً لا صفة كَبَلَّهَوَر : اسم رجل^(١) •

فَعَلَّوِيل : نحو : قندويل وهندويل من الاسماء ، وهو قليل ولم يرد

صفة •

فَعَلَّلُول : فمن الاسماء : عنقود وعصفور وزنبور • ومن الصفات :

شحطوط وسرحوب •

فَعَلَّلُول : فمن الاسماء : قربوس وزرجون وقلمون • ومن الصفات :

قرقوس وحلكوك •

فَعَلَّلُول : فمن الاسماء : فردوس وبرذون وحرذون • ومن الصفات :

علطوس وفلطوس •

وزيدت خامسة في الأبنية الآتية :

فَعَلَّوَوَة : نحو : قمحودة وهو اسم ، وهو قليل في الكلام • و « الهاء »

لازمة لهذا البناء •

فَيَعَلَّلُول : فمن الاسماء : خيتعور وخيسفوج ومن الصفات عيسجور

وعيضموز وعيطموس •

فَعَلَّلَوَت : فمن الاسماء : عنكبوت وتخربوت •

فَعَلَّلُول : وهو قليل وقد ذكرنا منجنون من الاسماء وجاء من

الصفات : حندقوق •

وقد استدركت على سيبويه في هذا الباب أبنية هي : « فَوَّعَلِّل »

زاده الزبيدي نحو : دودمس وهي حية تنفخ فتحرق ، و « فَعَلَّلُول »

نحو : زرنوق وهو عمود البئر ، وصعقوق وهي قرية باليمامة^(٢) وقيل

(١) ينظر المزهج ج ٢ ص ٣٠ •

(٢) الاستدراك ص ٣٠ و ص ٣٣ •

أن وزنه « فَعْلُول » كزنبور ، قال الازهري : « كل ما جاء على « فعلول » فهو مضموم الاول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك ، الا حرفا جاء نادرا وهو « صعفوق » لخول باليمامة ، وبعضهم يقول : « صعفوق » بالضم . وقال ابن بري : رأيت بخط ابي سهل الهروي على حاشية كتاب : « جاء على « فعلول » بالفتح صعفوق وصعقول لضرب من الكسأة وبكوكة الوادي لجانبه »^(١) واستدركت عليه « فَعْلُول » نحو : عقرقوف^(٢) .

٤ - الياء :

وزيدت ثالثة في :

فَعْيَلَل : نحو سيدع ، وحفيل وعيثل ، وهي صفات .

فَعْيَلَلان : نحو : عريقصان وعيثران ، وهما اسمان .

وزيدت رابعة في :

فِعْلِيل : فمن الاسماء : قنديل وبرطيل . ومن الصفات : شنظير

وحريش .

فَعْلَيْل : نحو : غرنيق وهو صفة . وقد قال الزبيدي انه طائر ، وعلى

هذا يكون اسما وذكر السيوطي انه « فَعْيَيْل » وجعله من

الثلاثي المزيد^(٣) .

وزيدت خامسة في :

فَعْلَيْيَّة : فمن الاسماء : سلحفية وسحفية . قال الزبيدي : « يقال رجل

سحفية أي مخلوق الرأس ، يقال سحفه اذا حلقه : وهو على

هذا « فَعْلَيْيَّة » من الثلاثي المزيد ، لا « فَعْلَيْيَّة » كما

ذكر سيويه^(٤) . وقال السيوطي : « و« فَعْلَيْيَّة » سلحفية .

(١) ينظر لسان العرب مادة (صفق) .

(٢) ينظر الزهر ج ٢ ص ٢٢ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٠ وص ١٦ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، والاستدراك ص ٢٢ .

أما رجل سحفية - أي مخلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه -
فوزنه على هذا « فَعَلْنِيَّة » (١) .

فَنَعْلَيْلٍ : نحو : منجنيق وهو اسم ، وغنتريس وهو صفة .

فُعَالِيلٍ : نحو كنايل وهو اسم .

فَعَلَّلِيلٍ : مضعفاً، قالوا : عرطليل وغشليل وقمطير . ولم يجيء
اسماً .

واستدركت عليه في هذا الباب : « فَيَعْلَلُ » ، قال الزبيدي :
جاء هيدكر ، وذكر السيوطي انه مقصور من « هيدكور » ، وان لم يسع
الاصل ، و « فُعَيْلِلَة » نحو : جعيدبة ، و « فَيَهَعْلَلُ » نحو :
خيهفمى (٢) ، وقيل وزنه « فَيَهَعْلَى » من الثلاثي و « فَنَعْيَلَة »
نحو : زفيلجة ، و « فَعَالِيل » نحو : كهأيل (٣) .

ثانياً : الزيادة من غير موضع حروف الزيادة :

اولاً : تكون بتضعيف « العين » في الأبنية الآتية :

فَعْعَلٌ : نحو : العلكد والهلقس والشنغم ، وهي صفات .

فُعْعَلِيلٌ : فمن الاسماء : الهمتع ، ومن الصفات : الزملق .

فَعْعَلٌ : نحو : الشمخر والضمخر ، ولم يرد اسماً .

فَعْعَلِيلٌ : نحو الهرش وهو قليل . ويرى الاخفش انه لا زائد فيه انما

اصله « هنررش » فقلبت « النون » « مينا » وأدغمت في

« الميم » فصار « همررش » (٤) .

(١) الزهر ج ٢ ص ٢١ .

(٢) لم يذكر سيبويه في المزيد الرباعي زيادة « الهاء » ، وعلى هذا فالارجح ان تكون
الكلمة ثلاثية .

(٣) ينظر الاستدراك ص ٢١ والمزهر ج ٢ ص ٢٩ - ٢٢ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٦١ ، والمزهر

ج ٢ ص ٢٩ .

ثانيا : وتكون بتضعيف « اللام » الاولى في :

فَعَكَل : فمن الاسماء : الشفاح والهمرجة ، ومن الصفات : العدبس
والعملس .

فُعَكَل : نحو الصفرق والزمرد وهما اسمان .

ثالثا : وتكون بتضعيف « اللام » الثانية في :

فَعَكَل : نحو : سهلال وقعدد ، وهما صفتان .

فِعَلَل : فمن الاسماء : عريد ، ومن الصفات : قرشب وهرشف .

فُعَلَل : نحو قسقب وقسحب وهما صفتان ، ولم يرد اسما . وذكر
السيوطي انه قد جاء منه « عرطبة » لعود الغناء وهو اسم^(١) .

وقد استدرك على سيبويه في هذه الأبنية : « فِعَلَل » نحو :

صنبر ، و « فَعَلَل » نحو : قهقر ، و « فِعَلَل » نحو : السجلاط

وهو الياسمين وجهنام وهي البئر البعيدة القعر ، و « فِعَلَلِي » نحو :

شفصلي^(٢) .

ومما ألحق من الأبنية السابقة بالخماسي المجرد : « فَعَوَلَل »

و « فَعَيْلَل » و « فَعَنْلَل » و « فَعَكَل » و « فَوَعَلَل »

و « فَعَكَل » و « فَعَلَلِي » ، وهي ملحقة ببناء « فَعَكَل » .

و « فِعَلَل » و « فِعَلَل » وهما ملحقان ببناء « فِعَلَل » .

الخماسي المزيد :

ولا يجيء إلا مزيداً بحرف من حروف الزيادة ، فمن زيادة الألف

سادسة :

(١) المزهري ج ٢ ص ٢١ .

(٢) ينظر الاستدراك ص ٢٢ و ص ٢٥ ، والخصائص ج ٣ ص ١٦٦ و ص ٢٨١ .

وليس في كلام العرب ص ٢٩ .

« فَعَلَّكَلَى » نحو : قبعثرى وضبغطرى وهما صفتان ، وذكر الصبان أن « قبعثرى » اما أن تكون صفة بمعنى الجمل الضخم أو الفصيل المهزول ، وأما أن تكون اسما لدابة تكون في البحر (١) .

واستدرك على سيبويه في هذا البناء « فَعَلَّكَلَى » نحو كمثرى و « فَعَلَّكَلَانَةَ » نحو : قرعلانة ، و « فَعَلَّكَلِيلِ » نحو : درداقس ، قال ابن جني : « قيل انه اعجمي ، وقال الاصمعي : احسبه روميًا وهو طرف العظم الناتئ فوق القفا . وانشد ابو زيد :

مَنْ زَلَّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزَايَلَتْ
بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدَّرْدِ دَاقِسٍ (٢)

و « فَعَلَّكَلُولِ » نحو : سقلاطون ، و « فَعَلَّكَلَالِ » نحو : الخرنباش ، قال الشاعر :

أَتَتْنَا رِيَّاحُ الْغَوْرِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا
بِرِيحِ خَرْنَبَاشِ الصَّرَاتِيمِ وَالْحَقْلِ (٣)

و « فِعَلَّكَلِيْنِ » نحو : اصطفلين وهو الجزر (٤) .
ومن زيادة « الواو » خامسة :

« فَعَلَّكَلُولِ » نحو : عَضْرَقُوطِ وَقَرَطَبُوسِ
وَيَسْتَعُورِ وهي اسماء . وقد ذهب أحمد بن يحيى
وابن دريد في « يَسْتَعُورِ » الى انها « يَفْتَعُورِ » ، ولم يوافقهما
ابن جني في ذلك وقال : إن من يرى أكتها على هذا الوزن فانه
لا يدري من صنعة التصريف شيئا ، وانما هو فيه هاذ ، وبذلك يرجح

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، وحاشية الصبان ج ٤ ص ١٨٧ .
(٢) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٤ ، والاستدراك ص ٣٧ .
(٣) الخصائص ج ٢ ص ٢١٧ . خرنباش : نبت طيب الريح .
(٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠ .

رأي سيبويه ويراها الصواب^(١) .

« فَعَلَّلْتُوْل » نحو : قرطوس وهو صفة .

واستدرك على سيبويه في زيادة الواو « فَعَلَّلْتُوْل » نحو :
مرزنجوش ، وقد جاء في اللسان ان اصله « مَرَزَجُوش » ،
و « مرزنجوش » لغة فيه^(٢) ، و « فَعَلَّلْتُوْل » نحو سمرطول وهو
الطويل ، ويرى ابن جني انها محرفة من « سَمَرَطُول » ، ولم تسمع
في ثر وانما في قول الشاعر :

على سَمَرَطُولٍ نِياْفٍ شَعَشَعٍ^(٣)

وعلى هذا الرأي فان « سَمَرَطُول » غير مستدركة على سيبويه وانما
هي من بناء « فَعَلَّلْتُوْل » .

ومن زيادة « الياء » خامسة : « فَعَلَّلَيْل » فمن الاسماء :
سلسيل وعندليب ، ومن الصفات : درديس وعلطيس . و « فَعَلَّلَيْل »
فمن الاسماء : خزعيل ، ومن الصفات : قذعيل ودرخميل .

واستدركت على سيبويه : « فَعَلَّلَيْل » نحو : شنصير إن كان
عربيا ، وقد يجوز أن يكون محرفا من « شَمَنْصِير » كعندليب ،
و « فَعَلَّلَيْل » في قشعريرة والسهمجيج ، و « فَعَلَّلَيْل » نحو :
مغناطيس ، واعتبر السيوطي وزنه « فَعَلَّلَيْل » حتى لا ينقض القول
بأن الخماسي لا تلحقه الا زيادة واحدة مع ان ابن القطاع جاء بها على
وزن « فَعَلَّلَيْل »^(٤) .

ومما الحق بالخماسي المزيد : « فَيَعَلَّلُوْل » و « فَعَلَّلْتُوْت »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ و ص ٢٤٦ ، والنصف ج ١ ص ١٤٥ ، والخصائص
ج ٣ ص ٢١٥ .
(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٣٦٢ ، ولسان العرب .
(٣) الخصائص ج ٣ ص ٢٠٧ ، وينظر الاستدراك ص ٣٧ .
(٤) ينظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٥ ، والاستدراك ص ٣١ والزهر ج ٢ ص ٢٤ .

و «فَعَلَّلُول» و «فَنَعَلُول» وهي ملحقة ببناء «فَعَلَّلُول» ،
و «فَعَلَّلُول» وهو ملحق ببناء «فَعَلَّلِيل» •
هذه أبنية الثلاثي والرباعي والخماسي من الاسماء والصفات
مجردة ومزيدة ، في الكتاب • وذكر سيبويه أنه لا يعلم من هذه الأبنية
غير ما ذكره ، وقد استطعنا بالرجوع الى كتب الصرف واللغة والنحو أن
نبين أن كلامه لم يكن دقيقا حيث استدركت عليه أبنية ، وخواف في
قسم منها • وبذلك لم تبق الأبنية ثابتة عند الحد الذي رسمه سيبويه ،
وانما توسعت دراستها وزيد عليها •

الفصل الثاني

أبنية المصادر

المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردا من الزمن والشخص والمكان . وهو عند البصريين - كما سنرى في بحث المشتقات - أصل المشتقات ، ويسميه سيبويه : « الحدث » . والمصدر ثلاثة أنواع : فالأول :

المصدر القياسي ، وهو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب ، ولا نعلم كيف تكلموا بها . وهو الأصل الذي تطرد عليه مصادر كل باب .

والثاني :

المصدر السماعي ، وهو الذي يسمع في الفعل خارجا عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه . وهذا النوع من المصادر لا يكون مطردا فيما شابهه من الأفعال ، إذ لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عن العرب ، ولم نسمع مصادرهما . وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره .

وربما يكون للفعل الواحد مصدران أحدهما قياسي والآخر سماعي أو أكثر من مصدرين ، أحدهما قياسي والآخر سماعية . وقد لا يكون للفعل إلا مصدر قياسي فقط . وقد رجح ابن جني

السماع على القياس فقال: «واعلم انك اذا أدرك القياس الى شيء ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه الى ما هم عليه . فان سمعت من آخر مثل ما أجزته، فانت فيه مخير تستعمل ايها شئت . فان صح عندك ان العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما اجمعوا عليه البتة . الخ » وقال في تعارض السماع والقياس وايهما يؤخذ به « اذا تعارضا نطقت بالسموع على ما جاء عليه ، ولم تقسه في غيره »^(١) ، وعلى هذا فيمكن تطبيق قوله على المصادر ايضا ، ويكون رأيه في ذلك انه اذا سمع في فعل من الافعال مصدر غير القياسي ، فالاولى ان تترك القياس ونستعمله كما جاء عن العرب .

والثالث :

المصدر الصناعي ، وهو المصوغ باضافة « ياء » النسبة الى اسم ، مردفة « بتاء » التأنيث للدلالة على صفة فيه . ويكون ذلك في الاسماء الجامدة كالحجرية والانسانية والحيوانية والكمية والكيفية . فالانسانية هي الصفة المنسوبة الى الانسان ، والحجرية هي الصفة المنسوبة الى الحجر ، ومثلها بقية الكلمات .

ولم يقسم سيبويه المصادر هذا التقسيم ، وانما تكلم على النوعين الاولين ، وتكلم في غيرهما من الموضوعات ، أي انه لم يقسمها الى مصادر قياسية وسماعية بل أشار الى ما يقاس عليه والى ما سمع عن العرب مما يحفظ ولا يقاس عليه ، في اثناء كلامه عنها . وقد كانت أبنية النوعين متداخلة في فصول كثيرة ، فجمعناها وبوبناها ، مستفيدين من اشاراته الى ما يفهم منه القياس والسماع . أما المصدر الصناعي فلم نعر على اشارة اليه في الكتاب ولم نجد له صيغا لنفرد له قسما ثالثا في هذا الفصل . ولعل إهمال سيبويه لهذا النوع من المصادر يعود الى أن

(١) الخصائص ج ١ ص ١٢٥-١٢٦ و ١١٧ ، وينظر النصف ج ١ ص ٢ وما بعدها .

الحاجة لم تكن ماسة اليه في أول عهد العرب بالتأليف ، وأغلب الظن أن المصدر الصناعي دعت الحاجة اليه بعد أن ترجمت الكتب الكثيرة عن اللغات الاجنبية ، وبعد أن بدأ العرب يؤلفون في العلوم المختلفة ، فاحتاجوا الى وضع أبنية تسد حاجتهم في الكتب المترجمة والمؤلفة . وقد كثر هذا النوع من المصادر في القرون المتأخرة، واستعمل في الكتب العلمية ، وفي كتب الصرف والنحو والادب وغيرها (١) .

(١) استخدم هذا المصدر في بضع عشرات من الكلمات عند العرب كالجاهلية والاعرابية والربوبية وغيرها . وقد جعله المجمع اللغوي قياسيا . (ينظر فقه اللغة ص ١٧٤ ومجلة المجمع ج ١ ص ٣٥ و ٢١١ - ٢١٥) .

المصادر القياسية

في الافعال الثلاثية المجردة :

ذكر ابن الحاجب في الكافية أن المصدر من الثلاثي المجرد سماعي، وذكر أبو زيد أحمد بن سهل أن مصادر الفعل الثلاثي لا تدرك الا بالسمع لكثرة ما يقع فيها من الاختلاف ، ولانها لم تجيء على جهة يمكن فيها القياس فقالوا : ذَهَبَ - ذَهَابًا ، وَقَطَعَ - قَطْعًا ، وَدَخَلَ - دُخُولًا ، وَنَظَرَ - نَظْرًا ، فجعلوا المصدر على «فَعَلَّ» و «فعال» و «فَعُول» و «فَعَلَّ» ، فلاختلافها لا يمكن حملها على القياس ، وانما المرجع فيها الى السماع^(١) .

ولكننا نجد سيبويه عندما يذكر المصادر يشير ولو اشارات غير واضحة الى وجود أبنية قياسية وأخرى سماعية من الافعال الثلاثية المجردة ، ونجد ابن مالك عندما بحث مصادر هذه الافعال يقسمها الى سماعية وقياسية ، يضاف الى ذلك ان الرضي شارح شافية ابن الحاجب بيّن المصدر الغالب في كل باب ، ويفهم من كلامه انه يقصد به المصدر القياسي^(٢) .

وهذا يدلنا على أن الافعال الثلاثية المجردة لها مصادر قياسية واخرى سماعية . وعلى هذا الاساس سنبحث هذا النوع من المصادر عند سيبويه ، وهي تأتي على :

(١) تنظر الكافية ص ٩٢ ، والتذييل والتكميل ج ٥ ص ٧ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٣ - ١٦٢ .

فَعَلَّ : ويكون مصدرا لكل فعل متعد على وزن « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » :
 قتل - قتلا ، وخلق - خلقا ، ودقَّ - دقًا ، وساق - سوقا ،
 وغزا - غزواً • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : ضرب -
 ضربا ، و وعد - وعدا ، وباع - بيعا ، ورمى - رميا • ومن
 باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : قطع - قطعاً ، ووضع - وضعاً •
 ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : حصد - حصداً ، ونال -
 نيلاً • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : ومق - ومقاً (١) •

فَعُول : ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن « فَعَلَّ » إذا لم
 يدل على صوت أو سير أو امتناع أو داء أو مهنة • فان جاء
 على أحد هذه المعاني كان له مصدر آخر خاص به يقاس عليه
 وسنذكره •

فمن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : قعد - قعوداً ، وغار
 غَوَّراً ، ودنا - دُنُوًّا • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » :
 جلس - جلوساً ، وورد - وروداً ، وغاب - غيوباً ، وثوى -
 ثَوِيًّا • ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : ذهب - ذهباً ،
 وهدأ - هدوءاً (٢) •

هذا رأي سيبويه في بنائي « فَعَلَّ » و « فَعُول » ، أما
 الفراء فيرى أن قياس « فَعَلَّ » عند أهل نجد « فَعُول » وعند
 أهل الحجاز « فَعَلَّ » سواء أكان متعدياً أم لازماً • وقد رد
 عليه الرضي وقال : إن المشهور هو أن مصدر « فَعَلَّ » المتعدي
 « فَعَلَّ » مطلقاً إذا لم يسمع ، ومصدر اللازم « فَعُول » (٣) •
 وهو بذلك يرجح رأي سيبويه وإن لم يشر إليه •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٧ و ص ٢٢٠ - ٢٢٠
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٩ و ص ٢٢٠ - ٢٢٠
 (٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٧ •

فِعَال : فيما دل على امتناع و اباء ، ويكون من « فَعَلَ » اللازم .
 فمن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : شمس - شماسا ، و شرد -
 شرادا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » ، نفر - نفارا ،
 و شب - شبابا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » طمح -
 طمحا ، وأبى - اباء .

وفما دل على انتهاء زمان الفعل . فمن باب « فَعَلَ -
 يَفْعَلُ » : قطع - قطاعا^(١) .

ولم يشر بعض النحاة كابن مالك الى قياسية « فِعَال » من
 « فَعَلَ » اللازم الا فيما دل على امتناع^(٢) . وقد خالف الرضي
 سيبويه في المعنى الثاني ولم يعتبره مصدرا . يقول : « الفِعال قياس من
 غير المصادر في وقت حينونة الحدث »^(٣) و زاد عليه معنى آخر وهو ما دل
 على وسم نحو : علط - علاطا ، وكشح - كشاحا . وكان سيبويه قد
 ذكر أن أثر الوسم يأتي على « فِعَال » ، أما المصدر منه فيكون على
 « فَعَلَ »^(٤) .

فَعَلَان : فيما دل على اضطراب و تقلب من « فَعَلَ » اللازم . فمن
 باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : نقر - نقرانا ، و دار - دورانا ،
 و نزا - نزوانا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : عسل -
 عسلانا ، و وهج - وهجانا ، و طار - طيرانا ، و غلى - غليانا .
 ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : لمع - لمعانا^(٥) . وقد جعل
 مجمع اللغة العربية بناء « فَعَلَان » قياسياً من « فَعَلَ » اللازم
 مفتوح العين اذا دل على تقلب و اضطراب^(٦) .

(١) حصد وجز و قطع متعددة و لازمة .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٠ .

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٤ ، و الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ .

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢١٨ ، و شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٤ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .

(٦) مجلة المجمع ج ١ ص ٢٤ .

فُعَال : فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم . فمن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : نَعَس - نَعَسَا ، وَسَكَت - سَكَاتَا . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : عَطَس - عَطَسَا ، ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : سَهَم - سَهَامَا . وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء « فُعَال » قياسيا فيما دل على داء من « فَعَلَ » اللازم^(١) .

وفما دل على صوت من « فَعَلَ » اللازم . فمن باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : بَغِم - بَغَامَا ، وَعَوَى - عَوَاءٌ ، وَبَكَى - بَكَاءٌ . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : صَرَخ - صَرَخَا ، وَنَبَح - نَبَاحٌ . ومن باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » : دَعَا - دَعَاءٌ ، وَزَقَا - زَقَاءٌ^(٢) وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسيا من « فَعَلَ »^(٣) .

وقد نقل أبو حيان الاندلسي عن ابن عصفور وغيره ان « فُعَال » يطرد أيضا فيما يفرق اجزاؤه نحو الدثاق والحطام والفئات ، فان لحقته « التاء » اطرد في الفضلات نحو النحاتة ، والفضالة والقلامة والقراضة^(٤) . وذكر سيبويه هذه الأبنية في كتابه ولكنه لم يشر الى أنها مصادر ، يقول : « وقالوا العِضاض شبهوه بالحِيران والشِباب ولم يريدوا به المصدر من « فعلته فعلا » . ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم : جعلته رُفَاتَا وَجُدَاذَا ومثله الحِطَام والفضاض والفئات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه . ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامة والخوارة . فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه »^(٥) . وقد صرح الرضي أن

(١) مجلة المجمع ج ١ ص ٢٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨ و ١٦٢ .

(٣) مجلة المجمع ج ١ ص ٢٥ .

(٤) التذيل والتكميل ج ٥ ورقة ٤ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ .

هذه الالفاظ ليست مصادر فقال : « ويجيء » « فَعَالٌ » من غير المصادر بمعنى « المفعول » كالدقاق والحطام والفتات والرفات . و « الفَعَالَةُ » للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية » ، وذهب أبو علي الى أن هذه ليست بمصادر محققة وانما هي موضوعة موضع المفعول وهي تدل على ما تدل عليه « الفعيلة » التي هي بمعنى الفضلة كالبقية والتليّة والتريكة فلو قلت في « فَعِيْلَةٌ » انها مصادر لقلت مثل ذلك في « فَعَالَةٌ » ولكن « فعيلة » ليست بمصدر (١) .

فَعِيلٌ : فيما دل على صوت من « فَعَلَّ » اللّازم . فمن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : هدر - هديرا ، و نهق - نهيقا . ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : قلخ - قليخا ، وشحج - شحيجا . ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : سهل - سهيلا ، وضج - ضجيجا . وقد جعله مجمع اللغة العربية بناء قياسياً في « فَعَلَّ » اللّازم (٢) .

وفيماء دل على سير من « فَعَلَّ » اللّازم . فمن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : رسم - رسيما ، وخب - خبييماً ، ووجف - وجيفا (٣) .

فَعَالَةٌ : فيما دل على المهنة او الصنعة فمن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : خلف - خلافة ، وساس - سياسة . ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : قصب - قصابة ، و وكل - وكالة ، وخاط - خياطة ، وحمى - حماية . ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : سعى - سعاية . ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » : عرف - عرافة ، وأمر - امارة . ومن باب « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » :

(١) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ .

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٢٥ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ .

ولي - ولاية^(١) • ولم يعتبر ابن مالك هذا البناء قياسياً^(٢) •
 وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسياً فيما دلّ على حرفه
 وشبهها من أي باب من أبواب الثلاثي^(٣) •
 فَعَل : ويكون مصدراً لكل فعل لازم على وزن « فَعِلَ » من
 أحد المعاني الآتية :

ما دل على داء ، نحو : مرض - مرضاً ، وسقم - سقماً ،
 و وجع - وجعاً ، وثول - ثولاً ، وداء - داءً ، ولوي -
 لوئى ، وعبي - عبي •

وما دل على حزن أو فرح نحو : حزن - حزناً ، وندم - ندماً ،
 وفرح - فرحاً ، وبطر - بطراً ، وجدل - جدلاً •

وما دل على خوف أو ذعر : لانه داء قد وصل الى فؤاده
 كما وصل الداء الى بدنه : نحو : فزع - فزعاً • وجزع -
 جزعاً ، ووجل - وجلاً ، ووجر - وجراً •

وما دل على عيب كالداء نحو : حمق - حمقاً ، وكسل -
 كسلاً ، وسهك - سهكاً ، وعرج - عرجاً ، وعور - عوراً ،
 وحذب - حذباً ، وقنم - قنماً •

وما دل على حلية ، نحو : خمط خمطاً ، وخرم - خرماً ،
 وهور - حوراً ، وصيد - صيداً ، وورع - ورعاً ، وهضم -
 هضماً •

وما دل على جوع أو عطش : نحو : عطش - عطشاً ،
 وغرث - غرثاً ، وظمىء - ظمأً ، وطوي - طوئى •

وما دل على انتشار أو هيج ، نحو : ارج - ارجاً ، وحمس -

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ •
 (٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٩ - ١٠٢ •
 (٣) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٤ •

حسبا ، وغضب - غضبا ، وقلق - قلقا ، ونزق - نزقا ،
وهوج - هوجا .

وما دل على سهولة أو تعذر ، نحو : سلس - سلسا ،
شكس - شكسا ، وعسر - عسرا (١) .

وذهب ابن مالك والرضي الى ان القياس في مصدر «فَعَلَّ»
اللازم على «فَعَلَ» سواء أدل على هذه المعاني أم على
غيرها (٢) .

فَعَالَةٌ : ويأتي مصدرا لكل فعل على وزن «فَعَّلَ» . وقد جاء في
المعاني الآتية :

ما دل على حسن أو قبح ، نحو : سبط - سباطة ،
ونضر - نضارة ، وملح - ملاحه ، وقبح - قباحة ، وشنع -
شناعة .

وما دل على نظافة ، نحو : نطف - نظافة ، وطهر - طهارة .
وما دل على صغر أو كبر ، نحو : نذل - نذالة ، وحقر -
حقارة ، وعظم - عظامة ، وضخم - ضخامة .

وما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة ، نحو : صلب -
صلابة ، وشجع - شجاعة ، ورزن - رزانة ، وصغر - صغارة ،
وكمش - كماشة .

وما دل على رفعة أو ضعة ، نحو : نبه - نباهة ، وسعد -
سعادة ، ودنؤ - دنائة ، ولؤم - لآمة (٣) .

ويرى ابن مالك أن القياس في مصدر «فَعَّلَ» أن يكون على
«فَعَالَةٌ» و «فَعُولَةٌ» ، بينما اعتبر سيبويه «فَعُولَةٌ»

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٢ و ٢٢٣ .

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٩ . وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٦ - ١٥٧
والتدبيل والتكميل ج ٥ ورقة ٣ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٦ .

بناء سماعيا في « فَعَلَّ »^(١) ، وتابعه الرضي الذي اعتبر
« فَعَالَةً » هو المصدر الغالب في « فَعَلَّ »^(٢) .

هذه هي أبنية المصادر القياسية التي جاء عليها الفعل الثلاثي
المجرد ، أمّا غير ما ذكرنا من الأبنية فهي سماعية تحفظ في فعلها الذي
وردت منه ولا تقاس في غيره .

في الافعال الثلاثية الزيدة :

وأكثر مصادرها قياسية^(٣) بخلاف المجردة ولم تسع منها إلا
أبنية معدودة سنذكرها عند الكلام على المصادر السماعية .

أما المصادر القياسية فهي :

إِفْعَالٌ : ويكون في كل فعل على وزن : « أَفْعَلَّ - يُفْعَلُّ » نحو :
أكرم - أكراما ، وأخرج - أخرجا ، وأوجد - أيجادا ،
وأعطى - أعطاء ، وأقام - إقامة^(٤) .

تَفْعِيلٌ : ويكون في كل فعل على وزن « فَعَلَّ - يُفَعَّلُّ » نحو :
كسّر - تكسيرا ، ووحد - توحيدا ، ويسّر - تيسيرا ،
ونوّم - تنويما .

تَفْعِيْلَةٌ : وهي قياسية في باب « فَعَلَّ - يُفَعَّلُّ » معتل « اللام »
نحو : عزّى - تعزية^(٥) .

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠١ ، والكتاب ج ٢ ص ٢٢٢-٢٢٦ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٦ .

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٢ وما بعدها ، وشرح الرضي على الشافية ج ١
ص ١٦٣ وما بعدها . ويرى ابن الحاجب ان المصدر فيه قياسي فقط . شرح الكافية ص ٩٥ ،
وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٣ .

(٤) اصل « إقامة » - انوام فتقلت حركة « الواو » الى الساكن الصحيح قبلها ثم
نلت « الفاء » . فاجتمع ساكنان فحذف أحد الالفين وعوض عنه « التاء » في آخر الكلمة .
(الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤ - ٢٤٥) .

(٥) الاصل « تعزي » على وزن تفعيل : تحذف ياء « تفعيل » ويعوض عنها « التاء »
لرؤما عند سيبويه (الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥) . وانما قيل ان المحذوف « ياء تفعيل » قياسا
على تكرمة وتخطئة (شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٦٥) .

مُتَفَاعِلَةٌ : ويكون في « فاعل - يُفَاعِلُ » نحو : قاتل - مقاتلة ،
 وخاصم - مخاصمة • وقد اعتبر ابن مالك « الفِعَال » مصدرا
 قياسيا في « فاعل » أيضا ، بينما يرى سيبويه أن « المتفاعلة »
 هي التي تلزم ولا تنكسر حيث جعلوا « الميم » عوضا من « الالف »
 التي بعد أول حرف منه ، و « الهاء » عوضا من « الالف » التي قبل آخر
 حرف وذلك قولك : « جالسته مُجَالَسَةً » و « قاعدته مُقَاعِدَةٌ »
 و « شاربته مُشَارِبَةً » • وجاء كالمفعول لان
 المصدر مفعول • وقد خالفه أبو سعيد السيرافي فقال :
 « كلام سيبويه في هذا مختل وقد اُنْكِرَ : وذلك انه جعل
 « الميم » عوضا من « الالف » التي بعد أول حرف منه وذلك
 غلط لان « الالف » التي بعد أول حرف هي موجودة في
 « مُتَفَاعِلَةٌ » الا ترى أنك تقول : « قاتلت » وبعد « القاف »
 « الف » زائدة وتقول : « مُتَاتِلَةٌ » في المصدر وبعد « القاف »
 « الف » زائدة فالالف موجودة في المصدر والفعل فكيف تكون
 « الميم » عوضا من « الالف » و « الالف » لم تذهب ؟ (١) •

اِفْتَعَلَ : ويكون في « اِفْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : احتبس -
 احتباسا ، واشتد - اشتدادا •

اِنْتَعَلَ : ويكون في « اِنْتَعَلَ - يَنْتَعِلُ » نحو : انطلق -
 انطلاقا ، وانصرف - انصرافا •

اِفْعَلَ : ويكون في « اِفْعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : احمر - احمرارا •
 تَفَعَّلَ : ويكون في « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تقدم - تقديما ،
 وتكلم - تكلمي •

تَفَاعَلَ : ويكون في « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تقاتل - تقاتلا ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٤ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ ، وينظر المخصص
 ج ١٤ ص ١٨٥ •

وتغافل - تغافلا •

قال ابن سيدة : واما ما حكاه ابن السكيت من قولهم : تفاوت الامر تفاوتاً وتفاوتاً فشاذاً^(١) •

استنفعال : ويكون في « استنفعَل - يستنفعِل » نحو : استخراج - استخراجا ، واستعان - استعانة^(٢) •

افعيئلال : ويكون في « افْعِئْل - يَفْعِئْل » نحو : احبار - احبيراراً ، واشهاب - اشهبابا •

افعييعال : ويكون في « افْعِوْعَل - يَفْعِوْعِل » نحو : اغدودن - اغديدانا ، واعشوشب - اعشيشابا •

افْعِوْءَل : ويكون في « افْعِوْءَل - يَفْعِوْءَل » نحو : اجلوذ - اجلوذا ، واعلوْءَط - اعلوْءَطاً^(٣) •

في الافعال الرباعية المجردة :

وللرباعي المجرد بناء واحد هو « فَعْلَلَّة » ، لانه ليس لفعله الا صيغة واحدة هي « فَعْلَل - يَفْعَلِل » - سواء اكان مضعفاً أم غير مضعف - وذلك نحو : زلزل - زازلة ، ودحرج دحرجة •

ويأتي على هذا البناء أيضاً مصدر الافعال الثلاثية الملحقة به نحو : حوقل - حوقلة ، وشيطن - شيطنة ، وشملل - شمللة •

في المزيد الرباعي :

والمزيد الرباعي نوعان :

الاول : مزيد بحرف هو « التاء » في اوله ويكون مصدره القياسي

على وزن :

« تَفْعَلَل » نحو : تزلزل - تزلزلاً ، وتدحرج - تدحرجاً •

والثاني : مزيد بحرفين وله بناءان :

الاول : « افْعِئْلَل » في « افْعِئْلَل - يَفْعِئْلِل » نحو :

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٦ •

(٢) حدث في « استعانة » التغيير الذي حصل في « اقامة » نفسه ينظر هامش

(٣) ص ٢١٨ من هذا البحث •

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٥ •

احرنجم - احرنجاما ، واخرنظم - اخرنظاما .
 والثاني : « افْعَلَّال » في : « افْعَلَّلْ - يَفْعَلِّلُ » نحو :
 اطمان - اطمنانا ، واقشعر - اقشعرارا .
 ويأتي على هذه الأبنية مصدر الافعال الثلاثية الملحقة بالرباعي
 المزيد نحو : تَمَدَّرَع - تَمَدَّرُعَا ، وتشيطن - تَشِيْطُنَا ،
 واقعنسس - اقْعِنْسَاسَا ، واحرنبي - احْرَبْنَا (١) .

المصدر الميمي :

وهو المصدر المبدوء بسيم زائدة في غير « المفاعلة » وهو كالمصدر
 السابق ، منه قياسي ومنه سماعي ويكون من الثلاثي والرباعي المجردين
 والمزيدين . وسنذكر هنا ما يتعلق بالقياسي .

فني الثلاثي المجرد :

مَفْعَلْ : ويأتي في الافعال التي على وزن « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو :
 ضرب - مضربا ، وعاش - معاشا ، وفرأ - مفرا ، وفي « فَعَلَّ -
 يَفْعَلُّ » نحو : قتل - مقتلا ، وقام مقاما ، وردء - مردءا .
 وفي « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : ذهب -
 مذهبا . وفي « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : شرب - مشربا ،
 ولبس - ملبسا .

مَفْعِلْ : ويكون قياسيا في معتل « الفاء » ب « الواو » الذي على وزن
 « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : وضع - موضعا ، ووعد -
 موعدا .

فالمصدر الميمي عند سيبويه يكون على « مَفْعَلْ » في جميع
 الافعال عدا ما كان معتل « الفاء » ب « الواو » مكسور « العين » في
 المضارع فانه يجيء على « مَفْعِلْ » . وقد خالفه ابن القوطية في « المعتل »
 العين ب « الياء » ، وذهب الى أنه يكون سماعيا فيه ، لان بعض العلماء
 يجيز الكسر والفتح فيها (١) .

(١) تنظر هذه الابنية في الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ وما بعدها .

وذهب ابن الحاجب الى أن المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على « مَفْعَل » قياسا مطردا ، وقد رد الرضي هذا القول وذهب الى أن المثال الواوي المكسور « العين » في المضارع يأتي على « مَفْعِل » أي كما ذهب اليه سيويه (٢) .

ويأتي في المزيد الثلاثي على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة «ميسا» مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، فيكون على وزن : « مَفْعَل » ، في الفعل : « أَفْعَلُ - يَفْعَلُ » نحو : اخرج - مخرجا ، وادخل - مدخلا ، واصبح - مصبحا ، وامسى - ممسى .
قال امية بن ابي الصلت :

الحمدُ للهِ مُسَانَا وَمُصَبِّحُنَا

بالخَيْرِ صَبَّحْنَا رَبِّيَّ وَمَسَانَا

« مَفْعَل » ، في الفعل : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : سرح - مسرِّحا ، قال جرير :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

وقال رؤبة في : « وَقَى - مَوْقَى » :

إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا وَقِيَتْ

« مُتَفَاعَل » في الفعل : « فَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : قاتل - مقاتلا ، قال زيد الخيل :

اقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلَا

وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ الْاَلِ الْمُكَيِّسُ

« مُتَفَاعَل » ، في الفعل : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو :
تحامل - متحاملا ، وتقاتل - متقاتلا .

« مُفْتَعَل » في الفعل : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : انتصر - منتصرا ، واعترف - معترفا .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٦ - ٢٤٧ والافعال لابن القوطية ص ٥ .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٨ - ١٧١ .

« مُتَّفَعِّلٌ » في الفعل : « ائْتَفَعَلَ - يَتَّفَعِلُ » نحو :
انصرف - منصرفا ، واندفع - مندفعا .
« مُتَّفَعِّلٌ » في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَّفَعَّلُ » نحو تقدم -
متقدما .

« مُتَّفَعِّلٌ » في الفعل : « اِفْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : احمر -
محمرًا ، واقطر - مقطرا .

« مُسْتَفْعَلٌ » في الفعل « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ »
نحو : استخرج - مستخرجا ، واستعطى - مستعطى .
« مُتَّفَعَّوَلٌ » في الفعل : « اِفْعَوَّلَ - يَفْعَوِّلُ » نحو :
اعلوط - معلوطا ، واجلوذ - مجلوذا .

« مُتَّفَعَّوَعَلٌ » في الفعل : « اِفْعَوَّعَلَ - يَفْعَوَّعِلُ »
نحو : اعشوشب - معشوشبا ، واخشوشن - مخشوشنا .
« مُتَّفَعَّعَالٌ » في الفعل « اِفْعَعَّالٌ - يَفْعَعَّالٌ » نحو : احمار -
محمارا .

ويأتي المصدر الميمي في الرباعي المجرد والمزيد على وزن مضارعه
مع ابدال حرف المضارعة « ميما » مضومة وفتح ما قبل الآخر ، فيكون
على وزن :

« مُتَّفَعَّلَلٌ » في الفعل : « فَعَّلَلَ - يَفْعَعِّلِلُّ » نحو :
زلزل - مزلزلا ، وبعثر - مبعثرا .

« مُتَّفَعَّلَلٌ » في الفعل : « تَفْعَعَّلَلَ - يَتَّفَعَعَّلِلُّ » نحو :
تدحرج - متدحرجا .

« مُتَّفَعَّنَلَلٌ » في الفعل : « اِفْعَنَّالَلٌ - يَفْعَعَنَّالِلُّ » نحو :
احرنجم - محرنجما .

« مُتَّفَعَّلَلٌ » في الفعل : « اِفْعَلَّلَلٌ - يَفْعَعَّلِلُّ » نحو :
اقشعرا - مقشعرا ، واطمان - مطمانا .

وما الحق بالافعال الرباعية المجردة والمزيدة يأتي مصدره الميمي على

هذه الأبنية نحو : جلبب - مجلببا ، وتقلنس - متقلنسا ، واقعنسس - مقعنسسا^(١) .

اسم المرة :

وهو المصدر الذي يدل على حدوث الفعل مرة واحدة . وله في الثلاثي المجرد بناء واحد هو : « فَعَلَّة » نحو : قعد - قعدة ، وضرب - ضربة ، وقام - قومة ، وخطأ - خطوة . وقد ذهب ابن الحاجب الى أن الفعل الثلاثي اذا لم يكن مصدره مختوما بـ « التاء » ، فان اسم المرة منه يبنى على « فَعَلَّة » ، أما اذا كان مختوما بـ « التاء » فانه يستعمل للمرة بلا تغيير . وهذا الرأي لم يقل به أحد غيره ، قال الرضي : « ولم أعر في مُصَنَّف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على « فَعَلَّة »^(٢) . وهو بذلك يتابع سيبويه في رأيه .

ويأتي اسم المرة في الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد على وزن مصدره المستعمل بزيادة « التاء » ، وقد يوصف بواحدة . ويكون على وزن :

« إِفْعَالَةٌ » في الفعل : « أَفْعَلٌ - يُفْعِلُ » نحو : أكرم - اكرامة .

« تَفْعِيلَةٌ » في الفعل : « فَعَّلَ - يُفَعِّلُ » نحو : عذب - تعذبية ، وسبح - تسييحة .

« افْتِعَالَةٌ » في الفعل : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : احترز - احترازة واحدة ، واتصل - اتصالة .

« انْتِفَعَالَةٌ » في الفعل : « انْتَفَعَلَ - يَنْتَفَعِلُ » نحو : انطلق - انطلاقة واحدة ، وانصرف - انصرافة .

« افْعِلَالَةٌ » في الفعل : « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : احمر - احمرارة .

« تَفْعَلَّةٌ » في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تقبل -

(١) تنظر ابنية المصدر الميمي في كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٠ وما بعدها .

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٧٨ .

تقبله ، وتوعد - توعده •

« تفاعلة » في الفعل : « تفاعل - يتفاعل » نحو : تقاتل -

تقاتله ، وتلاقى - تلاقية •

« استفعالة » في الفعل : « استفعل - يستفعل »

نحو : استخرج - استخراجة •

« افعولة » في الفعل : « افعول - يفعول » نحو :

اجلوز - اجلوزة •

« افعيعة » في الفعل : « افعوعل - يفعوعل »

نحو : اغدودن - اغديدانة ، واعشوشب - اعشيشابة •

« افعييالة » في الفعل : « اففعال - يفعال » نحو : احمار -

احميرارة ، واشهاب - اشهبابة •

« فععلكة » في الفعل : « فععلل - يفععلل » نحو : درج -

درجة واحدة •

« تفعللة » في الفعل : « تفعلل - يتفعلل » نحو :

تبعثر - تبعثرة •

« افعنللة » في الفعل : « افعنلل - يفعنلل » نحو :

احرنجم - احرنجامة •

« افعللة » في الفعل : « افعلل - يفععلل » نحو :

اقشعر - اقشعرارة^(١) •

اسم الهيئة :

وهو المصدر الذي يوتى به للدلالة على هيئة وقوع الحدث • وهو

قياسي ولا يصاغ الا من الثلاثي المجرد ، وقد شدت صياغته من غيره •

ويصاغ على وزن « فعلة » نحو : قتل - قتلة ، وطعم - طعمة ،

ومات - ميتة^(٢) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ و ص ٢٤٦ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

المصادر السماعية

المصادر السماعية - كما ذكرنا - هي المصادر التي تحفظ في الافعال التي وردت عليها ولا يقاس عليها أمثالها مما لم تسمع فيها .
وتكون في الثلاثي المجرد كثيرة ، وتقل في غيره .

في الثلاثي المجرد :

ذكرنا أن ابن الحاجب قال في « الكافية » بأن المصدر في الثلاثي المجرد سماعي كله . وقد فندنا هذا القول واثبتنا انه جاءت مصادر قياسية في الفعل الثلاثي في كتاب سيبويه وغيره من النحاة المتأخرين كابن مالك والرضي وغيرهما . ونذكر هنا ما جاء من مصادر الثلاثي المجرد سماعية ، وأبنتها هي :

فَعَلَّ : وسع في الافعال اللازمة التي على « فَعَلَّ » و « فَعِلَّ »
و « فَعَّلَّ » : فقد ورد من باب : « فَعَّلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : سكت - سكتنا ، وشب - شبا ، وتقرز - تقرا ، وجال - جولا ، وفاز - فوزا ، ونزا - نزوا ، وعدا - عدوا ، وحجج - حججا . ومن باب : « فَعَّلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : لمع - لمعا ، وهدأ - هدهأ .
وضن - ضنا ، وسعى - سعيا . ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : بخل - بخلا ، ويئس - يأسا ، ووجر - وجرا . ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعَلُّ » : نحو : يئس - يأسا ، ووجد - وجدا . ومن باب : « فَعَّلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : ضعف - ضعفا ، وظرف - ظرفا ، وسرو - سروا (١) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٣ - ٢٢٤ .

فَعَلَّ : ورد سماعيا في « فَعَلَّ » لازما ومتعديا ، وفي « فَعَلَّ » ، وفي « فَعِلَّ » المتعدي و « فَعِلَّ » اللازم في غير ما تقدم ذكره في باب القياس . فقد ورد من باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : رقص - رقصا ، وطلب - طلبا ، وطرده - طردا ، وحلب - حلبا ، ورفض - رفضا ، وسلب - سلبا ، وخبَّ - خببا ، وثنا - ثنَّا ، وبدا - بدا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : سرق - سرقا ، وغلب - غلبا ، وجلب - جلبا ، ويسر - يسرا ، ويسن - يسنا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : عبر - عبرا ، وجبج - جبجا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : عسر - عسرا ، وسرع - سرعا ، وشرف - شرفا ، وكرم - كرما . ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : شكل - شكلا ، وفهم - فهما ، وعمل - عملا ، وهوى - هوى ، وصدىء - صدأ ، وغبس - غبسا (١) .

فَعِلَّ : وهو سماعي في كل ما ورد عليه . وقد جاء من باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : خنق - خنقا ، ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : كذب - كذبا ، وحرم - حرما ، وسرق - سرقا . ومن باب : « فَعِلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : لعب - لعبا ، وضحك - ضحكا (٢) .

فَعَّلَّ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه . وقد سنع في باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : كفر - كفرا ، ومجن - مجنا ، وجاع - جوعا ، وناع - نوعا ، وساء - سوءا ، وقات - قوتا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : شح - شحا ، وذلل - ذلا . ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : شغل - شغلا ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ و ٢٢٨ - ٢٣٠ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ .

ولبَّ - لبا • ومن باب: «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو: حزن - حزنا ، وسكر - سكرا ، ورشد - رشدا ، وبخل - بخلا ، وشرب - شربا ، وسخط - سخطا ، وطعم - طعما ، وودَّ - وُدًّا ، وطول - طولًا • ومن باب: «فَعُلَّ - يَفْعُلُّ» نحو: سقم - سقما ، وعقرت - عقرا ، وحسن - حسنا^(١) ، وقبح - قبحا ، وطهر - طهرا ، وضعف - ضعفا ، وبطؤ - بطءً ، وزهد - زهدا ، وسغب - سغبا ، وحصنت - حصنا ، وخرق - خرقا ، وحسق - حسقا ، ومكث - مكثا^(٢) .

فَعَلَ : وهو سماعي في جميع ما أتى عليه ، وقد سماع في باب: «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو: سرى - سُرِّي ، وهدي - هُدِّي • وفي باب: «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو: تقى - تَقِيَ .

وذكر عن ابي العباس المبرد انه قال أن وزن «تقى» «تُعَلَّ» وأن «التاء» زائدة و «فاء» الفعل محذوفة وذلك ان العرب يقولون في موضع «اتقى»: «تَقَى» «يَتَّقِي» - بفتح التاء من يَتَّقِي - وذلك انهم يحذفون «التاء» الاولى الساكنة التي هي بدل من «واو» «وَقَيْتُ» فاذا حذفوها وليت «الف الوصل» «التاء» الثانية المتحركة فسقطت فصار «تقى» وصار في المستقبل «يَتَّقِي» واذا أمرت قلت: «تَقِرْ رَبِّكَ يا زيد» وللمرأة: «تَقِي رَبِّكَ يا هند» ، وبعض الناس يظن أنه يقال: «تَقَى يَتَّقِي» بسكون التاء ، ولو كان كما ظنَّ الناس كان بمنزلة «رَمَى يَرْمِي» ويكون

(١) ذكر الزجاج وابن عصفور ان «الفعل» - بضم الفاء وسكون العين - كالحسن قياسي في مصدر «فعل» بضم العين كـ «حسن» . وهو خلاف ما قاله سيبويه . (ينظر شرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٦)
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢٢٦ ، وص ٢٢٨ - ٢٣٠

الامر منه « اتق يا زيد » كما تقول « ارم يا زيد » وكلام
العرب على ما ذكرناه اولا قال الشاعر :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيَتَهَا
تَقَرَّ اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

وقال آخر أيضا :

تَقْوَهُ أَيُّهَا الْفَتِيَانُ إِنِّي
رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا

وقال آخر في المستقبل :

جَلَاهَا الصِّقْلُونَ فَأَخْلَصُوهَا
فَجَاءَتْ كَثُفَهَا يَتَّقِي بِأَثَرِ

فمذهب ابي العباس أن « فاء » الفعل سقطت في المصدر
كسقوطها في الفعل وأن « التاء » الباقية هي « تاء افتعل » فلهذا
وزنه ب « تَعَلَّ » .

وقال الزجاج : هو « فَعَلَّ » . وكان يقول إن « تَقَى » الذي
هذا مصدره لا يتعدى وانه يقال فيه « تَقَى - يَتَّقِي » ، وان
قولهم : « تَقَى - يَتَّقِي » مُخَفَّفٌ مِنْ « اتَّقَى - يَتَّقِي » وهو
متعدٍ وكان يزعم أن سيبويه انما قال في « هُدَى » انه لم
يجيء غيرُه ، يريد في الفعل المتعدي ، وان « سُرَى » مصدر
فِعْلٍ غير متعدي فحمله ذلك أن قال « تَقَى » مصدر فعل
لا يتعدى ، والذي قاله غير معروف ، لانه لا يعرف « تَقَى
يَتَّقِي » ولا يؤمر منه ب « اتق » كما يقال : « ارم » ^(١) .

فِعْلٌ : وهو سماعي في جميع ماورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَّ -

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٦٠ - ١٦١ وينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٧ .

يَفْعَلُ» نحو: سحر - سحرا ، وفعل - فعلا • وفي باب :
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو: فسق - فسقا ، وقال - قيلا ،
وحج - حججا ، وذهب غير سبويه الى أن «حججا» و«حججا»:
ليسا مصدرين ل: «حج» انما هما لغتان فيه • وذهب الفارسي الى مثل
ذلك غير انه قال في كتاب «الحجة»: «الحجج» المصدر ،
و«الحجج» الاسم يرفع ذلك الى ابي الحسن^(١) • وفي باب :
« فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو: كذب - كذبا ، وحذق - حذقا ،
وحلف - حلفا • وفي باب: «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو: حلم -
حلما • وفي باب: «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو: فهم - فهما ،
وفقه - فقها ، وحذق - حذقا ، وروي - روبا^(٢) •

فَعَلَ: وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب: «فَعَلَ -
يَفْعَلُ» نحو: قلى - قلى ، وزنى - زنى ، وشرى - شرى ،
وقرى - قرى • وفي باب «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو:
شبع - شبع ، وسمن - سمن ، وطوي - طوي ، وروي -
روي ، وغني - غني ، ورضي - رضى • وفي باب «فَعَلَ -
يَفْعَلُ» نحو: غلظ - غلظا ، وعظم - عظما ، وصغر -
صغرا ، وكبر - كبرا ، وضخم - ضخما ، وسرع - سرعا ،
وبطؤ - بطؤا^(٣) •

فَعَلَّة: وهو سماعي في جميع ما جاء عليه ، وقد سمع في باب: «فَعَلَ -
يَفْعَلُ» نحو: رحم - رحمة ، وخال - خيلة ، وعام -
عيمة ، وحار - حيرة ، وهاب - هيبة ، وغار - غيرة ، وخشي -
خشية ، وشهي - شهوة ، ولقي - لقية • وفي باب: «فَعَلَ -

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٨ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ وص ٢٢٥ وص ٢٢٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٥ وص ٢٣٠

يَفْعَلُ * « نحو : كثر - كثرة ، ووضع - ضعة^(١) .

فَعَلَّةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَّ - يَفْعَلُ *» نحو : رزم - رزمة ، وجلب - جلبه . وفي باب : «فَعَلَ - يَفْعِلُ *» نحو : جلب - جلبه ، وخدم - خدمه ، وغلب - غلبه ، ووحى - وحاه . وفي باب : «فَعِلَّ - يَفْعَلُ *» نحو : نهم - نهمة ، ورحم - رحمة^(٢) .

فَعِلَّةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَلَ - يَفْعِلُ *» نحو : سرق - سرقة . وفي باب : «فَعِلَّ - يَفْعَلُ *» نحو : فطن - فطنة^(٣) .

فَعَّلَةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَّلَّ - يَفْعَلُّ *» نحو : ادم - ادمة ، وشهب - شهبه ، وسرع - سرعة ، وجرؤ - جرأة . وفي باب : «فَعَّلَّ - يَفْعَلُّ *» نحو : شهب - شهبه ، وقهب - قهبة ، وصديء - صدأة ، وغبس - غبسة ، وقوي - قوة^(٤) .

فِعِلَّةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : «فَعَّلَّ - يَفْعَلُّ *» نحو : نشد - نشدة ، وقلء - قلأة ، وعفء - عفئة ، وذلاء - ذلأة ، وحمى - حمية . وفي باب : «فَعَّلَّ - يَفْعَلُّ *» نحو : امر - امرة ، ووضع - ضعة^(٥) . وذكر ابن سيده انه يجيء في المصادر «فِعِلَّةٌ» على معنى الإبانة عن الكيفية ، يقال : انه لِحَسَنُ الْعِمَّةِ وَالْعِصْبَةِ وَالْفِضْلَةِ

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٤ - ٢٢٥ و ٢٣١ ، وينظر المخصص

ج ١٤ ص ١٢٩ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢١٨ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٤ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ و ٢٢٤ - ٢٢٦ .

والنقبة واللحفة واللشمة والبيعة والوزنة ، وقد استعملوا ذلك فيما ليس بصفة محسوسة وانما هي مقبولة بالعقل نحو الفقهة والفهممة والغفلة يخرجونه مخرج الفطنة والعرفة . قال أبو علي وابو سعيد ويدخل في هذا الكِظَّة والبِظنة والمِلاة (١) .

فَعُول : ويكون سماعياً في غير الافعال التي على وزن « فَعَلَ » اللّازم مسا لا يدل على امتناع أو صوت أو سير أو داء أو مهنة أو حركة واضطراب . فان دَلَّ على أحد هذه المعاني وجاء على « فَعُول » فهو سماعي لا يقاس عليه ، وكذلك ان كان في غير « فَعَلَ » اللّازم ، كما في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : نفر - نفورا ، وشمس - شمسوا ، وشكر - شكورا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : جحد - جحودا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : شب - شبوبا ، ونفر - نفورا ، ووئب - وئوبا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : مكث - مكوثا ، ووضئ - وضئوا (٢) .

فَعُولَة : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : بحج - بحوحة ، وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : صهب - صهوبة . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : ملح - ملوحة ، وجهم - جهومة ، وسبط - سبوطة ، وقبح - قبوحة ، وصعب - صعوبة ، وحزن - حزونة ، وسهل - سهولة (٣) . وقد ذهب ابن مالك الى ان « فَعُولَة » مصدر قياسي في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » يقول :

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٣٧ .
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢١٧ و ٢٢٠ - ٢٢٣
 (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٥

فَعُولَةٌ فُعَالَةٌ لِفَعْلًا

كَسَهَلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا^(١)

فِعَالٌ : ويكون سماعيا في « فَعَلَ » اللّازم ان لم يدل على إِبَاء ونفور أو انتهاء زمان الفعل • وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : حرن - حرانا ، وكتب - كتابا ، وحجب - حجابا ، وغار - غيارا ، وقام قياما ، وصام - صياما ، وآب - آبابا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : صرف - صرافا ، وكذب - كذابا ، وضرب - ضرابا ، وهب - هبابا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : خلأ - خلاء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » - نحو : لقي - لقاء^(٢) •

فِعَالَةٌ : وهو سماعي في جميع الافعال عدا ما دلّ منها على مهنة أو صنعة فان « فِعَالَةٌ » يكون قياسيا فيها كما مضى • وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : زار - زيارة ، وعاد - عيادة ، وناح - نياحة • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : زاد - زيادة ، وعاف - عيافة ، وحمي - حماية ، ونكى - نكاية • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : عاف - عيافة^(٣) •

فِعَالٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : حصد - حصادا ، وثبت - ثباتا ، وجزء - جزا ، وزال - زوالا ، ودام - دواما ، وراح - رواحا ، وبدا - بداءا ، وثأ - ثأا ، ودها - دهاء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : ذهب - ذهابا ، ولذء - لذاذا • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سقم - سقاما ، ونشط - نشاطا ، وسمع - سماعا ، ورشد - رشادا ، وبيض - بياضا ، وسود

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠١ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٣٠ و ٢٣٢ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ و ص ٢٢٥ و ٢٣١ •

سوادا ، وشقي - شقاء ، وظميء - ظماء ، وغري - غراء •
 وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : قضى - قضاء ، ونمى -
 نماء • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : جبل - جبلا ،
 ووسم - وساما ، وبهو - بهاء ، ودهو - دهاء ، وبدو -
 بداء (١) •

فَعَالَةٌ : ويكون سماعيا في غير « فَعَلَ » ، وقد سمع في باب : « فَعَلَ -
 يَفْعَلُ » نحو : نصح - نصيحة ، وحكى الفارسي عن أبي
 زيد : « اللهم اعطنا سآلاتنا » (٢) • وفي باب : « فَعَلَ -
 يَفْعَلُ » نحو : نبه - نباهة ، ونضر - نضارة • وفي باب :
 « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سثم - سامة ، وزهد - زهادة ،
 وقنع - قناعة ، وسعد - سعادة ، وشكس - شكاسة ،
 وسقم - سقامة ، وظميء - ظماء ، وسبط - سباطة ، ولبق -
 لباقة ، وفهم - فهامة ، ونقه - نقاهة ، وجهل - جهالة ،
 ولبيب - لبابة ، وضمن - ضنانه ، ويئس - ياسة ، وشقي -
 شقاوة ، وقوي - قواية • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ »
 نحو : يئس - ياسة (٣) •

فَعَالٌ : ويكون سماعيا في جميع الابواب عدا ما كان على « فَعَلَ »
 اللازم الدال على داء أو صوت • وقد سمع في باب : « فَعَلَ -
 يَفْعَلُ » نحو : قمص - قماسا ، ونزا - نزاء ، وفي باب :
 « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : سأل - سؤالا ، ومزح - مزاحا ،
 وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : قمص - قماسا (٤) •
 فَعْلَانٌ : وقد سمع في باب « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : لوى - ليانا ،
 وذكر بعض النحويين أن « لَيَّانٌ » أصله « لِيَّانٌ » لانه ليس

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ - ٢٢٥ و ص ٢٣٠ - ٢٢٢

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٢٩ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٦

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٨

في المصادر «فَعْلَان» وانما يجيء على «فَعْلَان»، و«فَعْلَان» كثير ، وقد استحسنته ابن سيدة واستدل عليه بما ذكره ابو زيد في كتاب عَيَّمان عن بعض العرب « لِيَّانَا » بالكسر (١) . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : شنيء - شناناً (٢) . فَعْلَان : وقد جاء في فعل واحد من « فَعِلَ » المتعدي هو : شنيء - شناناً ، وجاء عليه فعلان آخران من « فَعِلَ » اللازم الذي لا يدل على التقلب والحركة نحو : الحَيِّدان والمَيِّلان . ولكن السيرافي يقول فيهما : « وقد يجوز عندي أن يكونا على الباب ، لان الحَيِّدان والمَيِّلان انما هما اخذ في جهة ما عادلة عن جهة اخرى . فهما بمنزلة « الرُّوْعَان » ، وهو عدو في جهة الميل . وقال بعضهم لأن الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة » (٣) .

فِعْلَان : وهو سماعي في جميع ماوردعليه، وقد سمع في باب: «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : حرم - حرمانا ، وعرف - عرفانا ، ووجد وجدانا ، وأتى - آتينا . وفي باب « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو: رثم - رثمانا ، وحسب - حسابنا ، ولقي - لقيانا ، ورضي - رضوانا ، وغشي - غشيانا . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : حسب - حسابنا (٤) .

فَعْلَان : وهو سماعي في جميع ماورد عليه . وقد سمع في باب «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : رجح - رجحانا ، وشكر - شكرانا، وكفر - كفرانا . وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : رجح - رجحانا . وفي باب : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» نحو : غفر - غفرانا . وفي باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » نحو : رضي - رضوانا (٥) .

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٢ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ - الهامش

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ .

فَعُول : وقد سَمِعَ في الفعلين : وقد - وقودا ، وقبل - قبولا ، وقد سمعها سيبويه عن العرب بنفسه على هذا البناء • وذكر الأَخْفَشُ أَنَّ الوُقُودَ - بالفتح - الحطب ، والوقود - بالضم - الإِتْقَادُ وهو المصدر • وقال غيره إِنَّ القبول والولوع مفتوحان ، وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم (١) •

تِفْعَال : سَمِعَ في : لَقِيَ - تَلَقَّاء •

انْفِعَال : سَمِعَ في : كَسَرَ - انكسارا (٢) •

فَيَعْلُولَة : وقد سَمِعَ في الافعال المعتلة « العين » في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : كان - كينونة ، وقاد - قيدودة • وفي باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : بان - بينونة • وذهب الفراء الى أن هذه المصادر على وزن « فَعْلُولَة » - بضم « الفاء » - ولكنهم كرهوا أن تنقلب « الياء » في « بينونة » ونحوها « واوا » لانضمام ما قبلها ففتحوا « الفاء » واجروا بنات « الواو » هنا مجرى بنات « الياء » ، لانها داخلة عليها • ولم يقبل ابن جني ما ذهب اليه الفراء وقال : « وهذا عند اصحابنا مذهب واهٍ جدا ، لان لا ضرورة تدعو الى فتح « الفاء » لتصح « العين » (٣) ، وهو بذلك يرى رأي سيبويه في هذا البناء • وخالفهم ابن خالويه فاعتبر وزنها « فَيَعْلُولَة » كما ذكر الاخفش ، والى هذا ذهب ابن مالك في « التسهيل » (٤) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، ولسان العرب مادة « وقد » و « قبل » و « ووشؤ » .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥ و ٢٤٤

(٣) المنصف ج ٢ ص ١٢ وينظر فيه الالفاظ التي على هذا الوزن مما لم يذكرها

سبويه مثل سيرورة وديومة وسيرورة وطيرورة .

(٤) ليس في كلام العرب ص ١٩ ، وينظر التذليل والتكميل في شرح التسهيل ج ٥

فَعَلَى : وقد سمع في : رجعته - رجعى ، وبشرته - بشرى • قال ابو علي : ومن هذا الباب « حُسْنَى » في قراءة من قرأ : « وقولوا للناس حُسْنًا ^(١) » ولا تكون على الوصف لانها لم تعرف لمعاقة من ^(٢) •
فِعَلَى : وقد سمع في : ذكرته - ذكرى ^(٣) •

وهناك أبنية استدركت على سيبويه في هذا الباب هي : « تَفْعُول » نحو : هلك - تهلوكا ^(٤) ، و « فَعْلَنِيَّة » نحو : بلهنية • وقد ذكرها سيبويه في أبنية الاسماء الثلاثية المزیدة ولم يشر الى أنها مصدر ^(٥) • و « تَفْعَل » نحو : تدرأ ، ولكن سيبويه ذكرها في أبنية الاسماء المزیدة • و « فَعْلَوْتُ » نحو : جبروت وقد ذكرها سيبويه في أبنية الاسماء المزیدة أيضا ولم يشر الى انها مصدران ^(٦) • و « فَعَالِيَّة » نحو : كراهية ، وقد ذكرها سيبويه في أبنية الاسماء المزیدة ولم يشر الى أنها مصدر • ومساوية وأصلها مساوئة من الفعل « ساء » وهي مذكورة في الكتاب في مبحث معتل « العين » مهموز « اللام » ^(٧) و « فَعْلَى » نحو : الغلبى ، و « فَعْلَةٌ » نحو : الغلبة ، و « فَعِيلَةٌ » نحو : الشيبية والفضيحة ، و « فَعْلَل » نحو : سؤدد ^(٨) • و « تَفْعَلَةٌ » نحو : تهلكة ، وقد ذكر سيبويه التضررة والتسرة وهما على وزن « تَفْعَلَةٌ » عند كلامه على الاسماء المزیدة ^(٩) • وذكر الزمخشري وابن مالك ان المصدر قد يرد على وزن اسم انفاعل نحو : الفاضلة ، والعافية ، او اسم المفعول كالمعقول والمجتلود

- (١) سورة البقرة الآية ٨٢ •
- (٢) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥ •
- (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ص ٢٢٨ •
- (٤) ليس في كلام العرب ص ٣٥
- (٥) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٦ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥١
- (٦) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢
- (٧) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ ، ٢٧٩ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٥١
- (٨) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٣ •
- (٩) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٢٠-٢٢١ •

والمرفوع ، ويرى الاشموني أن مجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليل نحو : « جلد - جلدًا - مجلودا » ، وفي غيره كثير نحو « المجرب » بمعنى التجربة . وقد اعتبر سيبويه ما جاء على وزن اسم المفعول مصدرا ميميًا^(١) .

وعلى كل حال فان ما ذكره بعضهم من أبنية مصادر لم يشر اليها سيبويه أو لم يقل إنها مصادر فانها ذكرت في مواضع اخرى من الكتاب ، وبذلك يكون الاستدراك عليه في هذا الباب قليلا .

في الثلاثي المزيد :

وأبنية المصادر السماعية فيها قليلة ، إذ أكثرها قياسية كما تقدم ، وقد سمعت مصادر لمزيد الثلاثي هي :

فِعَال : وذلك في باب : « فَعَلَ - يُفَعِّلُ » نحو : كَلَّمْتَهُ - كَلِّمْنَا ، وحمَلْتَهُ - حَمَلْنَا ، يقول سيبويه : « ارادوا ان يجيئوا به على « الإفعال » فكسروا أوله وألحقوا « الالف » قبل آخر حرف فيه ، ولم يريدوا ان يبدلوا حرفا مكان حرف ، وقد قال الله عز وجل : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا »^(٢) .

تَفِعَعَال : وقد سمع في باب : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تحمل - تحملا .

فِيَعَال : وقد سمع في باب : « فَاعَلَ - يُفَاعِلُ » نحو : قاتل - قيتالا . فِعَال : وسمع في باب : « فَاعَلَ - يُفَاعِلُ » نحو : مارته - مرأ ، وقاتلته - قتالا . وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا في :

« فَاعَلَ - يُفَاعِلُ » يقول :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠ ، والمفصل ص ٢٢٠ - ٢٢١ ، والتدبير والتكميل ج ٥ ورقة ٢ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٨٩ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ . وسورة النبأ ، الآية ٢٨ .

لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ

وغير ما مرَّ السَّماعُ عادِلَه^(١)

فَعَلَى : وسع في باب : « أَفْعَلُ - يَفْعَلُ » نحو : اشتكيت - شكوى ، وادعَى - دعوى • قال بعض العرب : « اللّهُمَّ أَشْرَ كُنِّي فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ » • فالدعوى هنا بمعنى الإِدْعاء^(٢) •
فَعَلَى : وقد سمع في باب : « أَفْعَلُ - يَفْعَلُ » نحو : افتى - فتياً ، واعدى - عدوى ، وإقام - بقيا •

فِعَلَى : وسع في باب : « فَعَلٌ - يَفْعَلُ » نحو : ذكره - ذكرى • فَعُولٌ : وسع في باب : « تَفَعَّلٌ - يَتَفَعَّلُ » نحو : توضأ - وضوء ، وتطهَّر - طهوراً ، وفي باب : « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ » نحو : ألع - ولوعاً • وفي هذا البناء خلاف فسيويهِ والرضي وغيرهما من علماء العربية يرون أنه مصدر سمع في هذه الأفعال ، وذكر الاخفش ان « الوَضوء » - بالفتح - هو الماء الذي يتوضأ به ، و - بالضم - هو المصدر • وقيل ان « الوَلْووع » و « القَبُول » - بالفتح - مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضمومة الاول^(٣) • ويرى محققو كتاب « شرح الرضي على الشافية » أن الوَضوء والوَلْووع والطَّهور اذا كانت من تَوَضَّأً وأوَلَّع وتَطَهَّرَ فهي أسماء مصادر إن° اريد بها الحدث سواء أكان أولها مضموما أم مفتوحا^(٤) •

إِفْعَالٌ : وسع في باب « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ » معتل « العين » بلا تعويض عن الحرف المحذوف ، قال تعالى : « وإِقامِ الصَّلَاةِ »^(٥)

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، وشرح الرضي ج ١ ص ١٩٥ - ١٦٠ ، ولسان

العرب مادة (ولع) و (قبل) و (طهر) •

(٤) ينظر هامش ص ١٦٠ ، ج ٢ من كتاب شرح الشافية للرضي •

(٥) سورة الانبياء الآية ٧٣ ، وسورة النور الآية ٣٧ •

في الفعل « أقام » والقياس « إقامة » • وذكر الفراء أن « الهاء »
لا تسقط إلا ما كان مضافاً والاضافة عوض منها وانشد :
إن الخليط أجَدُّوا البين فانجردوا
وأخلفوك عِدَّ الامر الذي وَعَدُوا

وذكر ان الاصل : عِدَّة الامر ، والهاء سقطت للاضافة وأن
ذلك لا يجوز في غير الاضافة . . . فاجاز سيبويه أقمته إقامة
ولم يجزه الفراء^(١) • وقالوا : أريته إراء، وقال ابن سيدة: « واما
أريته إراءة » فليس من هذا الباب لانه لم يعتل عين الفعل منه ولكنه
دخله النقص لتلين « الهزمة » فعوض « الهاء » وكان الاصل
« أرأيتُهُ إراءاءً » كما تقول : « أرعيتُهُ إراءءً » فخففت
« الهزمة » في المصدر كما خففت في الفعل بأن القيت حركتها
على « الراء » واسقطت فجعلت « الهاء » عوضاً عن ذلك^(٢) •

افْتَعَلَ : وقد سمع في « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تجاور -
اجتورا ، وفي « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تتبع - اتبعا •
تَفَاعَلَ : وقد سمع في « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » نحو : اجتور -
تجاورا •

تَفَعَّلَ : وقد سمع في « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : « تَبَتَّلَ -
تبتيلا • وفي « أَفْعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : انزل - تنزيلا •
انْتَعَلَ : وقد سمع في « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تطوى -
انطواء •

فَعَلَ : وقد سمع في « انْتَعَلَ - يَنْتَعِلُ » نحو : انكسر - كسرا •
فَعَالَ : في « أَفْعَلَ - يَفْعَلُ » نحو : انبت - نباتا ، قال تعالى :
« والله أنبتكم من الارض نباتاً »^(٣) •

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨ •

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١٨٨ •

(٣) سورة نوح ، الآية ١٧ •

تِفْعَال : وقد سَمِعَ فِي « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » نَحْو : بَيِّنَ تَيَانَا ،
وَهُوَ عِنْدَ سَيُوبِيهِ اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ (١) .

وقد ذكرنا في باب المصادر القياسية أن « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » يَجِيءُ
فِي مَعْتَلِ « اللام » عَلَى وَزْنِ « تَفْعِيلِ » ، وَتَحْذَفُ « يَأْوُهُ » وَتَعْوِضُ
عَنْ « تَاءِ » فِي آخِرِهِ ، وَلَمْ يُجْزِئْ سَيُوبِيهِ حَذْفُ « التاء » . وَقَدْ سَمِعْتُ
بِإِحْذَفِ أَوْ تَعْوِضِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَمَهِ تَنْزِي دَلَوْهَا تَنْزِيَا
كَمَا تَنْزِي شَهْلَةَ صَبِيَا (٢)

وَرَبَّمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فِجَاءَ بِهَا دُونَ حَذْفِ أَوْ تَعْوِضِ عَلَى « تَفْعِيلِ »
لَا « تَفْعَلَةَ » .

وَذَكَرَ الرُّضِيُّ بِنَاءَ « تَفْعَلَةَ » فِي الصَّحِيحِ مِنْ « فَعَّلَ -
يَفْعَلُ » نَحْو : كَرَمٌ - تَكْرِمَةٌ (٣) . وَذَكَرَهُ سَيُوبِيهِ فِي مَهْمُوزِ « اللام »
نَحْو : تَخَطُّةٌ وَتَجْزِئَةٌ (٤) .

فِي الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ :

وَالسَّمَاعِيُّ قَلِيلٌ فِيهِ ، وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِ بِنَاءً أَنْ هُمَا :
فِعْلَالٌ : نَحْو : زَلْزَلٌ - زَلْزَالًا ، وَقَلْقَلٌ - قَلْقَالًا ، وَسِرْهَفٌ - سِرْهَافًا .
فَعْلَالٌ : نَحْو : زَلْزَلٌ - زَلْزَالًا ، وَقَلْقَلٌ - قَلْقَالًا .

المصدر الميمي :

وَأَبْنَيْتُهُ السَّمَاعِيَّةُ فِي الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ هِيَ :
مَفْعَلٌ : جَاءَ سَمَاعِيًّا فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قِيَّاسُهَا « مَفْعَلٌ » . فَمِنْ بَابِ :
« فَعَّلَ - يَفْعَلُ » صَحِيحٌ « الْفَاءُ » نَحْو : رَجَعٌ - مَرَجَعًا ،

(١) الْكِتَابُ ج ٢ ص ٢٤٤-٢٤٥ ، وَشَرْحُ الْأَسْمُونِيِّ ج ٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ .

(٢) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ج ٢ ص ٢٤٥ ، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ ج ١ ص ١٦٥ ،

وَالْمَخْصُصُ ج ١٤ ص ١٨٩ . تَنْزَى : تَحْرُكُ . الشَّهْلَةُ : الْمَرَاةُ الْعَجُوزُ .

(٣) شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ ج ١ ص ١٦٥

(٤) الْكِتَابُ ج ٢ ص ٢٤٥

قال تعالى : « الى ربِّكم مرجِعُكم »^(١) وحاضت - محيضا ،
قال تعالى : « ويسألونك عن المحيض »^(٢) ، وعجز - معجزا ،
ومن باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُ » نحو : كبر - مكبرا •

مَفْعَلٌ : جاء سماعيا في معتل « الفاء » بالواو ، قال سيويه : « حدثنا
يونس ان ناسا من العرب يقولون : وَجِلٌ - مَوْجَلًا ،
وَوَحِلٌ - مَوْحَلًا ، ووَحِدٌ - مَوْحَدًا • ويرى سيويه انهم
انما فتحوا « موحد » لانه اسم موضوع ليس بمصدر ولا
مكان انما هو معدول عن « واحد »^(٣) •

مَفْعِلَةٌ : ويكون سماعيا من الافعال صحيحة « الفاء » ، او معتلة
بالياء • فقد وردت في أفعال من باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُ »
نحو : عجز - معجزة ، وعاش - معيشة ، وعصى - معصية ،
وعرف - معرفة •
وقد يستغنون بـ « مَفْعِلَةٌ » عن غيرها في المشيئة والمحمية •
وقالوا : المزلة •

مَفْعَلَةٌ : وقد سمع في باب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُ » نحو : لام - ملامة ،
وقال - مقالة ، ودعا - مدعاة ، وأدب - مأدبة • ومن باب :
« فَعِلَّ - يَفْعَلُ » أو « فَعَلَّ - يَفْعَلُ » نحو :
عجز - معجزة •

مَفْعُولَةٌ : وقد سمعت في لفظة من المثال اليائي وهي قولهم : يسر -
مَيْسِرَةٌ • قيل : قريء قوله تعالى : « فَتَنْظِرُوكَ » الى
مَيْسِرَةٍ^(٤) بضم السين •
وقد استغنوا ببناء : « مَفْعُولٌ » عن بناء : « مَفْعَلٌ » كما في قولهم :

(١) سورة الانعام ، الآية ١٦٤ ، وسورة الزمر ، الآية ٧ •

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٢٢ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ •

(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٠ وهي في الصحف بفتح السين •

دعه الى ميسورة ، ودع معسورة ، يقول سيبويه : « كأنه قال دعه الى امر يوسر فيه أو يعسر فيه ، كذلك المرفوع والموضوع ، كأنه يقول ما يرفعه وما يضعه ، وكذلك المعقول كأنه قال : عقل له شيء أي حبس له ليه وشدد . ويستغنى بهذاعن « المَفْعَل » الذي يكون مصدرا لان في هذا دليلا عليه » (١) .

وقد ذكر الزمخشري أن سيبويه لم يثبت الوارد على وزن « مفعول » (٢) ، وهذا ليس صحيحا - كما رأينا - يضاف الى ذلك ان الزمخشري عندما ذكر هذا الوزن لم يشر الى انه مصدر ميمي وانما اكتفى بذكره مع أبنية المصادر ، بينما حدد سيبويه استعماله بقوله : « ويستغنى بهذا عن « المَفْعَل » الذي يكون مصدرا » . وليس « مَفْعَل » الا من اوزان المصدر الميمي .

وخالف جماعة سيبويه في مجيء المصدر الميمي على « مَفْعُول » وجعلوا الميسور والمعسور صفة للزمان ، أي الزمان الذي يوسر فيه ويعسر فيه ، على حذف الجار كقولهم : المحصول ، أي المحصول عليه ، وكذا قالوا في المرفوع والموضوع (٣) .

وقد سمع المصدر الميمي في الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد على بناء : « مَفْعُولَة » نحو : كوكب - مكوكبة (٤) .

اسم المرة :

ذكرنا أن بناء « فَعْلَة » هو القياس في اسم المرة من الثلاثي المجرد . وقد سمع على :
« فَعْلَانَة » في باب : « فَعَلَ - يَفْعَلُ » معتل « اللام » نحو : آتية - آتيانة .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٠

(٢) الفصل ص ٢٢٠

(٣) بنظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٧٥ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

« فِعَالَةٌ » في باب : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » معتل « اللام » نحو :
لقيته - لقاءة (١) .

أما اسم الهيئة فلم يرد في كتاب سيبويه في غير الثلاثي ، وقد
سرع شاذا في : « الخِمْرَة » من الفعل « اخْتَمَرَ » ، و « العِمَّة » من
الفعل « تَعَمَّم » . وقد اشار اليهما ابن مالك وابن عقيل
والاشموني (٢) .

هذه هي الصيغ القياسية والسماعية للمصادر المختلفة في كتاب
سيبويه ، وقد رتبناها وبوئبناها بعد أن كانت مبعثرة في الكتاب غير
مقسمة الى قياسية وسماعية . وقد اتضح في هذا الفصل أن سيبويه وضع
اسمها وأرسى قواعدها ، وان الذين جاءوا بعده لم يزيدوا عليها شيئا ،
وأن كل ما ذكروه لا يتعدى الخلاف في بعض المسائل ، أما جوهرأبنية
المصادر وقواعدها فلم يطرأ عليها تغيير . وما زال تتبع ما ذكر في الكتاب
مع تهذيب ، وتبويب ، وتوضيح لما غمض منها .

وهناك أبنية ذكرها سيبويه لتكثير المصدر كما يكثر الفعل ، ولم
يشر الى أنواعها ولا ندري أسماعية هي عنده أم قياسية ، من ذلك :
« التَهْدَار » في « الهَدْر » ، و « التَلْعَاب » في « اللَّعِب » ،
و « التَصْفَاق » في « الصَّفَق » ، و « التَّرْدَاد » في « الرَّد » ،
و « التَّجْوَال » في « الجَوْلَان » ، و « التَّقْتَال » في « القَتْل » ،
و « التَّسْيَار » في « السَّيْر » . يقول : « وليس شيء من هذا مصدر
« فَعَلْتُ » ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت
« فَعَلْتُ » على « فَعَلْتُ » (٣) . وقد تابعه البصريون في ذلك ،
ولكن الفراء وجماعة من الكوفيين يرون أن هذا البناء مصدر « فَعَلَ »

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٧ ، وشرح الاشموني ج ٢ ص ٢٩٠ ط ١٢٨٧ هـ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

المضعف « العين » لكونه نظير « التَّفْعِيلِ » باعتبار الحركات
والسكنات والزوائد وموقعها ، ولذلك فهو على رأيهم ليس تكثيرا
للمصدر وانما هو مصدر للفعل المكثَّر . وقد دلل ابو سعيد على صحة
مذهب سيويه بقوله : « والقول ما قاله سيويه لانه يقال : « التلعاب »
ولا يقال « التلعب » (١) .

وقد رجح الرضي رأي سيويه أيضا ، لان العرب قالت :
« التَّلْعَاب » ولم يجيء فيه « التلعب » ، وهذا يؤكد أن البناء لتكثير
المصدر ، الا اذا كانوا يرون انه مسا رفض أصله (٢) .

ومن ذلك : الرَمِيَّاتُ والحَجِيَّزِيُّ والحِثِّيَّتِيُّ والدَلِّيَّتِيُّ
والقَتِيَّتِيُّ والهَجِيَّزِيُّ والخَلِيَّتِيُّ . فالرَمِيَّاتُ يقصد بها كثرة الرمي ،
والحِثِّيَّتِيُّ كثرة الحثِّ ، والدَلِّيَّتِيُّ كثرة العلم بالدلالة ،
والهَجِيَّزِيُّ كثرة القول والكلام بالشيء ، والخَلِيَّتِيُّ كثرة التشاغل
في الخلافة (٣) . قال ابن سيدة : « فِعْيَلِيَّ » عند النحويين والذين حكوا
عن العرب مقصور كله ولا يعرف فيه المد الا ما حكى عن الكسائي :
خَصِيصَاءُ قَوْمٍ (٤) .

وهذه المصادر — كما ذكرنا — لم يشر سيويه الى أنها سماعية أو
قياسية ولكن الرضي يرى أنها غير قياسية على كثرة ورودها في كلام
العرب (٥) .

(١) ينظر حاشية الصبان ج ٢ ص ٢٨٨ ط ١٢٨٧ هـ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٨٩-١٩٠

(٢) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧

(٣) الإداب ج ٢ ص ٢٢٨ .

(٤) المخصص ج ١٤ ص ١٥٥ .

(٥) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٦٧ .

الفصل الثالث

ابنية المشتقات

قبل أن نتكلم على المشتقات وأبنيها يجدر بنا أن نلقي ضوءاً على الاشتقاق ونذكر معناه واقسامه ليكون لنا عوناً في فهم المشتقات .

والاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الاصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الاصيل مع زيادة مفيدة لاجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا . وهذا جريا على الغالب والافقد لا يحدث تغيير في المشتق عن المشتق منه كما في « طَلَبَ - طَلَبًا » و « نَظَرَ - نَظْرًا » وان اجيب على ذلك بان هناك تغييرا تقديريا أو اعتباريا كالتغيير في « فُلْكَ » مفردا وجمعا ، وهو مفردا مثل « قُفْل » وجمعا مثل « حُمْر » ، فالحركة غير الحركة ، والسكون غير السكون .

وقد يكون الاشتقاق من مادة مفترضة وهي مادة الاشتقاق مجردة من الترتيب والهيئة كمادة « ق و ل » و « ك ل م » التي تعد عند من يقول بالاشتقاق الاكبر أصل التقاليب المختلفة من هذه المادة - كما سنرى - .

وللاشتقاق مدلولات ومعانٍ يختلف بعضها عن الآخر تبعا لاختلاف المبحث المستعمل فيه هذا المصطلح . فالمشتق عند النحويين

ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل ينحصر في اربعة اصناف هي : اسم
 الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأفعال التفضيل . وقد
 خصوها بهذا ، لان المشتق عندهم ما دلّ على ذات مبهمة وحدث ،
 ولا بهام الذات فيها لا بد أن يجري المشتق على موصوف يعين هذه الذات
 ومن ثم يتحمل ضميرا أو يرفع اسما ظاهرا . أما اسماء الزمان والمكان
 والآلة فهي عندهم ملحقة بالجوامد ، لان في ذاتها نوع تعيين فهي
 لا تتحمل ضميرا ولا تعطى حكم الاربعة السابقة في باب الخبر والصلة
 لأل والحال والنعت^(١) . ويلحق بالمشتق عند النحويين المنسوب لانبهام
 الذات فيه أيضا .

أمّا الصرفيون ، فالمشتقات عندهم — كما سنرى — هي السبعة
 المعروفة ، — لان المقصود بالمشتقات هي الاسماء فقط — والمصدر عند
 من يقول انه مشتق من الفعل . وأما اللغويون فالاشتقاق عندهم أوسع ،
 لانهم يشتقون من اسماء الاعيان كما يقولون في بعض الجوامد انها
 مشتقة كالخيل من « الخيلاء » ، والانسان من « الانس » أو « النسيان » .

والاشتقاق على اطلاقه ينقسم الى عدة أقسام ، وقد سماها كل
 باحث حسبما رآه مناسبا له ، لانهم رأوا ان التناسب بين المأخوذ
 والمأخوذ عنه ، اما أن يكون في اللفظ والمعنى جميعا مع ترتيب الحروف
 فيها ، واما أن يكون ذلك التناسب في المعنى وفي اللفظ جميعا مع عدم
 الترتيب في الحروف الاصول ، واما أن يكون في المعنى وحده ويكون
 مع ذلك أكثر حروفهما من نوع واحد وباقيها من مخرج واحد أو من
 مخرجين متقاربين .

وهذه الاقسام الثلاثة هي :

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٧٨ — ١٧٩ .

الاشتقاق الصغير :

وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في عدد الاحرف الاصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة، نحو : « ذَهَبَ - يَذْهَبُ - ذَاهِبٌ - مَذْهُوبٌ » به - مَذْهُوبٌ . . . الخ » .

وهذا النوع أكثر أنواع الاشتقاق استعمالا واتساعا ، وهو الذي يُعْنَى به الصرفيون وقد سماه ابن جني « الاشتقاق الصغير » أو الاصغر^(١) .

الاشتقاق الكبير :

وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها ، وذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الاحرف وعددها ، نحو : « قول - قلو - وقل - ولق - لقو - لوق » ونحو : « كلم - كمل - مكل - ملك - لكم - ملك » . ويسمى هذا الاشتقاق « قلبا لغويا » تمييزا له عن القلب الصرفي ، وقد سماه بعضهم « قلبا اشتقاقيا » ، لانه من مباحث علم الاشتقاق ، وسماه ابن جني « الاشتقاق الكبير » أو الاكبر^(٢) . وقد ذكر أن هذا النوع من الاشتقاق لم يسه أحد من أصحابه غير أن أبا علي الفارسي كان يستعين به ويخلد اليه . والى ابن جني يرجع الفضل الكبير في توضيح الارتباط الموجود بين مختلف تقاليب الكلمة في المعنى ، كاشتراك « ق و ل » بتراكيبها الستة في معنى الخفة والحركة وكاشتراك « ك ل م » بتراكيبها المستعملة في معنى القوة والشدة وان كان اللغويون قبله واولهم الخليل قد اعتمدوا على هذه التقاليب في حصر اللغة وتبيين معانيها المختلفة . ويرى السيوطي

(١) ينظر بحثه في الخصائص ج ٢ ص ١٣٢-١٣٤، وفي فقه اللغة للدكتور واقي ص ١٧٢، والمزهر ج ١ ص ٢٤٧ .

(٢) ينظر الخصائص ج ٢ ص ١٣٢ وما بعدها ، والاشتقاق لعبدالله أمين ص ٢ ، وفقه اللغة ص ١٧٤ ، والمزهر ج ١ ص ٣٤٧ .

ان هذا الاشتقاق ليس معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستتبط به اشتقاق في لغة العرب^(١) . وذهب محمد الطنطاوي الى انه هو القلب المكاني في « قووس وقسي » و « جاه ووَجْهَ » و « راءَ ورأى » ونحوها^(٢) .
الاشتقاق الاكبر :

وهو أخذ كلمة من كلمة اخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الأحرف وترتيبها ، على أن تكون الأحرف المختلفة اما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين نحو : « نهقَ ونعقَ » و « ثلمَ وثلبَ » و « هتنَ وهتلَ » وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا في « تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وضَّح فيه الارتباط الموجود بين الالفاظ التي تشترك في هذا النوع من الاشتقاق^(٣) .

وقد ذكر السكاكي أن استاذَه الحاتمي سماه : « الاشتقاق الاكبر » ، ويذكر عبدالله أمين أن هذا النوع من الاشتقاق يسمى « ابدالاً اشتقاقياً » أو « الاشتقاق الكُبَّار »^(٤) .

هذا ما ذكره القدماء عن أنواع الاشتقاق ، وقد تكلموا على نوع آخر قريب منه وان لم يكن بأخذ كلمة من كلمة اخرى ، وانما بأخذها من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا ، وذلك بأن تؤلف الكلمة من بعض أحرف الكلمتين أو الجملة المشتق منها ، ويسمى هذا : « النحت » . وقد جاء في اللغة العربية على عدة وجوه أهمها :

نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة نحو : « بَسْمَلٌ » و « حَمْدٌ لَ » اذا قال : « بسم الله » و « الحمد لله » .

ونحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف اليه للنسب الى هذا

(١) ينظر المزهري ج ١ ص ٢٤٧ .
(٢) ينظر تصريف الاسماء ص ٣٩ .
(٣) الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ وما بعدها .
(٤) ينظر مفتاح العلوم ص ٧ وكتاب الاشتقاق ص ٢ .

العلم او للدلالة على الاتصال به بسبب ما نحو: « عَبَسُمِي »
و« عَبَدَرِي » ، اذا ارتبط بعبد شمس أو بعبد قيس .

ونحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على
معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الاصلين أو هذه الاصول ،
نحو: « ضِبَطْر » فهي منحوتة من « ضَبَطَ » و « ضَبَّرَ »
ونحو: « لَنَ » منحوتة من « لا » و « أُن »^(١)

والنحت سماعي ولم يرد منه الا الفاظ معدودة وقد اجازه مجمع
اللغة العربية بالقاهرة في المصطلحات العلمية : وقد سماه عبد الله أمين
« الاشتقاق الكُبَّار » ، ونرى أن تسميته بالنحت أكثر دلالة على معنى
التغيير الذي يحدث عند تكوين الكلمة من تسميته بالاشتقاق .

وإذا ما أرخنا الاشتقاق فينبغي أن يُورخ بالخليل بن أحمد
الفراهيدي واعماله اللغوية ، فهو أول من عرض له وتكلم في الاشتقاق
الصغير والكبير^(٢) . وقد رتب معجمه « العين » مبتدئاً بحروف الحلق
وهي : ع . ح . ه . خ . غ . ق . ك . ج . ش . ض . ص . ز . ظ . د .
ث . ط . ذ . ت . ر . ل . ن . ف . ب . م . و . ا . ي ، ويرى صاحب « فقه
اللغة » ان هذا الترتيب هو الذي شكك الاجانب في نسبته للخليل^(٣) .

لقد وفي الخليل وتلاميذه « الاشتقاق الصغير » حقه من البحث
والدرس ، ويبدو هذا واضحا في كتاب سيبويه الذي لا يكاد ينسى شيئا
منه أو يهمله ، ولم يكن عمل المتأخرين فيه أكثر من اعادة كلام الخليل
وسيبويه مع ترتيب وتفصيل . ويسكن اعتبار الاشتقاق الكبير من عمل

(١) ينظر المزهج ج ١ ص ٤٨٢ وفقه اللغة لوافي ص ١٨٠ - ١٨٢ ، ودروس التصريف
القسم الاول ص ٢٨-٢٥ وكتاب الصاحب ، لابن فارس ص ١١٤ و١٤١ و١٤٦ .
(٢) ينظر كتاب : الخليل اعماله ومنهجه : ص ٩٢ ، ففيه تفصيل للموضوع . هذا
اذا سلم العين للخليل ، لان كثيرا من القدماء كابن جني وغيره يرون انه قد لحقه من
التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل . (ينظر الخصائص
ج ٣ ص ٢٨٨) .
(٣) ينظر فقه اللغة : وافي . ص ٢٧٧ .

الخليل أيضا ، وان كان عمله فيه محدودا ، لانه لم يَرْمَ منه دراسة وافية وانما اراد الاستفادة منه في حصر اللغة العربية في تقاليب كلماتها وتصاريفها من حيث تقاربها في المعنى والحروف الاصلية ، وقد اثبت منها ما ثبت له استعمال العرب اياه ، واهمل ما لم يستعمله العرب ، وقد استفاد من القسمة العقلية في حصر الالفاظ . ولم يسمه الخليل بـ « الاشتقاق الكبير » وانما سماه به ابن جني - كما ذكرنا - .

اما الاشتقاق الاكبر : فقد ذكر السكاكي أن استاذه الحاتمي كان يسمي هذا النوع « الاشتقاق الاكبر » ، وانه لم يَرَّ أحدا حام حوله على وجهه الا هو (١) . ولا يمكن التسليم بسا ذهب اليه السكاكي ، لان ابن جني عرض للاشتقاق الاكبر قبل الحاتمي وعقد له بابا في الخصائص سماه « باب تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني » ، وفيه تكلم عليه ، وضرب له أمثلة كثيرة ، ولكنه لم يضع له اسما .

وقد اهتم العرب ببحث الاشتقاق فتحدثوا عنه في الكتب الخاصة بعلم الصرف والنحو وغير ذلك ، وافردوا له كتبا خاصة .

الاشتقاق عند الصرفيين :

ذكرنا أن المقصود بالاشتقاق عند علماء الصرف هو الاشتقاق الصغير ، وهو اشتراك كلمة مع اخرى في معناها العام وفي نوع أحرفها الاصلية وترتيبها . وقد كان القدماء من علماء العربية لا يحفلون كثيرا بالنوعين الآخرين من الاشتقاق ، ويتركون القول فيهما الى حفظة اللغة ونقلتها عن العرب ، وانما كانوا يستروحون اليهما ويتعللون بهما عند الضرورة ، أو عند خفاء أصل كلمة من الكلمات أو خفاء معناها . يقول ابن جني في الاشتقاق الكبير : « هذا موضع لم يسمه أحد من اصحابنا غير أن أبا علي - رحمه الله - كان يستعين به ويخلد اليه ، مع اعواز

(١) مفتاح العلوم : ص ٧

الاشتقاق الاصغر لكنه مع هذا لم يسمه وانما كان يعتاده عند الضرورة ويستروح اليه ويتعلل به» (١) . ولعل ابن جني من اوائل الذين اطلوا الوقوف عند هذين النوعين ومثلوا لهما .

والمشتقات عند الصرفيين متعددة تشترك جميعها في أنها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه ، مع اختلاف تدل عليه الصيغة ، وبحروف مرتبة الترتيب نفسه ، ولكل منها حدوده وضوابطه وصيغته التي يبنى عليها ، وشروطه التي يجب ان تتوافر فيه . وهذه المشتقات هي : اسما الفاعل والمفعول ، واسماء الزمان والمكان والتفضيل والآلة ، والصفة المشبهة من الاسماء .

وقد عرف الاشتقاق الصرفي بما لاحظه الباحثون في اللغة من وجود ارتباط واتصال معين بين الكلمات من جهة اللفظ والمعنى والترتيب . وقد جذب اقتباههم الى هذا الارتباط امور منها : ان الكلمة العربية تأتي على هيئات وأبنية صرفية معينة تسمى « الصيغ » ، وانها ذات أصول ثلاثة يعبر عنها في الميزان الصرفي بـ « فعل » ، وانها تأتي مرتبة على هذه الصورة في مختلف الصيغ المشتقة منها . وان الاختلاف بين الكلمات من الناحية التركيبية هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ في دلالتها على المعنى الواحد .

والارتباط الذي لاحظه الباحثون والذي قال به النحويون والصرفيون بين الكلمات المتحدة الاصل المختلفة الصيغة ، على نوعين : الاول منهما : ارتباط لفظي ، وهو اشتراكها في الاحرف الاصلية وترتيبها ، وان اختلف الهيكل في كلمة عنه في الاخرى ، ولذلك فلا بد ان ترد الكلمتان الى أصل واحد . والثاني : ارتباط معنوي ، وهو ان تشترك

(١) الخصال ج ٢ ص ١٢٢

الكلمات في المعنى العام ، وان اختلف تحديده في كلمة عنه في الاخرى (١) .

طريقة معرفة الاشتقاق :

يعرف الاشتقاق بتقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة واطرادا وحروفا غالبا ، ك « ضَرَبَ » فانه يدل على مطلق الضرب فقط ، اما « ضَارِبٌ » و « مَضْرُوبٌ » و « يَضْرِبُ » و « اضْرِبْ » ، فكلها أكثر دلالة ، وأكثر حروفا من « ضَرَبَ » . أما « ضَرَبَ » الماضي فانه مساوٍ حروفا ، لكنه أكثر دلالة حيث يدل على الحدث والزمن وكلها مشتركة في « ض ر ب » ، وفي هيئة تركيبها .

وهناك تغييرات تتم بين الاصل المشتق منه ، والفرع المشتق ، منها زيادة حركة في المشتق مثل « عَلِمَ » من العِلْم ، وزيادة حرف أو أكثر مثل « طَالِبٌ » من الطَلَب ، وزيادة حركة وحرف معا مثل « ضَارِبٌ » من الضَّرْب ، ونقصان حركة مثل « عِرْسٌ » من العَرَس ، ونقصان حرف مثل « ثَبَتَ » من الثَّبَات ، ونقصان حركة وحرف معا مثل « نَزَا » من النَّزَوَان ، ونقصان حركة وزيادة حرف مثل « غَضِبِي » من العَضَب ، ونقصان حرف وزيادة حركة مثل « حَرَمٌ » من الحَرِمَان ، وزيادة حركة وحرف ونقص حركة وحرف مثل « اسْتَنَوَقَ » من النَاقَةِ ، وتغاير الحركتين مثل « بَطِرَ » من البَطْرِ ، ونقصان حركة وزيادة اخرى وحرف مثل « اضْرَبْ » من الضَّرْب ، ونقصان حرف وزيادة آخر مثل « راضِعٌ » من الرِّضَاع ، ونقصان حرف وزيادة آخر وحركة مثل « خَافَ » من الخَوْف ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط مثل « عِيدٌ » من الوَاعِد ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حرف مثل « فَاخَرَ » من الفَخَار (٢) .

(١) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٧٧ وما بعدها

(٢) ينظر المزهج ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وتاريخ علوم اللغة العربية ص ٢٣ و ٢٤

أصل المشتقات :

ولما كان موضوع الاشتقاق الاصطلاحي هو اللفظ ، فقد قدّر الصرفيون للمشتقات أصلا من الالفاظ يرجع اليه الاشتقاق ، ولكنهم اختلفوا في تحديد هذا الاصل ، فكان للبصريين رأي يخالف رأي الكوفيين ، وكثر الخلاف بينهما وطال الجدل .

وفي أصل المشتقات أقوال كثيرة منها: أن المصدر هو الاصل وهو رأي جمهور البصريين ، وذهب جمهور الكوفيين الى أن الفعل أصل للمصدر وغيره من المشتقات وذهب السيرافي الى أن المصدر أصل للفعل وحده وأن الفعل أصل لبقية المشتقات^(١) . وذهب ابن طلحة الى أن المصدر والفعل كل منهما أصل وليس احدهما مشتقا من الآخر ، وذهب الزجاج الى ان كل لفظ مشتق^(٢) .

ولكن أهم هذه الآراء ما ذهب اليه البصريون والكوفيون . فجمهور البصريين يذهب الى أن المصدر أصل المشتقات وقد نطق برأيهم هذا سيبويه فقال في كتابه : « واعلم ان بعض الكلام اثقل من بعض ، فالافعال اثقل من الاسماء ، لان الاسماء هي الاول وهي اشد تمكنا ، فمن ثم لم يلحقها تنوين ، ولحقها الجزم والسكون ، وانما هي من الاسماء ، الا ترى ان الفعل لا بد له من الاسم والا لم يكن كلاما ، والاسم قد يستغني عن الفعل ، تقول : « الله الهنا » و « عبدالله اخونا »^(٣) . ومع أن سيبويه لم يصرح في هذا النص بأن المصدر أصل المشتقات ؛ لا ان في قوله « وانما هي من الاسماء » و « ان الاسماء هي الاول » دليلا واضحا على رأيه . وقد أكد السيرافي صراحة رأي سيبويه فقال : « واستدل أيضا على ذلك بأن الفعل مأخوذ من المصدر ، والمصدر اسم

(١) شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢١٤

(٢) التذييل والتكميل في شرح التسهيل ج ٢ ورقة ١٧٨ والزهري ج ١ ص ٢٤٨

(٣) الكتاب ج ١ ص ٦

فالاسم اذن أصل للفعل» (١) . وكرر سيبويه رأيه في أصل المشتقات في مواضع كثيرة (٢) . وقد تابع كثير من البصريين سيبويه في رأيه وجعلوا الاصلة للمصدر وأيدوا آراءهم بحجج منها : أن المصدر يكون واحدا لافعال ثلاثة : ماضٍ ومضارع وأمر فلو اشتق المصدر من الفعل لم يخل من أن يشتق من الثلاثة او من بعضها ، واشتقاقه من الثلاثة محال وان اشتقاقه من واحد منها يستلزم وجها بلا ترجيح ، وان المصدر معناه مفرد وهو الحدث . ومعنى الفعل مركب من حدث وزمان ، والمفرد سابق المركب ، فالدال عليه أولى بالاصالة من الدال على المركب . وان مفهوم المصدر عام ومفهوم الفعل خاص . والدال على العام أولى بالدلالة على الخاص . وان كل ما سوى الفعل والمصدر من شيين احدهما الاصل والآخر فرع . فان في الفرع منهما معنى في الاصل وزيادة كالتثنية والجمع بالنسبة الى الواحد ، وكالعدل والمعدول بالنسبة الى المعدول عنه ، والفعل فيه معنى المصدر وزيادة تعيين الزمان فكان فرعا والمصدر اصلا . وان من المصادر ما لا فعل له لفظا ولا تقديرا ، وذلك مثل « ويح » و « ويل » و « ويب » ، فلو كان الفعل اصلا لكانت هذه المصادر فروعا لا اصول لها وذلك محال . وان الفعل اثقل من الاسم وهو فرع عليه ، من قبل انه لا يقوم بنفسه والفرع لا يبدؤ له من أصل يوجد منه . وان تسميته بالمصدر دليل على كونه أصلا (٣) .

وذهب جمهور الكوفيين الى أن المصدر مشتق من الفعل ، واحتجوا بقولهم هذا بأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله . وان الفعل يعمل في المصدر . وأن المصدر يذكر تأكيدا للفعل . وهناك افعال لا مصادر لها كنعم وبئس وليس وعسى . يضاف الى ذلك أن

(١) شرح السرياني ج ١ ص ١٦٦

(٢) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ و ص ٦

(٣) ينظر التدبيل والتكميل ج ٢ ورقة ١٧٧ وما بعدها ، وشرح السرياني ج ١ ص ٩ ،

وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢١٢ وما بعدها ، واسرار العربية لابن الانباري ص ٦٩-٧١

المصدر لا يتصور معناه الا بفعل وفاعل .

هذه حججهم وقد فندها ابن الانباري فقال إن المصدر لا يأتي الا صحيحا ولا يعتل منه الا ما فيه زيادة على الاصل ، وهو فرع عن الثلاثي ، وهذا الذي يعتل انما يعتل للتشاكل وذلك لا يدل على الاصاله والفرعية ، ويجوز أن يكون المصدر اصلا ويحمل على الفعل الذي هو فرع طلبا للتشاكل . وان كون الفعل عاملا في المصدر لا يدل على اصالته ، لان الحروف والافعال تعمل في الاسماء ولا خلاف في أن الحرف والفعل ليسا أصلا للاسم ، ولان المصدر معقول قبل وقوع الفعل ، فهو قبله ، واما ان المصدر يأتي مؤكدا للفعل فذلك لا يدل على الاصاله في الفعل ايضا ، لان التوكيد غير مشتق من المؤكد في مثل : « قام زيد زيد » ، فكذلك هنا . وأما قولهم : انا نجد افعالا لا مصادر لها فان خلو تلك الافعال عن استعمال المصدر لا يخرجها عن كونه أصلا وان الفعل فرع عليه ، لانه قد يستعمل الفرع وان لم يستعمل الاصل ، ولا يخرج الاصل عن كونه أصلا والفرع عن كونه فرعا ، فقد ذكرت جموع لا مفرد لها مع أن الجمع فرع على المفرد ، وان مجيء مصادر لا افعال لها مقابل لمجيء افعال لا مصادر لها نحو ويله وويحه . . . الخ . وهذا مرد لذاك ، لانه يصحح - على قولهم - ان يكون اصلا أيضا . واما ان المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لان الفعل في الحقيقة ما يدل عليه المصدر نحو القتل والضرب ، واما صيغة الفعل فاخبار بوقوع ذلك الحدث في زمان معين ومن المحال الاخبار بشيء قبل تسميته (١) .

وكان هذا النزاع بين الكوفيين والبصريين في أصل المشتقات مدعاة للتفكير في رأي بعيد عن هذه المناقشات ، يرجع اليه في دراسة المشتقات ،

(١) ينظر تفصيل ذلك في كتاب الانصاف لابن الانباري ج ١ ص ١٤٤ وما بعدها . ط محي الدين عبدالحميد . وينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢١٢ وما بعدها واسرار العربية ص ٧١ - ٧٢ .

وقد وجد بعض المحدثين في آراء القدماء ما يمكن الاخذ به والاعتماد عليه ، ك رأي الزجاج الذي يقول : ان الكلم كله مشتق ، ورأي ابن طلحة الذي يذهب الى ان الكلم كله أصل^(١) .

لقد دفع هذان الرأيان وغيرهما بعض المحدثين الى التفكير في المنهج الجديد فرأوا أن اعتبار كلمة أو صيغة أصلا مردود ، فليس الفعل ، ولا المصدر أصلا للمشتقات ، لان الأدلة على أصالة كل منهما ضعيفة ، وكثيرا ما يناقضونها عند التطبيق .

ووجه القول في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة أن قيام الاشتقاق على مجرد العلاقة بين الكلمات واشترائها في شيء معين ، خير من قيامها على افتراض أصل أو فرع . أما القدر المشترك بين الكلمات المترابطة من الناحية اللفظية فواضح ، وذلك هو الحروف الأصلية بغض النظر عن الحركات والسكنات . فـضَرَبَ وضرِبَ وضَرْبٌ وضَرْبٌ ومضْرُوبٌ ومضارِبٌ ويضْرِبُ - وما تفرع منها تشترك في « ض ر ب » وتتفرع منها ، وهذه الحروف الثلاثة هي جذور اللغة العربية التي تتفرع منها بقية الكلمات^(٢) . وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول إن الفعل الماضي والمضارع والامر واسمي الفاعل والمفعول واسماء الزمان والمكان والآلة والتفضيل كلها مشتقة من مادة واحدة ، بغض النظر عن الحركات والزيادات .

فالأصل كما رأينا في مادة « ض ر ب » شيء تجريدي أو مفترض غير مستعمل في اللغة ، وبوضع الحركات وأحرف الزيادة بنظام معين نحصل على المشتقات التي منها المصدر ، وهذا ما جرت عليه المعاجم العربية . ولكن الصرفيين لم يأخذوا برأي اللغويين واتخذوا سبلا آخر ، لانهم بذلك يريدون معرفة الابنية التي يقاس عليها كل من

(١) ينظر التذليل والتكميل ج ٢ ص ١٧٨ . والمزهر ج ١ ص ٢٤٨

(٢) ينظر مناهج البحث في اللغة ص ١٨٢ ، دراسات في علم الصرف ص ١٣

المشتقات وكيفية اخذه من غيره ومم يؤخذ عادة. وقد ملأوا بطون كتبهم نقاشا وجدلا .

وقد ذهب الاستاذ عبدالله امين الى أن جميع المشتقات ومعها المصدر مشتقة من الفعل ، بعد اشتقاق الفعل من أصل المشتقات وهو : اسماء المعاني - من غير المصادر - واسماء الاعيان والاصوات^(١) ، وبني كتابه « الاشتقاق » كله على هذا الرأي .

ومما يؤيد ما ذهب اليه عبدالله امين ، ان العرب اشتقوا من اسماء الاعيان ، فآخذوا من اسماء الذهب والفضة والجص والزفت ، كلمات : مذهب ومفضض ومجصص ومزفت ، واشتقوا من اسماء الحجر والناقة والنسر والاسد افعال استحجر واستنوق واستنسر واستأسد ، ولكنهم لم يتوسعوا في هذا النوع كل التوسع ولم يجعلوه قياسيا ، وقد رأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة استخدام هذا النوع من الاشتقاق قياسا لشدة الحاجة اليه في مصطلحات العلوم والفنون فقرر ما يأتي : « اشتق العرب كثيرا من اسماء الاعيان ، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم »^(٢) .

وما دمننا قد تكلمنا على الاشتقاق وعرضنا المذاهب المختلفة في اصل المشتقات فاننا نبدأ البحث فيها وهي :

(١) الاشتقاق ص ١٤ وما بعدها

(٢) ينظر الجزء الاول من مجلة المجمع ص ٢٦ و ٢٢٢ = ٢٦٨

اسم الفاعل

اسم الفاعل هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات ، ويكون معناه التجدد والحدوث .

وقد اختلف في ابنية اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد ، فمنهم من ذهب الى أن له بناءً واحداً هو « فاعِل » ، ويمثل هذا الرأي الزمخشري في كتابه « المفصل » . وابن الحاجب في « الكافية » ، والرضي في شرحها (١) . ومنهم من ذهب الى ان لاسم الفاعل ابنية متعددة ، وان بناء « فاعِل » يكون قياسيا من « فَعَلَ » متعديا كان أم لازما ، ومن « فَعِلَ » المتعدي ، وهو سماعي في « فَعِلَ » اللازم و « فَعَلَ » . فمن « فَعَلَ » يأتي قياسا على وزن « فَعِلَ » نحو : نضر فهو نضر ، وبطر فهو بطر ، واشرف فهو اشرف . وعلى وزن « فَعَلَان » نحو : عطش فهو عطشان ، وصدي فهو صديان . وعلى وزن « أَفَعَلَ » نحو : سود فهو أسود ، وجهر فهو اجهر . ومن « فَعَلَ » يأتي كثيرا على « فَعَلَ » نحو : ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم ، وعلى « فَعِيل » نحو : جميل فهو جميل ، وشرف فهو شريف . ويقل مجيئه على « أَفَعَلَ » نحو : خضب فهو اخضب ، وعلى « فَعَلَ » نحو : بطل فهو بطل . وقد يأتي من « فَعَلَ » المتعدي الذي قياسه « فاعِل » على غيره قليلا نحو : طاب فهو طيب ، وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب . ويمثل هذا الرأي او هذا الاتجاه في بحث اسم الفاعل ابن مالك وابنه بدرالدين وابن عقيل (٢) .

(١) ينظر المفصل ص ٢٢٦ ، والكافية ص ٩١ ، وشرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٢٠ وتصريف الاسماء : الطنطاوي ص ٨٤ - ٨٥ .
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠ ، شرح بدرالدين على الالفية ص ١٧٠ - ١٧١ .

أما سيبويه فلم يتكلم على اسم الفاعل كما تحدث عنه المتأخرون ، ولم يفرد له بابا خاصا كأن يقول هذا باب اسم الفاعل ، وانما تكلم عليه في عدة أبواب في اثناء حديثه عن الافعال ومصادرها . ويسميه (الاسم) فيقول - مثلا : « فاما « فَعَلَ - يَفْعَلُ » ومصدره ، فَفَعَّلَ يَفْعَلُ قَتَلًا والاسم قَاتِلٌ ، وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا ، والاسم خَالِقٌ^(١) أو يقول : « اما ما كان من الجوع والعطش فاكثر ما يبنى في الاسماء على « فَعْلَان » ، ويكون المصدر « الفَعْل » ، ويكون الفعل على « فَعِلَ - يَفْعَلُ »^(٢) .

ولما لم يكن لسيبويه رأي واضح في تحديد معنى اسم الفاعل ، وبيان صيغته ، فاننا سنتبع طريقة ابن مالك في بحث هذا الموضوع في الكتاب ، لان ابنته عند الاخير ، هي الابنية التي اطلق عليها سيبويه « الاسم » .

اسم الفاعل للثلاثي المجرد :

يأتي اسم الفاعل لـ « فَعَلَ » اللازم والمتعدي ، و « فَعِلَ » المتعدي ، قياسا على « فاعِل » سواء آكان صحيحا أم معتلا . فاذا كان معتل « العين » قلب حرف العلة همزة لوقوعه بعد الف « فاعِل » ، لانهم لم يستطيعوا تسكينها مع وجود الالف ، لان ذلك يؤدي الى الحذف فيلتبس بغيره . اما ما كانت « عين » فعله حرف علة متحرك نحو « عَوْر » ، فانه لا يقلب « همزة » ، وانما يسلم فيقال فيه « عاور » غدا . ومثله « صَيْدٌ فهو صايدٌ غدا » . واما ما كان معتل « العين » مهموز « اللام » ، فانه يجري مجرى صحيح « اللام » ، الا أن لامه تقلب « ياء » اذا همزت « عينه » بعد « الف » « فاعِل » . نحو : جاءَ والجائي ، كما يذهب اليه سيبويه . أما الخليل فكان يرى وجوب تقديم « لام » الكلمة على

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠

« عينها » حتى لا تجتمع همزتان ، فيصير من « جاءَ » « الجائي » على وزن « فاعل » (١) . ويقتى معتل « اللام » بلا تغيير الا اذا كانت « اللام » « واوا » فانها تقلب « ياء » لتطرفها وكسر ما قبلها . واذا كان اسم الفاعل نكرة تحذف « الياء » في حالتي الرفع والجر وتثبت منونة في حالة النصب ، أما عند التعريف فتثبت « الياء » في جميع الاحوال . واذا كان الفعل مهوز « الفاء » ، فان « الهمزة » تقلب مدة نحو : أمِن فهو « آمِن » .

ويأتي على بناء « فاعِل » قياسا في :

فَعَلَّ - يَفْعَلُ : فمن المتعدي : قتل فهو قاتل ، واخذ فهو آخذ ، ودقّ فهو داقّ ، وزار فهو زائر، ودعا فهو وداع .
ومن اللازم : قعد فهو قاعد ، وصال فهو صائل ، ودنا فهو دانٍ .

فَعَلَّ - يَفْعَلُ : فمن المتعدي : ضرب فهو ضارب ، ووزن فهو وازن ، ووأد فهو وأد ، وباع فهو بائع ، ورمى فهو رامٍ ، واسر فهو آسر . ومن اللازم : جلس فهو جالس ، وورد فهو وارد ، وأفل فهو آفل ، وهام فهو هائم ، وأبق فهو آبق .

فَعَلَّ - يَفْعَلُ : فمن المتعدي : قلع فهو قالع ، وقهر فهو قاهر ، ووهب فهو واهب ، ومحى فهو ماحٍ ، وقرأ فهو قاريء . ومن اللازم : فرغ فهو فارغ ، وسعى فهو ساعٍ ، وهدأ فهو هاديء .

فَعَلَّ - يَفْعَلُ : ولا يجيء قياسا الا من المتعدي نحو : شرب فهو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٨٠

شارب ، ووسع فهو واسع ، وخاف فهو خائف .
وخشي فهو خاشٍ (١) .

فَعِلَ - يَفْعِلُ : المتعدي نحو : حسب فهو حاسب ، وولي فهو والٍ .
وقد سمع بناء « فاعِلٍ » في « فَعِلَ - يَفْعَلُ » اللازم نحو :
يبس فهو يابس ، وحرار فهو حائر ، ولاع فهو لائع ، وركن فهو راكن .
وفي « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » نحو : طهر فهو طاهر ، ومكث فهو ماكث .
وقالوا : عقرت فهي عاقرة ، ونبه فهو نابه ، ودهو فهو داهٍ . ومن
« فَعِلَ - يَفْعِلُ » اللازم : نعم فهو ناعم ، ويس فهو يابس ، ويس
فهو يأس ، ووغر صدره فهو واغر المصدر ، وورم فهو وارم ، ووجد
عليه فهو واجد (٢) .

يأتي اسم الفاعل على وزن « فَعِلَ » من « فَعِلَ » اللازم
قياساً في :

فَعِلَ - يَفْعَلُ : نحو : حبط فهو حبط ، وكدر فهو كدر ، ووجع
فهو وجع ، ووجي فهو وجٍ ، ووري فهو وري .

فَعِلَ - يَفْعِلُ : نحو : وحر فهو وحر .

وقد سمع في « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » اذا شبه بـ « فَعِلَ » نحو :
حمق فهو حمق ، شبهوه بنكد (٣) .

ويجيء على « أفْعَلَّ » و « فَعَلَّ » قياساً في « فَعِلَ »
اللازم نحو : شهب فهو اشهب وهي شهباء ، وحذب فهو احذب وهي
حذباء ، ووجر فهو أوجر وهي وجرء ، وصيد فهو أصيد وهي صيداء ،
وثول فهو أثول وهي ثولاء .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٩ ، ٢٢٦ - ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ - ٢٥٥

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ - ٢٣٠ ، ٢٣٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

وقد سمع في « فَعَلَّ » نحو : شنع فهو اشنع وهي شنعاء ، وحمق فهو احمق وهي حمقاء ، وخرق فهو أخرق وهي خرقاء . كما سمع في « فَعَلَّ - يَفْعَلُ » من معتل « العين » اللازم نحو : شاب فهو اشيب ، ومال فهو أميل . وقد جاء على غير فعل مستعمل نحو : اجذم واقطع واخرم واهضم وأغلب وأزبر^(١) .

ويأتي اسم الفاعل على « فَعَلَّان » قياسا في « فَعَلَّ » اللازم اذا دل على خلو أو امتلاء نحو : عطش فهو عطشان ، وظبيء فهو ظبان ، وعله فهو علهان ، وعام فهو عيمان ، وروي فهو ريان . وجاء مؤثته على « فَعَلَّى » او « فَعَلَّانَة » نحو : عطشت فهي عطشى ، وندمت فهي ندمانة ، قال ابو العباس : « نَدَمَان » الذي من الندامة على الشيء يقال فيه « نَدَمَى » ولا يقال « ندمانة » انما « ندمان » و « ندمانة » لباب المنادمة^(٢) .

وسمع بهذا المعنى في « فَعَلَّ - يَفْعَلُ » و « يَفْعَلُ » من معتل « العين » اللازم نحو : جاع فهو جوعان ، وهام فهو هيمان . كما جاء على غير فعل مستعمل فقالوا : قدح نصفان وقربان^(٣) .

ويأتي اسم الفاعل على بناء « فَعِيل » في « فَعَلَّ - يَفْعَلُ » كثيرا نحو : جبل فهو جميل ، وبخل فهو بخيل ، وعظم فهو عظيم ، وجروء فهو جريء ، وبهو فهو بهي ، ولبب فهو لبيب .

وقد سمع في « فَعَلَّ - يَفْعَلُ » اللازم المضعف نحو : شح فهو شحيح ، وذن فهو ضنين ، وذل فهو ذليل ، وقل فهو قليل ، وعفك فهو عفيف . ومن غير المضعف المتعدي قالوا : « ضريب قداح » للضارب ، و « صريم » للصارم . وفي « فَعَلَّ - يَفْعَلُ » من

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٢

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٤٤

مضعف اللام نحو : لبّ فهو لبيب • وفي « فَعِلَ - يَفْعَلُ » المعتل
 « اللام » اللازم ، نحو : قوي فهو قويٌّ ، وغني فهو غنيٌّ ، وشقي
 فهو شقي • ويقول بعض العرب: بذى فهو بذىٌّ، ومثله بَطْنٌ - يَبْطُنُ
 فهو بَطْنٌ وبَطِينٌ • وقال بعض النحويين : زيدت الياء في « بطين »
 للزوم الكسرة لهذا الباب أي لـ « فَعِلَ » وصيّر بمنزلة المريض
 والسقيم وما اشبه ذلك^(١) •

وقد سمع « فَعِيلٌ » على غير فعله المستعمل في الكلام فقالوا : فقير
 وشديد ورفيع • وقد جاءت على افتقر ، واشتد ، وارتفع ، حيث
 استغنوا بها عن فَقَّرَ وَشَدَّدَ وَرَفَّعَ^(٢) ، وقد بينا في بحث الزيادات
 انه قد ورد استعمال فَقَّرَ وَرَفَّعَ في لسان العرب ، وربما جاءت
 فقير ورفيع على لغة من استعمل هذين الفعلين ثلاثين •

ويأتي اسم الفاعل على « فَعَلَ » كثيرا في « فَعَلَ - يَفْعَلُ »
 نحو : ضخم فهو ضخم ، ونضر فهو نضر ، وسمح فهو سمح ، وعبل فهو
 عبل ، وحزن فهو حزن - للمكان - •

ويأتي على « فَعَلَ » قليلا في « فَعَلَ - يَفْعَلُ » نحو: حسن
 فهو حسن ، وبطل فهو بطل ، وقدم فهو قدم^(٣) •

وقد استعمل العرب المصدر وقصدوا به اسم الفاعل وذلك نحو
 قولهم : رجل نَوَمٌ ، ويوم غَمٌّ ، يريدون النائم ، والغائم • وكذلك
 ماء صَرَمِيٌّ ، يريدون صَرَمَ • وقالوا معشر كَرَمٌ ، وهو رَضِيٌّ ، يريدون
 كَرَمَاءَ والمَرَضِيَّ^(٤) •

ويأتي اسم الفاعل سماعيا على « فَعَالَ » في « فَعَلَ - يَفْعَلُ »

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٩ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٥ ، ٢٢٢ - ٢٢٦ ، ٢٢٠ - ٢٢١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ و٢٢٦

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩ •

نحو : جبن فهو جبان ، وحصنت فهي حصان • وعلى «فَعَالٌ» ، وقد
 سمع في لفظة واحدة عند سيبويه في «فَعَلٌ» وهي شجع فهو
 شجاع ^(١) .

اسم الفاعل الثلاثي المزيد :

يأتي اسم الفاعل للثلاثي المزيد على صورة واحدة في جميع الافعال
 وهي صورة المضارع المبني للعلوم بعد ابدال حرف المضارعة «مينا»
 مضمومة ، وكسر ما قبل آخره إن كان مفتوحا ، يقول سيبويه : « اما
 الاسم فيكون على مثال « اَفْعَلٌ » اذا كان هو الفاعل ، الا ان موضع
 « الالف » « الميم » ^(٢) . ويقول : « وليس بين الفاعل والمفعول في جميع
 الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ، والفتحة .
 وليس اسم منها الا و « الميم » لاحقه اولا مضمومة » ^(٣) .
 وعلى هذا الاساس يكون اسم الفاعل على الابنية الآتية :

مُفْعِلٌ : في « أَفْعَلٌ - يُفْعِلُ » نحو : اكرم فهو مكرم ، واخرج
 فهو مخرج •
 مُفْعَلٌ : في « فَعَلٌ - يُفْعَلُ » نحو جرب فهو مجرب ،
 وصرف فهو مصرف •
 مُفَاعِلٌ : في « فَاعَلٌ - يُفَاعِلُ » نحو : قاتل فهو مقاتل ،
 وضارب فهو مضارب •
 مُتَفَاعِلٌ : في « تَفَاعَلٌ - يَتَفَاعَلُ » نحو : تغافل فهو متغافل ،
 وتقاتل فهو متقاتل •
 مُتَفَعِّلٌ : في « تَفَعَّلٌ - يَتَفَعَّلُ » نحو تكلم فهو متكلم ،
 وتقدم فهو متقدم •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ وص ٢٢٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢

مُنْفَعِلٌ : في « اِنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو: انصرف فهو منصرف،
واندفع فهو مندفع •

مُنْفَعِلٌ : في « اِنْتَعَلَ - يَنْتَعِلُ » نحو: استمع فهو مستمع،
واقصر فهو منتصر •

مُنْفَعِلٌ : في « اِنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ » نحو: احمر فهو محمر، واقطر
فهو مقطر •

مُسْتَفْعِلٌ : في « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » نحو: استخرج
فهو مستخرج •

مُفْعَالٌ : في « اِنْفَعَالَ - يَفْعَالُ » نحو: اشهاب فهو مشهاب،
واحمار فهو محمار •

مُفْعَوِّعِلٌ : في « اِنْفَعَوِّعَلَ - يَفْعَوِّعِلُ » نحو: اغدودن فهو
مغدودن، واحلولى فهو محلولى •

مُفْعَوِّلٌ : في « اِنْفَعَوِّلَ - يَفْعَوِّلُ » نحو: اعلوط فهو معلوط،
واجلوذ فهو مجلوذ^(١) •

وهناك ابناء اخرى سماعية في اسم الفاعل للثلاثي المزيد لم يشر
اليها سيبويه وهي :

فَاعِلٌ : في الفعل « اَفْعَلَ - يَفْعِلُ » ، قالوا : اعشبت الارض
فهي عاشب ، واورس الرمث فهو وارس ، وايفع الغلام فهو
يافع ، وابقلت الارض فهي باقل ، واغضى الرجل فهو غاضٍ ،
وامحل البلد فهو محل ، واودقت الاتان فهي وادق •
وفي الفعل « اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » ، قالوا : استودقت
الاتان فهي وادق •

فَعْوَلٌ : في الفعل « اَفْعَلَ - يَفْعِلُ » قالوا : اشصت الناقة فهي

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٢٢

شصوص ، واتجت فهي تتوج ، واعقت الفرس فهي عقوق .
 مَفْعَلٌ : في الفعل « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ » ، قالوا : احسن فهو
 محصن ، والفج فهو ملفج ، في الحديث الشريف : « ارحموا
 مَلْفَجِيكُمْ » ، واسهب الكلام فهو مسهب فيه .
 مَفْعَلٌ : في الفعل « افْعَلْ - يَفْعَلُ » ، قالوا : اجراشت
 الابل فهي مجراشة (١) .

وربما جاء اسم الفاعل الذي على بناء « مَفْعَلٌ » مكسور
 « الميم » أو مضموم « العين » ، وربما جاء « مَفْعَلٌ » مضموم
 « العين » اذا كان مرفوعا ، وربما استغنى عن « فاعِلٌ » بـ « مَفْعَلٌ »
 وعن « مَفْعَلٌ » بـ « مَفْعُولٌ » فيما له ثلاثي وفيما لا ثلاثي له ، وعن
 « مَفْعَلٌ » بـ « فاعِلٌ » او بـ « مَفْعَلٌ » . وربما خلف « فاعِلٌ »
 « مَفْعُولًا » ، أو « مَفْعُولٌ » « فاعِلًا » (٢) .

اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد :

ويأتي اسم الفاعل للرباعي المجرد والمزيد كما جاء لمزيد الثلاثي
 أي على وزن المضارع المبني للمعلوم مع ابدال حرف المضارعة « ميما »
 مضمومة وكسر ما قبل آخره ان كان مفتوحا ، يقول سيبويه عند
 كلامه على الرباعي المجرد والمزيد من الافعال . « والاسم منه على مثال
 « يَفْعَلُ » الا ان موضع « الياء » « ميم » (٣) .

وابنيتها هي :

مَفْعَلٌ : في « فَعْلَلٌ - يَفْعَلُ » ، نحو دحرج فهو مدحرج ،
 ويجيء على هذا البناء ما الحق به من الثلاثي نحو : شملل
 فهو مشملل ، وهينم فهو مهينم ، وجهور فهو مجهور .

(١) ينظر كتاب ليس في كلام العرب ص ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٤ و ٦٣

(٢) ينظر التسهيل ص ٩٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠

مُتَّفَعِّلٍ : في الفعل : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تدرج
 فهو متدرج • ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو : تجلبب
 فهو متجلبب ، وتقلس فهو متقلس ، وتسكن فهو متسكن •
 مُفْعَلِّلٍ : في الفعل : « اِفْعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » نحو : احرنجم
 فهو محرنجم • ويتبعه ما الحق به من الثلاثي ، نحو : اقمسس
 فهو مقمسس ، واعفنجج فهو معفنجج ، واسلنقى فهو مسانق •
 مُفْعَلِّلٌ : في الفعل : « اِفْعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » نحو : اقشعر فهو
 مقشعر ، واطمان فهو مطمئن •

صيغ المبالغة

إذا أُريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حُوِّلَ بناء اسم الفاعل الى أبنية متعددة هي « صيغ المبالغة » ويرى بعضهم انها لا تجيء الا من الثلاثي المتعدي وان ما جاء على أوزانها من اللازم انما هو صفة مشبهة^(١) . ولكننا اذا ما تحرينا الامثلة التي ذكرها سيويوه في هذا الموضوع نجدها من اللازم والمتعدي ، يضاف الى ذلك ان من جاء بعده ذكر صيغ المبالغة للمتعدي واللازم كابن خالويه في « شرح الفصيح » والرضي في « شرح الشافية »^(٢) .

وتبنى اسماء المبالغة كما ذكر ابن خالويه على اثني عشر بناء هي : « فَعَّال » كفساق ، و « فَعَّل » كغدر ، و « فَعَّال » كغدار ، و « فَعَّول » كغدور، و « مِفْعِيل » كعطير، و « مِفْعَال » كعطار ، و « فَعَّلَّة » كهزة لمزة ، و « فَعَّوْلَة » كملولة ، و « فَعَّالَة » كعلامة ، و « فاعِلَة » كراوية وخائنة ، و « فَعَّالَة » كبقاقف الكثير الكلام و « مِفْعَالَة » كمجزامة^(٣) . وليس في كلام ابن خالويه ما يدل على ان صيغ المبالغة سماعية أو قياسية . وذكر الرضي ابنية متعددة للمبالغة هي : « فَعَّال » كطوال ، و « فَعَّال » كشراب ، و « فِعْيَل » كسقيق ، و « فَعَّل » كزمل ، و « فَعْيَل » كزميل ، و « مِفْعَال » كمهذار ، و « مِفْعِيل » كمحضير ، و « مِفْعَال » كمدعس ، و « فَعَّال » كصناع ، و « فِعَّال » كهجان ، و « فَعَّول » كصبور ،

(١) ينظر دراسات علم الصرف ص ١٨ و ١٩

(٢) ينظر الزهر ج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و ١٧٨

١٧٩ و ١٨٠

(٣) المزهر ج ٢ ص ٢٤٣ .

ولكنه لم يشر الى ما جاء من هذه الابنية قياسيا ، وما جاء منها سماعيا .
 كما ان ابن مالك لم يقسم صيغ المبالغة الى قياسية وسماعية وانما قال
 ان « فَعَّال » و « مِفْعَال » و « فَعُول » يكثر استعمالها في المبالغة
 بدل « فاعِل » كما ورد استعمال « فَعِيل » و « فَعِل » (١) .

ويرى الاستاذ كمال ابراهيم ان صيغة « فاعِل » تحول الى خمسة
 اوزان اذا اريد بها الكثرة والمبالغة في الصفة وهي : « فَعَّال » ،
 و « مِفْعَال » ، و « فَعُول » ، و « فَعِيل » و « فَعِل » . وذكر
 صيغا اخرى سمعت هي : « فَعِيل » ، و « مِفْعِيل » ، و « فَعْلَة » ،
 و « فَعَّال » و « فاعول » (٢) . ولم يشر الى قياسية الصيغ الخمس
 الاول أو الى سماعتها ، ولا ندري هل يقصد أنها سماعية أو أنها
 كثيرة الاستعمال في الكلام .

وقد ذكر سيويه عدة أبنية للمبالغة في الكتاب ، ويرى أنها
 ليست بالابنية التي هي في الاصل أن تجري مجرى الفعل ، لانها قليلة ،
 وانما بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد ، فان لم يكن فيها معنى
 المبالغة فهي بمنزلة « غلام » و « عبد » من الاسماء أي ليس فيها معنى
 الوصف (٣) .

ولم يقسمها الى قياسية وسماعية ، وانما ذكر أن الاصل الذي
 عليه أكثر معنى المبالغة هو : « فَعُول » ، و « مِفْعَال » ، و « فَعَّال » ،
 و « فَعِل » ، وقد جاء « فَعِيل » (٤) . وربما في كلامه هذا ما يدل
 على أن الصيغ المتقدمة الاربعة قياسية وغيرها سماعية . ولكننا مع
 هذا لا نستطيع الجزم بانه يقصد هذا المعنى ، ولذلك فلن نقسمها الى
 قياسية وسماعية ، وانما نذكر كل صيغة على انفراد .

(١) بنظر شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ و ١٧٨ - ١٨٠ وشرح الاشموني ج ٢
 ص ٣٤٢ وما بعدها . ط محمد محي الدين عبدالحميد الاولى

(٢) بنظر عمدة الصرف ص ١٨٤

(٣) الكتاب ج ١ ص ٦٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٥٦

والابنية التي ذكرها سيبويه هي :

فَعَّالٌ : ويستدل من الامثلة التي ذكرها سيبويه وابن خالويه والرضي وغيرهم ان هذا البناء يكثر مجيئه من المتعدي نحو : قوَّالٌ ،
وشرَّابٌ ، ولبَّاسٌ ، وركَّابٌ . وقال رؤبة :

بِرَأْسِ دَمَّاعٍ رُوَّوسِ العِزِّ

وقال القلاخ :

أخا الحَرَبِ لَبَّاسا اليها جِلالها

وليسَ بولَاجِ الخَوالفِ أَعقلا

وزيدت على امثلة سيبويه : غَدَّارٌ ، وفَتَّاحٌ ، ورَزَّاقٌ ،
ووَهَّابٌ ، وضَرَّابٌ وأكَّالٌ (١) .

ولكثرة استعمال هذه الصيغة قرر مجمع اللغة العربية
قياسيتها من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي . ونص
قراره : « يصاغ فَعَّالٌ للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي
اللازم والمتعدي » (٢) .

فَعَّوُلٌ : وجاءت امثله من اللازم والمتعدي نحو قولهم : « ضَرُوبٌ »
رُوَّوسِ الرِّجالِ » ، و « ضَرُوبٌ » سوقِ الابلِ » ، قال ذو
الرمة :

هَجَّوْمٌ عَلَيْها نَفْسَهُ غيرَ أَنَّهُ

مَتى يَرْمُ في عَينِهِ بالشَّبَّحِ يَنْهَضُ

وقال ابو ذؤيب الهذلي :

قَلَى دِينَهُ واهْتاجَ للشُّوقِ إِيَّها

على الشُّوقِ إِخوانُ العِزِّاءِ هَيَّوَجُ

(١) بنظر الكتاب ج ١ ص ٥٦-٥٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٤٣ ، وشرح الرضي على
الشافعية ج ٢ ص ١٧٨ ، وصعدة الصرف ص ٨٤ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨ .

(٢) مجلة المجمع ج ٢ ص ٣٥ ، ٥٣ ، ٦٢ .

وقال الآخر :

بَكَيْتُ أَخَا لَأْوَاءَ يُحَمِّدُ يَوْمَهُ
كَرِيمٍ رُوَّوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ

وقال ابو طالب بن عبدالمطلب :

ضَرُوبٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ سَوْقَ سِمَانِهَا
إِذَا عُدِمُوا زَادَ فَيْتُكَ عَاقِرُ

وقال هذبة بن الخشرم :

عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ
بِمَنْهَرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

ووردت غفور ، وقوول ، وعجوز ، ورسول ، ويوع ،
وفخور (١) .

وزيد على سيبويه : شكور وضحوك وحقود وصبور وآكول (٢)

مِفْعَال : وقد سعت في اللازم والمتعدي قالوا : « انه لَمِنْحَارٌ » بوائِكْهَا ،
ومطعان ، ومفساد ، ومقوال ، ومهدار ، ومضحاك ، ومصلاح .

وزيدت عليه : مهداء ، ومعطار ، ومسماع وغيرها (٣) .

مِفْعَل : نحو : مطعن ، ومدعس ، ومقول ، وميصك (٤) .

فَعِيل : نحو عمل ، وطعم ، ولبس ، وحصر ، وروع ، وفرق . وقال
الشاعر :

حَذِرْ أُمُورًا لَا تُضِيرُ وَأَمِنْ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

(١) الكتاب ج ١ ص ٥٦ - ٥٨ ، ٦٠ ، وج ٢ ص ٩١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٨٠ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨ وعمدة
الصرف ص ٨٤

(٣) الكتاب ج ١ ص ٥٨ ، ج ٢ ص ٩١ ، ٢٢١ ، ٢٦٧ ، والمزهر ج ٢ ص ٢٤٢ ،
وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩ ، ودراسات في الصرف ص ١٨ ، وعمدة الصرف ص ٨٤

(٤) الكتاب ج ١ ص ٥٧ وج ٢ ص ٢٢١ وينظر شرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

وقال ساعدة بن جؤبة :

حَسَى شَاَهَا كَلِيلٌ "مَوْهِنًا عَمِلٌ"
بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْتَمِ

وذكروا على هذا البناء « فَهَم » وغيره (١) .

فَعِيل : نحو : عليم ، ورحيم ، وقدير ، وبصير .

وزيد على ما ذكره سيبويه : خير وغيرها (٢) .

مِفْعِيل : ولم يمثل له سيبويه ، ولكنه ذكر مسكين ومنطق ومحضير

عند كلامه على أبنية الاسماء والصفات الثلاثية المزيدة ، ولم

يشر الى انها صيغ مبالغة . ولكن الرضي ذكر محضير ومعطير

على انها ابنية مبالغة (٣) .

وقد جاءت صيغة « فاعِل » للمبالغة في قولهم : مَوْتٌ مَائِتٌ ،

وشُعْلٌ شَاغِلٌ ، وشِعْرٌ شَاعِرٌ - كما يرى الخليل - ، وهو

بسننلة قولهم : همٌ ناصِبٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ . وذكر ابن خالويه من

هذا الباب : « جامِلٌ » في مبالغة جميل ، ، و « ظارِفٌ » في مبالغة

ظريف (٤) .

ونرى ان سيبويه لم يذكر جميع ما ورد من صيغ المبالغة . فقد

زيدت عليه ابنية هي : « فَعَالٌ » كفساق ، و « فَعُلٌ » كغدر ،

و « فَعْلَةٌ » كهزمة ولمزة . قال ابو سعيد وابو علي : اعلم ان المفعول

به من هذا الباب يأتي على « فَعْلَةٌ » بتسكين « عين » الفعل وهو

الحرف الثاني منه ، والفاعل يأتي بفتح « عين » الفعل تقول : رجل

هزْأَةٌ وضْحِكَةٌ وسُخْرَةٌ اذا كان يُسْخِرُ ويَضْحِكُ منه ، وان

(١) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٢١٥ ، ٣٦٨ ، وينظر دراسات في علم الصرف

ص ١٨

(٢) الكتاب ج ١ ص ٥٨ وج ٢ ص ٢٢٥ ، ودراسات في علم الصرف ص ١٨

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ١٧٩

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٩٢ . ليس في كلام العرب ص ٣٦ و ٣٧

كان هو الفاعل قلت : هَزَّآةٌ وَضَحْكَةٌ وَسُبْبَةٌ ، اذا فعل ذلك بالناس ،
ومنه قوله تعالى : « ويل لكل هُمْزَةٌ لُؤْمَةٌ »^(١) ، و « فَعَوْنَةٌ »
كملولة ، و « فَعَالَةٌ » كعلامة ، و « فاعِلَةٌ » كراوية ، و « مِفْعَالَةٌ »
كجزامة ومجدامة^(٢) ، و « فَعَالٌ » كطوال . قال سيبويه : « فَعَالٌ
بمنزلة فَعِيلٍ لانهما اختان ، الا ترى انك تقول طَوِيلٌ وطَوَالٌ ، وبتعيد
وَبُعَادٌ »^(٣) . ويرى الرضي أن « فَعَالٌ » مبالغة « فَعِيلٌ » في المعنى .
يقول : « والظاهر أن فَعَالًا مبالغة فَعِيلٍ في المعنى ، فطَوَالٌ ابلغ من
طَوِيلٌ »^(٤) .

وزيدت « فَعَالٌ » كطَوَالٌ وحسَانٌ وكرَامٌ ، و « فَعِيلٌ »
كفسيقٌ ، و « فَعُلٌ » كزَمَلٌ ، وجَبَّأٌ ، و « فَعِيلٌ » كزَمِيلٌ وسكَّيْتُ ،
و « فَعَالٌ » كهجان ، و « فَعَالَةٌ » نحو كرامة ولؤامة^(٥)

ويرى محمد الطنطاوي انه قد جاءت ابنية للمبالغة من « أَفْعَلٌ »
— يُفْعِلُ « المزيدي على « فَعَالٌ » نحو : « درَاكٌ » و « حسَّاسٌ »
من « ادركٌ » و « احسَّ » و على « فَعِيلٌ » نحو : « نذيرٌ » و « سميعٌ »
و « اليمٌ »^(٦) .

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٥٧ ، وسورة الهمزة الآية الاولى .
(٢) الزهر ج ٢ ص ١٥٨ ، والمخصص ج ١ ص ٢٤١ ، وليس لابن خالويه ص ٣٧
وشرح الرضي ج ٢ ص ١٨٠
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ .
(٤) شرح الشافية ج ٢ ص ١٣٦ . وينظر المخصص ج ١ ص ٢٤١
(٥) المخصص ج ١ ص ٢٤١ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ١٣٦ ، ١٧٨ - ١٨٠
(٦) تصريف الاسماء ص ١٨٧

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة ما اشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام .

وقد ذهب السكاكي الى أنّها لا تأتي الا من الثلاثي المجرد^(١) وهذا ليس صوابا لانها تأتي من غير الثلاثي أيضا ، فقد اورد سيويوه قول الشاعر في « مطرّق » :

أهْوَى لها أسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَرِّقُ
ريشُ القَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

وذكر ابن مالك وابن عقيل انها اذا كانت من غير الثلاثي وجب موازنتها للمضارع نحو : « مُنْطَلِقُ اللسانِ » ، ويرى محمد الطنطاوي انها تنقاس من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل لكن بشرط ان يكون المعنى على جهة الدوام للفرق بينها وبينه نحو : « مُعْتَدِلُ القامةِ » و « مستقيم الرأي »^(٢) .

ف « مُطَرِّقُ » في البيت صفة مشبهة من المزيد ، على وزن « مُتَقَعِّلِ » وهي في الاصل اسم فاعل فلما اريد به الثبوت صار صفة مشبهة ، و « مُنْطَلِقُ » صفة مشبهة على وزن « مُتَقَعِّلِ » ، وهو بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي ، فلما قصد به الصفة اللازمة اعتبر صفة مشبهة . ومثل هذا قولهم « مُعْتَدِلُ القامةِ » و « مُسْتَقِيمُ الرأيِ » و « مُرْتَفِعُ الحرارةِ » . وهذا يدلنا على ان الصفة المشبهة قد تأتي

(١) مفتاح العلوم ص ٢٥

(٢) الكتاب ج ١ ص ١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٢ - ١١٣ ، والتسهيل

ص ١٠٠ . وتصريف الاسماء ص ١٠٤ .

من غير الثلاثي على بناء اسم الفاعل اذا قصد الثبوت .
ولم يحدد سيبويه ابنية الصفة المشبهة ، ولم يفرّق بين صيغها
وصيغ اسم الفاعل وإنّ عقد لها بابا تكلم فيه على عملها^(١) . وقد
استطعنا من هذا الباب أنّ نجمع الامثلة التي ذكرها سيبويه ونستخلص
منها ابنية الصفة المشبهة عنده وهي :

أفعل : من ذلك قولهم « هو أحمر بين العينين » ، ومنه قول زهير :

أهوى بها أسفع الخدين مطرق
ريش القوادم لم ينصب له الشبك

وقول النابغة الذبياني في « أجب » :

ونأخذ بعده بذاب عيش
أجب الظهر ليس له سنام

وقد ذكر الرضي ان قياس ما كان على « فعمل » اللازم ودل
على العيوب الظاهرة كالعور والعمى ، أو الحلي كالسواد
والبياض والهضم ، يكون على « أفعل » للمذكر و« فعلاء »
للمؤنث^(٢) .

فعلاء : وهي مؤنث « أفعل » . وقد جاءت في قول ابي زيد الطائي
يصف الاسد :

كان اثواب نقاد قدرن له
يعلو بخملتها كهباء هدايا

وقوله أيضا :

هيفاء مقبلة ، عجزاء مدبرة
محطوطة جدلت ، شنباء أنيابا

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٦٦ وما بعدها

(٢) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ١٤٤

وهذا البناء لما كان مؤنث « أفْعَل » فهو قياسي في المعاني التي ذكرها الرضي فيه وهي « فَعِلَ يَفْعَلُ » الدال على العيب أو الحلية أو اللون .

فَعَلَ : نحو قولهم ، هذا حَسَنُ الوَجْهِ ، وهذه حَسَنَةُ الوجهِ . وقد جاء هذا البناء قليلا من باب « فَعَلَ » ، ومثل له ابن الحاجب بالمثال المتقدم (١) .

فَعَلَ : ورد في قول رؤبة :

الْحَزَنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

وقول الشماخ :

أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا
بِحَقْلِ الرِّشَامَى قَدْ عَفَا طَلَّاهُمَا
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْتَا مُصْطَلَاهُمَا

وقول العجاج :

مُحْتَبِكٌ ضَخْمٌ شَوْوُونَ الرَّأْسِ

وذكر ابن الحاجب أمثلة أخرى من باب « فَعَلَ » نحو : شكس ، وصعب (٢) .

فَعِيلٌ : نحو : هو حديث عهد بالوجه ، وهو كريم الاب .

ويرى الرضي أن هذا البناء يكثر في باب « فَعَلَ » نحو : كرم فهو كريم ، وشجع فهو شجاع ، ويأتي من باب « فَعَلَ » نحو : نحو : حرص فهو حريص (٣) . وذهب الأشموني الى ان بناء

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٨ ، والكافية ص ٩٥ ، وشرح الرضي عليها ج ٢ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ . وينظر المفصل ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٤٣ و ١٤٨ ، وينظر المفصل للزمخشري ص ٢٢٩

(٣) وشرح الشافية ج ١ ص ١٤٨ ، وينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩ و ص ١١٣ .

« فَعِيلٌ » مقصور على السماع في مثل : رحيمٌ وعليمٌ^(١) .

فَيَعِيلٌ : من الأجوف وهي بكسر « العين » كما يرى الخليل لأنه يجوز أن يأتي بناء في المعتل لم يأت مثاله في غير المعتل ، بينما يرى غيره أنه « فَيَعَلٌ » - بالفتح : وقد وافق سيويه الخليل^(٢) .

ومنه قول عمرو بن شأس في « سَيِّي » :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً

بِأَيَّةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلاً

وَلَا سَيِّي زِيٌّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا

إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا ، مُخَيَّسَةً بَزْلاً

ومنه قولهم : « هُمُ الطَّيِّبُونَ الْإِخْيَارُ » . وقالت خرق من

بني قيس في « طَيْبٌ » :

لَا يَبْعُدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ

سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجَزْرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ

وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

وذكر ابن الحاجب امثلة أخرى هي : جيد وسيد وميتوين

من الأجوف^(٣) .

فاعل : وقد جاء في قول عدي بن زيد :

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَّةٍ

أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقال حميد الأرقط :

لَا حِقُّ بَطْنٍ بِقَرَأٍ سَمِينٍ

(١) شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٠ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٢ .

(٣) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٩ .

وذكر ابن مالك : « ماهر القلب » (١) .

فبحث سيبويه للصفة المشبهة ولا سيما أبنيتها غير تام وغير منسق ، فهو لم يذكر قياسيتها أو سماعها ، ولم يشر الى طريقة اخذها من الثلاثي أو غيره ، ولم يذكر انها تكون من اللازم او المتعدي . وقد رتب المتأخرون بحثها ولا سيما الرضي في « شرح الشافية » ، وإن لم يفصلوا في بحثها . ويسكن ضم ما ذكره بعضهم من ابنية الصفة المشبهة الى ما جاء في الكتاب وهي :

فَعِلَ : وهو قياسي عند الرضي في ما كان على « فَعِلَ » من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر ونحوها من الهيجانات والخفة كارج وبطر .

فَعَلَّانَ : ويقاس فيما كان على « فَعِلَ » ودل على امتلاء كريتان وسكران ، أو على حرارة الباطن كعطشان وثكلان . وسمع في « فَعَلَ » نحو : جوعان .

فَعْعَالٌ : ويجيء من باب « فَعْعَلَّ » نحو : شجاع وطوال ، كما يرى ابن الحاجب ولكن الرضي اعتبرها مبالغة « فَعْعِيلٌ » .
فَيَعْعَلُ : ويأتي من الصحيح نحو صيرف (٢) .

وقد تجيء الصفة المشبهة على « مَفْعُولٌ » اذا قصد بها الثبوت كما جاءت على « فاعل » ، نحو : مهزول فصيله ، مشكور فعله ، مؤدب خادمه ، وقد يضاف نحو : محجوب الغنى ، ومحمود المقاصد ، ومطار القلب (٣) .

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٢ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ - ١٥١ .

(٣) بنظر شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٤٣ - ١٥١ ، وتصريف الاسماء ص ١١٢ .

اسم المفعول

اسم المفعول : هو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث وله بناء قياسي واحد للثلاثي المجرد هو « مفعول » ، ويصاغ من المتعدي المبني للمجهول ، كما يصاغ من اللازم اذا أُريد تعديته الى المصدر ، أو الظرف ، أو الجار والمجرور . ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل ، الا أن « واو » « مفعول » تحذف من الأجوف عند الخليل ، وتحذف « عين » الفعل وتقلب « واو » البناء « ياء » في الاجوف اليائي عند الاخفش (١) .

فمن امثلة الصحيح : « قَتِلَ فهو مقتول ، ونَصِرَ فهو منصور ، واخِذَ فهو مأخوذ ، واكِلَ فهو مأكول ، وسئِلَ فهو مسئول ، وقَرِيءَ فهو مقروء . ومن امثلة المضعف : رُدَّ فهو مردود ، وشُدَّ فهو مشدود . ومن امثلة المثال : وُجِدَ فهو موجود ، ووُعِدَ فهو موعود ، ويُسِرَ فهو ميسور . ومن امثلة الاجوف : قِيلَ فهو مقول ، ويبيعَ فهو مبيع . ومن امثلة معتل « اللام » : غَزِيَ فهو مغزٍ أو مغزٍ ، قال سيبويه في اسم المفعول من الناقص الواوي بأن الوجه أن تبقى الواو فيقال : « مغزٍ » لانها من الواو وقبل الواو المتطرفة حرف ساكن . أو تقلب ياء فيقال « مغزِي » ، شبهوها بـ « أدل » حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الا حرف ساكن . ثم قال : فالوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة (٢) . ويقال : رُضِيَ فهو مَرَضِيٌّ أو مَرَضُوءٌ ، ورُمِيَ فهو مَرْمِيٌّ .

وقد يستعمل المصدر ويقصد به اسم المفعول ، قالوا : لبن حَلَبٌ ، أي محلوب ، وكقولهم « الخَلْقُ » في المخلوق ، ودرهم ضَرَبٌ الامير ، يريدون مضروب الامير . كما جاء اسم المفعول على فعل لم يأت منه

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٦٢ ، والنصف ج ١ ص ٢٨٧ وما بعدها .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٨١ .

للسلوم نحو : « جُنَّ فهو مجنون ، وزُكِمَ فهو مزكوم » .
 ويستعمل « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو : قَتِيل وجَرِيح وعَقِير
 وكَسِير وسَعِيد^(١) . وقد ذكر ابن مالك هذا البناء وقال انه سماعي ،
 وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولكن ابن عقيل ذكر ان بعضهم
 زعم ان « فَعِيل » مقيس في كل فعل ليس له « فَعِيل » بمعنى
 « فاعِل » فان كان للفعل « فَعِيل » بمعنى « فاعِل » لم ينب قياسا^(٢) .
 وذكر بعضهم كابن خالويه استعمال « فَعِيل » بمعنى مفعول ،
 قالوا : غلام جَدَع أي قد أسيء غذاؤه ، ورجل شَغِل أي مشغول .
 واستعمال « فَعُل » بدله نحو قولهم : رجل جَدَّ للعظيم الجدَّ ، وانما
 هو محدود^(٣) .

ويأتي اسم المفعول للثلاثي المزيد على وزن اسم الفاعل مع ابدال
 كسرة ما قبل الآخر فتحة . يقول سيوييه : « وليس بين الفاعل والمفعول
 في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف ،
 والفتحة ، وليس اسم منها الا و « الميم » لاحقته اولا مضومة »^(٤) .
 وقال : « وان كان مفعولا فهو على مثال : « يَفْعَلُ »^(٥) .

وتكون أبنيته كما يأتي :

مَفْعَلٌ : من الفعل المبني للسجهول « اَفْعَلُ - يَفْعَلُ » نحو :
 اخرج فهو مخرج ، واقيم فهو مقام .

مَفْعَلٌ : من « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » نحو : جَرَّبَ فهو مجرَّب ،
 وخيَّرَ فهو مخيَّر .

مُفَاعَلٌ : من « فَوَعَلَ - يُفَاعَلُ » نحو : قوتل فهو مقاتل ، وضورب
 فهو مضارب .

مُتَفَعَّلٌ : من « تَفَعَّلَ - يُتَفَعَّلُ » نحو : تكلم فهو متكلم به .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٠ .

(٢) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١١ .

(٣) ينظر ليس في كلام العرب ص ٣٦ و٥٥ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢٢١ .

مُتَّفَعَلٌ : من « ائْتَفَعِلَ - يُتَّفَعَلُ » نحو : اتتصر فهو منتصر عليه .

مُتَّفَاعِلٌ : من « تَفَوَّعِلَ - يُتَّفَاعَلُ » نحو : تفوفل فهو متغافل عنه .

مُتَّفَعَّلٌ : من « اِفْتَعَلَ - يُفْتَعَلُ » نحو : استمع فهو مستمع اليه .

مُتَّفَعَّلٌ : من « اِفْعَلَّ - يُفْعَلُّ » نحو : احمر فهو محمر .
مُسْتَفْعَلٌ : من « اُسْتَفْعِلَ - يُسْتَفْعَلُ » نحو : استخرج فهو مستخرج ، واستقيم فهو مستقام .

مُتَّفَعَّلٌ : من « اِفْعَوَّلَ - يُفْعَعَلُّ » نحو : اشهب فهو مشهاب .
مُتَّفَعَّوْعَلٌ : من « اِفْعَوَّعِلَ - يُفْعَوَّعَلُّ » نحو : اغدودن فهو مغدودن .

مُتَّفَعَّوَّعَلٌ : من « اِفْعَوَّوَّلَ - يُفْعَوَّوَّلُّ » نحو : اغلوط فهو معلوط (١) .

ويأتي اسم المفعول للرباعي المجرد والمزيد على بناء اسم التفاعل مع فتح ما قبل الآخر ، فيكون على الأبنية الآتية :

مُتَّفَعَّلَلٌ : من الفعل المبني للمجهول « فَعْلَلَّ - يُفْعَعَّلَلُّ » نحو : دحرج فهو مدحرج ، وزلزل فهو مزلزل ومثله ما الحق به من الثلاثي نحو : شملل فهو مشملل ، وحوقل فهو محوقل .

مُتَّفَعَّلَلٌ : من « تَفْعَلَّلَ - يُتَّفَعَّلَلُّ » نحو : تدحرج فهو متدحرج . ومثله ما الحق به نحو : تجلبب فهو متجلبب ، وتقلنس فهو متقلنس .

مُتَّفَعَّلَلٌ : من « اِفْعَعَّلَلَّ - يُفْعَعَّلَلَلُّ » نحو : احرنجم فهو

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠

مخرنجم ، ومثله ما الحق به نحو : اقنسس فهو مقنسس ،
واسلنقي فهو مسلنقى .

مَفْعَلٌ : من « اَفْعَلِلْ - يَفْعَلِلْ » نحو اقشعر فهو مقشعرٌ
منه (١) .

وذكر ابن خالويه استعمال « فاعِلِ » بمعنى « مَفْعولِ » في قول
العرب : اسمت الماشية في المرعى فهي سائمة ، ولم يقولوا : مسامة .
وذكر الرضي قول العرب : « ضَعَّفَ الشيء فهو مضعوف ، أي جعلته
مضاعفا » (٢) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ ، ٢٤٠ ،
(٢) ينظر ليس في كلام العرب ص ٦٢ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ٢٢٦

اسم التفضيل

اسم التفضيل ، وصف على « أفعل » يتصاغ للدلالة على ان شيئين اشتركا في صفة وزاد احدهما على الآخر فيها .

ولم يبحث سيبويه هذا المشتق في باب منفصل ، وانما بحثه مع فعلي التعجب ، ولعله فعل ذلك لاشترك ببناء « أفعل » في الموضوعين في الشروط التي يجب توفرها فيهما ، ولم يحدد هذه الشروط اوبينها . ونستطيع على ضوء ما ذكره في ابواب فعل التعجب ان نذكر رأيه في اسم التفضيل ، ويمكن حصر ذلك في :

١- ألا يكون للفعل الذي يصاغ منه « أفعل » التفضيل صفة دالة على لون أو خلقة ملازمة ، ولذلك لا نقول في « الاحمر » : هو احمر منه ، ولا في « الابيض » هو ابيض منه ، ولا في « الاعرج » : هو اعرج منه ، ولا في « الاعشى » : هو اعشى منه . وقد خرج سيبويه على أنه صار بمنزلة الاسم الذي لا يفضل منه كاليد والرجل ، فلا يقال هو ايدا منه ، ولا ارجل منه ، وهذا ما ذهب اليه الخليل .

واذا ما اردنا التفضيل منهما تأتي بمصدرهما منصوبا بعد « أشد » او نحوها فنقول : هو أشد منه حمرة ، وأكثر منه بياضا ، وأشد منه عرجا .

أما ما كان فيه « أفعل » صفة غير ملازمة فيجوز التفضيل منها مباشرة كقولهم في الاحق : هو احق منه ، وفي الارعن : هو ارعن منه ، لان هذا عند العرب من نقصان المعرفة والعقل ، فصارت بمنزلة اعلم منه ، وامرس منه . وصارت احق منه بمنزلة اشجع منه ، مما لا « أفعل »

فيه^(١) . ولهذا السبب رجح من جاء بعد سيبويه ان سيبويه يجوز صوغه من المزيد من « أفعل - يُفعل » ، ولم يقصد سيبويه ذلك انما المقصود انه يجوز ان يبنى مما له « أفعل » صفة اذا كان في معنى ما ليس له صفة على وزن « افعل » كما رأينا .

٢ - لا يصاغ « أفعل » من اسم ليس له فعل^(٢) كيد ورجل ، فلا نقول هو : ايدا منه ، ولا هو ارجل منه . ونقول : هو اشد منه يدا ، وأقوى رجلا .

٣ - ألا تكون الصفة التي يفضل منها دالة على المبالغة ك « مفعول » و « فعول » ، لان هذه الصفات معناها التفضيل والمبالغة كأفعل التفضيل .

٤ - ألا يكون الفعل الذي يصاغ منه « أفعل » التفضيل مبنيا للمجهول ، لان الاصل فيه أن يكون من المبني للمعلوم .

أمّا ما ورد عن العرب كقولهم : هو أزهى من ديك ، وأشغل من ذات النحين ، وأعنى بحاجتك ، فيمكن تطبيق تخريج سيبويه لما ورد عن العرب من التعجب من الفعل المبني للمجهول عليه^(٣) ، وذلك بأن يتوول الفعل المبني للمجهول المصاغ منه اسم التفضيل بفعل لازم من باب « فَعَلَ » أو « فَعِلَ » .

وذكر الرضي أن سيبويه يرى قياس اسم التفضيل من باب « أفعل » مع كونه ذا زيادة^(٤) ولم نعر على رأي لسبويه بهذا الصدد وان كل الامثلة التي ذكرها كانت من الثلاثي ، يضاف الى ذلك ان الزمخشري يرى أن ما جاء من غير الثلاثي شاذ كقولهم : هو أعطاهم للدينار والدرهم ، وأولاهم للمعروف ، وانت أكرم لي من زيد ، وهذا المكان اقفر من

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥١

(٢) يقصد سيبويه بقوله « فعل » المصدر .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥١ - ٢٥٢

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٢٧

غيره ، وهذا الكلام أخصر . وقد اختلف الصرفيون في اقوال ثلاثة :

١ - أما القول الاول : فنسب الى سيبويه والمحققين وهو الجواز مطلقا من « أفعال » ، لوروده كثيرا ، ولقلة التغيير منه بحذف « الهزة » من « أَفْعَلْ - يُفْعَلُ » ووضع « هزة » « أَفْعَلْ » بدلها .
أما غيره من المزيد فيلتبس مجردة بزيمه لو حذف منه وبني على « أفعال » .

٢ - والقول الثاني قول المازني وجماعة بنع ذلك مطلقا خوف الالتباس بالمجرد من الثلاثي .

٣ - والقول الثالث : يُنسب الى ابن عصفور وآخرين وهو التفصيل بين أن تكون « الهزة » التي في الفعل المصوغ منه للتفضيل للنقل وللتعدية من لازم لتعدٍ أو من متعدٍ لواحد الى متعدٍ لاكثر من واحد ، فيمتنع بناء « أفعال » منها . وما كانت هزته لغير النقل والتعدية فيجوز بناء « أفعال » منه نحو : « هذه الليلة أظلم من غيرها » ، و « هذا المكان اقفر من ذلك » ، و « هو أقسط منك » .. الخ (١) .

ولم يكن ما جاء في الكتاب عن اسم التفضيل وافيا ، وقد رتبته من جاءوا بعده وفصلوا في شروطه وأمثله ، فذكروا انه لا يصاغ الا من فعل ، ثلاثي ، ليس بلون ولا عيب ، مثبت ، مبني للمعلوم ، تام ، متصرف ، قابل للتفاوت (٢) .

ومهما يكن من شيء فان هؤلاء النحاة وعلماء الصرف قد استفادوا كثيرا مما ذكره سيبويه ونقلوا قسما من أمثله .

(١) ينظر المفصل ص ٢٣٥ وما بعدها ، وتصريف الاسماء ص ١١٥ وما بعدها .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٢٨ وما بعدها ، وشرح الاسموني ج ٣ ص ١٦ وما بعدها ، والتذيل والتكميل ج ٣ ورقة ١٦٤ ، وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٥ وما بعدها .

اسما المكان والزمان

اسما المكان والزمان اسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل او زمانه .

ولهما من الثلاثي المجرد بناءان هما : « مَفْعَل » و « مَفْعِل » وقد تلحقهما « التاء » .

مَفْعَل : ويصاغ مما كان مضارعه مفتوح « العين » او مضمومها من الصحيح وغيره ، ومما كان معتل « اللام » مطلقا . فمن « يَفْعَلُ » : شرب - مشرب ، ولبس - ملبس ، وذهب - مذهب ، وسعى - مسعى ، ومن « يَفْعَلُ » : قتل - مقتل ، وقام - مقام ، ودعا - مدعى ، ومن « يَفْعِلُ » : مشى - مشى ، ورمى - مرمى .

مَفْعِل : ويصاغ مما كان مكسور « العين » في المضارع ، صحيح « اللام » نحو : ضرب - مضرب ، وحبس - محبس ، وجلس - مجلس ، وواعد - موعد ، ووضع - موضع ، وفر - مفر . ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ويكونان على الابنية الآتية :

- مَفْعَل : في « أَفْعَلٌ - يَفْعِلُ » نحو : أخرج - مخرج .
- مَفْعَل : في « فَعْلٌ - يَفْعَلُ » نحو : قدّم - مُقدّم .
- مَفَاعَل : في « فاعِلٌ - يُفَاعِلُ » نحو : قاتل - مقاتل .
- مِتَّفَاعَل : في « تَفَاعَلٌ - يَتَّفَاعَلُ » نحو : تحامل - متحامل .
- مَنفَعَل : في « انْفَعَلٌ - يَنْفَعِلُ » نحو : انصرف - منصرف .
- مَفْتَعَل : في « افْتَعَلٌ - يَفْتَعِلُ » نحو : اتصر - منتصر .

مَفْعَلٌ : في « افْعَلْ - يَفْعَلُ » نحو : اقطر - مقطر •
مُسْتَفْعَلٌ : في « اسْتَفْعَلْ - يَسْتَفْعِلُ » نحو : استخرج -
مستخرج •

مَفْعَوَعَلٌ : في « افْعَوَعَلْ - يَفْعَوَعِلُ » نحو : اغدودن -
مغدودن •

مَفْعَوَلٌ : في « افْعَوَلْ - يَفْعَوَلُ » نحو : اجلوؤذ -
مجلوؤذ •

مَفْعَالٌ : في « افْعَالٌ - يَفْعَالُ » نحو : اقطارٌ - مقطارٌ •

مَفْعَلَلٌ : في « فَعْلَلٌ - يَفْعَلِلُ » نحو : دحرج - مدحرج •

مُسْتَفْعَلَلٌ : في « تَفْعَلَلٌ - يَتَفَعَّلُ » نحو : تزلزل - متزلزل •

مَفْعَنْلَلٌ : في « افْعَنْلَلٌ - يَفْعَنْلِلُ » نحو : احرنجم -
محرنجم •

مَفْعَلَلٌ : في « افْعَلَلٌ - يَفْعَلِلُ » نحو : اقشعر - مقشعر •

واسما الزمان والمكان مقيسان في الثلاثي وغيره على الابنية
المتقدمة • وقد سمع « مَفْعِلٌ » كمَطَّلِعٌ في « يَفْعَلُ » ، وقال بعض
الناس المطلع الموضع الذي يطلع فيه الفجر ، والمطلع المصدر • ويرى
ابن سيدة ان القول ما قاله سيويه ، لانه لا يجوز ابطال قراءة الكسائي
« حتى مَطَّلِعِ الفجر »^(١) - بالكسر - ولا يَحْتَمِلُ الا الطلوع لان « حتى »
انما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث والطلوع هو الذي يحدث ، والمطلع
ليس يحدث في آخر الليل لانه الموضع^(٢) • كما سمعت المعذرة
والمعتبة والمشتاة في « يَفْعِلُ »^(٣) •

وذكر ابن خالويه مجيء « مَفْعِلٌ » في معتل « اللام » في قولهم :
ماوي الابل ، وماقي العين • وقد رد ابن القطاع على ابن خالويه فقال بان

(١) سورة القدر ، الآية ٥ • وفي تفسير الكشاف « قري مطلع بفتح اللام وكسرها »

الكشاف ج ٤ ص ٦٢٢ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٧

(٣) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٩٢ •

مأقبي ومأوي : « فَعَلَى » لا « مَفْعَلِ » ، والحق بـ « مَفْعَلِ »
لعدم النظير . وقال ابن سيده : « والذي ذكر مأقبي العين غالط » عندي
لان « الميم » اصلية في قولنا مَأَقٌ وأمئاقٌ ومؤقٌ وأمواقٌ » (١) .

وسمعت الفاظ لا يقاس عليها كالمشْرِق والمَطَّلَع والمَعْرَب
والمَرْفِق والمَجْزُر والمَحْشِر والمَسْقِط والمَنْبِت والمسْجِد
والمَسْكِن والمَنْسِك ، والقياس فتحها (٢) .

وقد رأى سيبويه أن ما كسر من هذه الالفاظ ، فالقصور به
الزمان أو الموضع المخصص للفعل سواء اوقع فيه أم لا ، وان جاءت
بالفتح فهي على القياس .

وجاءت بضم « العين » الفاظ هي المَقْبِرَة والمَشْرُقَة
والمَشْرِبَة والمُدْق والمُدْهِن والمُنْخِر . وقد اعتبرها سيبويه
أماكن أو أوعية مخصصة لوقوع الفعل (٣) .

وإذا اريد تكثير الشيء بالمكان بني على « مَفْعَلَة » من الثلاثي
نحو : ارض مسبعة ، ومأسدة ، ومذأبة ، اذا كثرت فيها السباع والاسود
والذئاب . ولم يرد مما جاوز الثلاثة احرف على القياس ولو انهم قالوا :
ارض مَشْرِبَة ومَعْقِرَة ومَحْيَاة ومَقْنَأَة (٤) ، وقد رأى مجمع
اللغة العربية قياسية « مَفْعَلَة » معتدا على قول سيبويه ومذهب
الاخفش ونص قراره : « تصاغ « مَفْعَلَة » قياسا من أسماء الاعيان
الثلاثة الاصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الاعيان سواء آكانت من
الحيوان أم من النبات » (٥) .

(١) ينظر ليس في كلام العرب ص ٣٢ ، والافعال لابن القطاع ص ١٣ . والمخصص
ج ١٤ ص ١٩٦ . وتنظر حاشية القاموس المحيط مادة « مَأَق » .
(٢) ينظر معجم الهوامع ج ٢ ص ١٦٨ ، والتسهيل ص ١٤٧ .
(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ .
(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ . وينظر التسهيل ص ١٤٨ ، والمفصل ص ٢٣٩ .
(٥) مجلة المجمع ج ٢ ص ٣٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، وينظر رأي سيبويه في الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩ .

اسم الآلة

اسم الآلة ، اسم مبدوء بيمين زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته .

ويطرد على « مِفْعَل » نحو مقصّ ، ومخرز ومفتح . زعم الفارسي ان كل « مِفْعَل » مقصّر من « مِفْعَال » كما ان كل « افْعَلّ » مقصر من « افْعَالّ » . ولذلك صحت « العين » في القبيلين فقالوا : « مخيطة » و « اعورّ » اذ كانا في نية « مخياطة » و « اعوارّ » . وعلى « مِفْعَلّة » نحو : مكسحة ومسرجة ، وعلى « مِفْعَال » نحو : مفتاح ومقراض ومصباح (١) .

ولم يشر سيبويه الى سماعيتها أو قياسيتها ، ولا الى أخذها من اللازم أو المتعدي وإن كانت أمثله مأخوذة من المتعدي ولا الى أخذها من الثلاثي أو غيره . ولكن ابن مالك وغيره أشاروا الى انها لا تؤخذ الا من الثلاثي (٢) . وعلى هذا الاساس اتخذ مجمع اللغة العربية قراره بقياسية اسم الآلة من الثلاثي على « مِفْعَل » و « مِفْعَلّة » و « مِفْعَال » ونص قراره : « يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي على وزن « مِفْعَل » و « مِفْعَلّة » و « مِفْعَال » للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء . ويوصي المجمع باتباع صيغ المسموع من اسماء الآلات ، فان لم يسمع وزن منها لفعل ، جاز ان تصاغ من أي وزن من الاوزان الثلاثة المتقدمة » (٣) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٢) ينظر التسهيل ص ١٤٨

(٣) مجلة المجمع . الجزء الاول ص ٣٥ ، ٢١٧ - ٢٢١

ومن الابنية التي سمعت في اسم الآلة : « مَفْعَل » نحو : مسعط
ومنخل ومدهن ومدقّ و « مَفْعَلَةٌ » نحو : مكحلة ومحرضة وقد
اعتبرها سيبويه اساء للاوعية ولم يجعلها اساء آلة^(١) ، قال ابن سيده:
« وانما هي مثل مَفْعُول ومَفْعُول ومَفْعُول ومَفْعُول وهذه أربعة أحرف
جاءت على مَفْعُول ولا نظير لها في كلام العرب وليست مأخوذة من
فعل ، فعلى ذلك جرت مكحلة ، والأربعة التي معها »^(٢) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٨ . والمفصل للزمخشري ص ٢٤٠ . والتسهيل ص ١٤٨
وجمع الهوامع للسيوطي ص ١٦٨
(٢) المخصص : ج ١٤ ص ١٦٨ - ١٦٩ .

الفصل الرابع

أبنية جموع التكسير

الجمع هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، ويكون على ثلاثة أنواع :

الاول : جمع المذكر السالم ، وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع . ويصاغ بزيادة واو ونون على مفردة في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر . ويشترط في مفردة أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من «تاء» التأنيث . أو صفة لمذكر عاقل ، خالية من «تاء» التأنيث ، ليست من باب «أَفْعَل - فَعَلَاء» ولا من باب «فَعْلَان - فَعَلَى» ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث .

والثاني : جمع المؤنث السالم ، وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع . ويصاغ بزيادة «الف» و «تاء» بلا تغيير في صورته وهيئة بنائه . نقول في «زينب» : زينات وفي «هند» : هندات وفي «فاطمة» : فاطمات .

والثالث : جمع التكسير ، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير بناء واحده لفظا أو تقديرا . وقد ذكر الاشموني ستة أقسام للتغيير اللفظي هي : اما بزيادة كصنو وصنوان ، واما بنقص كتحمة وتحم ، أو تبديل شكل كأسد وأسد ، أو بزيادة وتبديل شكل

كِرَجُلٌ وَرِرَجَالٌ ، أَوْ يَنْقُصُ وَتَبْدِيلُ شَكْلِ كَقَضِيْبٍ وَقَضِيْبٌ ،
أَوْ يَهْنُ كَقِفْلَامٍ وَغِيْمَانٍ (١) .

أَمَّا التَّغْيِيرُ الْمَقْدَرُ فَهُوَ فِي نَحْوِ : فُلُكٌ وَدِلَاصٌ وَهِيْجَانٌ
وَشِمَالٌ وَعِفْتَانٌ ، فَهَذِهِ الْإِلْفَاطُ الْخَمْسَةُ عَلَى صِيغَةٍ وَاحِدَةٍ فِي
الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ ، فَيَقْدَرُ فِيهَا زَوَالُ حَرَكَاتِ الْمَفْرَدِ وَابْدَالُهَا بِحَرَكَاتِ
مَشْعَرَةٍ بِالْجَمْعِ . فَلْفِظَةُ « فُلُكٌ » إِذَا كَانَتْ مَفْرَدَةً تَكُونُ كَقِفْلٍ ،
وَإِذَا كَانَتْ جَمْعًا كِبُدُنٌ ، وَ « عِفْتَانٌ » إِذَا كَانَتْ مَفْرَدَةً
كَسِرْحَانٌ ، وَإِذَا كَانَتْ جَمْعًا كَغِيْمَانٌ ، وَ « دِلَاصٌ »
وَ « هِيْجَانٌ » وَ « شِمَالٌ » إِذَا كَانَتْ مَفْرَدَةً كَكِتَابٍ وَإِذَا كَانَتْ
جَمْعًا كِرِجَالٍ .

وَلَمَّا كَانَ بِنَاءُ الْمَفْرَدِ وَهَيْئَتُهُ لَا تَتَغَيَّرُ عِنْدَ جَمْعِهِ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمًا أَوْ
جَمْعٌ مَوْثٌ سَالِمًا إِلَّا بِيَعْضِ الْحَرَكَاتِ ، وَلَا يَأْتِي إِلَّا عَلَى صُورَةٍ
وَاحِدَةٍ فِي كُلِّ مَنِهَا لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، لَمْ نَبْحَثْهُمَا فِي أُبْنِيَّةِ الصَّرْفِ
وَاقْتَصَرْنَا عَلَى أُبْنِيَّةِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، لِأَنَّ صُورَةَ مَفْرَدِهِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الْجَمْعِ
وَتَبْنِي بِنَاءً جَدِيدًا يَخْتَلِفُ عَنِ بِنَاءِ الْمَفْرَدِ .

وَلِجَمْعِ التَّكْسِيرِ أَوْزَانٌ كَثِيرَةٌ مُتَنَوِّعَةٌ وَهِيَ نَوْعَانٌ : جَمْعُ الْقَلَّةِ ،
وَهِىَ الَّتِي تَصْدُقُ عَلَى ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ وَأَوْزَانُهَا أَرْبَعَةٌ - كَمَا يَرَى سَبِيوِيَّةُ
وَمَنْ تَابَعَهُ كَابْنُ الْحَاجِبِ وَابْنُ مَالِكٍ وَالْأَشْمُونِيُّ - وَهِيَ : « أَفْعَلٌ » ،
وَ « أَفْعَالٌ » ، وَ « أَفْعِلَةٌ » ، وَ « فِعْلَةٌ » . أَمَّا الْفِرَاءُ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى
أَنَّ مِنْ جَمْعِ الْقَلَّةِ « فَعْعَلٌ » نَحْوِ ظَلَمٌ ، وَ « فِعْعَلٌ » نَحْوِ نَعَمٌ ،
وَ « فِعْعَلَةٌ » نَحْوِ قَرْدَةٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ مِنْهَا « فَعْعَلَةٌ » نَحْوِ
بِرَّةٍ ، وَذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ الْإِنصَارِيُّ إِلَى أَنَّ مِنْهَا « أَفْعِلَاءٌ » نَحْوِ
إِصْدَاقٍ (٢) .

(١) يَنْظُرُ شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ج ٤ ص ٨٧

(٢) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ج ٢ ص ١٤٠ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ج ٤ ص ٨٨ ، وَالْكَافِيَّةُ ص ٩١ ،

وَالْتَسَهِيلُ ص ١٨٦

وجموع الكثرة وهي التي تصدق على عشرة الى غير نهاية وأوزانها كثيرة جدا . واختلف في الفرق بين النوعين فقول إن جموع القلة تدل على ثلاثة الى عشرة ، وإن جموع الكثرة تدل على عشرة الى ما لانهاية ، وهذا ما ذهب اليه سيويه ، وقيل إنها تدل على ثلاثة الى ما لا نهاية . وقد تستعمل جموع الكثرة في القليل نحو « قُرء » في قوله تعالى : « ثلاثة قُرء »^(١) ، و « شُسُوع » في قول العرب « ثلاثة شُسُوع » . ويستغنون ببناء القلة عن بناء الكثرة نحو : « أَجِلَّة » في جمع جِلال ، و « أَعِنَّة » في جمع عِنان^(٢) . وهذان النوعان منها جموع قياسية ، ومنها جموع سماعية . فالقياسية هي التي يمكن أن يقاس عليها ما جاء مشابها لمفردا مما لم يسمع جمعه ، والسماعية هي التي تسمع في مفردا وتحفظ فيه ولا يقاس عليها غيرها مما لم يسمع جمعه وجاء مشابها له ، وجموع التكسير أكثرها محتاج الى السماع . ولم يصنف سيويه أبنية جموع التكسير حسب صيغها وانما رتبها حسب مفردا من الاسماء والصفات ، ولم يقسمها الى مبشرين الاول لجموع القلة والآخر لجموع الكثرة وانما يذكر في كل بناء للمفرد جمعه مع الاشارة الى ان المقصود به القلة أو الكثرة ، كأن يقول : « واما ما كان من الاسماء على ثلاثة أحرف ، وكان « فَعَلًا » فانك اذا ثلثته الى أن تعشره فان تكسيره « أَفْعَلٌ » . فاذا جاوز العدد هذا فان البناء قد يجيء على « فِعَالٌ » وعلى « فَعْعُولٌ »^(٣) ، وامثال هذه العبارات . ولم يقسمها الى سماعية وقياسية ، ولكنه كان يأتي بعبارات يستشف منها القياس أو السماع ، كأن يقول : « وما كان على ثلاثة احرف ، وكان « فَعَلًا » فانك اذا كسرتة لادنى العدد بنيته على « أَفْعَالٌ » . فاذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يجيء على « فِعَالٌ » و « فَعْعُولٌ » . وقد يجيء اذا جاوزوا

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢٨ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ و ١٧٦ ، والكافية ص ٩١ ، والتسهيل ص ١٨٦ ، وهاشم ص ٢١٥ من كتاب فقه اللغة ، وجمع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ١٧٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٥ .

به ادنى العدد على « فَعْلَان » و « فِعْلَان »... فاذا لم يجاوزوا ادنى
العدد قت « أَبْرَاق » و « أَحْسَال »... وربما جاء « الأَفْعَال » بستغنى
به ان يكسر الاسم على البناء الذي هو لاكثر العدد فيعني به ما عني
بذلك البناء من العدد... وربما كسروا « فَعَلَا » على « أَفْعَل » كما
كسروا « فَعَلَا » على « أَفْعَال »^(١).

ويذكر أحيانا أن القياس يكون على كذا ، وأن غيره يعلم
بالسمع ، يقول : « القياس في « فَعَل » ما ذكرناه ، وأما ما سوى
ذلك فلا يعلم الا بالسمع »^(٢) .

وقد استطعنا أن نقسم بحث جموع التكسير عند سيبويه الى
جموع قياسية وجموع سماعية استنادا الى هذه الاشارات، وان نذكر في كل
نوع منهما جموع القلة وجموع الكثرة ، مستعينين بما اشار اليه
سيبويه ، وبما كتب في هذا الموضوع من بعد .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦

الأوزان القياسية

أبنية القلة :

وقد ذكر سيبويه أبنية لجموع القلة تجيء قياسية هي :

أفْعَلٌ : ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعْعَل » من الصحيح نحو : فرخ - أفرخ ، وكلب - أكلب ، وضبّ - أضبّ ، ومن معتل اللام نحو : ظبّي - أظبّي ، وفي الثنائي مما ليس فيه « تاء » التأنيث نحو : يد - أيدي . وذهب الفراء الى ان ما كان على « فَعْعَل » اسما مبدوء بالهمزة نحو « أَلْفٌ » او بالواو نحو « وَهْمٌ » فان القياس فيه ان يجمع على « أفْعَعَالٌ » قال الاشموني : لانهم استثقلوا ضم « عين » « أفْعَعَلٌ » بعد « الواو » ، فعدلوا الى « أفْعَعَالٌ » كما عدلوا اليه في معتل العين^(١) .

وفي كل اسم على وزن « فَعْعَالٌ » المؤنث نحو : عناق - اعنق ، وشمال - اشمل ، وأتان - آتن . وفي « فَعْعَالٌ » اسما مؤنثا ، نحو : لسان - السن ، عند من اثنه ، وذراع - اذرع ، وقالوا : شمال - اشمل . وفي « فَعْعَالٌ » اسما مؤنثا نحو : عقاب - اعقب ، وكراع - اكرع ، وفي « فَعْعِيلٌ » اسما مؤنثا نحو : يمين - ايمن في قول ابي النجم العجلي :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنِ وَأَشْمَلِ

وقول الازرق العنبري :

(١) ينظر شرح الاشموني ج ٢ ص ٦٧٤ ط محمد محيي الدين عبد الحميد .

طِرْنَ انْطِطَاعَةً أوتارٍ مُحَظَّرَبَةً
 فِي أَقْوَسٍ نازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شَمَلًا^(١)

أَفْعَالٌ : ويقاس في كل مفرد جاء اسما على « فَعَلَّ » نحو : جمل - اجبال^(٢) ، واسد آساد ، وقدم - اقدم ، ووثن - اوثن ، وقفاً - اقفاء ، وقاع - اقواع . وما كان على حرفين ليس فيه علامة التأنيث نحو : أب - آباء ، وأخ - آخاء . وفي « فَعَلَّ » الاجوف نحو : صوت - أصوات ، وثوب - اثواب ، وقوس - أقواس ، وخيط - اخیاط . وفي « فَعِلَّ » نحو : كتف - اکتاف ، وكبد - أكباد ، ووعل - اوعل . وفي « فَعَلَّ » نحو : عجز - اعجاز ، وعضد - اعضاد . وفي « فَعُلَّ » نحو : عنق - اعناق ، وطنب - اطناب . وفي « فَعِلَّ » نحو : حمل - احمال ، وجذع - اجذاع ، ونحي - انحاء ، وفيل - افيال . وفي « فَعِلَّ » نحو : قمع - أقمع ، ومعا - امعاء ، وعنب - اعناب ، وفي « فَعَلَّ » نحو : جئد - اجناد ، وعش - اعشاش ، ومدى - امداء ، وعود - اعواد . وفي « فَعِلَّ » ولم يرد على هذا البناء سوى اسم واحد هو : ابل - آبال^(٣) .

أَفْعِلَّةٌ : ويقاس في كل اسم مذكر مفرد رباعي ثالثة حرف مد جاء على وزن « فَعَالٌ » نحو : حمار - احمره ، وفراش - افرشة ، ومن ذكر اللسان قال السنة ، وعنان - اعنة ، ورشاء - ارشية ، وخوان - اخونة . وعلى « فَعَالٌ » نحو : زمان - ازمنة ، وسماء - اسمية ، وعطاء - اعطية . وعلى « فَعَالٌ » نحو :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥

(٢) يرى يونس ان ماجاء على « فعل » من الاجوف الواوي المؤنث الخالي من التاء قياسه ان يجمع على « افعل » نحو : دار - ادور ، وساق - اسوق ، ونار - انور . وخالفه سيبويه فذهب الى انه شد فيه كما شد في زمن - ازمن ، وجمل - اجمل . (بنظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٩٥ و ٩٦)

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ - ١٧٩ و ص ١٨٤ - ١٨٨ و ص ١٩٠ - ٢٠٥

غراب - اغربة ، حوار - احورة ، وفؤاد - افئدة • وعلى
 « فَعِيل » نحو : جريب - أجربة ، وقرى - اقريه ، وحزير -
 احزرة • وعلى « فَعُول » نحو : قعود - اقعدة ، وعمود -
 اعمدة ، وخروف - اخرفة^(١) •

ابنية الكثرة :

وقد ذكر منها سبويه ابنية كثيرة هي :

فِعَال : ويقاس في « فَعَل » اسما وصفة نحو : فرخ - فراخ ، وضب -
 ضياب ، ودلو - دلاء ، وسوط - سياط ، وثوب - ثياب ،
 وصعب - صعاب ، وعبل - عبال ، وفيما كان على حرفين
 وليست فيه علامة التأنيث نحو : دم - دماء ، وفيما لحقته
 « التاء » من الاسماء نحو : قصعة - قصاع ، وركوة - ركاء ،
 وسلكة - سلال ، وضيعة - ضياع • وفي « فَعَل » اسما
 وصفة نحو : جمل - جمال ، وحسن - حسان • وفيما لحقته
 « التاء » نحو : رقة - رقاب ، وحسنة - حسان ، وناقعة -
 نياق • وفي « فِعَل » نحو : بئر - بئر ، وريح - رياح • وفي
 « فَعَل » نحو : قرط - قراط ، وعش - عش ، وخف -
 خفاف • وفي « فَعْلَان » صفة نحو : عجلان - عجبال ،
 وعطشان - عطاش • وفي « فَعَلَى » صفة نحو : عجلي -
 عجال ، وعطشى - عطاش • وفي « فُعْلَاء » صفة نحو :
 نفساء - نفاس ، وعشراء - عشار • وفي « فَعِيل » صفة نحو :
 ظريف - ظراف ، وبريء - براء ، وشديد - شداد ، وطويل -
 طوال ، وفيما لحقته « التاء » من « فَعِيل » نحو : صبيحة -
 صباح ، وكريمة - كرام ، وصغيرة - صغار • وفي « فَعْلَانة »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٥

نحو : ندمانة - ندام • وفي « فُعْلَان » نحو : خمسان -
خماص • وفي « فُعْلَانَة » نحو : خمصانة - خماص (١) •

فُعُول : ويقاس في « فَعَلَّ » نحو : نسر - نسور، وصك - صكوك،
ودلو - دليّ ، وبيت - بيوت • ويرى بعض النحاة أن بناء
« فَعَلَّ » لا يقاس على « فُعُول » في الاجوف الواوي (٢) •
وفي « فَعَلَّ » نحو : اسد - اسود ، وذكر - ذكور ، وقفا -
قفيّ • يقول سيبويه : « فَإِنْ بَنِيَ الْمُضَاعَفُ عَلَى « فُعُولِ »
فَهُوَ الْقِيَاسُ » (٣) غير انه لم يمثّل له • وفي « فَعَلَّ » نحو : حل -
حمول ، وقرء - قروء ، ونحي - نحيّ ، ولص - لصوص ،
وديك - ديوك • وفي « فَعَلَّ » من الصحيح نحو : جند -
جنود ، وبرد - برود • وفي « فَعَال » اسما مؤنثا نحو : عناق -
عنوق ، وسماء - سميّ • وفي « فَعِلَّ » ان جاوزوا به بناء
القلة نحو : نمر - نمور ، ووعل - وعول • وقد اضطرب
ابن مالك في نمر ووعل وكبد وامثالها فعدّها قياسية في التسهيل
والالفية وسماعية في شرح الكافية (٤) •

فِعْلَان : ويقاس في « فَعَلَّ » نحو : سرد - سردان ، ونفر - نفران •
ويقاس أيضا في « فَعَلَّ » معتل العين نحو : قاع - قيعان ، وغار -
غيران ، والمضاعف ولم يمثّل له سيبويه • وفي « فَعَلَّ »
الاجوف الواوي نحو : حوت - حيتان ، وعود - عيدان ،
وغول - غيلان • وفي « فَعَال » اسما نحو : غراب - غربان
وغلام - غلمان ، وذباب - ذبان ، وحوار - حيران • وفي

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ وص ٢١٢ - ٢١٣

(٢) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٢ - ٣٦٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٩

والتسهيل ص ١٩٠ •

« فَعُول » نحو : خروف - خرفان ، وقعود - قعدان ،
وعتود - عدان^(١) .

فَعَلَ : ويقاس في « فَعْلَة » اسما نحو : غرفة - غرف ، وخطوة -
خطى ، ومدية - مدى ، وسرة - سرر ، ودولة - دول . وفي
« فَعْلَى - أَفْعَل » نحو : صغرى - صغر ، وكبرى -
كبر ، واولى - أول ، ودينا - دنى ، وقصوى - قصى .
ويقاس أيضا في « فَعْلَة » اسما ان لم تجمع بالتاء نحو :
تخمة - تخم ، وتهمة - تهم .

وذكر ابن مالك في النيته وفي « شرح الكافية » ان « فَعَلَ »
يكون جمعا قياسيا في « فَعْلَة » و « فَعْلَى » وشذ فيما
سواهما ، وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وهو « فَعْلَة » اسما
نحو : جبعة - جبع^(٢) . وزاد الاشعري على ما ذكره سيويه
بناء « فَعُول » من المضعف وقال انه يأتي على « فَعَلَ »
عند التسمين والكليين لانهم استقلوا ضم « عين » « فَعَلَ »
نحو : جدود - جدد ، وذلول - ذلل . وزاد القراء قياسية
« فَعَلَ » في جمع « فَعْلَى » مصدرا نحو : رجعى - رجع
وفي جمع « فَعْلَة » ما ثانيه « واو » نحو : جوزة - جوز ،
وكان المبرد يقيس جمع « فَعَلَ » المؤنث بغير « التاء » على
« فَعَلَ » نحو : جبل - جبل^(٣) .

فِعَلَ : ويقاس في « فِعْلَة » نحو : سدر - سدر ، وقربة - قرب ،
ولحية - لحي ، ورشوة - رشا ، وقدوة - قدد . ويرى القراء
انه اسم جمع لا جمع لانه يرى انها تجمع بالالف والتاء فنقول

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ وص ١٨٦ - ١٨٨ وص ١٩٢ وص ١٩٥
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الاشعري ج ٤ ص ٩٥
والتسهيل ص ١٨٨ .
(٣) ينظر شرح الاشعري ج ٤ ص ٩٥ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٧٦ .

في « سِدْرَة » - مثلا - سدرات لا سدر^(١) .

فَعِل : ويقاس في «فَعِلَة» اذا لم تجمع بالتاء نحو : معدة - معد ،
ونقمة - تقم^(٢) ويرى السيرافي أن جمع «فَعِلَة» على «فِعَل»
قليل وغير مستمر ، فلا يقال في كلمة وخلفة : كَلِمٌ وخِلْفٌ ،
وانما جمعُ «مَعِدَة» و«نَقِمَة» على «فِعَل» - بكسر «الفاء»
وفتح «العين» - لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم :
مَعِدَة ونَقِمَة ككَسْرَة ، نحو : كِتَفٌ في كِتِفٍ فجمعها
على ذلك ، فمِعَدٌ ونِقَمٌ في الحقيقة جمع «فِعِلَة» لا جمع
«فَعِلَة»^(٣) .

ولا نرى ان كلام السيرافي يتفق مع ما جاء في الكتاب ،
فسيبويه يرى ان جمع «مَعِدَة» و«نَقِمَة» : «مَعِدٌ»
و«نَقِمٌ» - بفتح «الفاء» وكسر «العين» - وهو البناء
الذي يمكن ان نجمع عليه «كَلِمَة» فنقول «كَلِمٌ» .
ويبدو أن السيرافي ظن أن سيبويه قصد بناء الجمع «فِعَل»
- بكسر «الفاء» وفتح «العين» - فرد عليه .

فَعُل : ويقاس في «فِعَال» اسما وصفة نحو : حمار - حمر ،
وخمار - خمر ، وكتاب - كتب ، وكناز - كنز ، وعيان - عين .
وفي «فَعَال» اسما نحو : فدان - فدن ، وقذال - قذل ،
وصفة نحو : صناع - صنع . وفي «فَعِيل» نحو : رغيف -
رغف ، وقضيب - قضب ، وعصيب - عصب . وفي «فَعُول»
سواء أكان صفة لمذكر أو مؤنث أم اسما نحو : غفور - غفر ،

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٦

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٢

(٣) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٠٨

وصبور - صبر ، وعمود - عمد^(١) .

ويرى ابن مالك في الالفية أن الرباعي الذي قبل آخره حرف مد اذا كان صفة لا يجمع قياسا على « فَعَلَّ » ، وقال الاشموني ان هذا البناء شذ في « فَعَال » و « فَعَال » و « فَعِيل » صفة ، وبذلك وافق ابن مالك ولكنه خالفه في « فَعُول » صفة اذا كانت بمعنى فاعل نحو : صبور وغفور فانه يطرد فيه « فَعَلَّ » عند الاشموني^(٢) .

فَعَلَّ : ويقاس في « أَفْعَلَّ - فَعَلَّاء » صفة نحو : اخضر - خضر ، واييض - يبيض ، واشسط - شسط . وفي « فَعَلَّاء » - مؤنث « أَفْعَلَّ » - صفة نحو : خضراء - خضر ، وصفراء - صفر ، وورقاء - ورق . وفي « فَعَال » صفة من معتل « العين » بالواو نحو : نوار - نور ، وعوان - عون ، وجواد - جود . وفي « فَعَال » اسما من معتل « العين » نحو : خوان - خون ، وبوان - بون ، ورواق - روق . وفي « فَعَلَّ » معتل « العين » نحو : دار - دور ، وساق - سوق ، وناب - نيب^(٣) .

وقد اعتبر ابن مالك بناء « فَعَلَّ » قياسيا في « أَفْعَلَّ » ومؤنثه : « فَعَلَّاء » دون غيرها من الابنية التي ذكرناها^(٤) .

فَعَالِي : ويقاس في « فَعَلَّاء » مما كان على اربعة احرف آخره « الف » التأنيث الممدودة نحو : صحراء - صحارى ، وعذراء - عذارى . وفي « فَعَلَّي » مما آخره الف التأنيث نحو : جبلى - جبالي ، وخنشى - خنثى . وفي « فَعَلَّي » مما آخره الف التأنيث

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٤ وص ٢٠٨ - ٢٠٩

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٣ ، وص ٢٠٨ - ٢٠٩

(٤) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٣ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٥٧

نحو : ذفري - ذفاري (١) .

وقد وافقه ابن مالك في « فَعَلَاء » اسما وصفة في « الالفية »
حيث قال :

وبالفَعَالِي والفعالِي جَمِعا
صَحراءُ والعَذراءُ والقَيِّسُ اتبعا

ولكنه ذكر في « التسهيل » أن ما كان على « فَعَلَاء »
وصفا لاثني نحو عذراء ، فان الفعالي والفعالِي غير مقيسين
فيه بل محفوظان (٢) .

ولم يذكر سيبويه ان « فَعَلَى » تجمع قياسا على « فعالي »
نحو : علقى - علاقي ، وقد ذكرها الاشموني (٣) .

فَعَائِل : ويقاس في « فَعَعِيلَة » نحو : صحيفة - صحائف ، وقبيلة -
قبائل ، وكتيبة - كتائب ، وسفينة - سفائن ، وصفية -
صفايا (٤) . وفي « فِعَالَة » نحو : جنازة - جناز ، وعمامة -
عمائم ، ورسالة - رسائل . وفي « فَعَالَة » نحو : حمامة -
حمام ، ودجاجة - دجاج . وفي « فَعَالَة » نحو : ذؤابة -
ذوائب ، وذبابة - ذباب . وفي « فَعُولَة » نحو : حمولة -
حمائل ، وحلوبة - حلائب ، وفي « فَعُول » وصفا نحو :
عجوز - عجائز ، وسلوب - سلائب ، وقلوص - قلائص .
وفي « فَعَال » مؤثنا نحو : شمال - شمائل . وفي « فِعَال »
مؤثنا نحو : شمال - شمائل . ولم يصرح سيبويه بقياسية

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥ والتسهيل
ص ١٩٢ .

(٣) ينظر شرحه على الفية ابن مالك ج ٤ ص ١٠٤ .

(٤) اصلها صفايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، وقلبت الياء الاولى همزة
لوقوعها بعد الف الجبع فصار صفالي ثم ابدلت كسرة الهمزة فتحة للخفة فقلبت الياء
الفا لوقوعها متطرفة بعد فتحة فصارت صفاءا ، ثم ابدلت الهمزة ياء لوقوعها بين الفين
فصارت : صفايا .

« فَعَالٌ » و « فِعْعَالٌ » على هذا البناء ، وانما قال في شمال
 - بالكسر والفتح - انها تجمع على شمائل كما تجمع رسالة
 على رسائل . وقد صرح الاشموني بأن كل مؤنث رباعي ثالثه
 حرف مد سواء أكان مؤنثا بالتاء أم بغيرها فان القياس في جمعه
 « فَعَائِلٌ » ، ومثل له بشمائل في جمع شمال ، والى هذا ذهب
 الرضي أيضا (١) .

فَعَعَلٌ : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة ان لم يكن معتل « اللام » نحو :
 شاهد - شهد ، وبازل - بزل ، ونائم - نوم ، وصائم -
 صوم . وفي « فاعِلَةٌ » صفة نحو : نائمة - نوم ، وماخضة -
 مخض ، وزائرة - زور . وفي « فاعِلٍ » صفة لمؤنث نحو :
 حاسر - حسر .

فَعْعَالٌ : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة للمذكر مما كان صحيح « اللام »
 نحو : شاهد - شُهَدَادٌ ، وجاهل - جُهْمَالٌ ، وزائر - زَوَّارٌ ،
 وغائب - غِيَابٌ .

فَعَعَلَةٌ : ويقاس في فاعل صفة للمذكر العاقل مما كان صحيح اللام
 نحو : فاسق - فسقة ، وبارء - بررة ، وخائن - خونة .

فَعَعَلَةٌ : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة للمذكر العاقل من معتل « اللام »
 نحو : قاض - قضاة ، وغاز - غزاة ، ورام - رماة ، وعار -
 عراة (٢) .

فَوَاعِلٌ : ويقاس في « فاعِلٍ » صفة لغير العاقل نحو : بازل - بوازل ،
 وعاضه - عواضه . وفي « فاعِلَةٌ » صفة لمؤنث عاقل نحو :
 ضاربة - ضوارب ، وقاتلة - قواثل ، وخارجة - خوارج .
 وفي « فاعِلٍ » صفة لمؤنث عاقل وليس فيه « تاء » التأنيث نحو :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ - ١٩٧ و ص ٢٠٨ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ ،
 وشرح الرضي ج ٢ ص ١٢٨
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦

حاسر - حواسر ، وحائض - حوائض ، او اسما نحو : حائظ
 - حوائظ ، وحاجز - حواجز • وفي « فاعل » اسما نحو :
 تابل - توابل ، وطابق - طوابق • وفي « فاعلاء » مما كان في
 آخره الف التأنيث الممدودة نحو : قاصعاء - قواصع ، وناقعاء -
 نواقف ، وداماء - دوام^(١) •

ولم يذكر سيبويه بناء « فواعل » من « فَوَعَلَ » نحو :
 جوهر - جواهر ، ولا من « فاعلة » اسما لمؤنث نحو : فاطمة -
 فواطم ، ونذسية - نواص^(٢) لانه وضعهما مع ما يجمع على
 مثال « مفاعل »^(٣) •

فَعَلَاءَ : ويقاس في « فَعَالٍ » صفة لمذكر عاقل صحيح « اللام »
 و « العين » نحو : شجاع - شجعاء ، وبعاد - بعداء • وفي
 « فَعِيلٍ » بمعنى « فاعِلٍ » صحيح « اللام » و « العين » اذا
 كان صفة لمذكر عاقل نحو : كريم - كرماء ، وفقهه - فقهاء ،
 وبخيل - بخلاء ، وحكيم - حكماء^(٤) •

واضطرب ابن مالك فيما يجمع على « فَعَلَاءَ » قياسا ،
 فذهب في « الالفية » الى أن كل ما شابه « كريم » و « بخيل »
 لفظا أو معنى يجمع على « فَعَلَاءَ » قياسا حيث قال :

وَلِكِرِيمٍ وَبَخِيلٍ فَعَلَاءُ
 كَمَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

بينما ذهب في « التسهيل » الى ان ما يجمع على « فَعَلَاءَ »
 قياسا هو « فَعِيلٍ » و « فاعِلٍ » و « فَعَالٍ » أوصافا دلت
 على سجية مدح او ذم • واقتصر في « شرح الشافية » على

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ - ١٩٩ ، وص ٢٠٦ - ٢٠٧

(٢) وقد ذكرها الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ - ١٠٣

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ • قال سيبويه : (و « فعال » بمنزلة « فعيل » لانهما اختان)

« فاعِل » الذي معناه المدح ، و « فَعِيل » الجامع للشروط السابقة (١) .

أما الرضي فقد وافق سيبويه في مجيئه قياسا على « فَعِيل » و « فَعَال » مما جمع الشروط السابقة الذكر (٢) .

أَفْعِلَاءَ : ويقاس في « فَعِيل » معتل « اللام » أو مضعفا : إذا كان بمعنى « فاعِل » صفة لمذكر عاقل نحو : غنيّ - أغنياء ، وشقيّ - أشقياء ، وغويّ - أغوياء ، وكريّ - أكرياء ، وشديد - أشداء ، ولييب - ألباء ، وشحيح - أشححاء (٣) .

فَعَالِي : قال سيبويه : « والزموا هذا ما كان آخره علامة التأنيث إذا كانوا يحذفونه من غيره نحو : مهريّة - مهارٍ ، واثقيّة - اثافٍ » (٤) .

أَفَاعِل : ويقاس في « أَفْعَل » إذا كان للتفضيل نحو : أكبر - أكابر ، وأصغر - أصاغر ، وأفضل - أفاضل . وفي « أَفْعَل » اسما غير صفة نحو : أفاكل - أفاكل ، وأجدل - أجادل . قال سيبويه في سبب جمع اسم التفضيل على « أَفَاعِل » « ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف باحمر ونحوه : لا تقول : رجل اصغر ولا رجل أكبر ، سمعنا العرب تقول : الأصاغرة كما تقول : القشاعمة والصارفة ، حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن احمر اجري مجرى اجدل وافكل كما !

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ والتسهيل

ص ١٩١ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٣٦ - ١٣٧

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦

قالوا الاباطح والاساود حيث استعمل استعمال الاسماء» (١) .

فُعْلَان : يقاس في « فَعِيل » اسما صحيح « العين » نحو : رغيْف -
رغفَان ، وعسيب - عسبان ، وقلب - قلبان ، وجريب -
جربان ، وسري - سريان ، وحزير - حزان (٢) .

وزهب ابن مالك الى ان « فُعْلَان » يقاس في « فَعَل »
المضاعف ولم يمثل له سيبويه ، وفي اسم على « فَعِيل » ، او
« فَعَل » نحو : بطن - بطنان ، او « فَعَل » غير معتل « العين »
نحو : جمل - جملان . قال في « الالفية » :

وفَعْلَان اسما وفَعِيْلَا وفَعَلٌ
غير مُعَلِّ العينِ فَعْلَانٌ شَمَلٌ

وواقفه على ذلك الاشموني ، وزاد في « التسهيل » قياسية
« فُعْلَان » في « فَعَل » اسما نحو : ذئب - ذؤبان (٣) .
أما سيبويه فقد اعتبر « فُعْلَان » سماعيا في « فَعَل »
و « فَعَل » و « فَعَل » غير معتل « العين » وايده في ذلك الرضي (٤) .

فَعَلَى : ويقاس في صفة على « فَعِيل » بمعنى مفعول نحو : قتيل -
قتلى ، وجريح - جرحى ، وعقير - عقرى ، ولديغ - لدغى (٥) ،
وخصه الاشموني بما دل على هلك أو توجع أو تشتت (٦) .
وخصه الرضي بما كان متضمنا للآفات والمكارة التي يصاب بها
الحي كالقتل وغيره (٧) .

فَعَالِل : ويقاس في « فَعَلَل » اسما نحو : خنجر - خناجر ، أو صفة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٤

(٣) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ ، التسهيل ص ١٩١

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٠ . وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٩١ و ٩٢ و ٩٦

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٢

(٦) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٧

(٧) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٤١ - ١٤٢

نحو : قشعم - قشاعم • وفي : « فِعْلِيل » نحو : جنجن -
 جناجن • وفي « فِعْلَل » نحو : ضفدع - ضفادع • وفي
 « فُعْلَل » نحو : جبرج - جبارج ، وفي « فِعَلَّ » نحو :
 قمطر - قماطر •

وهذه الابنية الخمسة هي ابنية الرباعي المجرد اسماً كان أم
 صفة •

ويقاس فيما لحقته الهاء من الرباعي المجرد يقول سيبويه :
 « وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث فانه يكسر على
 ما ذكرنا نحو : جَسْجُمَة - جِساجم ، ووزَرْدَمَة - زرادم » (١) •

ويقاس كذلك في الرباعي المزيد ان لم تكن زيادته رابعة
 حرف مدّ أو لين وذلك بحذف الزوائد سواء آكأت حرفاً أم
 أكثر : نحو : مُحَرَّجَم - حراجم ، وَعُقْرُبَان - عقارب ،
 وَقَرَقَرَى - قراقر ، وَمُقَشَعِرٌ - قشاعر ، وَقَمَحْدُوقٌ -
 قماحد ، وَسَلْحَفَاةٌ - سلاحف ، وَتَخْرَبُوتٌ - تخارب ،
 وَجَحْنَقَلٌ - جحافل ، وَفَدَوَكْسٌ - فداكس ،
 وَعَجَنَسٌ - عجانس ، وَقَرَشَبٌ - قراشب » (٢) •

ويقاس عليه ما كان على خمسة أحرف وذلك بحذف
 الحرف الخامس وهو الاكثر كما في : فَرَزْدَقٌ - فَرازِد ،
 وَجِرْدَحْلٌ - جَرادح ، وَشَمَرْدَلٌ - شَمارد ،
 وَجَحْمَرِشٌ - جَحامير ، قال سيبويه : « فهو لا يزال في
 سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما حذف الذي ارتدع
 عنه » (٣) • وقد يحذف الرابع اذا كان من حروف الزيادة أو

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١١٣ و ١١٩ - ١٢٠ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ ، و ص ١١٣ و ١١٩ - ١٢٠ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ •

شبيها بها : لذلك قيل في فَرَزْدَقٍ - فَرَارِقِ ، بحذف اندال
لأنها شبيهة بالهاء التي هي من احرف الزيادة • وفي :
« خَدَرٌ نَقٌ - خَدَارُنْ »^(١) • وما كان مزيدا من بنات الخمسة
وذلك بحذف زوائده جميعها حتى تبقى الكلمة على أحرفها
الخمس الاصول فيكسر بحذف الخامس أو الرابع ان كان من
حروف الزيادة أو من مخرجها نحو : عَضْرَفُوطٌ : عضارف ،
وقَدْعَمِيلٌ - قَدَاعِمٌ أو قَدَاعِلٌ ، وخَزْرَعَمِيلٌ - خَزَاعِبٌ •
أما الكوفيون والاخفش فيرون جواز حذف ما قبل الرابع
ان كان من احرف الزيادة او من مخرجها^(٢) •

وهناك أبنية الحقت ببناء « فَعَالِلِ » وهي جموع لثلاثي
المزيد بحرف لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو بأكثر من حرف
لغرض الحاقه بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد أو المزيدوهي :

فَعَاوِلٌ : في جمع « فَعَوَلٌ » نحو : جدول - جداول ، وقسور -
قساور ، وفي جمع : « فَعَوَلٌ » نحو : عَطَوْدٌ - عطاوود
بحذف « الواو » الثانية التي هي تضعيف للواو الاولى ،
وكانت اولى بالحذف ، لان « الواو » الاولى زيدت لالحاق
بنات الثلاثة بالاربعة • وقال المبرد : لا يجوز حذف احدي
الواوين لان « عَطَوْدٌ » ك « مُسَرَّوَلٌ » و « الواو »
الرابعة ساكنة كانت أم متحركة لا تحذف^(٣) •

وذهب المبرد وحكاه عن المازني : انك تقول : « عَثَالٌ »
نظرا الى كون « اللام » مضعف الحرف الاصلي دون « الواو » •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٨ - ٣٧٠ ، وشرح الرضي
على الشافية ج ١ ص ٢٠٢ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٠٣ ، والتسهيل ص ١٩٣ - ١٩٤ ،
وشرح الاشبوني ج ٤ ص ١٠٨ •

(٢) التسهيل ص ١٩٤

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٢

ويُقاس في جمع « فِعْوَلٌ » نحو : عثولٌ - عثاولٌ على مذهب سيويه الذي ذهب الى انها جاءت للاحاق بنات الثلاثة بنات الاربعة ولانها متحركة فهي بمنزلة «الشين» في «قرشب» : فكما قالوا في جمع « قِرْشَبٌ » - « قرشب » كذلك قالوا في جمع « عِثْوَلٌ » « عِثْوَلٌ » فحذفوا « اللام » الثانية كما حذفوا « الباء » الثانية ، واثبتوا ما هو بمنزلة الشين ، وذلك هو قول العرب والخليل .

ويؤيد الرضي مذهب سيويه ، لان السماع عن العرب مع معاضدة القياس اقوى من مجرد القياس (١) .

فَوَاعِلٌ : في جمع « فَوَّعَلٌ » نحو : كوكب - كواكب ، وتولب - توالب ، وتوأم - توائم . وفيما لحقته التاء من ذلك نحو : عَوْدَقَةٌ - عوادق ، وفي جمع « فَعَوَّلٌ » نحو : كَوَّالٌ - كوائل . أو كَالِلٌ (٢) .

فَعَايِلٌ : في جمع : « فِعْيَلٌ » نحو : عثير - عثاير .

يَفَاعِلٌ : في جمع : « يَفَّعَلٌ » نحو : يلندد - يلادد - عندسيويه . وقال المبرد : بل نقول : « يَلَادِدٌ » - بفك الادغام لموافقة اصله - ويرجح الرضي قول سيويه وذلك لان « يَلْنَدَدٌ » كانت ملحقة بالخماسي لا بالرباعي ، فلما سقطت « النون » لم يبق ملحقا بالخماسي ، ولم يقصد في الاصل الحاقه بالرباعي حتى يقال « يَلَادِدٌ » ك « تَرَادِدٌ » فتقول لذلك في « عَفَّجَجٌ - عَفَّجَجٌ » - بالادغام - ك « أَصَامٌ » (٣) وكذلك تبقى « ياء » : « يَرْتَدِّجٌ - يَرَادِجٌ » ، لان الزائد اذا كان اول حرف في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٥ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٣ .

الكلمة كان أولى بالبقاء من الزائد الذي في وسطها أو آخرها ،
لان الاوائل هي الاقوى والامكن (١) .

فَنَاعِل : في جمع « فَنَعَلَ » نحو : جنذب - جنادب .
فَعَالِل : في جمع « فَعَلَّل » نحو : قردد - قرادد ، وفي جمع
« فَعَنَلَل » نحو : عفنجج - عفاج - عندسيويه والرضي - ،
و « عفاجج » - عند المبرد - كما مر بنا ذلك عند الكلام على جمع
« يلندد » .

فَعَاعِل : في جمع « فَعَعَلَ » نحو : سلّم - سلالم ، و دُمَل - دمامل ،
وفي جمع : « فَعَعَوَعَلَ » نحو : غدودن - غدادن ، وقطوطى -
قطاط - وقد بقيت الزيادة - وهي احدى الدالين في « غدودن »
واحدى الطاءين في « قطوطى » - لانها مكرر الحرف الاصلي
وحذفت الواو لانها ليست كذلك .

أَفَاعِل : في جمع : « أَفَعَعَلَ » نحو : أرندج - ارادج ، وألندد -
الادد أو « الادد » . وفي « أَفَعَلَ » نحو : ألب - ألب ،
أو « الابب » على الخلاف الذي مرّ ذكره بين سيبويه
والمبرد (٢) .

ويجمع على هذا البناء ما كان ثلاثيا مزيداً بحرف أو أكثر
لا لغرض اللاحق وليست احدى زياداته حرف مدّ أو لين
قبل الآخر وهو مبدوء بالهمزة الزائدة وذلك في « أَفَعَلَ »
نحو : أجدل - اجادل ، وأخيل - أخايل ، وفي « استفَعَلَ »
نحو : استبرق - أبارق .

تَفَاعِل : في جمع « تَفَعَّل » نحو : تنضب - تناضب ، وتنفل - تتافل ،

(١) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٥٢ .
(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ ، و ٢٠٩ - ٢١١ ، و ١١٢ ، و شرح الرضي
على الشافية ج ١ ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .

وفي « تَفَعَّلَ » نحو : تدرج - تدارج .

مَفَاعِلٍ : في جمع « مَفْعَلٌ » نحو : مَقْعَسٌ - مَقَاعِسٌ - بحذف « النون » واحدى السينين في رأي سيبويه ورجحه ابن مالك ، بينما يرى المبرد انها تجمع بحذف « الميم » و « النون » ، لان السين زائدة بتضعيف حرف أصلي على مذهبه في « عثول »^(١) .

ويقاس بناء « مَفَاعِلِ » فيما كان مزيدا من الثلاثي بحرف أو أكثر لا لغرض الحاقه بالرباعي المجرد أو المزيد أو الخماسي المجرد والمزيد وليست احدى زياداته حرف مدّ اولين قبل الآخر وهو مبدوء بالميم ، وذلك في « مِفْعَلٌ » - صفة لمؤنث أو مذكر - نحو : مدعس - مداعس ، ومقول - مقاول ، وفي « مَفْعَلِ » صفة لمؤنث خالية من التاء نحو : مشدن - مشادن ، ومطفل - مطافل ، وفي « مَفْتَعَلِ » نحو : ممتلم - مغالم ، وفي « مَفْعَلٌ » نحو : مؤخّر - مآخر ، وفي « مَفْعَلٌ » نحو : منطلق - مطلق ، وفي « مَفْعَلِ » نحو : مستقدم - مقادم ، وفيما لحقته « التاء » منها وذلك في « مَفْعَلَةٌ » نحو : مكرمة - مكارم ، قال سيبويه : « وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث فانه يكسّر على ما ذكرنا نحو : مكرمة مكارم »^(٢) .

فَعَانِلِ : في جمع « فَعَعَلُوهُ » نحو : قلنسوة - قلانس ، او قلاس حيث يجوز حذف آية من الزيادات في الكلمة ، لانها متساوية في الاهمية .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ ، والتسهيل ص ١٩٣ - ١٩٤ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ١١٠ ، وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٧٠ - ١٧٢ .
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ - ١٩٨ .

وفي جمع « فَعَعَلَى » نحو : جنبطى - جبانط ، أو
جباط^(١) .

فَعَالِيل : ويقاس عليه ما كان رابعه حرف مَدَّ أولين من الثلاثي المزيد
وذلك في « فَعَلَلال » نحو : قرطاط - قراطيط .

ويقاس في الرباعي المزيد بمدَّة قبل آخره وذلك في « فِعْعَلِيل »
نحو : قنديل - قناديل ، وخنذيد - خناذيد . وفي « فَعَعَلُول »
نحو : كرسوع - كراسيع . وفي « فِعَالال » نحو : غربال -
غرايل . وفي « فَعَعَلُول » نحو : عصفور - عصافير ، وزنبور -
زنابير . وفي « فِعْعَلُول » نحو : بردون - براذين .

وفي الرباعي المزيد بحرفين أو أكثر حذف بعضها وبقيت بعد
الحذف مدَّة رابعة وذلك في « فَيَعَعَلُول » نحو : عيصوز -
عضاميز ، وعيطموس - عظاميس . وفي « فَنَعَعَلِيل » نحو :
منجنيق - مجانيق ، وعنتريس - عتاريس . وفي « فَعَعَلَلُولت »
نحو عنكبوت - عناكيب ، وتخربوت - تخاريب . وفي
« فَعَعَلالَة » نحو : سلحفاة - سلاحيف . وفي الخماسي المجرد
أو المزيد ففي « فَعَعَلَل » نحو : فرزدق - فرازيق ، وخدرتق -
خدارين وخداريق . وفي « فِعْعَلَل » نحو : جردحل - جراديح .
وفي « فَعَعَلَلُول » نحو : عضرفوط - عضاريف . وفي « فَعَعَلِيل »
نحو : قذعيل - قذاعيم أو قذاعيل ، وخزعيل - خزاعيب .
وذلك بتعويض « الياء » في كل منها عن الاحرف المحذوفة^(٢) .
وزاد ابن مالك قياسية : « فَعَعَالِي » في جمع كل اسم على
« فَعَعَلِي » من كل ثلاثي ساكن العين مختوم بياء مضعفة لغير
نسب نحو : « كرسِي » - كراسِي » ، وزاد الاشـموني :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٥ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ و ١٠٦ و ١١٢ و ١١٩ - ١٢١ .

« كَرَكِيَّ - كَرَاكِيَّ » (١) .

مَفَاعِيل : ويقاس في الثلاثي المزيد بحرفين أو أكثر وحذفت زوائده
فبقي على أربعة احرف احدها الميم في اوله وذلك بتعويض الياء
عن الاحرف المحذوفة نحو : « مُنْطَلِق - مَطَالِق »
و « مُتَقَدِّم - مَقَادِيم » و « مُتَعَلِّم - مَعَالِيم » و « مُحَسَّر -
مَحَامِير » (٢) .

ويقاس عليه ما كان مزيدا بحرفين من الثلاثي احدهما
« الميم » في اوله والثاني حرف مَدَّ اولين قبل الآخر وذلك في
« مَفْعُول » نحو : مكسور - مكاسير ، وملعون - ملاعين .
وفي « مِفْعَال » نحو : مهذار - مهاذير ، ومكثار - مكاثير ،
ومقلات - مقاليت ، وفي « مِفْعِيل » نحو : مثير - ماشير ،
ومحضير - محاضير .

ويقاس عليه ما كان ثلاثيا مزيدا باكثر من حرفين حذف
بعضها وبقي رابعها بعد الحذف وهو حرف مَدَّ ، واولها وهو
« الميم » وذلك في : « مَفْعَوَّل » نحو : معلوط - معاليط (٣) .

فَعَانِيل : ويقاس عليه ما كان مزيدا باكثر من حرفين من الثلاثي وكان
على « فَعَعْلُوَّة » وذلك بأن تعوض « الياء » قبل الآخر من
الاحرف المحذوفة نحو : « قَلَنْسُوَّة - قَلَانِيس » .

فَعَالِيَّ : ويقاس عليه ما كان مزيدا باكثر من حرفين من الثلاثي احدها
الواو في الآخر فتحذف زوائده عدا الواو . ويعوض عنها « الياء » قبل
الآخر نحو : « قَلَنْسُوَّة - قَلَانِيَّ » .

فَعَاعِيل : يقاس عليه ما كان رابعه حرف مَدَّ اولين من الثلاثي المزيد

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وشرح الاسموني ج ٤ ص ١٠٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٩ - ١٠٦ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ و ج ٢ ص ١٩٨ و ٢٠٩ - ٢١٠ و ٢١٩ .

بحرفين وذلك في بناء « فَعَثُول » نحو : كَلْتُوب - كَلَالِيب ،
وذرَّوْح - ذَرَارِيح • وفي بناء « فُعَّال » نحو : كَلَّاب -
كَلَالِيب •

ويُقاس عليه ما كان ثلاثيا مزيدا باكثر من حرفين حذفت
بعضها وبقي رابعها بعد الحذف حرف مدّ وذلك في :
« فَعَقَّعِيل » نحو : مَرْمِيس - مَرَارِيس • وفي « مُفَعَّعَوِّعِل »
نحو : مَعْدُوْدِن - غَدَادِيْن •

فَعَايِيْل : يُقاس عليه ما كان على بناء : « فِعِيَال » نحو : جَرِيَال -
جَرَايِل •

فِيَاعِيْل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء « فِيعَال » نحو : دِيْبَاج -
دِيَابِيَج •

يِفَاعِيْل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء : « يَفَعُتُول » نحو : يَرْبُوع -
يِرَابِيَع •

فَعَاوِيْل : وَيُقاس عليه ما كان على بناء « فِعُوَال » نحو : قُرُوَاح -
قُرَاوِيِح • وما كان على بناء « فَاعَال » نحو : خَاتَامِ خَوَاتِيْم^(١) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١١ - ١١٩ و ١٦٨ و ٢٠٩ - ٢١٠ و ٢١٩ و ١٠٦ - ١١٩ •

الاوزان السماعية

ابنية القلة :

وهي :

أَفْعَلُ : وقد سمع في « فَعَلَ » نحو : زمن - أزمن ، وقال بعضهم :

جبل - أجبل ، وقال ذو الرمة :

أَمَنْزَلْتِي مَيَّ سَلَامٌ عَلَيَّكُمْ

هل الأزمَنُ اللَّائِي مَضِيَّيْنِ رَوَاجِعُ

وعصى - أعص ، وناب - أئيب ، وفي معتل العين المؤنث نحو :

دار - أدور ، وساق - أسوق ، ونار - أنور ، وقد رأى يونس

انها جاءت على القياس^(١) . وفي « فِعْلٌ » نحو : ذئب - أذؤب ،

وقطع - أقطع ، وجرو - آجر ، ورجل - أرجل ، وقدر -

أقدر ، وقدح - أقدح ، وجلف - أجلف ، وفيما لحقته « التاء »

من « فِعْلٌ » نحو : نعمة - أنعم ، وشدة - أشد ، قال

سيبويه : « وقد كسرت « فِعْلَةٌ » على « أَفْعَلٌ » وذلك قليل عزيز

ليس بالأصل قالوا : « نعمة - أنعم ، وشدة - أشد » وقيل : ان

أشد جمع شد في التقدير ككلب - أكلب ، أو جمع شد :

كذئب - أذؤب ، ولم يستعمل : شد ولا شد فيكون كأبايل

جمعا لم يستعمل واحده ، وقال المبرد : أنعم جمع نعم على

القياس ، يقال : يوم بئوس ويوم نعم والجمع أبئوس

وأنعم^(٢) . وفي « فَعْلٌ » معتل العين نحو : قوس -

أقوس ، وقال الراجز :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٧ و ١٧٧ - ١٧٨ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٢ - ١٨٣ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٠٤ .

لِكَلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِستُ أَثْوَابًا

وقالوا : عين وأعين •

وقال الأزرق العنبري :

طِرْنًا انْقِطَاعَةً أَوْ تَارٍ مُحَظَّرَبَةً
فِي أَقْتَوْسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا

وفي « فَعَلَّ » نحو : ركن - أركان ، قال رؤبة :

وَزَحْمٌ رُكْنِيكَ شِدَادُ الْأَرْكَنِ

وفي « فَعَلَّة » نحو : ناقة - أنوق ، وأكمة - آكم • وفي

« فِعَلَّ » نحو : ضلع - اضلع (١) •

أفعال : وقد سمع في « فَعَلَّ » نحو : فرخ - أفراخ ، وجدد - أجداد ،

وفرد - أفراد ، ورأد - أرآد ، وشيخ - أشياخ ، وقال

الاعشى :

وَجِدَّتْ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ

وَزَنَّدَكَ أَثَقَبُ أَزْ نَادِيهَا

وقال :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَّاحَ مُعَزَّبًا

وَأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا عَبْرَاتُهَا

وفي « فَعَلَّ » نحو : ربع - أرباع ، ورطب - أرطاب • وفي

« فَعِيل » نحو : يمين - أيمان • وفي « فَعَلَّ » نحو : بطل - أبطال ،

وعزب - أعزاب ، وبرم - أبرام • وفي « فَعَلَّ » صفة ، من كثرها من

العرب قال : جنب - أجناب • وفي « فَعَلَّ » من المضعف صفة

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٢ و ١٨٥ و ١٨٧ - ١٨٨ و ١٩٤ و ٢٠٥

نحو : مَثْرَ - أَمْرَارَ • وفي « فَعَلَّ » صفة نحو : نَجْدَ -
 أنجاد ، ويقظ - أيقاظ • وفي « فاعِل » صفة نحو : شاهد -
 أشهاد ، وصاحب - اصحاب • وفي « فَعِيل » صفة ، قالوا :
 يتيم - أيتام ، وشريف - أشرف • وزعم أبو الخطاب انهم
 يقولون : أَيْل - آبال • وفي « فَعُول » صفة نحو : عدو -
 أعداء ، وفلو - أفلاء • وفي « فَعَلَّ » من الاجوف المخفف
 العين من « فَيْعِل » نحو : ميت - أموات ، وقيل - أقيال ،
 وكيس - أكياس (١) •

وجاء عن العرب : حَرَّ - أحرار ، ونِقِض - أنقاض (٢) •

أَفْعِلَّة : سمع في « فَعَال » مؤثنا نحو : سماء - أسمية • وفي
 « فَعِيل » صفة من المضاعف نحو : شحيح - أشححة • وزاد
 الرضي : وادٍ - أودية في « فاعل » ، وثجود - أنجدة في
 « فَعُول » (٣) •

فِعْلَةٌ : ولا يأتي هذا البناء الا ساعيا في « فَعَال » نحو : غلام -
 غلمة ، استغنوا به عن أغلِمة • وفي « فَعَلَّ » قالوا : فتى -
 فتية ، استغنوا به عن افتاء ، وفي « فَعَلَّ » نحو شيخ - شيخه •
 وفي « فَعِيل » نحو : صَبِي - صبية ، استغنوا بها عن أصبية •
 وذهب السراج الى ان هذا البناء اسم جمع لا جمع • وقيل انه
 قياسي (٤) •

وزاد الرضي في « فِعْلَةٌ » : شجاع - شجعة ، وجار -
 جيرة ، وأخ - اخوة • قال ابن سيده في باب ما هو اسم
 يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده • الخ : « ومثل ذلك في

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و ١٧٩ و ١٩٥ و ٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١

(٢) بنظر شرح الشافية ج ٢ ص ١١٦ و ١١٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٩٤ ، ١٠٧ • وشرح الشافية ج ٢ ص ٩٢ ، ١٥٤

(٤) بنظر جمع الهوامع ج ٢ ص ١٧٥

الكلام أخ وأخوة • قال ابو سعيد: أما أخ وأخوة فهكذا رأيته في جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها • وهو عندي غلط لان إخوة « فِعْلَةٌ » و « فِعْلَةٌ » من الجوع المكسرة القليلة كأفعل وأفعل وأفعل ، كما قالوا فتىً وفتية وصبي وصبية وغلّام وغليلة والصواب أن يكون مكان « إخوة » : « إخوة » حتى يكون بنزلة صُحبة وقرهة وظُورَة وقد حكى الفراء في جمع أخٍ « إخوة » و « إخوة » ، وقاع-قيعه • وزاد الاشموني : غزال-غزلة ، وثني-ثنية • وزاد ابن سيدة ثور - ثيرة^(١) •

فَعْلَةٌ : قال سيبويه : في « فَعْلٌ » وجعلوا امثله على بناء لم يكسر عليه واحده ، وذلك قولهم : ثلاثة رجلة : استغنوا بها عن أرجال^(٢) •

ابنية الكثرة : وهي :

فِعْلَةٌ : وهو ساعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعْلٌ » نحو : جبا - جباة ، وفقع - فقعة ، وقعب - قعبة ، وعود - عودة ، وزوج - زوجة ، وثور - ثورة ، وبعضهم يقول ثيرة • وفي « فَعْلٌ » نحو : قرد - قردة ، وحسل - حسله ، وفيل - فيلة ، وديك - ديكه ، وكيس - كيسه • ومن الصفات قالوا : عالج - علجة ، فجعلوها كالاسماء • وفي « فَعْلٌ » نحو : حجر - حجرة ، وقلب - قلبة ، وخرج - خرجه ، وصلب -

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٤ • وشرح الشافية ج ٢ ص ٩٥ و ٩٧ و ١٣٥ •
وشرح الاشموني ج ٤ ص ٩٤ والمخصص ج ١٤ ص ٢٢ و ٢١ •
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ •

صلبة ، وكرز - كرزة ، وقرط - قرطة ، وحب - حبة^(١) ،
وزاد ابن الحاجب : غرد - غردة ، ورطل - رطل^(٢) .

فِعَالَةٌ : وهو سماعي فيما ورد عليه وقد سمع في « فَعَلَّ » نحو : فحل -
فحالة ، وفي « فَعَّلَ » نحو : جمل - جمالة ، وحجر - حجارة ،
وذكر - ذكارة^(٣) .

فَعُولَةٌ : وهو سماعي في جميع ما ورد عليه وذلك في « فَعَّلَ » نحو
قولهم : بعل - بعولة ، وعم - وعمومة ، وخيط - خيوطة^(٤) .

فَعْلَانٌ : سمع في « فَعَّلَ » من الصحيح نحو : حمل - حملان ،
وسلق - سلقان ، وفي « فَعَّلَ » من الصحيح نحو : ثغب -
ثغبان ، وبطن - بطنان ، وظهر - ظهران ، ووعد - وعدان .
وقد اعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا بينما اعتبره ابن الحاجب
والرضي سماعيا كسيويه^(٥) . وفي « فَعَّلَ » نحو : ذئب -
ذؤبان ، وشقذ - شقذان ، وصنو - صنوان ، وقنو - قنوان ،
وزق - زقان . وعده ابن مالك في التسهيل من المقيس^(٦) . وفي
« فَعَّالٌ » نحو : حوار - حوران ، وزقاق - زقان ، وشجاع -
شجعان . وفي « فَاعِلٌ » نحو : حاجر - حجران ، وفالق -
فلقان ، وسال - سلان ، وغال - غلان ، ومال -
ملان ، وحائر - حوران ، وراع - رعيان ، وشاب -
شبان ، وفارس - فرسان ، وراكب - ركبان ، وصاحب -

(١) قال سيويه : يجوز ان يكون قيل وديك وكيس فعلا - بضم الفاء وتسكين
العين - كسرت فإژه من أجل البناء ، كما قالوا : ابيض وبيض . فتكون بمنزلة خرج -
خرجة (الكتاب ج ٢ ص ١٨٧) . وتظهر ص ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٢٠٥ .
(٢) شرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٨٩ و ١١٦ .
(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٦ و ١٧٧ .
(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ و ١٨٠ و ١٨٦ و ١٩٣ .
(٥) ينظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ ، وشرح الاشموني ج ٤ ص ٤٠٤ وشرح
الشافية ج ٢ ص ٩١ .
(٦) ينظر شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠١ والتسهيل ص ١٩١ .

صحبان • وفي « فَعَلَّ » من المضاعف نحو: حُشَّ حُشْتَان •
وفي « أَفْعَلَّ » نحو: أَحْمَر - حَمْرَان ، وَأَسْوَد - سَوْدَان ،
وَأَبْيَض - بَيْضَان ، وَأَشْمَط - شَمْطَان ، وَأَدَم - اِدْمَان (١) •

فِعَال : سمع في « فَعَلَّ » من معتل العين نحو : دار - ديار • وفي
« فَعْلَلَة » نحو : نقره - نقار ، وبرمة - برام ، وجفرة -
جفار ، وبرقة - براق • ومن المضاعف نحو : جَلَّة - جلال ،
وقبَّة - قباب ، وجبَّة - جباب • وفي « فَعْلَلَة » نحو : أمق -
إماء ، وشفة - شفاه ، وشاة - شياه ، وهذه من بنات الحرفين
المختومة بعلامة التأنيث • وفي « فَعِيل » نحو : فصيل -
فصال ، وأفيل - افال • وفي « فَعَالَة » نحو : دجاجة - دجاج •
وفي « فَعَلَّى » نحو : اثنى - إناث • وفي « فاعِل » من
الصفات نحو : صاحب - صحاب ، ونائم - نيام ، وجائع -
جياع • وفي « فِعَال » نحو : ناقة هجان ونوق هجان ، ودرع
دلاص وادرع دلاص • وزعم ابو الخطاب انهم يقولون : شمال
في المفرد والجمع • وفي « فَعْلَان » مما تلحق التاء مؤنثة نحو :
تَدْمَان - ندام ، وندمانة - ندام • وفي « فَعْلَان » نحو :
خمسان - خماص ، وخمصانة - خماص • وفي « فِعْلَان »
من الاسماء نحو : سرحان - سراح ، وضبعان - ضباع • وفي
« فَعْلَان - فَعَلَّى » نحو : رجل رجلان وامرأة رجلى
وجمعها رجال • وفي « فَعْلَلَة » نحو : ربة - رباع • وفي
« فَيَعْلِل » نحو : طيب - طياب ، وجيد - جيد • وفي
« فَعْلَلَاء » نحو : بطحاء - بطاح ، وبرقاء - براق (٢) •

فَعَال : سمع في « فَعْلَلَاء » نحو : نساء - نفاس • وفي « فَعْلَلَى »

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٦

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣

نحو : ربي - رباب • وفي « فِعْلٌ » نحو : ظئر - ظؤار ،
ورخل - رخال ، وثني - ثناء • وزاد ابن خالويه « فَعْلٌ »
نحو : عرق - عراق ، و « فَعِيلٌ » نحو : فرير - فرار^(١) •
ويرى غير سيبويه ان بناء « فَعَالٌ » اسم جمع لا من ابيية
الجموع^(٢) • أما ابن سيدة فجعله من الشاذ يقول : « ومن
الشاذ قولهم : شاة رُبِّي وغنم رُبَاب ، وظئر وظؤار
وفرير وفرار وثني وثناء ورخل ورخخال •
وانما قال سيبويه : « كانوا كسروا عليه » لان الباب عنده في « فَعَالٌ »
أن يكون جمع « فِعْلٌ » لان اكثره جمع « فِعْلٌ » وذلك
ظئر وظؤار ورخل ورخال وثني وثناء • وهذا نظير
ما حكاه ابو علي الفارسي في قراءة من قرأ : « إنا برآءٌ منكم »^(٣) ،
قال : هو جمع « بَرِيءٌ » وهو في الوصف مثل « فَرِيرٌ » في
الاسم حين كَسَّرَ على فَرَارٍ^(٤) •

فَعُولٌ : سمع في « فَعِلٌ » نحو : نمر - نمور ، ووعل - وعول •
وفي « فِعْلٌ » نحو : ضلع - ضلوع ، وارم - اروم • وفي
« فَعْلَةٌ » نحو : بدرة - بدور ، ومأنة - مؤون • وفي « فَعْلٌ »
نحو : فوج - فؤوج ، وكهل - كهول ، وفسل - فسول ،
وضيف - ضيوف • وفي « فَعَلٌ » معتل العين نحو : ساق -
سؤوق فهمز كراهية الواوين والضمة في الواو •
وزاد الرضي « فَعْلَةٌ » نحو : صفاة - صفي ،
ودواة - دوي • و « فَعْلَةٌ » نحو : حجرة - حجوز •
و « فَعُولٌ » من معتل اللام نحو : فلو - فلي^(٥) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٦ ، ٢١٣ • وليس في كلام العرب ص ٤٢

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٦٦ و ٢٠٦ - ٢٠٧

(٣) سورة المتحنة الآية ٤ ، وفيها قوله تعالى : « قد كانت لكم اسوة حسنة في

ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون ... »

(٤) المخصص : ج ١٤ ص ١١٥ - ١١٦

(٥) الكتاب ج ٢ ص ١٧٨ - ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ • وشرح الشافية

ج ٢ ص ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٣

فَعِيلٌ : وهو سماعي فيما ورد عليه ، وذلك في « فَعَلٌ » نحو : كلب - كليب • وقد عده غير سيبويه اسم جمع لا جمعاً^(١) ، وعبد - عبيد • وفي « فَعِلٌ » نحو : ضرس - ضريس •

فِعْلَانٌ : سمع في « فَعَلٌ » نحو : خرب - خربان ، وبرق - برقان ، وورل - ووران ، وقتى - فتیان ، ودار - ديران • وفي « فَعَلٌ » نحو : حجل - حجلان ، ورأل - رئلان ، وجحش - جحشان ، وعبد - عبدان ، ووجد - وجدان ، وقوز - قيزان ، وثور - ثيران ، وشيخ - شيخان ، وضيف - ضيفان • وفي « فَعِلٌ » من المضاعف نحو : حش - حشان • وفي « فَعِيلٌ » نحو : ظليم - ظلمان ، وعريض - عرضان ، وقضيب - قضبان ، وفصيل - فصلان ، وحزير - حزان ، وصبي - صبيان • وفي « فاعِلٌ » نحو : حائر - حيران ، وجان - جنان ، وغائط - غيطان ، وحائط - حيطان • وزاد ابن الحاجب « فَعَالٌ » نحو : غزال - غزلان^(٢) •

فَعَلٌ : سمع في « فَعَلٌ » نحو : اسد - اسد ، ووثن - ووثن ، ونصف - نصف ، وذهب ابن الحاجب الى انها صفة بينما اعتبرها الرضي صفة استعملت استعمال الاسماء • وفي « فَعَلٌ » نحو : فئلك للواحد ، وفئلك للجمع : قال الله عز وجل : « في الفئلك المشحون »^(٣) فلما جمع قال « والفئلك التي تجري في البحر »^(٤) و « ترى الفئلك فيه مواخر »^(٥) • وفي « فَعَلٌ » نحو : رهن - رهن ، وفي « فَعَلَةٌ » نحو : ناقة - نوق ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٧٥ - ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ • وشرح الشافعية للرضي ج ٢ ص ٩٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ - ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ • وشرح الرضي

على الشافعية ج ٢ ص ١٢٥

(٣) سورة الشعراء ، الآية ١١٩ •

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٦٤ •

(٥) سورة فاطر ، الآية ١٢ •

ولابة - لوب ، وقارة - قور ، وساحة - سوح ، وبدنة -
 بدن ، وخشبة - خشب ، واكمة - اكم ، وفي « فَعُول »
 نحو : صيود - صيد ، وييوض - بيض وهي مخففة من
 « فَعَل » . وفي « فَعَال » نحو : سوار - سور ، وذباب -
 ذبّ وفي « فِعَال » نحو : سوار - سور . وفي « فَعَلَّ »
 نحو : رجل كَثَّ - قوم كَثَّ ، ورجل ثَطَّ - قوم ثَطَّ ،
 وسهم حشر - اسهم حشر ، وجون - جون ، ورجل صدق
 اللقاء - وقوم صدق اللقاء ، وفرس ورد - وخيل ورد^(١) ، وزاد
 الرضي : رجل " خَيْلٌ - ورجال خَيْلٌ وهو الاكبر^(٢) .

فَعَلَّ : وقد سجع في : « فَعُول » اسما نحو : عمود - عمد ، وزبور -
 زبر ، وقدم - قدم ، وقلوص - قلص . وفي « فَعَال » نحو :
 قراد - قرد . وفي « فَعَيْلَة » نحو : صحيفة - صحف ،
 وسفينة - سفن . وفي « فاعِل » صفة : نحو : بازل - بزل ،
 وشارف - شرف . وخففوا ما كان معتل العين نحو : عائد -
 عوذ ، وحائل - حول ، وعائظ - عيط . وفي « فَعَيْل » من
 الصفات نحو : نذير - نذر ، وجديد - جدد ، وسديس -
 سدس ، وصديق - صدق ، وفصيح - فصح ، وفيما كان
 بمعنى « فاعل » من « فَعَيْل » نحو : عقيم - عقم . وفي
 « فَعَال » نحو : شمال - شمل . قال الازرق العنبري :

في أَقْوَسٍ نازَعَتْهَا أَيْسُنٌ شَمَلًا^(٣)

فِعَلَّ : سجع في « فَعَلَّة » نحو : خيمة - خيم ، وضيفة - ضيع ،
 وهضبة - هضب ، وحلقة - حلق ، وفلكة - فلك . وفي

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ . وشرح الرضي على
 الشافية ج ٢ ص ١١٩
 (٢) شرح الرضي ج ٢ ص ١١٨
 (٣) الكتاب ج ٢ ص ١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٣

« فَعَلَّة » نحو : قامة - قيم ، وتارة - تير ، قال الشاعر :

يقوم تاراتٍ ويسْثِي تيسراً^(١)

فَعَل : وقد سمع في « فَعَلَّة » اسماً في معتل العين أو اللام نحو : نوبة - نوب ، وجوبة - جوب ، ودولة - دول ، وقرية - قري ، ونزوة - نزي . وقد قال ابن خالويه انه ليس في كلام العرب من بنات « الياء » و « الواو » التي على « فَعَلَّة » جمع على « فَعَل » الا كلمة واحدة هي : قرية - قري ، وذكر ان ثعلبا اضاف كلمة اخرى هي « نزوة - نزي » ، ووردت كلمة ثالثة هي : كَوَّة - كوي ، ولكن الفراء قال انها على لغة من قال : كَوَّة بضم الكاف^(٢) . وكلام ابن خالويه ليس دقيقا حيث ان سيويه قد ذكر : قرية - قري ، ونزوة - نزي ، ولم يصف ثعلب الكلمة الثانية ، وزاد الاشموني سماعيته في « فَعَلَّة » صفة نحو : رجل بهمة - رجال بهم^(٣) .

فَعَائِل : وقد سمع في الاسماء التي على « فَعِيل » نحو : أفيل - أفائل . و « فَعَال » قالوا : شمال - شمائل . و « فَعَال » قالوا : شمال - شمائل ، و « فَعُول » نحو : قدوم - قدائهم ، وقلوص - قلائص ، وسمع في « فَعِيْلَة » من الصفات نحو : صبيحة - صبايح ، وصحيحة - صحائح ، وطبيبة - طبائب . وفي « فَعُول » صفة للمذكر نحو : جزور - جزائر لما لم يكن من الآدميين . وفي « فَعِيل » صفة خالية من هاء التأنيث نحو : هجين - هجائن . وفي « فَعَال » صفة نحو : هجان - هجائن^(٤) . وقد ذهب ابن مالك في « الالفية » الى ان كل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٨ وليس في كلام العرب ص ٤٤ - ٤٥

(٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ٩٥

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥ و ٢٠٨ و ٢٠٩

اسم رباعي قبل آخره مدة فقياسه ان يجمع على « فَعَائِلِ »
 كما ذهب الى ذلك الاشموني • أما الرضي فقال : ويختص ذو
 التاء - سواء أكان بمعنى المفعول كالذبيحة أم لا كالكبيرة -
 بـ « فَعَائِلِ » • دون المذكر المجرد • وقد شد نظائر في - نظير،
 وكرائه في - كرية • بمعنى مكروه^(١) •

فَعَالِي : سمع في « فَعَلَاءِ » نحو : صحراء - صحارٍ ، وعذراء -
 عذارٍ • وفي « فِعْلَى » في آخره الف التانيث نحو : ذفرى -
 ذفارة^(٢) •

فَعَالِي : سمع في « فَعَلَانِ » صفة نحو : سكران - سكارى ، وحيران -
 حيارى ، وغيران - غيارى ، وخزيان - خزايا ، وكسلان -
 كسالى • وفي مؤنثه « فَعْلَى » نحو : حيرى - حيارى ،
 وغيرى - غيارى ، وسكرى - سكارى ، وخزيا - خزايا •
 وشاة حرمى - شياه حرامى • وقد اعتبره الاشموني مقيسا
 فيهما^(٣) • وسمع في « فَعِلِ » صفة نحو : عجل - عجالي ،
 وحذر - حذارى • وبغير حبط - ابل حباطى ، ورجل رجل
 الشعر - قوم رجالي ، ووجع - وجاعى ، وبعير حبج - ابل
 حجاجى • وفي « فَعَلَانِ » ومؤنثه « فَعَلَانَةٌ » نحو : ندمان
 وندمانة - ندامى • وفي « فَعِيلِ » نحو : يتيم - يتامى ،
 واسير - اسارى • وفي « فَيَعِلِ » صفة نحو : أيِّم -
 ايامى •

فَعَالِي : سمع في « فَعِيلِ » صفة نحو : اسير - اسارى • وفي
 « فَعَلَانِ » الذي مؤنثه فعلى نحو : كسلان - كسالى ،

(١) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٦٧ • وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢ وشرح الشافية
 ج ٢ ص ١٥٠
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦
 (٣) شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٥

وعجلان - عجالي^(١) .

فَوَاعِلٍ : سمع في « فاعِلٍ » صفة لمذكر نحو : فارس - فوارس ،
لانه لا يقع في كلامهم الا للرجال ، وحاتر - حوارث ، لانه
اسم خاص : كزيد . وقد اضطر الفرزدق فجمع « فاكِس » وهو
صفة لمذكر على « نواكس » في قولهم :

وإذا الرجالُ رأوا يَنْزِيْدَ رَأَيْتَهُمْ
خَضَعُ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

وزاد الاشعري قولهم : هالك - هوالك . وغائب - غوايب .
وشاهد - شواهد^(٢) .

فَعَلَاءَ : سمع في « فاعِلٍ » صفة نحو : شاعر - شعراء ، وعالم -
علماء ، وجاهل - جهلاء ، وصالح - صلحاء . قال سيبويه :
« وليس « فَعَلَاءَ » بالقياس المتسكن في هذا الباب » وذهب
ابن مالك في الالفية والتسهيل الى قياسه^(٣) وسمع في « فَعَالٍ »
نحو : جبان - جبنا . وفي « فَعُولٍ » صفة نحو : رجل
ودود - وقوم ودداء . وفي « فَعِيْلٍ » بمعنى مفعول نحو :
قتيل - قتلاء ، واسير اسراء^(٤) .

مَفَاعِيْلٍ : وقد سمع في « مَفْعَلٍ » قالوا : منكر - مناكير ، وفي
« مَفْعِلٍ » صفة لمذكر نحو : مفطر - مفاطير ، وموسر -
مياسير ، أو لمؤنث نحو : مشدن - مشادين ، ومطفل -
مطافيل^(٥) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٢ - ٢١٤
(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ - ٢٠٧ . وشرح الاشعري ج ٤ ص ١٠٣
(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٦ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ . وشرح الاشعري
ج ٤ ص ١٠٢ ، والتسهيل ص ١٩١
(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٢١٠

أَفْعِلَاءَ : سمع في « فَيَعْلِل » نحو : هين - أهوناء ، وبين - أئيناء .
وزاد الاشموني « فَعِيل » من غير المضعف أو معتل اللام
نحو : صديق - اصدقاء ، ونصيب - انصباء (١) .

أَفَاعِلَةٌ : سمع في « أَفْعَل » التفضيل وذلك في قولهم « أصغر -
الأصاغر » (٢) .

أَفَاعِلِ : سمع في « أَفْعَل » صفة نحو : ابطح - اباطح ، واسود -
اساود ، حيث استعمال الاسماء (٣)

فَعَلَى : سمع في « فَعِيل » بمعنى « فاعل » نحو : مريض - مرضى ،
وكسير - كسرى ، ورهيص - رهصى ، وحسير - حسرى .
وفي « فاعِل » نحو : هالك - هلكى ، ومائق - موقى ،
ورائب - روبى . وفي « أَفْعَل » الذي مؤثته « فَعْلَاء »
نحو : اجرب - جربى ، واحمق - حمقى ، وانوك - نوكى .
وفي « فَيَعْلِل » نحو : ميت - موتى . وفي « فَعِيل » نحو :
وجع - وجعى ، وزمن - زمنى ، ووج - وجيا (٤) .

وزاد ابن خالويه سماعية « فَعْل » في جمع « فَعَال »
نحو : خوار - خور ، كما زاد السيوطي « فَعَلَى » في جمع
« حَجَل وَطَرَبَان » . وقد قال ابو علي الفارسي وغيره انه
لا ثالث لهما ، ولأجل ذلك قال ابن السراج انه اسم جمع .
وقال الاصمعي : حَجَلَى لغة في الحَجَل لا جمع (٥) .

شواذ الجمع :

وذكر سيبويه أمثلة من شواذ الجمع وذلك ان يجيء بناء

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و شرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢١١

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤

(٥) ليس في كلام العرب ص ٤٩ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٣

الجمع على غير بناء واحده المستعمل في الكلام . ومن هذه
الامثلة :

قالوا : أراهط في : رهط ، فجمعوا « فَعَلَّ » على « أَفَاعِلِ »
والقياس يقتضي كونه جمع « أَفَعَّلَ » نحو : أَرَهطُ^(١) . قال الرضي:
« قيل : وجاءت ارهط قال الشاعر :

وفاضحٍ مُفْتَضِّحٍ في أرْهُطِهِ

فهو اذن قياس «^(٢)» . وقالوا : أهالٍ في : أهل ، وأراضٍ في أرضٍ
فجمعوا : « فَعَلَّ » على : « فعالي » وقياسه أن يكون جمعاً
لـ « فَعَلَّة » كأهلاة وأرضاة .

ويقول ابن سيدة : ومن الشاذ قولهم : أرضٌ وآراضٌ : أفعالٌ
كما قالوا : أهلٌ وآهالٌ حكاهما سيويه عن ابي الخطاب وهذا نص
موضوع نقله كما وضَعْنَا والذي عند ابي سعيد وابي علي وابن السري
أن هذا غلط وقع في كتاب سيويه من جهتين : احدهما : ان سيويه
ذكر فيما تقدم انهم لم يقولوا آراضٌ ولا آرضٌ ، والاخرى : أن
هذا الباب انما ذكر فيه ما جاء جمعه على غير واحده ونحن اذا قلنا
أرضٌ وآراضٌ وأهلٌ وآهالٌ فهو على الواحد كما يقال : زند وازناد
وفرخ وافراخ وان كان الاكثر فيه « أفَعَلًا » ، وقد ذكر سيويه مثل
هذا فيما تقدم من الجموع قبل هذا الباب من كتابه .

قال ابو سعيد السيرافي : وأظنُّته أرضٌ وآراضٌ كما قالوا : أهلٌ
وأهالٌ فيكون مثل ليلةٍ وليالٍ فيشاكل الباب^(٣) .

ويقول ابن سيدة : « ومن الشاذ قولهم : حُرَّةٌ وحَرَائرٌ ، وحقَّةٌ
وَحِقَاقٌ ، وحاجَّةٌ وحِوَجٌ ، وهَضْبَةٌ : وهِضَبٌ ، وبَدْرَةٌ
وبِدَرٌ ، وبضعةٌ وبضَعٌ ، فاما قول الشاعر :

يجئنَ من أفجَّةٍ مَنَاهِجِ

ر (١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ .

(٢) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٥ .

فقد يكون من شاذ الجَمْع ، وهذا من العيب ان يكون « فَعَلَ »
يكسر على : « أَفْعَلَة » ويجوز أن يكون « فَجَّ » كَسَرَ على :
« فِجَاج » ثم كَسَّرَ « فِجَاج » على : « أَفِجَّة » فيكون من باب
جمع الجمع .

فأما « أُمَّهَات » ، فقد قال ابو علي انه جمع « أمَّ » على الشذوذ .
وقال مرة : رَدَّتْ الى الاصل لانهم يقولون : « ام » و « امه » .

ومن الشاذ قولهم : ضَرَّةٌ - وضرائر جمع : ضَريرة ، وقالوا :
مَعْدَةٌ ومِعْدٌ وهو عند أهل اللغة فيما شذَّ قال ابو علي : وليس
هذا كذلك ، مَعِدٌ جمع مَعْدَةٌ ، ككَلْبين جمع : لَبِنَةٌ ، ونَبِيح جمع
نَبِيحة ، ومِعْدٌ جمع مَعْدَةٌ كَمِقْرَ جمع فِقْرَةٌ وكِيسَر جمع كِيسْرَةٌ ،
ونظيره قول اهل اللغة : ان نِقَمًا جمع نِقْمَةٌ ، والقول فيه كالقول في
المَعْدَةِ ، وقولهم في سَفَلَةٍ وسِفْلٌ ، والقول في هذا كله سواء من
ان التكسير بعد التخفيف وإلقاء الحركة على « الفاء » وازالة الحركة
التي كانت عليها .

ومن الشاذ قوله :

واصبحت النساءُ مُسَكِّياتٍ

لها الويلاتُ يمددُنَ الشَّدِينَا

وهو كالغلط شَبَّهَ الشَّدِيَّ بالقُنِّيَّ .

ومن الشاذ : بَرْدٌ وأَبْرُدٌ ، وامرأة نَسْءٌ ونساءٌ نَسْءٌ ،
وسَهْمٌ حَشْرٌ وسهامٌ حَشْرٌ .

ومن الشاذ قولهم : قديمٌ وقَدَامِي ، وتقِيٌّ وتَقْوَاءٌ ، والمعروف
أَتَقِيَاءٌ وقالوا : أَتِيٌّ وأَتِيٌّ ، وسَدُّوسٌ وسُدُّوسٌ ، فإِما حِجَارَةٌ
وجِمَالَةٌ فَعَدَّها أهل اللغة في الشاذ « (١) » .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٥ ، والمخمس
لابن سيده ج ١٤ ص ١١٦ - ١١٧ .

وقالوا : تَوَامٌ فِي تَوَامٍ فَجَمَعُوا « فَوَعَلَ » عَلَى « فَعَالٍ »
 وَالْقِيَاسُ يَمْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لـ « فِعْلٍ » وَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا : « تَسْمٌ » ،
 وَيُرَى غَيْرَ سَبِيوِيهِ أَنْ « فَعَالٍ » اسْمُ جَمْعٍ وَليْسَ مِنْ أبنِيَةِ الْجَمْعِ •
 وَقَالُوا : لَيْالٍ فِي لَيْلَةٍ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ « لَيْلَةٍ » يَقُولُ الرُّضِي :
 « وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكَلَّ لَيْلَاهُ^(١)

وقالوا : أَكْرَاعٌ فِي كِرَاعٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً
 لِأَكْرَعٍ • وَأَبَاطِيلٌ فِي بَاطِلٍ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِأَبْطِيلٍ
 وَأَبْطَالٍ • أَمَّا الرُّضِي فَكَانَ يَرَى الْقِيَاسَ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِأَبْطَالٍ^(٢) •
 وَقَالُوا : « أَحَادِيثٌ » فِي « حَدِيثٍ » ، « وَأَعَارِيضٌ » فِي « عَرُوضٍ » ،
 « وَأَقَاطِيعٌ » فِي « قَطِيعٍ » وَقِيَاسُ هَذِهِ الْمَفْرَدَاتِ أَنْ تَجْمَعَ عَلَى
 « فَعَائِلٍ » • وَقَالُوا : « أَمَكْنٌ » فِي « مَكَانٍ » كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا « مَكْنٌ » •
 يَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةَ : « وَمِنَ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ : « مَكَانٌ وَأَمَكْنٌ » حَكَاهُ سَبِيوِيهِ
 وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ جَمْعٌ « مَكْنٌ » بِحَذْفِ « الْآلِفِ » مِنْ « مَكَانٍ » لِأَنَّا
 لَمْ نَرِ « فَعَيْلَاءً » وَلَا « فَعَالَاءً » وَلَا « فَعَالَاءً » يَكْتَسِرُنَ مَذَكِرَاتٍ
 عَلَى « أَفْعَلٍ »^(٣) •

وقالوا : « كَرَوَانٌ » فِي « كَرَوَانٍ » وَأَنَّمَا هُوَ جَمْعٌ : « كَرَى »
 فِي الْقِيَاسِ • يَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةَ : « وَمِنَ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ كَرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ
 وَأَنَّمَا حَقُّهُ كَرَاوِينٌ كَمَا أَتَشَدُّ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ صَقْرٍ :

حَتَّفَ الْجَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : حَقِيقَتُهُ أَنَّهُمْ رَدَّوْا — « كَرَوَانًا » إِلَى « كَرَاً » ثُمَّ
 كَسَرُوْا « كَرَاً » عَلَى « كِرَوَانٍ » كَمَا قَالُوا : « أَخٌ وَأَخْوَانٌ » ، وَنظِيرُ

(١) شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ •

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ والمخصص ج ١٤ في ١١٥ ، وشرح الشافية للرضي

ج ٢ ص ٢٠٥

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الشافية للرضي ج ٢ ص ٢٠٦ ، والمخصص ج ١٤

ص ١١٥ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٦ •

قولهم كَرَوَان و كِرَوَان في الشذوذ قولهم : وَرَشَان و وِرْشَان ولم يحكه سيبويه الا على القياس قالوا : « وراشين » •

ومثل هذه في الشذوذ قولهم : أصحاب وأطيّار وأفلاء • وحسير في حيار ، وقياسه ان يكون جمع : « فَعَلَّ » • وإن كان غير سيبويه يرى أن « فَعِيل » ليس من ابنية الجموع وانما هو اسم جمع • أما ابو سعيد وابو علي فقالا ان سيبويه جعل ما كان من جمع الثلاثي مسا ذكر اذ جاء جمعا لما كان على اربعة أحرف فهو يُحَدِّف حرف منه في التقدير وليس ذلك بسطرده كأنهم قدروا « حِمَارًا » على « حَمْرٍ » وجمعوه على « حسير » كما قالوا : « كلب و كليب ، وعبد و عبيد » وجعلوا « صاحبًا و طائرًا » على : « صحب و طير » وجمعوه على : « اصحاب و اطيّار » كما قالوا : « بيت و ابيات » وجعلوا : « فكلوًا » على : « فَعَلَّ » ، او « فَعَلَّ » وجمعوه على « أفعال » كما قالوا : عَجَز و اعجاز (١) •

ومن شواذ الجمع قولهم : « دَخَان و دواخين » ، و « عثان و عواثن » انشد سيبويه :

كَأَنَّ الْعَبَّارَ الَّذِي غَادَرَتْ

ضُحْيًا دَوَاخِينَ مِنْ تَنْضَبٍ (٢)

واعتر ابن سيدة من الجمع الشاذ جمع : « مديح » على : « أماديح » و « وادٍ » على : « أوادية » في قول الشاعر :

وَأَقْطَعِ الْإِبْجَرَ وَالْأَوَادِيَةَ

جَسَعَ « وادٍ » على : « أوادية » ثم جمع « أوادية » على « أوادٍ » كأسقية واساقٍ ، والحق « الهاء » في « أفاعِلِ » عند ابي العباس احمد

(١) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٩٩ ، وشرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ٢٠٦ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٥ و ١١٦ •

(٢) ينظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٢٧ - ١٢٨ ، والمخصص ص ١١٥

ابن يحيى للوقف وعند ابي علي حد الحاقها في « أفعللة » .
 ومن شاذ الجمع عند بعض اللغويين : « سوار وسوار وأساور »
 وعند حذاق النحويين سيبويه فمن دونه جمع جمع كآسقية واساق
 يقال : « سوار وأسورة » ثم يكسر على « اساور » . . . واعتبروا من
 الشاذ تكسيرهم « فَعَل » على « فَعَل » وذلك قولهم : « سَحَل »
 و « سَحَل » .



هذه ابنية جموع القلة والكثرة ، قياسية وسماعية عند سيبويه ،
 وقد ذكر ابوابا اخرى تتعلق بالجمع وهي : « جمع ما اعرب من
 الاعجمية » ، و « جمع المنسوب » ، و « جمع الجمع » ، و « واسم
 الجمع » . وسنذكرها بالترتيب .

جمع ما اعرب من الاعجمية :

دخلت في اللغة العربية ألفاظ كثيرة من لغات مختلفة ولا سيما من
 لغات الأقوام المحيطين بالعرب كالفرس والروم وغيرهم . وقد اهتم
 اللغويون والنحاة وعلماء الصرف بها منذ عهد مبكر فبينوا معانيها
 واحكامها ، ووضعوا الاصول لمعرفةا وتمييزها عن كلام العرب
 وألفاظهم^(٢) . وكان الخليل وسيبويه من اوائل الذين بحثوا فيها
 ولا سيما في جمعها ، يقول سيبويه في جمع ما كان من الاعجمية على
 اربعة أحرف وكسر على مثال « مفاعيل » : « زعم الخليل انهم يلحقون
 جمعه « الهاء » الا قليلا ، وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل^(٣) وذلك
 نحو : مَوْزَج وموازجة ، وصولج ووصولجة ، وكربج
 وكرايجة ، وطيلسان وطيلاسة ، وجورب وجواربة . وقد

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٤ - ١١٥ .

(٢) ينظر المزهر ج ١ ص ٢٧٠ للاطلاع على وجوه معرفة عجمة الالفاظ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٠١

قالوا جَوَارِبَ - ، وكَيْالِحٍ وغيرها •

ولم يوضح سيبويه قياسية هذا النوع أو سماعيته ، ولكن يبدو
من كلام الخليل ان استعماله الغالب بالحق « الهاء » •

جمع المنسوب :

وذكر مع جمع ما اعرب من الاعجمية جمع المنسوب نحو :
المَسَامِعَة والمناذرة والمهالِبَة والأحامرَة والازارِقَة والبرابِرَة
والسَيَابِجَة والأشاعِرَة • و « التاء » عند سيبويه في هذا الجمع
عوض عن « ياء » النسبة المحذوفة • ولم يشر الى قياسية اضافة « التاء »
ولكن الرضي يقول عنه وعن جمع ما اعرب من الاعجمية ان زيادة « الهاء »
في الاعجمي هو الغالب ، وان زيادتها في المنسوب واجبة^(١) •

جمع الجمع :

وتجمع بعض أبنية الجمع لتكثير العدد والمبالغة ، فتكون في جمع
القلة على الأبنية الآتية :

أفَاعِلٍ : ويكسر عليها « أَفْعَلَة » نحو : اسقى - اساق • و « أَفْعُل »
نحو : أيدي - أيادٍ ، واوطب - اواطب • و « أَفْعَال » نحو :
أنضاء - اناض •

أفَاعِيلٍ : كسر عليه « أَفْعَال » نحو : أنعام - اناعيم ، وأقوال -
اقاويل ، وأبيات - ابايت •

أفَاعِلَة : جمعوا عليه « أَفْعَلَة » نحو : أسورة - اسورة •
وتكون في جمع الكثرة على :

(١) ينظر شرح الرضي على الشافية ج ٢ ص ١٨٥ • والكتاب ج ٢ ص ٢٠١

فَعَائِل : جمعوا عليه « فِعَال » نحو : جمال - جمائل •
 فَعَالِين : جمعوا عليه « فُعْلَان » نحو : حُشَّان - حشاشيين ،
 ومُصْرَان - مصارين •

وقد جمعوا بعض أبنية الجموع بالالف والتاء في نحو :

أفْعِلَّة : كاعطية - اعطيات ، واسقية - اسقيات •
 فِعَال : كجمال - جمالات ، ورجال - رجالات •
 فُعُول : كبيوت - بيوتات •
 فُعُل : كما في : حمر - حمرات ، وطرق - طرقات ، وجزر - جزرات •
 فُعُل : كعوذ - عوذات ، ودور - دورات •
 فَوَاعِل : قالوا : « مَوَالِيَات » حكاهما الفراء ، وانشد ابو علي :
 فهن يعلكن حدائداتها^(١)

وقد ذهب سيبويه الى ان جمع الجمع ليس مطردا يقول : « واعلم انه ليس كل جمع يجمع »^(٢) • وذكر السيوطي أن جموع السكثرة لا تجمع قياسا ولا اسماء المصادر ولا أسماء الاجناس اذا لم تختلف انواعها • وذهب المبرد والرماني وغيرهما الى قياس ذلك، ولكن ابا حيان النحوي الاندلسي يرى أن الصحيح مذهب سيبويه لقلة ما حكي في هذا الباب^(٣) •

اسم الجمع :

هو ما تضمن معنى الجمع ، غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه • وقد عقد سيبويه له بابا بعنوان « ما هو اسم يقع على الجمع ولم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم وقر وذود ، الا أن لفظه من

(١) المخصص : ج ١٤ ص ١١٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١١٤ •

(٣) بنظر جمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٢

لفظ واحده^(١) ، ومثل له بعدة امثلة هي : رَكَب ، وَسَفَر ، وَمَيَّر ،
 وَصَحَبْ وَأَدَم ، وَأَفَق ، وَعَمَد ، وَحَلَق ، وَفَلَكَ ، وَالْجَامِل ،
 وَالْبَاقِر ، وَغَيَّب ، وَخَدَم ، وَأَهَب ، وَمَعَز ، وَضَانَ ، وَالتَّجِر ،
 وَالشَّرْب ، وَعَزَيْب ، وَغَزِيَّ . قال ابو علي : ومن هذا الباب رائج
 وَرَوَّحَ يحكيه عن ابي زيد . قال : وقال : « فلان من القَعَد »^(٢) .

ويرى الاخفش ان كل ما يفيد معنى الجمع على وزن « فَعَلَّ »
 وواحد اسم فاعِل كصَحَبَ وشَرِبَ في صاحب وشارب ، فهو جمع
 تكسير واحد ذلك الفاعل . يقول ابن سيده : « واعلم ان هذا
 الباب انما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد وليس بجمع مكسّر
 وانما هو اسم للجمع كما ان قوماً وقرآ وذوداً اساء للجمع وليست من
 لفظ الواحد فركب وسفر اسم للجمع كقوم وقر الا انه من لفظ الواحد
 هذا مذهب سيبويه . وقال الاخفش : ركب وسفر وجميع ما يجمع من
 فاعل على « فَعَلَّ » كقولهم صاحب وصحب وشارب وشرب جمع مكسر
 فاذا صغر على مذهب الاخفش رُدَّ الى الواحد فصغر لفظه ثم تلحقه
 الواو والنون اذا كان لمذكر ما يعقل وان كان للمؤنث او لما لا يعقل جمع
 بالالف والتاء فتقول في تصغير ركب رويكبون وفي سَفَر مسيفرون لانه
 يرد الى مسافر فيصغره ويجمعه ، وتقول في تصغير زَوْر اذا كان
 جمع زائر مذكر زويثرون ، وان كان للنساء زويثرات ، وفي طير وهي
 جمع طائر على مذهب الاخفش طويثرات . وقال الزجاج محتجا لسيبويه :
 وهذا أخف ابنية الواحد فليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع واسم
 الجمع يجري مجرى الواحد ولا يستمر قياس هذا في الجموع كلها
 لا يقال : جالس وجلس . ولا كاتب وكتب . قال سيبويه : وزعم

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٠٣

(٢) ينظر المخصص لابن سيده ج ١٤ ص ١٢١ .

الخليل ان مثل ذلك : الكمأة وكذلك الجبأة - وهي ضرب من الكمأف - ولم يكسر عليه كمء° تقول كميئة يريد أن الكمأة جمع للكمء لا على سبيل التكسير . وتصغيره كميئة ولو كان مكسراً لوجب ان يقال كميئات لان كمأً يصغر كسيء ثم يزداد عليه الالف والتاء للجمع فيقال كميئات وهذا مما يذكر من نادر الجمع لان الهاء تكون في الواحد كسرة للواحد وشر للجمع وبسرة وبسر . ويقال هذا كمء للواحد كمأة للجمع . وقال الشاعر - فجمع كمأ على أكْمُو كما قيل كلب واكْلُب : ولقد جنيتك أكْمُوًا وعساقلاً

ولقد نهيتك عن نباتِ الاوبر^(١)

اسم الجنس الجمعي :

وهو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس . ويفرق بينه وبين واحده بالتاء وقد ذكر سيويه أوزانا خاصة بالقلّة ، واخرى خاصة بالكثرة^(٢) فما كان على ثلاثة احرف يكون على :

فَعَل : ومفرده « فَعَلَّة » وذلك نحو : طلح - طلحة ، وتسر - تسرة ، ونخل - نخلة ، وصخر - صخرة . فاذا اردنا ادنى العدد نجمع الواحد بالالف والتاء ، واذا أردنا الكثير صرنا الى الاسم الذي يقع على الجميع ولم نكسر الواحد على بناء آخر نحو طلح ، وتسر ، ونخل ، وصخر . وربما يكسر على « فِعَال » نحو : سخال وبهام ، وصلاح ، وقصاع . أو على « فَعُول » نحو : صخور .

فَعَل : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : بقرة - بقر ، شجرة - شجر ، خرزة - خرز ، حصاة - حصي ، اضاءة - أضأ . وقد يكسر بعضه على « فِعَال » نحو : اضاء ، واكام .

(١) شرح الشافية للرزي ج ٢ ص ٢٠٣ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٠

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤ و ١٨٩ .

فَعِلٌ : ومفرده « فَعِلَّة » نحو : لبنة - لبن ، كلمة - كلم ، وخربة -
خرب ، ونبقة - نبق •

فِعَلٌ : ومفرده « فِعَلَّة » نحو : عنبه - عنب ، وحدأة - حدأ ،
وابرة - ابر •

فَعَلٌ : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : صمرة - صمر ، وتمرة - تمر ،
وفقرة - فقر •

فَعَلٌ : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : بسرة - بسر ، وهدبة - هدب •

فَعَلٌ : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : عشرة - عشر ، ورطبة - رطب ،
وربعة - ربع ، وقد قيل في تكسير رطب : أرطاب ، وفي ربع :
أرباع •

فِعَلٌ : ومفرده « فِعَلَّة » نحو : سدره - سدر ، وسنقة - سلق ،
وتبنة - تبن • وقد كسروا سِدْرَةَ على سِدْر •

فَعَلٌ : ومفرده « فَعَلَّة » نحو : دخنة - دخن • وتقدة - تقد ،
وحرففة - حرف • ودررة - درر • وقالوا : دُرَرٌ (١) •

ففي جميع الابنية المتقدمة يكون جمع قلتها بالالف والتاء ، أما
جمع الكثرة فهو اسم الجنس نفسه • وقد تجمع على غيرها كما رأينا في
بعضها •

وأما ما كان على أكثر من ثلاثة احرف فيكون على :

فَعَالٌ : ومفرده « فَعَالَّة » نحو : دجاجة - دجاج ، وقالوا : دِجَاج
فبنوه على « فِعَالٌ » ودِجَاج • وحمامة - حمام ، وجرادة -
جَرَاد ، وأضائة - اضاء ، وملاءة - ملاء •

فَعِيلٌ : مفردة « فَعِيلَّة » نحو : شعيرة - شعير ، وسفينة - سفين ،
وركيّة - ركي ، ومطيئة - مطي •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٨٢ - ١٨٤

فُعَال : مفرده « فُعَالَة » نحو : مرارة - مرار ، وئامة - ثمَام ،
وذبابة - ذباب • وقد قالوا : ذَبَائِبٌ ^(١) •

وإذا اريد القلة من هذه الابنية جمع بالالف والتاء ، أما اذا
اريد الكثرة فيستعمل اسم الجنس •

وقد جاء اسم الجنس وبه علامة التأنيث ومفرده من لفظه ، وعلى
بنائه ، وفيه علامة التأنيث التي في جمعه ، نحو : حَلَفَاءٌ وطَرَفِيسَاءٌ ،
ويقال طرفاءة وبهسي للمفرد والجمع ^(٢) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٩٧ و ١٩٦ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٠ •

النثر الخامس

أبنية التصغير

التصغير : هو بناء الكلمة على هيئة معينة لغرض من الأغراض ،
كتحقير شأن الشيء وقدره كَرُجَيْلٌ وَكَلَيْبٌ وَزُبَيْدٌ • أو للتقليل
كدُرَيْهَمَاتٌ • أو للشفقة والتلطف نحو : يَا بُنَيَّ وَيَا أُخِيَّ ، وَاَنْتَ
صَدِّيقِي • أو للتقريب نحو : قُبَيْلٌ وَبُعَيْدٌ وَدُوَيْنٌ وَتَحِيَّتٌ ،
أو للتلميح كقول الشاعر :

يا ما اُمَيْلِحَ غَزٍ لانا شَدَنْ لَنَا
مِنْ هَوْلِيَا كِنِ الضَّالِ وَالسَّمْرِ
أو للتعظيم • وقد أثبت الكوفيون ، واستدلوا بقول الشاعر :

وَكَلُّ اُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا اَلْأَمَلُ

وتأوله البصريون بانها صغرت لاحتقار الناس لها وتهاونهم بها
لا لتعظيمهم اياها (١) •

وقد قصد العرب بالتصغير الاختصار فقولهم : « رُجَيْلٌ » :
اخف من قولهم « رَجُلٌ صَغِيرٌ أَوْ حَقِيرٌ » •

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٥ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨٩
وما بعدها .

ويكون تصغير الاسم بضم أوله وفتح ثانية وزيادة « ياء » ساكنة بعده وكسر ما بعدها ان لم يكن حرف اعراب • وانما ضموا اوله لسببين :

الاول : ان الاسم المصغر يتضمن المكبر ويدل عليه ، فاشبه فعل ما لم يَضم فاعله فكما بني أول فعل ما لم يَضم فاعله على الضم فكذلك اول الاسم المصغر •

والثاني : أن التصغير لما صيغ له بناء جمع له جميع الحركات فبني الاول على الضم لانه اقوى الحركات وبني الثاني على الفتح تبييناً للضمة ، وبني ما بعد ياء التصغير على الكسر ان لم يكن حرف اعراب • واعتلَّ السيرافي لضم اوله بانهم لما فتحوا في التكسير لم يبق الا الكسر والضم ، فكان الضم اولى بسبب « الياء » والكسر بعدها في « فَعَيْعِلِ » و « فَعَيْعِلِ » ، وهي أشياء متجانسة وتجانس الاشياء مما يستقل^(١) •

وللتصغير ثلاثة أبنية هي : « فَعَيْلِ » ، وهو لما كان على ثلاثة أحرف اختلفت حركاتها أم لم تختلف • و « فَعَيْعِلِ » وهو لما كان على اربعة احرف بغير زيادة أو زيادة سواء أ تحركت جميع أحرفه أم لم تتحرك ، وسواء اختلفت حركاتها أم لم تختلف • و « فَعَيْعِلِ » وهو لما كان على خمسة أحرف وكان رابعه « واوا » أو « ياء » أو « ألفاً » • وسنقصل البحث في كل بناء من هذه الابنية عند سيويه •

(١) ينظر اسرار العربية : لابن الانباري ص ١٤٢ - ١٤٣ وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٨٥

فَعِيل

يصغر عليه ما كان على ثلاثة أحرف مجردا خاليا من علامات التأنيث ، ويكون في « فَعَعْل » نحو : جَبَل - جَبِيل ، وقَمَر - قَمِير • وفي « فَعْعَل » نحو : رَجُل - رَجِيل ، وَعَضَد - عَضِيد • وفي « فَعِيل » نحو : كَنَف - كَنيف ، وَكَبَد - كَبِيد ، وفي « فَعْعَل » نحو : صَقَر - صَقِير ، وَصَعَب - صَعِيب • وفي « فَعِعَل » نحو : ضَلَع - ضَلِيع ، وَعَنَب - عَنِيب ، وفي « فَعْعَل » نحو : جَذَع - جَذِيع ، وَعَدَق - عَدِيق • وفي « فَعِيل » نحو : اَبَل - اَبِيل • وفي « فَعْعَل » نحو : صَرَد - صَرِيد ، وَرَبَع - رَبِيع ، وفي « فَعْعَل » نحو : قَرَط - قَرِيط ، وَبَرَد - بَرِيد • وفي « فَعْعَل » نحو : عَنَق - عَنِيق ، وَعَضَد - عَضِيد ، وَنَضَد - نَضِيد وامثالها •

هذا اذا كان الاسم مفردا من ثلاثة أحرف أيّما كانت حركاتها متشابهة أم مختلفة ، صحيحة - كما مضى - أم معتلة نحو : بَيْت - بَيْيْت ، وَشَيْخ - شَيْيْخ ، وَنَاب - نَيْيَب ، وَبَاب - بَوَيْب ، وَقَفَا - قَفْفَي ، وَفَتَى - فَفْتَي ، وَجَرَو - جَرْرَي ، وَظَبِي - ظَبْبَي ، وَدَلُو - دَلْلَي ، وَعَصَا - عَصِيَّة (١) •

ويصغر على « فَعَعِيل » كالثلاثي ، كل اسم ثلاثي كان آخره « هاء التأنيث » ، لان هذه « الهاء » تضم الى الاسم بعد بنائه كما يضم « مَوْت » الى « حَضْر » بعد بناء « حَضْر » في « حَضْر مَوْت » فلذلك نصغر ما قبل « هاء التأنيث » اذا كان على ثلاثة احرف على « فَعَعِيل » ثم تأتي « الهاء » بعدها كما يجيء المضاف اليه بعد المضاف دون أن يغير منه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٢ و ١٢٧

نحو قولنا في : « طَلْحَة - طَلِيْحَة » ، وفي « سَلْمَة : سَلِيْمَة »
فكأننا حقرنا : « طَلْح » و « سَلْم » ثم ضمنا اليهما « الهاء » .
وكذلك نقول في : « بَقْرَة : بُقَيْرَة » ، و « شَجْرَة : شُجَيْرَة »
و « قِطْطَة : قِطْطَة : قِطْطَة » . فكأننا صغرنا : « شَجْرًا » على
« شَجِير » ، و « قِطْطًا » على « قِطِيط » ثم ضمنا اليهما « الهاء »
وكذلك في كل اسم من ثلاثة احرف رابعه « هاء التأنيث » . نحو :
تُدْعَة - تَدْيَعَة ، وَلَوْزَة - لَوَيْزَة ، وَجَوْزَة - جَوَيْزَة ،
وقَوْلَة - قَوَيْلَة ، ومَرَّاة - مَرِيَّة ، وتُخَمَة - تُخِيْمَة ،
وغَزْوَة - غَزِيَّة ، ووَرَقَة - وُرَيْقَة ، ونَعْجَة - نَعِيْجَة
ونحوها (١) .

غير أن ما قبل « هاء التأنيث » يفتح فيها بعد أن كان حرف
الاعراب قبل لحاقها . ويجري هذا المجرى في التصغير على « فُعَيْل » -
ما كان على ثلاثة احرف ولحقته « الالف » رابعة للتأنيث . فيفتح منه
الحرف الذي قبل « الالف » في التصغير لان هذه الالف بمنزلة « الهاء »
التي تجيء للتأنيث فيما سبق وذلك نحو : حَبْلَى - حَبِيْلَى ،
وَبُشْرَى - بُشَيْرَى ، وَاُخْرَى - أُخَيْرَى ، وَسَلْمَى -
سَلِيْمَى ، وَعَلْقَى - عَلِيْقَى . فيمن اعتبر « الالف » للتأنيث
ومثلها : رَضْوَى - رَضِيًّا (٢) ، فهو في هذه الاسماء كأنما حقر :
« بشر » على « بُشَيْر » و « أُرْخ » على « أُخَيْر » و « رَضَى »
على « رَضِي » ثم الحق بكل منها « الف التأنيث » بعد تصغير
الحروف الثلاثة على « فُعَيْل » كما صغر ما كان آخره هاء التأنيث من
الثلاثي ، لان « الالف » التي للتأنيث جعلت بمنزلة « الهاء » التي تجيء
للتأنيث .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٢٤ و ١٠٩ و ١٢٧ - ١٣٠

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٣١

ومثل ذلك ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته « ألف التأنيث » بعد « ألف » فصار مع الالفين خمسة احرف ، فتصغيره كتصغير ما كان على ثلاثة أحرف فلحقته « ألف التأنيث » لا يكسر الحرف الذي بعد « ياء التصغير » ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير لانهما بمنزلة « الهاء » فكأنهما قد الحقنا بالاسم وضمتا اليه بعد بنائه . لذلك يكون تصغير الاسم على « فَعَيْلٌ » ثم تلحق به الالفان فيفتح ما قبلهما وهو الذي كان حرف الاعراب قبل التأنيث ولا يكسر حتى لا تتغير الالفان . وذلك نحو : « حُمَيْرَاءُ وَصَفِيْرَاءُ » في « حَمْرَاءُ وَصَفْرَاءُ » ، « وَطَرِيْفَاءُ » في « طَرَفَاءُ » . فكأننا صغرنا : « طرف » و « صفر » على « طَرِيْفٌ » و « صَفِيْرٌ » ثم ألحقنا بهما ألفي التأنيث كما فعلنا مع « الهاء » و « الف التأنيث المقصورة » . وكذلك تقول في « عَوْرَاءُ » و « عَوْرِيْرَاءُ » : « عَوْرِيْرَاءُ » ان كانت مؤنثة غير مصروفة . وتقول في « قَوْبَاءُ » : مؤنثة : « قَوِيْبَاءُ » ، وذلك لان تصغير ما لحقته « ألفا التأنيث » وكان على ثلاثة أحرف ، توالت فيه ثلاث حركات أم لم تتوال ، اختلفت حركاته أم لم تختلف على مثال « فَعِيْلَاءُ » وما جاء على « فَعْلَانٌ » الذي له « فَعْلِيٌّ » يصغر على هذه الصورة ، لان هذه « النون » لما كانت بعد « الف » ، وكانت بدلا من « ألف التأنيث » حين ارادوا المذكر صار بمنزلة « الهمزة » التي في « حَمْرَاءُ » لانها بدل من « الالف » . وقد أجروا على هذه « النون » ما كانوا يجرون على « الالف » كما يجرى على « الهمزة » ما كان يجري على ما هي بدل منها^(١) ، فكما يقولون في حَبْلِيٌّ - حَبَالِيٌّ ، قالوا في صَحْرَاءُ - صَحَارِيٌّ وفي سَكْرَانٌ - سَكَارِيٌّ وفي سَكْرِيٌّ - سَكَارِيٌّ . لذلك جرى الجميع هذا المجرى في التصغير ، فأجروا على ما قبل « الف » حمرء في التصغير ما أجروه على ما قبل « الف » سكرى ، وامثالها من الفتح . وكذلك يجرون ما قبل « الف »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ - ١٠٨

سكران ونحوه على الفتح بدل الكسر حتى تسلم « الالف » : كما سلت « الف » حمراء وجبلى . ولذلك تقول في عَطَشَان: عَطَيْشَان، وفي سَكْرَان - سَكْيَرَان، وفي حَيْرَان - حَيْيَرَان، وفي غَيْرَان - غَيْيَرَان، وفي غَرَّثَان - غَرَّيْثَان . لانتا تقول في مؤثها سَكْرَى وحَيْرَى ونحوها .

ويصغر تصغير « فَعْلَان - فَعْلَى » كل اسم شابهه في آخره ، وفي عدة حروفه ، اختلف في حركاته أم لم يختلف ، ولم يكسر على مثال « مَفَاعِيل » وذلك نحو : نَدْمَان - نَدْيَمَان ، وَخُصَّان - خُصِّيَّان ، وَعُثْمَان - عُثْيَمَان ، وَعُرْيَان - عُرْيَان . ومثلها تصغير خَفَقَان - خَفْيَقَان وامثاله .

وكذلك ما كان على ثلاثة أحرف لحقته « الفاء » التأنيث وزيد بواو ثلاثة فان هذه « الواو » تحذف عند التصغير ويصغر على « فَعْيَل » ثم تلحقه الف التأنيث كحمراء وصفراء . ولذلك فلو صغرنا : « بَرُّوكَاء » و « جَلُّولَاء » فاننا نحذف « الواو » فتبقى ثلاثة احرف فنصغرها على « فَعْيَل » ، ثم نلحق بها الالفين فتصبح « بَرِّيَكَاء » و « جَلِّيَلَاء » كحُمَيْرَاء وصفَيْرَاء . ولا تحذف زوائدها لانها بسنزة « الهاء » وهي زيادة من نفس الكلمة للتأنيث كالالف في سَكْرَى . ويرى المبرد أن « الواو » في هذه الكلمات لا تحذف (١) .

ويصغر تصغير الثلاثي ما كان على حرفين وذلك برد المحذوف منه الى اصله حتى يصير على مثال « فَعْيَل » . فتصغيره كتصغيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة ، فلو لم يرد المحذوف لخرج عن مثال التصغير وصار أقل من مثال « فَعْيَل » (٢) .

فما حذف فآؤه نحو : عِدَّةٌ وَزِنَةٌ يصغر على : وَعَيْسِدَةٌ

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٨ و ١١٧ وينظر التسهيل ص ١٩٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ .

وَوُزَيْنَةٌ ، ومثلها شَيْبَةٌ ، تقول فيها « شُوَيْبَةٌ » ، وقد تقول فيها :
« اُعَيْدَةٌ وَأُزَيْنَةٌ وَأَشِيْبَةٌ » .

وما حذف « فآؤه » نحو : كلُّ° وخذُّ° لو صغرناه بعد التسمية
به فلنا : « اُكَيْلٌ وَأُخَيْذٌ » ، لانهما من « أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ »
فالالف « فاء » « فَعَلْتُ » (١) .

وما ذهب « عينه » نحو : « مُذٌّ » فان صغريل : « مُنَيْذٌ » .
ومثل ذلك « سَهٌ » يقال في تصغيره « سَتِيْهَةٌ » .

وما ذهب « لامه » ترد أيضا عند التصغير نحو : « دَمٌ » تقول
« دُمِيٌّ » ويدل جمعه « دِمَاءٌ » على أن المحذوف هو « اللام » وهو
من « الياء » أو « الواو » .

ومن ذلك أيضا « يَدٌ » تقول في تصغيرها « يَدِيْكَةٌ » ويدل
جمعها « الأَيْدِي » على أنها من بنات « الياء » أو « الواو » .

ومن ذلك « شَفَّةٌ » تقول في تصغيرها « شَفِيْهَةٌ » ويدل على
ان « اللام » « هاء » جمعها على شِفَاهٍ ، وكذلك « عِضَّةٌ » فمن جعلها
من « العِضَاءِ » جعل المحذوف « هاء » وقال في تصغيرها : « عِضِيْهَةٌ » .
ومن قال فيها : « عَضَوَاتٌ وَعَضِيَّتٌ » جعل المحذوف « واوا » فقال :
« عَضِيْهَةٌ » .

ومن ذلك « فُلٌ » يقال في تصغيره « فُلِيْنٌ » . وقولهم « فُلَانٌ »
دليل على ان ما ذهب « لام » وأنها « نون » و « فُلٌ وفُلَانٌ » معناهما
واحد . قال الراجز ابو النجم :

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَن فُلٍ (٢)

وكذلك لو صغرت « رُبٌّ » - المخففة - عند التسمية بها ل قيل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٢

« رُبَيْب » ويدل على ذلك « رُبٌّ » المثقلة . وكذلك « بَخ »
 الخفيفة يقال في تصغيرها « بَخِيخ » لو سمي بها وصغرت ويدل على
 ذلك قول العجاج فيها بالثقل على الاصل :

في حَسَبِ بَخٍ وَعِزِّ أَفْعَسِ

ومن ذلك « فَم » فانه يصغر على « فَوَيْه » ويدل على ان
 المحذوف « اللام » ، وانها « هاء » ، قولهم : « أفواه » . فقد حذفت
 « الميم » وردت « الواو » التي هي الاصل كما حذفت « الميم » وردت « الواو »
 في « أفواه » .

وكذلك « ماء » يقال في تصغيره « مَوَيْه » فترد « اللام » وهي
 « الهاء » كما ردت في قولهم : « أمواه ، ومياه » .

ومثل ذلك « ذِه » لو كانت اسماً لامرأة فتصغيرها : « ذِييَّة » ،
 لان « الهاء » فيها بدل من « الياء » كما كانت « الميم » في « فَم » بدلا
 من « الواو » (١) .

ويصغر على « فُعَيْل » ايضا ما كان على ثلاثة احرف حذفت
 « لامه » والحقت به « الف » الوصل في اوله . وتصغيره بحذف
 « الالف » وارجاع « اللام » المحذوفة الى اصلها كما في « اسم »
 فيقال : « سُمِّي » . هذا على رأي البصريين الذين يعتبرون « الاسم »
 مشتقا من « السَّمُو » اما على رأي الكوفيين الذين يعتبرونه مشتقا
 من « الوَسْم » فيقال في تصغيره : « وَسِيْم » بارجاع « فائه »
 المحذوفة .

ومثل ذلك يقال في : « اسْت - سْتِيَهَة » فقد حذفت « همزة »
 الوصل « وارجعت « اللام » التي هي « هاء » لقولهم في جمعها :
 « اسْتَاه » (٢) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

ويصغر عليه كذلك ما كان على حرفين محذوف « اللام » وقد
 الحقت به « تاء التأنيث » بدلا من الحرف المحذوف نحو : « اُخْتُ
 وِبِنْتُ وَهَنْتُ وَذَيْتُ » فاذا صغرت هذه الاسماء حذفت « التاء »
 لارجاع « اللام » المحذوفة التي كانت « التاء » بدلا منها وجيء بالهاء
 علامة المؤنث فيقال : « أُخْيَّةٌ وَبُنْيَّةٌ وَهْنِيَّةٌ » . ومن العرب من
 يقول : « هُنْيَّةٌ » في « هَنْتُ » وفي « هَنْ - هُنْيَّةٌ » فيجعلها
 بدلا من « الياء » . ويقال في « ذَيْتُ - ذِيَّةٌ » (١) .

ولو صغرت الحروف التي على حرفين أو ثلاثة بعد أن سبي بها
 لجاءت على : « فُعَيْلٌ » نحو : « قَطْءٌ - قَطِيْطٌ » ، و « رُبٌّ -
 رُبِيْبٌ » و « أَنْ - اَنْيْنٌ » ، مما كان على ثلاثة أحرف . أما ما كان
 على حرفين نحو : « اِنْ » المخففة ، فيقال فيها « اَنْيْنٌ » بارجاع
 المحذوف وهو « النون » الثانية . ويقال في تصغير « اِنْ » الجزاء ،
 و « اَنْ » الناصبة للمضارع ، و « عِنْ » الجارّة للاسم : « اَنْيٌّ ،
 وَعَنْيٌّ » ، وذلك لان هذه الحروف قد نقصت حرفا ، وليس على
 نقصانه دليل من أي الحروف هو فيحمل على الاكثر ، والاكثر أن يكون
 النقصان « ياء » (٢) .

ومثل ذلك الظروف التي على ثلاثة أحرف تصغر على « فُعَيْلٌ »
 مما فيه معنى التقليل بين الشيئين أو التقريب بينهما فيقال في : « دُونُ
 وَتَحْتُ وَفَوْقُ » : « هُوَ دُوَيْنُ ذَلِكَ وَفَوْيْقَهُ وَتَحْيْتَهُ » .
 وفي : « قَبْلُ وَبَعْدُ » : « قَبِيْلُ وَبُعَيْدُ » ، وفي : « شَهْرٌ :
 « شَهِيْرٌ » وفي « يَوْمٌ » : « يُوَيْمٌ » .

وإذا كان الاسم مؤنثا وكان على ثلاثة أحرف خاليا من علامة
 التأنيث فتلحقه « الهاء » في التصغير ، يقال في : « هِنْدٌ : هُنَيْدَةٌ » ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٣ - ١٢٤

وفي : « قَدَمَ : قَدَيْمَةٌ » ، وفي : « يَدَ : يَدَايَةٌ » ، وفي : « عَيْنَ :
عَيْنَةٌ » ، وفي : « اذُنَ : اذَيْنَةٌ » .

وقد يصغر العرب ما ثانيه « ياء » من الثلاثي على : « فَعِيلَ »
بكسر « فاء » « فَعِيلَ » وذلك نحو فولهم في : « بَيَّتَ : بِيَّيْتٌ » ،
وفي « شَيْخَ : شَيْيْخٌ » ، فيكسرون « الفاء » منها استثقالا للياء
بعد الضمة وانما الاصل : « بِيَّيْتٌ وشَيْيْخٌ » على « فَعِيلَ » وهو
الاحسن كما قال سيويه (١) .

ويصغر على « فَعِيلَ » الاسماء التي على اربعة احرف « عينها »
حرف علة محذوف . فلا يرد هذا المحذوف عند التصغير . فسن ذلك
قولهم في « مَيَّتَ : مَيَّيْتٌ » ، وانما الاصل : « مَيَّيْتٌ » غير أن
« العين » حذفت . ومن ذلك قولهم في : « هَارِ : هَوَيْرٌ » وانما
الاصل « هائرٌ » غير انهم حذفوا « الهمزة » كما حذفوا « ياء » « مَيَّيْتٌ »
وكلاهما بدل من « العين » .

ومثل ذلك ما كانت « لامه » حرف علة محذوف نحو : « مَرَّ
ويُرِّي » لو سمي بهما - فيقال « مَرِّيٌّ و يُرِّيٌّ » .

وكذلك ما كانت « فاؤه » واوا محذوفة فلو سمي رجل بـ « يَضَعُ »
وصغر لقيط : « يَضَيِّعُ » ، وكذلك لو صغر : « خَيْرٌ وشَرٌّ » لقيط :
« خَيَّيْرٌ وشَرَّيْرٌ » دون ارجاع المحذوف في كل منهما وهو « الهمزة »
الزائدة المحذوفة من « أَخْيِرٌ و أشْرٌ » كما لا ترد ما حذفت « عينه »
و « لامه » و « فاؤه » من الكلمات السابقة (٢) .

وكان المازني يرد المحذوف من « هائرٌ » و « يَضَعُ » فيقول :
« هَوَيْرٌ ويَوَيْرٌ » . وكان السيرافي يرى ارجاع « الهمزة » في :

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٥ - ١٣٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤ - ١٢٥

« خَيْرٌ وَشَرٌّ » فيقال: « أْخَيْرٌ وَأَشْيَرٌ » (١) .

وكذلك كل اسم اجتمعت مع « ياء » تصغيره ياءان ، حذفت
الاخيرة وصغر على مثال : « فَعَيْلٌ » ، وذلك نحو : « عَطَاءٌ : عَطِيٌّ » ،
و « قَضَاءٌ : قَضِيٌّ » ، و « سَقَايَةٌ : سَقِيَّةٌ » ، و « إِدَاوَةٌ : اِدِيَّةٌ » ،
و « شَاوِيَّةٌ : شَوِيَّةٌ » ، و « غَاوِيٌّ : غَوِيٌّ » . وقد يقال :
« شَوِيَّةٌ وَغَوِيَّةٌ » عند من قال في « أَسْوَدٌ : اِسْوَدٌ » ، ذلك
لان هذه « اللام » اذا كانت بعد كسرة اعتلت : واستثقلت اذا كانت بعد
كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في « ياء » قبل تلك « الياء » « ياء »
التصغير ازدادوا لها استثقالا فحذفوها . ومثلها : « أَحْوَى »
والقياس والصواب فيها « اِحْيَى » (٢) .

وكل ما زيد في بنات الثلاثة يجوز حذفه في الترخيم حتى تصير
الكلمة على ثلاثة احرف لانها زائدة فيها وتكون على مثال « فَعَيْلٌ »
وذلك مثل : « حَارِثٌ : حَرِيْثٌ ، وَأَسْوَدٌ : أَسِيْدٌ ، وَغَلَابٌ :
غَلِيْبَةٌ » . وزعم الخليل انه يجوز ايضا في : « ضَفْنَدٌ :
ضَفِيْدٌ » ، وفي : « خَفِيْدٌ : خَفِيْدٌ » ، وفي : « مَقْعَنَسٌ :
قَعِيْسٌ » وكذلك كل شيء أصله الثلاثة . وسع أيضا في : « ابراهيم
واسماعيل » : « بَرِيْهٌ وَسَمِيْعٌ » (٣) . وان كان ابن مالك يرى أن
الترخيم في التصغير لا يخص الاعلام خلافا لما يراه القراء وثعلب (٤) .

(١) ينظر شرح الشافية ج ١ ص ٢٢٤ و ٢٢٥

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٢

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٢٤

(٤) ينظر التسهيل ص ٢٠١ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٩١

فَعِيْعَل

ويصغر عليه الرباعي المجرد نحو « فَعَلَّل » كجعفر : جُعَيْفِر ،
 وخنجر : خَنِيجِر ، و « فَعَلَّل » نحو : برثن : بريثن ، وجرج : حَبِرَج ،
 و « فَعَلَّل » نحو : زَبِير : زَبِير ، وزبرج : زَبِرَج ، و « فَعَلَّل » نحو :
 درهم : دَرِيْهِم ، و « فَعَلَّ » نحو : فِطْحَل : فِطْحَل ، وقمطر : قَمِيْطِر ،
 وهزبر : هَزِيْبِر .

وأمثال هذه الاسماء ما جاء على اربعة احرف لا زيادة فيها على
 اختلاف الاوزان والحركات جميعها تصغر على « فَعِيْعَل » .

ويصغر عليه الثلاثي المزيد بحرف واحد للالحاق . نحو : جَدَّوَل :
 جَدِيُول ، وكَوَكَب : كَوِيْكَب ، ورَعَشَن : رَعِيْشَن ، ومَهْدَد :
 مَهِيْدَد ، ودُخَلَل : دُخِيْلَل ، وعَسَسَل : عَسِيْسَل ، ومِعَزَمِي : مَعِيْزَمِي ،
 وأرطى : أَرِيْطِي ، وعَلَقِي : عَلِيْقِي ، عند من جعل الفهما للالحاق . وأمثالها
 جميعها تصغر على « فَعِيْعَل » بغض النظر عن الحرف الزائد ونوعه
 او حركات الحروف واختلافها في الكلمة (١) .

ويصغر عليه ما زيد بحرف من حروف « سألتمونيها » لغير الالحاق
 أو بتضعيف حرف نحو خاتم : خَوِيْتَم ، وطابق : طَوِيْبِق ، ودائق :
 دَوِيْبِق ، وصغير : صُعِيْر ، وأسود : أَسِيْوَد ، أو أَسِيْد ،
 وظريف : ظُرِيْف ، وسيّد : سِيْيَد ، وميّت : مِيْيَت ، وهائر :
 هَوِيْر ، وقائم : قَوِيْم (٢) ، وبائع : بَوِيْع ، وأعور : أَعِيْوَر ،
 أو أَعِيْر ، وأكبر : أَكْبَر ، وعجوز : عَجِيْر ، وغلام : غَلِيْم ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٥ - ١٠٦ و ١٠٧

(٢) قال الجرمي في تصغير قائم : قويم . وبائع : بوبع « شرح الشافية ج ١ ص ٢١٥ »

وقليل : قَلِيلٌ ، وأَعْمَى : أَعْيَمٌ ، وأَعَشَى : أَعْيَشَ .

ومثلها يقال في : مَسْجِدٍ : مَسْجِدٌ ، ومَهْوَى : مَهْيٌ ،
ومِرْوَدٌ : مَرِيْدٌ ، ومَقَالٌ : مَقْيُولٌ ، ومَقَامٌ : مَقْيُومٌ ،
ومُحْسِنٌ : مُحْيِسِنٌ ، ومَلْهَى : مَلِيَهٌ ، ومَغْزَى : مَغْيِزٌ ،
ومَرْمَى : مَرِيْمٌ ، ومُدُقٌ : مُدَيْقٌ ، وأَصَمٌ : اصْيِمٌ
بالادغام . وكذلك كل اسم ثلاثي زيد بحرف واحد يصغر على «فُعَيْلٍ»
دون أن يحذف منه (١) .

ويصغر عليه ما كان على أربعة احرف اصلية أو ثلاثة ومعها حرف
زائد ، وكان آخره «هاء» التانيث . ثم تأتي «الهاء» ملحقة بالبناء
بعد تصغيره كما كان ذلك في «فُعَيْلٍ» نحو : ظَرِيْقَةٌ - ظَرِيْقَةٌ ،
وَكَرِيْمَةٌ - كَرِيْمَةٌ ، وعَالِمَةٌ - عَوِيْلِمَةٌ ، ومُسْلِمَةٌ -
مُسِيْلِمَةٌ ، وأَلَاءٌ - أَلِيَّةٌ ، وأشَاءَةٌ - أَشِيَّةٌ ، ومِنْسَأَفٌ -
مُنِيْسِيَّةٌ ، ونُبُوَّةٌ - نُبِيَّةٌ (٢) .

وما كان على أربعة أحرف فلحقته «الفا التانيث» لا تحذف
الالفان منه عند التصغير ، لانهما بمنزلة «الهاء» في بنات الثلاثة بينما
حذفت «الالف المقصورة» ، لانها حرف ميت ، ولان آخر الممدود في
المعنى مثل «الهاء» فلما اجتمع فيه الامران جعل بمنزلة ما فيه «الهاء» .
و «الهاء» بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلنا اسما واحدا فالآخر لا يحذف
أبدأ ، لانه بمنزلة اسم مضاف اليه ولا تغير الحركة التي في آخر الاول
- أي ما قبل الالفين اللتين للتانيث - ولا تغير الحركة التي قبل «الهاء»
ولذلك يقال في : «خُنْفَسَاءٌ : خُنْيَفِسَاءٌ» وفي : «عُنْصَلَاءٌ :
عُنْيُصَلَاءٌ» ، و «قَرْمَلَاءٌ : قَرِيْمَلَاءٌ» ، فيصغر ما قبل الالفين
تصغير ما لم يكن فيه زائد من بنات الاربعة على «فُعَيْلٍ» ثم تضم

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ و ١١٨ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٠ و ١٤١ و ١٤١ و ١٣٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢٦

اليه الالفان^(١) .

وما كان على أربعة احرف فلحقته « الف » و « نون » كما لحقت عثمان ، حيث جعلوا ما فيه « الالف » و « النون » من بنات الاربعة بمنزلة ما فيه « الف التائث » كما جعلوا ما هو مثلهن من بنات الثلاثة مثل ما فيه « الف التائث » ، لان « النون » في بنات الاربعة لما تحركت اشبهت « الهمة » في خنفساء واخواتها ولم تكن ساكنة فتشبه بسكونها « الالف » التي في قهقري واخواتها^(٢) . وذلك نحو : « عَقْرَبَانُ وَزَعْفَرَانُ » ، يقال في تصغيرهما : « عَقَيْرِبَانُ وَزَعَيْرَانُ » ، لانهما لا تجعلان على مثال : « مَفَاعِيلُ » . وكذلك يقال في : « اُقْحُوَانَةٌ : اُقَيْحِيَانَةٌ » ، وفي : « عُنْظُوَانَةٌ : عُنَيْظِيَانَةٌ » . وكذلك ان كان بغير « هاء التائث » نحو : « اُقْحُوَانُ : اُقَيْحِيَانُ » ، و « عُنْظُوَانُ : عُنَيْظِيَانُ » ، فكأنما صغرت « عُنْظُوَةٌ » و « اُقْحُوَةٌ » ، لان ما فيه « الالف » و « النون » الزائدتان يجري مجرى تصغير ما فيه « الهاء » . قال سيبويه : « فاذا ضمنتها الى شيء فأجر تحقيره مجرى تحقير ما فيه « الهاء » . وانما ادخلت « الهاء » في « عُنْظُوَانَةٌ وَاُقْحُوَانَةٌ » ، لان الزائدتين ليستا علامة للتائث^(٣) .

أما ما كان مزيدا بالف خامسة فصاعدا فانها تحذف عند التصغير سواء أكانت قد زيدت للتائث ام لغير التائث وذلك نحو : « قَرَقَرَى - قَرَيْقِرَ ، حَبْرَكِي ، حَبِيرِكُ » ، لان هذه « الالف » لما كانت خامسة عندهم حذفت لانها ميتة مثل « الف » جوالق ولانها لو كسرت الاسماء التي فيها للجمع لم تثبت بل تحذف فنقول : « قَرَاقِرَ وَحَبَارِكُ » . وكذلك يقال في : « قَهَقَرَى - قَهَيْقِرَ » ، وفي « قَبَعَثَرَى -

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩

(٣) الكتاب ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٠

قُبَيْعِثَ « ، وفي : « حُبَارَى - حُبَيْرٌ » (١) .

ويصغر على « فَعْيَعِلَ » ما كان رباعيا مزيدا بحرف أو أكثر سواء أكان من حروف « سألتمونها » أم بتضعيف حرف أصلي على أن لا يكون رباعيا « واوا أو ياء أو ألفا » . وذلك بأن تحذف الحروف الزائدة نحو : مُدَحْرَج ، يقال فيه : دُحِيرَج فتحذف « الميم » لأنها حرف زائد ومثلها : مُحَرَّجِم - حُرَّيْجِم ، وَحَبَوَّكْرَى - حُبَيْكِر ، وَعَدَبَس - عَدَّيْبَس ، وَقَرَّشَب - قَرَّيْشَب ، وَقَمَحْدَوَّة - قَمَيْحِدَّة ، وَسُلْحَفَاة - سَلِيْحِفَاة ، وَعَنْكَبُوت - عَنِّيْكَب ، وَتَخْرَبُوت - تَخْيَرْب ، وَقَدَوَّكْس - قَدَّيْكَس ، وَجَحَنْفَل - جُحَيْفَل ، وَعَجَنَس - عَجَيْنَس (٢) .

ويصغر عليه الخماسي المجرد وذلك بان يحذف آخر الاسم حتى يصير على مثال بنات الاربعة وذلك لان التصغير لا يزال في سهولة ويسر حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع ، فانما حذف الذي ارتدع عنده حيث اشبه حروف الزوائد لانه منتهى التصغير ولان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ولذلك يقال في تصغير جِرْدَحْل - جَرَّيْدَح ، وَشَمَرْدَل - شَمَيْرْد ، وَجَحَمَرَش - جُحَيْمِر ، وَفَرَزْدَق - فَرَّيَزْد ، وَخَدَرَنْق - خَدَّيْرَنْ ، وَسَقَرَجَل - سَقَّيْرَج (٣) وَصَهْصَلِق - صَهَّيْصَل (٤) .

وقال بعضهم : « فَرَّيَزِق » فحذف « الدال » لانها تشبه « التاء » ، « والتاء » من حروف الزيادة « والدال » من موضعها فلما

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٧ و ١٠٩ و ١٣٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ و ١١٩ و ١٢٠

(٣) وقد سمع الاخفش فيها سفيرجل . (شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٠٢ و ٢٠٥)

(٤) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ و ١٢١

كانت اقرب الحروف من الآخر كان حذف « الدال » احب اليه اذ اشبهت حرف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك يقول في : « خَدَّرَتْ - خُدَّيْرُق » ، فيحذف « النون » لانها من احرف الزيادة ولو انها ليست زائدة . وقد ذكر الرضي ان الزمخشري قال ان بعض العرب يحذف شبه الزائد أين كان . ويرى المبرد انه لا يحذف الا الخامس ، واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث اذا كان من حروف الزيادة أو من موضعها (١) .

وما لحقته الزيادة من بنات الخمسة واريده تصغيره تحذف منه جميع الزوائد حتى يكون الاسم على خمسة لا زيادة فيه ثم يجري تصغيره كتصغير الخماسي المجرد . ولذلك يقال في : « عَضْرَفُوط - عَضِيْرَف » ، كانما صغر « عَضْرَف » ، وفي : « قَدْ عَمِيْل - قَدْ يَعِم » ، فيمن قال : « فَرِيْرِد » ، و« قَدْ يَعِل » فيمن قال : « فَرِيْرُق » . وكذلك يقال في : « خَزْعَبِيْل - خَزْيَعِب » وفي : « قَرَطَبْنُوس - قَرِيْطَب » ، وفي : « قَبْعَثْرِي - قَبِيْعَث » ، وفي : « ضَبْعَطْرِي - ضَبِيْعَط » (٢) .

ويصغر على : « قَعِيْعِل » ما الحق بالرباعي المزيد أو بالخماسي المجرد والمزيد فيحذف الزائد ولا يبقى من الحروف الزائدة سوى حرف واحد والذي هو الاصل في اللاحق بالرباعي المجرد والاولى بالبقاء . فيقال في : « عَفْنَجَج - عَفِيْنَجَج » ، ومَقْعَنْسِس - مَقِيْعِس ، وعَثُوْل - عَثِيْل ، وعَطُوْد - عَطِيْد ، وأَلْنَدَد - أَلِيْدَد ، ويَلْنَدَد - يَلِيْدَد ، ويقال فيها « اَلِيْد » و« يَلِيْد » بالادغام ، و« خَفِيْدَد - خَفِيْدَد » . ويقال في « ذَرَحْرَح - ذَرِيْرَح » . وفي : « جَلْعَلَع - جَلِيْلَع ، و« صَمَحْمَح - صَمِيْمَح » ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ وشرح الشافية ج ١ ص ٢٠٥ وشرح الاشموني ج ٤ ص ١٠٨

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ .

وَدَمَكَمَك - دُمَيْمِك « لان « العين » و « اللام » في كل
 منها قد ضوعفت للالحاق بسفرجل الخماسي المجرد ، فحذفت « اللام »
 الاولى في كل منها حتى لا تلتقي لامان من مخرج واحد ونوع واحد لو قيل
 ذريحح أو جليعم أو صَمِيحِح أو دُمَيْمِكِك . وفي حَبَرَبَر - حَبِيْبِرِ ،
 وَعَثَوَثَل - عَثِيْثِل ، وَعَدَوَدَن - غَدِيْدِن ، لانها
 ملحقة بالخسة من الثلاثة فيحذف الزائد الاضعف في كل منها حتى
 تبقى الكلمة على اربعة احرف ثم تصغر على « فَعِيْعِل » كما رأينا
 في جموع التكسير^(١) .

ويصغر على « فَعِيْعِل » ما كان ثلاثيا وزيد بحرفين أو أكثر
 لغير الالحاق مع اثبات الاولى بالبقاء ، وحذف ما سواه ، ولذلك يقال
 في : « مُعْتَلِم - مُعِيْلِم » ، وفي « مُقَدَّم - مُقَيِّدِم » ، وفي :
 « مُؤَخَّر - مُؤَيْخِر » ، وفي : « مُنْطَلِق - مُطَيِّلِق » ، وفي :
 « مُذَكِّر - مُذَيْكِر » ، وفي : « مُقْتَرَب - مُقَيَّرَب » ، وفي :
 « مُسْتَمِع - مُسِيْمِع » ، وفي : « مُخْتَار - مُخَيَّر » ، وفي :
 « مُنْقَاد - مُقَيِّد » ، وفي : « مُحْمَرَّ - مُحَيْمِر » . ففي
 جميع الاسماء السابقة بقيت « الميم » التي في أول الكلمة لانها علامة
 الاسم من الفعل وحذف الحرف الزائد الثاني سواء آكان « نونا » أم
 « تاء » وسواء آكان حرفا مبدلا من « التاء » أم تضعيفا لاحد احرف الكلمة .
 وكذلك ما كان مزيدا باكثر من حرفين وكانت « الميم » اولاً في الكلمة
 فان « الميم » تبقى ويحذف غيرها فيقال في : « مُسْتَرَاد - مُزَيِّد » ،
 وفي : « مُسْتَقْدَم - مُقَيِّدِم » ، وفي : « مُتَقَدِّم - مُقَيِّدِم » ،
 وفي : « مُسْتَضْرَب - مُضَيَّرَب » ونحوها .

ويقال في : « جَوَالِق - جَوَيْلِق » ، فتحذف « الالف » لانها

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٢ - ١١٤

حرف ساكن ميت وهو اضعف من « الواو » الحية المتحركة . وفي
« حَمَارَةٌ - حُمَيْرَةٌ » ، فتحذف « الالف » وتبقى « الراء » المضعفة
لانها أقوى من « الالف » كما يقال في : « غَدَوٌ دَنٌ - غُدَيَدِنٌ » ، وفي :
« قَطَوٌ طِيٌّ - قَطِيَيْطٌ » ، فحذفت « الواو » الثالثة فيهما (١) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٠٧ وما بعدها .

فيعيل

ويصغر عليه ما كان على خمسة احرف وكان الرابع منه « واوا »
 أو « الفا » أو « ياء » : وذلك نحو: « قِنْدِيل - قَنَيْدِيل ،
 وَخِنْدِيد - خَنَيْدِيد ، وَصَهْمِيم - صَهَيْمِيم ، وَغُرْنَيْق -
 غُرْنَيْق ، وَعُصْفُور - عُصْفِير ، وَزَنْبُور - زَنْبِير ،
 وَسُرْحُوب - سُرْحِيب ، وَفِرْدَوْس - فَرِيدِس ، وَبِرْدَوْن -
 بَرِيدِن ، وَعَنْقُود - عَنقِيد ، وَمِصْبَاح - مِصْبِيح ، وَمِفْتَاح -
 مَفْتِيح ، وَسِرْحَان - سَرِحِن ، وَضِبْعَان - ضِبْعِين ، وَعِلْبَاء -
 عَلْيَبِي ، وَحِرْبَاء - حَرَيْبِي ، وَغَوْغَاء - غَوَيْغِي ،
 وَقَوْبَاء - قَوَيْبِي ، وَسِرْبَال - سَرَيْبِيل ، وَالسُّطُوَانة -
 السُّطَيْنَة » (١) .

وكذلك ما كان على أكثر من خمسة أحرف بزيادة حرف أو أكثر
 وبقي بعد حذف الزوائد على خمسة رابعها « واو » أو « ياء » أو
 « الف » نحو : عَيْضَمُوز ، حذفت « الياء » فصارت : « عَضْمُوز »
 ثم صغرت على : « عَضَيْمِيز » . وكذلك : « عَيْطَمُوس -
 عَطَيْمِيس » ، و « كُنَابِيل - كُنَيْبِيل » ، و « قَنْدَوِيل -
 قَنَيْدِيل » .

ومثل ذلك « اسْتِضْرَاب » يقال فيه : « تَضْيِرِيْب » لانه
 ثلاثي زيد باربعة احرف فحذفت « الهمزة » التي للوصل لتحرك ما بعدها
 وحذفت « السين » لانها اولى بالحذف من « التاء » حيث تبقى
 « تِضْرَاب » كِتَجْتَفٍاف وتِمْتَال وهي من امثلة كلام العرب ولانه لو

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٠٦ - ١١٠

حذفت « التاء » لبقى « سِضْرَاب » وليس في الكلام « سِفْعَال »^(١) .
ولذلك يقال في تَضْرَاب - تُضَيِّرِب فلا تحذف « الالف » لأنها
رابعة فيما عدة حروفه خسة احرف . وفي افْتِقَار - فُتَيِّقِر ، وقد
حذفت « الهمزة » لتحرك ما يليها . ولا تحذف « التاء » لان الزائدة
اذا كانت ثانية في بنات الثلاثة وكان الاسم على خسة احرف رابعهن
حرف اللين لم يحذف منه شيء في تصغيره ولا تكسيه . ولذلك يقال
في دِيْبَاجٍ دِيْيَسِج ، وفي بِيْطَار - بِيِيْطِر ، ويقال في انطِلاق -
نُطَيِّلِق ، فلا تحذف « النون » بعد حذف « همزة الوصل » لتحرك
ما يليها وذلك لان الزيادة اذا كانت اولا في بنات الثلاثة وكانت على
خسة احرف وكان رابعه حرف لين لم يحذف منه شيء في التصغير ولا
في التكري . ومثل انطِلاق - نُطَيِّلِق : تَجْفَاف - تُجَيِّف ،
وَتِمْثَال - تُمَيِّثِل ، وَيَرْبُوع - يُرَيِّبِع ، واحْمِرَار -
حُمَيِّرِر^(٢) .

اما في : « اشْهِيْبَاب » فالهمزة تحذف لتحرك ما بعدها
والاستغناء عنها كما مضى ثم تحذف « الياء » لانها ثالثة فيما عدته ستة
احرف فيبقى « شْهَبَاب » فيقال فيه « شْهَيِّب » وكذلك :
اغْدِيْدَان - غُدِيْدِيْن ، واقْعِنْسَاس - قُعَيِّسِيْس ، فتحذف
من كل منهما « همزة الوصل » ثم الزيادة الثالثة لانها اولى بالحذف
من الحرف المضعف الذي هو « الباء » في « اشْهِيْبَاب » و « اندال » في
« اغْدِيْدَان » و « السين » في « اقْعِنْسَاس » وتقول في « اَحْرَنْجَام -
حُرْيَجِيْم » حذفنا « همزة الوصل » ثم « النون » وبقيت
« الالف » .

ويصغر على « فُعَيِّعِل » ما كان على خسة احرف اصلية لا

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٢١ و ١١٤

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥

زيادة فيه . وذلك بتعويض « الياء » قبل الاخير من الحرف المحذوف
ولذلك يقال : « سَفِيْرَج و سَفِيْرِيْج » في تصغير « سَفَرٌ جَل » .
اما بغير تعويض فيكون على : « فَعِيْعِل » واما بتعويض « الياء »
فيكون على : « فَعِيْعِيْل » . وكذلك كل خصاسي صغر نحو :
جِرْدَحْل - جُرْيَدِيْج ، وشمردل - شَمِيْرِيْد ، وفرزدق
- فَرِيْزِيْد ، وخذرتق - خُدَيْرِيْن ، وقذعيل - قَذِيْعِيْم .
وكذلك تعوض « الياء » عما حذف من الخصاسي المزيد عند
التصغير نحو : عَضْرَقُوْط - عَضْرِيْف ، وقذعميل -
قَذِيْعِيْم ، وخزعبيلة - خَزِيْعِيْبَة ، وعندليب -
عُنَيْدِيْل ، وخذريس - خُنَيْدِيْر وأمثالها (١) .

ويصغر على : « فَعِيْعِيْل » كذلك ما كان على اربعة احرف
اصلية زيدت عليه احرف حذفت عند التصغير فتعوض « الياء » قبل
الآخر في : « فَعِيْعِيْل » من المحذوف سواء أكان حرفا واحدا أم
حرفين أم أكثر نحو : جَحْنَقْل - جَحِيْقِيْل ، عوضت « الياء » عن
« النون » المحذوفة ، وفدوكس - فُدِيْكِيْس ، وخورثق -
خُرْيِيْنِيْق ، ومثكردس - كُرْيَدِيْس ، ومثشعر - قَشِيْعِيْر ،
وجريقس - جُرْيَقِيْس ، ومنجئون - مَنِيْجِيْن ،
ومنجنيق - مَجِيْنِيْق ، وعيضموز - عَضِيْمِيْز ،
وعيطموس - عَطِيْمِيْس ، وعنكبوت - عُنِيْكِيْب ،
وتخربوت - تَخْرِيْب ، وعثريس - عَثْرِيْس ،
وخنشليل - خُنَيْشِيْل (٢) .

وكذلك تعوض « الياء » من المحذوف من الثلاثي المزيد عند
التصغير على وزن « فَعِيْعِل » نحو : عَقْنَجَج يقال فيها

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥ و ١٢١

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١

عَفِيَجَج - كما مر. واذا عُوِّضَتْ «الياء» قيل عَفِيَجِيَج. وكذلك
 عَدَوْدَان - عَدِيدَيْن ، وَعَطَوْد - عَطِيْد ، وَخَفِيْدَد -
 خَفِيْدِيد ، وَعَتَوَل - عَتِيْلِيل ، وَذَرَحْرَح - ذَرِيْرِيْرِيْح ،
 وَجَلَعَلَع - جَلِيْلِيْع ، وَدَمَكَمَك دَمِيْمِيْك ، وَصَحَحَح -
 صَمِيْمِيْح ، وَمَرْمَرِيْس - مَرِيْرِيْس أو مَرِيْسِيْس ،
 وَقَطَوَطِي - قَطِيْطِي . هذا اذا كانت الزيادة لللاحق .

وإن كانت الزيادة المحذوفة لغير اللاحق ، فتعوض «الياء»
 منها عند التصغير ايضا نحو : مُعْتَلَم - مُعِيْلِيْم ، وَمُقَدَّم -
 مُقِيْدِيْم ، وَمُوْخَر - مُوْخِيْر ، وَمُنْطَلَق - مُنْطِيْلِيْق ،
 وَمُذَكِّر - مُذِيْكِيْر ، وَمُسْتَمَع - مُسِيْمِيْع ، وَمُقْتَرَب -
 مُقِيْرِيْب ، وَمُحْمَر - مُحِيْمِيْر ، وَمُعْتَسَل - مُعِيْسِيْل ،
 وَمُنْقَاد - مُنْطِيْقِيْد ، وَمُرْدَان - مُرِيْدِيْن ، وَمِيْزَان -
 مُوِيْرِيْن . وقد ذكر الرضي ان المتفق عليه رد «الياء» المنقلبة عن
 «الواو» لسكونها وانكسار ما قبلها عند التصغير الى اصلها كمبيقات
 وريح، يقال فيهما : مُوِيْتِيْتِيت ورُوِيْحَة لزوال الكسر والسكون .
 وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجع الى «الواو»
 كما في قول الشاعر :

حِسِيٌّ لَا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِأَمْرِنَا
 وَلَا نَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَقْدَ المِيَاثِقِ (١)

وجميع ما عوضت فيه «الياء» من المحذوف من الانواع التي مر
 ذكرها يكون التعويض فيها جائزا لا واجبا حيث يجوز أن يكون
 تصغيرها على «فَعِيْعِل» بدون تعويض أو «فَعِيْعِيْل» بالتعويض .
 هذه هي أبنية التصغير الثلاثة : «فَعِيْعِل وَفَعِيْعِيْل

(١) الكتاب ج ٢ ص ١١٠ - ١١٢ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢١٠

وَفُعَيْعَيْلٌ « ذكرناها ومثلنا لها بالاسماء التي تصغر عليها كما وردت في الكتاب • وما ذكره سيبويه من الحروف والظروف والافعال التي لو سمي بها وصغرت على «فُعَيْلٌ» • ويرى السيرافي أن سيبويه لو ضم اليها بناء رابعا هو « اُفَيْعَالٌ » لكان يشتغل على التصغير كله «(١)» •

(١) الكتاب ج ٢ هامش ص ١٠٦

تصغير الاسماء المبهمة

وعقد سيويه بابا صغيرا ضمن موضوع التصغير تكلم فيه على كيفية تصغير الاسماء المبهمة وهي اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ، ويثنى الفرق في بناء مصغرها عن بناء مصغر غيرها . وقد رأينا في صيغ التصغير السابقة أن المصغر يضم أوله عند البناء للتصغير أما الاسماء المبهمة فان اول مصغرها يبقى على ما كان عليه في مكبرها . فالمفتوح يبقى مفتوحا والمضموم يبقى مضموما ، فنقول في : « هذا » : « هَذَا يَا » ، وفي : « ذاك » : « ذَيْتَاكَ » ، و « ذلك » : « ذَيْتَاكَ » ، وفي « أيا » : « أَلْيَا » ، ومن مدّ فقال : « أَلَاء » قال في التصغير : « أَلْيَاء » . وقد الحقوا في آخر « ذَيْتَا » و « أَلْيَا » بعد التصغير « الفَا » لتكون اواخرها على غير حال اواخر غيرها كما كانت اوائلها على غير حال اوائل غيرها .

يقول ابن سيدة في تصغير : « أَلَاء » : واذا صغرت « أَلَاء » فيمن مدّ قلت : « أَلْيَاء » كقول الشاعر :

من هؤوليّا تكن الضالّ والسّمّر

« ها » للتنبيه و « كن » لمخاطبة جميع المؤنث والمصغّر : « أَلْيَاء » . وقد اختلف أبو العباس المبرد وأبو اسحاق الزجاج في تقدير ذلك فقال أبو العباس المبرد : ادخلوا « الالف » التي تزداد في تصغير المبهم قبل آخره ضرورة وذلك انهم لو ادخلوها في آخر المصغر لوقع اللبس بين « ألي » المقصور الذي تقديره : « هدى » وتصغيره « أَلْيَا يا فتى » وذلك انهم اذا صغروا المدود لزمهم أن يدخلوا « ياء التصغير » بعد « اللام » ويقلبوا « الالف » التي قبل « الهزمة » ويكسروها

فتنقلب الهمزة ياء فتصير : « اَلْيَيِّ » كما تقول في « غُرَاب » :
« غُرَيْب » ، ثم تحذف احدى الياءات كما حذف من تصغير « عطاء » ،
ثم تدخل « الالف » فتصير : « اَلْيَا » على لفظ المقصور فَتَرْكُ هذا
وَادْخِلِ « الالف » قبل آخره بين الياء المشددة والياء المنقلبة الى
« الهمزة » فصار : « اَلْيَا » ، لان « اَلْيَا » وزنه « فَعَال » فاذا
ادخلت « الالف » التي تدخل في تصغير المبهم طرفاً صارت : « فَعَالِي »
واذا صغرت سقطت « الالف » لانها خامسة كما تسقط في « حُبَارِي » ،
واذا قدّمناها صارت رابعة ولم تسقط ، لان ما كان على خمسة احرف
اذا كان رابعه من حروف المدّ واللين لم يسقط ، وما يحتاج به لابي
العباس انه اذا ادخلت الالف قبل آخره صار بمنزلة : « حمراء » ، لان
الالف تدخل بعد ثلاثة احرف قبل الهمزة للطرف و « حمراء » اذا صغرت
لم يحذف منه شيء .

وأما ابو اسحاق فانه يقدر ان « الهمزة » في : « اَلْيَا » « الف »
في الاصل وانه اذا صغر ادخل « ياء التصغير » بعد « اللام » وادخل
« الالف » الزائدة للتصغير بعد الالفين فتصير « ياء التصغير » بعدها
« الف » ، فتقلب « ياء » كما تنقلب « الالف » في « عَنَاق » و« حِمَار »
اذا صغرتا « ياء » في قولنا : « عُنَيْق » و « حُمَيْر » وبقي بعدها
الفان احدهما تتصل بالياء فتصير « اَلْيَا » وتنقلب الاخرى همزة ،
لانه لا يجتمع الفان في اللفظ ، ومتى اجتمعتا في التقدير قلبت الثانية
منهما « همزة » كقولنا : « حمراء » و « صفراء » وما اشبه ذلك . وما
يدخل عليه من « هاء التنبيه » أو « كاف المخاطب » مثل قولك :
« هؤلاء » و « اَلَاك » و « اولئك » لا يعتد به (١) .

أما « هذه » فلم يصغروها على لفظها لثلاث تلتبس بـ « هذا » وقد
صغروا ما كان يستعمل بدلها وهو : « تا » فقالوا : « تَيَا » . والاصل

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٤ - ١٠٥

في : « ذِيَا وَتِيَا : ذِيَا وَتِيَا » ، ولكنهم حذفوا « الياء » حين اجتمعت الياءان . وكذلك الحقوا في آخر « تا » عند التصغير « الفا » للغرض نفسه من الحاقها في « ذا » و « الا » . يقول ابن سيده : « وقوله : « ذِيَا » وهو تصغير : « ذا » ، ياء التصغير منه ثانية وحق ياء التصغير ان تكون ثالثة وانما ذلك لان « ذا » على حرفين فلما صغروا احتاجوا الى حرف ثالث فأتوا بياء اخرى لتسامحروف المصغّر ثم ادخلوا ياء التصغير ثالثة فصار : « ذِيِيَّ » ثم زادوا « الالف » التي تزداد في المبهم المصغّر فصار : « ذِيِيَّا » فاجتمع ثلاث ياءات وذلك مستثقل فحذفوا واحدة منها فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لانه اتى بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير لان بعدها « الفاء » . ولا يكون ما قبل الالف الا متحركا فلو حذفوها حركوا ياء التصغير وهي لا تحرك فحذفوا « الياء » الاولى فبقي « ذِيَا » . ويقال في المؤنث : « تِيَا » على لغة من قال : « هذه » و « هذي » ، و « تا » و « تي » يرجعن في التصغير الى « التاء » لثلايق لبس بين المذكر والمؤنث ، واذا قلنا « هذِيَا » و « هتِيَا » للمؤنث ف « ها » للتنيبه والتصغير واقع ب « ذِيَا » وب « تِيَا » وكذلك اذا قلنا : « ذِيَاك » و « ذِيَاك » و « تِيَاك » في تصغير : « ذلك وذاك و تلك » فانما « الكاف » علامة المخاطبة ولا يغير حكم المصغر^(١) .

ومثل اسماء الاشارة في التصغير الاسماء الموصولة كالذي والتي يقال في تصغيرها : « اللذِيَا و اللتِيَا » قال العجاج :

بعد اللتِيَا و اللتِيَا والتي

فتصغر كتصغير اسماء الاشارة بان تبقى حركة اول مصغرها كحركته في مكبرها وتلحق آخرها « الف » كما لحقت آخر اسماء الاشارة . واذا ثبتت تحذف هذه الالفات كما حذفت في : « ذِيَاك » و « ذِيَاك »

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والمخصص ج ١٤ ص ١٠٤ .

مصغر : « ذاك » و « ذلك » ، فيقال : « اللذَيَان » و « اللتَيَان » في
الرفع : و « اللذَيَيْن » و « اللتَيَيْن » في النصب والجر .
واختلف مذهب سيبويه والآخر في ذلك ، فاما سيبويه فانه
يحذف الالف الزائدة في تصغير المبهم ولا يقدرها . واما الآخر فانه
يقدرها ويحذفها لاجتماع الساكنين ولا يتغير اللفظ في التثنية ، فاذا جمع
تبين الخلاف بينهما يقول سيبويه في جمع : « اللذَيَا » : « اللذيثون »
واللذيثين - بضم الياء قبل الواو وكسرها قبل الياء -
وعلى مذهب الآخر : « اللذيثون » و « اللذيثين » -
بفتح الياء - وعلى مذهبه يكون لفظ الجمع كلفظ
التثنية ، لانه يحذف « الالف » التي في « اللذيثا » لاجتماع الساكنين
وهما « الالف » في « اللذيثا » و « ياء » الجمع كما تقول في :
« المصطفين » و « الأعلىين » ، وسيبويه لا يقدرها
ويدخل علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامة
الجمع . والى مذهب الآخر يذهب المبرد . أما ابن سيدة فقد ذهب
مذهب سيبويه يقول : « والذي يحتج لسيبويه يقول ان هذه « الالف »
تعاقب ما يزداد بعدها فتسقط لاجل هذه المعاقبة ، وقد رأينا مثل هذا
يجتمع فيه الزيادتان فتحذف احدهما كانها لم تكن قط في الكلام
كقولك : « واغلام زيداه » فتحذف النون من : « زيد » كانه لم يكن
قط في : « زيد » ولو حذفناه لاجتماع الساكنين لجاز أن تقول :
« واغلام زيدناه » و « لهذا نظائر »^(١) .

ويقول سيبويه في جمع : « اللتَيَا » : « اللتَيَات » .
أما « اللاتي » فيرى سيبويه انها لا تصغر حيث استغنوا عنها
بالتثنية . وقوله يدل على ان العرب تمتنع من ذلك . وقد صغرها
الآخر على لفظها قياسا لا سماعا فقال في تصغيرها : « اللثويَا » .
وقال في تصغير « اللاتي » : « اللثويَا » ، وقد حذف منه حرفا ، لانه

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١٤
ص ١٠٥ .

لو صغّر على التمام لصار المصغّر بزيادة « الالف » في آخره على خمسة
احرف سوى « ياء التصغير » ، وهذا لا يكون في المصغّر فحذف حرفا
منه وكان الاصل لو جاء به على التمام : « اللثوَيْتِيَا » و « اللثوَيْيَا »
وجعل الحرف المسقط « الياء » التي في الطرف قبل « الالف » .

وقال المازني : اذا كنا محتاجين الى حذف حرف من اجل «الالف»
الداخلة للابهام فحذف الحرف الزائد اولى وهو « الالف » التي بعد
« اللام » من : « اللآتي » و « اللآئي » ، لانه في تقدير «ألفٍ» عاملٍ
فيصير على مذهبه : « اللتَيَا » .

وقد حكوا انه يقال في : « اللتَيَا » و « اللذَيَا » بالضم
والقياس الفتح . واستشهد سيبويه في استغنائهم بـ « اللتَيَا » عن
تصغير : « اللآتي » باستغنائهم بقولهم : « أانا مسَيَانا وعشَيَانا »
عن تحقير القصر في قولهم : « أانا قَصْرَا » وهو العشي^(١) .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٢٨٨ ، والمخصص ج ١٤
ص ١٠٥ - ١٠٦ .

تصغير جموع التكسير

مرَّ بنا أن ابنية جموع التكسير على نوعين : جموع قلة وهي
اربعة ابنية :

أفْعَل ، وأفْعَال ، وأفْعِلَة ، وفِعْلَة ، وجموع كثرة وهي
ما سوى هذه الاربعة .

فان اريد تصغير هذه الابنية فان جموع القلة تصغر على لفظها
فيقال في : « أفْعَل » : « افْعَيْعِل » نحو : اكلب - اكيلب ، واكعب -
اكيعب ، وارجل - اريجل ، واكف - اكيّف ، وأدؤر - ادْيُور^(١) .
سواء أقصدنا بها أقل من عشرة أم أكثر من ذلك لان البناء قد وضع
لادنى العدد . يقال في : « أفْعَال » : « افْعَيْعَال » نحو : أجمال -
اجيّمال ، واعدال - اعيدال ، واحمال - احيمال . وفي : « أفْعَلَة » :
« افْعَيْعِلَة » نحو : أجربة - اجيربة ، وأنصبة - انيصبة ، وأغربة -
أغيربة . وفي : « فِعْلَة » : « فَعَيْلَة » نحو : ولدة - وليدة ،
وغلّمة - غليمة ، وصبية - صُبَيْة ، وفتية - فتيّة^(٢) .

أما اذا اريد تصغير جموع الكثرة فيكون تصغيرها بردها الى بناء
الاقل ان كان له جمع قلة . كما يرى الخليل فنقول في تصغير : « دؤور »
وهو « فَعْل » : « ادْيُور » بان زرده الى بناء الاقل الذي له وهو
« أفْعَل » ثم نصره عليه .

أو بتصغير مفردها ثم جمعه جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما
حسبما يصح فيه . فيقال في : « دور » : « دؤويرات » ، بتصغير « دؤار »

(١) وخالفه المبرد فقال في : أدؤر : ادبر . « بنظر شرح الشافية ج ١ ص ٢١٦ » .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤١ و ١٣٩

على « دُوَيْر » ثم جمعه جمع مؤنث سالما • ولا يكسر بعد ذلك لانه
ان كسر بعد التصغير ذهب ياء التصغير •

فاذا صغر « المرأيد » قيل : « مَرِيْبِدَات » ، « والمفاتيح »
قيل : « مُفَيِّحَات » و « القناديل » قيل : « قَنَيْدِيْلَات » •
و « الخنادق » قيل : « خُنَيْدِيْقَات » • وذلك برد الجمع الى
مفردة ثم تصغير ذلك المفرد وجمعه جمع مؤنث سالما بعد التصغير •
وكذلك يقال في تصغير « الجفان » : « جَفِيْنَات » ، وفي « دَرَاهِم » :
« دَرِيْهَمَات » • وفي « الششوع » : « شُسِيْعَات » • وكذلك
اذا صغر « الفتيان » ، فأما ان نرجعه الى جمع القلة ثم نصغره
فنقول : « فُتِيَّة » • او ان نرجعه الى واحده ونصغره ثم نجعله جمع
مذكر سالما فنقول : « فُتِيْثُوْن » • وفي « الفقراء » نقول : « فُقَيَّرُوْن » •
و « اذلاء » اما ان نرجعه الى جمع قلته وهو « اذِلَّة » فنصغره عليه
« اذِيْلَّة » او ان نصغر مفردة ونجمعه جمع مذكر سالما فنقول :
« ذَلِيْثُوْن » • ومثل ذلك قول رجل من الانصار :

إِنْ تَرَيْنَا قَلِيْلِيْنَ كَمَا ذِيْدَ عَنِ الْمُجْرِيْنَ ذُوْدٌ صِحَاحٌ

فجمع « قَلِيْل » بعد تصغيره جمعا سالما بالياء والنون • ومثل
ذلك لو اريد تصغير : « حَمِي » لقييل : « اَحِيْمَقُوْن » •
و « هلكى » : « هُوِيْلِكُوْن » ، و « سكارى » : « سَكِيْرَانُوْن » ،
ان كان جمع : « سَكْرَان » • و « سَكِيْرِيَات » ، ان كان جمع :
« سَكْرِي » • فعلى هاتين الطريقتين تصغر ابنية جمع الكثرة • أي
بارجاعها الى جمع القلة وتصغيره • أو برده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه
جمع مؤنث سالما أو جمع مذكر سالما حسبما يصح في المفرد (١) •

وعلى هذا الاساس فان سيويه والبصريين لا يجوزون تصغير

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤٢ ، وينظر المخصص ج ١٤ ص ١٠٦ •

أبنية الكثرة على لفظها وإن كان الكوفيون يجوزون ذلك إن لم يكن لها نظير في المفرد نحو: «رُعْقَان» فانهم صغروها على: «رُعَيْقَان»^(١) .

أما إذا كانت أبنية جموع الكثرة قد بنيت من كلمة على غير واحد المستعمل في الكلام فاننا نرجعه الى مفردة المستعمل في الكلام ونصغر ذلك المفرد على البناء المناسب له من ابنية التصغير ثم نجعله جمعا سالما بعد التصغير .

ف «ظُرُوف» جمع عليه «ظَرِيف» وهو ليس واحده وانما واحد «ظُرُوف»: «ظَرَف» لكنه غير مستعمل في الكلام . فاذا أردنا أن نصغر «ظُرُوف» نأتي بالمفرد الذي من لفظه والذي يستعمل في الكلام وهو: «ظَرِيف» فنصغره ثم نجعله بالواو والنون فنقول: «ظَرِيفُونَ» وكذلك «الشَّحَاء» جمع «سَمِيح» في الاصل وهو غير مستعمل في الكلام انما المستعمل «سَمَح» . فاذا اردنا تصغير «الشَّحَاء» نأتي بالمفرد المستعمل في الكلام والذي من لفظه فنصغره ثم نجعله بالواو والنون فنقول: «سَمِيحُونَ» . وفي تصغير «القَعُود» و«الجُلُوس» نقول: «جُؤَيْلِسُونَ» و«تَوَيْعِدُونَ» على المفرد المستعمل وان لم يكسرا عليه . و«الشَّعْرَاء» جمع على غير مفردة المستعمل في الكلام ، لان «الشَّعْرَاء» جمع: «شَعِير» على «فَعِيل» لكنه غير مستعمل في الكلام . فاذا اردنا تصغير «الشَّعْرَاء» نأتي بمفردة المستعمل في الكلام والذي من لفظه وهو: «شَاعِر» فنصغره ثم نجعله بالواو والنون فنقول: «شَوَيْعِرُونَ» .

أما إذا جاء الجمع وليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه قد

(١) ينظر معجم الهوامع ج ٢ ص ١٩٠ ، والتسهيل ص ٩٩

كسر عليه قياسا أو غير قياس . فتصغيره يكون على واحد من لفظه هو
 بناؤه اذا جمع في القياس . وذلك نحو : « عِبَادِيِد » فاذا صغر قيل
 « عُبَيْدِيِدُون » ، لان « عِبَادِيِد » انما هو جمع : « فَعْلُول »
 أو « فَعْلِيل » أو « فَعْلَال » فتصغير هذه الابنية الثلاثة على
 « فَعْيَلِيل »^(١) فيجمع على « عُبَيْدِيِدُون أو عُبَيْدِيِدَات »^(٢) .

(١) هذا الوزن على اللفظ فقط ، اما بالنسبة لابنية التصغير فيكون على « فعييل » .
 (٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

تصغير اسم الجمع

مر بنا ان اسم الجمع هو ما تضمن معنى الجمع غير انه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه . ولفظه لفظ المفرد وان كان معناه يدل على جمع ، فاذا اردنا تصغيره فاننا نصره على البناء التصغيري المناسب له من بين ابنية التصغير الثلاثة الماضية فنقول في : « قَوْمٌ » : « قَوَيْمٌ » ، « وَرَجُلٌ » : « رُجَيْلٌ » . وفي : « الرَّكَّابُ » : « رُكَيْبٌ » . وفي « النَّقَرُ » : « نَقَيْرٌ » ، وفي « الرَّهْطُ » : « رُهَيْطٌ » . وفي « النَّسْوَةُ » : « نَسِيَّةٌ » .

ويرى الاخفش أن « رَكْبٌ وَصَحْبٌ » يصغر برده الى واحده فيقال : « رُوَيْكِبُونَ » و « صُوَيْحِبُونَ » (١) .

وان جمع شيء منها على ابنية ادنى العدد صغر ذلك البناء كما يصغر اذا كان جمعا للواحد . وذلك نحو : « أَقْوَامٌ - أَقْيَامٌ » ، « أَصْحَابٌ - أَصْيْحَابٌ » ، و « أَنْفَارٌ - أُنَيْفَارٌ » .

واذا صغر : « الْأَرَاهِطُ » والذي قد جمع على « أَرَهْطٌ » وهو غير واحده المستعمل في الكلام ، فيؤتى بواحدته المستعمل وهو « رَهْطٌ » فيصغر ، ثم يجمع جمع مذكر سالما فيقال : « رُهَيْطُونَ » كما قيل في « الشَّعْرَاءُ : شُوَيْعِرُونَ » (٢) .

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٨٩ ، والتسهيل ص ١٩٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٤٢

ماصغر على غير بناء مكبره المستعمل في الكلام

وهناك الفاظ استعملت مصغرة على غير بنائها ، فمن ذلك قول العرب في : « مَعْرَبِ الشَّمْسِ » : « مَعْيَرِبَانِ الشَّمْسِ » ، وفي : « العَشِيَّةَ » : « آتِيكَ عَشِيَّانَا » ، ومن العرب من يقول في « عَشِيَّةَ : عَشِيَّيَّةَ » . فكأنهم صغروا : « مَعْرِبَانِ . وَعَشِيَّانِ . وَعَشِيَّاتَا » . وكذلك يقولون في « الأصيل » : « آتِيكَ أُصَيَّالًا أَوْ أُصَيَّالَانَا » . وكأنهم صغروا : « أُصْلَانِ » . وزعم الكوفيون ان « أُصَيَّالَانِ » تصغير : « أُصْلَانِ » جمع « أُصْلٌ » (١) .

يقول ابن سيدة : « وأما قولهم « اصيلال » ففيه شذوذ من ثلاثة اوجه :

احدهما : انه ابدل « اللام » من « النون » في : أُصَيَّالَانِ ، و « أُصَيَّالَانِ » تصغير « أُصْلَانِ » ، و « أُصْلَانِ » جمع : « أُصَيْلٌ » كما تقول : « رغيف » و « رُمُفَانِ » و « قَمِيْزٌ وَقَمِيْرَانِ » ، و « فُعْلَانِ » من ابنية الجمع الكثير الذي لا يصغر لفظه وانما يرد الى واحده الا ترى اننا لو صغرنا « سَوْدَانِ وَحُمُرَانِ وَقَضْبَانِ » لم يَجْزُ أَنْ نَقُولَ : قَضْيِيَّانِ وانما نقول قَضْيِيَّاتٍ ، فترده الى واحده وهو : قَضِيْبٌ ، فتصغره : قَضْيِيَّبٌ ثم تدخل عليه الالف والتاء للجمع وكان حق اصيل اذا صغر أن يقال : « أُصَيْلٌ » على لفظ الواحد ، فصار فيه من الشذوذ نقل لفظ الواحد الى الجمع ، وتصغير الجمع الذي لا يصغر مثله ، وابدال اللام من النون » (٢) .

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٠ والكتاب ج ٢ ص ١٣٧ .

(٢) المخصص ج ١٤ ص ١١٢ .

وقالوا في تصغير « إنسان » : « اُنْسِيَان » وفي « بنون » :
 « اُبْيَنُون » كأنهم صغروا : « اِنْسِيَان » ومثل ذلك : « لَيْلَة » يقال :
 « لَيْلِيَّة » كما قالوا : « لَيْالٍ » ، فكأنهم صغروا : « لَيْلَاة »
 وكذلك قالوا في تصغير « رَجُل » : « رُوَيْجِل » فكأنهم صغروا
 « راجل » .

ومن ذلك قولهم في تصغير : « صَبِيَّة » : « اَصْيِيَّة » ، وفي
 « غَلِمَة » : « اَغْيَلِمَة » فكأنهم صغروا : « اَصْبِيَّة » و « اَغْلِمَة » ،
 وذلك لان « فَعَال » و « فَعِيل » تجمع في الاصل على : « اَفْعَلَة »
 فلما صغروا جاءوا به على بناء يكون ل : « فَعَال » و « فَعِيل » (١) .
 ومن العرب من يجريه على القياس فيقول : « صُبْيَة » و « غَلِيْمَة »
 قال الراجز :

صُبْيَة على الدخان رُمُكا

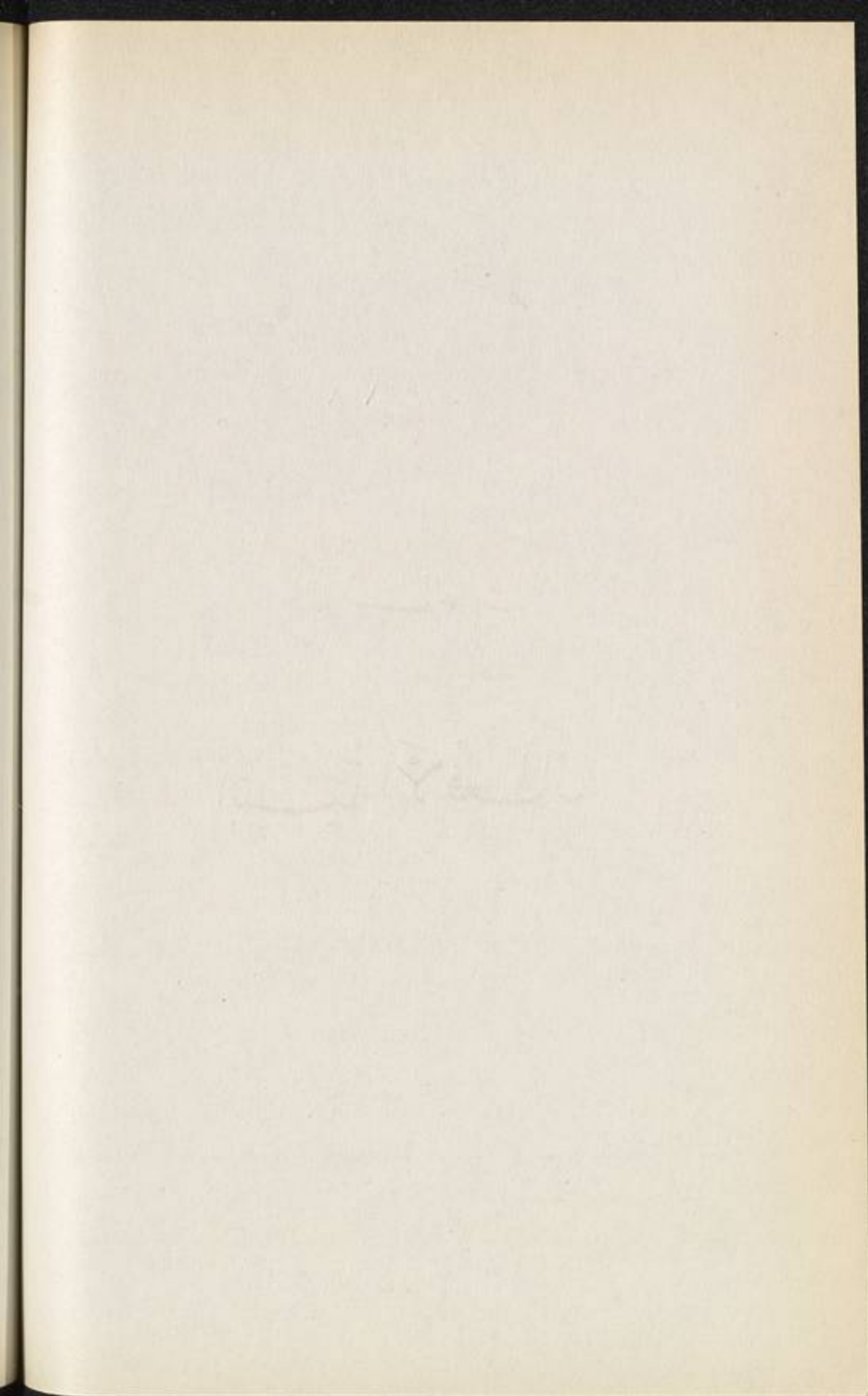
ما إن عَدا أصغرهم أن زَكَا (٢)

(١) الكتاب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٩ . وينظر المخصص ج ١٤ ص ١١٣ - ١١٤ .

(٢) المخصص لابن سيده : ج ١٤ ص ١١٤ .

الباب الثالث

أَبْنِيَّةُ الْأَفْعَالِ



الفصل الأول

أبنية الافعال المجردة والمزيدة

الفعل هو ما دلَّ على حدث وزمن وهو ثلاثة أنواع : ماض ، مضارع ، وأمر ، وهو بالنسبة لفاعله مبني للعلوم ومبني للسجهول ، وبالنسبة لعمله لازم ومتعد ، وبالنسبة لابنيته مجرد ومزيد . والفعل اصل المشتقات عند الكوفيين ، وهو مشتق من المصدر عند البصريين كما تقدم .

وفي هذا الفصل نبحت أبنية الفعل المجرد والمزيد ، ولأجل ذلك سيكون على قسمين : الاول ابنية المجرد ، والثاني ابنية المزيد .

المجرد

يكون المجرد في الفعل إمَّا ثلاثيا أو رباعيا . ولم يرد فعل على خمسة أحرف أصلية ، لان الفعل نقص مزيدا وغير مزيد عن بناء الاسم حرفا ، ولان الاسم أقوى من الفعل لاستغناء الاسم عن الفعل ، واحتياج الفعل اليه . وهذا عند البصريين ، أما الكوفيون فانهم يقصرون المجرد

على الثلاثي في الاسماء والافعال ، ويجعلون ما زاد فيها على الثلاثة من
الزوائد (١) .

المجرد الثلاثي

وهو كل فعل كانت أحرفه الاصلية ثلاثة لا يسقط أحدها في تصريف
الفعل الا لعلته تصريفية .

ويكون الماضي منه اما مفتوح العين، أو مكسورها ، او مضمومها .
وتكون العين في المضارع اما مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة .
وأبنية المضارع الثلاثة يشترك فيها المتعدي واللازم ، أما الماضي المضموم
العين فلا يكون الا لازم . أما الفعلان الماضيان الآخران ،
وهما : مفتوح العين ومكسورها فانهما للمتعدي واللازم .

وأبواب الفعل كما نعرفها اليوم ستة هي : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ،
و «فَعَلَ - يَفْعِلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، و «فَعَلَ -
يَفْعَلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» .
ويرى سيبويه انها اربعة هي : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، و «فَعَلَ -
يَفْعَلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، وهي للمتعدي واللازم - ،
و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، لللازم فقط . يقول : «واعلم انه يكون كل ما
تعداك الى غيرك على ثلاثة ابنية على : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ،
و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، وذلك نحو :
«ضَرَبَ - يَضْرِبُ» ، و «قَتَلَ - يَقْتُلُ» ، و «لَقِمَ -
يَلْقِمُ» . وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو :
«جَلَسَ - يَجْلِسُ» ، و «قَعَدَ - يَقْعُدُ» ، و «رَكِنَ -
يَرْكِنُ» . ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك ،
وذلك : «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، نحو : «كَرُمَ - يَكْرُمُ» .

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٠ ، والاستدراك ص ٢ ، ومعجم الهوامع ج ٢ ص ٢١٢ ،
والنصف ج ١ ص ٢٨ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٦٢

وليس في الكلام « فَعَلَّتْهُ » متعديا . ففروب الافعال اربعة، يجتمع في ثلاثة ما يتعداك ، وما لا يتعداك، ويبين بالرابع ما لا يتعدى ، وهو : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ »^(١) .

أما « فَعِلَّ - يَفْعِلُّ » ، فقد ورد في عدة كلمات نحو : « حسب - يحسب ، ويئس - يئس ، ويس - ييس ، ونعم - ينعم » . ويرى سيبويه ان هذا البناء كسر في المضارع كما كسر في الماضي مشابهة لباب : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » حيث لزموا الضمة فيه في الماضي والمضارع . وفتح « عين » المضارع فيه اقيس من كسرها عنده .

واما « فَعَلَ - يَفْعَلُّ » فهو خاص بما كانت « لامه » أو « عينه » احد احرف الحلق الستة وهي : « الهمزة » ، و « الهاء » ، و « العين » ، و « الحاء » ، و « الغين » ، و « الخاء » . نحو : « قرأ - يقرأ ، وجبه - يجبه ، وقلع - يقلع ، وذبح - يذبح ، وفرغ - يفرغ ، وسلخ - يسليخ » .

قال سيبويه عن سبب فتح « عين » المضارع في هذا النوع : « وانما فتحوا هذه الحروف لانها سفلت في الحلق ، فكرهوا ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو « الالف »^(٢) .

وليس كل فعل « عينه » أو « لامه » حرف من احرف الحلق ، يجيء على هذا البناء ، فقد جاءت افعال على اصلها نحو : « برأ - يبرؤ ، وهنأ - يهنئ » ، كما جاءت افعال لم تكن « عينها » ولا « لامها » من حروف الحلق على هذا البناء نحو : « أبى - يأبى ، وجبى - يجبى ، وقلى - يقلى » وزاد ابن السكيت عن ابي عمرو « رَكَنَ يَرَكُنُ »^(٣) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ .

وقد قال سيبويه عن «أبي - يَأبى» ، انهم شبهوه بـ «قَرَأ - يقرأ»
 ففتحوا عينها لهزة «الفاء» كما فتحوا «عين» «يقرأ» لهزة «اللام»
 وقال بعض النحويين : شبهوا «الالف» بالهزة لانها من مخرجها وهو
 شاذ ليس باصل^(١) . وعن «جى - يجى ، وقل - يقلى» ، بانهما
 غير معروفين الا من وجه ضعيف ، فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما .
 وحملها بعضهم على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك شيء
 لوجود آخر مكانه^(٢) .

وهناك ابواب اخرى شاذة هي : «فَعِلَ - يَفْعَلُ» نحو :
 فَضِلَ - يَفْضُلُ ، ومِتَّ - تَمُوتُ . وذكر ابن سيدة انه جاء
 حرف آخر وهو «حَضِرَ يحضُرُ» ويظن أن ابا زيد ذكره ايضاً
 وانشدوا قول جرير :

ما من جفانا اذا حاجاتنا حَضِرَتْ
 كمن لنا عنده التكريم واللتطف^(٣)

و «فَعَلَ - يَفْعَلُ» ، قال بعض العرب : «كُدَّت - تكاد»^(٤)
 وقد رد بعضهم هذين البناءين الى تداخل اللغات . ففي «فَضِلَ -
 يَفْضُلُ» ، استعمل «فَضُلَ - يَفْضُلُ» ، و«فَضِلَ - يَفْضُلُ» ،
 فمن ضم «عين» المضارع في الماضي المكسور «العين» ، فقد استعمل
 مضارع البناء الاول مع ماضي البناء الثاني ، فتركب هذا البناء الجديد
 الذي عده سيبويه شاذاً . ومثل ذلك يقال في : «مِتَّ - تَمُوتُ» ،
 فقد سمع منه : «مِتَّ - تَمُوتُ ، ومِتَّ - تَمُوتُ» ، فاستعمل
 مضارع الاولى مع ماضي الثانية . وكذلك «كُدَّت - تكاد»

(١) المخصص ج ١٤ ص ١٢٦ .

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٥٤ ، ومفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي
 ج ١ ص ١٢٢ ، ١٢٥ .

(٣) المخصص : ج ١٤ ص ١٢٦ . وتظهر ص ١٥٤ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ .

فالمشهور فيه كِدَتَ - تكاد ، ولكن سمع كدَتَ - تكثود ،
فأخذ مضارع الأول مع ماضي الثاني فصار هذا البناء (١) .

فأبنية الافعال الثلاثية المجردة عند سيبويه اربعة، اما : « فَعَلَ -
يَفْعَلُ » فخاص بما « عينه » أو « لامه » احد حروف الحلق ، وأما
الابنية الاخرى فشاذة .

وقد بحثها سيبويه كما بحث الموضوعات الاخرى من غير أن
يبوبها تبويباً دقيقاً ، أو يضم مسائل الموضوع الواحد في باب معين . كما
لم يهتم كثيراً بذكر المعاني التي يجيء عليها باب « فَعَلَ » وانما اكنفى
بذكر الامثلة للآزم والمتعدي . وقد جمعنا هذه الامثلة المتفرقة ورتبناها
حسب معانيها ، كما رتبنا معاني ابواب الافعال الاخرى وهي :

فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويأتي عليه الصحيح ، والمضعف المتعدي ، والاجوف والناقص
الواويان . ويدل على عدة معان منها : الطلب نحو : طلب -
يطلب ، ونشد - ينشد ، وغزا - يغزو . والهدوء نحو : قعد -
يقعد ، وثبت - يثبت . والاعتداء نحو : قتل - يقتل ، وساء -
يسوء . والحركة والسير والاضطراب نحو : جال - يجول ،
وثار - يثور ، ورقص - يرقص ، وعدا - يعدو . والصوت نحو :
صات - يصوت ، وجلب - يجلب ، ودق - يدق . والتحصيل
والرفعة نحو : علا - يعلو ، وساد - يسود ، وفاق - يفوق .
والجوع والعطش نحو : جاع - يجوع ، وناع - ينوع ، وصام -
يصوم . والجبن نحو : جبن - يجبن . والدنو أو الابتعاد نحو :
دنا - يدنو ، وبدا - يبدأ ، وهرب - يهرب ، وغرب - يغرب .
والحسن نحو : نضر - ينضر ، والاخذ أو العطاء نحو : رشا -

(١) ينظر مفتاح العلوم ص ٢٢ ، والخصائص ج ١ ص ٢٥٢ وما بعدها ، والنصف
ج ١ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٣٦ وما بعدها ، والافعال لابن
القطوية ص ٣ وما بعدها ، والزهر ج ١ ص ١٥٥ - ١٥٧ والافعال لابن القطاع ص ١١ .

يرشو ، وجبا - يحبو ، وسطا - يسطو ، واخذ - يأخذ ، ورد -
 يرد • والعمل نحو : كتب - يكتب ، ورسم - يرسم ، وطبخ -
 يطبخ • والاكل نحو : أكل - يأكل ، ومضغ - يمضغ ، وهضم -
 يهضم • والانتهاه نحو : فرغ - يفرغ ، وبرأ - يبرؤ •

وهناك الفاظ كثيرة جاءت على غير هذه المعاني منها : تفخ -
 ينفخ ، وعمر - يعمر ، وجنح - يجنح ، ومحا - يحو ، وزها -
 يزهو ، وقص - يقص ، وشد - يشد • وجاءت كلمة واحدة
 من المثال الواوي هي : وَجَدَ - يَجِدُ (١) •

٢ - فَعَلَ - يَفْعِلُ :

ويأتي من الصحيح ، والمثال ، والاجوف والناقص اليائين ،
 والمضعف اللازم ، ويدل على معان منها : الطلب والاختذ نحو :
 صاد - يصيد ، وسلب - يسلب ، وجبى - يجبي ، وحلب -
 يحلب • والهدوء والثبات نحو : حبس - يجبس ، وضرب -
 يضرب ، وحرم - يحرم ، ورمى - يرمي ، والسير نحو : مشى -
 يمشي ، وسار - يسير ، وجرى - يجري ، وخب - يخب •
 والمجيء أو المضي نحو : جاء - يجيء ، ورجع - يرجع ، ومضى -
 يمضي • والنفور نحو : نفر - ينفر ، وهب - يهب ، وأبق -
 يأبق ، وحاد - يحيد • والصوت نحو : صاح - يصيح ، وضج -
 يضج ، ونأم - ينثم ، وزأر - يزئر • والعطش نحو : هام -
 يهيم • والاضطراب والحركة نحو : هاج - يهيج ، وغلى - يغلي ،
 ووثب - يثب ، وهب - يهب • والقطع نحو : كسر - يكسر ،
 ونزع - ينزع • والاعطاء نحو : منح - يمنح •
 وجاءت على غير هذه المعاني الفاظ عديدة منها : هنا - يهنيء ،
 ونضج - ينضج ، ووجد - يجد ، ويمن - يمن ، وباع -

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٢ ، ٢٨٠ - ٢٨٢

يبع ، وتاه - يتيه ، وروى - يروي ، ودرى - يدري ، وعف -
يعف ، وخف - يخف ، وقل - يقل^(١) .

ويرى ابن سيدة ان هذين البابين كثيرا ما يتعاقبان فيأتي
المضارع من « فَعَلَ » - المفتوح العين - على : « يَفْعَلُ »
و « يَفْعِلُ » . يقول : « فاما « فَعَلَ » فمستقبله يجيء على
« يَفْعَلُ » و « يَفْعِلُ » . ويكثران فيه حتى قال بعض النحويين
انه ليس احدهما اولى من الآخر وانه ربما يكثر احدهما في اعادة
الفاظ الناس حتى يُطَّرَحَ الآخر ويقبح استعماله . قال ابو علي :
« هذان المثالان - يعني « يَفْعِلُ » و « يَفْعَلُ » - جاريان
على السواء في الغلبة والكثرة » . وقال ابو الحسن : « يفعلُ »
أغلب عليه من « يفعلُ » . قال ابو علي : « وذلك ظنٌ ، انما توهم
ذلك من أجل الخفة فحكم أن « يفعلُ » اكثر من « يفعلُ » ولا
سبيل الى حصر ذلك فيعلم ايها اكثر وأغلب غير أنا كلما استقرينا
باب « فَعَلَ » الذي يعتب عليه المثالان : « يفعلُ » و « يفعلُ » ،
وجدنا الكسر فيه أفصح وذلك للخفة كقولنا : « خَفِقَ الفؤادُ
يخْفِقُ ويخْفِقُ ، وحجَل الغراب يحجِلُ ويحجِلُ ، وبرَدُ
الماء يبرِدُ ويبرُدُ ، وسمَط الجَدِي يسمِطُه ويسمِطُه »
واشبهه ذلك مما قد تقصاه متقنوا اللغة كالاصمعي وابي زيد وابي
عبيد وابن السكيت واحمد بن يحيى . فهذا مذهب ابي علي في :
« يفعلُ » و « يفعلُ » .

وقال بعض النحويين : « اذا علم ان الماضي على « فَعَلَ » ،
ولم يعلم المستقبل على أي بناءٍ هو فالوجه ان يجعل « يفعلُ »
وهذا ايضا لما تقدم من ان الكسرة اخف من الضمة » .

وقيل : « هما يستعملان فيما لا يعرف » . وحكي عن محمد

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٢٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٨٠ - ٢٨٢ و ٢٥٩ - ٢٦٢

ابن يزيد واحمد بن يحيى انه يجوز الوجهان في مستقبل «فَعَلْ»
في جميع الباب •

وزعم قوم من النحويين ان ما كثر استعماله على «يَقْعِلُ»
وشهْر لم يجز فيه ما استعمل على غير ذلك نحو: «ضَرَبَ
يَضْرِبُ» و«قَتَلَ يَقْتُلُ» وما لم يكن من المشهور جاز فيه
الوجهان^(١) •

٣ - فَعِلَ - يَفْعَلُ :

ويأتي في الصحيح والمعتل والمضعف ، ويدل على معان كثيرة
منها : الداء أو العلة نحو : وجع - يوجع ، وجب - يجب ،
وعمي - يعمي ، وثول - يثول • والخوف أو الذعر نحو : وجل -
يوجل ، وفزع - يفزع ، وخاف - يخاف ، وخشي - يخشى •
والحزن أو الغم نحو : ثكل - يثكل ، وقلق - يقلق ، وحزن -
يحزن ، وندم - يندم • والعيب نحو : عور - يعور ، وحمق -
يحمق ، وصلع - يصلع ، وشمط - يشمط • وترك الشيء نحو :
يئس - يئس ، وزهد - يزهد ، وسئم - يسأم • والتعلق بالشيء
نحو : هوى - يهوى ، ورجب - يرغب ، وشهي - يشهي •
والحركة والاضطراب نحو : نشط - ينشط ، وارج - يارج ،
وهوج - يهوج ، ونزق - ينزق • والسهولة أو التعذر نحو :
سلس - يسلس ، وشكس - يشكس ، وعسر - يعسر ، ولحج -
يلحج • والفرح نحو : فرح - يفرح ، وطرب - يطرب ، وضحك -
يضحك ، وبطر - يبطر • والجوع أو العطش نحو : طوي -
يطوي ، وصدي - يصدي ، وظميء - يظمأ ، وعطش - يعطش •
والشبع أو الامتلاء نحو : روي - يروي ، ومليء - يملأ ، ونهل -

(١) ينظر المخصص ج ١٤ ص ١٢٢

ينهل ، وئمل - يئمل ، وبطن - يبطن • واللون نحو : حمر - يحمر ، وشهب - يشهب ، وصديء - يصدأ • والقوة أو الكبر نحو : قوي - يقوى ، وسمن - يسمن ، وكبر - يكبر • والرفعة أو الضعة نحو : غني - يغني ، وشقي - يشقى ، وسعد - يسعد • والصفة الحميدة أو الحلية نحو : حور - يحور ، وصيبد - يصيد ، ودعج - يدعج ، وبخل - يبخل ، وكحل - يكحل • والجهل أو العلم نحو : جهل - يجهل ، وحرد - يحرد ، وعلم - يعلم ، وفهم - يفهم • والحيرة أو الغضب نحو : هام - يهام ، وحر - يحار ، وغوي يغوى ، وغضب - يغضب (١) •

٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ولا يجيء من هذا البناء أجوف يائي ، ولا ناقص يائي • وقد جاء من الأجوف اليائي فعل واحد هو : « هَيئُ الرجل » أي صار ذا هيئة ، كما جاء من الناقص اليائي : بهو الرجل بمعنى : بهي ، وبهو الرجل أي صار ذا نهيمة • وقد يجيء على قلبة في باب التعجب « فَعَلَ » من الناقص اليائي ولا يتصرف كقَضُوَ الرجل ورموت اليد • ولم يجيء المضاعف من هذا البناء أيضا الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف ، وحكى يونس لبُتِبَتْ - تَكَلَّبَ • وزاد ابن خالويه : عَزَزَتِ الشاةُ إذا قل لبناها (٢) • وتدل افعال هذا الباب على الحسن نحو : يحسن ، ووسم ، يوسم ، وجميل - يجمل ، ونضر - ينضر ، وملح - يملح ، وبهو - يبهو • والقبح نحو : شقق - يشقق ، وقبح - يقبح • والخصلة نحو : مسح - يمسح ، ونظف - ينظف ، وصبح - يصبح ، وطهر - يطهر •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٧ ، ٢٢١ - ٢٢٣

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، وما بعدها ، شرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٧٦ ، وليس في كلام العرب ص ٢٢ ، والزهر ج ٢ ص ٣٧ ، ومع الوامع ج ٢ ص ١٦١ ، ودروس في التصريف ق ١ ص ٥٦ ، والمغني في تصريف الافعال ص ٩٢ •

والصغر أو الكبر نحو : نذل - يندل ، وصغر - يصغر ، وكبر - يكبر ، وقدم - يقدم ، وكثر - يكثر ، ونبل - ينبل ، والشدة أو الجراءة نحو : شجع - يشجع ، وجرد - يجرد ، ووقر - يوقر ، ورزن - يرزن ، وصعب - يصعب ، ورمو - يرمو ، واللين أو الضعف نحو : سهل - يسهل ، وضعف - يضعف ، وجبن - يجبن ، ورفق - يرفق ، والسرعة أو البطء نحو : سرع - يسرع ، وكمش - يكمش ، وبطئ - يبئ ، والرفعة أو الضعة نحو : شرف - يشرف ، وكرم - يكرم ، ولؤم - يلؤم ، ووضع - يوضع ، وبخل - يبخل ، ورفع - يرفع ، وشنع - يشنع ، وأمر - يأمر ، وسرو - يسرو ، والعقل نحو : ثقل - يثقل ، وحلم - يحلم ، ورزن - يرزن ، ونه - ينه ، والجهل نحو : حسق - يحسق ، وخرق - يخرق ، ورقع - يرقع^(١) .

٥ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وهو - كما قلنا - مختص بما كانت عينه أو لامه أحد حروف الحلق ، وما ورد عليه من غير هذه الأفعال فيحمل على الشاذ ، أو على تداخل اللغات أو على التشبيه بها .
والمعاني التي وردت عليها الأفعال التي ذكرها سيبويه هي :
الخوف والذعر نحو : سبع - يسبع ، وفرع - يفرع ، والمنع والابعاد نحو : منع - يمنع ، وقلى - يقلى ، والأيذاء أو الاعتداء نحو : سلخ - يسلخ ، وعض - يعض ، وذبح - يذبح ، وشغر - يشغر ، وقهر - يقهر ، والصوت نحو : صرخ - يصرخ ، نبج - ينبج ، ونهق - ينهق ، وسهل - يسهل ، ونعق - ينعق ، والقطع أو الفتح نحو : قطع - يقطع ، وفتح - يفتح ، وقلع - يقلع ، وفغر - يفغر ، والاعطاء نحو : وهب - يهب ، ومنح - يمنح ،

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢

ونحل - ينحل • والحِفْظُ أو الادخار نحو: ذخر - يذخر، وخبأ - يخبأ، وجبى - يجبى • والذهاب والابتعاد نحو: ذهب - يذهب، وبعث - يبعث، وشأى - يشأى، ورمح - يرمح، وضع - يضع • والكره والامتناع نحو: أبى - يأبى، وبدأ - يبدأ، وجد - يججد •

وجاءت أفعال كثيرة على هذا البناء في غير هذه المعاني منها: نفع - ينفع، ومهر - يمهز، وثأر - يثأر، وهدأ - يهدأ، ونحل - ينحى، وسعى - يسعى، ويمن - ييمن، ويعر - يعر^(١) •

٦ - فَعِلَ - يَفْعَلُ :

وقد أورد سيبويه على هذا البناء أفعالا معدودة، يدل كل منها على معنى منفرد • فمن الصحيح : حسب - يحسب، ونعم - ينعم • ومن المثال الياثي : ييس - يبيس، ويئس - يئس • ومن المثال الواوي : ورم - يرم، وومق - يميق، ووغر - يعر، ووجد - يجد، ووحز - يحز، وورع - يرع^(٢) •

وذكر بعضهم افعالا اخرى لم يذكرها سيبويه في هذا الباب وهي ولغ - يلغ، ووزع - يزع، ووهن - يهن، ووبق - يبق، ووصب - يصب، ووله - يله، ووهل - يهل، وفضل - يفضل، وقنط - يقنط، وضلت - أضل، وقدر - يقدر^(٣) •

اما البناءان الشاذان : « فَعِلَ - يَفْعَلُ » و « فَعَّلَ - يَفْعَلُ » فقد ذكر سيبويه للأول: فضل - يفضل، وميت - تموت • وذكر غيره دمت - تدوم، وحضر - يحضر، وقنط - يقنط، وركن - يركن، ونعم - ينعم^(٤) • وذكر سيبويه للثاني: كدت - اكاد •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٨ - ٢١٩ ، ٢٥٢ - ٢٥٥ ، ٢٧٧

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٣٣

(٣) ينظر الافعال لابن القطاع ص ٩ - ١١ ، والافعال لابن الفوطية ص ٣

(٤) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ، والافعال لابن الفوطية ص ٣ ، والافعال لابن القطاع

ص ١١ ، وليس في كلام العرب ص ٢٨

وما تقدم يتضح أن أبنية الماضي الاصلية هي : « فَعَلَ » و « فَعِلَ » و « فَعَلَ » . وهناك أبنية اخرى ذكرها سيويه وقال ان « فَعِلَ » يجوز فيه أربع لغات إن كانت « عينه » أحد أحرف الحلق وهي : « فَعِلَ » ، و « فَعِلَ » ، و « فَعِلَ » . و « فَعَلَ » يجوز فيه تسكين عينه للتخفيف نحو « كَرَمَ الرَّجُلُ » في « كَرَمَ » .

ويجوزُ جميع العرب - الا اهل الحجاز - كسر حرف المضارعة سوى « الياء » في الثلاثي المبني للفاعل ، اذا كان الماضي على : « فَعَلَ » بكسر « العين » . فيقولون : « انا اَعَلَمَ » ، و « نحن نَعَلِمُ » ، و « انت تَعَلِمُ » ، وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو : « اِيَجَلُ » ، و « اِيَخَالُ » و « اِشَقَى » و « اِعَصَّ » ، والكسرة في هزة « اِيَخَالُ » وحده اكثر وافصح من الفتح . كما اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة في « أبى - يَأبى » فقالوا : « نحن نِئبى » . و « هو يِئبى » . وفي « وجِلَ - يَوَجَلُ » فقالوا : « نحن نِئبى » وهي تِئجَلُ » ، و « انا اِيَجَلُ » ، و « نحن نِئجَلُ » . وبعضهم يقول : « هو يِئجَلُ » . كما كسروا في : « انت تِئسْتَفْقِرُ » ، و « تِحْرَ تِجِمُ » ، و « تِعْدُو دِنُ » ، و « وانا اِئعْنَسِسُ » ، وكذلك كل شيء من « تَفَعَّلْتُ » أو تَفَاعَلْتُ » أو تَفَعَّلْتُ » .^(١)

المجرد الرباعي :

وهو ما كانت أحرفه الاصلية اربعة ، وله بناء واحد هو : « فَعَلَلَ - يَفَعَّلِلُ » . ويرى بعضهم انه خص بهذا البناء ، لان الرباعي اقل من الثلاثي فوجب أن يكون فيه سكون ليخفف ثقله حتى لا تجتمع اربعة احرف متحركة متوالية في كلمة واحدة . ولم يستطيعوا

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٩ . وينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٤١ - ١٤٢ .
والمخصص ج ١٤ ص ٢١٦ وما بعدها .

اسكان الاول لعدم امكان الابتداء بالساكن ، ولا اسكان الثالث حتى لا يلتقي ساكنان اذا سكن الرابع لاتصاله بضمير رفع أو لسبقه بحرف جزم ، فلهذا سكن الحرف الثاني ، وفتح الاول لخفة الفتح ، ولاختصاص الضم بالبناء للمجهول ، ولان الفتحة اخف من الكسرة^(١) .

ويكون الرباعي المجرد على نوعين :

الاول :

مضعف ، وهو ما كان « فآؤه » و « لامه » الاولى من نوع واحد ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر . وقد يكون مرتجلا نحو : زَلَزَلَ - يَزَلُزِلُ ، وَقَلَقَلَ - يَقَلِقُلُ ، وسلسل - يسلسل . أو منحوتا نحو : بَأْبَأْ - يَبْأِبْءُ ، اذا كرر قوله : « بَأْبِي » ، ودعدع - يدعدع ، اذا كرر لفظة « دَعَّ » .

والثاني :

غير مضعف ، وهو ما لم تكن « فآؤه » و « لامه » الاولى من نوع ، و « عينه » و « لامه » الثانية من نوع آخر نحو : دحرج - يدحرج ، وحرجم - يحرجم ، وبعثر - يبعثر ، وسرهف - يسرهف^(٢) . وقد يصاغ من مركب قصدا الى اختصاره للدلالة على حكايته نحو : « بسمل » ، اذا قال : باسم الله ، و « سبجل » اذا قال : سبحان الله ، و « حوقل » اذا قال : لا حول ولا قوة الا بالله ، و « حسدل » اذا قال : الحمد لله وغيرها^(٣) .

ولم يذكر سيبويه هذه الالفاظ عند كلامه على الرباعي المجرد بل ذكر « سَبَّحَ » و « هَكَّلَ » اذا قال سبحان الله ، او لا إله إلا

(١) ينظر شرح الشافية للجاربردي ص ٥٣ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٠ .

(٢) الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ٢٤٠ .

(٣) ينظر دروس في التصريف ق ١ ص ٦٩ ، والمغني في تصريف الافعال ص ١٠٠ ،

وفقه اللغة ص ١٨٠ وما بعدها .

الله ، عند كلامه على استعمال « لبيك » و « سعديك »^(١) وهي من
الثلاثي المزيد كما سنرى في بناء : « فَعَعَلَّ » .

ومن الفعل الرباعي المجرد ما هو مشتق من أسماء الاعيان الرباعية
أو غير الرباعية لغرض من الاغراض كالدلالة على اتخاذ ذلك الاسم
المشتق منه وصنعه نحو : « قمطرت الكتاب » ، أو مشابهة المفعول لما
أخذ منه الفعل نحو : « بندقت الطين » : أو جعل الاسم المأخوذ منه في
المفعول نحو : « عصفت الثوب » ، و « فلفلت الطعام » ، أو اصابة
ما أخذ منه الفعل نحو : « غلصته » أي : « اصبت غلصته » . أو
للدلالة على ان الاسم المأخوذ منه آلة للاصابة به نحو : عرجنته . أو
للدلالة على ظهور ما أخذ الفعل منه نحو : برعمت الشجرة^(٢) .

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧

(٢) ينظر دروس التصريف ق ١ ص ٦٨ - ٦٩ ، والمغني في تصريف الاعمال ص ١٠٠
ولسان العرب مادة (عصفر) .

المزيد

المزيد ، هو ما زيد على أحرفه الاصلية حرف أو اكثر لغرض من الاغراض ، وهو نوعان : مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي •

مزيد الثلاثي :

وهو ما كانت أحرفه الاصلية ثلاثة ، وزيدت عليها احرف اخرى ، إمّا لافادة معنى من المعاني ، أو للالحاق بالرباعي المجرد أو المزيد •
فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون أمّا مزيدا بحرف ، أو بحرفين ، أو بثلاثة احرف •

المزيد بحرف :

وهو على ثلاثة انواع :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » في اوله ، وبنائؤه : « أفْعَلْ - يَفْعَلِ » •
والقياس فيه ان ثبت « الهمزة » في « يَفْعَلِ » واخواتها ، كما ثبتت « التاء » في « يَتَفَعَّلُ » و « يَتَفَاعَلُ » في كل حال •
فيقال فيها : « يَتَوَفَعِّلُ » ، لكن « الهمزة » ثقلت عليهم عند اجتماعها بهمزة المتكلم فحذفت ، واجريت اخواتها عليها^(١) • ويأتي للدلالة على معان كثيرة منها : التعديّة أو الصيرورة الى الشيء نحو : اخرج - يخرج ، وادخل - يدخل ، وأخاف - يخيف •
وجعله كالغريزة في الفاعل نحو : اشرقت الشمس - تشرق ، واضاء - يضيء ، واسرع - يسرع • وجعله مصابا بالشيء نحو : احزن - يحزن ، وافرح - يفرح ، وأوجع - يوجع • ومطاوعة

(١) بنظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢١

« فَعَعَلَ » نحو : فَطَّرَ تَهْ فَأَفْطَرَ - يَفْطِرُ ، وَبَشَّرَ تَهْ فَأَبَشَرَ -
يَبْشِرُ • والتعريض للشيء نحو : أَقْتَلْتَهُ - أَقْتَلُهُ ، وَامْرَضْتَهُ -
امْرَضُهُ • وجعله صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو : اجْرَبَ -
يجْرَبُ إذا اصاب ابله الجرب ، وَانْحَزَ يَنْحِزُ إذا اصيبت ابله
بالنحاز • وجعله صاحب الشيء نحو : أَرَابَ - يَرِيبُ ، وَالْأُمُّ -
يَلْتَمُ ، وَاحْصَدَ - يَحْصُدُ • ووجود المفعول مستحقا لما اشتق منه
الفعل نحو : أَحْمَدْتَهُ - أَحْمَدُهُ • ومجيئه بمعنى « فعل » نحو :
أَزَالَ - يَزِيلُ بمعنى زال ، وَانْعَمَ - يَنْعَمُ بمعنى « نعم » ، وَابْكُرَ -
يَبْكُرُ بمعنى « بكر » • وَأَنْ يُسْتَعْنَى بِهِ عَنْ ثَلَاثِهِ نَحْوُ : ادْتَفَ -
يَدْتَفُ ، وَاصْبَحَ - يَصْبِحُ ، وَاسْحَرَ - يَسْحَرُ ، وَامْسَى - يَمْسِي ،
وَلَمْ يَقُولُوا دَتَفَ ، وَلَا صَبِحَ ، وَلَا سَحَرَ ، وَلَا مَسَى • وَالْأَخْبَارُ
بِوُقُوعِ الشَّيْءِ عَنْ تَعَمُّدٍ نَحْوُ : اغْفَلَ - يَغْفُلُ ، وَاوْهَمَ - يُوْهِمُ •
ومجيئه بمعنى : « فَعَعَلَ » نحو : أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ - أَوْعِزُّ بِمَعْنَى
وَعَزْتُ ، وَأَخْبَرْتُ - أَخْبِرُ بِمَعْنَى خَبَرْتُ • ومجيئه مضادا لمعنى :
« فَعَعَلَ » نحو : أَمْرَضْتَهُ - أَمْرَضُهُ ، أَي جَعَلْتَهُ مَرِيضًا ، وَمَرَضْتَهُ
قَسَمْتُ عَلَيْهِ وَوَلَيْتَهُ ، وَاقْدَيْتُ عَيْنَهُ - اقْدِيهَا ، إِذَا جَعَلْتَهَا قَدِيَّةً ،
وَقَدَيْتُهَا نَظْمَتُهَا • وَالدَّخُولُ فِي الْحِينِ نَحْوُ : أَصْبَحَ - يَصْبِحُ ،
وَامْسَى - يَمْسِي ، وَاسْحَرَ - يَسْحَرُ • وَالمَجِيءُ بِمَا هُوَ كَالْفِعْلِ
نَحْوُ : أَقَلَّتْ - تَقَلُّ أَي جِئْتُ بِالْقَلِيلِ ، وَاكْتَرْتُ - تَكْتُرُ أَي جِئْتُ
بِالكَثِيرِ • وَالْقِيَامُ بِالْفِعْلِ نَحْوُ : اغْلَقَ - يَغْلِقُ ، وَاجَادَ - يَجِيدُ ،
وَانزَلَ - يَنْزِلُ (١) •

هذه هي المعاني التي أشار إليها سيبويه في هذا الباب ،
وهناك معان غير ما ذكر منها : مجيئه للدلالة على الدخول في المكان
نحو : اعْرَقَ - يَعْرِقُ ، إِذَا دَخَلَ الْعِرَاقَ ، وَأَشَامَ - يَشْتَمُ ، إِذَا

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٧

دخل الشام ، واصحر - يصحر ، اذا دخل الصحراء ، وانجد -
ينجد ، اذا دخل نجدا . وللدلالة على الوصول الى العدد نحو :
أعشر - يعشر ، وأتسع - يتسع ، وآلف - يؤلف ، أي وصل
الى العشرة والتسعة والالف . ومجيئه على مَعْنَيَيْنِ متضادين
نحو : أشكيت الرجل - اشكيه ، اذا احوجته الى الشكاية أو
أبعدت عنه ما يشكوه . وجعل الشيء للمفعول نحو : ارعاها الله -
يرعيها اذا جعل لها ما ترعاه ، واسقته ابلا - اسيقه ، أي جعلت له
ابلا يسوقها . ومجيئه للتعدية واللزوم نحو : اضاءت النار -
تضيء ، واطأت النار المكان ، واطض عليه المضجع ، واطشع
عليه الهمم المضجع . وكونه لازما مع تعدي مجردة نحو : اقصع
الغيمة - يقشع ، وقشعت الريح الغيمة ، وانسل ريش الطائر -
بنسل ، ونسلت ريش الطائر .

وقد يجيء لجعل الشيء نفس أصله إن كان الاصل جامدا
نحو : اهديت الشيء أي جعلته هدية (١) .

ويرى الرضي أن زيادة « الهمزة » ليست قياسا مطردا ، إذ
ليس لنا ان نقول في ظَرْفٍ : « أَظْرَفُ » ، وفي نَصْرٍ :
« أَنْصَرُ » - خلافا للاخفش الذي يقيس « الهمزة » في : « أَظْنَ »
و « أَحْسَبَ » و « أَخَالَ » على « أَعْلَمَ » و « أَرَى » -
وانما يجب السماع في استعمالها ومعانيها (٢) .

والثاني :

ما ضعفت فيه « العين » ، وبنأؤه « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » .
ويدل على معان كثيرة منها : التعدية أو الصيرورة نحو : قوَّى -
يقوِّي ، وفرَّح - يفرِّح ، وفزَّع - يفزِّع . وجعل المفعول
مفعلا نحو : فطرته - افطره فأفطر ، وبشَّرته - ابشَّره فأبشر ،

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٨٣ - ٩٢ ، وادب الكاتب ص ٢٤٧ - ٢٤٩ ،

٣٥٣ - ٣٥٧ ، وفقه اللغة ص ٢١٦

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ٨٤ - ٨٥

أي جعلته مفطرا ومبشرا • وتسميته بالفعل أو نسبته اليه نحو :
خطأته - اخطأته ، وفسقته - أفسقه ، وحبيته - اُحييه •
واصابة المفعول بالفعل نحو : عسرته - اعسره أي ضيقت عليه ،
ويسرته - ايسره أي وسعت عليه • وجعل المفعول بقدر الفعل
نحو : كثرت - أكثر ، وقثلت - اقللت • وجعل المجيء في زمن
الفعل نحو : صبَّح - يصبَّح ، ومسَّى - يسَّى ، وسحَّر -
يسحَّر ، أي اتاه صباحا ومساء وسحرا • وتكثير الفعل والمبالغة
فيه نحو : غلقت الابواب - اغلقتها ، وجوَّدت العمل - اجوَّده •
واختصار الجمل نحو : سبَّح - يسبَّح اذا قال : « سبحان الله » ،
و « هلك - يهلك » اذا قال لا إله إلا الله • ومجيئه بمعنى :
« فعل » نحو : بكر - يَبكر أي بكر (١) •

وله معان اخر لم ترد في الكتاب منها : السلب نحو :
قرَّده - اقرَّده ، وجلدته - اجلَّده ، أي ازلت جلده • وجعل
الفاعل صاحب الشيء نحو : ورقَّ الشجر - يورِّق ، وقَيَّح
الجرح - يقَيِّح • وصيرورة فاعله اصله المشتق منه نحو : روض
المكان ، أي صار روضا ، وعجزت المرأة وثيبت وعوَّنت أي
صارت عجوزا وثيبا وعوانا • وتصيير مفعوله على ما هو عليه نحو
قولهم : سبحان الله الذي ضوَّءَ الاضواء ، وكوَّف الكوفة ،
وبصَّر البصرة أي جعلها اضاء وكوفة وبصرة • والاتجاه الى
الموضع المشتق منه الفعل نحو : كوَّف أي اتجه الى الكوفة ،
وفوَّز وغوَّر أي اتجه الى المفازة والغور • ومجيئه بمعنى مضاد
لمعنى مجرده « فعل » نحو : نمَّيت الحديث ، اذا قلته على جهة
الافساد ، ونمَّيت الحديث اذا قلته على جهة الاصلاح ، وجاب
القميص أي قور جيبه ، وجيَّب القميص أي جعل له جيبا (٢) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٨

(٢) ينظر ادب الكتاب ص ٣٥٥ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ - ٩٦

والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » ، وبنائؤه : « فاعلٌ - يُفَاعِلُ » • ويأتي للدلالة على عدة معان منها : المشاركة في الفعل نحو : ضاربتَه - اضرابه ، وفارقتَه - افارقه • وجعل الفاعل مفعولا ، والمفعول فاعلا نحو : كارمني - يكارمني فكرمته • والاستغناء به عن مجردة نحو : ناول - يناول ، وعاقب - يعاقب والمبالغة وتكثير الفعل نحو : ضاعفت - اضاعف ، وناعمت - اناعم وهي بمعنى « فَعَلَّتْ »^(١) •

ويأتي لمعان آخر غير ما ذكر سيبويه منها : مجيئه بمعنى « أَفْعَلَ » نحو : دابن - يدابن بمعنى « ادان » ، وشارف - يشارف بمعنى « اشرف » وقاتلهم الله أي « أقتلهم » • وجعل المفعول صاحب المصدر المشتق منه الفعل نحو : عافاك الله اي جعلك ذا عافية ، وعاقبت فلانا أي جعلته ذا عقوبة • والموالة أو المتابعة نحو : واليت الصوم ، وتابعت الراءه^(٢) •

المزيد بحرفين :

ويكون على خمسة أنواع :

الاول :

ما زيدت «الهزة» و«النون» في أوله ، وبنائؤه : « اثْفَعَلَ - يَنْثَفِعِلُ » • وقيل انه لا يبنى من غير ما يدل على علاج من « فَعَلَ » ، فلا يقال : عَرَفْتُهُ فَاثْعَرَفْتُه ، ولا جَهَلْتُهُ فَاثْجَهَلْتُه ، ولا سَمِعْتُهُ فَاثْسَمَعْتُه • وكذا لو دل على معالجة ولم يكن ثلاثيا لا يقال : « أَحْكَمْتُهُ فَاثْحَكْمْتُه » ، ولا « أَكْمَلْتُهُ فَاثْكَمَلْتُه » • وشذ أفحمته فاثفحمته وادخلته فاثدخلته • ولا يبنى من لازم خلافا لابي علي الفارسي^(٣) • ويأتي للدلالة على مطاوعة

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ٩٦ - ٩٩

(٣) ينظر جمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٢

« فَعَلَ » نحو : كسرتَه فانكسر - ينكسر ، وحطتَه فانحطم -
 ينحطم • أو يأتي بناء لازما للفعل لا للمطاوعة نحو : انطلق -
 ينطلق ، ولا يجوز القول فيها طلقته فانطلق ، وانكمش - ينكمش ،
 وانجرد - ينجرد •

وذكر ابن الحاجب والرضي معنى آخر له وهو مطاوعته
 ل « أفعل » نحو : ازعجتَه فانزعج - ينزعج ، واسفقتَه فانسفق^(١) •

وقد رأى مجمع اللغة قياسية هذا البناء في المطاوعة فقرر أن
 « كل فعل ثلاثي متعدد دال على معالجة حسية فمطاوعه القياسي
 « انْفَعَلَ » ما لم تكن « فاء » الفعل « واوا » ، او « لاما » ،
 أو « نونا » ، أو « ميما » ، او « راء » ويجمعها قولك : « ولنسر »
 فالقياس فيه « افعل »^(٢) •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « التاء » بعد « فائه » ،
 وبنائوه : « افْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » • ويأتي للدلالة على مطاوعة
 « فَعَلَ » نحو : شويته فاشتوى ، وغمتمه فاغتم • والمشاركة في
 الفعل نحو : اقتتلوا - يقتتلون ، واضطربوا - يضطربون ، واتخاذ
 فاعله ما تدل عليه أصول الفعل نحو : اختبز - يختبز أي اتخذ
 خبزا واحتبس - يحتبس أي اتخذ حبيسا • والاستغناء به عن مجرد
 نحو : افتقر - يفتقر ، واشتد - يشتد • والتصرف في الطلب نحو :
 اكتسب - يكتسب • ومجيئه بمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : ادخلوا
 يدخلون بمعنى : « تدخلوا » ، واتكلموا - يتكلمون بمعنى :
 « تولكوا » • ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ » نحو : اقترا - يقتريء
 بمعنى : « قرأ » ، واختطف - يختطف بمعنى : « خطف » ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، ٢٢٢ • وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٨

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ •

واجتذب - يجتذب بمعنى : « جذب »^(١) .
 وذكرت له معان أخر كدلالاته على اختيار الشيء نحو :
 اختاره ، واصطفاه ، واجتباها ، واتقاه ، واتخبه . وكدلالاته على
 الاظهار نحو اعتظم أي أظهر العظمة . ومعانيه كثيرة لاتضبط^(٢) .
 وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة
 الثلاثي المتعدي الدال على معان حسية اذا كانت « فآؤه » « واوا »
 او « لاما » ، او « نونا » ، او « ميا » ، او « راء » كما رأينا .

والثالث :

ما زيدت « التاء » في أوله و « الالف » بعد « فائه » ، وبنأؤه :
 « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » . ويأتي للدلالة على مطاوعة
 « فاعَلَ » نحو : ناولته فتناول - يتناول ، وناقشته فتناقش -
 يتناقش . والمشاركة نحو : تعاطى - يتعاطى ، وتضارب -
 يتضارب . والاستغناء به عن « فَعَلَ » نحو : تمارى - يتمارى ،
 وتناوحت الريح - تتناوح ، وتذاءبت - تتذاءب . والتظاهر بالفعل
 نحو : تغافل - يتغافل ، وتعامى - يتعامى^(٣) .

ويأتي هذا البناء بمعنى : « أفَعَلَ » نحو : تخاطب أي
 اخطأ . وبمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : تعاهد أي تعهد . وبمعنى :
 « فَعَلَ » نحو : توانى^(٤) .

وقد اصدر مجمع اللغة العربية بصدد هذا البناء القرار
 الآتي : « فاعَلَ » الذي اريد به وصف مفعوله بأصل مصدره
 مثل باعدته ، يكون قياس مطاوعته « تَفَاعَلَ » كتباعد^(٥) .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ ، ٢٢٢ - ٢٢٣
 (٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٩ ، ١١٠ . وفقه اللغة ص ٢١٧ ، ودرس
 التصريف ص ٧٦ - ٧٧ ق ١
 (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩
 (٤) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٩ - ١٠٤
 (٥) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٦ ، ٢٢٤ - ٢٢٥ .

والرابع: ما زيدت « التاء » في أوله مع تضعيف « العين » ، وبنأؤه : « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » • ويدل على مطاوعة « فَعَّلَ » نحو : كَسَّرَته - فَتَكَسَّرَ - يَتَكَسَّرُ ، وَقَطَّعَته - فَتَقَطَّعَ - يَتَقَطَّعُ • وتكثير الفعل نحو : تَعَطَّينا - تَعَطَّيْنا ، أي أكثرنا من التعاطي • والتكلف نحو : تَشَجَّعَ - يَتَشَجَّعُ ، وَتَحَلَّمَ - يَتَحَلَّمُ ، وَتَجَلَّدَ - يَتَجَلَّدُ • وانتهيب والمشقة نحو : تَهَيَّبَني - يَتَهَيَّبُني ، وَتَهَيَّبَتِي البلاد أي شقت علي • والاتساب الى ما اخذ منه الفعل نحو : « تَقَيَّسَ - يَتَقَيَّسُ » أي اتسب الى قيس ، وَتَنَزَّرَ - يَتَنَزَّرُ أي اتسب الى نزار • وتكرر الفعل في مهلة نحو : تَجَرَّعَ - يَتَجَرَّعُ ، وَتَنَقَّصَ - يَتَنَقَّصُ ، وَتَسَمَّعَ - يَتَسَمَّعُ • واعاقه المفعول وتأخيره عن امر بواسطة الفعل نحو : تَعَقَّلَ - يَتَعَقَّلُ ، وَتَقَعَّدَ - يَتَقَعَّدُ ، وَتَمَلَّقَ - يَتَمَلَّقُ • والاستثبات من الشيء او الامر نحو : تَيَقَّنَ - يَتَيَقَّنُ ، وَتَبَيَّنَ - يَتَبَيَّنُ ، وَتَحَفَّظَ - يَتَحَفَّظُ • ومجيئه بمعنى : « فَعَّلَ » نحو تَفَلَّكَمَني مالي أي ظلمني ، وَتَهَيَّبَني أي هابني • وتوقع حدوث الامر نحو : « تَخَوَّفَه - يَتَخَوَّفُه » ، واما « خاف » فقد يقع الامر وهو لا يتوقعه (١) •

وله معانٍ أُخَرَ منها التجنب نحو : تَأْتَمُّمٌ - يَتَأْتَمُّمُ أي تجنب الائم ، وَتَحَرَّجٌ - يَتَحَرَّجُ أي تجنب الحرج • ومطاوعة « فَعَّلَ » الذي معناه جعل الشيء نفس أصله أما حقيقة أو تقديرا نحو : تَرَبَّبَ العنب ، وَتَكَلَّكَلَ الوحش أي صار اكليلًا • والاتخاذ نحو : تَوَسَّدَ ثوبه أي اتخذده وسادة (٢) •

وقد رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة « فَعَّلَ » ما لم يكن تضعيفه للتعدية ، فاصدر قراره الآتي :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١
 (٢) ينظر ادب الكاتب ص ٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤ - ١٠٧

«قياس المطاوعة لـ «فَعَلَّ» - مضعف العين - «تَفَعَّلَ»، والاعراب
 فيما ضعف للتعدية فقط أن يكون مطاوعه وثلاثيته» (١) .

والخامس :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » . وبنائوه :
 « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » . ويأتي للدلالة على المبالغة في الفعل
 والاستعاضة به عن « فعل » وهو مرتجل . نحو : اقطرَّ النبت -
 يقطرَّ . ويأتي في الالوان والعيوب نحو : اخضرَّ - يخضرَّ ،
 واحمرَّ - يحمرَّ ، واعورَّ - يعورَّ ، واحولَّ - يحولَّ (٢) .

المزيد بثلاثة حروف :

ويكون على أربعة انواع :

الاول : ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في أوله ، وبنائوه :
 « اسْتَفْعَلَّ - يَسْتَفْعِلُّ » . ويأتي للدلالة على المصادفة
 نحو : استجدته - استجيده ، اذا صادفته جيدا ، واستكرمه -
 استكرمه اذا وجدته كريما . والطلب نحو : استعطيت - استعطي
 أي طلبت العطاء ، واستفهمت - استفهم أي طلبت الفهم . وبمعنى :
 « فَعَلَ » نحو : استقرَّ - يستقرُّ أي قرَّ ، واستعلاه - يستعليه
 أي علاه . والتحول أو الانتقال من حال الى حال نحو : استنوق
 الجمل ، واستتيست الشاة . والتكلف نحو : استعظم - يستعظم ،
 واستكبر - يستكبر . والاستثبات نحو : استيقن - يستيقن ،
 واستبان - يستبان ، واستثبت - يستثبت . وحصول الفعل دفعة
 دفعة نحو : استنقص - يستنقص ، واستنجز - يستنجز . ويأتي
 بمعنى « أفْعَلَ » نحو : استبان الشيء واستثبته أي ابان .
 وبمعنى « تَفَعَّلَ » نحو : استيقن أي تيقن . ويكون للاتخاذ
 نحو : استلأم - يستلأم أي لبس الأئمة (٣) .

(١) مجلة الجمع ج ١ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٠ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ .

وقد يجيء لمعان آخر غير مضبوطة منها حكاية الجمل نحو :
« استرجع » اذا قال : « انا لله وانا اليه راجعون » • ومنها
مطاوعته لـ « أفعلّ » نحو : احكمته فاستحكم ، واقمته
فاستقام (١) •

ويرى مجمع اللغة العربية ان بناء « استفعلّ » قياسي
لإفادة الطلب والضرورة (٢) •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « العين » وزيادة
« واو » بين العينين ، وبناءؤه : « افْعَوْ عِلَّ - يَفْعَوْنَ عِلُّ » •
ويأتي للمبالغة وتوكيد الفعل نحو : اعشوشب - يعشوشب ،
واغدودن - يغدودن ، واخشوشن - يخشوشن ، واحلولي -
يحلولي • ويأتي مرتجلا للاستغناء به عن مجرده نحو : اعروريت
الفلو اذا ركبته عربا ، واذلولي - يذلولي (٣) •

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » ،
وبناءؤه : « افْعَوْ عِلَّ - يَفْعَوْنَ عِلُّ » وهو مرتجل نحو : اجلوؤذ -
يجلوؤذ ، واعلوؤط - يعلوؤط (٤) •

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد عينه مع تضعيف
« لامه » ، وبناءؤه : « افْعَالٌ - يَفْعَعَالٌ » • ويأتي مرتجلا نحو :
اقتارٌ - يقطارٌ ، وابهارٌ القمر - ييهارٌ • ولا يستعمل الا
بالزيادة • أو يستغنى به عن « فَعْلٌ » وذلك اذا دل على لون

(١) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١١٠ - ١١١ ، وفقه اللغة ص ٢١٨ ،
ودروس التصريف ق ١ ص ٨٣ •

(٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٢٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ •

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤١ - ٢٤٢ •

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ •

نحو : ازراق ، واحمار ، واخضار ، واشراب^(١) . وقد يأتي
للدلالة على العيب نحو : اعوار - يعوار .
هذه هي ابنية الثلاثي المزيد لغير اللاحق كما ذكرها سيوييه، وقد
استدركت عليه ابنية اخرى هي :

افْعَيْلَ : قالوا : اهيئ الرجل اذا تبخر .
افْعَوْلَلْ : قالوا : اعثوجج البعير ، اذا اسرع .

افْعَوْتَعَلَ : قالوا : احوصل الطائر ، اذا اخرج حوصلته . ونرى أن
هذا البناء من الثلاثي الملحق بـ « احرنجم » ، لانه قد زيد فيها
نفس الاحرف المزيده في « احرنجم » بعد زيادة « الواو » فيه
للالحاق بـ « فَعْلَلْ » .

افْعَلَّ : نحو : ادْبَجَّ .

افْعَلَّى : نحو : اجأوى .

وقد رد السيوطي البناءين الاخيرين ، وقال ان « ادْبَجَّ »
« افْتَعَلَ » و « اجأوى » « افْعَلَّلْ » .

افْعَنْلَى : نحو : اسلنقى واغرندى .

افْعَنْلَلْ : نحو : اسحنكك . ونرى أن هذين البناءين هما الملحقان
بـ « احرنجم »^(٢) .

الرباعي المزيد :

وهو ما كانت حروفه الاصلية اربعة وزيدت عليها زيادات اخرى ،
وهو نوعان مزيد بحرف واحد ، ومزيد بحرفين .

المزيد بحرف :

وهو ما زيدت « التاء » في اوله ، وبنائؤه : « تَفْعَلَّلْ » -

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٤٢ .

(٢) ينظر الاستدراك ص ٢٩ ، والزهر ج ٢ ص ٤١ - ٤٢ ، ومعجم الهوامع ج ٢ ص ١٦٢ .

يَتَفَعَّلُ * ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَّلَ » سواء أكان من المضعف نحو: قلقته فتقلقل ، وزلزلته فتزلزل ، أم من غير المضعف نحو: درجته فتدرج ، وبعرته فتبعثر * وقد جعله مجمع اللغة العربية قياساً لمطاوعة « فَعَلَّلَ » فنص على أن « فَعَلَّلَ » وما الحق به قياس المطاوعة فيه « تَفَعَّلَ » نحو: درجته فتدرج ، وجليبتة - فتجلبب^(١) * .

والمزيد بحرفين :

ويكون على نوعين :

أولاً :

ما زيدت « الهزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبناءؤه : « افْعَلَّلَلَّ - يَفْعَلِّلُّ » نحو : احرنجم - يحرنجم ، وافرقع - يفرقع * .

والثاني :

ما زيدت « الهزة » في اوله مع تضعيف « اللام » الثانية ، وبناءؤه : « افْعَلَّلَّ - يَفْعَلِّلُّ » ويأتي لبناء الفعل عليه نحو : اشمأز - يشمأز ، أو للمبالغة نحو : اقشعر - يقشعر ، واطمأن - يطمئن * وقد انكره قوم وقالوا : هو ملحق بـ « احرنجم »^(٢) * .

وزيد على الرباعي المزيد بناء ان هما :

افْعَلَّلَلَّ : نحو اخرمئس ، واجرمئس واجرمئز * ويرى ابو حيان ان هذا البناء من مزيد الثلاثي غير الملحق وغير المماثل * .

فَعَلَّلَنَعَلَّ : نحو : قولهم : « جحلنجع » * وهو فعل شاذ^(٣) * .

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٢٧ و ٢٢٥ * .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٢٤٠ * وينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١

(٣) ينظر الزهر ج ٢ ص ٤٢ ، ومع الهوامع ج ٢ ص ١٦١

اللاحاق

يزاد على الثلاثي حرف أو اكثر لغرض جعله على بناء من ابنية الرباعي المجرد أو المزيد ، ليجري في تصريفه مجراه •

الملحق بالرباعي المجرد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرف لغرض جعله كالرباعي المجرد في تصريفه • وابنيته هي :

فَوَعَلَ - يَفْعُلُ : نحو : صومع - يصومع ، وحوقل - يحوقل •
فَعْلَلَ - يَفْعَلِلُ : نحو : شملل - يشملل ، وجلبب - يجلبب • وقد اعتبره المازني بناء مطردا في اللاحاق^(١) •

فَعْوَلَ - يَفْعُولُ : نحو : جدول - يجداول ، وجهور - يجهور •
فَيَعَلَ - يَفْيَعِلُ : نحو : ييطر - يبيطر ، وشيطان - يشيطان ، وهينم - يهينم •

فَعْنَلَ - يَفْعَنْلُ : نحو : قلنس - يقلنس •
فَعْلَى - يَفْعَلِي : نحو : جعبى - يجعبي ، وقلسى - يقلسى^(٢) •

وقد زيدت على هذه الابنية : « فَعَيْلَ - يَفْعَيْلُ » نحو : شريف - يشريف ، ورهياً - يرهياً • و « فَعْنَلَ - يَفْعَنْلُ » نحو : سنبل - يسنبل ، ودققع - يدققع • و « يَفْعَلَ » نحو : يرناً ، و « تَفْعَلَ » نحو : ترمس ، وترفل • و « نَفْعَلَ » نحو : نرجس الدواء • و « هَفْعَلَ » نحو : هلقم اذا اكبر اللقم • و « سَفْعَلَ »

(١) ينظر المنصف ج ١ ص ٤١

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ - ٢٢٥ •

- نحو : سنبس بمعنى نبس ، و « مَفْعَلٌ » نحو : مرحب •
و « فَمَعْلٌ » نحو : دهبل اللقمة أي عظمها • و « فَعْمَلٌ » نحو :
غلهص بمعنى غلص • و « فَعْلَمٌ » نحو : غلصم • و « فَعْلَنٌ »
نحو : قظرن • « فَعْلَسٌ » نحو : خلبس أي خلب • و « فَعْفَلٌ »
نحو : زهزق بمعنى ازهق^(١) •

الملحق بالرباعي المزيد :

وهو كل فعل ثلاثي زيد فيه حرفان أو أكثر لغرض اللاحق بابنية
المزيد الرباعي • وهو نوعان :

الاول :

- الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد • وابنيته هي :
- تَمَعَّلٌ : نحو : تجلبب - يتجلبب ، وتشمل - يتشمل •
تَمَعْمَلٌ : نحو : تمسكن - يتمسكن ، وتمدرع - يتمدرع •
تَمَعْلَى : نحو : تجعبي - يتجعبي ، وتقلسى - يتقلسى •
تَمَوَعْلٌ : نحو : تحوقل - يتحوقل ، وتجورب - يتجورب •
تَمَعْوَلٌ : نحو : تسهوك - يتسهوك ، وترهوك - يترهوك •
تَمَفْعَلٌ : نحو : تشيطن - يتشيطن^(٢) •

وزيد على هذه الابنية : « تَمَعْيَلٌ » نحو : ترهياً ، و « تَمَعَلَّتْ »
نحو : تعفرت^(٣) • وهو مطاوع للملحق بـ « فعلل » في كل بناء منها •

والثاني :

الملحق بالرباعي المزيد بحرفين ، وهو على نوعين :

- ١ - ملحق بـ « افْعَنْلَلٌ » وابنيته هي : « افْعَنْلَلٌ - يَقْعَنْلَلٌ »
نحو : اقعنسس - يقعنسس ، واغفنجج - يعفنجج •

(١) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ •

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥

(٣) ينظر المزهر ج ٢ ص ٤١

و « افْعَنْلَى - يَفْعَنْلِي » نحو : اسلنقى - يسلنقى ،
واحرنبى - يحرنبى •

وذكر غير سيبويه ابنية اخرى هي : « افْعَنْلَا » نحو : احبنتاً ،
و « افْوَعْلَ » نحو : احوصل^(١) •

وقد زاد بعضهم بناء : « افْتَعْلَى » نحو : استلقى لللاحق
بـ « افْعَنْلَلْ » ونرى ان وزن « اسْتَلْقَى » : « اسْتَفْعَلَ »
من الفعل « لَقِيَ » ، وليس لللاحق بـ « افْعَنْلَلْ » كما
يرى محمد محي الدين عبدالحيد ، لان من شروط اللاحق
بالمزيد ان يزداد على الملحق الاحرف التى زيدت على الملحق به
نفسها^(٢) •

٢ - ملحق بـ « افْعَلَّ » لم يذكر سيبويه بناء ملحقا به ، وقد
ذكر من جاء بعده « افْوَعْلَ » قالوا : اكوهد الفرخ أي ارتعد ،
واكوال الرجل أي قصر • و « افْعَلَّ » وهو نادر قالوا :
ايضَضَّ^(٣) •

هذه هي ابنية الافعال المجردة ، والمزيدة لللاحق وغيره ، كما
جاءت في الكتاب ، وكما وصلت إلينا بعد أن استدركت على سيبويه
أبنية جديدة • وقد ذكرناها في مواضعها ، واضفنا المعاني الزائدة على
معانيها عند سيبويه ، ولم تتعرض لما جاء منها متعديا أو لازما لان هذا
مدار البحث في الفصل القادم •

(١) ينظر المزهج ٢ ص ٤١

(٢) ينظر دروس التصريف ص ٨٦

(٣) ينظر الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهج ٢ ص ٢٧

الفصل الثاني

أبنية الافعال اللازمة والمتعدية

ينقسم الفعل بالنظر الى عمله الى قسمين : متعد ، ولازم . ولكل منهما أبنيته ، وسنفضل الكلام فيها .

اللازم

اللازم : هو ما لا يتعدى أثره الفاعل ، ولا يجاوزه الى المفعول به ، وانما يبقى مقتصرا على فاعله . ويسمى : قاصرا ، وغير واقع ، وغير مجاوز ، وغير متعد (١) .

ويتحتم اللزوم في كل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو : « كَرُمَ ، وَشَرُفَ » وكذا كل فعل على وزن : « افْعَلَّ » نحو : « اقشعرَّ » ، وعلى وزن : « افْعَلَّلَ » نحو : « اقنسس واحرنجم » ، أو دل على نظافة كطَهَّرَ الثوب ، أو على دَنَسٍ ، كدَنَسَ ، أو على عَرَضٍ نحو : « مَرَضَ ، واحْمَرَ » . أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو : مددت الحديد فامتدَّ ، ودحرجت الكرة فَتَدَحَّرَجَتْ . أو جاء على بناء : « افْعَلَّ » أو « افْعَالٌ » أو « اتْفَعَّلَ » وغير ذلك مما سنراه .

(١) بنظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢ .

الثلاثي المجرد :

للافعال الثلاثية المجردة ستة أبواب يشترك في خمسة منها المتعدي واللازم وهي : « فَعَلَّ - يَفْعَلُّ » و « فَعَلَ - يَفْعِلُّ » و « فَعِلَّ - يَفْعِلُّ » و « فَعَلَ - يَفْعَلُّ » و « فَعِلَّ - يَفْعِلُّ » * وعلى هذا الاساس يأتي اللازم من الابواب الستة * ولكل باب من هذه الابواب معان مختلفة ذكرها سيبويه وغيره *

١ - فَعَلَ - يَفْعَلُّ :

وتدل على الهدوء أو السكون نحو : ركن - يركن ، وصبر - يصبر ، وسكت - يسكت ، وثبت - يثبت ، والجوع والعطش نحو : سغب - يسغب ، وجاع - يجوع ، وناع - ينوع * والاقتراب أو الابتعاد نحو : دنا - يدنو ، ودخل - يدخل ، وآب - يئوب ، وزال - يزول ، ونفر - ينفر ، والحركة أو الاضطراب نحو : جال - يجول ، وعدا - يعدو ، وحام - يحوم ، وركض - يركض ، وخطا - يخطو * والرفعة أو السمو نحو : سما - يسمو ، وسنا - يسنو ، وطال - يطول ، وفاز - يفوز * وقد جاءت افعال كثيرة من هذا الباب على غير هذه المعاني منها : شعر - يشعر ، وشحب - يشحب ، وسقط - يسقط ، وعطس - يعطس ، وقام - يقوم ، ودام - يدوم ، وزها - يزهو ، ورغا - يرغو^(١) *

٢ - فَعِلَّ - يَفْعِلُّ :

وتدل على الهدوء والسكون نحو : جلس - يجلس ، وعجز - يعجز ، وثوى - يثوي * والكبر والشيخوخة نحو : شاخ -

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٢٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٨٠ - ٢٨٢ و ٣٥٦ - ٣٦٣

يشيخ، وشاب - يشيب • والمجيء أو الذهاب نحو: رجع - يرجع،
 وجاء - يجيء ، ومضى - يمضي ، ومال - يميل • والسير أو
 العدو نحو: ذمل - يذمل ، وخبّ - يخبّ ، وطار - يطير ،
 وجرى - يجري • والصفة القبيحة نحو: ذلّ - يذلّ ، وفسق -
 يفسق ، وخاب - يخيب • والصوت نحو: صاح - يصيح ،
 وضجّ - يضحّ ، وجلب - يجلب ، وزأر - يزأر • والعطش
 نحو: هام - يهيم ، وغرض - يغرّض • والاضطراب أو الحركة نحو:
 وثب - يثب ، وقفز - يقفز ، وهبّ - يهبّ •

وجاءت أفعال كثيرة جدا على معانٍ أُخّر غير ما ذكرنا
 منها: عطس - يعطس ، ووجب - يجب ، وتاه - يتيه ، وسرى -
 يسرى ، وقلّ - يقلّ ، ورقّ - يرقّ^(١) •

٣ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وتدل على اللهو واللعب والفرح نحو: فرح - يفرح ،
 وجدل - يجذل ، وضحك - يضحك ، ولعب - يلعب •
 والداء نحو: عيى - يعيى ، وسقم - يسقم ، ومرض - يمرض •
 والحزن والحرارة في الجوف نحو: جزع - يجزع ، وحزن -
 يحزن ، وقلق - يقلق ، ولهف - يلهف • والخوف والفرع نحو:
 فزع - يفزع ، وجزع - يجزع ، وخاف - يخاف • والعيب نحو: حسق -
 يحسق ، وثول - يثول • والسكون والهدوء نحو: لبث - يلبث ، ويقيى -
 ييقى ، وركن - يركن ، وكسل - يكسل • والحركة والنشاط
 والاضطراب نحو: نشط - ينشط ، وارج - يأرج ، وسكر -
 يسكر • والغضب نحو: غضب - يغضب ، وثرق - ينزق ،
 وغلق - يغلق • والسهولة نحو: سلس - يسلس • وما تعذر
 ولم يسهل نحو: شكس - يشكس ، وعسر - يعسر • والجوع

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٢٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ و ٢٥٥ - ٢٦٦ ، ٢٨٠ - ٢٨٢

والعطش نحو : صدى - يصدى ، وعطش - يعطش ، وغرث -
 يغرث ، وطوي - يطوى • وما دل على لون نحو : شهب -
 يشهب ، وحر - يحمر ، وصدى - يصدأ • والعيب في الخلقة
 نحو : حذب - يحذب ، وعور - يعور ، وحول - يحول ،
 وصيد - يصيد ، وعرج - يعرج • والكبر والسمن نحو : سمن -
 يسمن ، وكبر - يكبر ، وبطن - يبطن ، وقوي - يقوى •
 والشقاء أو السعادة نحو : شقى - يشقى ، وسعد - يسعد ،
 وسئم - يسأم ، ويئس - يئأس ، وغني - يغنى • والعلم أو الفهم
 نحو : لبق - يلبق • والحيرة نحو : هتت - تهامت ، وحرت - تحارت •
 والحلية نحو : دعج - يدعج ، وكحل - يكحل ، ونجل - ينجل^(١) •

٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وتدل على الذهاب أو المضي نحو : ذهب - يذهب ، ورحل -
 يرحل ، ونأى - ينأى ، وشأى - يشأى • والهدوء نحو : نعى -
 ينعى ، وهدأ - يهدأ • والفرح نحو : مزح - يمزح • والصوت
 نحو : شحج - يشحج ، وصرخ - يصرخ ، ونبح - ينبح ، ونهق -
 ينهق ، ونفق - ينفق ، ونغر - ينغر • والافتخار نحو : فخر -
 يفخر • والخوف نحو : فزع - يفزع •

وجاءت افعال اخرى على معان آخر غير ما ذكرنا منها : صغى
 - يصغى ، وهدأ - يهدأ ، وثأر - يثأر ، وسعى - يسعى ،
 وبَحَّ - يَبْحُ^(٢) •

٥ - فَعِلَ - يَفْعِلُ :

والافعال التي اوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن
 تقسيمها حسب المعاني لان كل فعل منها مختص بمعنى وهي :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٧ - ٢٢٢ و ٢٥٢ - ٢٥٤ ، ٢٥٥ و ٢٦٦ و ٢٨٠ - ٢٨٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧

يئس - يئس ، ونعم - ينعم ، وورم - يرم ، ووغر - يغر ،
 ووحر - يحر ، وورع - يرع ، ويبس - يبس^(١) .

٦ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

وافعال هذا الباب جميعها لازمة لانها غلبت في افعال الغرائز
 أو ما يجري مجراها مما له لبث ومكث . وشذّ من هذا الباب
 فعل واحد ذكره السكاكي وابن الحاجب وهو قولهم : رَحِبْتِكَ
 الدار . وقد قدرا سبب تعديته على معنى : رَحِبْتَ بِكَ الدار .
 ولكن الرضي يرى ان في هذا التوجيه تعسفا لا معنى له ، ويرى
 أن الاولى القول انهم عدّوه لتضمنه معنى : « وَسِعَ » أي :
 « وَسِعْتِكُمُ الدارُ »^(٢) .

وقد جاءت أفعال هذا الباب للدلالة على الداء نحو : عقر -
 يعقر . والصعوبة نحو : عسر - يعسر . والحسن نحو : صبح -
 يصبح ، وحسن - يحسن ، ووسم - يوسم ، وجمل - يجمل ،
 وبهو - يبهو ، ونضر - ينضر . والقبح نحو : قبح - يقبح ،
 وشقق - يشقق ، وشنع - يشنع . والنظافة نحو : ظهر - يظهر ،
 ونظف - ينظف ، ولطف - يلطف . والكبر نحو : عظم - يعظم ،
 وفخم - يفخم ، ونبل - ينبل ، وضخم - يضخم ، ووقر - يوقر ،
 وكبر - يكبر . والصغر نحو : صغر - يصغر ، وقدم - يقدم ،
 وقصر - يقصر ، وجهم - يجهم . والشدة والجرأة نحو : شجع -
 يشجع ، وجرؤؤ - يجرؤؤ ، وغلظ - يغلظ ، وصعب - يصعب ،
 وحزن - يحزن . والجبن والضعف والسهولة نحو : جبن - يجبن ،
 وضعف - يضعف ، وسهل - يسهل . والسرعة أو البطء نحو :
 سرع - يسرع ، وبطؤ - يبطؤ ، وكمش - يكمش . والرفعة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٢٢

(٢) مفتاح العلوم ص ٢٢ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٤ - ٧٦

والضعة نحو: شرف - يشرف ، وكرم - يكرم ، وامر - يأمر ،
 ودنؤ - يدنؤ ، وبدؤ - يدؤ ، ولؤم - يلؤم . والعقل نحو:
 حلم - يحلم ، وظرف - يظرف ، ورفق - يرفق ، وحصن -
 يحصن ، وثقلت المرأة - تثقل ، ورزنت - ترزن . والجهل نحو:
 رقع - يرقع ، وحمق - يحمق ، وخرق - يخرق^(١) .

ويرى بعضهم ان كل فعل ثلاثي استوفى شروط التعجب يجوز
 تحويله الى « فَعَلَّ » ليلحق بالفرائز للمبالغة والتعجب ، فيستعمل
 استعمال « نِعَم » و « بَيْسَ » نحو : « فَهَمَّ الرَّجُلُ زَيْدًا » ، او
 « فَهَمَّ زَيْدًا »^(٢) .

ويمكن الاخذ به لانه قد ورد عن العرب قول الشاعر :

وَحُبًّا بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتَلُ

وقولهم : قَضُوَ الرَّجُلَ ، ورموت اليد^(٣) .

الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو : « فَعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » . وقد
 ذكر سيبويه أنه يأتي في اللازم والمتعدي ، ولكنه لم يمثل لللازم . ويمكن
 ضم ما ذكره من اختصار حكاية الشيء نحو : بأبأ ودعدع ، الى الرباعي
 اللازم . وذكر ابن الحاجب للرباعي اللازم فعلا واحدا هو : « دَرَبَحَ »
 أي خضع^(٤) .

الثلاثي المزيد :

وهو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين ، ومزيد
 بثلاثة احرف .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٦
 (٢) ينظر المعنى في تصريف الافعال ص ٩٢
 (٣) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٦ - ٧٧
 (٤) ينظر الكتاب ج ١ ص ١٧٧ ، وج ٢ ص ٢٤٢ . وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١١٢

المزيد بحرف :

وهو ثلاثة أنواع :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » في أوله ، وبنأؤه « أَفْعَلٌ - يُفْعِلُ » ،
ويأتي لازماً للدلالة على استحقاق الفاعل للفعل نحو : اصرم
النخل ، واحصد الزرع . وللدلالة على معنى : « فَعَلَ » اللازم
نحو : ابكر - يبكر ، أي بكر ، واشكل يشكل ، أي شكل .
وللدلالة على الدخول في حين الفعل نحو : اصبح - يصبح ،
واضحى - يضحى . وعلى معنى : « فَعَّلَ » نحو : اوغز -
يوغز . وللدلالة على انه صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو :
اجرب - يجرب ، وانحز - ينحز ، واحال - يحيل . والاستغناء
به عن : « فَعَلَ » اللازم نحو : ادنف - يدنف ، وافجر - يفجر .
ومطاوعة « فَعَّلَ » نحو : فطَّرْتهُ فأفطر - يفتط ، وبَشَّرْتهُ
فأبشر - يبشر . وللدلالة على انه كالعزيزة نحو : اشسرت
الشمس ، واضاء القمر ، واسرع - يسرع ، وأبطأ - يبطيء .

والثاني :

ما زيد بتضعيف « عينه » وبنأؤه « فَعَّلٌ - يُفَعِّلُ » ،
ويأتي اكثره متعدياً ، أما ما جاء منه لازماً فنحو : وعزَّزَ - يوعزِّزُ ،
وقيَّحَ الجرح - يقيِّحُ ، وروَّضَ المكان - يروِّضُ ، وورَّقَ
الشجر - يورِّقُ ، وعجَّزَت المرأة - تعجِّزُ ، وثيَّبَت - تثيِّبُ ،
وعوَّنت - تعوِّنُ ، وبكَّرَ - يبكِّرُ ، وسبَّحَ - يسبِّحُ ، ولبَّيَّ -
يلبِّي ، اذا كانتا حكاية لاختصار الجمل .

والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » ، وبنأؤه « فاعلٌ -
يُفَاعِلُ » ، واكثر الافعال الواردة عليه متعدية . وقد جاء عليه
لازماً ما دل على الاستغناء به عن « فعل » ، نحو : سافر - يسافر ،

وظاهر - يظاهر ، وناعم - يناعم^(١) .

المزيد بحرفين :

وهو على خمسة أنواع :

الاول :

ما زيدت « الهزة » و « النون » في اوله ، و بناؤه : « اتَّصَعَلَ - يَتَّصَعِلُ » ، وهو خاص باللازم . قال سيبويه : « ليس في الكلام انفعلة »^(٢) . ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَ » وهو الاكثر نحو : كسرته - فانكسر - ينكسر ، وصرفته - فانصرف - ينصرف . وغير المطاوعة نحو : انطلق - ينطلق ، وانكمش - ينكمش ، وانجرد - ينجرد ، وانسل - ينسل .

والثاني :

ما زيدت « الهزة » في اوله ، و « التاء » بعد « فائه » . و بناؤه « افتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » ، وأكثر ما اتى عليه من الافعال لازم .

ويدل هذا البناء على مطاوعة « فَعَلَ » نحو : شويته فاشتوى - يشتوي ، وغمته فاغتم - يغتم . والاستغناء به عن « فَعَلَ » نحو : افتقر - يفتقر ، واشتد - يشتد . والمشاركة نحو : اقتتلوا - يقتتلون ، واضطربوا - يضطربون . ويجيء بمعنى : « تَفَعَّلَ » نحو : ادخلوا - يدخلون أي تدخلوا واكلموا - يكلمون أي تكلّموا . وبمعنى « فَعَلَ » نحو : اقترب الوعد - يقترب أي قرب . وبمعنى « تَفَاعَلَ » نحو : اقترب الشيطان أي تقاربا ، واجتورا أي تجاوروا ، واعتنوا أي تعاونوا .

(١) بنظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٢٢٨

والثالث :

• ما زيدت « التاء » في اوله ، و « الالف » بعد « فائه » •
• وبنائوه : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » ، واكثر ما يجيء لازما •
• ويدل على مطاوعة « فاعَلَ » نحو : ناقشته في الامر فتناقش ،
• وجادلته فتجادل • وعلى المشاركة في الفعل نحو : تضارب -
يتضارب ، وترامى - يترامى ، وتساعد - يتساعد • والاستغناء
• به عن « فَعَلَ » نحو : تذاءبت الريح - تتذايب ، وتناوحت -
تتناوح • والتظاهر بالفعل نحو : تعامى - يتعامى ، وتغافل -
يتغافل ، وتعارض - يتعارض •

والرابع :

• ما زيدت « التاء » في اوله مع تضعيف « عينه » • وبنائوه
• « تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » • ويدل على مطاوعة « فَعَّلَ » نحو
• كسرته فتكسر - يتكسَّرُ ، وعشيته فتعشى - يتعشى • والانتساب
• نحو : تقيس - يتقيس ، وتنزَّر - يتنزَّرُ ، وتممَّ - يتممَّ •
• والتكشَّف نحو : تشجع - يتشجع ، وتحلَّم - يتحلَّم ، وتجلَّد -
يتجلَّد •

والخامس :

• ما زيدت « الهزمة » في اوله مع تضعيف « لامه » • وبنائوه
• « افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » ، ولا يجيء الا لازما • يقول سيبويه :
• « ليس في الكلام افْعَلَّته »^(١) ويرتجل للدلالة على المبالغة
• في الفعل نحو : اقطرَّ النبت - يقطرُّ ، أو للدلالة على المبالغة في
• الالوان والعيوب نحو : احمرَّ - يحمرُّ ، واعورَّ - يعورُّ •

المزيد بثلاثة احرف :

وهو أربعة انواع :

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ • وتنظر معاني الابنية المقدمة في ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٤١

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « السين » و « التاء » في اوله • وبنائؤه
« اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ » • ويدل على التحول نحو :
استنوق الجمل - يستنوق ، واستتيست الشاة • والتكثف نحو :
استكبر - يستكبر ، واستعظم - يستعظم •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « العين » وزيادة
« واو » بين العينين • وبنائؤه : « افْعَوْ عَلَ - يَفْعَوُ عِلُّ »
ويأتي للدلالة على المبالغة وتوكيد الفعل وتكثيره نحو : اعشوشب
المكان - يعشوشب ، واغدودن الزرع - يغدودن • واحلولي
العنب - يحلولي ، واخشوشن - يخشوشن •

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » •
وبنائؤه : « افْعَوَلَّ - يَفْعَوُلُّ » ، ويأتي مرتجلا نحو :
اجلوذ المهر - يجلوذ اذا اسرع ، واجلوذ المطر اذا أمتد •

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « الالف » بعد « عينه » وضعفت
« لامه » • وبنائؤه : « افْعَالٌ - يَفْعَالٌ » • ولا يجيء الا
لازما ، قال سيبويه : « وليس في الكلام افْعَالَتْهُ »^(١) •

ويكون لتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو : « اقطاراً النبت -
يقطاره ، وابهاراً القمر - يبهاره ، ولا يستعملان من غير زيادة •
وللاستغناء به عن « فَعَلَ » مع المبالغة في الالوان والعيوب نحو :
احماراً - يحماره ، وايباضاً - يباضه ، واعواراً - يعواره •

والابنية التي استدرکها الزبيدي والسيوطي في الثلاثي المزيد لازمة

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ • وتظهر معاني الابنية المقدمة في ج ٢ ص ٢٢٢ ،

أيضا وهي: « افْعَيْلٌ » نحو: اهبّخ الرجل اذا تبختر . و « افْعَوْ لَلَّ »
 نحو : اعشوجج البعير اذا اسرع . و « افْعَوْ ثَعْلَ » نحو : احونصل
 الطائر : اذا اخرج حوصلته . قال أبو حيان وهذان الوزنان أي
 « افْعَوْ لَلَّ » و « افْعَوْ ثَعْلَ » اغفلهما سيويه . وقيل انهما من
 كتاب العين فلا يلتفت اليهما (١) .

مزید الرباعي :

وهو نوعان : مزید بحرف ، ومزید بحرفین .

فالأول :

يكون بزيادة « التاء » في اوله ، وبناءؤه : « تَفْعَلَلَّ -
 يَتَفَعَّلُ » ويأتي لمطاوعة « فَعَلَلَّ - يَفْعَلُّ » من
 المضعف نحو : زلزلته فتزلزل ، وقلقلته فتقلقل ، ودحرجته
 فتدحرج ، وبعثرته فتبعثر ، وعصفرته فتعصفر .

والثاني :

يكون على نوعين :

١ - ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » :
 وبناءؤه « افْعَنَّ لَلَّ - يَفْعَنَّ لُّ » ولا يأتي الا لازما . قال
 سيويه : « وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير انثَعَلَّتْ في
 بنات الثلاثة » (٢) . ويأتي للدلالة على مطاوعة « فَعَلَلَّ » نحو :
 حرجمت الابل فاحرنجمت ، وفرقتها فافترقت .

٢ - ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « لامه » الثانية وبناءؤه :
 « افْعَلَلَّ - يَفْعَلُّ » ولا يأتي الا لازما . نحو : اشسأز -
 يشسئز ، واقشعر - يقشعر ، واطمأن - يطمئن (٣) . وبناء
 « افْعَلَلَّ » لازما ايضا نحو : اخرمئس واجرمئز من المستدرك .

(١) الاستدراك ص ٣٩ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ .

الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد :

وأبنية اللازم الملحق بـ « فَعَلَلَ - يَفْعَلِلُ » جاءت على :
 فَعَوَلَ - يَفْعَوُلُ : نحو : هرول - يهرول ، ورهوك - يرهوك
 إذا استرخت مفاصله في المشي •
 فَعَلَلَ - يَفْعَلِلُ : نحو : شملل - يشملل إذا أسرع •
 فَوَعَلَ - يَفْوَعِلُ : نحو : حوقل - يحوقل إذا ضعف •
 وما استدركه الزبيدي من اللازم هو : « فَعَيْلَ - يَفْعَيْلُ »
 نحو : رهيأ الرجل إذا ضعف وتوانى • ورهيأ السحاب إذا تهيأ
 للسطر ، و « فَنَعَلَ - يَفْنَعِلُ » نحو : سنبل الزرع - يسنبل ،
 ودقق الرجل إذا افتقر^(١) •

الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد :

الأول : وهو نوعان :
 ما الحق بالرباعي المزيد بحرف واحد وهو « التاء » في اوله •
 وأبنيته هي :
 تَفَعَّلَلَ - يَتَفَعَّلَلُ : نحو : تشممل - يتشممل ، وتجلب -
 يتجلب •
 تَمَمَّعَلَ - يَتَمَمَّعَلُ : نحو : تمسكن - يتمسكن ، وتمدرع -
 يتمدرع •
 تَفَيَّعَلَ - يَتَفَيَّعَلُ : نحو : تشيطن - يتشيطن ، وهو مطاوع
 « فَيَّعَلَ » •
 تَفَوَّعَلَ - يَتَفَوَّعَلُ : نحو : تحوقل - يتحوقل •
 تَفَعَّوَلَ - يَتَفَعَّوُلُ : نحو : تسهوك - يتسهوك ، وترهوك -
 يترهوك وهو مطاوع « فَعَّوَلَ » •

(١) الاستدراك ص ٤٠ ، والكتاب ج ٢ ص ٢٢٤ - ٢٢٥

تَفَعَّلَى - يَتَفَعَّلَى : نحو : تجعبي - يتجعبي ، وتسلقى - يتسلقى ،
وهو مطاوع « فَعَّلَى » .

والثاني : ما الحق بالرباعي المزيد بحرفين وهو :

١ - ما الحق ببناء : « افْعَعَلَلْ - يَفْعَعَلِلُّ » وابنيته لازمة وهي :
« افْعَعَلَلْ - يَفْعَعَلِلُّ » نحو : اقعنسس - يقعنسس ،
واعفنجج - يعفنجج . و « افْعَعَلَلَى - يَفْعَعَلَلِي » : نحو :
اسلنقى - يسلنقى ، واحرنبي - يحرنبي . قال سيويه « وليس
في الكلام « افْعَعَلَلْتَهُ ولا افْعَعَلَلَيْتَهُ » (١) . وقد جعل
ابن جني بناء « افْعَعَلَلَى » لازماً ومتعدياً مستدلاً على تعديه
بقول الشاعر :

قد جعلَ النُّعاسُ يَغْرَثُ دِيْنِي
أدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَثُ دِيْنِي

والى ذلك ذهب الرضي . ولكن الزيدي يرى ان هذا البناء لا يأتي
الا لازماً ، اما ما ورد منه متعدياً كما في البيت المتقدم فليس
صحيحاً وقد يكون البيت مصنوعاً ، لان من المحال تعدي هذا
البناء (٢) .

وما استدرك على سيويه من الملحق بـ « افْعَعَلَلْ » لازم
وهو « افْعَعَلَلَا » نحو : احبناً ، و « افْوَعَلَلْ » نحو :
احونصل .

٢ - ما الحق ببناء « افْعَعَلَلْ - يَفْعَعَلِلُّ » وهو مستدرك على
سيويه في بناءين هما « افْوَعَلَلْ - يَفْوَعَلِلُّ » نحو : اكوهد
الفرخ - اذا ارتعد ، واكوال الرجل - اذا قصر . و « افْعَعَلَلَّ -
يَفْعَعَلِلُّ » نحو : ابيضض - يبيضض (٣) .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٣) المنصف ج ١ ص ٨٦ ، وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣ ، والاستدراك ص ٣٦
الاستدراك ص ٤٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٤١ - ٤٢

المتعدي

المتعدي : هو ما يتعدى أثره الفاعل بأن يتجاوزَه الى المفعول به بنفسه بلا حاجة الى حرف تعدي ، وهو لذلك يحتاج الى فاعل مرفوع والى مفعول به منصوب ، أو أكثر من مفعول به واحد . ويسمى فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا^(١) .

وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل به « هاء » تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو : الكتاب قرأته . والى ذلك اشار ابن مالك بقوله :

علامة الفعل المتعدي أن تصل
«ها» غير مصدر به نحو : عمل

والاصل في الافعال القصور على النفس واللزوم لها ، والتعدي من عوارض الأفعال الثانية ولاجل هذا بدأنا بالفعل اللازم حتى نستطيع ان تبين الابنية والصيغ التي يجيء عليها المتعدي وكيف نستطيع ان نجعل اللازم متعديا .

وقد عرفنا عند الكلام في اللازم أنك يختص بمعانٍ كثيرة منها دلالة على السجية ، أو على صفة غير لازمة ، أو على لون أو حلية ، أو على نظافة أو دنس ، أو مطاوعة فعل متعد الى واحد ، أو يكون على احد الابنية الآتية وهي : « فَعَلَ » ، و « انْفَعَلَ » و « افْعَلَ » و « افْعَالَ » و « افْعَلَلَّ » و « افْعَوَعَلَ » و « افْعَعَلَّلَّ » و « افْعَعَنْلَى » اما بقية الابنية فيشترك فيها اللازم والمتعدي .

(١) ينظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢ .

ويمكن جعل اللازم من الافعال الثلاثة متعديا بعدة طرق منها :
 نقله الى الرباعي باحدى الزيادات كالهزة في « أَفْعَلٌ - يَفْعَلُ »
 وتضعيف « العين » في « فَعَّلٌ - يَفْعَلُّ » وبالالف بعد « فائه » في
 « فاعلٌ - يَفْعَلُ » او بنقله الى السداسي بزيادة « الهزة »
 و« السين » و« التاء » في اوله نحو : « اسْتَفْعَلٌ - يَسْتَفْعَلُ » للدلالة
 على الطلب . او بنقله الى صيغة « فَعَّلٌ - يَفْعَلُّ » للدلالة على
 المغالبة نحو : كارمني فكَرَّمْتُهُ . وتضمينه معنى فعل متعد نحو :
 رَحِبْتَكُمْ الدار أي وَسِعْتَكُمْ (١) .

وقد يكون الفعل متعديا الى مفعول واحد فيتعدى الى اثنين باحدى
 هذه الطرق نحو : فَهَمَّ مُحَمَّدٌ دَرَسَهُ ، وَأَفْهَمْتُهُ الدرسَ ، أو
 فَهَمَّتُهُ الدرسَ . وقد يكون متعديا الى اثنين فيتعدى باحد هذه
 الطرق الى ثلاثة نحو : عَلَّمَ مُحَمَّدٌ الخبرَ صحيحًا : وَأَعْلَمْتُهُ الخبرَ
 صحيحًا . وسنذكر الابنية التي جاء عليها المتعدى ، ذاكرين معانيها التي
 يأتي كل بناء عليها . وقد قرر مجمع اللغة العربية قياسية التعدية بالهزة
 وقراره : « يرى المجمع ان تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهزة قياسية » (٢) .

الثلاثي المجرد :

وهو ستة ابواب - كما ذكرنا - واحد منها وهو « فَعَّلٌ -
 يَفْعَلُّ » خاص باللازم ، لان افعاله غلبت في الغرائز والسجاييا أو
 ما جرى مجراها مما له لبث ومكث ، والابواب الخمسة الاخرى مشتركة
 بين المتعدى واللازم . وهي :

(١) وينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٤٢ . والافعال لابن القطاع ص ٧ و ١٧ وشرح
 الشافية للرضي ج ١ ص ٨٤ - ٨٥ و ٨٧ و ٩٦ و ٩٨ .
 (٢) مجلة المجمع ج ١ ص ٣٧ و ٢٣٠ - ٢٣١ . يرى سبويه انه قياسي في اللازم
 سماعي في المتعدى ويرى المبرد انه سماعي فيهما . ويرى الاخفش والفارسي انه قياسي
 فيهما . ويرى ابو عمرو انه قياسي في غير باب علم (مجلة المجمع ج ١ ص ٢٣١) .

١ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويكثر في هذا الباب معنى المغالبة ويدل على معان كثيرة منها :
 الاعتداء والايذاء نحو : قتل - يقتل ، وغزا - يغزو • والطلب
 نحو : طلب - يطلب ، ورام - يروم • والرفعة نحو : نصر -
 ينصر ، وعلا - يعلو ، وفاق - يفوق ، وفضل - يفضل • والاعطاء
 نحو : رشا - يرشو ، وحا - يحجو ، وردد - يرد • والاختذ
 نحو : اخذ - يأخذ ، وحصل - يحصل • والعمل والمهنة نحو :
 كتب - يكتب ، ورسم - يرسم ، وصاغ - يصوغ • والاكل
 نحو : اكل - يأكل ، وهضم - يهضم ، ومضغ - يبيضغ •
 ويجيء على غير هذه المعاني كثيرا نحو : قال - يقول ، ومحا -
 يحو ، وشد - يشد^(١) •

وقد يكون الفعل من غير هذا الباب نحو : غلب ، وشعر ،
 وكرم ، فاذا اريد به معنى المغالبة نقل اليه الا ان يكون مثالا واويا
 أو أجوف يائيا أو ناقصا يائيا : كوعد ، وباع ، ورمى فلا تنقل عن
 « فَعَلَ - يَفْعَلُ » • وحكي عن الكسائي انه استثنى من
 النقل الى هذا الباب عند قصد المغالبة ما « عينه » او « لامه » احد
 الاحرف الحلقية نحو : شاعرتة فشعرتة - اشعرتة ، ولكن
 ابا زيد حكاه بالضم^(٢) •

ويرى سيبويه ان باب المغالبة ليس قياسيا بحيث يجوز نقل كل
 فعل الى هذا الباب لهذا المعنى : يقول « وليس في كل شيء يكون
 هذا ، الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعتة - أئزعتة استغني
 عنها بعلته »^(٣) •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٢ و ٢٤٦ - ٢٤٨ و ٢٥٢ - ٢٦٣ و ٢٨٠ - ٢٨٢

(٢) ينظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧٠ - ٧١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩

٢ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويدل على الطلب نحو : حلب - يحلب ، وجبى - يجبى •
 والمنع او الايذاء نحو : ضرب - يضرب ، وجبس - يجبس ،
 وسرق - يسرق ، ورمى - يرمى • والغلبة نحو : غلب - يغلب ،
 وخصم - يخصم • والقطع نحو : نزع - ينزع ، وكسر - يكسر •
 والاعطاء والكثرة نحو : منح - يمنح ، وزاد - يزيد •
 وجاءت أفعال من هذا البناء على غير هذه المعاني نحو : نحر -
 ينحر ، ونضج - ينضج ، وهنأ - يهنئ ، ووصل - يصل ،
 وشاد - يشيد ، وقضى - يقضى •

٣ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويدل على الخوف نحو : خاف - يخاف ، وخشي - يخشى •
 وترك الشيء نحو : زهد - يزهد ، وسئم - يسأم ، وملء -
 يَمْلَأُ • والتعلق بالشيء نحو : هوى - يهوى ، وشهى - يشهى •
 والشبع والامتلاء نحو : شرب - يشرب ، ولقم - يلقم ، وشبع -
 يشبع • والجهل أو العلم نحو : جهل - يجهل ، وعلم - يعلم ،
 وفقه - يفقه ، وفهم - يفهم (١) •

٤ - فَعَلَ - يَفْعَلُ :

ويدل على الامتناع والمنع والبغض نحو : أبى - يأبى ، وقلى -
 يقلى ، ومنع - ي منع • والايذاء والاعتداء نحو : سلخ - يسلخ ،
 وذبح - يذبح ، وقهر - يقهر ، وعض - يعض • والفتح والقطع
 نحو : فتح - يفتح ، وقطع - يقطع ، وفغر - يفغر • والاعطاء
 نحو : منح - يمنح ، ووهب - يهب • والحفظ والادخار نحو :
 ذخر - يذخر ، وجبى - يجبى • والابعاد نحو : بعث - يبعث ،
 ودفع - يدفع •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٢ و ٢٤٦ - ٢٤٨ و ٢٥٢ - ٢٦٢ و ٢٥٨ - ٢٨٢

ويجيء على غير هذه المعاني نحو : نفع - ينفع ، وسأل - يسأل ، وقرأ - يقرأ ، وشاء - يشاء ، ونحا - ينحى •

٥ - فَعِلَ - يَفْعِلُ :

وقد جاءت عليه افعال معدودة لمعان مختلفة • فمن الصحيح : حسب - يحسب ، ومن معتل « الفاء » : ورث - يرث ، وومق - يئق (١) •

الرباعي المجرد :

للرباعي المجرد بناء واحد هو : « فَعَلَّلَ - يَفْعَلِّلُ » وهو نوعان : مضعف نحو : زلزل - يزلزل ، وقلقل - يقلقل • وغير مضعف نحو : دحرج - يدحرج ، وبعثر - يبعثر (٢) •

مزيد الثلاثي :

وهو على ثلاثة أنواع : مزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة احرف •

المزيد بحرف :

ويكون على ثلاثة أنواع ايضا :

الاول :

ما زيدت « الهززة » في اوله ، وبنائه « أَفْعَلَ - يَفْعِلُ » • ويأتي للدلالة على التعدية او جعل المفعول مصابا بالفعل نحو : أخرج - يخرج ، وافزع - يفزع ، واذهب - يذهب ، وافرح - يفرح ، واحزن - يحزن • والتعريض للشيء نحو : اقبر - يقبر ، واشفى - يشفي ، واعور - يعور • واتصاف المفعول بما اخذ منه الفعل نحو : اكرمه - اكرمه ، واسمنته - اسمنه • ووجود المفعول مستحقا للاتصاف بما اشتق منه الفعل نحو : احمدته - احمدته ، والمته - اليه • ومجيئه بمعنى : « فَعَلَ » نحو :

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٢٢ •

(٢) اكتاب ج ٢ ص ٢٤٥

ارابه - يريبه بمعنى : رابئه ، وأحرثت الظهر - احرته ،
بمعنى : حرثته . والتكلف للفعل نحو : اغفلته -
اغفله ، والظفه - يلففه . ومجيئه بمعنى : « فَعَلَّ » نحو :
اسمى - يسمي ، واخير - يخبر ، وآذن - يؤذن . ومجيئه مخالفا
او مضادا لمعنى « فَعَلَّ » نحو : اعلم - يعلم بمعنى : آذن .
وعلمم معناها : أدب وعرف . وامرضته - امرضه أي جعلته
مريضا : ومررضته - امررضه : اذا قت عليه ووليته . واقدت
العين : جعلت فيها القذى ، وقذيتها : نظفتها من القذى . ومجىء
الفاعل بما هو كالفعل نحو : اقللت - تقل أي : جئت بالقليل ،
واكثرت - تكثر أي : جئت بالكثير . والقيام بالفعل نحو : اغلقت
الابواب - اغلقها . واجدت الشيء - اجدته ، وانزلته - انزله ،
وأبنت الشيء ايته (١) .

وقد يجيء لغير هذه المعاني فيدل على الدعاء نحو : اسقيته -
اسقيه : أي دعوت له بالسقيا ، وارعاه الله - أي جعل لها
ما ترعاه . أو يدل على معنيين متضادين نحو : اشكيت الرجل -
اشكيه : اذا احوجته الى الشكاية ، او ازلت عنه ما يشكوه (٢) .
والثاني : ما زيد بتضعيف « عينه » وبنائه : « فَعَلَّ - يُفَعَّلُ » .
ويدل على التعدية او التصيير الى الشيء نحو : قوى - يقوي :
اذا صيّرته قويا ، وفرح - يفرح ، وفزع - يفزع ، وخوف -
يخوف ، وطول - يطول . وجعله مطاوعا للفعل نحو : فطرته -
فأفطر ، وبشرته - فأبشر . وتسميته أو وصفه باصل الفعل نحو :
خطأته - اخطنه أي : سميته مخطئا ، وفسقته - افسقه .
والدعاء للمفعول أو عليه ، نحو : حييته - احييه ، وجدعته - اجدعه .
وجعل الشيء بقدر معنى الفعل نحو : كثرته - تكثره ، أي جعلت

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٧

(٢) ادب الكاتب ص ٢٤٧ - ٢٤٩ . وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩١ - ٩٢

الشيء كثيرا وقلته - تقلته : أي جعلته قليلا . وعمل شيء في الوقت المشتق منه الفعل نحو : صبَح - يَصْبَحُ ، ومَسَى - يَمَسِي ، وضَحَى - يَضْحَى ، وسحر - يسحر : إذا جاء صباحا أو عمل شيئا مساء أو ضحى أو سحرا . وتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو : غلق - يغلُق ، وحسن - يحسن ، ومزق - يمزق ، وسبح - يسبح^(١) .

وقد يجيء للدلالة على السلب نحو : قردته - اقرده ، وجلدته - اجلده . ومضادا لمعنى «فعل» نحو : نسيته الحديث أي نقلته عن طريق الافساد . ونميته : إذا كان لغرض الاصلاح . وجيَّب القميص : جعل له جيبا ، وجاب القميص - قور جيبه^(٢) .

والثالث :

ما زيدت « الالف » بعد « فائه » . وبنأؤه « فاعل - يتفاعل » ويدل على المشاركة في الفعل نحو : قاتله - اقاتله ، وخاصمته - اخاصمه ، وضاربه - اضرابه ، وفارقه - افارقه . والمبالغة وتكثير العمل بمعنى : « فَعَلَّتْ » نحو : ضاعفته - اضاعفه بمعنى : ضعفته . وناعمته - اناعمه : بمعنى نعمته . وان يبنى عليه الفعل لا لغرض المشاركة نحو : عاقب - يعاقب ، وعافى - يعافى . وان تجعل المفعول مطاوعا نحو : كارمته - اكارمه فكرمني : أي ان مكارمتي له جعلته مكرما لي^(٣) .

وقد يجيء للدلالة على معنى « أفعلل » نحو : داينت الرجل - اداينه : أي ادنته ، وشارفت - اشارفت : بمعنى اشرفت . وعلى معنى « فَعَلَّ » نحو : جاوزتهم - اجاوزهم : بمعنى جزتهم . وعلى الموالاتة والمتابعة نحو : تابعت الصوم - اتابعه ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٨

(٢) ادب الكاتب ص ٣٥٥ . وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٩٢ و٩٥

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٩

وواليت القراءة - اواليها (١) .

المزيد بحرفين :

ويكون على خمسة أنواع :

الاول :

ما زيدت « الهمزة » و « النون » في اوله ، وبنائه
« اِنْفَعَلَ : يَنْفَعِلُ » ويكون لازماً في جميع افعاله .

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في اوله و « التاء » بعد « فائه » ، وبنائه
« اِفْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ » ويدل على اتخاذ الاسم من الفعل وما
تدل عليه اصوله نحو : اشتهى - يشتهي أي اتخذ شواء ،
واطبخ - يطبخ ، واصطب الماء - يصطبه . والتصرف في
الطلب نحو : اكتسب معاشه - يكتسب : أي تصرف في سبيل
تحصيله . ومجئته بمعنى : « فَعَلَ » نحو : اقرأ - يقرئ
بمعنى قرأ ، واخطف - يخطف بمعنى خطف (٢) .
وقديجيء لاختيار الشيء نحو : اتقاه - ينتقيه ، واصطفاه
يصطفه ، واتخبه - ينتخه .

والثالث : ما زيدت « التاء » في اوله و « الالف » بعد « فائه » .

وبنائه : « تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ » ويدل على مطاوعة « فاعَلَ »
نحو : ناولته الشيء - فتناوله ، وان يبنى عليه الفعل نحو :
تقاضيته - اتقاضاه ، وتعاطيته - اتعاطاه (٣) .

وقد يجيء بمعنى « اَفْعَلَ » نحو : تخاطأ - يتخاطأ .
وبمعنى « فَعَلَ » نحو : تعاهد الشيء - يتعاهده أي تعهده .
وبمعنى « فَعَلَ » نحو : تقاضيته ديني - اتقاضاه : أي
قضيته (٤) .

(١) ادب الكاتب ص ٣٥٧ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ٧١ و ٦٩

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٨

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٩

(٤) شرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤

والرابع :

ما زيدت « التاء » في اوله مع تضعيف « العين » • وبنأؤه
« تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ » ويأتي للدلالة على تكثير الفعل نحو
تعطيناه - تعطاه اذا أكثرنا من تعطيه • والتهيب والمشقة نحو :
تهييتي البلاد - أي شقت عليّ ، وتهييني - يتهييني • وحصول
الفعل شيئاً فشيئاً نحو : تجرعه - يتجرعه ، وتحفظه - يتحفظه ،
وتحصاه - يتحصاه ، وتعمقه - يتعمقه • واعاقه المفعول وتأخيره
عن القيام بما يريد نحو : تعقله - يتعقله ، وتقده - يتقده •
والاستثبات من الشيء نحو : يتقنه - يتيقنه ، وتبينه - يتبينه •
وتوقع حدوث الفعل نحو : تخوف - يتخوف • ومجيئه بمعنى :
« فَعَلَ » نحو ظلمني : أي ظلمني ، وتهييني - أي هابني (١) •
وقد يجيء بمعنى : « تَفَاعَلَ » نحو : تعطيته - أعطاه -
بمعنى : تعاطيته ، وتجاوزت بمعنى - تجاوزت • وبمعنى
« اسْتَفَعَلَ » نحو : تنجزته أي استنجزته (٢) •

والخامس :

ما زيدت « الهزرة » في اوله مع تضعيف « اللام » • وبنأؤه :
« افْعَلَّ - يَفْعَلُّ » ولا يأتي الا لازماً •

المزيد بثلاثة احرف :

وهو على أربعة انواع :

الاول :

ما زيدت « الهزرة » و « السين » و « التاء » في اوله • وبنأؤه
« اسْتَفَعَلَ - يَسْتَفَعِلُ » ، ويأتي للدلالة على الطلب نحو :
استعطيت - استعطي أي : طلبت العطية ، واستفهمت - استفهم
أي : طلبت الفهم • والاستثبات نحو : استيقن - يستيقن ،

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٠ - ٢٤١

(٢) ادب الكاتب ص ٣٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ج ١ ص ١٠٤

واستثبت - يستثبت • وحصول الفعل شيئاً بعد شيء نحو :
استنجزته - استنجزه ، واستنقصته - استنقصه • ووجود
المفعول متصفاً بما أخذ منه الفعل نحو : استجدته - استجده :
إذا وجدته جيداً ، واستكرمته - استكرمه إذا وجدته كريماً •
وبناء الفعل عليه نحو : استلام - يستلم ، واستخلف - يستخلف •
ويأتي بمعنى « أفعل » نحو : استبنت الشيء - أي ابتته •
وبمعنى « تَفَعَّلَ » نحو : استثبت واستيقنت^(١) •

والثاني :

ما زيدت « الهمزة » في أوله وضعت « عينه » وزيدت فيه
« واو » بين العينين • وبناءؤه « افْعَوْ عِلَّ - يَفْعَوُ عِلُّ » •
ويكون مرتجلاً نحو : اعروريت الفلو - اعروريه •

والثالث :

ما زيدت « الهمزة » في أوله و « الواو » المضعفة بعد « عينه » •
وبناءؤه « افْعَوْ لَ - يَفْعَوُ لُ » ويأتي مرتجلاً نحو : اعلوطت
المهر - اعلوطه •

والرابع :

ما زيدت « الهمزة » في أوله و « الالف » بعد « عينه » •
وضعت « لامه » • وبناءؤه « افْعَالٌ - يَفْعَالُ » وهو خاص
باللازم - كما رأينا -^(٢) •

الملحق بالرباعي المجرد :

ويجىء المتعدي منه على أحد الأبنية الآتية :

فَوْ عِلَّ - يَفْوُ عِلُّ : نحو جورب - يجورب ، وصومع - يصومع •
فَيَعْلَلُ - يَفْيَعْلِلُ : نحو : ييطر - يييطر •
فَعْلَلٌ - يَفْعَلِّلُ : نحو : جلبب - يجلبب ، وصعرر - يصعرر •

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٥ - ٢٢٦ و ٢٢٩ - ٢٤١

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٤١ - ٢٤٢ و ٢٧١

فَعَلَى - يَفْعَلِي : نحو : سلقى - يسلقي ، وجعبي - يجعبي ،
وقلسي - يقلسي •

فَعَنْلَ - يُفَعْنِلُ : نحو : قلنس - يقلنس •

مزيد الرباعي :

وهو على نوعين : مزيد بحرف ، ومزيد بحرفين :

الاول :
ما زيد بحرف هو « التاء » في اوله وبنائوه « تَفَعَّلَلْ -
يَتَفَعَّلَلُ » وهو خاص باللازم •

والثاني :
ما زيد بحرفين ، وهو نوعان :

١ - ما زيدت « الهمزة » في اوله و « النون » بعد « عينه » وبنائوه
« افْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلِلُ » وهو لازم في جميع ما جاء عليه •

٢ - ما زيدت « الهمزة » في اوله مع تضعيف « اللام » الثانية وبنائوه
« افْعَلَلَّ - يَفْعَلِلُّ » وهو خاص باللازم • وجميع ما الحق
بالرباعي المزيد لازم أيضا (١) •

(١) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢ و ٢٤٥ - ٢٤٦ و ٢٢٤ - ٢٢٥

المبني للمفعول

ويحدث لأبنية الافعال المتعدية مجردة أو مزيدة ، تغيير لاجل بنائها للمجهول . كما يحدث هذا التغيير للافعال اللازمة ان جاءت مع الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر عند بنائها للمجهول ايضا .

ويرى جمهور النحاة من البصريين أن فعل المفعول مغير من فعل الفاعل فهو فرع عنه ، اما الكوفيون والمبرد وابن الطراوة فيذهبون الى انه اصل بدليل ورود افعال لم ينطق بفاعلها كزُهَيَّ وَعُنِيَّ (١) . وقد نسب هذا الرأي في شرح الكافية لسيبويه (٢) . ولم نجد هذا الرأي في الكتاب ، وانما وجدنا بابا بعنوان « ما جاء فَعِلَ منه على غير فَعَلْتَهُ » (٣) . وفيه يرى ان امثال : « جُنَّ ، وسَلَّ ، وزُمِّمَ ، ووُرِدَ » ، قد جاءت على : « جُنَّتُهُ ، وسَلَّتُهُ » ، وان لم يستعمل في الكلام ، كما ان « يَدَعُ » على « وَاَدْعَتْ » ، و « يَذَرُ » على « وَذَرَّتْ » وان لم يستعمل واستغني عنهما بتركت . فاذا قالوا : « جُنَّ ، وسَلَّ » فانما يقولون : جعل فيه الجنون والسل ، واذا قالوا : « جُنِنْتُ » فكانهم قالوا : « جَعِلَ فيك الجنون » .

ومن هذا يتضح أن سيبويه يجعل لهذه الافعال اصلا ، وان لم يكن مستعملا ، وبذلك يكون المبني للمجهول فرعا من المبني للمعلوم عند سيبويه .

ومما يؤيد هذا أن العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل ، بدليل

(١) ينظر مع الهوامع ج ٢ ص ١٦٤

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٩٨

(٣) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

ورود جموع لا مفرد لها ك « مَذَاكِرٍ وَمَلَامِحٍ وَمِحَاسِنٍ » ونحوها .
وقد استعملوا بعض المصغرات من غير ان يستعملوا لها مكبرا نحو :
« رويد ، وكسيت » ، يضاف الى ذلك أنه قد اميتت بعض الافعال
الماضية واستعمل مضارعها وامرأها نحو : « يَذْرُءُ ، وَيَدْعُ » . كما
قال سيويه .

والقاعدة العامة في بناء الماضي للمجهول هي ضم اوله وكسر ما قبل
آخره ، نحو : « كَتَبَ - كَتَبَ » ، و « ذَهَبَ - ذَهَبَ » .
فان كان مبدوءاً ببناء مزيدة ضم ثانيه ايضا نحو : « تَدَخَّرَجَ -
تَدَخَّرَجَ » ، و « تَقَدَّمَ - تَقَدَّمَ » . وان كان مبدوء بهزمة
مزيدة للوصل ضم ثلثه مع اوله نحو : « اسْتَخْرَجَ - اسْتَخْرَجَ » ،
و « انْتَصَرَ - انْتَصَرَ » . وان كان ثانيه أو ثلثه « الفا » زائدة
قلبت « واوا » نحو : « قَاتَلَ - قَاتَلَ » ، و « تَعَاوَلَ -
تَعَاوَلَ »^(١) . وان كان اجوف لم تزل « عينه » فحكه كما مضى
نحو : « عَوَّرَ - عَوَّرَ » ، و « صَيَّدَ - صَيَّدَ » . اما اذا اعتلت
« عينه » فاكثر العرب يجعل « عينه » « ياء » مكسورا ما قبلها سواء
أكان اصلها « الياء » أم « الواو » نحو : خَافَ - خَيفَ ، و بَاعَ -
بَاعَ ، و اختار - اخْتِيرَ ، و اتقَادَ - اتقَيَّدَ . ومن العرب من
يعكس الامر فيجعل « عينه » « واوا » مضموما ما قبلها سواء أكان
اصلها « الواو » أم « الياء » نحو : « خَافَ - خُوِّفَ » ، و « بَاعَ -
بُوعَ » . ومنهم من يشم « الفاء » ويجعل « العين » « ياء » ليست
بالخالصة نحو : خَافَ - خَيفَ ، و بَاعَ - بَاعَ . ويرى سيويه ان
هذه اللغات دواخل على اللغة الاولى^(٢) .

وان كان مثالا واويا فيجوز في واوه قلبها همزة مضمومة او ابقاؤها

(١) ينظر الكتاب ج ١ ص ٢ ، ج ٢ ص ٢٣٠ - ٢٣٥

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ - ٣٦٦

مضمومة نحو: وَكَدَّ - وَوَدَّ - وَوَدَّ - وَوَدَّ (١) .

وتقلب «لام» الماضي الناقص «ياء» سواء اكان اصلها «الياء»
ام «الواو» نحو: «غَزَا - غَزِيَّ» ، و «شَقِيَّ - شَقِيَّ» (٢) .
واوجب الجمهور ضم «فاء» المضعف . يقول سيبويه : «واعلم
ان «رُدَّ» هو الاجود الاكثر ، لا يغير الادغام المتحرك» (٣) واطرد
في لغة للعرب كسر «فاء» المضعف فيقولون في «رُدَّ» و «هُدَّ» :
«رِدَّ» و «هُدَّ» . وقال آخرون باشمام «الفاء» (٤) .

اما المضارع فيبنى للمجهول بضم اوله ، وفتح ما قبل آخره ان لم
يكن مفتوحا نحو: «يَكْتَبُ - يَكْتَبُ» ، و «يَذْهَبُ - يَذْهَبُ»
و «أَخْرَجُ - أَخْرَجُ» .

وان كان المضارع اجوف معتلا قلبت «عينه» «الفا» نحو :
«يَقُولُ - يُقَالُ» ، و «يَبِيعُ - يُبَاعُ» ، و «يَسْتَقِيمُ -
يُسْتَقَامُ» .

ولا يبنى هذا البناء فعل جامد ولا ناقص من كان وكاد واخواتهما
وجوزه الكوفيون والسيرافي (٥) . كما ذكر سيبويه عن ابي الخطاب
الاخفش ان ناسا من العرب يقولون : «كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ» ،
و «ما زَيْلَ زَيْدٍ يَفْعَلُ ذَاكَ» يريدون : «زال» و «كاد» (٦) .

هذه ابنية الافعال كما ذكرها سيبويه ، ومن جاء بعده . وقد
ركزنا جهودنا على بحث ابنيتها فقط ، اما ما يحدث فيها من تغيير عند
اسنادها الى الضمائر ، او عند توكيد مضارعها فلم نتطرق اليه ، لان
هذا التغيير طاريء على البناء وليس من أصله . ولم نبحث فعل الامر
لانه يعتمد على المضارع ، ولانه لا يحدث عليه تغيير كبير في بنائه .

(١) الكتاب ج ٢ ص ٣٥٥ ، وينظر النصف ج ١ ص ٢١١ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٢) ينظر الكتاب ج ٢ ص ٣٨٢ ، وجمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٤٠٠ - ٤٠١ ، وينظر جمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٥) ينظر جمع الهوامع ج ٢ ص ١٦٥

(٦) الكتاب ج ٢ ص ٣٦٠ - ٣٦١ .

خاتمة

وبعد أن انتهينا من « أبنية الصرف في كتاب سيبويه » ، نعود لنجمل ما ذكرناه فنقول إنَّ الصرف لم يكن علما قائما بذاته أول الامر ، وانما كانت الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية ، لان علوم اللغة العربية لم تنفصل في أول عهدها ، ولم تتحدد مباحثها وفصولها . ولا نعرف شيئا واضحا عن نشأة الصرف قَبْل ظهور كتاب سيبويه ، ولا نعرف أول من تكلم فيه . وكل ما ذكرته الروايات القديمة او الحديثة ان اول من تكلم فيه الامام علي بن ابي طالب أو معاذ بن مسلم الهراء ، وذكرنا بعض المصادر اسماء كتب يلح منها انها في الصرف ككتاب « التصريف » لابن كيسان (١٢٠ هـ) ، و « التصاريف » للمكتنبي (١٢٥ هـ) و « التصريف » لمخنف (١٢٥ هـ) و « التصريف » لعلي بن مبارك الاحمر الكوفي (١٩٤ هـ) ، وذكرنا ان الرؤاسي الف كتاب « التصغير » و « الوقف والابتداء الكبير » و « الوقف والابتداء الصغير » و « الافراد والجمع » . ولكن هذه الكتب لم تصلنا ، ولم يذكر أحد عن موضوعاتها شيئا ، ولا ندري أهي متعلقة بالصرف أم بغيره لعدم وضوح هذه الحقبة ، ولعدم وجود الادلة التي تثبت ما ذكرته الروايات والمصادر المختلفة ، فقد ارجنا الصرف بظهور « الكتاب » الذي جمع فيه سيبويه كثيرا من اصول الصرف ومباحثه ، وان لم يفصلها عن موضوعات النحو كما فعل المتأخرون .

وتتابع التأليف في الصرف بعد سيبويه ، ووضعت كتب كثيرة ضاع
معظمها ووصلنا ما لم تعبت به يد الاقدار . ومن أهم الكتب المؤلفة
في هذا الباب كتاب : « التصريف » لابي عثمان المازني (٣٤٩ هـ) ،
وشرحه « المنصف » و « التصريف الملوكي » لابن جني (٣٩٢ هـ) ،
وكتاب « الافعال » لابن القوطية (٣٦٧ هـ) ، وكتاب « الافعال » لابن
القطاع (٥١٥ هـ) وكتاب « الشافية » لابن الحاجب (٦٤٦ هـ)
وغيرها .

ومع ان القدماء قد أفردوا كتباً للصرف فانه لم يستقل تمام
الاستقلال عن النحو ، وبقيت بعض مسائله تبحث في كتب النحو حتى
عصرنا الحاضر . ونجد هذا واضحا في كتاب « المفصل » للزمخشري
(٥٣٨ هـ) وكتاب « الدررة الالفية في علم العربية » لابن معط (٥٦٤ هـ)
و « القانون » أو « المقدمة الجزولية » للجزولي (٦٠٧ هـ) و « الالفية »
و « التسهيل » لابن مالك (٦٧٢ هـ) ، وغيرها .

وكان لابن الحاجب وابن مالك أثر كبير في وضع قواعد الصرف
وأبوابه الوضع الاخير ، ولم تتقدم دراسته بعدهما كثيرا ، ومعظم من
كتبوا فيه كانوا عيالا عليهما في المادة وفي طريقة البحث وان استفادوا
من الكتب القديمة ككتاب سيبويه والمنصف والخصائص والمفصل
وغيرها . وتتجلى هذه الاستفادة في شرح الرضي للشافعية وشرح ابي
حيان النحوي الاندلسي لتسهيل ابن مالك ، وهمع الهوامع للسيوطي .

لقد كان سيبويه نقطة الانطلاق في بحوث الصرف ، ولكنه - كما
قلنا - لم يرتب مسائله ولم يهذب مباحثه ، وانما نثرها في تضاعيف
« الكتاب » ، فاختلط بعضها بأبواب النحو ومسائله . وقد استطعنا
جمع مسائله وترتيبها فكان لابنية الاسماء باب ولابنية الافعال باب .
ولم نكتف بذكرها كما جاءت في الكتاب وانما قارناها بما جاء في كتب
النحو والصرف الاخرى ، وعرضنا لاهم الآراء في المسائل المختلفة . وقد

استطعنا في هذا البحث أن نقرر أن سيويه وضع أساس الصرف وقواعده ، ولكنه لم يضعه الوضع النهائي ، فقد تتابع التأليف فيه ، وعرضت وجهات النظر المختلفة ، وثار الجدل والنقاش ، وألفت الكتب ، ووضعت الشروح والتعليقات ، واستدركت عليه في أبنية الصرف صيغ ليست بالقليلة ، وخولف في مسائل أخرى .
ويمكن حصر ما ذكرناه في البحث من استدركات على سيويه فيما يأتي :

أولا : أبنية الاسماء :

١ - أبنية الاسماء المجردة والمزيدة :

ذكر سيويه لبناء « فِعِل » مثلا واحدا وقال انه لم يأت غيره من الاسماء والصفات ، ولكنهم استدركوا عليه : « اِطِل ، بِلِز ، اِيد ، حَبِر ، اِيط ، اِقِط ، جِلِح ، وِتِد ، اِبِد ، بِلص ، عِبِل ، مِشِط ، دِيس ، اِثِر » . وذكر ان « فِعَل » لم يأت في الصفات سوى كلمة واحدة هي قولهم : « قوم عِدَى » واستدركت عليه : مكان سِوَى ، وماء رِوَى ، وصرى ، وملاءة ثنى ، وواد طِوَى ، وزريم ، ودينأ قِيَمَا ، ورضى ، وسبي طِيَبَة . كما استدرك عليه بناء « فَعِل » و « فِعَل » في الثلاثي المجرد . وزاد الاخفش عليه بناء « فَعَلَل » في الرباعي المجرد نحو : « جُخَدَب » . وزيد عليه بناء « فَعَلَلِل » في الخماسي المجرد نحو : « هُنْدَلَع » .

أما في المزيد فقد استدركت عليه ابنية كثيرة هي : « فَعَلِي » كطريقي ، و « فَعَلُوَّة » كشدوة ، و « فَعْنَال » كقتال ، و « فَعْنَالَة » كعداوة ، وقيل وزنها : « فَعْلَاوَة » ، و « فَعْنَلَا » كجنطاء ، و « فَعْيَلَا » كحفيسا ، و « فَعْنَلَا » كجنطاء ، و « فاعيل » كيايل ، و « فاعيل » كزازيه ، و « فاعيال » كخاتيام ، و « فاعلؤل » ككازرون ، « فاعلؤل » كطاغوت - اصله طاغوت - ، و « فاعيلما »

کساتیدما ، و « فاعلان » کطالمان ، و « فاعلی » کباقلی ، و « فاعلنوس »
 کآبنوس ، و « فاعولتی » کبادولی ، و « فاعول » کسراوع ،
 و « فَعَالِی » کذناپی ، و « فَعَالان » کثلاثان ، و « فَعَامِل »
 کعظامط ، و « فَعَاغِل » کقباقب ، و « فَعَاغِل » کزعازع ، و « فَعَاغِلَة »
 کسواسوة ، و « فَعَاغِل » کعلاکد ، و « فَعَالِل » کعکالد ، و « تَفَاعِل »
 کترامز ، و « فَعَانِیل » کقرانس ، و « فَعَالِیت » کسلاکیت ،
 و « نَفَعَال » کنفراج ، و « فَعَالِیا » کبرحایا ، و « فَعَالَانَة »
 کحیکانه ، و « تَفَعَال » کترعایة وتضراب ، و « هِفَعَال » کهلقام ،
 و « فَعِیَال » کعنیان ، و « فَعِیَال » کهرماس ، و « مَفَعَال » کمرجان ،
 و « فَعَوَلِی » نحو : قهوباة ، و « فَعَوَلان » نحو : کوفان ،
 و « فَعَوَعَال » کشجوجاء وقیل وزنه « فَعَوَلَاء » او « فَعَعَلَعَال » ،
 و « فِیَعَلان » کدیدبان ، و « فاعولاء » کقاقولاء ، « فَعَوَلان »
 کعکوکان ، وقیل وزنه : « فَعَعَلَعان » ، و « فَعَعَلَوِی » کهرنوی ،
 و « فَعَعَلِیا » کبتلیا ، و « فاعلاء » کخازباء ، و « فَعَوَعِلاء » کلویباء ،
 و « فَعَوَعِلال » کلویباج ، و « فِیَعِلاء » کدیکساء ، و « فَعَعْنِلاء »
 کجنداء ، و « فِیَعِلاء » کزمکاء ، و « فِیَعِلاء » کهندباء ، و « فاعولاء »
 کضاروراء ، و « افْعِیَلاء » کاحلیاء ، و « فَعِیَلیاء » کسطیطاء ،
 و « فَعِیَفِلان » کتقیقان ، و « یَفَاعِلاء » کینابعاء ، و « فَعِیَلاء »
 کدخیاء ، و « فِیَعِیَلاء » کفخیراء ، و « فَعَعَلَوِلاء » کبعکوکاء ،
 و « فَعَوَلِی » کتنوفی ، و « فَعَعَلَوِلی » کخندقوقی ، وقیل
 وزنها : « فَعَعَلَوِلی » ، و « فِیَعَوِلاء » کقیصوراء ، و « فَعَوَعَوِلاء »
 کھوضوضاء ، و « فِیَعِیَلاء » کفیضیضاء ، وقیل وزنها : « فَعَعَلَوِلاء »
 و « فِیَعِیَلاء » و « یَفَعَعَلَوِ » کینجوج ، و « یَفَعَعَلِی »
 کیرفتی ، و « یَفَعَعَل » کیلملم ، و « فِیَعِیَل » من الصحیح
 کیمس ، و « فِیَعِیَل » کسینین ، « فِیَعَعَلَوِ » کدیدبون ،
 و « فِیَعِیَلِی » کفیضی وقیل وزنها : « فِیَعِیَلِی » ،

و « فَيَعْلِيلُ » كخفيفيق ، و « فَيَعْقُولُ » كفيفوس ، و « فَيَعْلَانُ »
كطيلسان ، و « فَعْلَيْتَ » كحوريت ، و « فَعْلَيْلٌ » كجليل ،
و « فَيَعْيَعِلُ » كزيزيم ، و « فَعْلِيَّةٌ » كعية ، و « فَيَعْيَلُ »
كعمليق ، وقيل وزنه : « فَعْلِيلٌ » ، و « فَيَعْيَلُ » كزنجيل ،
و « فَيَعْيَلُ » كشنظير ، و « فَوَعْلِيلٌ » كصوفير ، و « فَعْلِيَّيْنِ »
كعفرين ، و « مَفْعَلِيَّيْنِ » كمقتوين ، و « فَوَعْيَلٌ » كشوذنيق ،
و « فَعَالِيَّتٌ » كسباريت ، و « أَتْفَعِلُ » كاتقلس ، و « يَنْتَفَعِلُ »
كينجلب ، و « فَنَعَالٌ » كقنعاس ، و « فَنَعْوَلَةٌ » كخندورة ،
و « فَنَعْوَلَةٌ » كخنجورة ، و « فَنِعَالٌ » كسمنار ، و « فَنَاعِلٌ »
ككنادر ، و « فَنَعْوَلٌ » كعظوب ، و « فَنِعْلَوَةٌ » كعزهوة ،
و « فَعَعَلٌ » كزونك ، و « فَعَعْوَلٌ » كذرنوح ، و « فَعَعْلَانٌ »
كقهنبان ، و « فَعَعَعْوَلٌ » كسقنقور ، و « فَعَعْنَاءٌ »
ككربناء ، و « فَعَعْنَالٌ » كفرناس ، و « فَعَعْعْوَلٌ »
كغرنوق ، و « فَعَعْنَفَلٌ » كزوزك ، و « فَعَعْنَلٌ » كعغب ، و « فَعِيْنَلٌ »
كفرد ، و « فَعَعْلَنَةٌ » كسعنة ، و « فَعِيْلَنَةٌ » كظرنه ، و « فَيَعْعَعْوَلٌ »
كشيدنوق ، و « فَعِيْلَنٌ » كقشون ، « فَعَعْلَنٌ » كقرطن ، و « فَعَعْلَنِيٌّ »
ككفرنسي ، و « تَفَعَعْلَاءٌ » كترضاء ، و « فَعَعْلِيَّتٌ » كبريت ،
و « فَعَعْلَوْتُ » كحيوت ، و « مَفْعَعْلَانٌ » كسحلان ، و « مَفْعَعَلٌ »
كسكور ، و « مَفْعَوَعْلٌ » كهوان ، و « مَيَقَعْلٌ » كميروني ،
و « مَفْعَعْيَلٌ » كمطشياً ، و « مَفْعَعْمَلٌ » كمطرمح ، و « مَفْعَلَعِلٌ »
كسطلخم ، و « مَفْعَعْتَعَالٌ » كسكاء ، و « مَفْعَوَعْلٌ » كسكوهده ،
و « فَعَعْلَمٌ » كدقعم ، و « فَعَعْلَمَةٌ » كجهلمة ، و « فَمَاعِلٌ »
كدمالص ، و « فَمَعْلٌ » كدملص ، و « فَعَالِمَةٌ » كضرسامة ،
و « فَعَعْلَوْمٌ » كجرسوم ، و « فَمَعْلٌ » كهمقع ، و « فَعَعْمَلَةٌ »
كترمطة ، و « فَيَسْعِلُ » كصرد ، و « فَوَعْلٌ » كصوبج ، و « فَوَعْلٌ »
كدودمس ، وقيل وزنه : « فَوَعْلِيلٌ » ، و « فَوَعْيَلٌ » كصوليب ،

و « فُعَوَالِیلِ » کشودانق ، و « فُعَوَالِ » کعکوک ، وقیل وزنه :
« فَعَلَّعَ » ، و « فَعُولَاءِ » کعشوراء ، و « فَعُوَالِ » کعصواد ،
و « فَعُوَالِ » کسروال ، و « فِعُوَیْلِ » کسرویل ، « فَعَلُولِیَّةِ »
کشیشوخیه ، و « فَعُعُولِ » کدردور ، « فَعَلُوَیَّ » کهندوی ،
و « فِعَعْنُولِ » کفرنوس ، و « فَعَلُونِ » کزیتون ، و « فَعِلُولِ »
کفلطوس ، و « فَعَلُوَّةِ » کجبروة ، و « فَعَلَعُولِ » کحیربور ،
و « فاعلُونِ » ککارزون ، و « فِیْفَعُولِ » کزیزفون ، و « فِیَاعُولِ »
کدیابور ، و « فاعلُونِ » کآجرون ، و « هِفَعَلِ » کهجرج ،
و « هِفَعُولَةِ » کهرکولة ، و « هِفَعَلِ » کهزبر ، و « هِفَعَالِ »
کهلقام ، و « هِفَعَلِ » کهننغ ، و « فَعَعَلِ » کسلب ، و « فَعَلَهُوِ »
کقنزهو ، و « فَعَعَلِ » کصهت ، و « فِهَعَلِ » کزهلق ، و « مَفَعَعَلِ »
کمکهل ، و « مَفَعَعَلِ » کسملج ، و « فِهِنَعَالِ » کسهنساره ،
و « فِعَالِیْسِ » کدفس ، و « فَعَالِیْسَةِ » کخلبسة ، و « فَعَلُوَسِ »
کقربوس ، و « فَعَلُوَسِ » کعبدوس ، و « فِعَالِیْسِ » کعرفاس ،
و « فَعَالِیْسِ » کخلابس ، و « أَفَعَالِیْسِ » کأنبیس ، وقیل وزنه :
« أَفَعَالِیْلِ » ، و « فَعَعَالِیْسِ » کخندریس ، و « أَفَعَالِیَّةِ » کاکبره ،
و « فِعَالِیْلِ » کازلزل ، و « فَعَعَالِیْلِ » ککذبذب ، و « فَعَعَالِیْلِ »
ککذبذب ، و « فِعَالِیْلِ » ککذبذب ، و « فَعَعَالِیْلِ » ککذبذب ،
و « فَعَعَالِیْلِ » ککذبذب ، و « فِعَالِیْلِ » کسلطیط ، و « فَعَعَالِیْلِ »
ککعنکع ، و « فِعَعَالِیْلِ » کدخدح ، و « فَعَعَالِیْلِ » کبلبل ،
و « فِعَعَالِیْلِ » کسسم ، و « فِعَعَالِیْلِ » کهمیم ، و « فَعَعَالِیْلِ »
کجرجیر ، و « فَعَعَالِیْلِ » کقرقور ، و « فِعَعَالِیْلِ » کقیم ، و « فَعَعَالِیْلِ »
کقرقری ، و « فَعَعَالِیْلِ » کبریطیاء .

واستدرکت علیه فی الرباعی : « فَعَالِیْلِ » کجهنام ، و « فاعلُولِ »
کماطرون ، و « فاعلُولِ » کماجشون ، و « فِعَالِیْلِ » کشفصلی ،
و « فَعَعَالِیْلِ » کشفنتری ، و « فِعَالِیْلِ » کرفالجه ، و « فِعَالِیْلِ »

كسجلاط ، و « فيعالل » كفيشجاه ، و « فنعلل » كخضصرف ،
و « فنعيئللة » كزفيلجة ، و « فعئلليل » كشمصير ، و « فعئللال »
كخرنباش ، و « فعئللول » كقرقول ، و « فوئلل » كدودمس ،
و « فعئللول » كزرفوق ، و « فيئلل » كهيدكر ، « فعئلللة »
كجعيدبة ، و « فيئهئلل » كخيفئعى وقيل وزنه : « فيئهئللى » ،
و « فعائل » ككفأيل ، و « فعئلل » كصنبر ، و « فعئلل » كصفصل ،
و « فعئلل » كقهقر ، و « فيعالل » كسجلاط .

وزيدت عليه في الخماسي : « فعئللى » ككشرى ، و « فعئللانة »
كقرعبلانة ، و « فعئلليل » كدرداقس ، و « فعئللول » كسقلاطون ،
و « فعئللئين » كاسطفلين ، و « فعئللول » كمرزنجوش ،
و « فعئللول » كسرطول ، و « فعئلل » كسمهيج ، و « فعئلليل »
كمنطيس .

وليس من الغريب أن تزداد على سيبويه هذه الابنية بعد أن
نشطت الحركة العلية عند العرب واحتاجوا الى وضع الفاظ جديدة
والى التعريب عن اللغات الاعجمية لسد حاجتهم . ويبدو من أمثلة الابنية
المستدركة عليه أن معظمها مهجور غير مستعمل ، يضاف الى ذلك أن
بعضها محرف عن اصله المستعمل كلفظة « فيلقوس » مثلا - فهي
محرفة عن « فيلسوف » ، وان بعض هذه الابنية اعتبرها سيبويه من
الرباعي أو الخماسي بينما اعتبرها غيره كالسيوطي ثلاثية كما في
« قرقرى » و « قرقبوس » وامثالهما .

٢ - ابنية المصادر :

وليس في أبنتها زيادات كثيرة على سيبويه ، بقدر الاختلاف في
سماعيتها وقياسيتها . فما زيد على ابنته السماعية : « تفعلول »
كتهلوك ، و « فعالية » ككراهية ، و « فعئللى » كغلبى ، و « فعئللة »

كغلبة ، و « فَعَيْلَةٌ » كشيبة ، و « فَعْلَلٌ » كسؤدد ، و « تَفْعَلَةٌ »
كتهلكة ، و « فاعِلَةٌ » كفاضلة ، و « تَفْعِلَةٌ » في الصحيح كتكريمة .

٣ - أبنية المشتقات :

ففي اسم الفاعل زيد عليه « فاعِلٌ » في « أَفْعَلٌ - يُفْعَلُ »
نحو : اعشبت الارض فهي عاشب ، و « فَعُولٌ » نحو : أشصت الناقة
فهي شصوص ، « مَفْعَلٌ » نحو : اجرأشت الابل فهي مجرأشة .

وفي أبنية صيغ المبالغة زيدت عليه : « فَعَالٌ » كفساق ، و « فَعَلٌ »
كغدر ، و « فَعْلَةٌ » كهزمة ، و « فَعْوَلَةٌ » كملولة ، و « فَعَالَةٌ »
كعلامة ، و « فاعِلَةٌ » كراوية ، و « مَفْعَالَةٌ » كمجزامة ، و « فَعَالٌ »
كطوال ، و « فاعِلٌ » كجامل ، و « فَعَالٌ » كحسان ، و « فَعَيْلٌ »
كفسيق ، و « فَعْلٌ » كزمل ، و « فَعَيْلٌ » كرميل ، و « فَعَالٌ »
كهجان ، و « فَعَالَةٌ » ككرامة .

وفي اسم المفعول زيد عليه استعمال « فَعِلٌ » بمعنى « مَفْعُولٌ »
كغلام جدع ، و « فَعْلٌ » كرجل جد أي مجدود ، و « فاعِلٌ » كأسست
الماشية فهي سائمة ، و « مَفْعُولٌ » فيما زاد على ثلاثة نحو : ضَعَفْتُ
الشيء فهو مضعوف .

وفي اسم التفضيل زيدت عليه تفصيلات كثيرة منها بعض شروط
صوغه ، وعمله . كما زيد عليه في اسم المكان مجيء « مَفْعِلٌ » بكسر
العين في معتل اللام كماوي الابل وماقي العين .

٤ - أبنية جموع التكسير :

واكثر الاختلاف في هذا الفصل في قياسية الابنية وسماعيتها ،
وفيمَا يحذف ما زاد على أربعة أحرف .

٥ - أبنية التصغير :

ذكر سيويه ثلاثة ابنية هي : « فَعَيْلٌ » و « فَعَيْعِلٌ »

و « فُعَيْعِيلٌ » ولم يرد عليه فيها ، الا ان السيرافي يرى لو ان سيوييه اعتبر « اَفْيَعَالٌ » بناء رابعا في تصغير « اَفْعَالٌ » ، لكان مشتملا على التصغير كله . ولكن سيوييه اعتبر هذا البناء داخلا في الابنية الثلاثة .

ثانيا : ابنية الافعال :

واستدرك عليه في ابنية الافعال : « فَعَيْلٌ » كشريف ، و « فَنَعَلٌ » كسنبل ، و « تَفَعَّلَ » كترمس ، و « يَفَعَّلُ » كيرنا ، و « نَفَعَلَ » كترجس ، و « هَفَعَلَ » كهلقم ، و « سَفَعَلَ » كسنبس ، و « مَفَعَلَ » كرحب ، و « فَهَعَلَ » كدهبل ، و « فَعَهَلَ » كغلهص ، و « فَعَلَمَ » كغلصم ، و « فَعَلَنَ » كقطرن ، و « فَعَلَسَ » كخلبس ، و « فَعَقَلَ » كزهزق ، و « افْعَلًا » كاحبظا ، و « افْوَعَلَ » كاحونصل ، و « تَفَعَّلَتَ » كتعفرت ، و « افْعَلَلٌ » كايبيض .

وهذه جميعها ملحقه بالرباعي المجرد أو المزيد ، وهي ليست مطردة وانما هي ساعية . وما زيد عليه في غير الاحاق : « افْعَلَى » كاجاوى ، و « افْعَيْلٌ » كاهبيخ ، و « افْوَعَلَ » كاحونصل ، و « افْعَوَّلَ » كاعثوجج ، و « افْوَعَلَ » كاكوهد ، و « افْسَعَلَ » كاسقمر ، و « افْعَمَلَ » كاهرمع ، و « افْتَعَالَ » كاستلام ، و « افْلَعَلَ » كازلعب .

وأكثر الزيادات كانت في معاني الأبنية . وقد خولف في كثير من هذه الأبنية ما ذكرناه في تضاعيف البحث بالتفصيل .

ويمكن تلخيص ما اتهمنا اليه بما يأتي :

١ - لقد استطعنا بالرجوع الى كتب النحو والصرف أن نقرر أن تاريخ الصرف مجهول قبل ظهور الكتاب ، وان ما ورد من اخبار

عمن تكلم فيه لا تكوّن اتجاهها معنا أو رأيا دقيقا ، لانه لم يصلنا شيء من كتب الصرف الاولى التي سبقت الكتاب إن صح أن هناك كتباً فيه .

٢ - واستطعنا أن نصور تطور الصرف بعد سيبويه ، وقد اتضح لنا أن سيبويه أول من وضع أسس الصرف ، وكان كتابه أول كتاب يصلنا وفيه مادة غزيرة في مختلف مسائل الصرف وموضوعاته ، ولكن هذه المادة لم تكن مرتبة منسقة ، وقد رتبها ونسقها الذين جاءوا بعد سيبويه ، وضافوا إليها الشيء الكثير وخالفوه في مسائل مختلفة .

٣ - وان التأليف في الصرف بلغ ذروته في القرن السابع الهجري حينما كتب ابن الحاجب كتاب « الشافية » ، وفيه جمع معظم أبواب الصرف ، وحينما أصدر ابن مالك كتبه المعروفة . ولم تتقدم دراسة الصرف بعد هذا القرن ، ومعظم ما أُلّف فيه كان شروحا لكتب السابقين ككتب الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم .

٤ - وقد استطعنا أن نقرر أن سيبويه لم يكن دقيقا في ادعائه حينما قرر في كثير من المواضع ان ما ذكره في « الكتاب » هو كل ما ورد عن العرب ، وانه لم يأت من بناء كذا لفظ ، او لم يأت من هذا البناء اسم أو صفة ، ونحو هذا . وقد رددنا عليه في كثير من المواضع وأثبتنا أن الباحثين ذكروا بعده معظم ما قال عنه انه لم يرد عن العرب ، او لم يسمع له بناء ، وبذلك اكملنا ما نقص في الكتاب .

أما عملنا فيتلخص في :

١ - اتنا أرخنا لنشأة الصرف وتطوره وبيّنا هذا التطور عند أشهر الصرفيين منذ سيبويه حتى عصر الشروح والتلخيصات أي حتى

اواخر القرن السابع الهجري •

٢ - اننا قد جمعنا أبنية الصرف المتناثرة في تضايف كتاب سيويه ،
وضمننا بعضها الى بعض ، وكوّنّا منها هذا البحث • وبذلك
أظهرنا عمل سيويه في أبنية الصرف بوضوح وأثبتنا أنه أول من
جمع مادتها وذكر أمثلتها •

٣ - وتابعنا هذه الأبنية في غير الكتاب وجمعنا ما استدرك عليه وما
خولف فيه وضمنناها الى ما جاء به سيويه وقارنا بين آرائه
وآراء غيره • وبذلك استطعنا أن نقرر أن سيويه وإن كان
اعظم الذين كتبوا في الصرف وأبنته غير ان ما جاء به لم يَبْقَ
ثابتا ، فقد زيدت أبنية ، وخولف في بعضها ، وتوسعت أبواب
الصرف ومباحثه •

وقد أحسّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بفائدة تطوير الدراسات
اللغوية فاتخذ قرارات كثيرة في مسائل عدة ولا سيما في الاشتقاق من
اسماء الاعيان ، وجعل المصدر الصناعي وغيره من أبنية المكان والزمان
والآلة والافعال المختلفة أبنية قياسية يمكن الرجوع اليها عند الحاجة ،
وعندما تتطلب الحياة استعمال مصطلحات علمية وفنية جديدة • ولكن
ينبغي ان لا نسرف في ذلك ، بل يجب أن نحافظ على سلامة اللغة
العربية ، ولا نقحم فيها أمورا تتنافى وطبيعتها ، ولا تنسجم مع
موسيقاها الخاصة ، وابنتها الموضوعية •

والله من وراء القصد •

خديجة عبدالرزاق الخديشي

ملحق

شرح الألفاظ الغريبة

حرف الهمزة

معناها	الكلمة
الآجُرَّ • معرّبة •	الآجرون
الآنك - بالمد وضم النون وليس افعال غيرها - الرصاص او ابيضه او اسوده او خالصه •	آنك
فِرَق - جمع بلا واحد •	أبايل
- بضم الهمزة وكسر التاء - القصير • ومن لا نسل له • ومن يتر رحمه •	الآباتير
أتان وأمة إبد: ولود •	إبد
- كأحمد - مدينة أو نبت •	أبرم
موضع بحذاء الاحساء ، ويبرين كذلك •	أبرين
الابلسم - الغليظ الشفتين • وبقلة لها قرون كالباقلاء • وخوص المقل ويثلك اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام • والمال بيننا شق الابلمة أي نصفين •	ابلم
موضع قرب تثليث •	آبنيم
ابهار الليل : اتصف وتراكت ظلمته	ابهار
أبْهَلُ الناقة - اهلها وتركها بلا خطاب ولا سمة ولا صرار عليها •	أبهل
الآبْهَل : حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق • دخانه يسقط الاجنة سريعا ويبريء من داء الثعلب •	

معناها	الكلمة
العصا • والحزین بالسريانية • ورئيس النصارى أو الراهب أو صاحب الناقوس كالايبلي والهيبيلي والابلئي - بضم الباء - •	أَيْبِل
والترنجة والترنج ثمر معروف حامضه مسكن غلطة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره في الثياب ينفع السوس •	الانْرَجَّة
الاتاوي والاتي ويثلاثان - جدول تؤتیه الى أرضك • أو السيل الغريب والرجل الغريب •	الأتِي
- بالضم والكسر - حجر يوضع عليه القدر جمعه أثافي ، وأثاف •	الأثفية
الإثمد - بكسر الهمزة - حجر المكحل • وكأحمد موضع ، ويضم الميم •	إِثْمِد
الجاوى كالجوى والجوى والجوى كالجوى غبرة في حمرة • أو كدرة في صدأة • جئى الفرس وجأى واجأوى •	أَجَاوَى
- بضم الهمزة - موضع •	أَجَارِد
الصقر • جمعه أجادل • وساعد أجدل : لطيف القصب ، محكم القتل •	الاجدل
اجرأشت الابل : امتلأت بطونها وسمنت فهي مجرأشة - بفتح الهمزة - شاذ • واجرأش الرجل : ثاب جسمه بعد هزال •	إِجْرَأْش
اجتمع بعضه الى بعض •	إِجْرَمَتْز
ثاب جسمه بعد هزال • والمجروءش : أوسط الجنب •	إِجْرُوْش
الاجريا - بكسر الهمزة - الجري •	اجْرِیَا

معناها	الكلمة
يقال .. دعاهم الجفلى - محرّكة - والاجفلى أى بجماعتهم وعامتهم • والاجفلى : الجماعة من كل شيء •	الاجفلى
من ذهب مقدم شعره • والاجله الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر • الثور الذي لا قرن له •	أجلهى
الاجلوّذ : المضاء والسرعة في السير وذهاب المطر •	اجلوّذ
أسلم • وصارت ابله حائلاً فلم تحمل • وأحال الشيء : أتى عليه الحول • وأحال بالمكان : أقام به حولاً •	أحال
واجنبطى : اتنفخ بطنه •	اجبناً
أراد الامر ثم رجع عنه • واحرنجم القوم أو الابل : اجتمع بعضها على بعض وازدحموا •	احرنجم
نام واستلقى على ظهره • تهيأ للغضب والشر •	احرنبى
الاحليل والتحليل - بكسر الهمزة والتاء فيهما - مخرج البول من ذكر الانسان • واللبن من الثدي • واحليل : وادٍ •	الاحليل
جبل • واحليلى - بالقصر - شعّب " لبني اسد •	احليلاء
القِدْح - والاسود من كل شيء •	الاحم
الطائر : ثنى عنقه واخرج حوصلته •	احونصل
الحوّة - بضم الحاء - سواد الى الخضرة ، أو حمرة الى السواد • وحوى كرضي حوى • فهو أحوى • والاحوى : الاسود ، والنبات الضارب الى السواد لشدة خضرته •	أحوى
ذل • خضع •	اخرمس

معناها	الكلمة
خرطمه : ضرب خرطومه • اخرنظم • رفع أنفه واستكبر وغضب •	اخرنظم
من أطيب الحمض الخلق - بفتح الخاء واللام - البالي • الجمع خلقان • ويقال : ثوب أخلاق اذا كانت الخلوة فيه كله •	اخریط أخلاق
السحاب : استوى وصار خليفا للمطر • اخلوق الرسم : استوى بالارض • ومتن الفرس : املس •	اخلوق
الاخيل والخيلاء : الكبر • والأخيل : طائر مشئوم • أو هو الصرد • أو هو الشقراق سمي لاختلاف لونه بالسواد والبياض • جمعه « خيل » - بكسر الهاء وسكون الياء •	أخيل
- بضم الهمزة - رجل أدابر : قاطع لرحمه ولا يقبل قول احد •	أدابر
دبج الارض المطر : روضها • والدبج : النقش والتزيين فارسي معرب • والطيلسان المدبج : الذي زينت أطرافه بالديباج •	ادبج
الأدَم - محرّكة - : القبر والتمر البرني وموضع قرب ذي قار • وقرية بصنعاء • وناحية قرب هجر • وناحية من عمان •	أدم
- بضم الراء - مدينة بجنب جرباء بالشاء • أسرع • - بضم الهمزة وفتح الراء - الداھية •	أذرُح اذلولى الارَبى
- من الايام - مثلثة الباء ممدودة • وقعد الاربعاء والاربعاءى - بضم الهمزة والباء منها - أي متربعا • والاربعاء أيضاً : عمود من عمد البناء •	الاربعاء

معناها	الكلمة
كفرح • توهج ريح الطيب •	أَرْجَ
— بكسر الهزة وفتح الزاي — القصير والكبير والغليظ الشديد والضخم •	الارزَبْ
شجر ينبت في الرمل • نوره كنور الخلاف • وثمره كالعنب مرة تأكلها الابل غضة وعروقه حمر • واحدته: أرطاة •	الأرطى
أرَمَ ما على المائة : اكله فلم يدع شيئا • وأرَمَ فلانا : لينه • وإرَمَ ذات العماد : دمشق أو الاسكندرية • وأرَمَ — بضم الهزة وسكون الراء — موضع بطبرستان •	أرم
— ويكسر أوله ويفتح — جلد اسود معرَب رندة • الآرندج واليرندج : السواد يسود به الخف • أو هو الزاج •	الآرندج
الارونان : الصوت ، والصعب من الايام • ويوم ارونان — مضافا أو منعوتا — صعب وسهل • ضدّه • وليلة "اروانة" •	أرونان
الازفل : الغضب والحدة • والازفلة : الجماعة • وكإرِدْبَةٌ : الخفة •	الازفلة
— بكسر الهزة والزايين — كلمة تقال عند الزلازل • السحاب : كنف • والسيل كثر وتدافع •	إززلزل إزلعَبْ
— بالضم وبالكسر — المصوّت من الوعول وغيرها • والأزمَل : كل صوت مختلط أو صوت يخرج من قنّب دابة •	الأزمولة
من العقاقير •	اسآرون

معناها	الكلمة
• استلأم اصهارا : اتخذهم لئاماً وتزوج في اللئام • لبس اللأمة وهي الدرع •	استلأم
• استلقى على قفاه : نام • استودقت الاتان : ارادت الفحل - بكسر الهمزة وتفتح - بقله تسمن المال	استلقى استودق اسحاراً
• بضم الهمزة والحاء أو كسرهما - الطويل • سبط الشعر • الأفرع •	الاسحلان
الاسحم : الاسود • والقرن وصنم • والدم تغمس فيه ايدي المتحالفين • والاسحمان - بضم الهمزة والحاء - شجر - وبكسرهما - جبل ، وبضمهما - خطأ - وكل شيء أسود •	اسحمان
اسحنكك الليل : أظلم • والكلام عليه : تعذر •	اسحنكك
يقال ناقة اسحوف الاحليل : أي واسعتها • أو كثيرة اللبن يسمع لصوت شخبها سحنة •	اسحوف
الشيء - اعتلاه •	اسرندى
ظلم الاسنان وماؤها وخطوط وطرائق في القوس ودود بيض " حمر الرؤوس تكون في الرمل وفي وادٍ يعرف بظبي • جمعه : أساريح •	اسروع
الثور الوحشي - الصقر الاسود •	الاسفع
نام على ظهره • - بضم الهمزة والكاف - خشبة الباب التي يوطأ عليها •	اسلنقى الأسكفة
منسكب ، أو مسكوب •	اسكوب
سبل الثوب سمولاً : أخلق • وسمئل - ككرم - فهو ثوب اسمال : خلق •	أسمال

معناها	الكلمة
الحر اشتد - المسمقر من الايام : الشديد الحر .	اسمقر
جبل لبني أسد ، وثمر الحلي . الواحدة اسنامة .	الإسنام
- بفتح الهمزة وضم النون - أو ذات أسنمة : اكمة قرب طخفة .	اسنمة
- كسحاب - صغار النخل . - كفرح - مَرَحَ . اليه : مدَّ عنقه لينظر . ارتفع .	الأشياء أشَر إِشْرَابٌ
أشصه : منعه . وأشص : ابعده . واشصت الناقة : قل لبنها وهي مُشِصٌ وشصوص .	أشص
شمط - كفرح - خالط سواد رأسه البياض فهو أشمط .	أشمط
العزيمة . الجد . الاصرار	إصرى
- بزيادة الياء والنون - الجزر الذي يؤكل ، الواحدة اصططينة .	اصطقلين
- بضم الهمزة وفتح الصاد - تصغير اصلان - بضمها - وهو جمع الاصيل . وتصغير أصلان على اصيلان نادر وربما قيل : أصيلا .	أصيلان
- بفتح الهمزة - المستنقع من سيل وغيره ، الجمع أضوات واضيات وأضى وإضاء واضون . مضيئة .	الأضائة اضحيانة
- بالكسر وبكسرتين - الخاصرة الجمع آطال . اعثيثاجاً : اسرع .	الاطل اعثوئج

معناها	الكلمة
سار في الارض وحده • وقبيحاً : آتاه • وفرساً : ركبه عريانا •	اعرورى
يقال برمة اعشار أي مكسرة الى عشر قطع ، واعشار جمع عشر وهو قطعة من عشر قطع •	اعشار
جمع - عصر - مثلثة وبضمتين - وهو الدهر • اسرع •	أعصر
الجميل : غلظ واشتد •	اعفنجج
تعلق بعنقه وعلاه • ذل	اعلندي
اخضر وطال	اعلوط
علا • غلب	اغدودن
آفق الطريق : سننّه ووجهه جمعه آفاق •	اغرندي
الجماعة من الناس • الرعدة • الشقراق • وقد جاءوا بأفكلهم أي جميعهم •	آفق
ابن المخاض فما فوقه ، والفصيل • الجمع إفال - كجمال - وأفائل •	الافكل
قشع القوم - كمنع - فرقههم فاقشعوا - نادر - وقشعت الرياح السحاب كشفته • • كأقشعته فأقشع وانقشع وتقشع •	الأفيل
- مثلثة ويحرك وكتف ورجل وابل - شيء يتخذ من المخيض الغنيي الجمع أقطان - بضم الهمزة - •	أقشعوا
النبت : أخذ يجف •	الأقط
تأخّر • ورجع الى خلف • والمقعنس : الشديد •	أقطر
يقال : هو اكبرتهم : - بكسر الهمزة والباء وفتح الراء المشددة ، وقد تفتح الهمزة - أكبرهم • أو أقعدهم بالنسب •	اقعنسس
	إكبرة

معناها	الكلمة
الكشوثى ويُمَدُّه والاكشوث - بالضم - نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له في الارض .	أَكْشُوثَاء
الكُثْف - بضم الكاف وسكون اللام - السود في صفرة . مفردا أكلف . والاكلف الذي كلفَت حمرته فلم تصف من الابل وغيره ، والناقاة كلفاء .	أَكْلَف
الاکمة - محرّكة - التل . أو الموضع الذي يكون أشد ارتفاعا مما حوله . وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً .	أَكْمَة
المكُوئِل - كشمعل - القصير أو مع غلظ أو مع فجح .	إِكْوَالٌ
كهد - كهداً وكهداناً : أسرع ، واكوهَدٌ : اقهدء وأصابه جهدٌ وكدٌ .	إِكْوَهْدٌ
يقال ثوب أكياش : اعيد غزله . البردي .	أَكْيَاش
- يقصر ويمد - شجر مرّ دائم الخضرة واحدته الاء والاء أيضاً .	الِإَاء
لَعِب - كسمع - وتلعّب وتلاعب : ضد جد . وهو لَعِب ، والعبان - بضم الهمزة والعين - كثير اللعب .	الِإِعبان
الفج : افلس فهو ملفج - بفتح الفاء - نادر . واللَفْجُ : الذل . والالفاج : الالقاء الى غير أهله .	الِإِلفج
ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة .	أَلْمَم
عود طيب الريح . عود البخور نافع للمعدة المسترخية .	الِإِلفج والِإِلفج

معناها	الكلمة
واليلندد • الطويل الاخدع من الابل • والخصم الشحيح الذي لايزيغ الى الحق •	الالندد
ألّ المريض يئللّ ألاء وألّلاء وألّلاء : أنّ وحنّ • ورفع صوته بالدعاء ، وصرخ عند المصيبة •	أليل
— بكسر الهمزة والميم — الماء الملح كالمدان بالكسر وقد تشدد الميم وتخفف الدال •	الإمدان
— بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها — والامّرة — وبفتح الهمزة فيهما — ضعيف الرأي يوافق كل أحد على ما يريد من أمره كله • أو الصغير من أولاد الضان •	الإمّر
كالامّرة والامّرة : ضعيف الرأي يوافق كل احد على ما يريد من أمره كله •	الإمّعة والإمّع
الناعم ، اللين منّا ومن العصون • والمرأة املود أيضاً •	الاملود
الامّهج — بضم الهمزة والهاء — والامهجان الرقيق من اللبن والشحم •	أمّهج
يقال عجبن انبجان : أي متفخخ • مدرك الانسياب •	أنبجان الانيساس
نجز : دق بالمنحاز للهاون • والنحاز داء يصيب الابل في رئتها فتسعل سعالاً شديداً • وأنجز : أصاب ابله ذلك الداء •	آنجز
النددّ : المثل جمعه أنداد • وذهبوا أناديد وتناديد : تفرقوا في كل وجه •	أناديد
رجل انزهو — بكسر الهمزة وفتح الزاي وسكون الهاء — متكبر •	إنزهو

الكلمة

معناها

<p>— بضم العين — جمع نعيم ونعمى — بضم النون وكسرها — وهي الدعة والمال كالنعمة — بالكسر — أو اسم •</p> <p>والانعم — بفتح العين — موضع بالعالية ، وأحد واديين يسميان بالانعمين : والآخر عاقل •</p>	<p>أنعم</p>
<p>قَحْلُ الشيخ — كفتح — ييس جلده على عظمه فهو قَحْلٌ — بفتح القاف — وكَتِفٌ ، واثقَحْلٌ كجر دخل •</p> <p>سكة على خلقة الحية وهي عجمية •</p> <p>الأحمق •</p>	<p>انقل</p> <p>الانقليس</p> <p>الأنوك</p>
<p>بئر بالمدينة لبني قريظة ، وواد بطريق حاج مصر •</p> <p>جمع إهاب — على وزن كتاب : وهو الجلد أو ما لم يدبغ •</p> <p>مشى في تبختر • الهبيخة : الجارية والمرضة والناعمة • العادة • الهديان •</p>	<p>الأنبي</p> <p>الأهَب</p> <p>اهبيخ</p> <p>الاهجيري</p>
<p>الأوجس : الدهر — وقد تضم الجيم — والقليل من الطعام والشراب •</p>	<p>أوجس</p>
<p>أورس الرمث فهو وارس ومورس : اصفر ورقة فصار عليه الملاء الصفر • واورس الشجر : أورق •</p> <p>جمع وطب وهو وعاء اللبن •</p> <p>الجنون أو شبهه : أَلِقَ فهو مألوق ومؤولق •</p> <p>موضع •</p>	<p>أورس</p> <p>أوطب</p> <p>الأولق</p> <p>إيجل</p> <p>الأيدع</p>
<p>— بفتح الهمزة — الزعفران ، وخشب البقم ، ودم الاخوين • وصمغ أحمر يجلب من سقطرى تداوى به الجراحات ، وشجر تصبغ به الثياب ، أو ضرب من الحناء ، أو طائر •</p>	

معناها	الكلمة
الخاصرة ، جمعه : أَياطل • الغلام : راهق العشرين فهو يافع •	أَيَطْلُ أَيَفَعُ
حرف الباء	
اسم موضع	بادولي
ناقة بازل وبزول الجمع بَزَل : كرمكع وبوازل وذلك في تاسع سنه • وليس بعده سن تسمى • والبازل : السن تطلع في وقت البزول •	بازل
جمع بختي : وهي الابل الخراسانية تنتج من عربية •	بخاتي
— بَخ — بفتح الباء وسكون الخاء — أي عظم الامر وفخم وتقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقل في الافراد بخ ساكنة • ويقال بخ بخ بالتشديد • كلمة تقال عند الرضا •	بَخ
يقال : استبق البدرى أي مبادرين ، وبادره : عاجله بالامر • المبادرة • الاسراع •	البَدْرَى
البدر — والبدرية : جلدة السخلة جمعها بدور ، وبدرة •	بدره
— كمنعه — رأى فيه حالاً كرهها واحتقره وذمته • وبدأ الارض : ذم مرعاها ، وبذيء : الفاحش •	بذاه
الباطل ، المفرق ، المبوث •	البُذْرَى
البذاء والبذاءة : الكلام القبيح •	بذو
الله الخلق — كجعل — برء وبرءء — بالفتح أو الضم — خلقهم • وبرأ المريض يبرؤ : نقه •	برأ

معناها	الكلمة
ما استدار من ريش الطائر حول عنقه • أو خاص يعرف الجبارى فاذا نفسه للقتال قيل : برأل وتبرأل وابرأل • وبرائل الارض : عشبها •	البرائل
ابتركوا : جثوا للركب فاقتتلوا وهي البراكاء ، والبراكاء في العدو : السرعة مع الاجتهاد •	البراكاء
النبات ، وموضع ينسب اليه الوشي	برييطياء
— كقنفذ — الكف مع الاصابع ومخلب الاسد • أو هو للسبع كالاصبع للانسان • وقبيلة •	البرثن
الشدة والمشقة	برحايا
موضع • او نهر بالشام •	بردَيَا
— بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال — الدابة • وتستعمل بهاء — جمعها براذين •	البرذون
— بالكسر — حجر أو حديد طويل صلب خَلِقة يُنْقَر به الرّحى • والمعول • والرشوة • الجمع براطيل •	برطيل
مؤنث الأبرق • غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة جمعه أبارق ، وجمع البرقاء : برقاوات • شاة برقاء : التي يشق صوفها الابيض •	البرقاء
يقال : أي برنساء هو ؟ — أي : أي الناس ؟ •	برنساء
يقال : ما ادري أي البرنساء هو ، وأي برنساء ؟ — بالتعريف والتكثير — أي : أي الناس ؟ وجاء يمشي البرنساء : أي في غير صنعة •	برنساء
المرأة البيضاء الشابة والناعمة ، أو التي ترعد رطوبة ونعومة •	البرهرمة

معناها	الكلمة
الثابت في الحرب ، وابتروا : جثوا للركب فاقتتلوا . وهي البروكاء كجولاء .	البروكاء
— بفتح الباء — فرس ، — وبكسر الباء والراء — الخريّيت والمستوي من الارض ، وموضعان بالبصرة .	بَرَّيْت
البثريكان — بضم الباء وفتح الراء — اخوان من فرسان العرب وهما — بارك وبثريك — .	بَثْرِيكَان
الدقيق المبسوس بسمن أو زيت .	البسيصة
يقال : امرأة بشكى اليدين — بفتح الباء والشين — وبشكى العمل كذلك : خفيفة سريعة . وناقاة بشكى : سريعة خفيفة .	بَشْكَى
بعكوكاة الناس — بالضم — مجتمعمهم . وبعكوكاة الصيف والشتاء — اجتماع حره وبرده ، والبعكوكاة الحر . وبعكوكاة القوم — بضم الباء وقد تفتح — وبعكوكاهم : آثارهم حيث نزلوا ، أو خاصتهم أو جماعتهم ، وكذا من الابل . ووسط الشيء . وكثرة المال وغباره وازدحامه .	بعكوكاة وبعكوك
الشر والجلبة	البعكوكاء
بغمت الظبية — كمنع ونصر وضرب — بثغاماً وبثغوماً — بضمها — صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها ، والناقاة قطعت الحنين ولم تمدّه .	بَغَمَ
المكثار من الكلام .	البقاقة
— بضم الباء وتضعيف القاف وفتحها — لعبة الارضون المستوية .	البقيرى بلايط

الكلمة

معناها

• بكسرتين - القصير ، المرأة الضخمة أو الخفيفة •	يلز
• بكسرتين وتضعيف الصاد - أبو بريص •	يليص
• بفتح الباء واللام - طائر جمعه بلنصي شاذ • أو البلنصي للواحد جمعه بلصوص • أو هي الاتى والبلصوص الذكر •	البلصوص
• اليلغين - ويضم اوله - الداھية • طائر وهو جمع مفرده بلصوص • أو مفرد جمعه بلصوص •	يلغين بلنصي
• السعة ، والرفاهية • العظيم من ملوك الهند • اليلكيان - محرّكة ، واليليان - بكسرتين مشدّدة الثالث - الياء - اذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه •	البلهنية البلكهور البيليان
• الضحّاك • والسيد الجامع لكل خير • البهمى - بضم الباء - نبت معروف يطلق للواحد والجميع ، أو واحده بهمة - بضم الباء •	بهلول بهمة
• البهمة - بفتح الباء - اولاد الضأن والمعز • الجمع بهم - بفتح الباء وسكون الميم ويحرك - • والبهمة - بضم الباء - الخطة الشديدة والشجاع الذي لا يتهدى من أين يؤتى • والصخرة ، والجيش •	بهمة
• بائكة وهي الناقة التي سمت •	بوائك
• بالكسر والضم - عمود للخباء ، الجمع : أبورة وبون - بالضم - • وشعب بوان - بفتح الباء وتشديد الواو - بفارس احدى الجنان الاربع الدنيوية •	البوان
• من صنعته البيطرة •	بيطار

معناها	الكلمة
حرف التاء	
• حديدة يسخن بها باطن خف البعير ليقتص أثره •	تؤثور
• بفتح التاء وتشديد الفاء - النشاط	التفان
• بكسر التاء والهمزة وتشديد الفاء المفتوحة - الحين والاوان •	التفئة
أبزار الطعام • الجمع توابل	تابل
• بضمين مشددة الباء - الظل • - وبضم التاء وتشديد الباء وفتحها - الظل كذلك لانه يتبع الشمس، وضرب من العاسيب ، ويقال : ما أدري أي تبع هو ؟ أي : أي الناس •	التبع
يقال : ما أصبت منه تبريراً ، أي : شيئاً •	تبربر
• طائر يقال له العفارية •	تبششر
المتابعة ، ترى يترى أترى : عملاً متواترة بين كل عملين فترة •	تترى
• الثعلب ، او جروه •	تنفل
• ما يبس من العشب أو شجر أو نبات أخضر •	تنفلة
جمع : تجفاف - بكسر التاء - وهي آلة للحرب يلبسها الفرس والانسان ليقيه في الحرب •	تجافيف
تَحْلَاهُ تَحْلَاهُ : طرده ومنعه • وتحلاه درهما : اعطاه ايه • والتحليء - بكسر التاء واللام - شعر وجه الاديم ووسخه وسواده كالتحلية • وما أفسده السكين من الجلد اذا قشِر •	تحليء

معناها	الكلمة
— بكسر التاء واللام — الغزيرة اللبن التي تحلب ولم تلد .	تَحْلِبَةٌ
الشديد الحلاوة ، يوم تحموت : شديد الحر .	التحموت
الخيار الفارحة من النوق .	التخربوت
التخمة — كهمة — الداء يصيبك منه ، وتسكن خاؤه في الشعر . جمعه : تَخَمٌ وتَخَمَاتٌ بضم التاء وفتح الخاء .	تَخَمَةٌ
المدافع . ذو العز والمنعة .	تُدْرَأُ
— كهمة وبضم الدال — الخفض والسعة في العيش .	التشدعة
الارض السهلة ، أو الغليظة .	التدورة
تذاء بت الريح : جاءت في ضعف من هنا وهنا .	تذاءب
المنقط الذنب ، البسر الذي قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه .	التذنوب
جمل ترامز : قوي ، سمين .	الترامز
ناقة تربوت — محرقة — ذلول .	تربوت
— كقنفذ وجندب — الشيء المقيم الثابت، و— كجندب — الابد والعبد السوء والتراب . — ويضم — وكذا : جاءوا ترتبا : جميعا .	الترتب
يقال : رجل ترعية — بتشديد الياء — مثلثة وقد تخفف وترعاية وتراعية — بالضم والكسر — وترعيٌّ — بالكسر — يجيد رعي الابل . أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الابل .	الترعاية والترعية
تبخرت كبرا	ترفل
مقدم الحلق — أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس .	الترقوة

معناها	الكلمة
الركض • الجميل تمت قوته • تغيب عن حرب	تَرَكَضَاء التَّرْمِز تَرْمَسَ
ترنم القوس • قوس تَرْنَموت : لها حين عند الرمي • وترنموتة : أي ترنم •	الترنموت
استرخت مفاصله في المشي •	تَرَهَوَكْ
التريك - كأمير - العنقود أكل ما عليه ، والعنق ثفض • ولا ابارك الله فيه ولا تارك ولا دارك : اتباع • والتركة : المرأة الرابعة •	التريكة
سراً سروراً وتَسِيرَة - بكسر السين وجاءت بالضم - والاسم السرور •	تسرة
مشى رويداً • ضراً : ضد قمع • وتضرة - بفتح الضاد وضمها - القحط والشدة وسوء الحال •	تَسْهَوَكْ تضرة
تمر أسود حلو واحدته بهاء •	تعوض
العفريت : النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء • وقد تعفرت وهي عفريته •	تَعْفَرَتْ
فشج : فحج رجليه ليبول • التفشج : التفحج • هو يمشي القُدْم والقُدْمِيَّة والتقدمة - بكسر الذال - اذا مضى في الحرب •	التفشج تَقْدِمَة
لبس القلنسوة وهي لباس يلبس في الرأس جمعه قلانس •	تَقْلَسَى
- بضمين وتشديد النون ، أو فتح أوله - الليث والحاجة •	تَلْنَة

الكلمة

معناها

التليّة	التليءُ - كغني - الكثير الايمان والكثير المال • - وبهاء التلية - بقية الدين وغيره كالتلاوة •
تمارى	شك •
التمتين	خيوط الخيام ، والتمتان كذلك • الجمع تماتين •
تَمْدَرَعٌ	لبس المدرعة وهي ثوب كالدراعة •
التناضب	جمع تنضب وهو شجر حجازي له شوك كالعوسج • وقرية قرب مكة •
التبيت	التربية والغرس • واسم لما ينبت من دِقِّ الشجر وكباره ، ويكسر أوله •
التهية	النهاية ، بلوغ الغاية •
التنوّط	- بضم التاء وكسر الواو - طائر يدلي خيوطاً من شجرة وينسج عشه كقارورة الدهن منوطاً بتلك الخيوط • الواحدة بهاء •
تَنُوفِي	موضع بجبلي طيء •
التهبط	- بكسرات مشددة الباء - طائر أغبر يتعلق برجليه ويصوت بصوت كأنما يقول أنا أموت أنا أموت •
تهواء	من الليل : ساعة •
التودية	خشبة تشد على خِلف الناقة اذا صرّت • الرجل القصير •
توراب	معروف وهو التراب ولم يسمع له جمع •
التولب	الجحش •
التيّاء	من يُحدِث عند الجماع ، أو ينزل قبل الايلاج •

معناها	الكلمة
حرف الثاء	
<p>الأمة • والحمقاء • يقال : ما أنا ابن ثأداء : أي بعاجز • الطين الرطب أو الرقيق • السلح ، الثقيل البطن الطعن والذبح • وأكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي • الثمام — بضم الثاء — والشيوم : نبت معروف وقد يستعمل لازالة البياض من العين • واحدته «ثمامة» بهاء • وثمامة بن اثال ، وابن ابي ثمامة صحبيان • • لحم الثدي أو أصله ، والشندوة من الرجل كالشدي من المرأة • أثناء الشيء ومثانيه : قواه ، وطاقاته واحدها ثني — بالكسر — وثني الحية — بالكسر — اثناؤها أو ما تعوّج منها إذا تثنتت • ومن الوادي منعطفه • الثوري — كغني — البيت المهيأ للضيف • والضيف ، والاسير ، والمجاور بأحد الحرمين وبهاء موضع • المرأة فارقت زوجها ، أو دخل بها والرجل دخل به ، أو لا يقال للرجل الا في قولك : ولد الشيبين •</p>	<p>الثأداء التشريطة الثظ الثعب ثمامة الشندوة ثني ثوي الشيّب</p>
حرف الجيم	
<p>— بضم الذال وفتحها — والجيدر ، والجوذر • • ولد البقرة الوحشية • الكماة والأكمة ، وثقير يجتمع فيه الماء ، الجمع أجبو وجبأة كقردة • — ويمد — جبء ، الجبان ، نوع من السهام • وبالمد : المرأة لا يروعك منظرها •</p>	<p>الجوذر الجبء جبء</p>

معناها	الكلمة
بفتح الجيم وتشديد الباء والجبانة كذلك: المقبرة والصحراء • والمنبت الكريم أو الارض المستوية في ارتفاع •	الجَبَان
التكبر ، الجَبَرُوت • - كَعْتَلٌ - معروف وهو الجبن وكذلك - بضم الجيم وتسكين الباء - •	جَبَرُوتٌ جَبُنٌ
الخراج - كرمى وسعى - جباية : جمعه • نبات ، الشعر الكثير • حيّ من الانصار	جَبَى جَبْجَبَى جَبْجَبَى
قال صاحب القاموس المحيط : جعلنجع في قول أبي الهيثم •• ذكروه ولم يفسروه وقالوا كان أبو الهيثم من أعراب مدين وما كنا نكاد نفهم كلامه • العجوز الكبيرة ، والمرأة السمجة والارنب المرضع ومن الافاعي الخشناء جمعه جحامر •	جَحْلَنَجَع
الضخم ، الشديد • الغليظ الشفة •	الجَحْنَبَار الجَحْنَفَل
الضخم الغليظ • وضرب من الجنادب ومن الجراد ومن الخنفساء ضخم •	جُنَادِبِي وجنَادِبَاء
الجراد الطويل الاخضر أو الضخم الطويل وضرب من الجنادب •	الجَحْدَب
الرجل العظيم الحظ • اسم للجذب ، وهو المحل والعيب • غلام جدع : قد أسيء غذاؤه • جدعه تجديدًا : قال له : الزمك الله الجدع - جدع الغلام : اساء غذاؤه •	الجَدُّ جِدْبٌ جَدَعٌ جَدَعٌ

معناها	الكلمة
النعجة قلّ لبنها •	الجَدُود
الجذّ الاسراع والقطع المستأصل والاسم الجذّاذ - مثلثة ، - وبالفتح - فصل الشيء عن الشيء •	جذّاذ
الجذعمة : القصيرة وأصلها جذعة • الغليظ الشديد •	الجذعم جِرْئُض
الاكول : شديد القطع بأنيابه للشجر •	الجِرَائِض
- محرّكة مشددة - جماعة الحمر ، أو الغلاظ الشداد منها ومنّا ، والكثير •	الجِرَابَة
الشمّال ، أو بردها أو الريح بين الجنوب والصبأ والرجل الضعيف •	جربياء
- بفتح الجيم - نبت • ومن الابل : الكثير الصوت •	جِرْجَار
- بكسر الجيمين - بقلة معروفة •	جِرْجِير
- بكسر الجيم - الضخم من الابل للذكر والانثى ، والوادي •	الجِرْدَحْل
الشعر والحشيش : قطعه •	جَزَاء
البعير ، أو خاص بالناقة المجزورة •	الجَزُور
السم الزعاف • جرسَمَ : أحدّ النظر •	الجِرْسَام
جرثومة الشيء - بضم الجيم - أصله أو التراب المجتمع في أصول الشجر والذي تسفيه الريح ، وقرية النمل ، والغلصمة •	جرثوم
النفس •	الجِرْشَى
العظيم الصدر •	الجِرْشَع
- بفتح الجيم والراء - الكثير - وبضمهما - العيال يأكلون ولا ينفعون •	الجِرْنَبَة

معناها	الكلمة
الارض ذات الحجارة •	الجَرَّوَل
صبغ أحمر • وحُسْرَة الذهب وسلافة العصفر ، وما خلص من لون أحمر وغيره ، والخمر أو لونها •	الجِرِيَال
جعبه - صرعه وقلبه وجمعه وتجعبى كذلك • والجعبى : نمل أحمر • الجمع جعبيّات - بتشديد الياء - •	جَعَبَى
نفاخات الماء ، بيت العنكبوت ، ما بين صغفي الجدي من اللبا عند الولادة •	جِعْدِبَة
النهر الصغير والكبير الواسع « ضد » • أو النهر الملان أو فوق الجدول • والناقة الغزيرة • القصير الصغير •	الجعفر
- ككنهبل وخبثن - الصلب الشديد •	الجعنبار جَعَدَل
ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها • وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة • البسه الجلباب •	الجلباب
الجَلْبَان - بضم الجيم واللام وتضعيف الباء - والجَلْبَان - بفتح الجيم والباء وتضعيف اللام - ذو جلبية •	جلبيه جَلْبَان
ثمر الكزبرة ، وحب السمسم ، وحب القلق • الجلح - بفتححتين - انحصار الشعر عن جانبي الرأس • فهو جلح - كفرح •	الجلجلان جَلَح
الارض التي لا شجر فيها •	الجلحظاء
الارض التي لا شجر فيها •	الجلحطاء

معناها

الكلمة

كسفرجل - وقد يضم أوله وقد تضم اللام أيضاً - من
الابل : الحديد النفس • والقنفذ والخنفساء ،
كالجلعلة • أو خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان •
والضبع •

الجلعلع

- بكسر الجيم وسكون اللام - الرجل الجافي •
- بكسرتين مشددة اللام ، أو بفتح اللام المشددة -
دمشق أو غوطتها - وبكسرتين مع تشديد اللام فقط -
حب باليمن كالقمح • وناحية بالاندلس ، وزجر للجمل •

الجلف

جِلَق

الفاجر ، العاجز •

جَلْنَدِي

الفاجر • العاجز • اسم ملك عمان •

جَلْنَدَاء

فاجر •

جَلْنَدَد

اسم رجل • الجَلْهُوم : الجماعة الكثيرة •
والجلاهيم : حي من ربيعة • وجَلْهُم : كقنفذ :
الفأرة الضخمة • واسم امرأة •

جلهم

الجلهمة بالضم : حافة الوادي وناحيته ، ويفتح •
والامر العظيم • واسم

جَلْهُمَة

الوادي العظيم ، الوادي المستليء الواسع •

الجلواخ

قرية ببغداد قرب خانقين بمرحلة •

جلولاء

نوع من العدو •

جَمَزِي

فرخ الجباري ، الضخم ، القصير •

الجَنِّبَار

دولاب •

جنجن

ضرب من الجراد •

الجندب

- بضم الجيم وفتح النون وكسر الدال - المكان

الجَنْدَل

الغليظ الذي فيه حجارة - وكجعفر - ما يقله

الرجل من الحجارة •

وجَنْدَل - معرفة - بقعة •

معناها	الكلمة
اسم موضع • أو ماء من مياه بني فزارة •	جَنْفَاء
— كمنع — عكّن ، وجهر الكلام وبه اعلن به كأجهر •	جَهَر
مثل — لرم — جهامة وجهومة وجهمة بالفتح : استقبله بوجه كريمة •	جَهْمٌ
البئر البعيدة القعر • جهنم : الاعشى • ولقب عمرو ابن فظن — وبالكسر — فرس قيس بن حسان •	جَهْنَام
موضع • واسم •	جَهْوَر
الشديدة من التوق •	جواسر
جسج : جولق وهو وعاء من اللبد •	الجوالق
— بفتح الجيم والباء — الحفرة والمكان الوطيء في جكد • وفجوة ما بين البيوت ، أو فضاء أملس بين أرضين •	جَوْبَةٌ
— بالفتح — النبات يضرب الى السواد من خضرته • والاحمر والايض والاسود والنهار • الجمع جَوْنٌ — بالضم — والجَوْن من الابل والخيول : الادهم •	الجَوْن

حرف الحاء

المتغير اللون • وموضع بجبلي طيء وموضع بنجد •	الحائل
من لا مفغر له ولا درع ، أو لا جنّة له • وفحل عدل عن الضراب •	حاسر
السنة الشديدة •	الحاطوم
جمع حُبْرَج — بالضم — من طير الماء ذكر الحبارى •	حبارج
الحَبَج : اتفاح بطون الابل من اكل العرفج •	حَبَجٌ

معناها	الكلمة
والحِبْرَة - بكسر الحاء والباء فيهما - صفة تشوب بياض الاسنان ، النعمة ، الحسن ، الوشي •	حِبْر
ولد الجبارى وهو طير • فرخ الجبارى •	حَبْرَبْر حَبْرَبُور
طير من طيور الماء ، ذكر الجبارى • القوم الهلكى ، القراد الطويل •	الجبرج الجبركى
حَبَطًا : اتفخت بطنه عن أكل الذرَق : وهو ذرق الطائر •	حَبِطَ
الجباك : الطريقة في الرمل • وفي القرآن الكريم : « والسما ذات الجبك » أي ذات الطرائق الحسنة •	الجبك
دويبة تموت ثم بالمطر تعيش • المستلي غيظًا أو بطنة •	حَبْلِيل الجبنطأ
المستلي غيظًا أو بطنة العظيم البطن • وادي ، وعلم •	الجبنطي الجبنطاء حَبُونن
حبوكرى : الداهية • السريع ليس فيه فتور • نوع من الشجر الجبلي • القصير ، الكسلان •	حبوكر الحثحات الحثيل
- بضم الحاء - معقد الازار • ومن السراويل : موضع التكة • ومن الفرس : مركب مؤخر الصفاق •	الحجزة
حدَرَجَ : قتل واحكم •	حدَرَجَ
- بالكسر - القصير واسم • يقال : ما بالدار من حدرج : أي احد •	حدرجان
القصير •	الحدرد

معناها	الكلمة
حَدْمُ النار - بسكون الدال ، ويحرك - شدة احتراقها ، وحميها • والخدمة - محرّكة - النار وصوتها •	حَدَم
صيفة مبنية من الحذر ، وهي اسم حكاها سيبويه • الارض الخشنة • القطعة الغليظة من الارض • - كعلم - حَدَقًا : تعلمه كله ومهر فيه •	حَذَرِي الحذريّة حَدَقَ
- بكسر الحاء - مسمار الدرع أو رأسه في حلقة الدرع ، والظهر أو لحمه أو سنسنة ، وذكر أم حَبِين أو دويبة نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها •	الحرباء
الريح ، أو الشمال • والحرشاء والحريش : الافعى • الخشنة الجلدة •	حرياء حريش
الجرد - محرّكة بالفتح - داء في قوائم الابل أو في اليدين • أو يبس عصب احدهما من العقال فيخبط يديه عند المشي • وان تثقل الدرع على الرجل فلم يقدر على الانتشاط في المشي •	حَرْدَ
نوع من الحيوانات الزاحفة كالضب • حرمت - كفرح - ذات الظلف والذئبة والكلبة حراماً - بالكسر - ارادت الفحل ، فهي : حَرَمَى - كسكرى - الجمع كجبال وسكاري •	الحردون حَرَمَى
موضع • - كنصر وكرم - الدابة فهي حرون وهي التي اذا استدرّ جريها وقفت : خاص بذوات الحافر •	حرملاء حَرَنْتَ
الحزابي ، والحزابية - مخففتين - الغليظ الى القصر كالحزاب •	حزابية
حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم اسهالاً • ويصفي الدم وينوّم •	حَرَمَل

معناها	الكلمة
الرجل الشديد السُّوق والعمل • والمكان الغليظ المنقاد • الجمع حَزَّان - بالضم والكسر - وأحزَمَة •	الحزيز
القرَّاد - بضم القاف - والجار الحسدلي الذي عينه ترعاك وقلبه يراك •	حَسَدَل
النبق الاخضر • والسوق الشديد • و - بكسر الحاء - ولد الضب حين يخرج من بيضته •	الحسل
حَسِر - كفَرَح - عليه حسرة فهو حَسِير : تلهف و - كَفَرَح وضرب - أعيا كاستحسر •	حَسِير
- مثلثة - المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين • واسم كوكب •	حَشَّ
- بالكسر والضم - قصر • أو حصن بالمدينة • و"طَبَّ" حَشِير - ككتف - بين الصغير والكبير •	حُشَّان حَشِير
والحشورة من الخيل المنتفخ الجنبين والعجوز المتظرفة النحيلة والمرأة البطينة والدواب الملززة الخلق •	الحَشْوَر
- كفَرَح ، وكرم - وهو أحصر : من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك ، أو المنوع منهن ، أو من لا يشتهيهن ولا يقربهن •	حَصِر
استحطه وزره - اذا سأله ان يحطه وينزله عنه • والاسم الحطائط • والحطائط : الضخم • الصغير • القصير مِنَّا •	حطائط
الحَطَمَ - بضم الحاء وفتح الطاء - الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض • والحَطَمَ - محرَّكة - داء في قوائم الدابة •	حَطَم
- بكسر الحاء والراء - حب الجوهر ونبت •	الحِفْرِد

معناها	الكلمة
• الاكول • البطين • • شجر •	الحَقَيْسَا الحفيل
• نبت اللبلاب • • الاسود من الشعر وغيره •	الحلبلاب الحلوب
صمغ الانجذان - بضم الجيم - وهو نبات يقاوم • السموم جيد لوجع المفاصل •	حلتيت
• الاسود • • القرس الهجين • وأصحاب الحمير •	الحلكوك حمارة
• السريع • النمام • • بفتح الحاء - موضع أو أرض أو جبل بالدهناء •	حمس حمامان
• تحرك ، وقد تشدد ميمه - بقلة رملية حامضة • تجعل في الاقط ، واحدها بهاء •	الحمصيص
• حلاق العين : باطن أجنانها •	حلاق
• ما احتل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه • أثقال أو لم تكن •	الحمولة
• كجردحل - الشدة • الحلقوم •	الحنبتر الحنجور
• بقلة • رجل حندقوق : طويل شبه المجنون • • نبات •	حندقوق حندقوقي
• بكسر الحاء والذال - الجماعة أو الطائفة أو قبيلة • • الحدقة • • الحدقة •	حندمان الحندورة حنديرة
• شعبة من الجبل •	الحندوة

معناها	الكلمة
— بالضم وقد يكسر — ولد الناقة ساعة تضعه أو الى أن يفصل عن أمه •	حَوَارٍ
— حَوَارِين — بفتح الحاء مشددة الواو — مدينة •	حَوَارِين حَوَاتِنَان
يقال : ما أصبت حوروراً : أي شيئاً • والحورورة : البيضاء •	حورور
موضع — لا نظير لها في الابنية — • لقب الحارث بن شريك • كبر وضعف ، ونام ، وأدبر • اعتمد الشيخ على خصره •	حَوْرَيْت الحوفزان حَوْرَقَل
الليل الصافي • اول الشيء • السحاب الاسود من كثرة مائه •	الحومل
نبات بالبادية •	الحَوَّمان
ما استدار بالظهر والبطن • أو ضلع الفؤاد ، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر • والغليظ من الارض المرتفع •	الحيزوم
الضخم • الآدم • ولقب ابن آياس الخزاعي صحابي • الغليظ • الضخم • الذي لا خير فيه • الحيفس كضيغم : المغضب •	الحيسمان الحيفس
حاك يحيك حيكاً وهو حيكى — بفتح الحاء والياء كجزى — وحيكانة — بالفتح والكسر وبضم الحاء وفتح الياء — اذا تبختر واختال • أو حرك منكبيه وجسده في مشيه •	حَيْكِي وحيكانة
ذكر الحيات •	حَيْثُوت

معناها	الكلمة
حرف الخاء	
الناقة الوارمة الضرع • والخزباء : وارمة الضرع • أو في رحمها تآليل تتأذى بهاء وذلك الورم خوزب •	الخازباء
ظن • ويقال في مستقبله إخال - بكسر الهزة - وتفتح في لغة قليلة •	خال - خيلة
الخاتم • وهو ما يطلى به الاصبع • أو ما يوضع على الطين ليختم به • وعاقبة الشيء •	خاتيام
خَيْبًا وخَيْبًا : ان ينقل الفرس أيا منه وياسره جميعاً ويراوح بينها في السرعة •	خَبْء
الرجل الضخم الشديد •	الخُبَعَثَن
الشيخ • والعظيم والضخم من النعام وغيره • والحبل الشديد الصلب •	الخِدْب
الخدرتق - الذكر والعنكبوت أو العظيم منها • والخدرتق - بالذال - كذلك •	الخِدْرَتَق
- بفتح الخاء وسكون الراء - الاتاوة جمعه أخراج واخارج واخرجة •	خَرَج
جلد الحية • وقشر البيضة العليا • والجلدة الرقيقة تركب اللبن • والبلغم • والغبرة •	الخرشاء
الخرفج ، والخرفيج - بكسرهما - رغد العيش ، والخرفيج : الواسع • والخرفيج : العصن الناعم •	خرفنج
- ككرم - جهل •	خَرَق
- كزبرج - الحمقاء • الرعناء او العجوز المتهدمة • والكثير من الناس •	الخِرْمِيل

معناها	الكلمة
اجود انواع المر ، ونبت طيب الريح مفيد جدا •	الخرنباش
— بضم الخاء وقد تفتح — والخرّوب — كتنور — شجر شوكي بري ذو حمل كالتفاح ولكنه بشع • وشاميه ذو حمل كالخيار •	الخرنوب
الظلع • خزل الضبع : عرج ، والماشي : نفض رجليه • الباطل من الكلام • مصدر خصه بالود أي فضله • نبت •	الخرّعال الخرعيل الخصيصاء الخرّساري
اسم صحابيّ : هو خُفاف بن ثدبة — بضم الخاء — • الظليم ، ذكر النعام ، سريع السير •	خُفاف الخفيدد
خلاً — بركت أو حرنت فلم تبرح وكذلك الجمل • أو خاص بالاناث •	خَلَاتُ الناقة
— بالضم — الحديث الرقيق ، والكذب — وبالفتح — الباطل كالخلايس •	الخلايس
خلبسه : قلبه وفتنه ، وذهب اليه • — بفتح الخاء واللام — الخدّاع ، الذي يخدش بظفره •	خلبس الخكبيوت
— بكسر الخاء وسكون اللام — السهم والقوس المعوجان — وبكسر اللام فيها — والاحمق وكل ما خالط الشيء • ومن التمر المختلط من انواع •	الخِلْط
وخلفناة — للمذكر والمؤنث والجمع — كثير الخلاف • — بضم الخاء وتضعيف اللام وفتحها — الاوباش المختلطون لا واحد لهن • ويقال : وقعوا في خليطى •	خَلْفَنَة الخَلَيْطِي
— بضم الخاء وفتحها — وخميص الحشى : ضمير البطن ، وهي خمصانة •	خُمصان

معناها	الكلمة
خَمَطًا • طاب ريحه وتغيّرت - ضدّ - والخمط - بسكون الخاء - الحامض أو المر من كل شيء •	خَمِط
- مثلثة الخاء والثاء المثلثة مفتوحة - والخنشعبة - بضم الخاء والثاء - الناقة الغزيرة اللبن •	خَنْشَعِبَةٌ
الخمير - مشتقة من الخدرسة • الطويل ، أو رأس الجبل المشرف • والفحل ، والخصي - ضد - والشاعر المجيد المفلق والشجاع البهمة ، والسخي •	الخنديس الخنديذ
رأس الجبل المشرف • الطويل • البعير السريع • والضخم الشديد •	خَنْذَوَةٌ الخنشليل
الخنزرة : هرم العجوز وفضول جلدها • والخنزرف الضخمة للحيمة الكبيرة الثدين •	خنزرف
السريعة جداً من النوق والظلمان، وحكاية جري الخيل وهو مشي في اضطراب •	الخنفيق
- كجردحل - ولد الخنزير والصغير من كل شيء جمعه خنايص • والخنوصة : نخلة لم تفت اليد •	الخنوص
الخوار - بضم الخاء - من صوت البقر والغنم ، والظباء والسهام •	الخوّارة
والخوّارة - بفتح الخاء وتشديد الواو - الناقة الغزيرة • جمعها خور •	
- بفتح الخاء وتضعيف الواو - كثير الخيانة • وبالتخفيف : ما يؤكل عليه الطعام •	خَوَّان
الخوائف : النساء والاراضي التي لا تنبت • ويقال : أيّ الخوائف هو ؟ وأي خافية ؟ أي : أيّ الناس ؟ وو خالفة أصل بيته وخالفهم : أي غير نجيب ولا خير فيه •	الخوائف

معناها	الكلمة
التبختر في السير • السير في ثققل •	الخوزلى
— ككتان — الضعيف كالخائر • ومن الزناد : القداح ومن الجمال : الرقيق الحسن • الجمع : خوّارات •	الخوّر
— بكسر الخاء أو فتحها — ما يوضع على الطينة وحليّ للاصبع كالخاتم ، والخاتم — بكسر التاء وفتحها — وعاقبة الشيء •	الخيتام
السراب • والسيئة الخلق وكل ما لا يدوم على حالة ويضمحل ، وشيء كسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء •	الخَيْتَعُور
الانخزال — مشية في ثققل • وهي الخيزلى والخوزلى •	الخيزلى
حب القطن • والخشب البالي او مخصوص بالقشر • والخيسفوجة : سكان السفينة •	الخيسفوج
من الانف ما فوق نخرته من القصبه وما تحتها من خشارم الرأس •	الخيشوم
يقال : خيعله فتخيعل — اذا البسه الخيعل وهو ثوب غير مخيط الفرجين ، أو قميص لا كم له •	خيعل
الفلاة الواسعة • السريع من الخيل والنوق والظلمان • والطويلة الرفعين من النساء •	الخيقيق
السريعة من النوق وغيرها •	خيفيق
— بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة ، ، وتمدّ — ولد الكلب من الذئبة وبه كني ابو الخيفعى اعرابي من تيسم •	خَيْهَفَعَى

معناها	الكلمة
حرف اندال	
اشد العدو ، او اسرع واحضر • ودأداً في اثره : تبعه مقتنياً له • ودأداً الشيء : حركه وسكنه وغطاه •	الدُّدَاء
جمع دارع : وهو الذي عليه الدرع • — بضم الدال وكسر الهززة — لا نظير لها ، — وقد تضم الهززة — ابن آوى كالدالآن •	الدارعين الدُّدَيْل
جمع دبسيّ — بضم الدال وتشديد الياء — وهو طائر ادكن بقرقر •	دباسيّ
غراء يصاد به الطير ، العذرة — بفتح العين والراء — وكل ما تمطط •	الدبوقاء
جمع دُجْنَة — بضم الدال والجيم وتضعيف النون — الظلمة ، الظلماء ، والباس الغيم وتكاثفه •	دُجْن
الاحق • الشجاع • — بكسر الدالين والحاء — دوية ولعبة للصبيّة يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل •	الدحمان دِحْنِدِح
— كقنفذ ودرهم — المداخل والمباطن • ودُخْلَل الحب — كجندب — صفاء داخله •	الدُّخْلَل
النية ، والمذهب • وجميع الامر • وخَلَدُ الانسان وبطاقته •	الدُّخَيْلَاء
— بضم الدال وفتح الراء وتشديد الجيم — والادرجة : المرقاة •	دُرَجَّة
البطيء الثقيل الرأس • عظم يصل بين الرأس والعظم ، وطرف العظم الناتيء فوق القفا •	الدُّرْخَمِيل دُرْدَاقِس

معناها	الكلمة
• الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للجب •	درديس
ناقدة دردم - بكسر الدالين - مسنة • أو لحقت اسنانها بدردرها • والمرأة تجيء وتذهب بالليل •	دِرْدِم
الماء الذي يدور • منبت الاسنان •	الدردور
دَرَبَخَت الحمامة لذكرها : طاوعته للسفاد ، ودَرَبَخَ الرجل : طأطأ رأسه وبسط ظهره •	دَرَبَخَ
• اللعب •	الدُّعْبُ
السريع ، الناقدة السريعة • التمشي على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة •	الدَّقِيقِي
• بالكسر - الحمقاء والاحمق الدنيء كالدفناس • والمرأة الثقيلة •	دِفْنِس
التراب • دقعم - لصق بالتراب • من الابل والغنم التي اودى حنكها هرمًا •	دَقْعَم الدَّقْعَمَة
درع دلاص - ككتاب - ملساء لينة • الجمع دلاص أيضا • وارض وناقدة دَلاص - ككتان - ملساء •	دلاص
البراق • وذهب دلامص : لَمَاع • - بضم الدال وكسر الميم - الشيطان والقوي الماضي •	دلامص دَلَامِز
- بكسر الدال والقاف - : دويبة كالسمور معربة دَلَه •	دلغم
- بضم الدال وفتح اللام وسكون الميم - الشديد الصلب •	الدَلَمَز
- بضم الدال وكسر الميم وفتح اللام - البراق ورأس دَلْمَص - أصْلَع •	الدَلْمِص

الكلمة

معناها

دليص	— كأمير — اللين البراق • والبريق وماء الذهب •
الدمكمك	الشديد • القوي •
دقع	افتقر • المدقع : الملتصق بالدقعاء والهارب والمسرع •
الدقّب	— كقنب — والدنية والدنابة : القصير •
دنيا	نقيض الآخرة وقد تنون • هو اخي دنياً — بضم الدال وكسرهما وفتحها — لحنًا •
دهبل	اللقمة : عظّمها وكبرها ليسابق في الاكل • والدهبل — بفتح الدال والباء — طائر وجد لشريك القاضي • ودهبل بن كارة : معروف بكبر اللقمة •
دواسر	— بضم الدال وكسر السين — الشديد الضخم كالدوسر والدوسريّ والدوسرانيّ •
الدشوادم	— بضم الدال الاولى وكسر الثانية — شيء يشبه الدم
الدودم	يخرج من السمرة •
الدشودمس	حية تنفخ فتحرق ما أصابت ، محرقة الغلاصم ، جمعه الدودمسات •
دوية	الفلاة •
دياميس	جمع الديّياس — بكسر الدال وفتحها — الكينّ والسرب والحمام •
دياميم	جمع ديموم وديمومة : وهي الفلاة الواسعة • الصحارى الملس المتباعدة الاطراف •
ديدبان	• حارس •
الديديبون	• اللهو او الباطل •
الديّسق	خوان من فضة • أو معرّب طشخوان • والطريق المستظيلة •

معناها	الكلمة
النعجة قلّ لبنها •	الجَدْوَد
الجذّ الاسراع والقطع المستأصل والاسم الجذّاذ - مثلثة ، - وبالفتح - فصل الشيء عن الشيء •	جُذّاذ
الجذعمة : القصيرة وأصلها جذعة • الغليظ الشديد •	الجذعم جُرْكُض
الاكول : شديد القطع بأنيابه للشجر •	الجُرَائِض
- محرّكة مشددة - جماعة الحمر ، أو الغلاظ الشداد منها ومِنّا ، والكثير •	الجِرْبَة
الشمأل ، أو بردها أو الريح بين الجنوب والصبأ والرجل الضعيف •	جربياء
- بفتح الجيم - نبت • ومن الابل : الكثير الصوت • - بكسر الجيمين - بقلة معروفة •	جَرَجَار جِرْجِر
- بكسر الجيم - الضخم من الابل للذكر والاثى ، والوادي •	الجِرْدَحْل
الشعر والحشيش : قطعه • البعير ، أو خاص بالناقة المجزورة • السم الزعاف • جرسَمَ : أحدّ النظر •	جَزَء الجَزُور الجِرْسَام
جرثومة الشيء - بضم الجيم - أصله أو التراب المجتمع في أصول الشجر والذي تسفيه الريح ، وقرية النمل ، والغلصمة •	جرثوم
النفس • العظيم الصدر •	الجِرْشَى الجِرْشَع
- بفتح الجيم والراء - الكثير - وبضمهما العيال يأكلون ولا ينفعون •	الجِرْنَبَة

معناها	الكلمة
الارض ذات الحجارة •	الجَرَوَل
صبغ أحمر • وحُمْرَة الذهب وسلافة العصفر ، وما خلص من لون أحمر وغيره ، والخمر أو لونها •	الجِرِيَال
جعبه - صرعه وقلبه وجمعه وتجبى كذلك • والجعبى : نمل أحمر • الجمع جعبيات - بتشديد الياء - •	جَعْبَى
تفاحات الماء ، بيت العنكبوت ، ما بين صمغي الجدي من اللبا عند الولادة •	جِعْدَبَة
النهر الصغير والكبير الواسع « ضد » • أو النهر الملان أو فوق الجدول • والناقة الغزيرة • القصير الصغير •	الجعفر
- ككنهبل وخبعثن - الصلب الشديد •	الجعبار
ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها • وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة •	جَعْدَل
السبه الجلباب •	الجلباب
الجلْبَان - بضم الجيم واللام وتضعيف الباء - والجَلْبَان - بفتح الجيم والباء وتضعيف اللام - ذو جلبه •	جَلْبَبَه
ثمر الكزبرة ، وحب السمسم ، وحبة القلب •	جَلْبَان
الجلح - بفتح الحين - انحصار الشعر عن جانبي الرأس • فهو جلح - كفرح •	الجَلْبَان
الارض التي لا شجر فيها •	جَلْح
الارض التي لا شجر فيها •	الجَلْحَاء
	الجَلْحَاء

كسفرجل - وقد يضم أوله وقد تضم اللام أيضاً - من الابل : الحديد النفس • والقنفذ والخنفساء ، كالجلعلعة • أو خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان • والضبع •	الجلعلع
- بكسر الجيم وسكون اللام - الرجل الجافي • - بكسرتين مشددة اللام ، أو بفتح اللام المشددة - دمشق أو غوطتها - وبكسرتين مع تشديد اللام فقط - حب باليسن كالقمح • وناحية بالانديلس ، وزجر للجمل •	الجلف جِلِّق
الفاجر ، العاجز • الفاجر • العاجز • اسم ملك عمان • فاجر •	جَلْتَدِي جَلْتَدَاء جَلْتَدَد
اسم رجل • الجَلْتَهُوم : الجماعة الكثيرة • والجلاهيم : حي من ربيعة • وجَلْتَهُم : كقنفذ : الفأرة الضخمة • واسم امرأة •	جلهم
الجلهمة بالضم : حافة الوادي وناحيته ، ويفتح والامر العظيم • واسم	جَلْتَهُمَة
الوادي العظيم ، الوادي المتلي الواسع • قرية ببغداد قرب خاتقين بمرحلة • نوع من العدو • فرخ الحباري ، الضخم ، القصير • دولاب • ضرب من الجراد •	الجلواخ جلولاء جَمَزَى الجَنِّبَار جنجن الجندب
- بضم الجيم وفتح النون وكسر الدال - المكان الغليظ الذي فيه حجارة - وكجعفر - ما يقله الرجل من الحجارة • وجَنْدَل - معرفة - بقعة •	الجَنْدَل

معناها	الكلمة
اسم موضع • أو ماء من مياه بني فزارة •	جَنْقَاء
— كمنع — عكَّن ، وجهر الكلام وبه اعلن به كأجهر •	جَهْر
مثل — كرم — جهامة وجهومة وجهمة بالفتح : استقبله بوجه كريمة •	جَهْم
البئر البعيدة القعر • جهنم : الاعشى • ولقب عمرو ابن قطن — وبالكسر — فرس قيس بن حسان •	جَهْنَم
موضع • واسم •	جَهْوَر
الشديدة من النوق •	جواسر
جسع : جولق وهو وعاء من اللبد •	الجوالق
— بفتح الجيم والباء — الحفرة والمكان الوطيء في جلكد • وفجوة ما بين البيوت ، أو فضاء أملس بين أرضين •	جَوْبَه
— بالفتح — النبات يضرب الى السواد من خضرته • والاحمر والاييض والاسود والنهار • الجمع جَوْن — بالضم — والجَوْن من الابل والخيول : الادمهم •	الجَوْن

حرف الحاء

المتغير اللون • وموضع بجبلي طيء وموضع بنجد •	الحائل
من لا مفغر له ولا درع ، أو لا جننة له • وفحل عدل عن الضراب •	حاسر
السنة الشديدة •	الحاطوم
جمع حَبْرَج — بالضم — من طير الماء ذكر الحبارى •	حبارج
الحَبَج : اتفاح بطون الابل من اكل العرفج •	حَبَج

معناها	الكلمة
والحِبرَة - بكسر الحاء والباء فيهما - صفرة تشوب بياض الاسنان ، النعمة ، الحسن ، الوشي •	حِبْر
ولد الجبارى وهو طير • فرخ الجبارى •	حَبْرَبْر حَبْرَبُور
طير من طيور الماء ، ذكر الجبارى • القوم الهلكى ، القراد الطويل •	الجرج الجبركى
حَبَطًا : اتفخت بطنه عن أكل الذرَّاق : وهو ذرق الطائر •	حَبِطٌ
الجباك : الطريقة في الرمل • وفي القرآن الكريم : « والسماء ذات الجبك » أي ذات الطرائق الحسنة •	الجبك
دوية تموت ثم بالمطر تعيش • المتلي غيظًا أو بطنه •	حَبَلِيل الجبنيظ
المتلي غيظًا أو بطنه العظيم البطن • وادي ، وعلم •	الجبني الجبنيظاء حَبُون
حبوكرى : الداهية • السريع ليس فيه فتور • نوع من الشجر الجبلي • القصير ، الكسلان •	حبوكر الحثاحث الحثيل
- يضم الحاء - معقد الازار • ومن السراويل : موضع التكة • ومن الفرس : مركب مؤخر الصفاق •	الحُجْزَة
حَدْرَجَ : قتل واحكم •	حَدْرَجَ
- بالكسر - القصير واسم • يقال : ما بالدار من حدرج : أي احد •	حِدرجان
القصير •	الحِدرِد

الكلمة

معناها

حَدَمُ النار - بسكون الدال ، ويحرك - شدة احتراقها ، وحميَّها • والخدمة - محرّكة - النار وصوتها •	حَدَم
صيغة مبنية من الحذر ، وهي اسم حكاها سيويه • الارض الخشنة • القطعة الغليظة من الارض • - كعلم - حَدَقًا : تعلمه كله ومهر فيه •	حَذَرِي الحذريّة حَدَقَ
- بكسر الحاء - مسمار الدرع أو رأسه في حلقة الدرع ، والظهر أو لحمه أو سنسنة ، وذكر أم حَبِين أو دويبة نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها •	الحرباء
الريح ، أو الشمال • والحرشاء والحريش : الاعمى • الخشنة الجلدة •	حرياء حريش
الجرد - محرّكة بالفتح - داء في قوائم الابل أو في اليدين • أو يبس عصب احدهما من العقال فيخبط بيديه عند المشي • وان تثقل الدرع على الرجل فلم يقدر على الاتشاط في المشي •	حَرْد
نوع من الحيوانات الزاحفة كالضب • حرمت - كفرح - ذات الظلف والذئبة والكلبة حراماً - بالكسر - ارادت الفحل ، فهي : حَرَمَى - كسكرى - الجمع كجبال وسكاري •	الحردون حَرَمَى
موضع • - كنصر وكرم - الدابة فهي حرون وهي التي اذا استدرّ جريها وقفت : خاص بذوات الحافر •	حرملاء حَرَنْت
الحزابي ، والحزابية - مخففتين - الغليظ الى القصر كالحزاب •	حزابية
حب نبات معروف يخرج السوداء والبلغم سهلاً • ويصفي الدم وينوّم •	حَرَمَل

معناها	الكلمة
الرجل الشديد السُّوق والعمل • والمكان الغليظ المنقاد • الجمع حَزَّانٌ - بالضم والكسر - وأحزَّةٌ •	الحزيز
القراد - بضم القاف - والجار الحسدلي الذي عينه ترعاك وقلبه يراك •	حَسَدَل
النبق الاخضر • والسوق الشديد • و - بكسر الحاء - ولد الضب حين يخرج من بيضته •	الحسل
حَسِر - كفرح - عليه حسرة فهو حسير : تلهف و - كفرح وضرب - أعياء كاستحصر •	حَسِير
- مثلثة - المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البيساتين • واسم كوكب •	حَسَّ
- بالكسر والضم - قصر • أو حصن بالمدينة • و "طَبَّ" حَشِر - ككتف - بين الصغير والكبير •	حُشَان حَشِر
والحشورة من الخيل المنتفخ الجنبين والعجوز المتظرفة النحيلة والمرأة البطينة والدواب الملززة الخلق •	الحَشْوَر
- كفرح ، وكرم - وهو أحصر : من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك ، أو المنسوع منهن ، أو من لا يشتهين ولا يقربهن •	حَصِر
استحطه وزره - اذا سأله ان يحطه وينزله عنه • والاسم الحطائط • والحطائط : الضخم • الصغير • القصير مِنًا •	حطائط
الحَطَم - بضم الحاء وفتح الطاء - الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض • والحَطَم - محرّكة - داء في قوائم الدابة •	حَطَم
- بكسر الحاء والراء - حب الجوهر ونبت •	الحِفِرِد

معناها	الكلمة
الاكول • البطين • شجر •	الحَقِيصاً الحفيل
نبت اللباب • الاسود من الشعر وغيره •	الجلباب الجلبوب
صمغ الانجذان - بضم الجيم - وهو نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل •	حلتيت
الاسود • القرس الهجين • وأصحاب الحمير •	الحلكوك حمارّة
السريع • النمام • - بفتح الحاء - موضع أو أرض أو جبل بالدهناء •	حمس حماطان
- تحرك ، وقد تشدد ميمه - بقلة رملية حامضة تجعل في الاقط ، واحدها بهاء •	الحمصيص
حماق العين : باطن أجفانها •	حماق
ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه كانت عليه أثقال أو لم تكن •	الحَمولة
- كجر دخل - الشدة الحلقوم •	الحنبتر الحنججور
بقلة • رجل حندقوق : طويل شبه المجنون • نبات •	حندقوق حندقوقى
- بكسر الحاء والذال - الجماعة أو الطائفة أو قبيلة • الحَدّقة • الحَدّقة •	حندِمان الهندورة حنديرة
شعبة من الجبل •	الهندوة

معناها	الكلمة
— بالضم وقد يكسر — ولد الناقة ساعة تضعه أو الى أن يفصل عن أمه •	حَوَار
— حَوَّارِين — بفتح الحاء مشددة الواو — مدينة • مدينة •	حَوَّارِين حَوَّتَان
يقال : ما أصبت حوروراً : أي شيئاً • والحورورة : البيضاء •	حورور
موضع — لا نظير لها في الابنية — • لقب الحارث بن شريك • كبر وضعف ، ونام ، وأدبر • اعتمد الشيخ على خصره •	حَوْرَيْت الحوفزان حَوِّقْلَ
الليل الصافي • اول الشيء • السحاب الاسود من كثرة مائه •	الحومل
نبات بالبادية •	الحَوَّامَان
ما استدار بالظهر والبطن • أو ضلع الفؤاد ، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر • والغليظ من الارض والمرتفع •	الحيزوم
الضخم • الآدم • ولقب ابن أياس الخزاعي صحابي • الغليظ • الضخم • الذي لا خير فيه • الحيفس كضيفم : المغضب •	الحيسمان الحيفس
خاك يحيك حيكاً وهو حيكى — بفتح الحاء والياء كجمزى — وحيكانة — بالفتح والكسر وبضم الحاء وفتح الياء — اذا تبختر واختال • أو حرك منكبيه وجسده في مشيه •	حَيْكِي وحيكانة
ذكر الحيات •	حَيْثُوت

معناها	الكلمة
حرف الخاء	
الناقة الوارمة الضرع • والخزباء : وارمة الضرع • أو في رحمها تآليل تتأذى بها • وذلك الورم خوزب •	الخازباء
ظن • ويقال في مستقبله إخال - بكسر الهمزة - وتفتح في لغة قليلة •	خال - خيلة
الخاتم • وهو ما يطلى به الاصبع • أو ما يوضع على الطين ليختم به • وعاقبة الشيء •	خاتيام
خبيباً وخبيباً : ان ينقل الفرس أيامه وياسره جميعاً ويراوح بينها في السرعة •	خَبْء
الرجل الضخم الشديد •	الخُبَعَشَن
الشيخ • والعظيم والضخم من النعام وغيره • والجبل الشديد الصلب •	الخِدْب
الخدرتق - الذكر والعنكبوت أو العظيم منها • والخدرتق - بالذال - كذلك •	الخِدْرَتَق
- بفتح الخاء وسكون الراء - الاتاوة جمعه أخراج وأخاريج وأخرجة •	خَرَج
جلد الحية • وقشر البيضة العليا • والجلدة الرقيقة تركب اللبن • والبلغم • والغبرة •	الخرشاء
الخرفج ، والخرفيج - بكسرهما - رغد العيش ، والمخرفج : الواسع • والخرفيج : الغصن الناعم •	خرفنج
- ككرم - جهل •	خَرَق
- كزبرج - الحمقاء • الرعناء أو العجوز المتهدمة • والكثير من الناس •	الخِرْمِل

معناها	الكلمة
اجود انواع المر ، ونبت طيب الريح مفيد جدا •	الخرنباش
— بضم الخاء وقد تفتح — والخرّوب — كتور — شجر شوكي بري ذو حمل كالتفاح ولكنه بشع • وشاميه ذو حمل كالخيار •	الخرنوب
الظلع • خزعل الضبع : عرج ، والماشي : نفض رجليه • الباطل من الكلام • مصدر خصه بالود أي فضله • نبت •	الخرزّعال الخرزعبيل الخصيصاء الخرضاري
اسم صحابي : هو خفاف بن ثدبة — بضم الخاء — • الظليم ، ذكر النعام ، سريع السير •	خفاف الخفيدد
خلأ — بركت أو حرنت فلم تبرح وكذلك الجبل • أو خاص بالاناث •	خلأت الناقة
— بالضم — الحديث الرقيق ، والكذب — وبالفتح — الباطل كالخلايس •	الخلايس
خلبسه : قلبه وفتنه ، وذهب اليه • — بفتح الخاء واللام — الخداع ، الذي يخدش بظفره •	خلبس الخلبوت
— بكسر الخاء وسكون اللام — السهم والقوس المعوجان — وبكسر اللام فيها — والاحمق وكل ما خالط الشيء • ومن التمر المختلط من انواع •	الخلط
وخلفانة — للمذكر والمؤنث والجمع — كثير الخلاف • — بضم الخاء وتضعيف اللام وفتحها — الاوباش المختلطون لا واحد لهم • ويقال : وقعوا في خليطى •	خلفنة الخليطى
— بضم الخاء وفتحها — وخميص الحشى : ضامر البطن ، وهي خمصانة •	خمصان

معناها	الكلمة
خَمَطًا • طاب ريحه وتغيّرت - ضدّ - والخمط - بسكون الخاء - الحامض أو المر من كل شيء •	خَمِط
- مثلثة الخاء والطاء المثلثة مفتوحة - والخشعبة - بضم الخاء والطاء - الناقة الغزيرة اللبن •	خَشَعِبَة
الخرم - مشتقة من الخدرسة • الطويل ، او رأس الجبل المشرف • والفحل ، والخصي - ضد - والشاعر المجيد المفلق والشجاع البهمة ، والسخي •	الخندريس الخَنْدِيد
رأس الجبل المشرف • الطويل • البعير السريع • والضخم الشديد •	خَنْدَوْة الخنشليل
الخنزرة : هرم العجوز وفضول جلدتها • والخنزرف الضخمة للحيمة الكبيرة الثدين •	خنزرف
السريعة جداً من النوق والظلمان ، وحكاية جري الخيل وهو مشي في اضطراب •	الخنفيق
- كجردحل - ولد الخنزير والصغير من كل شيء جمعه خنايص • والخنوصة : نخلة لم تفت اليد •	الخنِوص
الخوار - بضم الخاء - من صوت البقر والغنم ، والظباء والسهام •	الخَوَارَة
والخَوَارَة - بفتح الخاء وتشديد الواو - الناقة الغزيرة • جمعها خور •	
- بفتح الخاء وتضعيف الواو - كثير الخيانة • وبالتخفيف : ما يؤكل عليه الطعام •	خَوَّان
الخوالف : النساء والاراضي التي لا تنبت • ويقال : أيّ الخوالف هو ؟ وأي خافية ؟ أي : أيّ الناس ؟ وو خالفة أصل بيته وخالفهم : أي غير نجيب ولا خير فيه •	الخوالف

الكلمة

معناها

التبختر في السير • السير في ثاقل •	الخوزلى
— ككتان الضعيف كالثائر • ومن الزناد : القداح ومن الجمال : الرقيق الحسن • الجمع : خوارات •	الخوار
— بكسر الخاء أو فتحها — ما يوضع على الطينة وحليّ للاصبع كالثائم ، والثائم — بكسر التاء وفتحها — وعاقبة الشيء •	الخيّام
السراب • والسيئة الخلق وكل ما لا يدوم على حالة ويضمحل ، وشيء كسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء •	الخيّتّعور
الانخزال — مشية في ثاقل • وهي الخيزلى والخوزلى •	الخيزلى
حب القطن • والخشب البالي او مخصوص بالقشر • والخيسفوجة : سكان السفينة •	الخيسفوج
من الانف ما فوق نخرته من القصبه وما تحتها من خشارم الرأس •	الخيّشوم
يقال : خيعله فتخيعل — اذا البسه الخيعل وهو ثوب غير مخيط الفرجين ، أو قميص لا كم له •	خيعل
الفلاة الواسعة • السريع من الخيل والنوق والظلمان • والطويلة الرفعين من النساء •	الخيّفيق
السريعة من النوق وغيرها •	خيّفيق
— بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة ، ، وتمدّ — ولد الكلب من الذئبة وبه كني ابو الخيهفعى اعرابي من ميم •	خيّهفعى

معناها	الكلمة
حرف اندال	
اشد العدو ، او اسرع واحضر • ودأداً في اثره : تبعه مقتنياً له • ودأداً الشيء : حركه وسكنه وغطاه •	الدُّءاء
جمع دارع : وهو الذي عليه الدرع • — بضم الدال وكسر الهمزة — لا نظير لها ، — وقد تضم الهمزة — ابن آوى كالدالان •	الدارعين الدُّئيل
جمع دبسيّ — بضم الدال وتشديد الياء — وهو طائر ادكن بقرقر •	دباسيّ
غراء يصاد به الطير ، العذرة — بفتح العين والراء — وكل ما تمطط •	الدبوقاء
جمع دُجِنَّة — بضم الدال والجيم وتضعيف النون — الظلمة ، الظلماء ، والباس الغيم وتكاثفه • الاحمق • الشجاع •	دُجِنّ
— بكسر الدالين والحاء — دويبة ولعبة للصبيّة يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل •	الدحمسان دِحْنِدِح
— كقنفذ ودرهم — المداخل والمباطن • ودُخْلَل الحب — كجندب — صفاء داخله •	الدُّخْلَل
النِيَّة ، والمذهب • وجميع الامر • وخكَّدُ الانسان وبطاته •	الدُّخْيلاء
— بضم الدال وفتح الراء وتشديد الجيم — والادرجة : المرقاة •	دُرَجَّة
البطيء الثقيل الرأس • عظم يصل بين الرأس والعظم ، وطرف العظم الناتئ فوق القفا •	الدُّرْخَميل دُرْدَاقِس

الكلمة

معناها

الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب •	درديس
ناقة دردم — بكسر الدالين — مسنة • أو لحقت اسنانها بدردرها • والمرأة تجيء وتذهب بالليل •	دِرْدِم
الماء الذي يدور • منبت الاسنان •	الدردور
دَرَبَخَت الحمامة لذكرها : طاوعته للسفاد ، ودَرَبَخَ الرجل : طأطأ رأسه وبسط ظهره •	دَرَبَخَ
اللعب •	الدُعْبُوب
السريع ، الناقة السريعة • التمشي على هذا الجنب مرة وعلى هذا مرة •	الدَّفِيقِي
— بالكسر — الحمقاء والاحمق الدنيء كالدفناس • والمرأة الثقيلة •	دِفِيس
التراب • دقعم — لصق بالتراب • من الابل والغنم التي اودى حنكها هرمًا •	دَقْعَم الدَّقْعَمَة
درع دلاص — ككتاب — ملساء لينة • الجمع دلاص أبضا • وارض وناقة دلاءص — ككتان — ملساء •	دلاص
البراق • وذهب دلامص : لمتاع • — بضم الدال وكسر الميم — الشيطان والقوي الماضي •	دلامص دَلَامِز
— بكسر الدال والقاف — : دوية كالسمور معربة دَلَه •	دلغم
— بضم الدال وفتح اللام وسكون الميم — الشديد الصلب •	الدَلْمَز
— بضم الدال وكسر الميم وفتح اللام — البراق ورأس دَلْمَص — أصلع •	الدَلْمِص

الكلمة

معناها

— كأثير — اللين البراق • والبريق وماء الذهب • الشديد • القوي •	دليص الدمكك
افتقر • المدقع : الملقق بالدقعا والهارب والمرع • — كقنب — والدنية والدنابة : القصير •	دقغ الدقغ
نقيض الآخرة وقد تنون • هو اخي دنيًا — بضم الدال وكسرها وفتحها — لحنًا •	دنيا
اللقمة : عظمها وكبرها ليسابق في الاكل • والدهبَل — بفتح الدال والباء — طائر وجد لشريك القاضي • ودهل بن كارة : معروف بكبر اللقمة •	دَهْبَل
— بضم الدال وكسر السين — الشديد الضخم كالدوسر والدوسريّ والدوسرانيّ •	دواسر
— بضم الدال الاولى وكسر الثانية — شيء يشبه الدم يخرج من السمرة •	الدشوايم والدشوكم
حية تنفخ فتحرق ما أصابت ، محرقشة الغلاصم ، جمعه الدودمسات • الفلاة •	الدشودمس
جمع الديّماس — بكسر الدال وفتحها — الكين والسرب والحمام •	دوية
جمع ديموم وديمومة : وهي الفلاة الواسعة • الصحارى الملس المتباعدة الاطراف • حارس • المهو او الباطل •	دياميس
خوان من فضة • أو معرّب طشخوان • والطريق المستطيلة •	دياميم
	ديديبان الديديبون
	الدييسق

معناها	الكلمة
الفقير • السوء الحال ، والخلق القبيح • التقشف • الجبل الطويل الذي يشد به سرادق البيت أو الوتد • والطنبور - معرب اصله دنه بره - شبيه بألية الجمل • وادي بالشام • وذو طوى - مثلثة الطاء وينون - موضع قرب مكة • والطنوى - بفتح الطاء - بئر بمكة •	الظلال الطنب الطنبار طوى
والظامور : الصحيفة •	الظومار
العدد الكثير ، وكل ما في وجه الارض من التراب والقمام • أو هو خلق كثير النسل كالذباب والسمك • العدد الكثير - ومعانيه كالطيس - • الاسود ، والطيلسان مثلثة اللام - معرب اصله : تالسان - أي : الاعجمي • وطيلسان - بفتح الطاء واللام - اقليم واسع من نواحي الديلم •	الطيس الطيسل الطيلسان
حرف الظاد	
الظئر : العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس • والظؤرة : المصدر منها • دوية كالهرة مُتَّيِّنَة •	الظؤرة الظئربان
حرف الساق من قَدْم - بضم القاف والبدال - أو عظمه أو حرف عظمه ، ومسمار يكون في جبة السنان •	الظنبوب
حرف العين	
التي لم تحبل سنين من غير عقر ، والجمع عوط • كرهه ولم يأكله أو يشربه • وغفت الطير عيافة : زجرتها •	العائط عاف - عيافة

الكلمة

معناها

افتقر • وعالي الشيء : اعوزني • وعال في مشيه : تسايل واختال وتبخر •	عال - يعيل
اشتدت شهوته لشرب اللبن • واشتد عطشه فهو عيان •	عام - عيمة
— لا واحد لها من لفظها — الفرق من الناس والخيل والذاهبون في كل وجه • والآكام • والطرق البعيدة •	العبايد
عبق — عباقية ، لزق به ، وبالمكان : اقام • والعباقية الرجل المكار الداهية • واثر جرح في الوجه •	العباقية
الثقل • اسم رجل • علم •	العَبَاكَة
الكثير من كل شيء والجماعة، وعبر به أراه عبْرَ عينه — وبضم العين — قبيلة • او الثكلي •	عبدوس العبر
— بكسر العين — لغة اليهود • و — بالتحريك — الاعتبار ، ومنه قول العرب اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعمرها • والعبري من السدر : ما نبت على عبر النهر وعظّم ، وقيل هو ما لا ساق له منه • وقيل : ما شرب الماء منه ، والذي لا يشرب هو الضال ويكون برياً •	العبري
الضخم من كل شيء • السيء الخلق، والناعم الطويل من الرجال، والذي جدتاه من قبل أبويه اعجميتان •	العَبَل العبنقس
نبات مسحوقه يُعجن بعسل وتداوى به النساء للحمل •	العبوثران والعبيثران
رجل • الامر الشديد • والشر والمكروه — وتفتح الثاء — وشجرة كثيرة الشوك •	العبيثر العبيثران

معناها	الكلمة
• كسبية - ماء •	العَبِيَّة
القطعة من المسك • والرجل القصير • وحي من الاحياء •	العتوارة والعتوارة
السدرة او الطلحة ، والحولي من اولاد المعز • جمعه : اعتدة وعدان •	العتود
جمع : عتيدة : الطبله او الحقه يكون فيها طيب الرجل والعروس • وجمع عتاد كسحاب وهو العدة •	العتائد
جمع عثير وهو العجاج أو التراب والغبار • وما قلبت من الطين بأطراف رجلك • والاثر الخفي •	عثار
فرخ الجبارى • وفرخ الثعبان والحية أو فرخها • وعثمان علم على صحابين عديدين •	العثمان
الكثير اللحم ، الكثير شعر الرأس والجسد • الفدّم • المسترخي و - كصبور - الاحمق • اللبن الخاثر •	العثوثل العثول العجلط
الجميل الضخم • الصعب • الصلب • الشديد • والعجاس : الجعلان •	العجس
مشية بطيئة • رملة عظيمة بعينها • والمواقع من الامور • والقطعة العظيمة من الابل • ولد البقرة •	العجيسى العجاساء
الشديد • الموثق الخلق من الابل وغيرها • - بكسر العين - نصف الحمل • - بفتحها - المثل والنظير • وضد الجور •	العجول
- بضم العين وكسر الفاء - الاسد والعظيم الشديد من الابل كالعدوفر •	العدبس عدل العدل
	العدافر

الكلمة

معناها

العتيوط	التياء وهو من يحدث عند الجماع او ينزل قبل الايلاج .
العربد	الشديد من كل شيء ، والدأب والعادة ، والذكر من الافاعي . وحية تنفخ ولا تؤذي .
العرتن	نبت يدبغ به .
عرجن	الثوب : صور فيه صور العرجون وهو العذق او نبت كالفطر . عرجن فلانا : ضربه بالعرجون .
العرس	— بفتح العين والراء — الدهش .
العرضى	النشاط .
العرضى	نوع من سير الخيل .
العرضة	مشية بها نشاط . ونظرة العرضة: نظرة بمؤخر العين .
العرطبة	عود الغناء . أو الطنبور ، او طبل الحبشة .
العرطليل	الضخم والفاحش الطول .
العرفاس	الناقة الصبور على السير . الاسد .
العريقان	— بكسر العين والراء وتشديد الفاء وبضمهما مع التشديد — جندب ضخم كالجرادة لا يكون الا في رمثة او عنطوانة ، او دويبة صغيرة تكون برمل عالج والدهناء . جبل .
العرقصان	نبات الحندقوقى وهو كثير النفع في جميع أنواع البواء ولوجع السن المتآكل والاذن والطحال والصداع المزمن والنزلات .
العرقوة	كل أكمة منقادة في الارض كأنها جثة قبر .
العرمرم	الشديد ، والجيش الكثير .
عرتن	شجر يدبغ به .
العرند	الصلب .

معناها	الكلمة
الحنذوقي وهو نبات عظيم النفع في جميع انواع الوباء ولوجع السن المتآكل والاذن • والطحال والصداع المزمّن والنزلات وغيرها •	العرقصان والعريقصان
— كزبير — واد بالمدينة به اموال لاهلها • و — كسكيت — يتعرض للناس بالشر ، والمعارض • الناقة فهي عزوز : كانت ضيقة الاحليل • رجل عزهارة : لئيم او عازف عن اللهو والنساء • والمرأة أسنتت ونفسها تنازعها الى الصبا •	عزريض عزرت عزهارة
حي من الجن • موضع • الرجل يعزب عن اهله وما له • ومن الابل والشاء : التي تعزب عن اهلها في المرعى ، وابل عزيب : لا تروح على الحي •	العزويت العزيب
جمع عسقول : وهو السراب او الكمأة • او القطع المتفرقة من السحاب •	عساقل
الطعام : خلطه بالعسل • والعسل — محرّكة الصقر • عسل — عسلانا : حركته الريح فاضطرب وأسرع • الدليل في المفازة •	عسل
الشديد القوي من الحيات • الحية الكبيرة • والعسود: دوية بيضاء يشبه بها بنان العذارى •	العسود
عاشر المحرم او تاسعه • عاشر المحرم او تاسعه • الغليظ من الابل • جبل •	العشوري العشوراء العشوزن عصنصر
الجلبة ، والاختلاط • والامر العظيم • وورد عسواد : متعب •	العسواد

الكلمة

معناها

• جمع عضية وهي الفرقة او القطعة من الشيء • • دويبة بيضاء ناعمة • وقيل هو ذكر العطاء •	عضاه العضرفوط
— بفتح العين — ما يعض عليه ويؤكل و — بكسر العين — تمر اسود حلو •	المضاض
السير السريع ، ومن الطرق : البين الواضح • الشديد • الشاق •	العطود
الخبيث المنكر • — وبضم العين — الشديد • الجسيم ، الشديد ، المكتنز • الاسد القوي •	العفارية العفتان العقرنى
النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء • النافذ في الامر المبالغ فيه مع دهاء • الخبيث المنكر •	العفريت العقرين العفريه
قليل البأس • الضخم الاحق • والناقة السريعة • اعفنجج : اسرع •	العقشليل العفنجج
— لم ينتج والعقر — بفتح العين وسكون القاف — الجرح واثر كالحز في قوائم الفرس والابل • ذكر العقرب • دخال الاذن • الكثيب من الرمل • والوادي العظيم المتسع • وقانصة الضب •	عقر العقربان العقنقل
ذكر العنكبوت • خاثر • لبن عكلد : خاثر • القصير الملزوز او السمين • والمكان الصلب او السهل • القطيع من الغنم واقلمها الخسبون الى ما بلغت • والضخم • واللبن الخاثر ، وكل غليظ •	عكاكيس عكالد عكلد العكوك العلابط

معناها	الكلمة
• بضم العين - الشديد من الابل	عَلَادِي
• الغليظ	عَلَكَد
• عصب العنق	العَلْبَاء
• القطيع من الغنم	العَلْبَط
• الناقة الكناز	العَلْجَن
• من النوق - الشديدة الغالية. والهامة الضخمة الصلعاء ، والجارية الحسنة القوام • والكثير الاكل.	العَلْطَمِيس
• شجر تدوم خضرته	عَلْقِي
• العجوز القصيرة ، الغليظ العنق • العجوز الداھية اللحيمة • الحقيرة القليلة الخير •	العَلْكَد
• الغليظ من كل شيء - وبضم العين - شجر من العضاه له شوك ، واحده بهاء •	العَلَنْدِي
• شجر	العَلْهَج
• العلالة وهو ما يتعلل به	العَلْكَة
• الكبير • والسيد الرزين الوقور •	العَلْوَد
• من الاصوات : الجهير • وعلم على محدثين	العَلْيَان
• اسم واد	عَلْيَب
• نبت يتعلق بالشجر مضغه يشد اللثة ويبريء القتلع • وضماده يبريء بياض العين وتوشها •	العَلِيق
• الطويل	العَمْدَان
• كعصفور - الخروف • والغلام الحسن السمين • القوي على السير السريع • والذئب الخبيث ، وكلب الصيد • ورجل كان برءاً بأمه ويحج بها على ظهره •	العَمْرُوس
• رجل ينسب اليه قوم تفرقوا في البلاد يسمون العماليق أو العمالقة •	العَمَلْس
	العَمَلِيق

معناها	الكلمة
من كل شيء : البطيء لعظمه وترهله • ومن يُسبل ثيابه دلالةً • والجلد الشيط • ضد •	العميثل
الداهية والامر الشديد والخيبة • والوسطى من بنات نعش •	العناق
موضع او واد باليمن •	العنب
الاسد •	العنيس
الناقة الصلبة الشديدة ، الداهية من الرجال •	العتريس
الجفوة ، المكر • العسر الاتواء والخديعة • والمقدم الجري • وادهى الدواهي •	العندأوة
القديم • الحيلة •	العندد
العاذف عن اللهو والنساء • او اللثيم • او الذي لا يكتم بغض صاحبه •	العزهوة
الناقة السريعة •	العنسل
البصل البري - وبضم العين والصاد موضع ، وطريق من اليمامة الى البصرة •	العنصل
البصل البري ويعرف بالإسقال ويصل الفأر ، نافع لداء الثعلب والفالج والنسا •	العنصلاء
الخصلة من الشعر •	العنصوة
الشرير ، نوع من الشجر •	العنضوان
الجراد الضخم • او الذكر الاصفر منه •	العنظب
ضرب من الجراد الضخم • او الذكر الاصفر منه •	عنظوب
— كعنظوان — الشرير المسمع ، والساخر المغربي • ونبت من الحمض اذا أكثر منه البعير وجع بطنه •	العنظوان

معناها	الكلمة
الشريـر المسمـع والسـاخـر المـغـري •	العنـظيـان
القـليـلة الحـيـاء البـذيـئة • القـليـلة الجـسـم الكـثيـرة الحـركـة، والـداعـرة الخـيـثة •	العنـفـص
أول الشـيء وأول بـهـجـته، وهـم يـخـرجـون عـنـفـوانا عـنـفا عـنـفاً: أى أوـلاً فأوـلاً •	العـنـفـوان
العنقود •	العنقـاد
العنوان •	العنيان
— بضم العين — جبل فيه قبر حاتم ببلاد طيبى •	عـوارض
— كسحاب — من الحروب : التي قوتل فيها مرّة • ومن البقر والخيل : التي تتجت بعد بطنها البكر ، ومن النساء : التي كان لها زوج •	عـوان
المسن من الابل والشاء • الرجوع • وزيارة المريض •	العـود
والعودق : حديدة ذات شعب يستخرج بها الدلو •	العـودقة
— بضم العين — الحديثات التناج من الظباء وكل اثنى •	عـوذ
جمع العوسجة : وهي معدن للفضة • وشوك •	عـوسج
أعان • ساعد • ظاهر •	عـوَنَ
الفحل الذي لا يهتدي للضراب • او لم يضرب قط • وكذا الرجل •	عـيـاء
الضبع ، الفيل ، او العظيم الخلق من الجمال • الناقة الصعبة او القوية •	العـيـثوم العـيسـجور
العجوز ، والناقة الضخمة منعها الشحم أن تحمل •	العـيـضـومز
المرأة الجميلة او الحسنة الطويلة • والتامة الخلق من الابل والنساء • والناقة الهرمة •	العـيـطـموس

معناها	الكلمة
حرف الفين	
الشمس غياراً وغووراً ، وغوّرت : غربت • وغار على القوم غارة : تدافع عليهم الخيل • وغارهم الله بخير : أصابهم •	غارت
— محرّكة — الظلمة او بياض فيه كدرة رماد •	العَبَس
— من الشجر — الناعم المثني • والشاب الناعم كالغداني — بالضم — •	المعدودن
السريع • جاع — جوعاً •	الغدودنيّ غرث : غرثاً
الطائر — كفرح — فهر غرد : رفع صوته وطرب •	غررد
جمع غرنوق او غرنيق : الشاب الابيض الجميل • او الطائر المائي الاسود أو الابيض •	غرانيق
طائر مائي اسود وقيل ابيض كالغرنيق • طائر مائي ابيض او الشاب الابيض الجميل • اولع به •	الغرنوق الغرنيق غَرِيَّ — غراءً الغَرِيَّ
اسم جمع لغاز : من غزا يغزو اذا اراد وطلب وقصد • ما يُغسل من الثوب ونحوه كالغسالة ، وما يسيل من جلود أهل النار • والشديد الحر • وشجر في النار •	الغسلين
الذي يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء •	الغشمشم
بحر غظامط : كثير الماء عظيم الامواج •	الغظامط
— بالكسر — الموج المتلاطم •	الغظامط
نوع من الحيات •	الغلاصيم
القهر والغلبة •	غُلْبِيّ

معناها	الكلمة
اللحم بين الرأس والعنق، او العجرة على ملتقى اللهاة والمريء او رأس الحلقوم بشواربه • أو أصل اللسان • والسادة • والجماعة •	الغليصة
جبل غلق : أي كبير اعجف او احمر • وباب غلق - بضم الغين واللام - مغلق ، - وبفتحتين - المغلاق وهو ما يعلق به الباب •	غلق
ظلم : جمع غيطل : السنور • او الظلمة المتراكمة واختلاط الاصوات • ومن الضحى : حيث تكون الشمس من مشرقها •	غياطل
الجارية المغتلمة • السلحفاة الذكر •	غيلم
حرف الفاء	
ضد الطيرة ، وقيل يكون فيما يحسن ويسوء • المطمئن من الارض بين ربوتين • وصنم " اوجب " فيها • او الفضاء بين شقيقتين من رمل •	الغفال الغالفق
التمدح بالخصال كالافتخار • الاسد • والرجل الشديد • جمع فرزن وهو الشطرنج • الاسد الشديد الغليظ كالفرافصة •	الفخيرا الفدوكس فرازين فرافص
والفرزذقة : الرغيف يسقط من التنور • وفتات الخبز • ولقب الشاعر همّام بن غالب بن صعصعة •	الفرزدق
خف البعير • المبغض •	الفرسن الفركان
الاسد ، الشديد الشجاع • رئيس الدهاقين • علم على شخص •	الفرناس

معناها	الكلمة
السيف وجوهره •	الفرند
جبل بالدهناء وبجذائه آخر ويقال لهما : فرندادان • من أسماء الاسد •	الفرنداد فِرْنُوس فَرَّهَة
— كسفرة — جمع فاره وهو الحاذق • المليح •	فَرِير
— كأمير — ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية • والفهم وموضع المجسة من معرفة الفرس •	الفسطاط
— بضم الفاء — مجتمع اهل الكورة وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص • والسرادق من الابنية •	الفَسَل الفضاض الفضلة
قضبان الكرم للفرس • والرذل الذي لا مروءة له • — بضم الفاء — ما تفرق من الشيء عند الكسر • البقية •	الفضطل
الضخم • وهمم يخلق فيه الناس بعد أو في زمن نوح عليه السلام أو أيام كانت الحجارة فيه رطابا • والسيل • البيضاء الرخوة من الكمأة •	الفَقَعُ فلج فلز
تباعد ما بين القدمين أو ما بين الاسنان • والنهر الصغير • — بكسر الفاء واللام وشد الزاي — نحاس ابيض تجعل منه القدور المفرغة • أو خبث الحديد ، أو الحجارة ، أو جواهر الارض كلها •	الفلطوس الفلكة
الكمرة الغليظة • أو رأسها اذا كان عريضا • القطعة من الارض تستدير وترتفع عما حولها • والتل من الرمل حوله فضاء •	الفلنقس فَلَوُ
الذي ابوه مولى وامه عربية • أو البخيل الرديء • الجحش والمهر اللذان فطما عن الرضاع ، أو بلغا السنة •	

معناها	الكلمة
اواخر آيات التنزيل بمنزلة قوافي الشعر الواحدة : فاصلة •	الفواصل
أمرهم فوضى بينهم وفوضوا أى مختلط بعضه ببعض •	فوضوا
فشج - يفسج - كضرب - فَرَج بين رجليه ليول • المختلط بعضه ببعض • مختلط بعضه ببعض •	فيشجاه الفيوضى فيضيضاء
حرف القاف	
أعطاه الكفاية من العيش ومن الرزق • نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف • الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال • او الصخرة انعظيمة ، او الارض ذات الحجارة السود • او الصخرة السوداء •	قات - قوتا قاد - قيدودة القارة
حجر يحفره اليربوع ليلتجى اليه وقت الخطر • الاحمق • الفاحش الطول من الرجال • العام المقبل والرجل الجافي • وموضع ونهر بالشعر • وماء لبني تغلب بارض الجزيرة •	القاصعاء القاق قباقب
العظيم • الشديد • الجمل الضخم • الفصيل المهزول • الناطف	القبعثرى القيبط
ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به • او ما اطقت حمله بيدك ورميته • وناقاة قذاف : تتقدم من سرعتها	القذاف
القطعة من الجلد غير المدبوغ • والطريقة ، وماء لكلاب ، والفرقة من الناس هوى كل واحد على حده •	القدة

معناها	الكلمة
المراة القصيرة الخسيصة • والضخم من الابل •	القدعمل
الضخم من الابل • والمرأة القصيرة • وما عنده قدعملة : شيء • وما لي في حبه قدعملة : ضؤلة •	القدعملة
الشيخ الكبير	القدعميل
جمع قذفة وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل •	القذف
— بكسر القاف وضمها — الحيض والطهر — ضد — والوقت والقافية •	قيرء
الظهر •	القيرا
— جمع قربان — وهو ما يتبرك به ويتقرب به الى الله تعالى • وجليس الملك الخاص •	قرايين
الضخم الشديد من الابل	القراسية
جمع : قرشب : وهو المسن السيء الحال ، والاكول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق •	القراشب
البازي — اذا خيبت عيناه اول ما يصاد • اوائل السيل مع الغناء •	قرنس
اناء قربان — بفتح القاف — وصحفة قربي : قاربا الامتلاء •	القرانيس
حنو السرج •	قربان
ضرب من اطيب التمر بـراً •	القربوس
جبل ، او ما ارتفع من الارض • جمعه قرادد •	القرثاء
الرجل المسن السيء الحال • والاكول ، والضخم الطويل ، والاسد ، والسيء الخلق ، والرغيب البطن • الداهية • مرهم •	قردد
	القرشب

الداهية • مرهم •	قرطاظ
• للسرج • كالولية للرحل •	القرطان
الداهية أو الناقة العظيمة •	القرطبوس
يقال : ما عنده قرطبة : أي لا قليل ولا كثير أو شيء •	قرطبة
• الاحق •	القرطن
• دوية عظيمة البطن •	القرعلانة
• أن يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه بفخذه •	القرفصاء
• موضع • الظهر •	قرقرى
• الخمر • الماء البارد •	قرقف
• السفينة الضخمة أو الطويلة أو العظيمة •	قرقور
القاع الصلب الغليظ الاجرد وربما نبع فيه ماء	قرقوس
• محترق خبيث كأنه قطعة نار •	
— كعصفور — الخمر يرعد عنها صاحبها — وبفتح	قرقوف
القاف الاولى — الدرهم •	
صوت الحمام	قرقرير
• تمد وتقصر — مدينة على الفرات •	قرقيسياء
• بتسكين الراء — الناقة المعلقة • — بفتح الراء —	القرماء
اسم موضع •	
• ككربلاء — موضع •	قرملاء
• دوية كالخنفاء •	قرنبى
هو نبت الهرنوة أو عشبة أخرى — ولا نظير لهما —	قرنوة
يدبغ بها ، والهرنوة هي الفليفلة وهي نبت جيد لوجع	
الحلق ويلين البطن •	
الناقة الطويلة القوائم • الارض التي لا ماء فيها •	القرواح
• الطفيلي • والعظيم الرأس •	القرواش

معناها	الكلمة
الماء : مسيلة من التلاع أو موقعه من الربو الى الروضة • جمعه اقرية واقراء وقریان • واللبن الخاثر لم يمخض •	قريء
تمر اسود من اطيب التمر بسراً • الضخم	القریثاء القَسْحَبُ
— بفتح القاف — الغبار • ويقال : هو نهر قِسطال — بكسر القاف — أي له حسٌ وصوت • الضخم •	القَسَطَال
العزیز ، الاسد • الرامي من الصيادين • — كقِرطاس — النسر الذكر العظيم • المسن من الرجال والنسور • والضخم والاسد • قذر الجلد ، رجل قشف : لوحته الشمس • — بضم القاف — الرجل القليل اللحم •	القَسْتَبُ القصور القشعام القشعم القشوف القشوان
— بفتح القاف وكسرهما وسكون الطاء او كسرهما — عصارة الابهل والارز ونحوهما • وكظربان : اسم شاعر وفرس • المظلي بالقطران •	القطران
ذهب • وقطع الطير قطاعا — بفتح القاف وكسرهما — خرجت من بلاد البرد الى الحر	المقطرن قَطَعَ
— بضم القاف ، وبضمتين ، وبضمتين مع تشديد النون — شجر معروف ، والقطعة منه بهاء • و — بضمتين — جمع قطين : الاماء او الحشم الاحرار ، والخدم والاتباع واهل الدار • او جمع : قِطان وهو شجار الهودج • من يقارب الخطو •	قطن القطوطى

معناها	الكلمة
القدح الضخم الجافي ، أو الى الصغراميل • أو يروي الرجل •	القعب
قريب الآباء من الجد الأكبر ، والبعيد الآباء منه • ضد - والجبان • اللثيم • القاعد عن المكارم •	القعدد
الشديد الصلب • الاسد • والثعلب الذكر • والانف المعوّج •	القعب
جبل بالاهواز القصير •	قعيقان
أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه ويستعمل في الهجر •	القعدد
- بضم القاف - سوار المرأة • والحية البيضاء • وشحمة النخلة او اجود خوصها •	قلاده - قلى
الفحل : هدر وضرب يابساً على يابس • قلخ الشجرة : قلعا •	قَلْب
الشيخ المسن •	قلخ - قليخاً
- بكسر القاف - القشر • أو قشر شجر الكندر الذي يدخن به • أو قشر الرمان • والموضع الخشن •	القلمم
- بفتح القاف واللام - موضع بدمشق • ودير القلمون بالفيوم •	القلف
هي ما توضع فوق الرأس	القلمون
حضيرة لسعد بن ابي وقاص •	القنسوة
الحضيرة •	والقنسية
الذئب •	قلها
من الابل : الشابة الباقية على السير •	القلهى
البئر أو القديمة العادية منها •	قَلَوْب
ضرب من الحمام •	القلوص
كالذريرة يعلو الخمر • والزعفران •	القليب
	قماري
	القَمْحَان

الكلمة

معناها

العظم الناتيء فوق القفا • واعلى القذال خلف الاذنين ومؤخر القذال •	القمحدوة
الشديد • الغليظ • رفع يديه وطرحها • شديد •	القمدان قمص - قماصاً قمطير
جمع قنديد : وهو الخمر أو عصير وعسل قصب السكر • والعنبر والكافور والمسك وطيب يعمل بالزعفران • وحال الرجل •	قناديد
جمع قنديل وهو معروف نوع من الكتان • حال الرجل حسنة أو قبيحة •	قناديل القنَّب القنْدأو
العظيم الرأس من الابل والدواب والطويل • يس • والقنط : المنع •	القندويل قنط
— بكسر القاف — طراء لعود البخور أو وزن اربعين اوقية من ذهب أو الف ومائة دينار او الف ومائة أوقية •	القنطار
— بكسر القاف — من الابل العظيم ، والرجل الشديد المنيع •	القنعاس
الضخم الجثة •	القنفخر
السقاء : خبث ريحه • والجوز : فسد • والفرس والابل : اصابه الندى	قنم — قنماً
— بكسر القاف — الكياسة • وما يقتنيه الانسان ويكتسبه ، وقني الحياء قنواً ذ أي لزمه •	القنو
الايض عله كدرة • والجبل العظيم • والجمل المسن •	القهب

معناها	الكلمة
المسن • الضخم • الطعام الكثير المنضود في الاوعية ، وما سهكت به الشيء ، والغراب الشديد السواد	القهبلس القتهقر
الرجوع الى خلف • الطويل • نصل له ثلاث شعب • او سهم صغير مقرطس •	القهمقرى القهنبان القهبوبة
داء يظهر في الجسد • المستدير من الرمل • والكثيب المشرف • الطويل من الاتن وغيرها •	القوباء القوز القيدود
نبت وهو صنفان : اثنى وذكر النافع منه اطرافه وزهره مرّ جداً ويدلك البدن به للنافع فلا يقشعر الا يسيراً ودخانه يطرد الهوام •	القيصوم
الواسع الحلق • شرب نصف النهار • والناقة التي تحلب عند القائلة • والنائم •	القيقم القييل
الذي لا ند له ، من اسمائه عز وجل •	القيوم
حرف الكاف	
مدينة • الكثيف • ورجل كث اللحية وكثيها • — كهرعون — دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع •	كازرون كث كديون
الكذب • الكذب •	كذبذب كذبذبان

معناها	الكلمة
كضرب - دخل واستخفى ، وكرز اليه : التجأ ومال • - وكسمع - دام على اكل الاقط •	كرز - يكرز
كزنبور - طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتئ عند الرسغ • أو عَظِيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاة ونحوها من غير الادميين •	الكرسوع
- بضم الكاف - طائر معروف ، دماغه ومرارته مخلوطان بدهن زنبق سعوطاً للكثير النسيان عجيب وربما لا ينسى شيئاً بعده •	الكركي
نوع من السلق •	كرنباء
- بضم الكاف - مدينة بطوس • والحجل ، والقيح •	الكروان
العظيم الرأس من الناس • والاسود ، والجمل العظيم الفراسن الغليظ القوائم •	الكرؤس
الكنيف في اعلى السطح •	الكرياس
- بكسر الكاف - البطنة وشيء يعتري من امتلاء الطعام •	الكَظَّة
والعكنكع : الغول الذكر •	الكَعْكَع
رجل كفرنئ : خامل احمق •	كفرنئ
رجل كفرنئ : داه •	كفرنئ
مرفأ السفن ، وموضع بالبصرة ، وساحل كل نهر •	الكلاء
• جرح	كلم
• المهماز	الكتوب
السيف الذي لم يقطع • والذي خبا بصره •	الكتليل
- كزِمِكَي - القصير ، وموضع ، والعظيم الكمرة •	الكمري

معناها	الكلمة
سرع ، والكميش : الرجل السريع • والناقة الصغيرة الضرع • والكمش : ضرب من صرار الابل •	كمش - كماشة
اسم موضع • - بضم الكاف - الغليظ القصير من الرجال • والحمار العظيم •	كناييل الكنادِر
القصير • الجميل الغليظ •	الكتتال الكنداو
الرجل القصير الغليظ ، والحمار العظيم ، وضرب من العلك نافع لقطع البلغم •	الكندر
شجر عظام • السحاب العظيم المتراكم • الغبراء المشربة سواداً • أو خاص بالابل • الدهمة أو الغبرة المشربة بالسواد • القصير •	الكنهبل الكنهور الكهباء الكهبة الكوأل
- بضم الكاف ، او بفتح الكاف مع تشديد الواو - العز والمنعة • والرملة المستديرة ، والامر المستدير والعناء •	الكوافان
الخرق في الحائط • - الكوة : للصغير ، والكوء : لل كبير منها •	الكوة
جمع كيلجة وهو المكيال • جمع كيهم - كحيدر - اسم رجل •	الكيالج الكياهم
خلاف الحقق • والجماع • والطب • والجود • والعقل • والغلبة بالكياسة •	الكييس
الذي يأكل الطعام وحده ، وينزل وحده ولا يهسه غير نفسه •	الكيصى

معناها	الكلمة
حرف اللام	
القوم يكونون مع القوم ولا يستشارون في شيء • والحرّة •	اللابّة
احترق قلبه وتألم من حب او همّ أو مرض • ولاءه الجب : امرضه ، واتان لاعة الفؤاد الى جحشها : كأنها ولهمى فزعاً • ورجل لاع : جبان جزوع أو حريص سيء الخلق •	لاع - لوعة
اقام ولزق ، ولم يبرح مكانه •	لبد - لبوداً
حذق • ولبق به الثوب : لاق • ولبق : حاذق •	لبق
نشب في الغمد • ولحجه - كمنعه - ضربه • وبعينه: اصابه بها • ولحج اليه : لجأ •	لحج السيف
ما يعنى به الشيء • اصيب باللقوة وهي داء في الوجه •	اللغيزى لقو
- بضم اللام - اللثيم ، والعبد ، والاحمق ، ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره • والمهر ، والصغير ، والوسخ •	اللکم
الضرب باليد مجموعة • أو اللکز والدفع •	اللکم
اللمز : العيب والاشارة بالعين ونحوها • ولمزه القتير : ظهر فيه •	لمزه
الجلاء يكحل به العين • وملك : ابو نوح النبي (ص) •	اللمك
طوى • وعطف عليه ، أو انتظر • ولوى برأسه : أمال لوياء •	لوى - ليانا لويياج
- محرّكة - الحمق • اعوجّ •	اللوّق لوى - لوّى

معناها	الكلمة
حرف الميم	
الاحمق في غباوة • السفينة الكبيرة • أو الثياب المصبغة • من النساء والابل والشاء : المقرب • ومخض اللبن يمخضه : أخذ زبده فهو مخيض ومخوض • ومخض الشيء : حركه شديداً •	مائق الماجشون الماخض
فيه : شك • النشيطة • مدينة بالشام ، ووهم الجوهري فقال : ناطرون بالنون • يقال : رجل مال : أي كثير المال • الرسالة • السرة أو ما حولها •	مارى - مرأء المثير ماطرون المال المألكة المأفة
- بفتح الميم - البظراء • والتي لا تمسك البول • رجل مجذام أو مجذامة : قاطع للامور • وسريع القطع • الترس • وعاء الحرض وهو نبات كالاشنان • الفرس المحضير : المرتفع في العدو • الية محطوطة : لا مأكمة لها • اقواس مُحظربة : شدة وترها •	مارة مجذامة المَجْنء محرضة محضير محطوطة محظربة
جمع مخراق : وهو الرجل الحسن الجسم طال او لم يطل ، والمتصرف في الامور ، والثور البسري • والسيد ، والسخي ، واسم ، والمنديل يلف ليضرب به • الابل المَخْيِسة : التي لم تَسْرَاح ولكنها حبست للنحر أو القسم •	مخاريق مخيصة
الطريق لينته المارة • الرمح يطعن به • والرمح الذي لا ينثني •	المِدْعَس

معناها	الكلمة
— بضم الميم وسكون الدال — مكيال للشام ومصر وهو غير المُدِّ •	المُدِّي
قرية شعيب عليه السلام •	مَدِين
النعم : موضع قرب المدينة •	مِرْبَد
صغار اللؤلؤ • وبقلة ربيعة واحدها بهاء •	المرجان
موضع • وكَمَرَحَى من المرح وهو الفرح والبطر والاشر ، والنشاط •	مرحياً
العصفر • المتفرق : المصبوغ به •	المَرِيق
نبت الستمق نافع لعسر البول والمغص ولسعة العقرب ، والاوجاع العارضة من البرد •	المرزجوش
نبت الزعفران ، وطيب تجعله المرأة في مشطها يضرب الى الحمرة والسواد • واللين الاذن •	المرزنجوش
الزغب الذي تحت شعر العنز •	المرغز والمرغزى والمرعزاء
الداهية •	المرمريت
الارض التي لا تثبت • رجل مرمريس : شديد داهية عاقل • والاملس والطويل من الاعناق • والصلب •	المرمريس
السوء • او فعل ما يكره •	مسائية
الشاب الطويل السبط الشعر • الافرع •	المسحلان
ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف • والسعوط : دواء يوضع في الانف •	مسعط
التي شذن ولدها : أي استقوى واستغنى عنها • — مثلته الراء — موضع القعود في الشمس بالشتاء •	المشذن المشركة

معناها

الكلمة

من الباب - الذي يقع فيه ضحّ الشمس عند شروقها • وباب للتوبة في السماء وقد رد حتى ما بقي الا شرقه •	المشريق
جمع شيخ • مضطرب الركبتين والعرقوبين •	مشيوخاء
جمع مطلق : وهي التي معها طفلها • المتراكب ريش القوادم : وهي مقدم الجناح • البعيد الخطو •	المصك مطافل المطرّق المطرمح
العبي في القول • الماء الآسن • التبختر ومد اليدين في المشي • معد بن عدنان ابو العرب •	المطشياً المطلخ المطيطياء معدّ
موضع النزول في آخر الليل للاستراحة • و- كمنبر- السائق الحاذق •	معرس
عاشر المحرم أو تاسعه • الجلبة والشر والغبار • الشيء : فظنته وما يستدل به كالعلامة • الاحمق • اللثيم • الهجين •	المعشورى مَعكوكاء مَعَلَم المعلهج
جمع علعج وهو الرجل من كفار العجم • او حمار الوحش •	معلوجاء
- بضم الميم - كل ما علق به الشيء • واللسان • جمع عير : وهو الحمار الوحشي •	معلوق معيوراء
صنع يخرج من شجر خاص كالعسل • جمع غِرْكَدة وغراد وهي ضرب من الكمأة • صنع يخرج من شجر خاص •	المغثور المغرود المغفور

معناها	الكلمة
علم على اشخاص منهم المغيرة بن عمرو بن الاخنس • وابن الحرث، وابن سلمان، وابن شعبة وغيرهم كثير •	المغيرة
الخادم •	مقتون
ناقة تضع واحداً ثم لا تحمل • وامرأة لا يعيش لها ولد •	المقلات
الشاهد المقنع : الذي يَرْضَى ويقنع به أو بحكمه او بشهادته •	مقنع
المكنسة •	المكسحة
الركية : نزع ماءها •	مكل
يقال : اخذ الامر مكهملا : أي باجمعه •	المكهل
عظيم الروثة ، واللثيم • والقصير العريض •	المكور
اللثيم • والقصير العريض ، والروثة العظيمة •	المكورري
طويله •	مكوز الرأس
المتعب • الذي اصابه الجهد والكد •	المكوهد
— كجيد — الظريف • وتكيس : تطرف •	الكيس
— بضم الميم — الزكام •	الملاة
اللثيم ، الدنيء •	الملكعان
العز والسلطان •	الملكوت
جمع منسوب ، والشعر المنسوب : فيه نسيب •	مناسيب
الدولاب الذي يسقى به •	المنجنون
اداة من ادوات الحرب ترمى بها الحجارة •	المنجنيق
العصا التي تنسأ بها الدابة أي تزجر وتساق •	منسأة
البليغ • والمرأة المتأزره بحشية تعظم بها عجيزتها •	المنطيق
اسم امرأة •	مهدد
حنطة حمراء • والابل المنسوبة الى مهرة وهو حي •	المهرية

معناها	الكلمة
<p>— بفتح الهمزة وكسرها — المكان البعيد • او الوهدة • واهوائت المفازة : اطمانت في سعة •</p> <p>الخف ، وهو فارسي معرب • نحو من نصف الليل • أو بعد ساعة منه • ما صبغ بالخناء • — مثلثة العين — السهولة والغنى •</p>	<p>المهوّان</p> <p>الموزج</p> <p>الموهن</p> <p>الميرناً</p> <p>ميسرة</p>
حرف النون	
<p>الناقة المسنة • او السن •</p> <p>— بكسر النون وفتحها وضم الدال — الكابوس أو شيء مثله •</p> <p>قصاص الشعر • من اسماء الداهية • تمايل جوعاً ، يقال هو جائع نائع : للاتباع • أو للمتمايل جوعاً • او عطشاً •</p> <p>تنعّم •</p> <p>احدى حجرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها • فاذا اتى من جهة القاصعاء ضرب الناقعاء برأسه وخرج •</p> <p>أنّ وصوّت • فرق واشاع • داء يصيب الابل في رئتها تسعل به سعالاً شديداً •</p> <p>— بكسر النون — الزق او ما كان للسمن خاصة • والنجى — كفتى — وجرة فخار يجعل فيها لبن ليمخض •</p>	<p>الناب</p> <p>الننذل</p> <p>الناصية</p> <p>ننظل</p> <p>ناع</p> <p>ناعم</p> <p>الناقعاء</p> <p>نأم</p> <p>نثا — نثا</p> <p>النحاز</p> <p>النحي</p>

معناها	الكلمة
• كلب نخورش : كثير الخرش •	نخورش
• وثب • نزا به قلبه : طمح • ونزت الحمر : وثبت •	نزا - نزاء ونزوانا
• قلع : ونزع الى اصله : نزا ونزاعة ونزوعاً : اشتاق • • وعن الامور : انتهى عنها • واباها •	نزع - نزوعاً
• نزا • او تقدم خفة ووثب ، ونزق - كفرح وضرب - طاش وخفّ عند الغضب •	نزق - نزقا
- بفتح النون وسكون السين - الشراب المزيل للعقل ، واللبن الرقيق الكثير الماء •	النسء
• الصوف نسولاً : سقط •	نسل
• احد شقي الشيء •	النصف
• اناء نصفان وقربة نصفى : بلغ الماء نصفه •	نصفان
• الحظ • والحوض ، والشرك المنسوب •	النصيب
• ما نضد من متاع : أي جعل بعضه فوق بعض •	نضد
• الذهب او الفضة •	النضر
• حديدة اللجام ، والمهزول من الابل وغيرها •	النضو
• المرأة التي اذا تنظرت فلم تر شيئاً تظنته تظنياً •	النظرنة
• غلا جوفه وغضب •	نَعَرَ
• راعي النقد وهي الصغار من الغنم جسماً لا عمراً • • وبكسر النون - تكسر الضرس وتآكله • وتقشر الحافر •	النقّاد
• خيار الشيء •	النفاية
• الجبان •	النفراج
- بكسر النون - تكسر الضرس وتآكله وتقشر الحافر • ومن الصبيان : القميء الذي لا يكاد يشب •	النقاوة

معناها	الكلمة
— بضمتين او بالتحريك — ضرب من الشجر •	نقده
— ككتف — الماء الصافي العذب • ونقزت الدابة : اصابها النقاظ وهو مرض كالطاعون •	النَقِز
افرط في شهوته الى الطعام • المرأة النفور من الريية • وبقرة نوار : تنفر من الفحل •	نَهيمَ التَّوَار
حرف الهاء	
احب المرأة • والهييم : الابل العطاش • ما يتعلق بأسفل الشعر : وما طار من زغب القطن او من الريش •	هام الهبارية
حب العنب — وبالفتح — ما اطمأن من الارض • ومشاققة الكتان ، والرمل •	الهبير
ما طار من زغب القطن وما طار من الريش • الصبي الصغير • الذي لا فائدة فيه • الاحمق •	الهبرية الهبى الهببخ الهبينغ
الاحمق • السماء تهتل : هظلت • او امطرت مطراً ضعيفاً دائماً •	هتكت
انصب • والهتون : المطر الضعيف الدائم او مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود •	هتن
جمع هجينة : وهي اللثيمة ، او العربية التي ولدت من امة ، او من ابوه خير من امه •	هجان
الاحمق والطويل المشوق • والمجنون • والطويل الاعرج • والكلب السلوقي الخفيف •	الهجرج
الدأب والعادة والشأن	الهجيرى

معناها	الكلمة
• الجافي الثقيل • الظليم المسن • والرغيب الجوف •	هَجَفَ
• اللثيم • والعربي الذي ولد من امة • او من ابوه خير من امه •	هَجِين
• الرجل الخفيف • مشية في اختيال •	الهدلول الهربذي
• الاكل الشديد والدق العنيف ومنه الهريس والهريسة •	الهرس
• العجوز ، قطعة خرقه ينشف بها ماء المطر ثم تعصر في الجف لقلة الماء •	الهرشفة
• الحسنة الخلق والجسم والمشية •	الهركولة
• الاسد الشديد العادي على الناس •	الهرماس
• نبت • أو هو القرنوة أو الفليفلة جيد لوجع الحلق ويلين البطن •	الهرنوى
• الاسد ، والغليظ الضخم ، والشديد الصلب •	الهرزبر
• الهلباجة - بكسر الهاء - الاحمق الضخم الاكول الجامع كل شر ، واللبن الثخين •	هلباج
• المرأة الكبيرة • والقوي الواسع الاشدق • والاكول كالهلقام والهلقامة •	الهلقم
• الضخم الطويل والاسد • ورجل • الشديد من الجوع وغيره • أو الرجل الكثير اللحم •	الهلقام الهلقس
• بضم الهاء والتاء - جنى التنضب •	همتع
• الجواد السريع والناقة السريعة وكل خفيف عجل •	الهرجل
• الخفة والسرعة • والاختلاط • ولغط الناس • والتخليط في الخبر •	الهرجة

معناها	الكلمة
العجوز الكبيرة •	الهمرش
الغماز •	الهمزة
— بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر القاف — الاحمق • والهسقة : ثمر التنضب أو من ثمر العضاء •	الهَمَّقَع
الاسد •	الهمهيم
بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاء وللسعة العقرب ضماداً باصولها •	هندباء
بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلاء ، وللسعة العقرب ضماداً باصولها وطابخها اكثر خطأً من غاسلها •	هندبى
الكثير الكلام •	هندليق
الضخم •	الهندويل
البعير القوي الجريء • والنسر •	الهوزب
حسنت حاله • وصلحت •	هيؤ
الذي يخاف الناس ويهابهم •	الهييان
فرخ النسر أو العقاب أو الكثيب الاحمر أو السهل وموضع بين القاعة وزباله •	الهيثم
الكثير اللحم •	الهيذكر
الكثيرة اللحم •	الهيذكور
الظليم • والضب •	الهيقل
صوت •	هينم
القطن • وشبه الاوائل طينة العالم به • أو هو في اصطلاحهم موصوف بما يصف به أهل التوحيد الله تعالى انه موجود بلا كمية وكيفية •	الهيولى

معناها	الكلمة
حرف الواو	
هلك • من اشتد حفاؤه •	وبق الوجي
وضع الوجور وهو الدواء في فم المريض • اضطرب • والوجيف : ضرب من سير الخيل والابل • اشتد حفاؤه •	وجر - وجراً وجف - وجيفاً وجي - وجياً وحر
أكل ما دبت عليه الوحرة الحشرة • القصير من الابل • او حشرة كسام ابرص • او ضرب من العطاء لا تطأ شيئاً الا سمته •	الوحرة
اسرع • وهو وحي : عجل مسرع • اشار اليه اشارة • والهمة •	وحي - وحاة
طائر • وهو ساق حر لحمه اخف من الحمام مؤثته : ورشانة •	الورشان
الداهية ، والامر العظيم •	الورتل
المخ : اكتنز • ورى الجرح : قبيح • وورى فلان : اصاب رئته • والنار : اوقدها •	وري
مرض ، والوصب : المرض • الذنيء ، الضعيف جسماً ، الاحمق الرذل •	وصب الوغد
— محرقة — الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ • وقد وغر صدره •	الوغر
الصاعد في الجبل •	الوقل
اسرع : وولق فلاناً : طعنه خفيفاً • وولقه بالسيف : ضربه • وفي السير او الكذب : استمر •	ولق

معناها	الكلمة
<p>وهجت النار تهيج وهجاً : اتقدت ، والاسم الوهج • ضعف وفرع • فهو وهيل : كفرح • — كالويل • تقول : ويك وويب لك وويب لزيد : أي الزمه الله ويلاً وويلاً أي عجباً •</p>	<p>الوهج وهيل الويب</p>
حرف الياء	
<p>موضع بمكة • — كهايل — صنم ورجل • وابن عبد ياليل بن عبد كلال — كغراب — عرض النبي (ص) نفسه عليه فلم يجبه الى ما اراد • — جمع يحمداً — وهو اسم علم لأي قبيلة • الدخان • والاسود من كل شيء • الاخضر من الخيل : الذي به غبرة تخالطها دهمة • راعي الغنم • او المنتزع القلب فزعماً • او الظليم الناقر • او الطيبي النفور • حجارة رخوة • رجل يرموق : ضعيف البصر • الحناء • ويرناً : صبغ به • وهو من غريب الافعال • والارندج : السواد يسود به الخف • أو هو الزاج • الباطل • وموضع • والكساء يجعل على عجز البعير، وشجر مساويكه في غاية الجودة • دودة تكون في البقل ثم تسلخ فتكون فراشة •</p>	<p>يأجج ياليل يحامد اليحمود اليخضور يرفني اليرمع اليرموق اليرناً اليرندج اليستعور اليسروع</p>

معناها	الكلمة
جمع : يعسوب : وهو امير النحل وذكرها والرئيس الكبير • وضرب من الحجلان وطائر اصغر من الجراداة واعظم •	اليعاسيب
جمع يعقوب : وهو الحجل •	اليعاقب
الجدي يشده عند زُبية الذئب أو الاسد • أو عام •	اليَعْر
— كينصر — او اعصر : ابو قبيلة منها باهلة •	يعصُر
بقلة زهرها اصفر •	اليعضيد
الناقة القوية على العمل •	اليعملة
جبل •	يلملم
البخور اليلنجج : عود البخور النافع للمعدة المسترخية •	اليلنجج
عود البخور النافع للمعدة المسترخية	اليلنجوج
الشديد الخصومة ، والخصم الشحيح الذي لا يَريغُ الى الحق •	اليلندد
البركة • ويمن — كفرح — تبارك • يَمَن به : ذهب به ذات اليمين •	اليَمَن
خرزة للتأخيد او الرجوع بعد الفرار •	الينجب
الحجر الصلب ، او حجارة امثال الاكف • والصحفة الكبيرة ، والسراب ، ومنه : اكذب من اليهير • واللجاجة والكذب ودوية اعظم من الجرذ ، والحنظل والسم ، وصمغ الطلح •	اليهير
من النوق : التي يسيل لبنها كثرة •	اليهيرة
الماء الكثير • والباطل • ونبات او شجر •	اليهيرى

مصادر البحث ومراجعته

- ١ - أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة • الدكتور احمد مكي الانصاري • القاهرة ١٩٦٤ •
- ٢ - اخبار النحويين البصريين • لابي سعيد السيرافي • نشره فرنسيس كرنكو بيروت • المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦ م
- ٣ - ادب الكاتب • لابن قتيبة • تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد • الطبعة الثالثة • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م
- ٤ - ارجوزة الكافية • لابن مالك • مخطوطة دار الكتب برقم ١ م
- ٥ - الاستدراك على سيويه • لابي بكر الزبيدي • تحقيق اغنازيو جويدي روما ١٨٩٠ م •
- ٦ - اسرار العربية • لابي البركات ابن الانباري • مطبعة بريل في ليدن ، ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٦ م
- ٧ - الاشتقاق • لعبدالله امين • الطبعة الاولى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م
- ٨ - الاعلام • لخيرالدين الزركلي • الطبعة الثانية ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
- ٩ - أمالي علي عبدالرزاق في علم البيان وتاريخه • مطبعة مقداد بالقاهرة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م
- ١٠ - الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لابي البركات ابن الانباري طبعة ليدن وطبعة محمد محيي الدين عبدالحميد
- ١١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • لجلال الدين السيوطي • الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ
- ١٢ - تاريخ اداب العرب • لمصطفى صادق الرافعي • طبعة محمد سعيد العريان الاولى • مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م

- ١٣ - تاريخ الأدب العربي • كارل بروكلمان • ترجمه الدكتور
عبدالحليم النجار • القاهرة ١٩٦١ •
- ١٤ - تاريخ ادب اللغة العربية • لمحمد دياب • مطبعة الترقى بمصر •
١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م
- ١٥ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي • للدكتور
حسن ابراهيم حسن • الطبعة الثالثة • مكتبة النهضة بالقاهرة
سنة ١٩٥٣ م
- ١٦ - تاريخ بغداد او مدينة السلام • لابي بكر الخطيب البغدادي •
الطبعة الاولى • مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م
- ١٧ - تاريخ علوم اللغة العربية • لظه الراوي • الطبعة الاولى • مطبعة
الرشيد ببغداد سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٨ - التذيل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك • لأبي حيان النحوى
الاندلسي • نسخة مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة
برقم ٢٦٠٥٨
- ١٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو • لابي عبدالله محمد
ابن مالك • نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٣٣٣٤
بخط محمد فتح الباب •
- ٢٠ - تصريف الاسماء • محمد الطنطاوي • القاهرة •
- ٢١ - التصريف العزي • لابي الفضائل ابراهيم بن عبدالوهاب المعروف
بالزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ • طبعة بولاق سنة ١٢٦٧ هـ مع
كتاب مراح الارواح وكتاب المقصود •
- ٢٢ - التصريف الملوكي • لابن جني • طبعة اوربا سنة ١٨٨٥ م •
- ٢٣ - الجمل للزجاجي • مخطوطة دار الكتب برقم ٦٧ ش نحو •
- ٢٤ - حاشية الصبان على شرح الاشموني • القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ مع
٣ و ٤ وط القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ ج ١ - ٢ •
- ٢٥ - الخصائص • لابي الفتح عثمان بن جني • تحقيق محمد علي
النجار • مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م •
- ٢٦ - خزانة الادب • لعبد القادر البغدادي • الطبعة الاولى في بولاق •

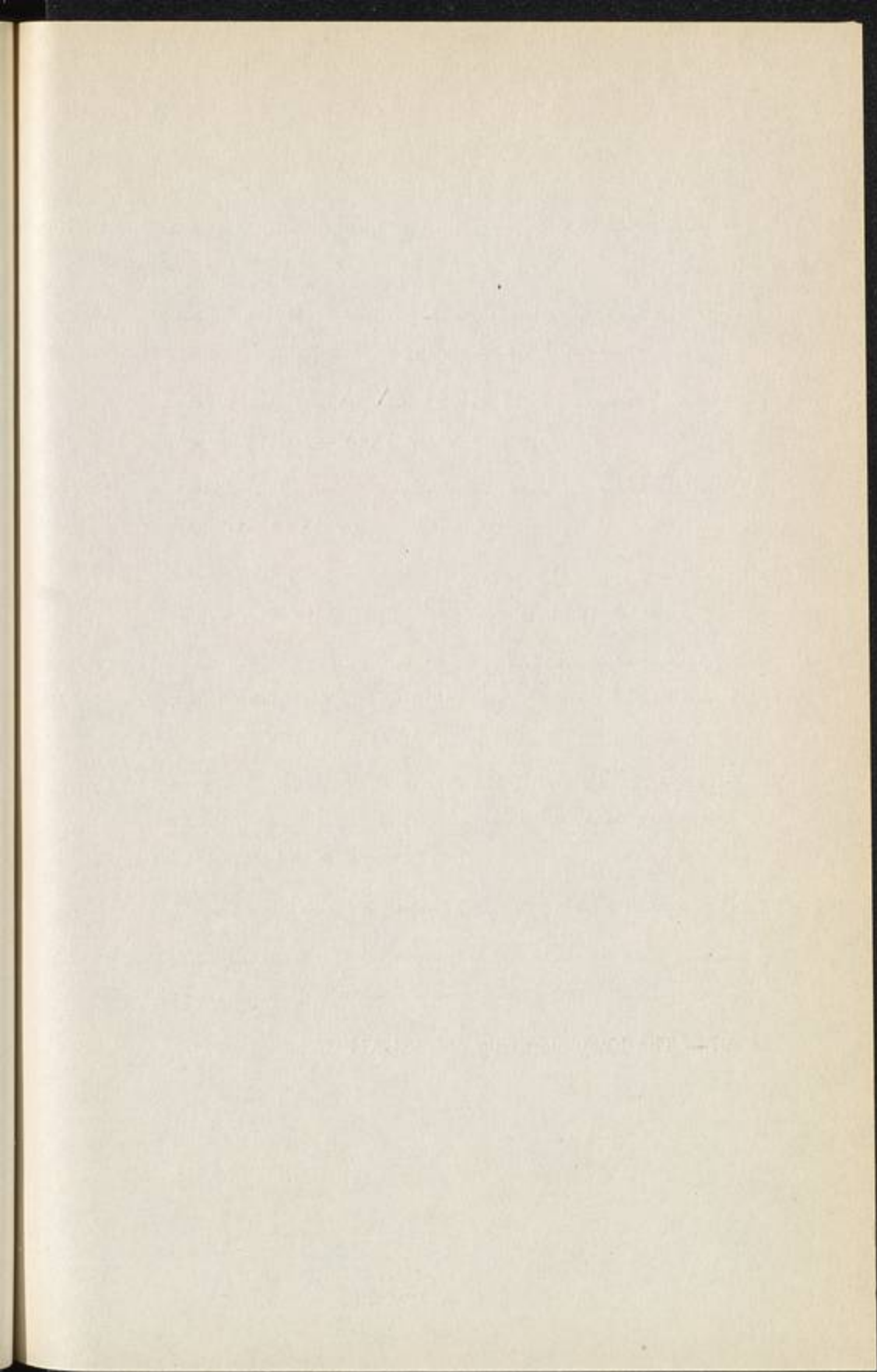
- ٢٧ - الخليل بن احمد الفراهيدي - اعماله ومنهجه • للدكتور مهدي
المخزومي • مطبعة الزهراء ببغداد سنة ١٩٦٠ م •
- ٢٨ - دائرة المعارف الاسلامية • (الترجمة العربية) •
٢٩ - الدرّة اللّغوية في علم العربية • لابن معظ • طبعة اوربا •
- ٣٠ - دراسات في علم الصرف • للدكتور عبدالله درويش • مكتبة
الشباب بمصر سنة ١٩٥٩ م
- ٣١ - دروس التصريف • لمحمد محيي الدين عبدالحميد • مصر ١٩٥٨ م
- ٣٢ - سبب وضع العربية • للسيوطي • (وهي الرسالة الرابعة من
الرسائل المطبوعة في كتاب التحفة البهية والطرف الشهية) •
مطبعة الجوانب • قسطنطينية ١٣٠٢ هـ •
- ٣٣ - سيبويه امام النحاة • لعلي النجدي ناصف • مطبعة لجنة البيان
العربي بمصر • سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م •
- ٣٤ - سيبويه - حياته وكتابه - للدكتور احمد بدوي • مقالة
نشرت في صحيفة دار العلوم الصادرة في يناير (كانون الثاني)
١٩٤٨ م •
- ٣٥ - سيبويه - المجموعة الاولى من كتاب اعلام الثقافة العربية ونوائج
الفكر الاسلامي - لمحمد عطية الابراشي وابي الفتح محمد التواني •
مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م •
- ٣٦ - شذا العرف في فن الصرف - احمد الحماوي ط سنة ١٩٥٣ •
- ٣٧ - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك • مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٠
هـ - ١٩٥١ م •
- ٣٨ - شرح الفية ابن مالك • لابن الناظم بدرالدين بن مالك • مطبعة
القديس جاروجيوس في بيروت ١٣١٢ هـ •
- ٣٩ - شرح بدرالدين علي لامية الافعال • مخطوطة دار الكتب برقم ٣
صرف •
- ٤٠ - شرح الشافية • للامام رضي الدين الاستراباذي • تحقيق محمد
نور ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد • مطبعة
حجازي بمصر • سنة ١٣٥٦ هـ •

- ٤١ - شرح الشافية • لعبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار
سنة ١٣١١ هـ •
- ٤٢ - شروح الكافية باللغات العربية والتركية والفارسية ١٣١٢ •
- ٤٣ - شرح الكافية للرضي •
- ٤٤ - شرح كتاب سيويه • لابي سعيد السيرافي • نسخة مصورة عن
مخطوطة وهي في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٣٤٠١ •
- ٤٥ - الصاحبي • لاحمد بن فارس • طبعة القاهرة ١٣٢٨ هـ •
- ٤٦ - ضحى الاسلام • لاحمد امين • مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر • ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م •
- ٤٧ - طبقات فحول الشعراء • لمحمد بن سلام الجمحي • تحقيق محمود
محمد شاكر • طبعة دار المعارف بالقاهرة •
- ٤٨ - طبقات النحويين واللغويين • لابي بكر الزبيدي المتوفى سنة
٣٧٩ هـ • الطبعة الاولى بمصر بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم
١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م •
- ٤٩ - الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز • ليحيى بن
حمزة العلوي • مطبعة المقتطف بالقاهرة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م •
- ٥٠ - علم اللغة • للدكتور علي عبدالواحد وافي • الطبعة الرابعة
بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م •
- ٥١ - عمدة الصرف • للاستاذ كمال ابراهيم • الطبعة الثانية • مطبعة
الزهراء ببغداد ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م •
- ٥٢ - العين • للخليل بن احمد الفراهيدي • طبعة بغداد ١٩١٤ م •
- ٥٣ - فصيح ثعلب - جمع وتعليق الاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي •
مكتبة التوحيد بالجماميز - المطبعة النموذجية مصر سنة ١٣٦٨ هـ -
١٩٤٩ م •
- ٥٤ - فقه اللغة • للدكتور علي عبدالواحد وافي • الطبعة الرابعة سنة
١٩٥٦ •
- ٥٥ - فهرس المخطوطات المصورة في معهد احياء المخطوطات العربية
بجامعة الدول العربية • القاهرة ١٩٥٤ •
- ٥٦ - الفهرست • لابن النديم • المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٨ هـ •

- ٥٧ - قاموس الاعلام • شمس الدين سامي • (باللغة التركية) •
- ٥٨ - القاموس المحيط • الفيروز ابادي •
- ٥٩ - قواعد اعراب معرب • لابن عصفور • مخطوطة دار الكتب ٤٤٩ نحو •
- ٦٠ - الكتاب • للدكتور مهدي المخزومي • مقالة نشرت في مجلة كلية الآداب والعلوم ببغداد • العدد الثاني • حزيران ١٩٥٧ م •
- ٦١ - كتاب الافعال • لابن القطاع الصقلي • الطبعة الاولى • حيدر آباد • سنة ١٣٦٠ هـ •
- ٦٢ - كتاب الافعال • لابن القوطية • مطبعة بريل ١٨٩٤ م •
- ٦٣ - كتاب سيبويه • الطبعة الاولى • بولاق ١٣١٦ هـ •
- ٦٤ - كتاب الكني والالقاب لعباس القمي • مطبعة العرفان - صيدا ١٣٥٨ هـ •
- ٦٥ - كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي • كلكتة ١٨٦٢ م •
- ٦٦ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاول في وجوه التأويل • لمحمود بن عمر الزمخشري • الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م القاهرة •
- ٦٧ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون • للحاج خليفة • مطبعة وكالة المعارف في تركيا ١٣٦٢ هـ - ١٩٤٣ م •
- ٦٨ - لسان العرب لابن منظور •
- ٦٩ - اللغة والنحو : للدكتور حسن عون • الطبعة الاولى بالاسكندرية ١٩٥٢ م •
- ٧٠ - ليس في كلام العرب وما يجري مجراه • لابن خالويه النحوي • شيكاغو سنة ١٨٩٣ - ١٨٩٤ م •
- ٧١ - المباحث الكاملية في شرح الجزولية • مخطوطة دار الكتب ٢٦٦ نحو •
- ٧٢ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ج ١ و ج ٢ •
- ٧٣ - مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط • شرح الجاربردي ١٣١٠ هـ تركيا •

- ٧٤ — المحصول في شرح الفصول • لابن معطي • مخطوطة دار الكتب
برقم ٢٩١ نحو •
- ٧٥ — المخصص : لابي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيده المتوفى سنة
٤٥٨ هـ • الطبعة الاولى بالمطبعة الكبرى الاميرية سنة ١٣٢٠ هـ •
- ٧٦ — مراح الارواح • للامام احمد بن علي بن مسعود • بولاق سنة
١٢٦٧ هـ مع كتابي : المقصود ، ومختصر التصريف الملوكي •
- ٧٧ — مراتب النحويين • لابي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي •
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • مطبعة مكتبة النهضة بالقاهرة •
سنة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م •
- ٧٨ — المزهر في علوم اللغة وانواعها • لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي •
الطبعة الثالثة • دار احياء الكتب العربية بالقاهرة •
- ٧٩ — معجم الادباء • لياقوت الحموي • تحقيق الدكتور احمد فريد
رفاعي دار المأمون • القاهرة •
- ٨٠ — معجم البلدان • لياقوت الحموي • الطبعة الاولى ١٣٢٣ هـ —
١٩٠٦ م •
- ٨١ — المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسن السامية • للاب أ. س
مرمرجي الدومنيكي • مطبعة الآباء الفرنسيين بالقدس •
- ٨٢ — المغني في تصريف الافعال لمحمد بن عبدالخالق عضية • الطبعة
الثانية بالقاهرة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م •
- ٨٣ — مغني اللبيب عن كتب الاعراب • لجمال الدين بن هشام • تحقيق
محمد محيي الدين عبدالحميد بالقاهرة •
- ٨٤ — مفتاح السعادة ومصباح السيادة • لاحمد بن مصطفى المعروف
بطاش كبري زاده • الطبعة الاولى • بحيدر آباد •
- ٨٥ — مفتاح العلوم • لابي يعقوب السكاكي • الطبعة الاولى • مطبعة
الباي الحلبي بالقاهرة ١٣٥٦ هـ — ١٩٣٧ •
- ٨٦ — المفصل في علم العربية • لابي القاسم الزمخشري • الطبعة الاولى
بمصر سنة ١٣٢٣ هـ •
- ٨٧ — مقدمة ابن خلدون • طبعة دار الكشاف ببيروت •

- ٨٨ — مقدمة لدرس لغة العرب • لعبدالله العلايلي • المطبعة العصرية
بمصر •
- ٨٩ — المقصود • للإمام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت • بولاق
١٢٦٧ هـ مع كتابي مراح الأرواح ومختصر التصريف •
- ٩٠ — المقصور والممدود — ابن ولاد • الطبعة الاولى — بمطبعة السعادة
بالقاهرة ١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨ م •
- ٩١ — مناهج البحث في اللغة • للدكتور تمام حسان • مطبعة الرسالة
بالقاهرة سنة ١٩٥٥ م •
- ٩٢ — مناهج الكافية في شرح الشافية • لزكريا الانصاري الخزرجي
المصري • في هامش شرح الشافية لنقره كار ١٣١١ هـ •
- ٩٣ — المنصف • شرح ابي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني •
تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين • مطبعة البابي الحلبي
بمصر سنة ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م •
- ٩٤ — نزهة الألباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري • تحقيق
الدكتور ابراهيم السامرائي • مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٩ م •
وطبعة مصر ١٢٩٤ هـ •
- ٩٥ — همع الهوامع للسيوطي • الطبعة الاولى ١٣٢٧ هـ • القاهرة •
- ٩٦ — وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان • تحقيق محمد
محيي الدين عبدالحميد • القاهرة • مطبعة السعادة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م



فهارسُ لِكِتَابِ

١ - الموضوعات

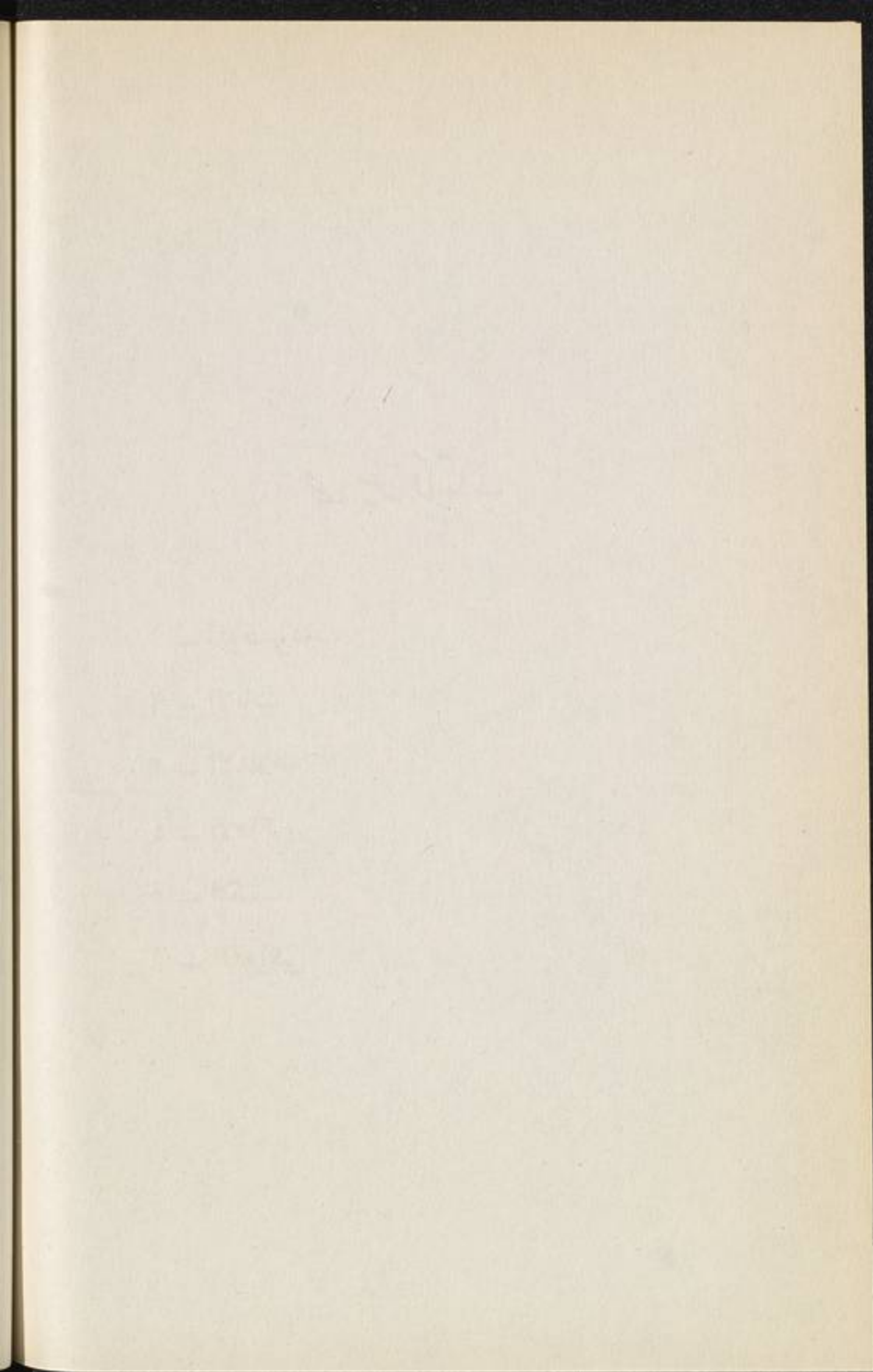
٢ - الايات

٣ - الأعلام

٤ - الأماكن

٥ - الكتب

٦ - القوافي



١ - الموضوعات

صفحة						
٧	الاهداء
٩	عزیزى القارىء
١١	تقديم - للدكتور شوقى ضيف
١٥	المقدمة

تمهيد

٢١ - ٨٢

٢٣	الصرف
٢٣	معناه
٢٧	نشأته وتطوره
٤١	سيبويه
٤١	اسمه ونسبه
٤٢	لقبه
٤٤	مولده
٤٥	أخباره
٤٧	متى توفي وأين؟
٥١	صفاته وأخلاقه
٥٢	دراسته وعلمه وشيوخه
٥٥	زملاؤه
٥٥	معاصروه
٥٦	تلاميذه

صفحة

صفحة	•	•	•	•	•	الكتاب
٦٠	••	•	••	••	••	••
٦٠	••	••	••	••	••	الاهتمام بالكتاب
٦١	••	••	••	••	••	انتشاره
٦٢	••	••	••	••	••	نسبته الى سيبويه
٦٣	••	••	••	••	••	موضوعات الكتاب
٦٧	••	••	••	••	••	مصطلحات النحو
٦٨	••	••	••	••	••	منهج الكتاب
٧٠	••	••	••	••	••	نسخ الكتاب الخطية
٧١	••	••	••	••	••	طبعاته
٧٢	••	••	••	••	••	شروحه
٨٠	••	••	••	••	••	موضوعاته الصرفية



الباب الاول

الميزان الصرفي

٨٥ - ١٣٠

صفحة						
٨٧	الميزان الصرفي
٩٠	المجرد
٩٤	الزيادة
٩٤		أنواعها
٩٦		حروف الزيادة
٩٦			معرفة الحرف الاصلي
٩٨		الهمزة
٩٩		الألف
٩٩		الياء
١٠٠		الواو
١٠١		الميم
١٠١		النون
١٠٢		التاء
١٠٤		الهاء
١٠٤		السين
١٠٥		اللام
١٠٥			الزيادة للمد
١٠٦			الزيادة للتعويض
١٠٦				الزيادة لبيان الحركة
١٠٧			الزيادة للتكثير
١٠٧	..					الزيادة لامكان النطق بالساكن

صفحة

١٠٧	••	••	الزيادة من أصل الوضع
١٠٨	••	••	•• الزيادة للمعنى
١٠٨	••	••	•• الزيادة لللاحق
١١٣	••	••	•• •• •• المزيد
١١٣	••	••	•• •• •• معناه
١١٦	••	••	•• •• •• الاعلال بالقلب
١١٦	••	••	•• •• •• الاعلال بالنقل
١١٧	••	••	•• •• •• الاعلال بالنقل والقلب معا
١١٧	••	••	•• •• •• الابدال من تاء الافتعال وشبهه
١١٨	••	••	•• •• •• التغيير الذي يكون للادغام
١١٨	••	••	•• •• •• الابدال الذي يحدث في بعض الحروف عما نعرفه
١١٩	••	••	•• •• •• الاعلال بالحذف
١١٩	••	••	•• •• •• الاعلال بالنقل والحذف معا
١٢١	••	••	•• •• •• القلب المكاني
١٢١	••	••	•• •• •• معناه
١٢١	••	••	•• •• •• معرفة القلب

الباب الثاني

أبنية الاسماء

١٣١ - ٣٧٤

١٣٣	الفصل الاول : ابنية الاسماء المجردة والمزينة
١٣٥	الثلاثي المجرد
١٤٠	الرباعي المجرد
١٤٣	الخماسي المجرد
١٤٥	الثلاثي المزيد
١٤٦	الزيادة من موضع الحروف الزوائد
١٤٦	زيادة الهزة
١٥٤	زيادة الالف
١٧٠	زيادة الياء
١٧٤	زيادة النون
١٧٨	زيادة التاء
١٧٩	زيادة الميم
١٨٣	زيادة الواو
١٨٧	زيادة الهاء
١٨٨	زيادة السين
١٨٩	زيادة اللام
١٩٠	الزيادة من غير موضع حروف الزوائد
١٩٠	تضعيف العين
١٩٠	تضعيف اللام
١٩٢	تضعيف العين واللام معا
١٩٢	تضعيف الفاء والعين معا

١٩٥	الرباعي المزيد
١٩٦	..					الزيادة من موضع الحروف الزوائد
١٩٦		الالف
١٩٩		النون
٢٠٠		الواو
٢٠٢		الياء
٢٠٣	..					الزيادة من غير موضع حروف الزيادة
٢٠٤	الخماسي المزيد
٢٠٨			الفصل الثاني : ابنية المصادر
٢٠٨				معنى المصدر وأنواعه
٢١١	المصادر القياسية
٢١١				في الافعال الثلاثية المجردة
٢١٨				في الافعال الثلاثية المزيدة
٢٢٠				في الافعال الرباعية المجردة
٢٢٠			في المزيد الرباعي
٢٢١			المصدر الميمي
٢٢٤			اسم المرة
٢٢٥			اسم الهيئة
٢٢٦		المصادر السماعية
٢٢٦			في الثلاثي المجرد
٢٣٨			في الثلاثي المزيد
٢٤١			في الرباعي المجرد
٢٤١			المصدر الميمي
٢٤٣			اسم المرة

صفحة

٢٤٦	الفصل الثالث : أبنية المشتقات
٢٤٦	معنى الاشتقاق
٢٤٨	الاشتقاق الصغير
٢٤٨	الاشتقاق الكبير
٢٤٩	الاشتقاق الأكبر
٢٥١	الاشتقاق عند الصرفيين
٢٥٣	طريقة معرفة الاشتقاق
٢٥٤	اصل المشتقات
٢٥٩	اسم النفاعل
٢٥٩	معناه
٢٦٠	اسم النفاعل للثلاثي المجرد
٢٦٥	اسم النفاعل للثلاثي المزيد
٢٦٧	اسم النفاعل للرابعي المجرد والمزيد
٢٦٩	صيغ المبالغة
٢٧٥	الصفة المشبهة
٢٨٠	اسم المفعول
٢٨٤	اسم التفضيل
٢٨٧	اسما المكان والزمان
٢٩٠	اسم الآلة
٢٩٢	الفصل الرابع : أبنية جموع التكسير
٢٩٢	معنى الجمع وانواعه
٢٩٦	الاوزان القياسية
٢٩٦	أبنية القلة
٢٩٨	أبنية الكثرة

صفحة

٣١٦	الاوزان السماعية
٣١٦	أبنية القلة
٣١٩	أبنية الكثرة
٣٢٨	شواذ الجمع
٣٣٣	جمع ما أعرب من الاعجمية
٣٣٤	جمع المنسوب
٣٣٤	جمع الجمع
٣٣٥	اسم الجمع
٣٣٧	اسم الجنس الجمعي
٣٤٠	الفصل الخامس : ابنية التصغير
٣٤٠	معنى التصغير
٣٤٠	اغراضه
٣٤٢	صيغة فعيل
٣٥١	صيغة فاعيل
٣٥٨	صيغة فاعيل
٣٦٣	تصغير الاسماء المبهمة
٣٦٨	تصغير جموع التكسير
٣٧٢	تصغير اسم الجمع
٣٧٣	ما صغر على غير بناء مكبره المستعمل

الباب الثالث

أبنية الأفعال

٢٧٥ - ٤٣٢

صفحة					
٣٧٧	الفصل الأول : أبنية الأفعال المجردة والمزيد		
٣٧٧	المجرد
٣٧٨	المجرد الثلاثي		
٣٨٨	الرباعي المجرد		
٣٩١	المزيد
٣٩١	الثلاثي المزيد		
٣٩١	المزيد بحرف
٣٩٥	المزيد بحرفين
٣٩٩	المزيد بثلاثة حروف		
٤٠١	الرباعي المزيد
٤٠١	المزيد بحرف
٤٠٢	المزيد بحرفين
٤٠٣	الإلحاق
٤٠٣	الملحق بالرباعي المجرد		
٤٠٤	الملحق بالرباعي المزيد		
٤٠٦	الفصل الثاني : أبنية الأفعال اللازمة والمتعدية		
٤٠٦	اللازم
٤٠٦	معناه
٤٠٧	الثلاثي المجرد

صفحة

٤١١	الرباعي المجرد
٤١١	الثلاثي المزيد
٤١٢	المزيد بحرف
٤١٣	المزيد بحرفين
٤١٤	المزيد بثلاث احرف
٤١٦	الرباعي المزيد
٤١٧	الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد
٤١٧	الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد
٤١٩	المتعدي
٤١٩	معناه
٤٢٠	الثلاثي المجرد
٤٢٣	الرباعي المجرد
٤٢٣	الثلاثي المزيد
٤٢٣	المزيد بحرف
٤٢٦	المزيد بحرفين
٤٢٧	المزيد بثلاثة أحرف
٤٢٨	الملحق بالرباعي المجرد
٤٢٩	المزيد الرباعي
٤٣٠	المبنى للمفعول
٤٣٣	خاتمة
٤٤٥	ملحق
٥٣١	المصادر
٥٣٩	فهارس الكتاب

٢ - الآيات

رقمها	السورة	الآية
٢٣	الانعام	٤٦ انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون
٢٨	مريم	٨٣ تؤزهم ازوا
١٣٧	الانعام	١٦١ ديننا قيما
١٤٨	النحل	٦٦ نستقيكم مما في بطونهم
١٥٩	النجم	٢٢ تلك اذا قسمة ضيزى
٢٣٨	النبأ	٢٨ وكذبوا بآياتنا كذبا
٢٣٩	الانبياء	٧٣ واقام الصلاة
٢٤٠	نوح	١٧ والله انبتكم من الارض نباتا
٢٤٢	البقرة	٢٨٠ فنظرة الى ميسرة
٢٤٢	الانعام	١٦٤ الى ربكم مرجعكم
٢٤٢	البقرة	٢٢٢ ويسألونك عن المحيض
٢٧٤	الهمزة	١ ويل لكل همزة لمزة
٢٨٨	القدر	٥ حتى مطلع الفجر
٢٩٤	البقرة	٢٢٨ ثلاثة قروء
٣٢٣	الشعراء	١١٩ في الفلك المشحون
٣٢٣	البقرة	١٦٤ والفلك التي تجرى في البحر
٣٢٣	فاطر	١٢ وترى الفلك فيه مواخر

* وضع هذا الفهرس والذي بعده الاستاذ الاديب عبدالله الجبوري
فجزاه الله خيرا .

٣ - الاعلام

الهمزة

ابراهيم بن سفيان (ابو اسحاق) ٧٨ ، ٧٩

ابن الاعرابي ١٦٠ ، ١٦٩

ابن الانباري ٦٢ ، ٨٥ ، ٢٥٦

ابن بري ٢٠٢

ابن جني (عثمان ابو الفتح) ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٨٣

٩٥ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ،

٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ .

ابن الحاجب (جمال الدين ابو عمر عثمان) ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ،

٨٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،

٣٩٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ .

ابن خالويه ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ،

٢٨٨ ، ٣٢٥

ابن خروف ٧٧

ابن خلكان ٥١

ابن دريد ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٠٥

ابن السري ٣٢٩

ابن السكيت ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ .

ابن سيده ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٦ ، ٢٢٠ ،
٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣

ابن شرشير (ابو عبدالله بن محمد) ٥٧
ابن الصفار (ابو الفضل البطليوسي) ٧٧
ابن الطراوة ٤٣٠
ابن طلحة ٢٥٤ ، ٢٥٧
ابن عصفور ٢١٤ ، ٢٨٦
ابن عقيل ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨١
ابن قتيبة ١٥٠
ابن القطاع ١٦٠ ، ٢٠٦ ، ٢٨٨ ، ٤٣٤
ابن القوطية ٢٢٢ ، ٤٣٤
ابن كيسان ٤٣٣

ابن مالك (ابو عبدالله محمد بن مالك) ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٣ ،
٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ،
٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢

ابن معطي ٣٧ ، ٤٣٤
ابن مقبل (الشاعر) ١٤٨ ، ١٦٣
ابن النديم ٢٩ ، ٤٥
ابن ولاد ٧٠

ابو بكر الزبيدي ٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣

ابو الحسن علي (ابن الضائع) ٧٧ ، ٣٨٣
ابو حيان الاندلسي التحوي ٨٣ ، ١٢٦ ، ٢١٤ ، ٣٣٥ ، ٤٠٢ ، ٤٣٤

- ابو ذؤيب الهذلي ٢٧١
 ابو زيد ١٤٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٣
 ابو زيد الانصاري ٢٩٣
 ابو زيد الطائي ٢٧٦
 ابو زيد النحوي ٦٤
 ابو سهل الهروي ٢٠٢
 ابو طالب بن عبدالمطلب ٢٧٢
 ابو عبدالله (محمد بن عبدالله الاسكافي) ٧٨
 ابو عبدالله (محمد بن يحيى) ٧٠
 ابو عبيد ١٤٧ ، ٣٨٣
 ابو عبيدة ١٦٩
 ابو العلاء المعري (احمد بن عبدالله) ٥٠ ، ٧٦
 ابو علي بن محمد الشلوبيني ٧٧
 ابو عمر الجرمي ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١
 ابو عمرو بن العلاء ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٣٧٩
 ابو عمرو الشيباني ١٦٩
 ابو ثؤاس ٥٥
 ابو النجم العجلي ٢٩٦ ، ٣٤٦
 ابو نصر الباهلي ٥٩
 احمد احمد بدوي (الدكتور) ٦٣
 احمد بن ابان اللغوي ٧٦
 احمد بن ابراهيم (الغرناطي) ٧٩
 احمد بن جعفر (ابو علي الدينوري) ٦٢
 احمد بن رستم الطبري ٧٠
 احمد بن سهل (ابو زيد) ٢١١
 احمد بن محمد الاشيلي (ابو العباس) ٧٧ ، ٧٨
 احمد بن النحاس (ابو جعفر) ٧٠ ، ٧٨
 احمد بن نصر (ابو الحسن) ٧١
 احمد بن يحيى ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٣٢

الافخش ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،
١٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٤٣٢

الافخش (سعيد بن مسعدة) ١١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٤١ ، ١٨٧ ،
١٨٩

الافخش الاصغر (علي بن سليمان) ٧٦
الافخش الاوسط ٥٧ ، ٥٨

الافخش الكبير (ابو الخطاب) ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٤٣٢
ارسطاليس ١١

الازرق العنبري ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤
الازهري ٢٠٢

اسحاق (ابو احمد) ٧٠
اسماعيل بن احمد ٧٠

الاشموني ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

الاصمعي (عبدالملك بن قريب) ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ،
٣٢٨ ، ٣٨٣

الاعشى ٣١٧

الاعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) ٧٢ ، ٧٨
الافشين القرطبي ٦٢

امرؤ القيس ١٦٩

أمية الهذلي ١٩٨

أوس بن حجر ١٩٥

الباء

بدر الدين بن مالك ٢٥٩

بشار بن برد ٤٢ ، ٥٥

بطليموس ١١

الثاء

ثعلب ١٦٠ ، ٣٥٠

الجيم

الجاحظ (عمرو بن بحر) ٦٠ ، ٦١
جرير (الشاعر) ٢٢٢ ، ٣٨٠
الجزولي (عيسى بن عبدالعزيز) ٣٥ ، ٣٦
جميل بثينة ١٨١
جويدة ٧٩

الحاء

الحاتمي ١٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١
الحسن البصري ٥٥
حسن بن عبدالله (ابو سعيد السيرافي) ٢٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٧ ،
٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠
الحلبي ٥٩
حماد بن سلمة ٥٣ ، ٥٥
حمدون النحوي ٦٢
الحملاوي (الاستاذ) ١٢٦
حميد الارقط ٢٧٨

الخاء

خديجة عبد الرزاق الحديثي (الدكتورة) ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٤٤٣
خرق ٢٧٨
الخطيب البغدادي ٤٣ ، ٤٨
خلف الاحمر ٤٦ ، ٥٥
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
٦٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٨٧ ، ٢٤٨ ،
٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠

الذال

دير نبورج ٧٥

الذال

ذو الرمة ٣١٦ ، ٢٧١

الراء

الرؤاسي (محمد بن الحسن) ٢٩ ، ٤٣٣

رؤبة ٣١٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧١ ، ٢٢٢

ربيع بن منصور (عفيف الدين) ٧٩

الرشيد (هرون) ٤٧ ، ٤٥

رضي الدين الأستربادي (الرضي) ٣٤ ، ٨٣ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٤٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،

٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ،

٤١٠ ، ٤١٨

الرماني (علي بن عيسى) ٧٤ ، ٣٣٥

الرياشي ٥٦

الزاي

الزجاج (ابراهيم بن السري ابو اسحق) ٧٠ ، ١٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،

الزمخشري (جارالله) ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٨٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ،

٢٨٥ ، ٣٥٥ ، ٤٤٢

زهير بن ابي سلمى ٢٧٦

زيد الخيل ٢٢٢

السين

ساعدة بن جؤية ٢٧٣

سحيم بن وثيل ١٥١

سعيد بن اوس (ابو يزيد) ٥٤
 السكاكي ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ ، ٤١٠
 السكري (ابو سعيد) ٣٣ ، ١٦٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٢
 سليمان بن الدقيقي ٧٧
 سليمان بن يزيد ٤٩
 السيد الحميري ٥٥
 السيرافي (الحسن بن عبدالله)
 السبوطي (جلال الدين عبدالرحمن) ٢٨ ، ٢٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
 ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٦ ، ٣٢٨ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩

الشرين

الششاخ ٢٧٧
 شوقي ضيف (الدكتور) ١١ ، ١٣

الصاد

صاعد بن احمد الاندلسي ١١
 الصبان ١٧٣

الطاء

طه الراوي ١٣٤ ، ١٣٥
 الطرماح ١٤٩
 طريف بن تميم ١٢٥

العين

عبدالحليم النجار (الدكتور) ١٣
 عبدالرحمن بن اسحاق (ابو القاسم) ٣٢
 عبدالله أمين (الاستاذ) ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨
 عبدالله بن احمد (ابن الباذش) ٧٧

- عبدالمطيف البغدادي (موفق الدين) ٧٢
 عبدالله بن ابي اسحاق ٦٤
 عبدالله بن الحسين العكبري (ابو البقاء) ٧٩
 عبدالمملك بن سراج ٦٢
 عبدالمملك بن مروان ٢٨
 عبيدالله بن احمد العثماني ٧٧
 العجاج ٣٦٥ ، ٢٧٧ ، ١٢٥
 عدي بن زيد ٢٧٨
 علقمة بن عبدة ١٧١
 علي بن ابي طالب (الامام) ٢٨ ، ٤٣٣
 علي بن عبدالله المالكي المغربي ٤٤
 علي بن المبارك الاحمر ٢٩ ، ٤٣٣
 علي بن عيسى (ابو الحسن) ٧٩
 علي بن نصر الجهضمي ٥٥
 علي الجندي (الاستاذ) ٤١
 علي النحوي (ابو الحسن) ٧٥
 عمرو بن شأس ٢٧٨
 عيسى بن عمر الثقفي ١٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ١٦٣

الفين

غيلان ٧٦

الفاء

- الفارسي (ابو علي) ٧٢ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٩
 ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥
 الفراء ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥١
 ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥
 ٣٥٠
 الفرزدق ٣٢٧

القاف

- القظامي (الشاعر) ١٢٢
قظرب (ابو علي محمد بن المستنير) ٥٦
القلاخ ٢٧١

الكاف

- كارل بروكلمان ٧١
كرنكو ٤٨ ، ٤٣
الكسائي (ابو الحسن علي بن حمزة) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩
٢٨٨ ، ٢٤٥ ، ١٤٠
كمال ابراهيم (الاستاذ) ٢٧٠

الميم

- مؤرج بن العجلي (ابو فيد) ٥٥
المازني (ابو عثمان) ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ٢٨٦
٤٣٤ ، ٤٠٣ ، ٣٦٧ ، ٣٤٩ ، ٣٠٩
المبرد (محمد بن يزيد ابو العباس) ٥٧ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
٩٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٤٣٠

- محمد (الرسول ص) ٧٣
محمد بن احمد (ابو الحسن) ٢٩
محمد بن احمد اللخمي ٧٧
محمد بن حبيب ١٧٥
محمد بن السري السراج (ابو بكر) ٧٦
محمد بن عبد الملك الزيات ٦١
محمد بن علي الجذامي ٧٩
محمد بن علي الشلويني ٧٩

- محمد بن عبدالعزيز الاصبهاني ٤٤
 محمد بن العلقمي ٧٤
 محمد بن علي مبرمان النحوي (ابو بكر) ٧٦
 محمد بن مسعود الخشني (ابو بكر) ٧٧
 محمد بن موسى (ابو بكر) ٤٣
 محمد بن يحيى ٥٧
 محمد بن يزيد ٣٨٤ ، ٥٧
 محمد الطنطاوي (الاستاذ) ٢٧٥ ، ٢٤٩
 محمد محي الدين عبدالحميد (الاستاذ) ٤٠٥
 مخنف ٤٣٣ ، ٢٩
 معاذ بن مسلم الهراء ٤٣٣ ، ٢٩ ، ٢٨
 معاوية بن بكر ٥١
 المعتصم ٥٨
 المكتومي ٠ ٤٣٣ ، ٢٩

النون

- النابغة ١٣٧
 النابغة الجعدي ١٥٠
 النابغة الذبياني ٢٧٦
 الناشيء ٥٧
 نصر بن علي ٥٣
 النضر بن شميل ٥٥
 نقرة كار (عبدالله جمال الدين الحسيني) ٨٣ ، ٣٤

الهاء

- هارت ٤٣
 هارتفيج ٠ ٧١
 هارون بن موسى ٧٩
 هذبة بن الخشم ٢٧٢

الياء

يحيى بن خالد البرمكي ٤٩٠٤٦

يحيى بن عبدالمعطي (زين الدين ابو الحسين) ٣٦

يحيى بن علي السلمي ٧٥

يونس بن حبيب (ابو عمر) ٤٧٠٤٨٠٥٣٠٥٤٠٥٥٠٥٨٠٦٤٠

٤ - الاماكن

الهمزة

٧٥	استانبول
٦٢ ، ٥٩	الاندلس
٤٨	الاهواز

الباء

٧١	باريس
٧٢	برلين
٣٩٤ ، ٦٢ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ١١	البصرة
٦٢ ، ٥٢ ، ٤٧	بغداد
٥٦	بلخ
٧١	بولاق
٤٨ ، ٤٥ ، ٤٤	البيضاء

الجيم

٧٥ ، ٧٣	جامعة الدول العربية
٧٢ ، ١٦ ، ١٣	جامعة القاهرة

الحاء

٢١٢	الحجاز
-----	--------

الدال

٧٣	دار الكتب المصرية
٧٥	دمشق

الراء

٧٩	روما
----	------

الشرين

الشام ٣٩٣
شيراز ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩

الصاد

صعفوق ٢٠١ ، ٢٠٢

العين

العراق ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٢

الفاء

فارس ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩
فيما ٧٥

القاف

القاهرة ١٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦

الكاف

كلكتا ٧١
الكوفة ١١ ، ٣٩٤

الميم

مجمع اللغة العربية ٧٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٣

المشهد الرضوي ٧١

مصر ٤٤ ، ٦٢

معهد احياء المخطوطات ٧٣ ، ٧٥

مكتبة الامبروزيانية ٧١

مكتبة بنو جامع ٧٤

مكتبة ترخان ٧٤

المكتبة التيمورية ٧٧

مكتبة سليم اغا ٧٣ ، ٧٤

مكتبة عاشر افندي ٧٨

مكتبة فيض الله ٧٥

مكتبة نور عثمانية ٧٦

مكتبة لاللي ٧٨

الموصل ٧١

النون

نجد ٣٩٣

الهاء

الهند ٧١

الياء

اليمامة ٢٠٢٤٢٠١

٥ - الكتب

الهمزة

- الاستدراك ٧٩
الافراد والجمع ٤٣٣ ، ٢٩
الافعال ٤٣٤
الاكمال ٦٤ ، ١٥
الالفية ٣٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩ ، ٣٧
الايوسط ١٨٩

التاء

- تاريخ بغداد ٤٨
التسهيل ٤٣٤ ، ٢٩٩ ، ٢٣٦
تسهيل الفوائد ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧
التصارييف ٤٣٣ ، ٢٩
التصريف ٤٣٣ ، ٨٣ ، ٣٧ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٤
التصريف (لعلي بن مبارك) ٤٣٣
التصريف (للمازني) ٤٣٤
التصريف (لمخنف) ٤٣٣
التصريف الملوكي ٤٣٤ ، ٨٣ ، ٣٤ ، ٣٣
التصغير ٤٣٣
التمام في تفسير أشعار هذيل ٨٣ ، ٣٣
تنقيح الالباب ٧٧

الجيم

- الجامع ٦٤ ، ١٥
الجمل ٣٢

الحاء

الحجة ٢٣٠

الخاء

الخصائص ٣٣ ، ٨٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٤٣٤

الدال

الدرة الالفيه في علم العربية ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣٤
الدياج من جامع كتاب سيويه ٥٧

الشين

الشافيه ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٣ ، ٢١١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤ ، ٤٤٢
شذا العرف في فن الصرف ١٢٦
شرح تسهيل بن مالك ١٢٦
شرح التصريف ٣٣
شرح الشافيه ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥
شرح الفصيح ٢٦٩
شرح الكافيه ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٤٣٠

الفاء

الفصول ٣٧

القاف

القاموس المحيط ١٧٥
القانون (المقدمة الجزولية) ٣٥ ، ٤٣٤

الكاف

الكافيه ، ٣٧ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩
الكشاف ٢٣٧

اللام

لباب الكتاب ٧٩
لامية الافعال ٣٨

الميم

١١	المجسطي
٤٣٤ ، ٢٥٩ ، ٨٣ ، ٣٩ ، ٣٣	المفصل
٤٣٤	المنصف
٣٢	المنصف في شرح التصريف

الهاء

٤٣٤	همع الهوامع
-----	-------------

الواو

٤٣٣ ، ٢٩	الوقف والابتداء الصغير
٤٣٣ ، ٢٩	الوقف والابتداء الكبير

٦ - القوافي

الباء

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
١٤٧	اسكوب	مجهول	برق يضاء
١٩٢	كذبذب	مجهول	وإذا اتاك
٢٢٢	ولا اجتلابا	جرير	الم تعلم
٢٧٢	ضروب	مجهول	بكيك
٢٧٢	سكوب	هذبة بن الخشرم	عسى الله
٢٧٦	هدابا	ابو زيد الطائي	كأن
٢٧٦	انياابا	ابو زيد الطائي	هيفاء
٢٧٧	كلبا	رؤبة	الحزن
٣١٧	اثوبا	مجهول	لكل
٣٣٢	من تنضب	مجهول	كأن العبار

التاء

٢٢٢	ما وقيت	رؤبة	ان الموقتي
٣١٧	عبراتها	الاعشى	اذا روح
٣٣٥	حدائذاتها	مجهول	فهن
٣٦٥	والتي	العجاج	بعد اللتيكا

الجيم

١٤٦	امهجا	مجهول	يطعمها
٢٧١	هيوج	ابو ذؤيب الهذلي	قلى
٣٢٩	مناهج	مجهول	يجئن

الحاء

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٦٩	رجل من الانصار	صحاح	ان ترينا

الدال

١٢٢	القطامي	الطادي	ما اعتاد حب
١٤٩	الطرماح	الندد	خصم
٢٢٩	مجهول	الجدودا	تقوه
٢٤٠	مجهول	وعدوا	ان الخليط
٣١٧	الاعشى	ازنادها	وجدت

الذال

٤٢	بشار بن برد	تنبذ	اسيبويه يا ابن
----	-------------	------	----------------

الراء

٤٦	أخو سيبويه	الدهرا	اخيين كنا
٥٠	الزمخشري	قنبر	ألا صلي
٢٢٩	مجهول	بأثر	جلاها
٢٧٢	ابو طالب بن عبدالمطلب	عافر	ضروب
٢٧٢	مجهول	الاقدار	حذار
٢٧٨	خرنق	الجزر	لايبعدن
٢٧٨	خرنق	الازر	النازلون
٢٧٨	عدي بن زيد	دارا	من جيب
٣٢٥	مجهول	تيرا	يقوم
٣٢٧	الفرزدق	الابصار	واذا الرجال

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
٣٣٧	الاولبر	مجهول	ولقد
٣٤٠	والسمر	مجهول	ياما اميلح
٣٦٣و			

الزاي

٢٧١	العزّ	رؤبة	برأس دماغ
-----	-------	------	-----------

السين

٢٠٥	الدرداقس	مجهول	من زلّ
٢٢٣	المكيس	زيد الخيل	اقاتل
٣٤٧	اقعس	العجاج	في حسب

الضاد

٢٧١	ينهض	ذو الرمة	هجوم
-----	------	----------	------

الطاء

٣٢٩	ارهطه	مجهول	وفاضح
-----	-------	-------	-------

العين

٤٩	واقشعوا	سليمان بن يزيد	ذهب الأجرة
٢٠٦	شعشع	مجهول	على سمر
٣٠٣	اتبعا	ابن مالك	وبالفعالي
٣١٦	رواجع	ذو الرمة	امتزلتي

الفاء

١٤٨	القذفا	ابن مقبل	عودا
٣٨٠	واللطف	جرير	ما من جفانا

أول البيت الشاعر القافية الصفحة

القاف

حمى مجهول المياثق ٣٦١

الكاف

اهوى
صبيّة زهير الشبك ٢٧٥ و ٢٧٦
مجهول زكا ٣٧٤

اللام

٤٤	علي بن عبدالله منفصل	عذبت قلبي
٥٠	مجهول الأمل	يؤمل دنيا
٥٠	مجهول قاتله	يسر الفتى
٥٠	ابو العلاء المعري الخليل	تولى سيبويه
٧٥ و ٧٦	مجهول بخل	دع ذا
٩٥	مجهول تسهيل	سألت الحروف
١٣٨	مجهول الدئل	جاؤا بجيش
١٣٨	مجهول كاهله	رأيت الوليد
٤١١	مجهول تقتل	وحب
٤١٩	ابن مالك عمل	علامة الفعل
١٦٩	امرؤ القيس الفواعل	كان دثارا
١٧٥	مجهول فنسل	عسلان
١٩٠	مجهول الاجل	الحمد لله
١٩٥	اوس القسطال	ولنعم
٢٠٥	مجهول والحقل	اتتنا رياح

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
اللام			
٢٣٣	جزلا	ابن مالك	فعولة
٢٣٩	عادله	ابن مالك	لفاعل
٢٧١	اعقلا	القلاخ	اخا الحرب
٢٧٨	عزلا	عمرو بن شأس	الكني
٢٧٨	بزلا	عمرو بن شأس	ولا سيئي
٢٩٦	واشمل	ابو النجم العجلي	يأتي
٢٩٧	شملا	الازرق العنبري	طرن
٣٠٥	جعللا	ابن مالك	ولكريم
٣٠٧	شمل	ابن مالك	وفعلا
٣١٧	شملا	الازرق العنبري	طرن
٣٢٤	شملا	الازرق العنبري	في اقوس
٣٤٠	الانامل	مجهول	وكل اناس
٣٤٦	فل	ابو النجم	في لجة

النون

٩٦	السمانا	مجهول	هويت السمان
١٥٠	ارونان	النابعة الجعدي	فظل
١٦٣	الملوان	ابن مقبل	ألا ياديار
١٧٧	الضيافن	مجهول	اذا جاء
١٨١	معون	جميل بثينة	بثنين
١٩٨	بالماطرون	امية الهذلي	طال ليلى
١٩٨	الماجشونا	امية الهذلي	ويخفى
٢٢٢	ومسانا	امية بن ابي الصلت	الحمد لله
٢٧٨	سمين	حميد الارقط	لاحق

الصفحة	القافية	الشاعر	أول البيت
٣١٧	الاركن	رؤية	وزحم
٣٣٠	الثدينا	مجهول	واصبحت
٣٣١	الكرابين	مجهول	حتف

الميم

١٢٥	معلم	طريف بن تميم العنبري	فتعرفوني
١٣٧	زيبا	النابعة	باتت ثلاث
١٥٢	الكياهم	سحيم بن وثيل	الم ترنا
١٧١	ديسوم	مجهول	قد عرضت
١٧١	عشوم	علقمة بن عبدة	يهدي بها
١٧٣	زيزيما	مجهول	تسمع
١٨١	مكرم	مجهول	نعم
٢٧٣	لم ينم	ساعدة بن جوبة	حتى
٢٧٦	سنام	النابعة الذبياني	ونأخذ
٢٧٧	طللاهما	الشماخ	امن دمتين
٢٧٧	مصطلاهما	الشماخ	اقامت

الهاء

٣٣١	ليلاه	مجهول	في كل يوم
٣٣٢	الاوادية	مجهول	واقطع

الياء

١٢٥	والعبري	العجاج	لاث
٢٢٩	تتلو	مجهول	زيادتنا
٢٤١	صيا	مجهول	فهي
٤١٨	يغرنديني	مجهول	قد جعل



للمؤلفة :

- ١ - التمام في تفسير أشعار هذيل - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٣ •
- ٢ - التبيان في علم البيان - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٤ •
- ٣ - البخلاء للخطيب البغدادي - تحقيق بالاشتراك - بغداد ١٩٦٤ •
- ٤ - أبنية الصرف في كتاب سيويه - رسالة ماجستير - بغداد ١٩٦٥ •
- ٥ - أبو حيان النحوي - رسالة دكتوراه - تحت الطبع •

تحت الطبع

- ١ - القزويني وشروح التلخيص للدكتور احمد مطلوب
- ٢ - ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديشي

